http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان صفي الدين الحلي

البحر : طويل (لئن ثلمتْ حدّي صُروفُ النّوائبِ ** فقدَ أخلصتْ سبَكي بنارِ التَدارِبِ) (وفي الأدبِ الباقي ، الذي قد وهبَنَني ** عَزاءٌ مِنَ الأموالِ عن كلِّ ذاهبِ) (فكَم غايَةٍ أدركتها غير جاهدٍ ** وكَم رتبةٍ قد نلْتُها غيرَ طالبِ) ٤ (وما كلّ وانٍ في الطِّلابِ بمُخطىءٍ ** ولا كلّ ماضٍ في الأمورِ بصائبِ) ٥ (سمَتْ بي إلى العَلياء نَفسٌ أبيّةٌ ** تَرى أقبحَ الأشياءِ أخذَ المواهبِ) ٦ (بعزمٍ يريني ما أمامَ مطالبي ، ** وحزمٍ يُريني ما وراءَ العَواقبِ) ٧ (وما عابَني جاري سوى أنّ حاجَتي ** أُكَلفُها مِنْ دونِهِ للأجانِبِ) ٨ (وإنّ نَوالي في المُلِمّاتِ واصِلٌ ** أباعِدَ أهلِ الحيّ قبلَ الأقاربِ) ٩ (ولَيسَ حَسودٌ يَنْشُرُ الفَضلَ عائباً ** ولكنّهُ مُغرًى بِعَدّ المَناقبِ)٠ (وما الجودُ إلاّ حليةٌ مُستجادَةٌ ، ** إذا ظَهَرَتْ أخفَتْ وُجوهَ المَعائبِ)

١(لقد هَذّبَتني يَقظَةُ الرّأيِ والنُّهَى ** إذا هَذّبتْ غَيري ضروبُ التجارِبِ)(وأكسَبَني قَومي وأعيانُ مَعشَري ** حِفاظَ المَعالي وابتذالَ الرّغائِبِ)(سَراةٌ يُقِرُّ الحاسدونَ بفَضلِهِم ** كِرامُ السّجايا والعُلى والمناصِبِ)٤ (إذا جَلَسوا كانوا صُدورَ مَجَالسٍ ** وإنْ رَكِبوا كانوا صُدورَ مَواكِبِ)٥ (أسودٌ تغانتْ بالقَنا عن عَرينِها ، ** وبالبيضِ عن أنيابِها والمخالِبِ)٦ (يجودونَ للرّاجي بكلّ نفيسةٍ ** لديهِمْ سوى أعراضِهِم والمنَاقِبِ)٧ (إذا نَزَلوا بطنَ الوِهَادِ لغامِضٍ ** من القَصدِ ، أذكوا نارَهم بالمناكِبِ)٨ (وإن ركَزُوا غِبّ الطّعانِ رِماحَهُمْ ** رأيتَ رؤوسَ الأُسدِ فوقَ الثّعالِبِ)٩ (فأصبَحتُ أفني ما ملكتُ لأقتَني ** به الشّكرَ كَسباً وهوَ أسنى المكاسِبِ)٠ (وأرهنُ قولي عن فِعالي كأنّهُ ** عَصا الحارثِ الدُّعمي أو قوس حاجبِ)

٢(ومن يكُ مثلي كاملَ النفسِ يغتَدي ** قليلاً مُعادِيه كثيرَ المُصاحِبِ)(فَما للعِدى دَبّتْ أراقِمُ كَيدِهِمْ ** إليّ ، وما دَبّتْ إليَهِمْ عقَارِبي)(وما بالُهُمْ عَدّوا ذُنُوبي كَثيرَةً ** ومالِيَ ذَنبٌ غَيرَ نَصرِ أقارِبي)٤ (وإنّي ليُدمي قائمُ السّيفِ راحَتي ** إذا دَمِيَتْ منهم حدُودُ الكَواعِبِ)٥ (وما كلّ مَن هَزّ الحُسامَ بضارِبٍ . ** ولا كلّ مَن أجرَى اليَراعَ بكاتِبِ)٦ (وما زِلتُ فيهِم مثلَ قِدحِ ابن مُقبلٍ ** بتسعينَ أمسَى فائزاً غَيرَ خائِبِ)٧ (فإنْ كَلّموا مِنّا الجُسومَ ، فإنّها ** فُلُولُ سيوفٍ ما نبَتْ في المَضارِبِ)٨ (وما عابَني أنْ كلّمتني سيوفُهمْ ** إذا ما نَبَتْ عنّي سيوفُ المَثالِبِ)٩ (ولمّا أبَتْ إلاّ نِزالاً كُماتُهُمْ ** درأتُ بمُهري في صُدورِ المقَانِبِ)٠ (فَعَلّمتُ شَمّ الأرضِ شُمّ أُنوفِهِمْ ، ** وعودتُ ثغرَ الترِبِ لثمَ التَرائِبِ)

(٣/١)

٣(بطرفٍ ، علا في قَبضهِ الريحث ، سابح ، ** لهُ أربْعٌ تَحكي أناملَ حاسِبِ ،)(تلاعبَ أثناءَ الحُسامِ مزاحُهُ ، ** وفي الكريبدي كرةً غيرَ لاعبِ)(ومَسرودَةٍ من نَسجِ داودَ نَثرَةٍ ** كلمعِ غديرٍ ، ماؤهُ غيرُ ذائبِ)٤ (وأسمَرَ مَهزوزِ المَعاطفِ ذابِلٍ ، ** وأبيَضَ مَسنونِ الغِرارينِ قاضِبِ)٥ (إذا صَدَفَتهُ العَينُ أبدَى تَوقُّداً ، ** كأنّ على متنيهِ نارَ الحباجِبِ)٦ (ثنى حَدَّهُ فَرطُ الضُرابِ ، فلم يزَل ** حديدَ فِرندِ المَتنِ رَثّ المَضارِبِ)٧ (صدعتُ بهِ هامَ الخطوبِ فرعنَها ** بأفضَلِ مَضُروبٍ وأفضَلِ ضارِبِ)٨ (وصفراءِ من روقِ الأراوي نحيفةٍ ، ** غذا جذبتْ صرتْ صريرَ الجنادِبِ)٩ (لها وَلَدٌ بَعدَ الفِطامِ رَضاعُهُ ** يسر عقوقاً رفضُهُ غيرُ واجِبِ) ٤٠ (إذا قرّبَ الرّامي إلى فيهِ نحرَهُ ** سعَى نحوَهُ بالقَسرِ سعيَ مجانبِ)

(٤/١)

٤(فيُقبِلُ في بُطْءٍ كخُطوَةِ سارِقٍ ، ** ويدبرُ في جريٍ كركضةِ هاربِ) ٤(هناكَ فجأتُ الكَبشَ منهمْ بضَرْبَةٍ ** فرَقْتُ بها بَينَ الحَشَى والتّرائبِ) ٤(لدَى وقعَةٍ لا يُقرَعُ السمعُ بينَها ** بغيرِ انتدابِ الشُّوسِ أو ندبِ نادِبِ) ٤٤ (فقُلْ للذي ظَنْ الكِتابةَ غايَتي ، ** ولا فَضلَ لي بينَ القَنا والقَواضِبِ) ٤٥ (بحدّ يَراعي أمّ حُسامي علَوتُهُ ، ** وبالكتُبِ أردَيناهُ أمْ بالكتَائِبِ) ٤٦ (وكم لَيلَةٍ خُضتُ الدُّجى ، وسماؤهُ ** مُعَطَّلَةٌ من

حَلْيِ دُرّ الكَواكِبِ) ٤٧ (سريَتُ بها ، والجَوُّ بالسُّحبِ مُقتِمٌ ، ** فلمّا تبَدّى النَجمُ قلتُ لصاحبي :) ٤٨ (اصاحِ ترى برقاً أريكَ وميضَهُ ** يُضيءُ سَناهُ أم مَصابيحَ راهِبِ) ٤٩ (بحَرْفٍ حكَى الحَرفَ المُفخَّمَ صَوتُها ** سليلَةِ نُجبٍ أُلحِقَتْ بنَجائبِ) ٥٠ (تعافُ ورودَ الماءِ إن سَبَقَ القَطا ** إليهِ ، وما أمّتْ بهِ في المشاربِ)

(٥/١)

٥(قطعتُ بها خوفَ الهوانِ سباسباً ، ** إذا قلتُ تمّتْ أردَفَتْ بسبَاسبِ) ٥(يسامرني في الفِكرِ كلُّ بديعةٍ ** مُنَزَّهَةِ الألفاظِ عن قَدحِ عائبِ) ٥(يُنَزّلُها الشّادونَ في نَغَماتِهِمْ ، ** وتحدو بها طوراً حُداةُ الركائبِ) ٥٤ (فأدركتُ ما أمّلْتُ من طَلبِ العُلا ، ** ونزهتُ نفسي عن طِلابِ المواهبِ) ٥٥ (ونِلتُ بها سُؤلي منَ العِزّ لا الغِنَى ، ** وما عُدّ مَن عافَ الهِباتِ بخائبِ)

(٦/١)

البحر : طويل (ألَستَ تَرَى ما في العُيونِ من السُّقْمِ ، ** لقد نحلَ المعنى المدقَّقُ من جسمي) (وأضعَفُ ما بي بالخصورِ من الضّنا ، ** على أنّها من ظلمِها غصبتْ قِسمي) (وما ذاكَ إلاّ أنَّ يومَ وَداعِنا ** لقَد غَفَلَتْ عينُ الرّقيبِ على رُغمِ) ٤ (ضممتُ ضنا جسمي إلى ضُعفِ خصرِها ** لجنسيةٍ كانتْ لهُ علّةَ الضّمِّ) ٥ (رَبيبَةُ خِدْرٍ يجرَحُ اللّحظُ خدَّها ، ** فوَجنَتُها تَدمَى وألحاظُها تُدمي) ٦ (يُكَلّمُ لَفظي خدّها إن ذَكَرْتُهُ ، ** ويؤلمُهُ إنْ مرّ مرآهُ في وهمي) ٧ (إذا ابتسمتُ ، والفاحمُ الجعْدُ مسبلٌ ، ** تُضِلُّ وتَهدي من ظَلامٍ ومن ظَلمِ) ٨ (تَغَزّلتُ فيها بالغَزالِ ، فأعرَضَتْ ، ** وقالتْ : لعمري هذهِ غايةُ الذّمِّ) ٩ (وصدتْ ، وقد شبهتُ بالبدرِ وجهها ** نفاراً ، وقالتْ صرتَ تطمعُ في شتمي) ٠ (وكم قد بذلتُ النفسَ أخطبُ وصلَها ، ** وخاطَرتُ فيها بالنّفيسِ على عِلمِ)

(٧/١)

١(فلمْ تلدِ الدّنيا لنَا غيرَ ليلةٍ ** نعمتُ بها ثمّ استمرتْ على العقْمِ)(فَيَا مَن أقامَتني خَطيباً لوَصفِها ، ** أُرَصّعُ فيها اللّفظَ في النّثرِ والنّظمِ)(خذي الدُّرّ من لَفظي فإن شئتِ نظمَه ** وأعوزَ سِلكٌ للنّظامِ فها جِسمي)٤ (ففيكِ هدرتُ الأهلَ والمالَ والغِنى ** ورتبَةَ دَسْتِ المُلكِ والجاهِ والحُكمِ)٥ (وقلتِ لقد أصبحتَ في الحيّ مفرداً ، ** صَدقتِ ، فهلاً جازَ عَفُوك في ظُلمي)٦ (ألمْ تشهدي أنّي أمثلُ للعِدَى ** فتسهرَ خوفاً أن تراني في الحُلْمِ)٧ (فكمْ طمِعوا في وحدتي فرميتهُمْ ** بأضيَقَ من سُمٍّ وأقتَلَ من سُمّ)٨ (وكم أججوا نارَ الحروبِ وأقبلوا ** بجيشٍ يصدُّ السيلَ عن مربضِ العصمِ)٩ (فلم يسمعوا إلاّ صليلَ مهنّدي ، ** وصوتَ زَئيري بينَ قعقَعةِ اللُّجمِ)١٠ (جعلتهمُ نهباً لسيفي ومقولي ، ** فهُمْ في وبالٍ من كلامي ومن كلمي)

٢(تودُّ العِدى لو يحدقُ اسمُ أبي بِها ، ** والاّ تفاجا في مجالِ الوغي باسمي)(تُعَدّدُ أفعالي ، وتلكَ مَناقِبٌ ، ** فتذكرني بالمدحِ في معرضِ الذّمِّ)(ولو جحدوا فعلي مخافةَ شامتٍ ** لنمّ عليهم في جباههمُ وسمي)٤ (فكَيفَ ولم يُنسَبْ زَعيمٌ لسِنبِسٍ ** إلى المجدِ إلاّ كانَ خاليَ أو عمّي)٥ (وإن أشبهتَهُمْ في الفخارِ خلائقي ** وفعلي فهذا الرّاحُ من ذلكَ الكرمِ)٦ (فقُلْ للأعادي ما انثَنَيْتُ لسبّكم ، ** ولا طاشَ في ظنّي لغَدرِكمُ سَهمي)٧ (نظرنا خطاياكُم ، فأغريتُمُ بِنا ، **كذا من أعان الظّالمينَ على الظُّلْمِ)٨ (أسأتُم ، فإنْ أسخَطْ عليكُم فبالرّضَى ، ** وإن أرضَ عنكم من حيَائي فبالرّغمِ)٩ (لجأتُ إلى رُكْنٍ شَديدٍ لحَرْبكُم ، ** أشُدُّ به أزري وأعلي بهِ نَجمي)١٠ (وظَلْتُ كأنّي أملِكُ الدّهرَ عِزَّةً ، ** فلا تَنزِلُ الأيّامُ إلاّ على حُكمي)

٣(بأروعَ مبنيٍّ على الفَتحِ كفُّهُ ، ** إذا بُنِيَتْ كَفُّ اللّئيمِ على الضّمْ)(مَلاذي جلالُ الدّينِ نجلُ محاسنٍ ، ** حليفُ العفافِ الطّلقِ والنّائلِ الجَمِّ)(فتًى خلِقتْ كَفّاهُ للجُودِ والسَّطا ، **كما العَينُ للإبصارِ والأنفُ

للشّمِّ)٤ (لهُ قَلَمٌ فيهِ المَنيّةُ والمُنى ، ** فدِيمتُهُ تهمي وسطوتُهُ تصمي)٥ (يراعٌ يروعُ الخطبَ في حالةِ الرّضَى ، ** ويُضرِمُ نار الحربِ في حالَةِ السّلمِ)٦ (وعَضبٌ كأنّ الموتَ عاهدَ حَدَّهُ ، ** وصالَ ، فأفنى جِرْمُهُ كلَّ ذي جِرْمِ)٧ (فَيَا مَن رَعانا طَرفُهُ ، وهوَ راقِدٌ ، ** وقد قَلّتِ النُّصّارُ بالعَزْمِ والحزْمِ)٨ (يدُ الدّهرِ ألقتنا إليكَ ، فإنْ نُطِقْ ** لها مَلمساً أدمَى براجمهَا لَثمي)٩ (أطَعتُكَ جُهدي ، فاحتَفِظْ بي فإنّني ** لنَصرِكَ لا يَنفَلُّ جَدّي ولا عَزمي) ٤٠ (فإن غبتَ ، فاجعلْ لي وَلياً من الأذَى ، ** وهيهاتَ لا يُغني الوَليُّ عن الوَسْمي)

البحر : بسيط تام (سَلي الرّماحَ العَوالي عن معالينا ، ** واستشهدي البيضَ هل خابَ الرّجا فينا) (وسائلي العُرْبَ والأتراكَ ما فَعَلَتْ ** في أرضِ قَبرِ عُبَيدِ اللَّهِ أيدينا) (لمّا سعَينا ، فما رقّتْ عزائمُنا ** عَمّا نَرومُ ، ولا خابَتْ مَساعينا) ٤ (يا يومَ وَقعَةِ زوراءِ العراق ، وقَد ** دِنّا الأعادي كما كانوا يدينُونا) ٥ (بِضُمّرٍ ما رَبَطناها مُسَوَّمَةً ، ** إلاّ لنَغزوُ بها مَن باتَ يَغزُونا) ٦ (وفتيَةٍ إنْ نَقُلْ أصغَوا مَسامعَهمْ ، ** لقولِنا ، أو دعوناهمْ أجابُونا) ٧ (قومٌ إذا استخصموا كانوا فراعنةً ، ** يوماً ، وإن حُكّموا كانوا موازينا) ٨ (تَدَرّعوا العَقلَ جِلباباً ، فإنْ حمِيتْ ** نارُ الوَغَى خِلتَهُمْ فيها مَجانينا) ٩ (إذا ادّعَوا جاءتِ الدّنيا مُصَدِّقَةً ، ** وإن دَعوا قالتِ الأيّامِ : آمينا)٠ (إنّ الزرازيرَ لمّا قامَ قائمُها ، ** تَوَهّمَتْ أنّها صارَتْ شَواهينا)

١(ظنّتْ تأنّي البُزاةِ الشُّهبِ عن جزَعٍ ، ** وما دَرَتْ أنّه قد كانَ تَهوينا)(بيادقٌ ظفرتْ أيدي الرِّخاخِ بها ، ** ولو تَرَكناهُمُ صادوا فَرازينا)(ذلّوا بأسيافِنا طولَ الزّمانِ ، فمُذْ ** تحكّموا أظهروا أحقادَهم فينا)٤ (لم يغنِهِمْ مالُنا عن نَهبِش أنفُسِنا ، **كأنّهمْ في أمانٍ من تقاضينا)٥ (أخلوا المَساجدَ من أشياخنا وبَغوا ** حتى حَمَلنا ، فأخلَينا الدّواوينا)٦ (ثمّ انثنينا ، وقد ظلّتْ صوارِمُنا ** تَميسُ عُجباً ، ويَهتَزُّ القَنا لِينا)٧ (وللدّماءِ على أثوابِنا علَقٌ ** بنَشرِهِ عن عَبيرِ المِسكِ يُغنينا)٨ (فيَا لها دعوه في الأرضِ سائرةٌ ** قد أصبحتْ في فمِ الأيامِ تلقينا)٩ (إنّا لَقَوْمٌ أبَتْ أخلاقُنا شَرفاً ** أن نبتَدي بالأذى من ليسَ يوذينا)٠ (

بِيضٌ صَنائِعُنا ، سودٌ وقائِعُنا ، ** خِضرٌ مَرابعُنا ، حُمرٌ مَواضِينا)

(١٢/١)

٢(لا يَظهَرُ العَجزُ منّا دونَ نَيلِ مُنىً ، ** ولو رأينا المَنايا في أمانينا)(ما أعزتنا فراميٌ نصولُ بها ، ** إلاّ جعلنا مواضينا فراميا)(إذا جرينا إلى سبقِ العُلى طلقاً ، ** إنْ لم نكُنْ سُبّقاً كُنّا مُصَلّينا)٤ (تدافعُ القدرَ المحتومَ همّتُنا ، ** عنّا ، ونخصمُ صرفَ الدّهرِ لو شينا)٥ (نَغشَى الخُطوبَ بأيدينا ، فنَدفَعُها ، ** وإنْ دهتنا دفعناها بأيدينا)٦ (مُلْكٌ ، إذا فُوّقت نَبلُ العَدّو لَنا ** رَمَتْ عَزائِمَهُ مَن باتَ يَرمينا)٧ (عَزائِمٌ كالنّجومِ الشُّهبِ ثاقِبَةٌ ** ما زالَ يُحرِقُ منهنّ الشيّاطِينا)٨ (أعطى ، فلا جودُهُ قد كان عن غلَطٍ ** منهِ ، ولا أجرُهُ قد كان مَمنونا)٩ (كم من عدوٍّ لنَا أمسَى بسطوتِهِ ، ** يُبدي الخُضوعَ لنا خَتلاً وتَسكينا)١٠ (كالصِّلّ يظهرُ ليناً عندَ ملمسهِ ، ** حتى يُصادِفَ في الأعضاءِ تَمكينا)

(١٣/١)

٣(يطوي لنا الغدرَ في نصحٍ يشيرُ به ، ** ويمزجُ السمّ في شهدٍ ويسقينا)(وقد نَغُضّ ونُغضي عن قَبائحِه ، ** ولم يكُنْ عَجزاً عَنه تَغاضينا)(لكنْ تركناه ، إذْ بِتنا على ثقَةٍ ، ** إنْ الأميرَ يُكافيهِ فيَكفينا)

(١٤/١)

البحر : كامل تام (لمنِ الشوازبُ كالنَّعامِ الجُفَّلِ ، **كُسَتْ حلالاً من غبارِ الفسطَلِ) (يَبرُزنَ في حُلَلِ العَجاجِ عَوابِساً ، ** يَحمِلنَ كلّ مُدَرَّعٍ ومُسرْبَلِ) (شِبه العَرائِسِ تُجتَلى ، فكأنها ** في الخدرِ من ذيلِ العجاجِ المسبَلِ) ٤ (فعلتْ قوائمهنّ عندَ طرادِها ** فِعلَ الصّوالجِ في كُراتِ الجَندَلِ) ٥ (فَتظَلُّ تَرْقُمُ في الصُّخورِ أهِلّةً ** بشَبا حَوافِرِها ، وإنْ لمْ تُنعَلِ) ٦ (يَحمِلنَ من آلِ العَريضِ فَوارِساً **كالأسُدِ في أجَمِ

الرّماحِ الذُّبَّلِ) ٧ (تَنشالُ حَولَ مُدرَّعٍ بجَنانِهِ ، ** فكأنّهُ من بأسِهِ في معقِلِ) ٨ (ما زالَ صدرَ الدَّستِ ، صدرَ الرتبةِ ال ** عَلياءِ ، صدرَ الجيشِ ، صدرَ المَحفِلِ) ٩ (لو أنصفتهُ بنو محاسنَ ، إذْ مشوا ، ** كانتْ رؤوسُهُمُ مكانَ الأرجُلِ)٠ (بينا تراهُ خطيبهم في محفلٍ ** رحبٍ ، تراهُ زعيمهم في جحفلِ)

(١٥/١)

١(شاطَرتُهُ حَربَ العُداةِ لِعلمِهِ ** أني كنانتُهُ التي لم تنثلِ)(لمّا دعتين للنّزالِ أقاربي ، ** لباهُمُ عني لسانُ المنصُلِ)(وابيتُ من أني أعيشُ بعزّهمْ ** وأكونُ عنْهم في الحروبِ بمعزِلِ)٤ (وافَيتُ في يَومٍ أغَرَّ مُحجَّلٍ ، ** أغشَى الهياجَ على أغرّ محجَّلِ)٥ (ثارَ العجاجُ فكنتُ أوّلَ صائلٍ ، ** وعلا الضّرامُ فكنتُ أوّلَ مُصطَلِ)٦ (فغَدا يَقولُ كَبيرُهمْ وصَغيرُهم : ** لا خيرَ فيمنْ قالَ إنْ لم يفعلِ)٧ (سلْ ساكني الزوراءِ والأممَ التي ** حضَرَتْ ، وظَلَّلَها رِواقُ القَسطَلِ)٨ (مَن كانَ تَمّمَ نَقصَها بحُسامِهِ ، ** إذْ كلُّ شاكٍ في السّلاحِ كأعزَلِ)٩ (أو مَن تدرَّعَ بالعجاجةِ عندما ** نادى مُنادي القومِ : يا خيلُ احمِلي)٠ (تُخبِرْكَ فُرسانُ العَريكَةِ أنّني ** كنتُ المصلّي بعدَ سبقِ الأوّلِ)

(١٦/١)

٢(ما كان يَنفَعُ مَن تَقدّمَ سَبقُهُ ، ** لو لم تُتَمّمْها مَضارِبُ مُنصُلي)(لكن تَقاسَمْنا عَواملَ نَحوِها ، ** فالاسمُ كان لهُ ، وكان الفعلُ لي)(وبديعةٍ نظرتْ إليّ بها العِدى ** نظرَ الفقيرِ إلى الغنيّ المقبلِ)٤ (واستثقلتْ نطقي بها ، فكأنّما ** لقيتْ بثالثِ سورةِ المزّمِّلِ)٥ (حتى انثنتْ لم تدرِ ماذا تتقي ، ** عندَ الوقائعِ ، صارِمي أمْ مقولي)٦ (حَمَلُوا عليّ الحِقدَ حتى أصبَحتْ ** تغلي صدروهُمُ كغلْي المرجلِ)٧ (إن يَطلُبوا قَتلي ، فلَستُ ألومُهم ، ** دَمُ شَيخِهِمْ في صارمي لم يَنصُلِ)٨ (ما لي أسترُها ، وتلكَ فضيلةٌ ؟ ** الفخرُ في فصدِ العدوّ بمنجلِ)٩ (قد شاهدوا من قبلِ ذاكَ ترفّعي ** عن حربهمْ ، وتماسُكي وتجمُّلي)٠ (لمّا أثاروا الحَربَ قالتْ هِمْتي : ** جهلَ الزّمانُ عليكَ إنْ لم تجهلِ)

(١٧/١)

٣(فالآنَ حينَ فلَيتُ ناصيَةَ الفَلا ، ** حتى تعلمتِ النّجمُ تنقلي)(أضحَى يحاولني العدوّ ، وهمّتي ** تعلو على هام السماكِ الأعزلِ)(ويَرومُ إدراكي ، وتلكَ عجيبَةٌ ، ** هل يمكنُ الزرزورَ صيدَ الأجدلِ)٤ (قُلْ لليّالي : ويكِ ما شئتِ اصنَعي ** بَعدي ، وللأيّامِ ما شئتِ افعَلي)٥ (حسبُ العدوّ بانني أدركتُهُ ، ** لمّا وَليتُ ، وقُتُّهُ لمّا وَلي)٦ (سأظَلُّ كلَّ صَبيحَةٍ في مَهَمهٍ ، ** وأبِيتُ كلَّ عَشيّةٍ في مَنزِلِ)٧ (وأسيرُ فرداً في البلادِ ، وإنّني ** من حَشدِ جَيشِ عزائمي في جَحفلِ)٨ (أجفو الدّيارَ ، فإنْ ركبتُ وضَمّني ** سرجُ المطهَّمِ قلتُ : هذا منزِلي)٩ (لا تسمعنّ بأنّ أسرتُ مسلّماً ، ** وإذا سمِعتَ بأنْ قُتلتُ فَعَوّلِ) ٤٠ (ما الاعتذارُ ، وصارمي في عاتقي ، ** إن لم يكُنْ من دونِ أسري مَقتَلي)

(١٨/١)

٤(ما كانَ عُذري إن صَبرتُ على الأذى ، ** ورضيتُ بعد تدللي بتذلّلي) ٤(فإذا رُميتَ بحادِثٍ في بلدَةٍ ** جردْ حسامَكَ صائلاً ، أو فارحلِ) ٤(فلذاكَ لا أخشَى ورودَ منيّتي ، ** وأرى وُرودَ الحتَفِ عَذْبَ المَنهَلِ) ٤٤ (فإذا علا جدّي فقلبي جنّتي ، ** وإذا دَنا أجَلي فَدِرعي مَقتَلي) ٤٥ (ما تِهتُ بالدّنيا ، إذا هيَ أقبَلَتْ ** نحوي ، ولا آسَى ، إذا لم تُقبِلِ) ٤٦ (وكذاكَ ما وَصَلتْ فقُلتُ لها اقطَعي ** يوماً ، ولا قطعتْ فقلتُ لها صِلي) ٤٧ (صبراً على كيدِ العُداةِ لعلّنا ** نَسقي أخيرَهمُ بكأسِ الأوّلِ) ٤٨ (يا عصبةً فرحوا بمصرعِ ليثنا ، ** ماذا أمنتُمْ من وثوبِ الأشبُلِ) ٤٩ (قومٌ يُعزّونَ النّزيلَ ، وطالَما ** بَخِلَ الحيَا ، وأكُفُّهمْ لم تَبخَلِ) ٥٠ (يَفنى الزمانُ ، وفيه رونَقُ ذِكرِهم ؛ ** يبلى القَميصُ ، وفيهِ عَرفُ المَندَلِ)

(١٩/١)

البحر : وافر تام (ولمّا مَدّتِ الأعداءُ باعا ؛ ** وراعَ النّفسَ كرُّهُمُ سِراعا) (برَزتُ ، وقد حسَرْتُ لها القِناعا ، ** أقولُ لها ، وقد طارَتْ شَعاعا) (مِنَ الأبطالِ وَيحَكِ لا تُراعي **) ٤ (كما ابتَعتُ العَلاءَ بغَيرِ

سَومَ ، ** وأحلَلتُ النّكالَ بكلّ قَومِ) ٥ (رِدي كأسَ الفَناءِ بغَيرِ لَومِ ، ** فإنّكِ لو سألتِ بَقاءَ يَومِ) ٦ (على الأجلِ الذي لكِ لم تطاعي **) ٧ (فكم أرغمتُ أنفَ الضّدّ قَسراً ، ** وأفنَيتُ العِدَى قَتلاً وأسرَا) ٨ (وأنتِ مُحيطَةٌ بالدّهرِ خُبرا ، ** فصبراً في مجالِ المَوتِ صبرا) ٩ (فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ **)٠ (إذا ما عِشتِ في ذُلٍّ وعَجزِ ، ** فهلْ للنّفسِ غيري من معزٍّ)

(٢٠/١)

١(وليسَ الخوفُ من أجلٍ بحرزِ ، ** ولا ثَوبُ البَقاءِ بثَوبِ عِزِّ)(فيطوى عن أخي الخنعِ اليراعِ **)(ولا أعتاضُ عَن رُشدٍ بغَيٍّ ، ** وثوبُ العزّ في نشرٍ وطيِّ)٤ (لقد خُتِمَ الثناءُ لكلّ شيءٍ ، ** سَبيلُ المَوتِ غايَةُ كلّ حيٍّ)٥ (وداعيهِ لأهلِ الأرضِ داعي **)٦ (فجاهِدْ في العُلى يا قلبِ تُكرَمْ ، ** ولا تَطلُبْ صَفارَ العَيشِ تُحرَمْ)٧ (فمَنْ يظفَرْ بطيبِ الذّكرِ يغنَمْ ، ** ومَن لا يَغتَبِطْ يَبرَمْ ويَسأمْ)٨ (وتُسلِمْهُ المَنُونُ إلى انقِطاعِ **)٩ (أأرغبُ بعدَ قومي في نجاةِ ، ** وأجزَعُ في الوَقائعِ مِن مَماتِ)٠ (وأرضَى بالحياةِ بلا حُماةِ ، ** وما للعُمرِ خيرٌ في حياةِ)

(٢١/١)

٢(إذا ما كانَ من سقطِ المتاعِ **)

(٢٢/١)

البحر : طويل (سلُوا ، بعدَ تسآلِ الوَرى عنكمُ ، عنْي ، ** فقد شاهدوا ما لم يرَوا منكمُ منّي) (رأوْني أُراعي منكُمُ العَهدَ لي بكُم ، ** وأحسنَ ظَنّاً منكمُ بي بكُمْ ظَنّي) (وقد كنتُ جمّ الخوفِ من جَور بُعدكم ** فقد نِلتُ لمّا نالَني جَوركُم أمني) ٤ (خطَبتُ بغالي النّفسِ والمالِ وُدَّكم ، ** فقد عزّ حتى باتَ في

القلبِ والذّهنِ) ٥ (ولمّا رأيتُ العِزّ قد عزّ عندَكم ، ** ولا صبرَ لي بينَ المنيّةِ والمنّ) ٦ (ثَنيتُ عِناني مَع ثَنائي علَيكُمُ ، ** فأصبَحتُ والثّاني العنانِ هُوَ المُثني) ٧ (وليسَ أنيسي في الدُّجَى غيرُ صارِمٍ ** رَقيقِ شِفارِ الحَدّ مُعتَدِلِ المَتنِ) ٨ (وطِرْفٍ كأنّ المَوجَ لاعَبَ صَدرَهُ ** فيُسرِعُ طَوراً في المِراحِ ويَستأني) ٩ (أميلُ بهِ بالسهلِ مرتفعاً بهِ ، ** فيُحزِنُهُ إلاّ التّوَقّلَ في الحَزْنِ) ٠ (وما زالَ عِلمي يَقتفيني إلى العُلَى ، ** فيَسبُقُ حتى جاهَدَ الأكلَ بالأذْنِ)

---

١ (وزرتُ ملوكاً كنتُ أسمعُ وصفهم ، ** فيُنهِضُني شَوقي ويُقعِدُني أمني)(فلمّا تلاقينا ، وقد برحَ الجفا ، ** رأتْ مُقلَتي أضعافَ ما سمعتْ أُذني)(خطبتُ بوُدّي عندَهمْ لاهبَاتِهِمْ ، ** فأصبحتُ بالعزِّ الممنَّعِ في حِصنِ)٤ (إذا ما رأوني هكذا قيل : هكا ذا ! ** ولو شاهَدوني راغباً رَغبوا عَنّي)٥ (إذا ما أقمتُ الوزنَ في نظمِ وصفهم ، ** تَجودُ يَداهمْ بالنُّضارِ بِلا وَزنِ)٦ (تُعَيّرُني الأعداءُ بالبَينِ عَنهُمُ ، ** وما كان حكمُ الدّهرِ بالبينِ عن إذني)٧ (وتزعمُ أنّ الشِّعرَ أحنى فضائلي ، ** وتُنكِرُ أفعالي ، وقد علِمَتْ أنّي)٨ (وقد شاهدتْ نثري ونظميَ في الوَغى ، ** لهامِ العِدى والنّحرِ بالضّرْبِ والطّعنِ)٩ (وإن كان لَفظي يخرُقُ الحُجبَ وقعهُ ** ويدخُلُ أُذنَ السامعينَ بلا إذنِ)٠ (ورُبّ جَسيمٍ منهُمُ ، فإذا أتَى ** بنُطقٍ حمدتُ الصّمتَ من منطق اللُّكن)

---

٢ (ومستقبحٍ حتّى خبرتُ خِلالَهُ ، ** فأيقنَ قلبي أنّهُ يوسفُ الحُسنِ)(فإن حَسدوا فَضلي وعابوا مَحاسِني ، ** وذلكَ للتقصيرِ عنَها وللضّغْنِ)(وتلكَ لعَمري كالنّجومِ زَواهرٌ ، ** تقرُّ بها الحُسادُ رغماً على غَبنِ)٤ (مَحاسِنُ لي من إرثِ آلِ مَحاسنٍ ، ** وهَلْ ثَمَرٌ إلاّ على قَدَرِ الغُصن)٥ (أظَلُّ وأُمسي راقدَ الجارِ ساهراً ، ** سواميَ في خوفٍ وجاريَ في أمْنِ)٦ (كأنّ كرَى عينيّ سيفُ ابنِ حمزةٍ ، ** إذا استُلّ يَوماً لا يَعُودُ إلى الجَفن)٧ (فتًى لم تزَلْ أقلامُه وبنانُهُ ، ** غذا نابَ جدبٌ ، نائباتٍ عن المُزنِ)٨ (ولوْ خَطّ صَرْفُ الدّهرِ طِرْساً لقصدِه ** لخطّ على العُنوانِ من عبدِهِ القِنّ)٩ (فتًى جلّ يوماً أن يُعَدّ بظالِمٍ ** لغَيرِ العِدى والمالِ

والخَيلِ والبُدن)٠ (ولاعُدّ يوماً في الأنام بغاصبٍ **)

(٢٥/١)

٣(أعادَ الأعادي في الحُروبِ تَجارِباً ، ** جبالاً غدتْ من عاصفِ الموتِ كالعِهنِ)(فإنْ فلّتِ الأيّامُ في الحَربِ حدَّهُ ، ** فما زالَتِ الأيَامُ في أهلِها تجني)(وإنْ أكسبتني بالخطوبِ تجارباً ، ** فقد وهبتْ أضعافَ ما أخذتْ منّي)

(٢٦/١)

البحر : طويل (قليلٌ إلى غيرش اكتسابِ العُلى نهضي ، ** ومُستبَعَدٌ في غيرِ ذَيل التّقى رَكضي) (فكيفَ ، ولي عزمٌ ، إذا ما امتَطَيتُه ** تيقنتُ أنّ الأرضَ أجمعَ في قبضي) (وما ليَ لا أغشَى الجِبالَ بمِثلِها ** من العزمِ ، والأنضاءَ في وَعرِها أُنضي) ٤ (على أنّ لي عَزماً ، إذا رُمتُ مَطلَباً ** رأيتُ السّما أدنّى إليّ مِنَ الأرضِ) ٥ (أبَتْ هِمّتي لي أنْ أذُلّ لناكِثٍ ** عرى العهد أو أرضَى من الوِرد بالبرضِ) ٦ (وأُصبحُ في قيدِ الهوانِ مكبَّلاً ، ** لدَى عصبةٍ تُدمي الأناملَ بالعضِّ) ٧ (ولكنّني أرضى المَنونَ ، ولم أكُنْ ** أغُضُّ على وَقعِ والمذَلّةِ أو أُغَضي) ٨ (أقي النّفسَ بالأموالِ حيثُ إذا وَقَتْ ** كنوزُ اللُّهَى نَفسي وقَيتُ بها عِرضي) ٩ (ولا أختَشي إن مَسّني وقعُ حادِثٍ ، ** فتلكَ يَدٌ جَسّ الزّمانُ بها نَبضي)٠ (فَواعَجبا يَسعى إلى مِنَنِ العِدى ** ليُدرِكَ كُلّي من يُقصّرُ عن بعضي)

(٢٧/١)

١(ويَقصِدُني مَن لو تَمَثّلَ شخصُهُ ** بعينِ قذًى ما عاقَ جَفني عنن الغُمض)(غذا ما تقَلّدتُ الحُسامَ لغارَةٍ ؛ ** ولم ترضِهِ يومَ الوَغي فلِمَن تُرضي)(نصَبتُ لهمْ صدرَ الجَوادِ مُحارِباً ، ** لأرفَعَ ذِكري عندَما طلبوا

خفضي)(سألبسُ جلبابَ الظّلامِ مُنكّباً ** مرابضَ أرضٍ طالَ في غابِها رَبضي)٤ (فإنْ أحْيَ أدرَكتُ المُرامَ ، وإنْ أمُتْ ** فلِلّهِ ميراثُ السّمواتِ والأرضِ)٥ (صَبرنا علَيهم واقتَضَبنا بثارِنا ، ** ونَصبرُ أيضاً للجَميعِ ونَستَقضي)٦ (غزاهم لساني بعدَ غزوِ يدي لهُمْ ، ** فلا عَجَبٌ أن يَستَمرّوا على بُغضي)٧ (فإنْ أمنوا كفّي فَما أمِنوا فَمي ، ** وإنْ ثلموا حدّي فما ثلموا عِرضي)٨ (وإنْ قصّروا عن طولِ طَولهمُ يدي ، ** فَما أمنوا في عَرض عِرضِهمِ ركضي)٩ (تقولُ رجالي حينَ أصبحتُ ناجياً ** سَليماً وصَحبي في إسارٍ وفي قبَض)

(٢٨/١)

---

٢٠ (حمِدتُ إلهي بعدَ عُروَةَ إذْ نَجا ** خراشٌ ، وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ)(وأصبَحتُ في مُلكٍ مُفاضٍ ونِعمةٍ ** مَنيعاً وطَرْفُ الدّهرِ عنّيَ في غَضّ)(لدى ملكٍ فاقَ الملوكَ بفضلِهِ ، ** وطالهمُ طولَ السماءِ على الأرضِ)(هوَ الملكُ المَنصورُ غازي بنُ أُرتُقٍ ** أخو النّائلِ الفَيّاضِ والكَرمِ المحض)٤ (مليكٌ يَرَى كَسبَ النُّضارِ نَوافِلاً ** بعَينٍ ترَى بَذْلَ الهِبات من الفَرض)٥ (حباني بما لم يوفِ جهدي بشكرِهِ ، ** وأنجَدَني والدّهرُ يجهَدُ في رَفضي)٦ (فبُعداً لأمنٍ صَدّني عن جَنابِهِ ، ** ويا حبّذا خوفٌ إلى قصده يُفضي)

(٢٩/١)

البحر : كامل تام (صبراً على وعدِ الزّمانِ وإنْ لوَى ، ** فعَساهُ يُصبحُ تائباً ممّا جَنَى) (لا يجزعنكَ أنّهُ رفعَ العدَى ، ** فلسوفَ يهدمهُ قليلٌ ما بنَى) (حكَموا ، فجاروا في القَضاء وما دروا ** أنّ المراتبَ تستحيلُ إلى فنا) ٤ (ظَنّوا الوِلايةَ أنْ تَدومَ عليهِمُ ، ** هَيهاتَ لو دامَتْ لَهُمْ دامتْ لنا) ٥ (قتلوا رجالي بعدَ أن فتكوا بهمْ ** في وَقعَةِ الزّوراءِ فتكاً بيّنا) ٦ (كلُّ الذينَ غَشُوا الوَقيعَةَ قُتّلوا ** ما فازَ منهُمْ سالماً إلاّ أنا) ٧ (لَيسَ الفِرارُ عليّ عاراً بعدَما ** شهدوا ببأسي يومَ مشتبكِ القَنا) ٨ (إن كنتُ أوّلَ من نأى عن أرضِهِمْ ** قد كنتُ يومَ الحربِ أوّلَ مَن دَنا) ٩ (أبعدْتُ عن أرضِ العراقِ ركائبي ** عِلماً بأنّ الحَزمَ نِعمَ المُقتنَى)٠ (لا أختَشي من ذِلّةٍ أو قِلّةٍ ، ** عِزّي لِساني والقَناعةُ لي غِنَى)

(٣٠/١)

١(جبتُ البلادَ ولستُ متخذاً بها ** سكناً ، ولم أرضَ الثّرَيّا مسكنا)(حتى أنختُ بماردينَ مطيّتي ، ** فهُناكَ قالَ ليَ الزّمانُ : لكَ الهَنا)(في ظلِّ ملكٍ مُذْ حلَلْتُ بربعِهِ ** أمسى لسانُ الدّهرِ عَنّي ألكنَا)٤ (نظرَ الخطوبَ ، وقد قسون ، فلانَ لي ، ** ورأى الزّمانَ ، وقد أساءَ ، فأحسَنا)

(٣١/١)

البحر : خفيف تام (شفّها السيرُ وقتحامُ البوادي ، ** ونزولي في كلّ يومٍ بوادِ) (ومقيلي ظلُّ المطيّةِ ، والتُّرْ ** بُ فِراشي ، وساعداها وسادي) (وضَجيعي ماضي المَضاربِ عَضْبٌ ** أصلحتهُ القيونُ من عهدِ عادِ) ٤ (أبيضٌ أخضرُ الحديدةِ ممّا ** شقّ قدماً مرائرَ الآسادِ) ٥ (وقميصي درعٌ كأنّ عُراها ** حبكُ النّملِ أو عيونُ الجرادِ) ٦ (ونَديمي لَفظي ، وفكري أنيسي ، ** وسروري مائي ، وصبريَ زادي) ٧ (ودليلي من التوسّمِ في البي ** دِ لِبادي الأعلامِ والأطوادِ) ٨ (وإذا ما هدَى الظّلامُ ، فكَمْ لي ** من نُجومِ السّماءِ في السبل هادي) ٩ (ذاكَ أنّي لا تَقبَلُ الضّيمَ نَفسي ، ** ولو أنّي افترشتُ شوكَ القتادِ)٠ (هذه عادّتي ، وقد كُنتُ طِفلاً ، ** وشَديدٌ عليّ غَيرُ اعتِيادي)

(٣٢/١)

١(فإذا سرتُ أحسبُ الأرضَ ملكي ، ** وجَميعَ الأقطارِ طوعَ قِيادي)(وإذا ما أقَمتُ ، فالنّاسُ أهلي ، ** أينَما كنتُ ، والبلادُ بلادي)(لا يَفوتُ القُبولُ مَن رُزِقَ العَق ** لَ وحُسنَ الإصدارِ والإيراد)٤ (وإذا صَيّرَ القَناعة دِرْعاً ** كانَ أدعى غل بلوغِ المُرادِ)٥ (لَستُ ممّنْ يَدِلُّ مَع عَدَمِ الجَ ** دّ بفِعْلِ الآباءِ والأجداد)٦ (ما بَنيتُ العَلياءَ إلاّ بجَديّ ، ** وركوبي أخطارَها واجتهادي)٧ (وبلَفظي ، إذا ما نَطَقتُ ، وفَضلي ، ** وجدالي عن منصبي وجلادي)٨ (غَيرَ أنّي ، وإنْ أتَيتُ منَ النّظْ ** مِ بلَفْظٍ يُذيبُ قَلبَ الجَماد)٩ (لَستُ كالبحتريّ أفخَرُ بالشّعْ ** رِ وأثني عِطفَيّ في الأبراد)٠ (وإذا ما بَنَيتُ بَيتاً تَبَختَرْ ** تُ كأنّي بنيتُ

ذاتَ العِمادِ)

(٣٣/١)

٢(إنّما مَفخَري بنفسي ، وقَومي ، ** وقناتي ، وصارمي ، وجوادي)(معشرٌ أصبحتْ فضائلُهم في الأرْ ** ضِ تُتلَى بألسُنِ الحُسادِ)(ألبسوا الآملينَ أثوابَ عزٍّ ، ** وأذلّوا أعناقَ أهلِ العِنادِ)٤ (كم عَنيدٍ أبدى لنا زُخرُفَ القَوْ ** لِ وأخفَى في القلبِ قدحَ الزّنادِ)٥ (ورمانا من غدرِهِ بسهامٍ ، ** نَشِبَتْ في القُلُوبِ والأكباد)٦ (فسرينا إليهِ في أجمِ السُّمْ ** رِ بغابٍ يسيرُ بالآسادِ)٧ (وأتَينا مِن الخُيولِ بسَيْلٍ ** سالَ فوقَ الهِضابِ قبلَ الوِهاد)٨ (وبرزنا منَ الكماةِ بأطوا ** دِ حُلومٍ تَسري على أطواد)٩ (كلّما حاولوا الهوادَةَ منّا ** شاهدوا الخيلَ مُشرفاتِ الهَوادي)١٠ (وأخذنا حقوقنا بسيوفٍ ** غنيتْ بالدّما عنِ الأغمادِ)

(٣٤/١)

٣(فكأنّ السيوفَ عاصِفُ ريحٍ ** وهُمُ في هبوبِها قومُ عادِ)(حاولتْ رؤوسهمْ صعوداً فنالت ** هُ ولكنْ من رؤوسِ الصِّعادِ)(فَلَئِنْ فَلّتِ الحَوادِثُ حَدّي ** بعدَما أخلصَ الزّمانُ انتقادي)٤ (فلقد نلتُ من مُنى النّفسِ ما رُمْ ** تُ وأدركتُ منهُ فوقَ مُرادي)٥ (وتحَقّقتُ انّما العَيشُ أطوا ** رٌ كلٌّ مصيرُهُ لنفادِ)

(٣٥/١)

البحر : طويل (قَبيحٌ بمنْ ضاقتْ عنِ الأرضِ أرضُهُ ** وطولُ الفَلا رحبٌ لديهِ وعرضُهُ) (ولم يبلِ سربالَ الدُّجى فيه ركضُهُ ، ** إذا المرءُ لم يدنس من اللؤمِ عرضُهُ) (فكلُّ رداءٍ يرتديهِ جميلُ **) ٤ (إذا المرءُ لم يحجُبْ عن العينِ نومها ** ويغلي من النفسِ النفيسةِ سومَها) ٥ (أضيع ، ولم تأمنْ معاليهِ لومَها ، ** وإن هوَ لم يَحمِلْ على النّفسِ ضَيمَها) ٦ (فليسَ إلى حُسنِ الثّناءِ سَبيلُ **) ٧ (وعصبةِ غدرٍ أرغمتها جدودنا

، ** فَباتَتْ ، ومنها ضِدُّنا وحَسُودُنا) ٨ (إذا عَجِزَتْ عن فِعلِ كَيدٍ يكيدُنا ** تُعَيّرُنا أنّا قَليلٌ عَديدُنا) ٩ (فقلتُ لها : إنّ الكرامَ قليلُ **)٠ (رَفَعنا على هامِ السّماكِ مَحَلَّنا ، ** فلا ملكٌ إلاّ تفيأ ظلَّنا)

(٣٦/١)

١(فقَد خافَ جيشُ الأكثرينَ أقَلَّنا ، ** وما قَلّ مَن كانتْ بَقاياهُ مِثلَنا)(شَبابٌ تَسامَى للعُلى وكُهُولُ **)(يُوازي الجِبالَ الرّاسياتِ وقارُنا ، ** وتبنى على هامِ المجرّةِ دارُنا)٤ (ويأمنُ منْ صرفِ الزّمانِ جوارُنا ، ** وما ضَرّنا أنّا قَليلٌ وَجارُنا)٥ (عزيزٌ ، وَجارُ الأكثرين ذَليلُ **)٦ (ولمّا حلَلْنا الشّامَ تَمّتْ أُمورُهُ ** ومنّا مُبيدُ الألفِ في يَومِ زَحفِهِ ،)٧ (وبالنيربِ الأعلى الذي عزّ طورُهُ ، ** لنا جبلٌ يحتلُّهُ من نجيرُهُ)٨ (منيعٌ يردُّ الطرفَ ، وهوَ كليلُ **)٩ (يريكَ الثريّا من خلالِ شعابِهِ ، ** وتحدقُ شهبُ الأفقِ حولَ هضابِهِ)٠ (ويعثرُ خطوُ السحبِ دونَ ارتكابِهِ ، ** رسا أصلُهُ تحتَ الثّرَى وسما بِهِ)

(٣٧/١)

٢(إلى النّجمِ فَرعٌ ، لا يُنالُ ، طويلُ **)(وقَصرٍ على الشّقراءِ قد فاضَ نَهرُهُ ، ** وفاقَ على فخرِ الكواكبِ فخرُهُ)(وقد شاعَ ما بينَ البريّةِ شكرُهُ ، ** هوَ الأبلقُ الفردُ الذي شاعَ ذكرُهُ)٤ (يعزُّ على منْ رامَهُ ويطولُ **)٥ (إذا ما غضبنا في رضي المجدِ غضبةً ** لندركَ ثأراً أو لنبلغُ رتبةً)٦ (نَزيدُ ، غَداةَ الكرّ في المَوتِ ، رَغبةً ، ** وإنّا لَقَوْمٌ لا نَرى القتلَ سُبّةً)٧ (غذا ما رأتهُ عامرٌ وسلولُ **)٨ (أبادتْ ملاقاةُ الحروبِ رجالنا ، ** وعاشَ الأعادي حينَ مَلّوا قِتالَنا)٩ (لأنّا ، إذا رامَ العُداةُ نِزالَنا ** يقربُ حبُّ الموتِ آجالنا لنَا)٠ (وتَكرَهه آجالُهُمْ ، فتَطولُ **)

(٣٨/١)

٣(فمنّا معيدُ الليثِ في قبض كفّهِ ، ** ومُورِدُهُ في أسرِهِ كأسَ حَتفِهِ)(** وما ماتَ منّا سيدٌ حتفَ أنفهِ)(ولا ضَلّ يَوماً حيثُ كانَ قَتيلُ **)٤ (إذا خافَ ضَيماً جارُنا وجَليسُنا ، ** فمِنْ دونِهِ أموالُنا ورؤوسُنا)٥ (وإنْ أجّجَتْ نارَ الوَقائعِ شُوسُنا ، ** تسيلُ على حدّ الظُّباتِ نفوسنا)٦ (وليستْ على غيرِ الظُّباتِ تسيلُ **)٧ (جنَى نفعنَا الأعداءُ طوراً وضرنَّا ، ** فما كانَ أحلانا لهمْ وأمرَّنا)٨ (ومُذْ خَطَبُوا قِدماً صَفانا وبِرَّنا ، ** صفونا ، ولم نكدُر ، وأخلصَ سرَّنا)٩ (أناسٌ أطابتْ حملنا وفحولُ **) ٤٠ (لقد وَفتِ العَلياءُ في المجدِ قِسطَنا ، ** وما خالفتْ في منشإِ الأصلِ شرطنا)

(٣٩/١)

٤(فمُذْ حاوَلَتْ في ساحةِ العزّ هَبطَنا ، ** علوْنا إلى خيرِ الظّهورِ وحطَّنا) ٤(لوقتٍ إلى خيرِ البطونِ نزولُ **) ٤(تُقِرُّ لَنا الأعداءُ عندَ انتِسابِنا ، ** وتخشى خطوبُ الدّهرِ فصلَ خطابنا) ٤٤ (لقد بلغتْ أيدي العُلى في انتخابنا ، ** فنحنُ كماءِ المزنِ ما في نصابِنا) ٤٥ (كَهامٌ ، ولا فينا يُعَدُّ بخيلُ **) ٤٦ (نغيثُ بني الدنيا ونحملُ هولهمْ ، **كما يَومُنا في العِزّ يَعدِلُ حَولَهم) ٤٧ (نَطولُ أُناساً تَحسُدُ السُّحبُ طَولَهمْ ** ونُنكِرُ إن شِئنا على النّاسِ قولَهم) ٤٨ (ولا يُنكِرونَ القولَ حينَ نَقولُ **) ٤٩ (لأشياخنا سعيٌ بهِ الملكَ أيدوا ، ** ومِنْ سَعِينا بَيتُ العَلاءِ مُشَيَّدُ) ٥٠ (فَلا زالَ منّا في الدّسوتِ مُؤيَّدُ ، ** إذا سيدٌ منّا خلا قامَ سيدُ)

(٤٠/١)

٥(قؤولٌ لما قالَ الكرامُ فعولُ **) ٥(سبقنا إلى شأو العُلى كلَّ سابقِ ، ** وعمَّ عطانا كلَّ راجٍ ووامِقِ) ٥(فكَمْ قد خَبَتْ في المَحل نارُ مُنافِقِ ** وما أُخمِدَتْ نارٌ لَنا دونَ طارِقِ) ٥٤ (ولا ذَمَّنا في النّازِلينَ نَزيلُ **) ٥٥ (علونا مكانَ النجمِ دونَ علونا ، ** وسامَ العُداةَ الخَسفَ فَرطُ سُمُوّنا) ٥٦ (فَماذا يَسُرُّ الضّدَّ في يومِ سَوّنا ، ** وأيّامُنا مَشهورَةٌ في عَدُوّنا) ٥٧ (لها غُرَرٌ مَعلومَةٌ وحُجولُ **) ٥٨ (لنا يومَ حربِ الخارجيّ وتغلبِ ** وَقائعُ فَلّتْ للظُّبَى كلّ مَضرِبِ) ٥٩ (فأحسابنا من بعدِ فهرٍ ويعربٍ ، ** وأسيافنا في كلّ شرقٍ

ومغربِ) ٦٠ (بها من قِراعِ الدّارِعينَ فُلُولُ **)

(٤١/١)

٦(أبَدْنا الأعادي حينَ ساءَ فعالُها ، ** فَعادَ عَلَيها كيدُها ونَكالُها) ٦(وبيضٌ جلا ليلَ العجاجِ صقالُها ** معودَةٌ ألاّ تسلَّ نصالُها) ٦(فتُغمَدَ حتى يُستَباحَ قَبيلُ **) ٦٤ (هم هَوّنوا في قَدرِ مَن لم يُهِنْهُمُ ، ** وخانوا ، غداةَ السلم ، من لم يخنهمُ) ٦٥ (فإنْ شِئتِ خُبر الحالِ منّا ومنهُمُ ** سلي إن جهلتِ الناسَ عنّا وعنهمُ) ٦٦ (فلَيسَ سَواءً عالِمٌ وجَهولُ **) ٦٧ (لئن ثلمَ الأعداءُ عرضي بسومهم ** فكم حَلَموا بي في الكَرَى عند نومهم) ٦٨ (وإذا أصبحوا قطباً لابناءِ قومهم ، ** فإنّ بني الرّيّانِ قُطبٌ لقومهم) ٦٩ (تدورُ رحاهُمْ حولهم وتجولُ **)

(٤٢/١)

البحر : وافر تام (تَوسّدَ في الفَلا أيدي المَطايا ، ** وقدّ من الصعيدِ لهُ حشايا) (وعانقَ في الدُّجى أعطافَ عضبٍ ** يدبُّ بحدّهِ ماءُ المنايا) (وصَيّرَ جأشَهُ في البِيدِ جَيشاً ، ** ومِنْ حَزْمِ الأمورِ لهُ رَبَايا) ٤ (فمُذْ بَسَمَتْ ثَنايا الأمنِ نادَى : ** أنا ابنُ جلا وطلاّعُ الثّنايا) ٥ (أبيٌّ لا يقيمُ بارضِ ذلٍّ ، ** ولا يَدنو إلى طُرُقِ الدنايا) ٦ (إذا ضاقتْ بهِ أرضٌ جفاها ، ** ولو ملأ النُّضارُ بها الرّكايا) ٧ (غدا لأوامرِ السّلانِ طوعاً ، ** ولكنْ لا يعدُّ مِنَ الرّعايا) ٨ (تركتُ الحُكمَ يسعفُ طالبيهِ ، ** ويُورِدُ أهلَهُ خُطَطَ الخَطايا) ٩ (وعِفتُ حِسابَهمْ والأصلُ عندي ** وفي كَفّيّ دُستورُ البَقايا) ١٠ (وسِرْتُ مُرَفَّهاً في حُكمِ نَفسٍ ** تَعُدُّ خمولَها إحدى البَلايا)

(٤٣/١)

١(ولَيسَ بمُعجِزٍ خَوضُ الفَيافي ، ** إذا اعتادَ الفتى خوضَ المنايا)(فلي من سرجِ مهري تختُ ملكٍ ** منيعٍ لم تنلهُ يدُ الرّزايا)(وإيوانٌ حكَى إيوانَ كِسرَى ، ** تُدارُ عليهِ مِنْ نَبعٍ حَنايا)٤ (يُقيمُ مَع الرّجالِ ، إذا أقَمنا ، ** وإنْ سرْنا تسيرُ بهِ المطايا)٥ (يسيرُ بيَ البساطُ بهِ كأنّي ** وَرِثتُ مِن ابنِ داودٍ مَزايا)٦ (يخالُ لسيرهِ في البيدِ خلواً ، ** وكمْ فيهِ خبايا في الزّوايا)٧ (تباريهِ معَ الوالدانِ قودٌ ** مضمَّرةُ الأياطِلِ والحوايا)٨ (وتخفقُ دونَ محملهِ بنودٌ ** كأنّي بعضُ أملاكِ البَرايا)٩ (فأيُّ نَعيمِ مُلْكٍ زالَ عَنّي ، ** وأبكارُ الممالك لي خطايا)٠ (إذا وافَيتُ يَوماً رَيعَ مُلكٍ ** ليَ المرباغُ فيهِ والصّفايا)

(٤٤/١)

٢(تلاحظُني الملوكُ بعينِ عزٍّ ، ** وتُكرِمُني وتُحسِنُ بي الوَصايا)(أُجاوِرُهمْ كأنّي بَينَ أهلي ، ** وكلٌّ مِنْ سَراتِهمُ سَرايا)(وما لي ما أمُتُّ بهِ إلَيهِمْ ، ** سوى الآدابِ مع صِدقِ الطّوايا)٤ (ووِدٍّ شبّهته لهم بنصحٍ ، ** إذا شُوركتُ في فَصلِ القَضايا)٥ (وإني لستُ أبدأهم بمدحٍ ، ** أرومُ بهِ المَواهبَ والعَطايا)٦ (ولكني أصيرهُ جزاءً ** لما أولوهُ من كرمِ السجايا)٧ (فكم أهديتُ من معنًى دقيقٍ ** بهِ وَصَلَ الدّقيقُ إلى الهَدايا)٨ (فقُلْ لمُسَفِّهٍ في البُعدِ رأيي ، ** وكنتُ بهِ أصَحّ النّاسِ رايا)٩ (عذرتكَ لم تذقْ للعزّ طعماً ، ** ولا أبدي الزّمانُ لكَ الخفايا)٠ (ولا أولاكَ الحسنِ نوراً ، ** كما عَكَسَتْ أشعّتَها المَرايا)

(٤٥/١)

٣(فَما حُرٌّ يَسيغُ الضّيمَ حُرّاً ، ** ولو أصمَتْ عَزائمَهُ الرّمايا)(لذلكَ مُذْ عَلا في النّاسِ ذِكري ** رَمَيْتُ بِلادَ قَومي بالنَّسايا)(ولستُ مسفهاً قومي بقولي ، ** ولكنّ الرجالَ لها مزايا)

(٤٦/١)

البحر : خفيف تام (لا يَظُنّنّ مَعشَري أنّ بُعدي ** عنهمُ اليومَ موجبٌ للتراخي) (بل أبَيتُ المُقامَ بعَدَ شُيوخي ، ** ما مقامُ الفرزانِ بعدَ الرّخاخِ) (أينما سرتُ كانَ لي فيهِ ربعٌ ، ** وأخٌ مِن بَني الزّمانِ أُؤاخي) ٤ (وإذَا أجّجُوا الكِفاحَ رَأوني ** تابعاً في مجالها أشياخي) ٥ (ربّ فعلٍ يسمو على شامخِ الشُّ ** مّ ، وقولٍ يسمو على الشماخِ) ٦ (حاولتني منَ العداةِ ليوثٌ ** لا أراها بَعوضَةً في صِماخي) ٧ (قد رأوا كيفَ كان للحَبّ لَقطي ، ** وفراري من قبل فقس الفِخاخ) ٨ (إنْ أبادوا بالغدرِ منّا بزاةً ** وَيلَهم من كَمالِ ريشِ الفِراخ) ٩ (سوفَ تَذكو عَداوَةٌ زَرَعُوها ، ** إنّها أُلقِيَتْ بغَيرِ السِّباخ)

(٤٧/١)

البحر : خفيف تام (مُذْ تَسامتْ بنا النّفوسُ السّوامي ، ** أصغَرَتْ قَدرَ مالِنا والسَّوامِ) (فلنا الأصلُ والفروعُ النّوامي ، ** إنّ أسيافَنا القِصارَ الدّوامي) (صَيّرَتْ مُلكَنا طَويلَ الدّوام **) ٤ (كمْ فِناءٍ بعدلِنا معمورِ ، ** ومليكٍ بجودنا مغمورِ) ٥ (وأميرٍ بأمرِنا مأمورِ ، ** نَحنُ قَومٌ لَنا سَدادُ أُمُورِ) ٦ (واصطِدامُ الأعداءِ مِن وَسطِ لامِ **) ٧ (كم فللنا شبا خطوبٍ جسامِ ** بيراعٍ ، أو ذابلٍ ، أو حُسامِ) ٨ (فلنا المجدُ ليسَ فيهِ مسامِ ، ** واقتسامُ الأموالِ من وقتِ سامِ) ٩ (واقتحامُ الأهوالِ مِن وقتِ حامِ **)

(٤٨/١)

البحر : طويل (سوابقنا ، والنقعُ ، والسمرُ والظُّبى ، ** وأحسابُنا ، والحِلمُ ، والبأسُ ، والبِرُّ) (هبوبُ الصَّبا والليلُ والبرقُ والقضا ، ** وشمسُ الضّحى والطّودُ والنارُ والبحرُ)

(٤٩/١)

البحر : طويل (لَئِنْ لم أُبَرْقِعْ بالحَيا وجهَ عِفّتي ، ** فلا أشبهتهُ راحتي في التّكَرّمِ) (ولا كنتُ ممّن يكسرُ الجَفنَ في الوَغى ** إذا أنا لم أغضضهُ عن راي محرمِ)

(٥٠/١)

البحر : بسيط تام (لا يَسمَعُ العُودَ منّا غيرُ خاضِبِهِ ** من لبةِ الشوسِ يومَ الرَّوعِ بالعلقِ) (ولا يزفُّ كميتاً غيرُ مصدرِهِ ** يومَ الطّرادِ بلَيلِ الطَّفّ بالعَرَقِ)

(٥١/١)

البحر : طويل (لقدْ نزهتْ قدري عن الشعرِ أمةٌ ، ** ولامَ علَيهِ مَعشري وبَنو أبي) (وما علموا أنّي حميتُ ذمارهُ ** عن العارِ لم أذهبْ به كلَّ مذهبِ) (وما عابَني نَظمُ القَريضِ ، ومَذهبي ** رفيعٌ ، وقَلبي في الوَغى غيرُ قُلَّبِ) ٤ (أقولُ ، وفي كفي يراعٌ ، وتارةً ** أقولُ ، وسيفي في مفارقِ أغلبِ)

(٥٢/١)

البحر : طويل (وما كنتُ أرضى بالقريضِ فضيلةً ، ** وإنْ كانَ ممّا تَرتَضيهِ الأفاضِلُ) (ولستُ أذيعُ الشعرَ فخراً ، وإنّما ** مُحاذَرَةً أنْ تَدّعيهِ الأراذِلُ)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (ولقد أسيرُ على الضّلالِ ، ولم أقُلْ : ** أينَ الطّريقُ ، وإن كَرِهتُ ضَلالي) (وأعافُ تسآلَ الدليلِ ترفّعاً ** عَن أنْ يَفوهَ فَمي بلَفظِ سُؤالِ)

(٥٤/١)

البحر : وافر تام (قَطَعتُ مِنَ الهَباتِ رَجاءَ نَفسي ، ** وقلّ إلى العنا دلجي وسيري) (فقلْ لمكلفي تسآلَ قومٍ ** ليُدرِكَ منهُمُ نَفعاً بضَيرِي) (أتبذلُ دونَ وجهكَ ماءَ وجهي ، ** وتمحو باسمِ شرّكَ ذكرَ خيري) ٤ (أنِفتُ مِنَ السّؤالِ لنَفعِ نَفسي ، ** فكَيفَ أُطيقُ أفعَلُهُ لغَيري)

(٥٥/١)

البحر : سريع (لا غَرْوَ إن قَصّ جَناحي الرّدى ، ** فعذرُهُ في فعلِهِ واضحُ) (يَضرِبُ عن ذي النّقصِ صفحاً ولا ** يُقَصُّ إلاّ الدّرهَمُ الرّاجِحُ)

(٥٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (بلغي الأحبابَ يا ** ريحَ الصَّبَا عنّي السّلامَا) (وإذا خاطبكِ ال ** جاهِلُ بي قُولي : سَلاما) (أنا مَنْ لمْ يذمِ ال ** نّاسُ لهُ يوماً ذماما) ٤ (يحفظُ العهدَ ولا يس ** معُ في الخلّ الملاما) ٥ (من أناسٍ صيروا العرْ ** ضَ على الذّمَ حراما) ٦ (أيتَموا الأطفالَ في الحَرْ ** بِ ، وهم كهفُ اليتاما) ٧ (وإذا مَرّوا بلَغوٍ ** في الوَرَى مَرّوا كِراما) ٨ (فلَكَمْ ذُقتُ عَذاباً ** للهَوَى كانَ غَراما) ٩ (إنّ نارَ الشوقِ سا ** ءَتْ مُستَقَراً ومَقاما)

(٥٧/١)

البحر : طويل (يَلَذُّ لنَفسي بَذلُ ما قد مَلَكتُهُ ، ** وبَسطُ يَدي فيما تَجَمّعَ في قَبضي) (ولم أُبْقِ بَعضَ المالِ إلاّ لأنّني ** أُسَرُّ بما فيهِ الوَقائذُ عن عِرضي)

(٥٨/١)

البحر : طويل (ولا رأيَ لي إلاّ كنتُ حاقِناً ** لماءِ المحيّا عن سؤال بني الدّهرِ) (ولم تَثنِ أبكارُ المَدائحِ عِطفَها ** لتجلَى عليهم في غلائلَ في شعري) (ولم أبتَذِلْ عِرسَ المَديحِ لخاطِبً ، ** ولو أرغَبوني بالجَزيلِ من المَهرِ)

(٥٩/١)

البحر : خفيف تام (أصغرَتْ مالَنا النّفوسُ الكِبارُ ، ** فاقتضتْ طولنَا السيوفُ القصارُ) (وبنتْ مجدنَا رماحٌ طوالٌ ، ** قَصُرَتْ عندَ هَزّها الأعمارُ) (كم جلَونا بَمعرَكٍ كَربَ حَربٍ ، ** وكؤوسُ المُدامِ فيها تُدارُ) ٤ (أعرَبتْ عن صِفاتِنا عُجْمُ أقلا ** مٍ فِصاحٍ جِراحُهُنّ جُبارُ) ٥ (فَلَئِنْ كانَ غابَ عن أُفُقِ المَج ** دِ سِناناً ، فللبُدورِ سِرارُ)

(٦٠/١)

البحر : طويل (ليهنكَ أني في القراعِ وفي القرى ، ** وفي البحثِ حظّي الصدرُ والصدرُ والصدرُ) (ويومَ النّدي والرَّوعِ إنْ أبحِ اللّقا ** تَعجّبَ منّي البحرُ والبحرُ والبحرُ) (إذا عَنّ بحثٌ أو تَطاوَلَ حادِثٌ ** يُقَصّرُ عَنهُ الحَبرُ والبَطَلُ الذّمرُ) ٤ (أطاعِنُ فُرسانَ الكَلامِ ، وتارَةً ** أطاعنُ خَيلاً من فَوارِسِها الدّهرُ)

(٦١/١)

البحر : طويل (أيا رَبّ قَد عوّدتني منكَ نِعمَةً ، ** أجودُ بها للوافدينَ بلا مَنّ) (فأُقسِمُ ما دامَتْ عَطاياكَ جَمّةً ** ونعماك ، لا خيبتُ ذا الظنّ بالمنّ) (إذا بخلتْ كفي بنعمةِ منعمٍ ، ** فقد ساءَ في تكرارِ أنعُمِهِ ظَنّي)

(٦٢/١)

البحر : خفيف تام (حسَدَ الفاضِلُ المُماذِقُ فَضلي ، ** فهوَ للحالَتَينِ يُخفي ويُبدي) (ورمى بيننا العداوةَ ، إنّي ** نِلتُ ما نالَ فهو نِدّي وضِدّي)

(٦٣/١)

البحر : وافر تام (لسيري في الفلا والليلُ داجٍ ، ** وكَرّي في الوغى والنّقعُ داجِنْ) (وحملي مرهفَ الحدينِ ضامٍ ** لحامِلِه وجودَ النّصرِ ضامِن) (وهَزّي ذابِلاً للخَيلِ مارٍ ، ** يلينُ ببزهِ صدراً ومارِنْ) ٤ (وخطوي تحتَ رايةِ ليثِ غابٍ ، ** بسَطوَتِهِ لصَرْفِ الدّهرِ غابِن) ٥ (وركضي أدهمَ الجلبابِ صافٍ ، ** خفيفَ الجري يوم السلمِ صافِنْ) ٦ (شديدُ البأس ذُو أمرٍ مُطاعٍ ، ** مُضارِبُ كلّ قَرمٍ ، أو مُطاعِن) ٧ (أحَبُّ إليّ من تَغريدِ شادٍ ، ** وكأسِ مدامةٍ منكفّ شادِنْ) ٨ (وحثي بالكؤوسِ إلى بواطٍ ، ** ظواهرهُنّ غابٌ والبواطِنْ) ٩ (ولَثمِ مُضَعَّفِ الأجفانِ ساجٍ ، ** بمطلقِ حسنِهِ للقلبِ ساجِنْ)١٠ (وفِكري في حيَاةٍ ، أو وَفاةٍ ، ** لأُرْضي كلّ فاتِنَةٍ وفاتِن)

(٦٤/١)

١(فأمسي ، والشوامتُ بي هوازٍ ، ** كما شمتتْ ببكرٍ في هوازنْ)(وليسَ المجدُ إلاّ في مواطٍ ، ** فَما لَك في السّعادَةِ مِن مُوازٍ ،)(بعزمٍ في الشدائدِ غيرِ واهٍ ، ** وبأسٍ في الوقائعِ غَيرِ واهِن)٤ (وصُحبَةِ ماجِدٍ كالنّجمِ هادٍ ، ** يُسِرُّ البَطشَ حِلماً ، وهوَ هادِن)٥ (وكلُّ غَضَنفَرٍ للبأسِ كامٍ ، ** شَبيهِ السّيفِ فيهِ الموتُ كامِن)٦ (كريمٍ لا يطيعُ مقالَ لاحٍ ، ** غدا في فعلهِ والقولِ لاحنْ)٧ (تقيٍّ من ثيابِ العارِ عارٍ ** بهمتهِ لأنفِ الدّهرِ عارنْ)٨ (وعشرةِ كاتبٍ للعلمِ قارٍ ، ** لحسنِ الخلقِ بالآدابِ قارنْ)٩ (أخي كَرَمٍ لداءِ الخِلّ آسٍ ، ** وصَيّرْتَ العَفافَ بها مَعادِن)٠ (** ولا لك في السيادة من موازنْ)

(٦٥/١)

البحر : بسيط تام (قلْ للمليّ الذي قد نامَ عن سهري ** ومَن بجسمي وحالي عندهُ سَقَمُ) (تَنامُ عنّي ، وعينُ النّجمِ ساهَرَةٌ ، ** واحَرّ قَلباهُ مِمّنْ قَلبُهُ شَبِمُ) (فالحبُّ حيثُ العِدى والأسدُ رابضةٌ ، ** فليتَ أنّا بقدرِ الحبّ نقتسمُ) ٤ (فهلْ تعينُ على غيٍّ هممتُ به ** في طَيّهِ أسَفٌ في طَيّه نِعَم) ٥ (حبُّ السّلامةِ يَثني عَزمَ صاحِبه ** إذا استَوَتْ عندَهُ الأنوارُ والظُّلَم) ٦ (فإن جنَحَت إليهِ ، فاتّخِذْ نفَقاً ، ** ليحدثنَّ لمنْ ودعتهُمْ ندَمُ) ٧ (رِضَى الذّليلِ بخَفضِ العيشِ يخفضُه ** وقد نظرْتُ إليهِ ، والسّيوفُ دَمُ) ٨ (إنّ العُلى حدّثتني ، وهيَ صادقةٌ : ** إنّ المعارفَ في أهلِ النّهَى ذمَمُ) ٩ (أهبتُ بالحظّ لو ناديتُ مستمعاً ، ** واسمعت كلماتي من به صمم)٠ (لعلهُ إنْ بدا فضلي ونقصُهُمُ ** أدركْتُها بجَوادٍ ظَهرُهُ حَرَم)

(٦٦/١)

١(أعللُ النفسَ بالآمالِ أطلبُها ، ** لو أنّ أمرَكُمُ من أمرِنا أَمَم)(غالَى نفسيَ عرفاني بقيمتها ، ** حتى ضرَبتُ ، وموجُ الموتِ يَلتطَم)(ماك نتُ أوثرُ أن يمتدّ بي زمنٌ ** شهبُ البزاةِ سواءٌ فيهِ والرَّخَمُ)٤ (أعدضى عدوّك أدْنَى من وثقتَ به ، ** فَلا تَظُنّنّ أنّ اللّيثَ يَبتَسِم)٥ (وحُسنُ ظَنّكَ بالأيّامِ مُعجِزَةٌ ، ** أن تحسبَ الشحمَ فيمن شحمه وردمُ)٦ (يا وارِداً سُؤرَ عَيشٍ صَفُوهُ كدَرٌ ، ** وشرُّ ما يَكسبُ الإنسانُ ما يَصِم)٧ (فيما اعتراضكَ لجّ البحرِ تركبُه ** واللَّهُ يكرَهُ ما تأتونَ والكَرَم)٨ (ويا خبيراً على الأسرارِ مطلعاً ، ** فيك الخِصامُ وأنتَ الخَصمُ والحكم)٩ (قد رَشّحوكَ لأمرٍ لو فَطِنتَ لهُ ، ** تصافحتْ فيه بيضُ

الهندِ واللِّمَمُ)٠ (فافطَن لتَضمينِ لَفظٍ فيك أحسبُه ، ** قد ضمنَ الدرَّ إلاّ أنّه كلِمُ)

(٦٧/١)

البحر : بسيط تام (ما دامَ وعدُ الأماني غيرَ منتجزِ ** فطُولُ مَكثِكَ مَنسُوبٌ إلى العَجَزِ) (هذي المغانمُ فامددْ كفّ منتهبٍ ، ** وفرصةُ الدهرِ ، فاسبقْ سبقَ منتهزِ) (واغزُ العِدى قبلَ تَغزونا جيوشُهُم ؛ ** إنّ الشّجاعَ ، إذا مَلَّ الغُزاةَ ، غُزي) ٤ (والقَ العدوّ بجأشٍ غيرِ محترسٍ ** مِنَ المَنايا ، وجيشٍ غيرِ مُحترزِ) ٥ (لا تتركَ الثأرَ مِنْ قومٍ مرادهُمُ ** إخفاءُ ذِكرٍ لَنا في النّاسِ مُنتَبِزِ) ٦ (ما عذرنا وبنو الأعمامِ ليسَ بها ** نقصٌ ، ولا في صفاح الهند من عوزِ) ٧ (بَل كُلُّ مُنصَلِتٍ منّا ومُنصَلِحٍ ** في كفّ مرتجلٍ منّا ومرتجزِ) ٨ (وكلُّ ذي صَمَمٍ في كَفّ ذي هِمَمٍ ، ** وكلُّ ذي مَيَسٍ في كَفّ ذي مَيَزِ) ٩ (فاقمَعْ بنا الضّدّ ما دامَتْ أوامِرُنا ** مطاعةً ، ومعالينا على نشزِ)٠ (إنّ الوِلايَةَ ثَوبٌ قد خُصِصتَ به ، ** جاءَتْ كَفافاً ، فلَم تَفضَلْ ولم تَعُزِ)

(٦٨/١)

١(وافَتكَ إذْ رأتِ العَلياءَ قد نُسِبَتْ ** إلَيكَ والشّرَفَ الأعلى إليكَ عُزِي)(لُذْنا بظِلّكَ عِلماً أنّ فيكَ لَنا ** نيلَ الأماني ، ومن يلقَ المُنى يفزِ)(ما رَكّبَ اللَّهُ في أحداقِنا بَصَراً ، ** إلاّ لنَفرُقَ بَينَ الدُّرّ والخَرَزِ)

(٦٩/١)

البحر : بسيط تام (يا مَنْ لهُ رايةُ العلياءِ قد رفعتْ ! ** إنّ العداةَ بنا لمّا نأيتَ سعتْ) (وقد أداروا لَنا بالسّوءِ دائرَةً ** من النَّكالِ ، وإن لم تَرْفُها اتّسعتْ) (أراقِمٌ لِينُها عَن غَيرِ مَقدِرَة ، ** لذاكَ إن أمكَنتها فُرصةٌ لسَعتْ) ٤ (إنّ الصدورَ التي بالغلّ مشحنةٌ ** لو قطعتْ بلهيبِ النّارِ ما رجعتْ) ٥ (وكيفَ تهواكَ

أطفالٌ على ظمإٍ ** رمتَ الفطامَ لها من بعد ما رضعتْ) ٦ (تَبَسّمتْ لكَ ، والأخلاقُ عابسةٌ ، ** إنّ القلوبَ على البَغضاءِ قد طُبعتْ) ٧ (تفرّقتْ فرقاً من خوفِ بأسكُمُ ، ** حتى إذا أمنَتْ من كَيدكَ اجتمعتْ) ٨ (وحاذَرَتْ سَطَواتٍ منك عاجلَةً ** عندَ القُدومِ ، فمذ أمهلتَها طمعَتْ) ٩ (وطالَعتْ بأُمورٍ ليسَ تَعرِفُها ** ولا أحاطتْ بها خُبرا ولا اطّلَعتْ)٠ (فكيفَ لو عاينتْ أمراً تحاذرُهُ ، ** إن كان فعلٌ لها عن بعض ما سمعتْ)

(٧٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (قَلّوا لَدَيكَ ، فأخطأُوا ، ** لمّا دعوتَ فأبطأوا) (وتبرعوا حتء تصولَ ، ** فحينَ صلتَ تبرأوا) (خافوا النَّكالَ ، فوَطّدوا ، ** وللفِرارِ تَهَيّأُوا) ٤ (دعهمْ ، فما كلُّ الأشدةِ ** للشدائدِ تخبأُ) ٥ (فلسوفَ تسمعُ ما يحلُّ ** بمَنْ لمَجدِكَ يَشْنَأُ) ٦ (فالقَ العُداةَ بطَلعَةٍ ** عَنها النّواظرُ تَخسَأُ) ٧ (فَلَدَيكَ منّا فِتيَةٌ ، ** عن ثارِها لا تَفتَأُ) ٨ (لجأوا إليكَ بجمعهمْ ، ** ولمثلِ ظلّكَ يلجأُ) ٩ (وتَوقّعوا مِنكَ الرّضَى ** ولما سواهُ توقأوا)٠ (وتَنَبّهوا ، فكأنّهُمْ ** بالزّجرِ فيكَ تَنَبّأُوا)

(٧١/١)

١(يا دوحة ! كلُّ الوَرى ** بِظلالِها يَتَفَيّأُ)(** منها الكرامُ تجزأُوا)(إن صُلت غادرنا العُداةَ ** بكلّ فجٍّ تفجأُ)٤ (وتَجرّعوا غَصَصَ المَنون ** بما عليهِ تجرأُوا)٥ (فأدرأ : نحرَ العدوّ ، ** فبِالأقارِبِ يُدرأُ)٦ (إنّ الأُصولَ ، وإنْ تَبا ** عد عهدها لاتخطأُ)٧ (واغنمْ جميلَ الذكرِ فهوَ ** مِنَ الغَنائِمِ أهنَأُ)٨ (فالمرءُ يرزقُ ما يشاءُ ** مِنَ الزّمانِ ، ويُرزَأُ)

(٧٢/١)

البحر : منسرح (مولايَ ! إنّي عليكَ متكِلُ ، ** وأنتَ عمّا أرومُ مشتغلُ) (وكَيفَ يُخطىءُ رأيي ولي مَلِكٌ ** يُضرَبُ في حُسنِ رأيِهِ المَثَلُ) (فقُمْ بنَصري ، فقَد تَقاعدَ بي ** دَهري ، وضاقتْ بعدَكَ الحيَلُ) ٤ (ولا تكلْ حاجتي إلى رجُلٍ ، ** ومنكَ في كلّ شعرةٍ رجلُ)

(٧٣/١)

البحر : رجز تام (أَبدِ سَنا وَجهِكَ مِن حِجابِه ، ** فالسّيفُ لا يَقطَعُ في قِرابِهِ) (والليثُ لا يرهبُ منْ زئيره ، ** إذا اغتدى محتجباً بغابِه) (والنجمُ لا يهدي السبيلَ سارياً ، ** إلاّ إذا أسفَرَ من حِجابِه) ٤ (والشهدُ لولا أنْ يُذاقَ طَعمُه ، ** لما غدا مميزاً عن صابِه) ٥ (إذا بدا نورُكَ لا يصدُّه ** تزاحمُ المواكبِ في ارتكابِه) ٦ (ولا يَضُرُّ البَدرَ ، وهوَ مُشرِقٌ ، ** أنّ رقيقَ الغيمِ من نقابِه) ٧ (قمْ غيرَ مأمورٍ ، ولكنْ مثلمَا ** هزّ الحسامُ ساعةَ اجتذابِه) ٨ (فالعميُ لا تعلمْ إرزامَ الحيا ، ** حتى يكونَ الرّعدُ في سَحابِه) ٩ (كم مدركٍ في يومِه بعزمِه ، ** ما لم يكنْ بالأمسِ في حسابِه) ١٠ (مَن كانتِ السُّمرُ اللّدانُ رُسلَهُ ** كانَ بُلوغُ النّصرِ من جَوابِه)

(٧٤/١)

١(لا تُبقِ أحزابَ العُداةِ ، واعتَمِدْ ** ما اعتَمَدَ النبيُّ في أحزابِه)(ولا تَقُلْ إنّ الصّغيرَ عاجِزٌ ، ** هلْ يَجرحُ اللّيثَ سِوى ذُبابِه ؟)(فارمِ ذُرى قَلعتهمْ بقَلعةٍ ** تقلعُ أسّ الطودِ من ترابِه)٤ (فإنّها إذا رأتكَ مُقبِلاً ، ** مادَتْ وخرّ السورُ لاضطرابِه)٥ (إنْ لم تحاكِ الدّهرَ في دوامِه ، ** فإنّها تَحكيهِ في انقلابِه)٦ (وأجلُ لهمْ عزماً ، إذا جلوتَه ** في اللّيلِ ، أغنى اللّيلَ عن شِهابِه)٧ (عزمُ مليكٍ يخضعُ الدهرُ لهُ ، ** وتسجدُ الملوكُ في أعتابِه)٨ (تُحاذر الأحداثُ من حَديثِهِ ، ** وتَجزَعُ الخُطوبُ مِن خِطابِه)٩ (قد صرفَ الحجابَ عن حضرتِه ، ** وصَيّرَ الهَيبَةَ من حِجابِه)١٠ (إذا رأى الأمرَ بعينِ فكرِه ، ** رأى خطاءَ الرأي من صوابِه)

٢(وإنْ أجالَ رأيَهُ في مُشكِلٍ ، ** أعانَهُ الحَقُّ على طِلابِه)(تَنقادُ مَع آرائِهِ أيّامُه ، ** مثلَ انقيادِ اللفظِ مع إعرابِه)(لا يَزجُرُ البارحَ في اعتراضِهِ ، ** ولا غُرابَ البَينَ في تَنَعابِه)٤ (ولا يرى حكمَ النجومِ مانِعاً ** يردُ الحزمَ على أعقابِه)٥ (يقرأُ من عنوانِ سرّ رأيِه ، ** ما سَطّر القَضاءُ في كتابِه)٦ (قد أشرَقَتْ بنُورِهِ أيّامُه ، **كأنّما تبسمُ عن أحسابِه)٧ (يكادُ أن تلهيه عن طالبِه ** مطالبُ الحمدِ ، وعن شرابِه)٨ (ما سارَ للناسِ ثناءٌ سائرٌ ** إلاّ وحطّ رحلهُ ببابِه)٩ (إذا استجارَ مالهُ بكفّه ** أدانهُ الجودَ على ذهابِه)٠ (وإنْ كسا الدهرُ الأنامَ مفخراً ** ظَنَنتَهُ يَخلَعُ من ثيابِهِ)

٣(يا ملكاً يرء العدوَّ قربَه **كالأجلِ المحتومِ في اقترابِه)(لا تَبذُلِ الحِلمَ لغَيرِ شاكِرٍ ، ** فإنّهُ يُفضي إلى إعجابِه)(فالغيثُ يستسقى مع اعتبابِه ، ** وإنّما يُسأمُ في انْسِكابِه)٤ (فاغزُ العِدى بعزمَةٍ من شأنِها ** إتيانُ حزمِ الرّأي من أبوابِه)٥ (تُسلِمُ أرواحَ العِدى إلى الرّدَى ، ** وترجعُ الأمرَ إلى أربابِه)٦ (حتى يقولَ كلُّ ربّ رتبةٍ : ** قد رجَعَ الحَقُّ إلى نِصابِه)٧ (قد رَفَعَ اللَّهُ العَذابَ عَنهُمُ ، ** فشمّروا السّاعِدَ في طِلابِه)٨ (رنوا إلى الملكِ بعينِ غادِرٍ ** أطمعَهُ حِلمُكَ في اقتِضابِه)٩ (إن لم تقطعْ بالظبي أوصالهمْ ** لم تقطعِ الآمالَ من أسبابِه) ٤٠ (لا تَقبَلِ العُذْرَ ، فإنّ رَبّهُ ** قد أضمرَ التصحيفَ في كتابِه)

٤(فتوبةُ المقلِعِ إثر ذنبِه ، ** وتوبةُ الغادرِ معَ عقابِه) ٤(لو أنّهمْ خافُوا كِفاءَ ذَنبِهِمْ ، ** لم يقدموا يوماص على ارتكابِه) ٤(فاصرمْ حبالَ عزمهمْ بصارمٍ ** قد بالَغَ القُيُونُ في انتِخابه) ٤٤ (كأنّما النّملُ على صَفحَتِه ، ** وأكرعُ الذبابِ في ذبابِه) ٤٥ (يَعتَذِرُ الموتُ إلى شَفرتِه ، ** وتَقصُرُ الآجالُ عن عِتابِه) ٤٦ (شيخٌ إذا اقتضّ النّفوسَ قُوّضَتْ ، ** ولا تَزالُ الصِّيدُ مِن خُطّابِه) ٤٧ (يُذيقُهم في شَيبِه أضعافَ ما **

أذاقَهُ القُيونُ في شَبابِه) ٤٨ (يا ملكاً يعتذرُ الدّهرُ لهُ ، ** وتَخدُمُ الأيّامُ في رِكابِه) ٤٩ (لم يَكُ تَحريضي لكُمْ إساءَةً ، ** ولم أحلْ في القولِ عن آدابِه) ٥٠ (ولا يعيبُ السيفَ ، وهوَ صارمٌ ، ** هذُّ يدِ الجاذبِ في نتدابِه)

(٧٨/١)

٥(ذكرُكَ مَشهورٌ ، ونَظمي سائرٌ ، **كِلاهُما أمعَنَ في اغترابِه) ٥(ذكرٌ جَميلٌ غَيرَ أنّ نَظمَهُ ** يزيدُهُ حسناً مع اصطحابِه) ٥(كالدرّ لا يظهرُ حسنَ عقدِهِ ** إلاّ جوازُ السلكِ في أثقابِه)

(٧٩/١)

البحر : بسيط تام (يا للحماسةِ ضاقتْ بينكم حيلي ، ** وضاعَ حقيَ بينَ العذرِ والعذلِ) (فقلتُ مع قلةِ الأنصارِ والخولِ : ** لو كنتُ مِن مازِنٍ لم تَستَبِحْ إبِلي) (بَنو اللّقيطَةِ من ذُهلِ بنِ شَيبانا **) ٤ (لو أنّني برُعاةِ العُربِ مُقترِنُ ، ** لهمْ نَزيلٌ ، ولي في حَيّهِمْ سَكَنُ) ٥ (ومسني في حمَى أبنائهمْ حزنُ ، ** إذنْ لقامَ بنصري معشرٌ خشنُ) ٦ (عندَ الحفيظةِ إنْ ذو لوثةٍ لانا **) ٧ (للهِ قَومي الأُولى صانوا مَنازِلَهمْ ** عن الخطوبِ ، كما أفنوا منازلهمُ) ٨ (لا تجسرُ الأسدُ أن تغشَى مناهلهم ، ** قومٌ ، إذا الشرّ أبدى ناجذيهِ لهمُ) ٩ (طاروا إليهِ زرافاتٍ ووجدانا **) ٠ (قومٌ ، نجيعُ دمِ الأبطالِ مشربهم ، ** ورنةُ البيضِ في الهاماتِ تطربهم)

(٨٠/١)

١(إذا دعاهم لحربٍ من يجربهمْ ، ** لا يسألون أخافهمْ حينَ يندبُهم)(في النائباتِ على ما قالَ برهانا **)(فاليومَ قومي الذي أرجو بهمْ مددي ** لأستطيلَ إلى ما لمْ تنلهُ يدي) ٤ (تخونني مع وفورِ الخيلِ والعددِ

، ** لكنّ قَومي ، وإن كانوا ذوي عَدَدِ)٥ (لَيسوا منَ الشّر في شيءٍ ، وإنْ هانا **)٦ (يولونَ جاني الأسى عفواً ومعذرةً ** كعاجزٍ لم يطقْ في الحكمِ مقدرةً)٧ (فإنْ رأوا حالةً في الناسِ منكرةً ، ** يَجزُونَ من ظُلمِ أهلِ الظّلم مغفرَةً)٨ (ومِن إساءَةِ أهلِ السّوءِ إحسانا **)٩ (كُلٌّ يَدِلّ على الباري بِعقّتِهِ ، ** ويستكفُّ أذى الجاني برأفتِهِ)٠ (ويحسِبُ الأرضَ تَشكو ثِقلَ مَشيَتِه ، ** كأنّ ربكَ لم يخلقْ لخشيتِهِ)

(٨١/١)

٢(سِواهُمُ من جَميعِ الخَلقِ إنسانا **)(لو قابَلوا كلّ أقوامٍ بما كَسَبوا ، ** ما راعَ سربهمُ عجمٌ ولا عربُ)(بل ارتَضَوا بصَفاءِ العَيشِ واحتَجبوا ، ** فلَيتَ لي بِهِمُ قوماً ، إذا رَكِبُوا)٤ (شَنّوا الإغارَةَ فُرساناً ورُكبانا **)

(٨٢/١)

البحر : كامل تام (خَطْبٌ لِسانُ الحالِ فيهِ أبكَمُ ، ** وهوًى طَريقُ الحَقّ فيهِ مُظلِمُ) (وقَضيّةٌ صَمَتَ القُضاةُ تَرَفّعاً ** عن فصلها ، والخصمُ فيها يحكمُ) (أمسَى الخَبيرُ بها يُسائِلُ : مَن لها ، ** فأجَبتُهُ ، وحُشاشتي تَتَضرّمُ :) ٤ (إن كنتَ ما تدري ، فتلكَ مصيبةً ، ** أو كنتَ تَدري ، فالمُصيبَةُ أعظَمُ) ٥ (أشكو فيَعرِضُ عن مَقالي ضاحكاً ، ** والحرُّ يوجعهُ الكلامُ ويؤلمُ) ٦ (ماذاكَ من فرطِ العياءِ ، وإنّما ** لِهَوَى القلوبِ سَريرَةٌ لا تُعلَمُ) ٧ (فلئِنْ عَلا رأسي المَشيبُ ، فلم يكُنْ ** كبراً ، ولكنّ الحوادثَ تهرمُ) ٨ (فالله يَحرُسُ ماردينَ ، فإنها ** بلَدٌ يَلَذُ بها الغَريبُ ويَنعَمُ) ٩ (أرضٌ بها يسطو على الليثِ الطلا ، ** ويعوثُ في غابِ الهزبرِ الأرقمُ)٠ (حالتْ بها الأشياءُ عن عاداتها ، ** فالخيلُ تنهقُ ، والحميرُ تحمحمُ)

(٨٣/١)

١(يجني بها الجاني ، فإنْ ظَفِروا بهِ ** يوماً ، يُحَلَّفُ بالطّلاقِ ويُرحَمُ)(شَرْطُ الوُلاةِ بها بأنْ يَمْضي الَّذي ** يَمْضي ، ويَسْلَمُ عِنْدَهُمْ ما يَسْلَمُ)(لا كالشآمِ ، فإنّ شرطَ ولاتِها : ** اللصُّ يجني ، والمقدَّمُ يغرمُ)٤ (ومُعَنِّفٍ في الظّنّ قلتُ له : اتّئِدْ ، ** فأَقصِرْ ، فبَعضُ الغَيبِ غَيبٌ يُعلَمُ)٥ (من أينَ يدري اللصُّ أنّ دراهمي ** لم يبقَ منها في الخزانةِ درهمُ ؟)٦ (صَبَروا ، ومالي في البيوتِ مُقَسَّمٌ ، ** حتى إذا اكتملَ الجميعُ تسلمّوا)٧ (يا أيها الملكُ الذي في عصرِهِ ** كُلُّ المُلوكِ لعَدلِهِ تَتَعَلّمُ)٨ (لا تطمعنّ ذوي الفسادِ بتركهم ، ** فالنذلُ تطغَى نفسهُ إذْ تكرمُ)٩ (إن كانَ من مراراً لم يخفْ ** قَطعاً ، فلا أدري على ما يَندَمُ)٠ (أيَجوزُ أنْ تَخفَى علَيكَ قَضِيّتي ، ** والنّاسُ في مُضَرٍ بها تَتَكَلّمُ)

(٨٤/١)

٢(فإذا شكَوتُ ، يقالُ لم يَذهَبْ لهُ ** مالٌ ، ولكنْ ظالِمٌ يتَظَلّمُ)(أيَجوزُ أنْ يُمسي السّقيمُ مُبَرّأً ** منها ، وصِبيانُ المَكاتِبِ تُتْهَمُ)(وأُجيلُ عَيني في الحبوسِ فلا أرى ** إلاّ ابنَ جاري ، أو غلاماً يخدمُ)٤ (أيزارُ في بابِ البويرةِ راهبٌ ** ليلاً ، فيدري في الصباحِ ويعلمُ)٥ (وتزفُّ داري بالشموعِ جماعةٌ ** غُلبٌ ، فيُستَرُ عن عُلاكَ ويُكتَمُ)٦ (قومٌ لهمْ ظهرٌ شديدٌ مانعٌ ، ** كُلٌّ بهِ يَدري على ما يُقدِمُ)٧ (لا يَحفِلونَ ، وقد أحاطَ عديدُهم ** بالدّارِ ، أيقاظٌ بها أو نُوّمُ)٨ (إن يَظفَروا فتَكوا ، وإنْ يُظفَرْ بهِم ، ** كلٌّ عليهِ ينابُ أويستخدمُ)٩ (فأقِمْ حدودَ اللَّهِ فيهِم ، إنّهمْ ** وثقوا بأنكَ راحمٌ لا تنقمُ)٠ (إن كنتَ تخشى أن تعدّ بظالمٍ ** لهمُ ، فإنّكَ للرّعيّةِ أظلَمُ)

(٨٥/١)

٣(فالحِلمُ في بَعضِ المَواطِنِ ذِلّةٌ ، ** والبَغْيُ جُرْحٌ ، والسّياسةُ مَرهَمُ)(بالبَطشِ تَمّ المُلكُ لابنِ مَراجِلٍ ، ** وتأخّرَ ابنُ زُبَيدَةَ المُتَقَدِّمُ)(وعَنَتْ لمُعتصِمِ الرّقابُ ببأسِه ، ** ودهى العبادَ بلينهِ المستعصمُ)٤ (ما رتبَ اللهُ الحدودَ ، وقصدهُ ، ** في النّاس ، أن يَرَعى المُسيءَ ويَرحَمُ)٥ (لو شاءَ قال : دَعوا القِصاصَ ، ولم يقلْ ** بل في القصاصِ لكم حياةٌ تنعمُ)٦ (إن كانَ تَعطيلُ الحُدودِ لرَحمَةٍ ، ** فاللهُ أرأفُ بالعبادِ وأرحمُ)٧ (فاجزِ المُسيءَ ، كما جَزاهُ بفِعلِهِ ، ** واحكمْ بما قد كانَ ربكَ يحكمُ)٨ (عقرتْ ثمودُ لهُ

قديماً ناقةً ، ** وهو الغنيّ ، عن الورى ، والمنعمُ)٩ (فأذاقَهمْ سَوطَ العَذابِ ، وإنّهمْ ** بالرجزِ يخسفُ أرضهمْ ويدمدمُ) ٤٠ (وكَذاكَ خَيرُ المُرسَلِينَ مُحَمّدٌ ، ** وهوَ الذي في حكمِهِ لا يظلمُ)

(٨٦/١)

٤(لمّا أتَوهُ بعُصبَةٍ سَرقوا لهُ ** إبلاً من الصدقاتِ ، وهو مصممُ) ٤(لم يَعفُ بل قَطَعَ الأكُفّ وأرجُلاً ** من بَعدِ ما سَمَلَ النّواظِرَ منهُمُ) ٤(ورماهمُ من بعدِ ذاكَ بحرةٍ ، ** نارُ الهَواجرِ فوقَها تتَضرّمُ) ٤٤ (ورجا أناسٌ أن يرقّ عليهمُ ، ** فأبَى ، وقال : كذا يجازي المجرمُ) ٤٥ (وكذا فتى الخطابِ قادَ بلطمةٍ ** ملكاً لغسانٍ ، أبوهُ الأيهمُ) ٤٦ (فشكا ، وقالَ له : أتلطمُ سوقةٌ ** مَلِكاً ؟ فقال : أجَل وأنفُك مُرغَمُ) ٤٧ (هذي حدودُ اللهِ من يخللْ بها ، ** فجزاؤهُ ، يومَ المعادِ ، جهنمُ) ٤٨ (وانظرْ لقولِ ابنِ الحسينِ وقد رأى ** حالاً يشقُّ على الأبيّ ويعظمُ) ٤٩ (لا يَسلَمُ الشرَفُ الرّفيعُ من الأذى ، ** حتى يراقَ على جوانبِهِ الدمُ) ٥٠ (هذا فَعالُ اللَّهِ ، ثمّ نَبيّهِ ، ** والصحبُ والشعراءُ ، فيما نظموا)

(٨٧/١)

٥(فافئكْ بهمْ فَتكَ المُلوكِ ، ولا تَلِنْ ** فيصحَّ ما قالَ السوادُ الأعظمُ) ٥(واعذِرْ مُحِبّاً لم يُسىءْ بقَريضِهِ ، ** أدباً ، ولكنّ الضرورةَ تحكمُ) ٥(واللهِ ما أسفي على مالٍ مضَى ، ** إلاّ على استِلزامِ بُعدي عنكُمُ) ٥٤ (فالمالُ مكتسبٌ على طولِ المدى ، ** والذكرُ ينجدُ في البلادِ ويتهمُ) ٥٥ (هَذي العِبارَةُ للمُحَقِّقِ عِبرَةٌ ، ** واللَّهُ أعلَمُ بالصّوابِ وأحكَمُ)

(٨٨/١)

البحر : بسيط تام (لا يمتطي المجدَ من لم يركبِ الخطرا ، ** ولا ينالُ العلى من قدمَ الحذرا) (ومن أرادَ العلى عفواً بلا تعبٍ ، ** قضَى ، ولم يَقضِ من إدراكِها لا ب) (لابدّ للشهدِ من نحلٍ يمنعهُ ، ** لايجتني النفعَ من لم يحملِ الضررا) ٤ (لا يُبلَغُ السّؤلُ إلاّ بعدَ مُؤلمةٍ ، ** ولا تَتِمُّ المُنى إلاّ لِمَنْ صَبَرَا) ٥ (وأحزَمُ النّاسِ مَن لو ماتَ مِنْ ظَمإٍ ، ** لا يَقرَبُ الوِردَ حتى يَعرِفَ الصَّدَرَا) ٦ (وأغزَرُ النّاسِ عَقلاً مَن إذا نظَرَتْ ** عيناهُ أمراً غدا بالغيرِ معتبرا) ٧ (فقَد يُقالُ عِثارُ الرِّجلِ إن عثرَتْ ، ** ولا يُقالُ عِثارُ الرّأيِ إنْ عَثَرَا) ٨ (من دبرض العيشَ بالآراءِ دامَ لهُ ** صفواً ، وجاءَ إليهِ الخطبُ معتذرَا) ٩ (يَهونُ بالرّأيِ ما يَجري القَضاءُ بِه ، ** من أخطأ الرأيَ لا يستذنبُ القدرَا) ٠ (من فاتهُ العزُّ بالأقلامِ أدركَهُ ** بالبِيضِ يَقدَحُ من أعطافِها الشّرَرَا)

١(بكلّ أبيَضَ قد أجرى الفِرِندُ بِهِ ** ماءَ الرّدى ، فلو استقطرتَه قطرَا)(خاضَ العجاجةَ عرياناً فما انقشعتْ ** حتى أتى بدمِ الأبطالِ مؤتزرَا)(لايحسنُ الحلمُ إلاّ في مواطنِهِ ، ** ولا يَليقُ الوَفَا إلاّ لِمنْ شَكَرَا)٤ (ولا ينالُ العُلى إلاّ فتًى شرفَتْ ** خِلالُهُ ، فأطاعَ الدّهرَ ما أمَرَا)٥ (كالصّالِحِ المَلِكِ المَرهوبِ سَطوَتُه ، ** فلو توعّدَ قلبَ الدّهرِ لانفطرَا)٦ (لمّا رأى الشرَّ قد أبدَى نواجذَهُ ، ** والغدرَ عن نابِهِ للحربِ قد كشرَا)٧ (رأى القسيَّ إناثاً في حقيقتِها ، ** فعافَها ، واستَشارَ الصّارِمَ الذّكَرَا)٨ (فجَرّدَ العَزمَ من قَتلِ الصِّفاحِ لها ** ملكٌ عن البيضِ يستغني بما شهرَا)٩ (يكادُ يُقرأُ منْ عُنوانِ هِمّتِهِ ** ما في صحائفِ ظهرِ الغيبِ قد سُطِرَا)٠ (كالبحرِ والدّهرِ في يومَيْ ندًى وردًى ، ** والليثِ والغيثِ في يوميْ وغًى وقرَى)

٢(ما جادَ للناسِ إلاّ قبلَ ما سألوا ، ** ولا عفا قطّ إلاّ بعدما قدَرَا)(لاموهُ في بذلِهِ الأموالَ ، قلتُ لهم : ** هل تَقدُرُ السُّحبُ ألاّ تُرسلَ المَطرَا)(إذا غدا الغصنُ غضّا في منابتِه ، ** من شاءَ فليجنِ من أفنانِهِ الثمَرَا)٤ (من آلِ ارتقٍ المشهورِ ذكرهُمُ ، ** إذ كانَ كالمِسكِ إن أخفَيتَهُ ظَهَرَا)٥ (الحاملينَ منَ الخطيّ أطولَهُ ، ** والناقلينَ من الأسيافِ ما قصرَا)٦ (لم يَرحَلوا عن حِمَى أرضٍ إذا نزَلوا ** إلاّ وأبقَوْا بِها مِن

جودِهم أثَرَا)٧ (تَبقَى صَنائعُهم في الأرضِ بعدَهمُ ، ** والغَيثُ إن سارَ أبقَى بعدَهُ الزَّهَرَا)٨ (لِلَّهِ دَرُّ سَما الشّهباءِ من فَلَكٍ ، ** فكلّما غابَ نجمٌ أطلعتْ قمرَا)٩ (يا أيّها الملكُ الباني لدولتِهِ ** ذكراً طوَى ذكرَ أهل الأرض وانتشرَا)٠ (كانتْ عِداكَ لها دَستٌ ، فقد صَدَعتْ ** حَصاةُ جَدّك ذاك الدّستَ فانكَسَرَا)

(٩١/١)

٣(فاوقعْ إذا غدروا سوطَ العذابِ بهمْ ** يظلّ يخشاكَ صرفُ الدّهرِ إن غدرَا)(وارعَبْ قلوبَ العِدى تُنصَرْ بخَذْلِهِمُ ، ** إنّ النبيّ بفَضلِ الرّعبِ قد نُصِرَا)(ولا تكدّرْ بهمْ نفساً مطهرَةً ، ** فالبحرُ من يومِه لا يعرفُ الكدرَا)٤ (ظَنّوا تأنّيكَ عن عَجزٍ ، وما عَلِموا ** أنّ التأنّيَ فيهمْ يعقبُ الظفرَا)٥ (أحسَنتُمُ ، فبَغَوا جَهلاً وما اعترَفوا ** لكم ، ومن كفرَ النُّعمى فقد كفرَا)٦ (واسعدْ بعيدك ذا الأضحى وضحّ بهِ ** وصلْ وصلّ لربّ العرشِ مؤتمرَا)٧ (وانحَرْ عِداكَ فبالإنعامِ ما انصَلَحوا ، ** إنْ كانَ غيركَ للأنعامِ قد نحرَا)

(٩٢/١)

البحر : طويل (كَفَى البَدرَ حُسناً أن يُقالَ نَظيرُها ، ** فيزهَى ، ولكنّا بذاكَ نضيرُها) (وحَسْبُ غُصونِ البانِ أنّ قَوامَها ** يُقاسُ بهِ مَيّادُها ونَضِيرُها) (أسيرَةُ حِجلٍ مُطلَقاتٌ لِحاظُها ، ** قضَى حسنُها أن لا يفكّ أسيرُها) ٤ (تهيمُ بها العشاقُ خلفَ حجابِها ، ** فكَيفَ إذا ما آنَ منها سُفُورُها) ٥ (وليسَ عجيباً أنْ غررتَ بنظرةٍ ** إليَها ، فمِن شأنِ البُدورِ غُرورُها) ٦ (وكَمْ نظرةٍ قادتْ إلى القلبِ حسرةً ، ** يقطعُ أنفاسَ الحياةِ زفيرُها) ٧ (فواعجَبا كم نسلُبُ الأسدَ في الوَغى ، ** وتسلبنا من أعينِ الحورِ حورُها) ٨ (فتورُ الظبَى عندَ القراعِ يشبُنا ، ** وما يُرهِفُ الأجفانَ إلاّ فُتُورُها) ٩ (وجذوةُ حسنٍ ، في الخدودِ لهيبُها ** يشبُّ ، ولكنْ في القلوبِ سعيرُها)٠ (إذا آنَستها مُقلَتي خَرّ صاعِقاً ** جناني ، وقال القلبُ : لادكّ طورُها)

(٩٣/١)

١(وسربِ ظباءٍ مشرقات شموسُهُ ** على جَنّةٍ عَدُّ النّجومِ بُدُورُها)(تُمانِعُ عَمّا في الكِناسِ أُسُودُها ، ** وتحرسُ ما تحوي القصورُ صقورُها)(تغارُ من الطيفِ الملمّ حماتُها ** ويغضبُ من مرّ النسيمِ غيورُها)٤ (إذا ما رأى في النومِ طيفاً يزورُها ، ** تَوَهّمَهُ في اليَومِ ضَيفاً يَزورُها)٥ (نظرنا ، فاعدتنا السقامَ عيونُها ، ** ولُذنا ، فأولَتنا النّحولَ خُصُورُها)٦ (وزرْنا فأسدُ الحيِّ تذكي لحاظَها ، ** ويسمعُ في غابِ الرماحِ زئيرُها)٧ (فيَا ساعدَ اللَّهُ المحبَّ لأنّهُ ** يرَى غمراتِ الموتِ ثمّ يزورُها)٨ (ولمّا ألَمّتْ للزّيارَةِ خِلسَةً ، ** وسجفُ الدياجي مسبلاتٌ ستورُها)٩ (سعَتْ بنا الواشونَ حتى حُجولُها ، ** ونمتْ بنا الأعداءُ حتى عبيرُها)٠ (وهمتْ بنا لولا غدائرُ شعرِها ، ** خُطَى الصّبحِ لكِنْ قيّدَته ظُفورُها)

(٩٤/١)

٢(ليالِيَ يعديني زاني على العِدى ، ** وإنْ ملئَتْ حقداً عليّ صدورُها)(ويُسعِدُني شَرخُ الشّبيبَةِ والغِنى ، ** إذا شانَها إقتارُها وقَتيرُها)(ومُذْ قلَبَ الدّهرُ المِجَنَّ أصابَني ** صبوراً على حالٍ قليلٍ صبورُها)٤ (فلَو تَحمِلُ الأيّامُ ما أنا حامِلٌ ، ** لما كادَ يمحو صبغةَ الليلِ نورُها)٥ (سأصبِرُ إمّا أنْ تَدورَ صُرُوفُها ** عليّ ، وإمّا تَستَقيمُ أُمُورُها)٦ (فإنْ تكنِ الخنساءُ ، إنّي صخرُها ، ** وإنْ تَكُنِ الزّباءُ ، إنّي قَصِيرُها)٧ (وقد أرتَدي ثَوبَ الظّلامِ بجَسرَةٍ ، ** عليها من الشُّوسِ الحُماةِ جَسورُها)٨ (كأنّي بأحشاءِ السبّاسِبِ خاطِرٌ ، ** فَما وُجِدَتْ إلاّ وشَخصي ضَميرُها)٩ (وصاديَةِ الأحشاءِ غضي بآلِها ** يعزُّ على الشُّعرى العبورِ عبورُها)٠ (ينوحُ بها الخريتُ ندباً لنفسِهِ ، ** إذا اختَلَفتْ حَصباؤها وصُخورُها)

(٩٥/١)

٣(إذا وطئتها الشمسُ سالَ لعابُها ، ** وإن سَلَكتَها الرّيحُ طالَ هَديرُها)(وإنْ قامتِ الحربا تُوَسِّدُ شَعَرَها ** أصيلاً ، أذابَ الطرفَ منها هجيرُها)(تجنبُ عنها للحذارِ جنوبُها ، ** وتُدبِرُ عَنها في الهُبوبِ دَبُورُها)٤ (خَبَرْتُ مَرامي أرضِها فقَتَلتُها ، ** وما يقتلُ الأرضينَ إلاّ خبيرُها)٥ (بخطوةِ مرقالٍ أمونٍ عثارُها ، ** كَثيرٍ على وَفقِ الصّوابِ عُثُورُها)٦ (ألذُّ منَ الأنغامِ رجعُ بغامِها ، ** وأطيبُ من سجعِ الهديلِ هديرُها)٧ (

نُساهِمُ شطرَ العيشِ عِيساً سَواهماً ** لفَرْطِ السُّرَى لم يَبقَ إلاّ شُطورُها)٨ (حروفاً كنوناتِ الصحائفِ أصبحتْ ** تخطُّ على طرسِ الفيافي سطورُها)٩ (إذا نظمتْ نظمَ القلائدِ في البُرَى ** تقلدُها خضرُ الرُّبَى ونحورُها) ٤٠ (طَواها طَواها ، فاغتدتْ وبطونُها ** تجولُ عليها كالوشاحِ ظفورُها)

(٩٦/١)

٤(يعبرُ عن فرطِ الحنينِ أنينُها ، ** ويعربُ عمذا في الضميرِ ضمورُها) ٤(تَسيرُ بها نَحوَ الحِجازِ وقَصدُها ** ملاعبُ شعبيْ بابلٍ وقصورُها) ٤(فلمّا ترامتْ عن زرودَ ورملِها ، ** ولاحتْ لها أعلامُ نَجدٍ وقُورُها) ٤٤ (وصدّتْ يميناً عن شميط وجاوزتْ ** رُبَى قطنٍ والشهبُ قد شفّ نورُها) ٤٥ (وعاجَ بها عن رملِ عاجٍ دليلُها ، ** فقامتْ لعرفانِ المرادِ صدورُها) ٤٦ (غَدَتْ تَتَقاضانا المَسيرَ لأنّها ** إلى نَحوِ خَيرِ المُرسَلينَ مَسيرُها) ٤٧ (تَرُضُّ الحصَى شوقاً لمن سَبّحَ الحصَى ** لديهِ ، وحيّا بالسلامِ بعيرُها) ٤٨ (إلى خَيرِ مَبعوثٍ إلى خَيرِ أُمّةٍ ، ** إلى خَيرِ مَعبُودٍ دَعاها بَشيرُها) ٤٩ (ومَن أُخمِدَتْ مع وَضعِهِ نارُ فارِسٍ ، ** وزُلزِلَ منها عَرشُها وسَريرُها) ٥٠ (ومَن نَطقتْ تَوراةُ موسَى بفَضلِهِ ، ** وجاءَ بهِ إنجيلُها وزَبُورُها)

(٩٧/١)

٥(ومَنْ بَشّرَ اللَّهُ الأنامَ بأنّهُ ** مبشرُها عن إذنِهِ ، ونذيرُها) ٥(مُحَمّدُ خَيرُ المُرسَلينَ بأسرِها ، ** وأوّلُها في الفَضلِ ، وهوَ أخيرُها) ٥(أيا آيةَ اللهِ التي مذْ تبلجتْ ** على خلقِهِ أخفَى الضلالَ ظهورُها) ٥٤ (علَيكَ سلامُ الله ياخيرَ مُرسلٍ ** إلى أمةٍ لولاهُ دامُ غرورُها) ٥٥ (عَليكَ سلامُ اللَّهِ يا خَيرَ شافِعٍ ، ** إذا النّارُ ضَمّ الكافرِينَ حَصِيرُها) ٥٦ (علَيكَ سَلامُ اللَّهِ يا مَنْ تَشرّفَتْ ** بهِ الإنسُ طُرّاً واستَتَم سُرورُها) ٥٧ (علَيكَ سَلامُ اللَّهِ يا مَن تَعَبّدتْ ** لهُ الجِنُّ ، وانقادَتْ إلَيهِ أُمُورُها) ٥٨ (تشرفتِ الأقدامُ لمّا تتابعتْ ** إليكَ خطاها ، واستمرّ مريرُها) ٥٩ (وفاخرتِ الأفواهُ نورَ عيونِنا ** بتربكَ ، لمّا قبلتهُ ثغورُها) ٦٠ (فضائلُ رامتها الرؤوسُ ، فقصرَت ، ** ألَمْ تَرَ للتّقصِيرِ جُزّتْ شُعورُها)

٦(ولو فتِ الوفادُ قدركَ حقَّهُ ** لَكانَ على الأحداقِ منها مَسيرُها) ٦(لأنكَ سرُّ اللهِ الأيدِ التي ** تجلتْ ، فجلّى ظلمةَ الشك نورُها) ٦(مدينةُ علمٍ وابنُ عمكَ بابُها ، ** فمِنْ غيرِ ذاكَ البابِ لم يُؤتَ سُورُها) ٦٤ (شموسٌ لكم في الغربِ ردّتْ شموسُها ؛ ** بدورٌ لكم في الشرقِ شقتْ بدورُها) ٦٥ (جبالٌ ، إذا ما الهضبُ دكتْ جبالُها ؛ ** بحارٌ ، إذا ما الأرضُ غارتْ بحورُها) ٦٦ (فآلُكَ خَيرُ الآلِ والعِتْرَةُ التي ** مَحَبّتُها نُعمَى قليلٌ شَكورُها) ٦٧ (إذا جُولِسَتْ للبَذلِ ذُلّ نِظارُها ؛ ** وإنْ سُوجِلَتْ في الفَضلِ عزّ نظيرُها) ٦٨ (وصَحبُكَ خيرُ الصّحبِ والغُرَرُ التي ** بها أمِنَتْ من كلّ أرضٍ ثُغورُها) ٦٩ (كماةٌ ، حماةٌ في القراعِ وفي القرَى ، ** إذا شطّ قاريها وطاشَ وقورُها) ٧٠ (أيا صادقَ الوعدِ الأمين وعدتني ** ببشرَى ، فلا أخشى ، وأنتَ بشيرُها)

٧(بعثتُ الأماني عاطِلاتٍ لتَبتَغي ** نداكَ ، فجاءتْ حالياتٍ نحورُها) ٧(وأرسلتُ آمالاً خِماصاً بُطونُها ** إليكَ ، فَعادَتْ مُثقَلاتٍ ظُهورُها) ٧(إليكَ ، رسولَ اللهِ ، أشكو جرائماً ** يُوازي الجِبالَ الرّاسياتِ صغيرُها) ٧٤ (كَبائرُ لو تُبلى الجبالُ بحَملِها ، ** لدُكّتْ ، ونادى بالثُّبورِ ثَبيرُها) ٧٥ (وغالِبُ ظَنّي بل يَقيني أنّها ** ستمحى ، وإن جلتْ ، وأنتَ سفيرُها) ٧٦ (لأنّي رأيتُ العربَ تخفُر بالعصَا ، ** وتحمي ، إذا ما أمَّها مستجيرُها) ٧٧ (وبينَ يدي نجوايَ قدمتُ مدحةً ، ** قضَى خاطري ألا نجيبَ خطيرَها) ٧٨ (يروي غليلَ السامعينَ قطارُها ، ** ويَجلُو عُيُونَ النّاظرِينَ قَطُورُها) ٧٩ (هيَ الرّاحُ لكنْ بالمَسامعِ رَشفُها ، ** على أنّهُ تفنى ويبقى سرورُها) ٨٠ (وأحسنُ شيءٍ أنني قد جلوتُها ** عليكَ ، وأملاكُ السّماءِ حُضورُها)

٨(تَرومُ بها نَفسي الجزاءَ ، فكُنْ لها ** مُجيزاً بأنْ تُمسي وأنتَ مُجيرُها) ٨(فلابنِ زُهَيرٍ قد أجَزْتَ ببُردَةٍ ** علَيكَ ، فأثرَى من ذويهِ فَقيرُها) ٨(أجِزْني ، أجِزْني ، واجزِني أجرَ مَدحتي ، ** ببردٍ ، إذا ما النارُ شبّ سعيرُها) ٨٤ (فَقابِلْ ثَناها بالقَبولِ ، فإنّها ** عَرائسُ فِكرٍ ، والقَبولُ مُهورُها) ٨٥ (وإنْ زانضها تطويلُها واطرادُها ، ** فقد شانَها تَقصيرُها وقُصورُها) ٨٦ (إذا ما القَوافي لم تُحِطْ بِصفاتِكمْ ، ** فسِيّانِ منها جَمُّها ويَسيرُها) ٨٧ (بمدحِكَ تمّتْ حِجّتي ، وهيَ حُجّتي ** على عُصبَةٍ يَطغَى عليّ فُجورُها) ٨٨ (أقُصُّ بِشَعري إثرَ فَضلِكَ واصِفاً ** عُلاكَ إذا ما النّاسُ قُصّتْ شعُورُها) ٨٩ (وأسهَرِ في نَظمِ القَوافي ، ولم أقُلْ : ** خليليّ هل من رقدةٍ أستعيرُها)

(١٠١/١)

البحر : كامل تام (خَمِدَتْ لِفَضْلِ وِلادِكَ النّيرانُ ، ** وانشَقّ من فَرَحٍ بكَ الإيوانُ) (وتزلزلَ النّادي ، وأوجسَ خيفةً ** مِن هَولِ رؤياهُ أنوشِروانُ) (فتأوّلَ الرؤيا سَطيحُ وبَشّرَتْ ** بظُهورِكَ الرّهبانُ والكُهّانُ) ٤ (وعليكَ إرميّا وشَعيا أثنَيا ، ** وهُما وحِزقيلٌ لفَضلِكَ دانُوا) ٥ (بفضائلٍ شهدتْ بهنّ السحبُ وال ** توراةُ والإنجيلُ والفرقانُ) ٦ (فوُضِعتَ للَّهِ المُهَيمِنِ ساجِداً ، ** واستبشرتْ بظهورِكَ الأكوانُ) ٧ (متكملاً لم تنقطعْ لكَ سرةٌ ** شَرفاً ، ولم يُطلَقْ علَيكَ خِتانُ) ٨ (فرأتْ قصورُ الشّامِ آمنَةً ، وقد ** وَضَعَتكَ لا تَخفى لها أركانُ) ٩ (وأتتْ حليمةُ وهي تنظرُ في ابنِها ** سِرّاً تَحارُ لوَصفِهِ الأذهانُ)٠ (وغَدا ابنُ ذي يَزَنٍ ببَعثِكَ مُؤمِناً ** سِرّاً ليَشهَدَ جَدَّكَ الدّيّانُ)

(١٠٢/١)

١(شرحَ الإلهُ الصدرَ منكَ لأربعٍ ، ** فرأى المَلائكَ حَولَكَ الإخوانُ)(وحبيتَ في خمسٍ بظلّ غمامةٍ ** لكَ في الهواجرِ جرمُها صيوانُ)(ومَرَرتَ في سَبعٍ بدَيرٍ فانحَنَى ** منهُ الجدارُ ، وأسلمَ المطرانُ)٤ (وكَذاكَ في خَمسٍ وعشرينَ انثنى ** نَسطورُ منكَ ، وقَلبُهُ مَلآنُ)٥ (حتى كملتَ الأربعينَ ، وأشرقتْ ** شمسُ النبوةِ ، وانجلى التبيانُ)٦ (فرَمَتْ رجومُ النيراتِ رجيمَها ، ** وتَساقطتْ من خَوفِكَ الأوثانُ)٧ (والأرضُ فاحتْ بالسّلامِ عليكَ ، وال ** أشجارُ ، والأحجارُ ، والكثبانُ)٨ (وأتَتْ مَفاتيحُ الكُنوزِ بأسرِها ،

** فنهاكَ عنها الزهدُ والعرفانُ)٩ (ونَظرتَ خلفَكَ كالإمامِ بخاتَمٍ ** أضحَى لدَيهِ الشكُّ ، وهوَ عِيانُ)٠ (وغدَتْ لكَ الأرضُ البسيطةُ مَسجداً ، ** فالكلُّ منها للصلاةِ مكانُ)

(١٠٣/١)

٢(ونُصِرْتَ بالرُّعبِ الشّديدِ على العِدى ، ** ولكَ المَلائكُ في الوَغَى أعوانُ)(وسعَى إليكَ فتى سلامَ مسلِّماً ** طَوعاً ، وجاءَ مُسَلِّماً سَلمانُ)(وغدتْ تكلمُكَ الأباعرُ والظبا ، ** والضّبُّ والثّعبانُ والسِّرحانُ)٤ (والجِزعُ حَنّ إلى عُلاكَ مُسَلِّماً ، ** وبَطنِ كَفّكَ سَبّحَ الصّوّانُ)٥ (وهَوَى إلَيكَ العِذقُ ثمّ رَدَدتَهُ ** في نَخلَةٍ تُزهَى بهِ وتُزانُ)٦ (والدّوحَتانِ ، وقد دَعوتَ ، فأقبَلا ** حتى تَلاقَتْ منهما الأغصانُ)٧ (وشكا إليكَ الجيشُ من ظمإٍ بهِ ، ** فتَفَجّرَتْ بالماءِ منكَ بَنانُ)٨ (ورَدَدتَ عَينَ قَتادَةٍ من بَعدِ ما ** ذهبَتْ ، فلَم يَنظُرْ بها إنسانُ)٩ (وحكَى ذِراعُ الشّاةِ مُودَعَ سُمّه ، ** حتى كأنّ العُضوَ منهُ لِسانُ)٠ (وعَرَجتَ في ظَهرِ البُراقِ مُجاوِزَ ال ** سّبعِ الطباقِ كما يشا الرحمانُ)

(١٠٤/١)

٣(والبدرُ شقّ وأشرقتْ شمسُ الضّحى ** بعدَ الغروبِ ، وما بها نقصانُ)(وفضيلةٌ شهدَ الأنامُ بحقّها ، ** لايستطيعُ جحودَها إنسانُ)(في الأرضِ ظِلّ اللّهِ كنتَ ، ولم يلُحْ ** في الشّمسِ ظِلُّكَ إنْ حَواكَ مكانُ)٤ (نُسخَتْ بمَظهَرِكَ المَظاهرُ ، بعدَما ** نُسِختْ بملّةِ دينِكَ الأديانُ)٥ (وعلى نُبُوّتِكَ المُعَظَّمِ قَدرُها ، ** قامَ الدليلُ ، وأوضحَ البرهانُ)٦ (وبكَ استغاثَ الأنبياءُ جميعهمْ ، ** عندَ الشدائدِ ، ربهمْ ليعانوا)٧ (أخذَ الإلهُ لكَ العهودَ عليهِمُ ، ** من قبلِ ما سمحتْ بكَ الأزمانُ)٨ (وبكَ استغاثَ اللهَ آدمق عندما ** نُسِبَ الخِلافُ إليهِ والعِصيانُ)٩ (وبكَ التجا نوحٌ وقد ماجتْ بهِ ** دُسْرُ السّفينَةِ ، إذْ طغَى الطّوفانُ) ٤٠ (وبكَ اغتدى أيوبُ يسألُ ربَّهُ ** كَشفَ البَلاءِ فزالَتِ الأحزانُ)

(١٠٥/١)

٤(وبكَ الخليلُ دعا الإلهَ ، فلم يخفْ ** نَمرودَ إذْ شُبّتْ له النّيرانُ) ٤(وبكَ اغتدى في السّجن يوسفُ سائلاً ** رَبّ العِبادِ ، وقَلبُهُ حَيرانُ) ٤(وبكَ الكليمُ غداةَ خاطبَ ربَّهُ ** سألَ القبولَ ، فعمَّهُ الإحسانُ) ٤٤ (وبكَ استبانَ الحقُّ بعدَ خفائه ، ** حتى أطاعَكَ إنسُها والجانُ) ٤٥ (ولوَ أنّني وفّيتُ وصفَكَ حقَّهُ ، ** فَنِيَ الكَلامُ وضاقَتِ الأوزانُ) ٤٦ (فعلَيكَ من رَبّ السّلامِ سَلامُهُ ، ** والفَضلُ والبَركاتُ والرّضوانُ) ٤٧ (وعلى صِراطِ الحقّ آلُكَ كلّما ** هَبّ النّسيمُ ، ومالَتِ الأغصانُ) ٤٨ (وعلى ابنِ عمّكَ وارِثِ العِلمِ الذي ** ذَلّتْ لسَطوَةِ بأسِهِ الشّجعانُ) ٤٩ (وأخيكَ في يومِ الغديرِ ، وقد بدَا ** نُورُ الهُدى وتآخَتِ الأقرانُ) ٥٠ (وعلى صحابتكَ الذينَ تتبّعوا ** طُرُقَ الهُدى ، فهَداهمُ الرّحمانُ)

(١٠٦/١)

٥(وشَرَوا بسَعيهِمُ الجِنانَ ، وقد دَرَوا ** أنّ النّفوسَ لبيعِها أثمانُ) ٥(يا خاتمَ الرّسلِ الكرامِ وفاتحَ ال ** نّعمِ الجِسامِ ، ومَن لهُ الإحسانُ) ٥(أشكُو إليكَ ذنوبَ نَفسٍ هَفوُها ** طبعٌ عليهِ رُكّبَ الإنسانُ) ٥٤ (فاشفَعْ لعَبْدٍ شانَهُ عِصيانُهُ ؛ ** إنّ العبيدَ يشينُها العِصيانُ) ٥٥ (فَلكَ الشّفاعةُ في مُحبّيكمْ ، إذا ** نصبَ الصراطُ ، وعلقَ الميزانُ) ٥٦ (فلقد تعرضَ للإجازةِ طامِعاً ** في أن يكونَ جزاءَهُ الغفرانُ)

(١٠٧/١)

البحر : بسيط تام (فيروزجُ الصبحِ أمْ ياقوتةُ الشفقِ ، ** بدَتْ فهَيّجَتِ الوَرقاءَ في الوَرَقِ) (أمْ صارِمُ الشّرقِ لمّا لاحَ مُختَضِباً ، **كما بَدا السّيفُ مُحمَراً من العلَقِ) (ومالتِ القضبُ ، إذْ مرّ النسيمُ بها ، ** سَكرَى كما نُبّهَ الوَسنانُ من أرَقِ) ٤ (والغيمُ قد نشرتْ في الجوّ بردتُه ** سترا تمدُّ حواشيهِ على الأفُقِ) ٥ (والسحُبُ تَبكي ، وثَغرُ البَرّ مُبتَسِمٌ ، ** والطّيرُ تَسجَعُ من تيهٍ ومن شَبَقِ) ٦ (فالطّيرُ في طرَبٍ ، والسُّحبُ في حَربٍ ، ** والماءُ في هربٍ ، والغصنُ في قلقِ) ٧ (وعارضُ الأرضِ بالأنوارِ مكتملٌ ، ** قد ظلّ يشكرُ صوبَ العارِضِ الغدِقِ) ٨ (وكلّلَ الطلُّ أوراقَ الغصونِ ضُحًى **كما تكلل خدُّ الخودِ بالعرقِ) ٩ (وأطلَقَ الطّيرُ فيها سَجْعَ مَنطِقه ، ** ما بَينَ مُختَلِفٍ منهُ ومُتّفِقِ)٠ (والظلُّ يسرقُ بينَ الدوحِ خطوتَه ،

** وللمِياهِ دَبِيبٌ غَيرُ مُستَرَقِ)

(١٠٨/١)

١(وقد بدا الوردُ مفتراً مباسمُهُ ، ** والنرجِسُ الغضُّ فيها شاخصُ الحدقِ)(من أحمرٍ ساطعٍ ، أو أخضرٍ نضرٍ ، ** أو أصفرٍ فاقعٍ ، أو أبيضٍ يققِ)(وفاحَ من أرجِ الأزهارِ منتشراً ** نشرٌ تعطرَ منهُ كلُّ منتشقِ)٤ (كأنّ ذكرَ رسولِ اللهِ مرّ بها ، ** فأكسبتْ أرجاً من نشرهِ العبقِ)٥ (مَحمّدُ المُصطفَى الهادي الذي اعتصَمَتْ ** بهِ الورَى ، فهداهم أوضحَ الطرُقِ)٦ (ومن لهُ أخذَ اللهث العهودَ على ** كلّ النّبيّنَ من بادٍ ومُلتَحِقِ)٧ (ومَن رَقي في الطِّباقِ السّبعِ مَنزِلَةً ، ** ما كانَ قطّ إليها قبلَ ذاكَ رَقي)٨ (ومَن دَنا فتَدَلّى نَحوَ خالِقِهِ ، ** كقابِ قَوسَينِ أو أدنَى إلى العُنُقِ)٩ (ومَن يُقَصِّرُ مدحُ المادِحينَ لَهُ ** عَجزاً ويَخرَسُ رَبُّ المَنطِقِ الذَّلقِ)٠ (ويُعوِزُ الفِكرُ فيهِ إنْ أُريدَ لَهُ ** وصفٌ ، ويفضلُ مرآهُ عن الحدقِ)

(١٠٩/١)

٢(علاً مدحَ اللهُ العليُّ بها ** فقال إنكَ في كلٍّ على خلقِ)(يا خاتمَ الرسلِ بعثاً ، وهي أولُها ** فضلاً ، وفائزُها بالسبقِ والسبقِ)(جمعتَ كلّ نفيسٍ من فضائلهمْ ، ** مِن كلّ مُجتَمِعٍ منها ومُفترِقِ)٤ (وجاءَ في محكمِ التوارةِ ذكرُك وال ** إنجيلِ والصّحُفِ الأولى على نَسَقِ)٥ (وخصكَ اللهُ بالفضلِ الذي شهدتْ ** به ، لعمرُكَ ، في الفرقانِ من طرقِ)٦ (فالخلقُ تقسمُ باسمِ اللهِ مخلصةً ، ** وباسمِكَ أقسمَ ربُّ العرشِ للصدقِ)٧ (عَمّتْ أياديكَ كلَّ الكائناتِ ، وقد ** خُصّ الأنامُ بجُودٍ منكَ مُندَفِقِ)٨ (جودٌ تفلتَ أرزاقَ العبادِ به ، ** فنابَ فيهمْ منابَ العارضِ الغدِقِ)٩ (لو أنّ آدَمَ في خِدرٍ خُصِصَتَ بهِ ، ** لكانَ من شرّ إبليسَ اللّعينِ وُقي)٠ (أو أنّ عزمكَ في نارِ الخليلِ ، وقد ** مستّهُ ، لم يَنجُ منها غيرَ مُحترِقِ)

(١١٠/١)

٣(لو أنّ بأسكَ في موسَى الكليمِ ، وقد ** نوجي ، لما خرّ يومَ الطورِ منصعقِ)(لوْ أنّ تبعَ في محلِ البلادِ دَعا ** للهِ باسمكَ ، واستسقى الحيا لسُقي)(لو آمنَتْ بكَ كلُّ النّاسِ مُخلِصةً ، ** لم يُخشَ في البعثِ من بخسٍ ولا رَهَقِ)٤ (لو أنّ عبداً أطاعَ اللهَ ثمّ أتَى ** ببُغضِكُمْ ، كانَ عندَ اللَّهِ غَيرِ تَقي)٥ (لو خالفتكَ كماةُ الجنّ عاصيةً ** أركَبتهم طَبقاً في الأرض عن طَبَقِ)٦ (لو تودعُ البيضُ عزماً تستضيءُ به ** لم يُغنِ منها صِلابُ البيضِ والدَّرَقِ)٧ (لو تَجعَلُ النّقعَ يومَ الحربِ متّصِلاً ** بالليلِ ، ما كشفتهُ غرةُ الفلقِ)٨ (مَهّدَتَ أقطارَ أرضِ اللَّهِ ، مُنفَتحاً ** بالبِيضِ والسُّمرِ منها ، كلُّ مُنغلِقِ)٩ (فالحربُ في لذذٍ ، والشركُ في عوذٍ ، ** والدينُ في نشزٍ ، والكفرُ في نفقِ) ٤٠ (فضلٌ بهِ زينةُ الدنيا ، فكانَ لها **كالتاجِ للرأسِ ، أو كالطوقِ للعنقِ)

(١١١/١)

٤(صَلّى عليكَ إلَهُ العَرشِ ما طَلَعَتْ ** شمسُ النهارِ ولاحتْ أنجمُ الغسقِ) ٤(وآلكَ الغررِ اللاتي بها عرفتْ ** سبلُ الرشادِ فكانتْ مهتدى الغرقِ) ٤٤ (وصحبِكَ النُّجبِ الصِّيد الذينَ جرَوا ** إلى المناقبِ من تالٍ ومستبقِ) ٤٥ (قومٌ متى أضمرتْ نفسٌ امرىءٍ طرفاً ** من بُغضِهم كانَ من بعد النّعيمِ شَقي) ٤٦ (ماذا تقولُ ، إذا رُمنا المَديحَ ، وقَد ** شَرّفْتنا بمَديحٍ منكَ مُتّفِقِ) ٤٧ (إن قلتَ في الشّعرِ حكمٌ ، والبَيانُ بهِ ** سحرٌ ، فرغبتَ فيهِ كلّ ذي فرقِ) ٤٨ (فكنتَ بالمدحِ والإنعامِ مبتدئاً ، ** فلو أرَدنا جزاءَ البَعضِ لم نُطِقِ) ٤٩ (فلا أخلُّ بعذرٍ عن مديحكمُ ، ** ما دامَ فكريَ لم يرتج ولم يعقِ) ٥٠ (فسوفَ أصفيكَ محض المدحِ مجتهداً ، ** فالخلقُ تفنى ، وهذا إن فنيتُ بقي)

(١١٢/١)

البحر : متقارب تام (بكُم يَهتَدي ، يا نبيّ الهُدى ، ** وَليٌّ إلى حُبّكُمْ يَنتَسِبْ) (به يكسبُ الأجرَ في بعثِهِ ، ** ويَخلُصُ من هولِ ما يكتَسبْ) (وقد أمّ نحوكَ مستشفعاً ** إلى اللَّهِ ، ممّا إلَيهِ نُسِبْ) ٤ (سلِ اللهَ يجعلْ له مخرجاً ، ** ويرزقُهُ من حيثُ لا يحتسبْ)

(١١٣/١)

البحر : سريع (يا عِترَةَ المُختارِ يَا مَن بهِم ** يفوزُ عبدٌ يتولاهمُ) (أعرفُ في الحشرِ بحبّي لكم ، ** إذْ يُعرَفُ النّاسُ بسِيماهُمُ)

(١١٤/١)

البحر : سريع (يا عِترَةَ المُختارِ يا مَن بهِمْ ** أرجو نجاتي من عذابٍ أليمْ) (حديثُ حبي لكمُ سائرٌ ، ** وسرُّ ودي في هواكمْ مقيمْ) (قد فُزْتُ كلَّ الفَوزِ إذْ لم يَزَلْ ** صراطُ ديني بكمُ مستقيمْ) ٤ (فمن أتَى اللهَ بعرفانِكُمْ ** فقد أتَى اللهث بقلبٍ سليمْ)

(١١٥/١)

البحر : – (جمعتْ في صفاتِكَ الأضدادُ ، ** فلهذا عزتْ لكَ الأندادُ) (زاهدٌ ، حاكمٌ ، حليمٌ ، شُجاعٌ ، ** ناسكٌ ، فاتكٌ ، فقيرٌ ، جوادُ) (شِيَمٌ ما جُمعنَ في بَشرٍ قَطّ ، ** ولا حازَ مثلهنّ العبادُ) ٤ (خُلُقٌ يخجِلُ النّسيمَ من العَطفِ ، ** وبؤسٌ يَذوبُ منهُ الجَمادُ) ٥ (فلهذا تعمقتْ فيكَ أقوامٌ ** بأقوالهمْ ، فزانُوا وزادُوا) ٦ (وغلَتْ في صِفاتِ فضلِك ياسينُ ** وصادٌ وآلُ سينٍ وصادُ) ٧ (ظهرتْ منكَ للورَى معجزاتٌ ، ** فأقرتْ بفضلِكَ الحسادُ) ٨ (إن يكذِّب بها عداكَ فقد كذّ ** بَ مِن قَبلُ قومُ لُوطٍ وعادُ) ٩ (أنتَ سرُّ النبيّ ، والصّنوُ ، وابنُ ال ** عمّ ، والصهرُ ، والأخُ المستجادُ) ١٠ (لو رأى غيرَكَ النّبيُّ لآخاهُ ، ** وإلا فأخطأ الانتقادُ)

(١١٦/١)

١(بكمْ باهلَ النبيُّ ولم يُلْ ** فِ لَكُمْ خامِساً سِواهُ يُزادُ)(كنتَ نفساً له ، وعرسُك وابناك ** لديهِ النساءُ والأولادُ)(جَلّ مَعناكَ أن يُحيطَ به الشّعرُ ، ** وتُحصي صِفاتِهِ النقّادُ)٤ (إنّما اللهُ عنكمُ أذهبَ الرجسَ ، ** فردّتْ بغيظشها الأحقادُ)٥ (ذاكَ مدحُ الإلهِ فيكم ، فإن فُهتُ ** بمَدحٍ ، فَذاكَ قَولٌ مُعادُ)

(١١٧/١)

البحر : وافر تام (أميرَ المُؤمنينَ أراكَ إمّا ** ذكرتكَ عند ذي حسبٍ صغا لي) (وإن كررتُ ذكركَ عند نغلٍ ** تكَدّرَ سِترُهُ ، وبغَى قِتالي) (فصِرْتُ إذا شكَكتُ بأصلِ مَرءٍ ** ذكرتكَ بالجميل منَ المقالِ) ٤ (فليسَ يطيقُ سمعَ ثناكَ إلاَ **كَريمُ الأصلِ مَحمودُ الخِلالِ) ٥ (فها أنا قد خبرتُ بكَ البرايا ، ** فأنتَ محكُّ أولادِ الحلالِ)

(١١٨/١)

البحر : طويل (فواللهِ ما اختارَ الإلهُ محمداً ** حَبيباً ، وبينَ العالمينَ لهُ مِثْلُ) (كذلكَ ما اختارَ النّبيُّ لنَفسِهِ ** عَليّاً وصيّاً ، وهوَ لابنَتهِ بَعلُ) (وصيرهُ دونَ الأنامِ أخاً لهُ ، ** وصِنواً ، وفيهم مَن له دونه الفَضْلُ) ٤ (وشاهدُ عقلِ المرءِ حسنُ أختيارِه ، ** فما حالُ من يَختارُهُ اللَّهُ والرُّسلُ)

(١١٩/١)

البحر : متقارب تام (تَوالَ عليّاً وأبناءَهُ ، ** تفزْ في المعادِ وأهوالِه) (إمامٌ لهُ عقدُ يومِ الغديرِ ، ** بنَصّ النّبيّ وأقوالِه) (لهُ في التشهدِ بعدَ الصلاةِ ** مقامٌ يخبرُ عن حالِه) ٤ (فهل بعدَ ذِكرِ إلهِ السّماءِ ، ** وذكرِ النّبيّ سِوى آلِه)

(١٢٠/١)

البحر : طويل (وَلائي لآلِ المُصطَفى عِقدُ مَذهَبي ، ** وقلبيَ منْ حبّ الصحابةِ مفعمُ) (وما أنا مِمّنْ يَستَجيزُ بحُبّهِمْ ** مَسَبّةَ أقوامٍ علَيهِمْ تَقدّمُوا) (ولكِنّني أُعطي الفَريقَينن حَقّهم ، ** وربّي بحالِ الأفضليّةِ أعلَمُ) ٤ (فمن شاءَ تعويجي ، فإنّي معوجٌ ، ** ومَن شاءَ تَقويمي ، فإنّي مُقَوَّمُ)

(١٢١/١)

البحر : خفيف تام (قيلَ لي تعشقُ الصحابةَ طراً ، ** أمْ تَفَرّدْتَ منهُمُ بفَريقِ) (فوَصفتُ الجَميعَ وصفاً إذا ضُوّ ** عَ أزرى بكُلّ مِسكٍ سَحيقِ) (قيلَ هذي الصّفاتُ ، والكُلُّ كالدِّرْ ** ياقِ يَشفي من كلّ داءٍ وَثيقِ) ٤ (فإلى من تميلُ ؟ قلتُ إلى الأرْ ** بَعِ لاسيّما إلى الفاروقِ)

(١٢٢/١)

البحر : متقارب تام (ألا قلْ لشرّ عبيدِ الإل ** هِ وطاغي قريشٍ وكذابِها) (وباغي العِبادِ وباغي العِنادِ ، ** وهاجي الكِرامِ ومُغتابِها) (أأنتَ تفاخرُ آلَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم* وتَجحدُها فَضلَ أحسابِها) ٤ (بكمْ باهلَ المصطفى أمْ بهمْ ** فردَّ العداةَ بأوصابها) ٥ (أعَنكُمْ نَفَى الرِّجسَ أم عَنهمُ ** لطهرِ النفوس وألبابِها) ٦ (أما الرِّجسُ والخَمرُ من دابِكم ، ** وفرطُ العبادةِ من دابِها) ٧ (وقلتَ ورِثنا ثيابَ النّبيّ ، ** فكَمْ تَجذبِونَ بأهدابِها) ٨ (وعندَكَ لا يُورِثُ الأنبياءُ ، ** فكَيفَ حَظيتُمْ بأثوابِها) ٩ (فكَذّبتَ نَفسَكَ في الحالَتَينِ ، ** ولم تعلمِ الشهدَ من صابِها)٠ (أجَدُّكَ يَرضَى بما قُلْتَهُ ، ** وما كانَ يوماً بمرتابِها)

(١٢٣/١)

١(وكانَ بصفينَ من حزبهمْ ، ** لحربِ الطغاةِ وأحزابها)(وقد شمرَ الموتُ عن ساقِهِ ، ** وكشرتِ الحربُ عن نابِها)(فأقبلَ يدعو إلى حيدرٍ ، ** بإرغابِها وبإرهابِها)٤ (وآثَرَ أن تَرتَضيهِ الأنامُ ** منَ الحكمينِ لأسبابِها)٥ (ليُعطي الخِلافَةَ أهلاً لها ، ** فلَمْ يَرتَضوهُ لإيجابِها)٦ (وصلذى مع الناسِ طولَ الحياةِ ، ** وحيدَرُ في صَدرِ مِحرابِها)٧ (فهَلاّ تَقَمّصَها جَدُّكم ، ** إذا كان ، إذْ ذاك أحرَى بِها)٨ (لِذا جُعِلَ الأمرُ شُورى لهم ، ** فهل كانَ من بعضِ أربابِها)٩ (أخامِسَهُمْ كانَ أمْ سادِساً ، ** وقد جلبتْ بينَ خطابِها)٠ (وقولكَ أنتمْ بنو بنيهِ ** ولكن بَنو العَمّ أولى بِها)

٢(بنو البنتِ أيضاً بنو عمّهِ ، ** وذلِكَ أدنَى لأنسابِها)(فدَعْ في الخلافةِ فَصلَ الخِلافِ ، ** فليستْ ذلولاً لركابِها)(وما أنتَ والفَحصَ عن شانِها ، ** وما قَمّصوكَ بأثوابِها)٤ (وما ساورتكَ سوء ساعةٍ ، ** فَما كنتَ أهلاً لأسبابِها)٥ (وكيفَ يخصّوكَ يَوماً بِها ** ولمْ تتأدّبُ بآدابِها)٦ (وقلتَ بأنّكُمُ القاتِلونَ ** أسودَ أميةَ في غابِها)٧ (كذَبتَ وأسرَفتَ فيما ادّعَيتَ ، ** ولم تنهَ نفسكَ عن عابِها)٨ (فكَم حاوَلَتها سَراةٌ لَكُمْ ، ** فردتْ على نكصِ أعتابِها)٩ (ولولا سيوفُ أبي مسلمٍ ** لعزتْ على جهدِ طلابِها)٠ (وذلكَ عَبدٌ لهمْ لا لَكُمْ ، ** وسَعيِ السُّقاةِ بأكوابِها)

٣(وكنتُم أسارى بَبطنِ الحُبوسِ ، ** وقد شفكم لثمُ أعقابِها)(فأخرَجَكُمْ وحَباكُمْ بِها ** وقَمّصَكُم فَضَل جِلبابِها)(فجازَيتموهُ بشرّ الجزاءِ ، ** لطَغوى النّفوسِ وإعجابِها)٤ (فدَعْ ذكرَ قومَ رَضوا بالكَفافِ ، ** وجاؤوا الخِلافَةَ مِن بابِها)٥ (همُ الزّاهدونَ ، همُ العابدونَ ، ** هُمُ السّاجدونَ بمِحرابِها)٦ (هُمُ الصّائمون ، هُمُ القائمون ، ** هُمُ العالمون بآدابِها)٧ (همُ قطبُ ملة دينِ الإلهِ ، ** ودورُ الرّحَى حولَ أقطابِها)٨ (عليكَ بلهوكَ بالغانياتِ ، ** وخَلِّ المَعالي لأصحابِها)٩ (ووصفِ العذارِ وذاتِ الخمارِ ، **

ونعتِ العقارِ بالقابِها) ٤٠ (فذلك شأنُكَ لا شأنُهُمْ ، ** وجَرْيُ الجِيادِ بأحسابِها)

(١٢٦/١)

البحر : كامل تام (أسبَلنَ من فَوقِ النّهودِ ذَوائِبا ، ** فجَعَلَنَ حَبّاتِ القُلوبِ ذَوائِبَا) (وجَلَونَ من صُبحِ الوُجوهِ أشِعّةً ، ** غادرنَ فودَ الليلِ منها شائبَا) (بِيضٌ دَعاهنّ الغبيُّ كَواعِبا ، ** ولو استبانَ الرشدَ قالَ كواكبَا) ٤ (وربائِبٌ ، فإذا رأيتَ نِفارَها ** مِن بَسطِ أُنسك خِلتهنْ رَبارِبَا) ٥ (سَفَهاً رأينَ المانَويّةَ عِندَما ** أسلبنَ من ظلمِ الشعورِ غياهبَا) ٦ (وسَفَرنَ لي فَرأينَ شَخصاً حاضراً ، ** شُدِهتْ بَصِيرَتُه ، وقَلباً غائِبَا) ٧ (أشرقنَ في حللٍ كأنّ وميضَها ** شفقٌ تدرَّعُهُ الشموسُ جلابِبَا) ٨ (وغربنَ في كللٍ ، فقلتُ لصاحبي : ** بأبي الشموسَ الجانحاتِ غواربَا) ٩ (ومُعَربِدِ اللّحَظاتِ يَثني عِطفَهُ ، ** فُخالُ مِن مَرَحِ الشّبيبَةِ شارِبَا)٠ (حلوِ التعتبِ والدلالِ يروعُهُ ** عَتبي ، ولَستُ أراهُ إلاّ عاتِبَا)

(١٢٧/١)

١(عاتَبتُهُ ، فتَضرّجَتْ وجَناتُهُ ، ** وازوَرّ ألحاظاً وقَطّبَ حاجِبَا)(فأذابَني الخَدُّ الكَليمُ وطَرفُه ** ذو النّون ، إذْ ذهبَ الغَداةَ مُغاضِبَا)(ذو منظرٍ تغدو القلوبُ لحسنِهِ ** نهباً ، وإنْ منحَ العيون مواهِبَا)٤ (لابدعَ إن وهبَ النواظرَ حظوةً ** نِعَماً ، وتَدعوهُ القَساوِرُ سالِبَا)٥ (فمَواهبُ السّلطانِ قد كَستِ الوَرَى **)٦ (ملكٌ يَرى تعبَ المكارمِ راحةً ، ** ويعدُّ راحاتِ القراعِ متاعبَا)٧ (بمكارم تذرُ السباسبَ أبحراً ؛ ** وعَزائِمٍ تَذَرُ البحارَ سَباسِبَا)٨ (لم تخلُ أرضٌ من ثناهُ ، وإن خلت . ** من ذكره ملئتْ قناً وقواضبَا)٩ (ترجى مواهبهُ ويرهبُ بطشُه ، ** مثلَ الزّمانِ مُسالِماً ومُحارِبَا)٠ (فإذا سَطا ملأ القُلوبَ مَهابَةً ؛ ** وإذا سخا ملأ العيونَ مواهبَا)

(١٢٨/١)

٢(كالغيثِ يبعثُ من عطاهُ وابلاً ** سبطاً ، ويرسلُ من سطاه حاصبَا)(كاللّيثِ يَحمي غابَهُ بزَئيرِهِ ، ** طَوراً ، ويُنشِبُ في القَنيصِ مَخالبَا)(كالسيفِ يبدي للنواظرِ منظراً ** طَلقاً ، ويُمضي في الهِياجِ مَضارِبَا)٤ (كالبَحرِ يُهدي للنّفوسِ نَفائِساً ** منهُ ، ويُبدي للعيونِ عَجائِبَا)٥ (فإذا نظرتَ ندى يديهِ ورأيهُ ** لمْ تُلفِ إلاّ صائِباً أو صائِبَا)٦ (أبقى قلاونُ الفخارَ لولدهِ ** إرثاً ، وفازوا بالثّناءِ مَكاسِبَا)٧ (قومٌ ، إذا سئموا الصوافنَ صيّروا ** للمجدِ أخطارَ الأمورِ مراكبَا)٨ (عَشِقوا الحُروبَ تَيَمّناً بِلقَى العِدى ، ** فكأنهمْ حسبُوا العداةَ حبائبَا)٩ (وكأنّما ظَنّوا السّيوفَ سَوالِفاً ، ** واللُّدنَ قَدّاً ، وللقِسيَّ حَواجِبَا)٠ (يا أيها الملكُ العزيزُ ، ومن لهُ ** شَرفٌ يَجُر على النّجومِ ذَوائِبَا)

٣(أصلحتَ بينَ المسلمينَ بهمةٍ ** تذرُ الأجانبَ بالودادِ أقاربَا)(ووهبتهم زمنَ الأمانِ ، فمن رأى ** ملكاً يكونُ لهُ الزمانُ مواهبَا)(فرأوا خِطاباً كانَ خَطباً فادِحاً ** لهمُ ، وكتباً كنّ قبلُ كتائبَا)٤ (وحَرَستَ مُلكَكَ من رَجيمٍ مارِدٍ ** بعزامٍ إنْ صلتَ كنّ قواضبَا)٥ (حتى إذا خَطِفَ المكافحُ خَطفَةً ، ** أتبعتهُ منها شهاباً ثاقبَا)٦ (لا يَنفَعُ التّجريبُ خَصمَكَ بعدَما ** أفنيتَ من أفنى الزمانَ تجاربَا)٧ (صرمتَ شملَ المارقين بصارمٍ ، ** تبديهِ مسلوباً فيرجعُ سالبَا)٨ (صافي الفرندِ حكى صباحاً جامداً ، ** أبدى النجيعَ به شعاعاً ذائبَا)٩ (وكتيبَةٍ تَذَرُ الصّهيلَ رَواعَداً ، ** والبيضَ برقاً ، والعجاجَ سحائبَا) ٤٠ (حتى إذا ريحُ الجِلادِ حَدَتْ لها ** مَطَرَتْ فكانَ الوَبلُ نَبلاً صائِبَا)

٤(بذَوائِبٍ مُلدٍ يُخَلنَ أراقِماً ، ** وشَوائِلٍ جُردٍ يُخَلنَ عَقارِبَا) ٤(تطأُ الصّدورَ مِنَ الصّدورِ كأنّما ** تعتاضُ من وطءِ الترابِ ترائبَا) ٤(فأقَمتَ تَقسِمُ للوُحوشِ وظائِفاً ** فيها ، وتصنعُ للنسورِ مآدبَا) ٤٤ (وجَعلتَ هاماتِ الكُماةِ مَنابراً ، ** وأقمتَ حدّ السيفِ فيها خاطبَا) ٤٥ (يا راكِبَ الخَطَرِ الجَليلِ وقَولُهُ ** فخراً بمجدكَ ، لا السيفِ فيها خاطبَا) ٤٦ (صَيّرتَ أسحارَ السّماحِ بواكِراً ، ** وجعلتَ أيامَ الكفاحِ غياهبَا) ٤٧ (وبذَلتَ للمُدّاحِ صَفوَ خَلائِقٍ ، ** لو أنّها للبحرِ طابَ مشاربَا) ٤٨ (فرأوْكَ في جَنبِ النُّضارِ مُفَرّطاً

، ** وعلى صلاتكَ والصلاةِ مواظبَا) ٤٩ (إنْ يَحرُسِ النّاسُ النُّضارَ بحاجِبٍ **كانَ السماحُ لعينِ مالكَ حاجبَا) ٥٠ (لم يَملأوا فيكَ البُيوتَ غَرائِباً ، ** إلاّ وقد مَلأوا البيوتَ رَغائِبَا)

(١٣١/١)

٥(أولَيتَني ، قبلَ المَديحِ ، عِنايةً ، ** وملأتَ عَيني هَيبَةً ومَواهِبَا) ٥(ورفعتَ قدري في الأنامِ ، وقد رأوا ** مثلي لمثلكَ خاطباً ومخاطبَا) ٥(في مجلسٍ ساوَى الخلائقَ في النّدى ** وترتبتْ فيهِ الملوكُ مراتبَا) ٥٤ (وافَيتُهُ في الفُلكِ أسعَى جالِساً ، ** فخراً على من جاءَ يمشي راكباً) ٥٥ (فأقَمتُ أُنفِذُ في الزّمانِ أوامِراً ** منّي ، وأُنشبُ في الخطوبِ مَخالِبَا) ٥٦ (وسقتنيَ الدنيا غداةَ أتيتهُ ** رَيّاً ، وما مَطَرَتْ عليّ مَصائِبَا) ٥٧ (فطفقتُ املأُ من ثناكَ ونشرهِ ** حِقَباً ، وأملأ من نَداكَ حَقائِبَا) ٥٨ (أثني فتثنيني صفاتُك مظهراً ** عِيّاً ، وكم أعيَتْ صِفاتُك خاطِبَا) ٥٩ (لو أنّ أغصاناً جَميعاً ألسُنٌ ** تُثني علَيكَ لمَا قَضَينَ الواجِبَا)

(١٣٢/١)

البحر : كامل تام (خلعَ الربيعُ على غصونِ البانِ ** حللاً ، فواضلها على الكثبانِ) (ونمتْ فروعُ الدوحِ حتى صافحتْ **كفلَ الكثيبِ ذوائبُ الأغصانِ) (وتتوجتْ بسطُ الرياضِ ، فزهرها ** خدَّ الرياضِ شقائقُ النعمانِ) ٤ (وتنوعتُ بسطُ الرياضِ ، فزهرُها ** متباينٌ الأشكالِ والألوانِ) ٥ (مِن أبيَضٍ يَقَقٍ وأصفَرَ فاقِعٍ ، ** أو أزرَقٍ صافٍ ، وأحمَرَ قاني) ٦ (والظلُّ يسرقُ في الخمائلِ خطوهُ ، ** والغُصنُ يَخطِرُ خِطرَةَ النَّشوانِ) ٧ (وكأنما الأغصانُ سوقُ رواقصٍ ن ** قَد قُيّدَتْ بسَلاسِلِ الرَّيحانِ) ٨ (والشمسُ تنظرُ من خلالِ فروعها ، ** نحوَ الحدائقِ نظرةَ الغيرانِ) ٩ (والطلعُ في خلبِ الكمامِ كأنهُ ** حللٌ تفتقُ عن نحورِ غوانِ)٠ (والأرضُ تَعجبُ كيفَ نضحكُ والحيا ** يبكي بدمعٍ دائمِ الهملانِ)

(١٣٣/١)

١(حتى إذا افترتْ مباسمُ زهرِها ، ** وبَكى السّحابُ بمَدمَعٍ هَتّانِ)(ظلتْ حدائقهُ تعاتبُ جونهُ ، ** فأجابَ معتذراً بغيرِ لسانِ)(طفحَ السرورُ عليّ حتى إنهُ ** مِن عِظمِ ما قَد سَرّني أبكاني)٤ (فاصرفْ همومكَ بالربيعِ وفصلهِ ، ** إنّ الرّبيعَ هوَ الشّبابُ الّثاني)٥ (إنّي ، وقد صفَتِ المياهُ وزُخرفَتْ ** جَنّاتُ مِصرَ وأشرَقَ الهَرَمانِ)٦ (واخضرّ واديها وحدقَ زهرُهُ ** والنِّيلُ فيهِ كَكوثَرٍ بِجنانِ)٧ (وبهِ الجواري المنشآتُ كأنّها ** أعلامُ بيدٍ ، أو فروعُ قنانِ)٨ (نهضتْ بأجنحةِ القلوعِ كأنّها ** عندَ المَسيرِ تَهُمُّ بالطّيَرانِ)٩ (والماءُ يسرعُ في التدفقِ كلما ** عجلتْ عليهِ يدُ النسيمِ الواني)٠ (طوراص كأسنمةِ القلاصِ ، وتارةً ** مُتَفَتِّلٌ كأكارعِ الغِزلانِ)

(١٣٤/١)

٢(حتى إذا كسرَ الخليجُ ، وقسمتْ ** أمواهُ لُجّتِهِ على الخُلجانِ)(ساوَى البلادَ كما تُساوي في النّدى ** بينَ الأنامِ مواهبُ السلطانِ)(النّاصرُ المَلِكُ الذي في عَصرِهِ ** شكرَ الظباءُ صنيعةَ السرحانِ)٤ (ملكٌ ، إذا اكتحلَ الملوك بنورِهِ ** خَرّوا لهيبَتِهِ إلى الأذقانِ)٥ (وإذا جَرى بينَ الوَرى ذكرُ اسمِهِ ، ** تغنيهِ شهرتُهُ عن ابنِ فلانِ)٦ (من معشرٍ خزنوا الثناءَ وقطعوا ** بغنا النُّضارِ جَوائزَ الخُزّانِ)٧ (قومٌ يَرونَ المَنّ عندَ عَطائِهِمْ ** شركاً بوصفِ الواحدِ المنانِ)٨ (الموقدو تحتَ المراجلِ للقِرى ** فضَلاتِ ما حَطَمُوا مِنَ المُرّانِ)٩ (إنْ أخرَسَتْ فِلَذُ العَقيرِ كلابَهمْ ** دعوُا الضيوفَ بألسنِ النيرانِ)٠ (أسدٌ روتْ يومَ الهياجِ أكفهمْ ** بدَمِ الأُسودِ ثَعالِبَ الخِرصانِ)

(١٣٥/١)

٣(قصفوا القنا في صدرِ كلّ مدرَّعٍ ، ** والبيضَ في الأبدانِ والأبدانِ)(قد عَزّ دِينُ مُحمّدٍ بسمِيّهِ ، ** وسما بنصرتِهِ ، على الأديانِ)(مَلِكٌ تَعَبّدَتِ المُلوكُ لأمرِهِ ، ** وكذاكَ دولَةُ كلّ رَبّ قِرانِ)٤ (وافى ، وقد عادَ السماحُ وأهلُهُ ** رِمَماً ، فكانَ لَهُ المَسيحَ الثّاني)٥ (فالطيرُ تلجأُ لأنها ** بنداهُ لم تأمنْ منَ الطوفانِ)٦ (لاعيبَ في نعماهُ إلاّ أنها ** يسلو الغريبُ بها عنِ الأوطانِ)٧ (شاهَدتُهُ ، فشَهدتُ لُقمانَ الحِجى ،

** ونظرتُ كِسرى العَدلِ في الإيوانِ)٨ (ورأيتُ منهُ سَماحَةً وفَصاحةً ** أعدَى بفَيضِهِما يَدي ولِساني)٩
(يا ذا الذي شغلَ الزمانَ بنفسهِ ، ** فأصَمّ سَمعَ طَوارِقِ الحِدثانِ) ٤٠ (لو يكتبُ اسمكَ بالصوارم والقنا
** أغنَى عنِ التضرابِ والتطعانِ)

(١٣٦/١)

٤(وكتيبَةٌ ضرَبَ العَجاجُ رِواقَها ** من فَوقِ أعمِدَةِ القَنا المُرّانِ) ٤(نسجَ الغبارُ على الجيادِ مدارِعاً **
موصولةً بمدارِعِ الفرسانِ) ٤(ودَمٌ بأذيالِ الدروعِ كأنّهُ ، ** حولَ الغديرِ ، شقائقُ النعمانِ) ٤٤ (حتى إذا
استعرَ الوغَى وتتبعتْ ** بيضُ الصفاحِ مكامنَ الأضغانِ) ٤٥ (فعلتْ دروعكَ عندها بسيوفهمْ ، ** فِعلَ
السّرابِ بمُهجَةِ الظّمآنِ) ٤٦ (وبرزتَ تلفظكَ الصفوفُ إليهمُ ** لَفظَ الزّنادِ سَواطِعَ النّيرانِ) ٤٧ (بأقَبّ
يَعصي الكَفَّ ثمّ يُطيعُهُ ، ** فتَراهُ بَينَ تَسرّعٍ وتَوانِ) ٤٨ (قد أكسَبتْهُ رِياضَةً سُوّاسُهُ ، ** فتكادُ تركضهُ
بغيرِ عنانِ) ٤٩ (كالصقرِ في الطيرانِ ، والطاووسِ في ال ** خَطَرانِ ، والخَطّافِ في الرَّوغانِ) ٥٠ (يَرنو
إلى حُبُكِ السّماءِ تَوَهّماً ** لمشَى عليهِ مشيةَ السرطانِ)

(١٣٧/١)

٥(وفللتَ حدَّ جموعهمْ بصوارمٍ ، **ككراكَ ، نافرةٍ عن الأجفانِ) ٥(ضلتْ فظنتْ في مقارعةِ العدى **
أنّ الغُمودَ مَعاقدُ التّيجانِ) ٥(صَيّرْتَ هاماتِ الكُماةِ صَوامِعاً ، ** وكواسرَ العقبانِ كالرهبانِ) ٥٤ (يا ذا
الذي خطبَ المديحَ سماحهُ ، ** فنَداهُ قَبلَ نِدايَ قَد لَبّاني) ٥٥ (أقصَيتَني بالجُودِ ثمّ دَعَوتَني ، ** فنَدَاكَ
أبعَدَني ، وإنْ أدناني) ٥٦ (ضاعَفتَ بِرّكَ لي ، ولو لم تُولِني ** إلا القبولَ عطيةً لكفاني) ٥٧ (فنأيتُ
عنكَ ، ولستُ أولَ حازمٍ ** خافَ النّزولَ بمَهبِطِ الطُّوفانِ) ٥٨ (علمي بصرفِ الدهرِ أخلى معهدي **
منّي ، وصرفَ في البلادِ عناني) ٥٩ (ولربما طلبَ الحريصُ زيادةً ، ** فغَدَتْ مُؤدّيَةً إلى النّقصانِ) ٦٠ (
فَلَئِنْ رَحَلتُ ، فقد تَركتُ بَدائِعاً ** غصبتْ فصولَ الحكمِ من لقمانِ)

(١٣٨/١)

٦(وخريدةً هيَ في الجمالِ فريدةٌ ، ** فهيَ الغَريبَةُ وهيَ في الأوطانِ) ٦(مُعتادَةً تَهَبُ الخَليلَ صَداقَها ، ** فخراً على الأكفاءِ والأقرانِ) ٦(لاعيبَ فيها ، وهو شاهدُ حسنِها ، ** إلاّ تَبَرّجَها بكلّ مَكَانِ) ٦٤ (قَلّتْ ، وإنْ حَلّتْ صَنائِعَ لَفظِها ** لكم ، وإنْ نطقتْ بسحر بيانِ) ٦٥ (فجميلُ صنعكمُ أجلُّ صنائعاً ، ** وبديعُ فضلكمُ أدقُّ معانِ)

(١٣٩/١)

البحر : كامل تام (مَلِكٌ يُرَوِّضُ فوقَ طِرْفٍ قارِعٍ **كُرَةً بجَو كانٍ حكاهُ ضَبَابَا) (فكأنّ بَدراً ، في سَماهُ ، راكِباً ** بَرقاً ، يُزَحزِحُ بالهِلالِ شِهابَا)

(١٤٠/١)

البحر : خفيف تام (أيهذا العزيزُ قد صحّ رقي ** لكَ من مَوقعِ اسميَ المَرموزِ) (أنا من يومِ مولدي لكَ عبدٌ ، ** ولهذا دُعيتُ عَبدَ العَزيزِ)

(١٤١/١)

البحر : رجز تام (كَم قد أفَضنا من دموعٍ ودَماً ** على رسومٍ للديارِ ودمنْ) (وكَم قضَينا للبُكاءِ مَنسِكاً ، ** لمّا تَذَكّرْنا بهِنّ مَن سكَنْ) (معاهداً تحدثُ للصبرِ فناً ، ** إنْ ناحتِ الوُرقُ بها على فَنَنْ) ٤ (تذكارُها أحدثَ في الحلقِ شجاً ، ** وفي الحَشا قَرحاً وفي القلبِ شَجَنْ) ٥ (للهِ أيامٌ لنا على منْ ، ** فكمْ لها عندي أيادٍ ومننْ) ٦ (كم كانَ فيها من فتاةٍ وفتًى ، **كلٌّ لقَلبِ المُستَهامِ قَد فَتَنْ) ٧ (شربتُ فيها لذةَ

العيشَ حساً ، ** وما رأيتُ بعدها مرأى حسنْ) ٨ (فما ارتكبنا بالوصالِ مأثماً ، ** بَل بِعتُهمْ رُوحي بغيرِ ما ثَمَنْ) ٩ (وعاذلٍ أضمرَ مكراً ودهاً ، ** فنمقَ الغشَّ بنصحٍ ودهنْ)٠ (لاحٍ غدا يعرفُ للقلبِ لحاً ، ** إن أعربَ القولَ بعذلي أو لحنْ)

(١٤٢/١)

١(يزيدني بالزجرِ وجداً وأسّى ، ** إن كانَ ماءُ الودّ منهُ قد أسنْ)(سَئمتُ منهُ اللّومَ ، إذ طالَ مدًى ، ** فلَم أُجِبهُ بَل بَدَوتُ إذْ مدَنْ)(بحسرةٍ تشتدُّ في السرّ قرًى ، ** إذْ لم تذللُ بزمامٍ وقرنْ)٤ (لا تتشكّى نصباً ولا وجًى ، ** إذا دَجا الليلُ على الرّكبِ وجَنّ)٥ (كمْ سبقتْ إلى المياهِ من قطاً ، ** فأوردتْ بالليلِ ، وهوَ في قطنْ)٦ (حثّتْ فأعطتْ في السّرى خيرَ عطاً ** إنْ حنّ يوماً غيرها إلى عطنْ)٧ (وأصبَحتْ من بَعدِ أينٍ وعَياً ، ** للمَلِكِ النّاصِرِ ضَيفاً وعَيَنْ)٨ (ملكٌ غدا لسائر الناسِ أباً ، ** إن سارَ في كَسبِ الثّناءِ ، أو أبَنْ)٩ (النّاصِرُ المَلْكُ الذي فاضَ جَداً ، ** فخلتهُ ذا يزنٍ أو ذا جدنْ)٠ (ملكٌ علا جداً وقدراً وسناً ، ** فجاءَ في طرقِ العُلى على سننْ)

(١٤٣/١)

٢(لا جَورَ في بلادِهِ ، ولا عِداً ، ** إن عُدّ في العَدلِ زبيدٌ وعَدَنْ)(كم بدرٍ أعطى الوفودَ ولهًى ، ** وكانَ يرضيهمْ كفافاً ولهنْ)(جَنَيتُ من إنعامِهِ خَيرَ جَنًى ، ** وكنتُ من قبلُ كميتٍ في جننْ)٤ (فما شكيتُ في حماهُ لغباً ، ** ولو أطاقَ الدهرُ غبني لغبنْ)٥ (دعَوتُه بالمَدحِ عن صِدقٍ ولاً ، ** فلَم يُجبْ يوماً بلَم ، ولا ، ولَنْ)٦ (أنظمُ في كلّ صباحٍ ومساً ، ** كأنّهُ لصارِمِ الدّهرِ مِسَنّ)٧ (يا ملكاً فاقَ الملوكَ ورعاً ، ** إن شانَ أهلَ المُلكِ طيشٌ ورَعَنْ)٨ (أكسبَتني بالقُربِ مَجداً وعُلاً ، ** فصغتُ فيكَ المدحَ سرّاً وعلنْ)٩ (إنْ أُولِكَ المَدحَ الجَميلَ فَخَراً ، ** وإن كَبا فكرُ سِوايَ أو حَرَنْ)٠ (لا زِلتَ في مُلكِكَ خِلواً من عَناً ، ** وليسَ للهمّ لديكَ من عننْ)

(١٤٤/١)

٣(ونِلْتَ فيهِ ما تَرومُ منن مِنًى ، ** وعِشتَ في عِزٍّ وبأسٍ ومِنْ)

(١٤٥/١)

البحر : بسيط تام (إنْ لم أزُرْ رَبعَكم سَعياً على الحَدَقِ ، ** فإنّ وديّ منسوبٌ إلى الملقِ) (تبتْ يدي إنْ ثنتني عن زيارتكمْ ** بيضُ الصفاحِ ، ولو سدتْ بها طرقي) (يا جِيرَةَ الحَيّ هَلاّ عادَ وصلُكُمُ ** لمُدنَفٍ من خُمارِ الوَجدِ لم يُفِقِ) ٤ (لاتنكروا فرقي من بعدِكمُ ، ** إنّ الفراقَ لمشتقٌّ منَ الفرقِ) ٥ (لله ليلتنا بالقصرِ كمْ قصرتْ ، ** فظَلتُ مُصطبحاً في زِيّ مُغتَبِقِ) ٦ (وباتَ بدرث الدجى فيها يسامرني ، ** منادماً فيزينُ الخلقَ بالخلقِ) ٧ (فكَمْ خَرَقنا حِجاباً للعِتابِ بها ، ** وللعَفافِ حِجابٌ غيرُ مُنخرِقِ) ٨ (والصبحث قد أخلقتْ ثوبَ الدجى يدُه ، ** ولَيتَهُ جادَ للعُشّاقِ بالخَلَقِ) ٩ (أبلى الظّلامَ وماذا لو يَجودُ بهِ ** على جفونٍ لطيبِ الغمضِ لم تذقِ)١٠ (ما أحسنَ الصّبَح لولا قُبحُ سرعَتِهِ ، ** وأعذبَ الليلَ لولا كثرةُ الأرَقِ)

(١٤٦/١)

١(هَبّ النّسيمُ عِراقِيّاً ، فشَوّقَني ، ** وطالما هبّ نجدياً فلم يشقِ)(فما تنقستُ ، والأرواحُ ساريةٌ ، ** إلاّ اشتكتْ نسماتُ الريحِ من حرقي)(ذَرّ أيّها الصّبُّ تَذكارَ الدّيارِ ، إذا ** متعتَ فيها بعيشٍ غيرِ متسقِ)٤ (فكم ضممتَ وشاحاً في الظلامِ بها ** ما زادَ قلبَكَ إلاّ كَثرَة القَلَقِ)٥ (فخلِّ تذكارَ زوراءِ العراقِ ، إذا ** جاءتْ نَسيمُ الصَّبَا بالمَنْدَلِ العَبِقِ)٦ (فهذِهِ شُهُبُ الشّهباءِ ساطِعَةٌ ، ** وهذهِ نسمةُ الفردوسِ ، فانتشقِ)٧ (فتلكَ أفلاكُ سعدٍ لا يلوذُ بها ** من مارِدٍ لخفيّ السمعِ مسترقِ)٨ (سماءُ مجدٍ بدا فيها ، فزينها ** نجمٌ تخرُّ لديهِ أنجمُ الأفقِ)٩ (ملكٌ غدا الجودُ جزءاً من أناملِهِ ، ** فلو تكَلّفَ تَركَ الجودِ لم

يُطِقِ)٠ (أعادَ ليلَ الوَرى صُبحاً ، وكم رَكضَتْ ** جيادُه ، فأرتنا الصبحَ كالغسقِ)

(١٤٧/١)

٢(مُشَتَّتُ العَزمِ والأموالِ ما تَركتْ ** يداهُ للمالِ شملاً غيرَ مفترقِ)(إذا رأى مالهُ قالتْ خزائنُهُ : ** أفديك من وَلَدٍ بالثُّكلِ مُلتَحِقِ)(لولا أبو الفَتحِ نجمُ الدّينِ ما فُتحتْ ** أبوابُ رِزقٍ علَيها اللّومُ كالغَلَقِ)٤ (ملكٌ به اكتستِ الأيامُ ثوبَ بهاً ** مثلَ اكتساءِ غُصونِ البانِ بالوَرَقِ)٥ (تَهوَى الحروبُ مَواضيهِ ، فإن ذُكرتْ ** حنتْ ، فلم ترَ منها غيرَ مندلقِ)٦ (حتى إذا جردَتْ في الروعِ أغمدها ** في كلّ سابغَةٍ مَسرودَةِ الحَلَقِ)٧ (يا أيها الملكُ المنصورُ طائرهُ ، ** ومَنْ أياديهِ كالأطواقِ في عُنُقي)٨ (أحيَيتَ بالجُودِ آثارَ الكِرامِ ، وقد ** كانَ النّدَى بعدَهم في آخرِ الرّمَقِ)٩ (لو أشبهتكَ بحارُ الأرضِ في كرمٍ ، ** لأصبحَ الدرُّ مطروحاً على الطرقِ)٠ (لو أشبهَ الغيثُ جوداً منكَ منهمراً ** لم يَنجُ في الأرضِ مَخلوقٌ من الغَرَقِ)

(١٤٨/١)

٣(كم قد أبَدتَ من الأعداءِ مِن فِئَةٍ ** تحتَ العَجاجِ ، وكم فرّقتَ من فِرَقِ)(رويتَ يومَ لقاهم كلَّ ذي ظمإٍ ** في الحربِ حتى حِلالَ الخيلِ بالعَرَقِ)(ويومَ وقعَةِ عُبّادِ الصّليبِ ، وقد ** أركَبتهم طَبَقاً في البِيدِ عَن طَبَقِ)٤ (مزقتَ بالموصلِ الحدباءِ شملهمُ ** في مأزقٍ بوميضِ البيضِ ممتزقِ)٥ (بكلّ أبيَضَ دامي الحَدّ تَحسبُهُ ** صبحاً ، عليه دمُ الأبطالِ كالشفقِ)٦ (آلَى على غمدِهِ ألاّ يُراجِعَهُ ** إلاّ إذا عادَ مُحمَرّاً مِنَ العلَقِ)٧ (فاستَبشَرتْ فِئَةُ الإسلامِ ، إذْ لمَعتْ ** ذِكراً ، إذا قَبَضَ اللَّهُ الأنامَ بَقي)٨ (وأصبحَ العدلُ مرفوعاً على نشزٍ ، ** لمّا وَليتَ ، وباتَ الجَورُ في نَفَقِ)٩ (كم قد قطعتُ إليكَ البيدَ ممتطياً ** عَزماً إذا ضاقَ رَحبُ الأرض لم يَضِقِ)٤٠ (يدلني في الدّجى مهري ويؤنسني ** حدُّ الحسامِ ، إذا ما باتَ معتنقي)

(١٤٩/١)

٤(والليلُ أطولُ من عذلِ العذولِ على ** سمعي ، وأظلمُ من مرآهُ في حدقي) ٤(أُهدي قَلائِدَ أشعارٍ فرائِدُها ** درٌّ نهضتُ بهِ من أبحرٍ عمقِ) ٤(يضمها ورقٌ لولا محاسنُهُ ** ما لقبوا الفضةَ البيضاءَ بالورقِ) ٤٤ (نظَمتُها فيكَ دِيواناً أزُفُّ بهِ ** مَدائِحاً في سِوى عَلياكَ لم تَرُقِ) ٤٥ (ولو قصدتُ بهِ تجديدَ وصفكمُ ** لكانَ ذلكَ مَنسوباً إلى الحُمُقِ) ٤٦ (** ومثلها عددُ الأبيات في النسقِ) ٤٧ (لم أقتَنِعْ بالقَوافي في أواخِرِها ، ** حتى لَزِمتُ أواليها ، فلَمْ تَعُقِ) ٤٨ (ما أدركَتْ فُصَحاءُ العُربِ غايَتَها ** قَبلي ، ولا أخذُوا في مِثلِها سَبَقي) ٤٩ (جرتْ لتركضَ في ميدانِ حومتها ** قومٌ فأوقفتهم في أولِ الطلقِ) ٥٠ (فليحسنِ العذرُ في إيرادهنَّ ، إذا ** رأيتَ جريَ لساني غيرَ منطلقِ)

(١٥٠/١)

٥(فلوْ رأتْ بأسكَ الآسادُ لاضطربتْ ** بهِ فَرائِصُها من شِدّةِ الفَرَقِ) ٥(يا آلَ أرتقَ ! لولا فيضُ جودكمُ ** لَدامَ خَرقُ المَعالي غَيرَ مُرتَتِقِ) ٥(لقد رفعتمْ بإسداءِ الجميلِ لكم ** ذكراً ، غذا قبضَ اللهُ الأنامَ بقي) ٥٤ (لا زالَ يَهمي على الوُفّادِ نائِلُكُم ، ** بوابلٍ مِن سَحابِ الجَودِ مُندَفِقِ)

(١٥١/١)

البحر : رجز تام (دارتْ على الدوحِ سلافُ القطرِ ** فرَنّحَتْ أعطافَهُ بالسُّكرِ) (ونبهَ الورقَ نسيمُ الفجرِ ، ** فغردتْ فوقَ الغصونِ الخضرِ) (تُغني عن العُودِ وصوتِ الزَّمرِ **) ٤ (تَبَسّمتْ مَباسِمُ الأزهارِ ، ** وأشرَقَ النّوارُ بالأنوارِ) ٥ (وظَلّ عِقدُ الطّلّ في نِثارِ ، ** وباكَرَتها دِيَمُ الأمطارِ) ٦ (فكَلّلَتْ تيجانَها بالدُّرِّ **) ٧ (قد أقبَلَتْ طَلائعُ الغُيومِ ** إذْ أذنَ الشتاءُ بالقدومِ) ٨ (فمُذْ حَداها سائِقُ النّسيمِ ، ** عفتْ رُبَى العقيقِ والغميمِ) ٩ (وباكَرَتْ أرضَ دِيارِ بَكرِ **)٠ (أما تَرى الغَيمَ الجديدَ قَد أتَى ** مبشراً بالقربِ من فصلِ الشتا)

١(فاعقُرْ هُمومي بالعُقارِ ، يا فتى ، ** فتركُ أيامِ الهنا إلى متى ؟)(فإنها محسوبةٌ من عمري **)(فانهضْ لنهبِ فرصةِ الزمانِ ، ** فلَستَ من فَجواهُ في أمانِ)٤ (واشرَبْ على النّاياتِ والمَثاني ، ** إنّ الخَريفَ لرَبيعٌ ثَانِ)٥ (فاتمِمْ حلاهُ بكؤوسِ الخمرِ **)٩ (فصلٌ لنا في طيهِ سعودُ ، ** بعودهِ أفراحنا تعودُ)٠ (يقدمُ فيهِ الطّائرُ البَعيدُ ، ** في كلّ يومٍ للرماةِ عيدُ)(كأنهُ بالصرعِ عيدُ النحرِ **)(هَذي الكَراكي نحوَنا قد قَدِمتْ ** فاقِدَةً لإلفِها قَد عَدِمَتْ)(لو علمتْ بما تلاقي ندمتْ ، ** فانظُرْ إلى أخياطِها قد نُظِمَتْ)

---

٢٤ (شبهَ حُروفٍ نُظِمتْ في سَطرِ **)٥ (تَذكّرَتْ مَرتَعها ، فَشاقَها ، ** فأقبَلَتْ حامِلَةً أشواقَها)٦ (تجيلُ في مطارِها أحداقَها ، ** تَمُدُّ مِن حَنينِها أعناقَها)٧ (لم تدرِ أنّ مداها للجزرِ **)٨ (يا سَعدُ كُنْ في حُبّها مُساعدي ، ** فإنّهُ مُذْ عِشتُ مِن عَوائدي)٩ (ولا تَلُمْ مَن باتَ فيها حاسِدي ، ** فلَوْ تَرى طَيَر عِذارٍ خالِدِ)٠ (أقمتَ في حبّ العذارِ عذري **)(طيرٌ بقدرِ أنجمِ السماءِ ، ** مُختَلِفُ الأشكالِ والأسماءِ)(إذا جلا الصبحُ دجى الظلماءِ ، ** يَلوحُ مِنْ فَوقِ طَفيحِ الماءِ)(شبهَ نُقوشٍ خُيّلَتْ في سِترِ **)

---

٣٤ (في لجةِ الأطيارِ كالعساكرِ ، ** فهنّ بَينَ وارِدٍ وصادِرِ)٥ (جليلُها ناءٍ عن الأصاغِرِ ، ** محدودةٌ منذُ عهودِ النّاصِرِ)٦ (مَعدودَةٌ في أربَعٍ وعَشْرِ **)٧ (شُبَيطَرٌ ومِرزَمٌ وكُركي ، ** وصِنفُ تَمٍّ مع إوَزٍّ تُركي)٨ (ولَغلَغٌ يُشبِهُ لونَ المِسكِ ، ** والكيُّ والعنازُ ، يا ذا الشكَ)٩ (ثمّ العُقابُ مُلحَقٌ بالنّسرِ **) ٤٠ (ويَتبَعُ الأرنوقَ صِنفٌ مُبدعُ ، ** أنيسَةٌ إنسيّةٌ إذْ تُصرَعُ) ٤(والضّوُّ والْحبرجْ فِهيَ أجمَعُ ، ** خَمسٌ وخمسٌ كملَتْ وأربَعُ) ٤(كأنّها أيامُ عمرِ البدرِ **) ٤(فابكُرْ إلى دِجلَةَ ، والأقطاعِ ، ** فإنها من أحدِ المساعي

(

(١٥٥/١)

---

٤٤ (واعجبْ لما فيها من الأنواعِ ** من سائرِ الخليلِ والمراعي) ٤٥ (وضَجّةِ الشِّيقِ وصوتِ الخُضرِ **) ٤٦ (ما بينَ تمٍّ ناهضٍ وواضِعِ ** وبينَ نسرٍ طائرٍ وواقِعِ) ٤٧ (وبينَ كَيٍّ خارِجٍ وراجِعِ ، ** ونَهضَةِ الطّيرِ مِن المَراتِعِ) ٤٨ (كأنّها أقطاعُ غيمٍ تسرِي **) ٤٩ (أما تَرى الرّماةَ قد تَرَسّمُوا ، ** ولارتقابِ الطّيرِ قد تَقَسّمُوا) ٥٠ (بالجفتِ قد تدرّعوا وعمموا ** لمّا على سَفْك دِماها صَمّمُوا) ٥(جاؤوا إليها في ثيابٍ حمرِ **) ٥(قد فزِعوا عن كلّ عُرْبٍ وعَجَمْ ** وأصبَحوا بينَ الطِّرافِ والأجَمْ) ٥(من كلّ نَجمٍ بالسّعودِ قد نجَمْ ** وكلّ بَدرٍ بالشّهابِ قد رَجَمْ)

(١٥٦/١)

---

٥٤ (عن كلّ محنتي شديدِ الظهرِ **) ٥٥ (محنيةٌ في رفعها قد أدمجتْ ، ** أدرَكَهَا التّثقيفُ لمّا عُوّجَتْ) ٥٦ (قد كبستْ بيوتُها وسرجتْ ** كأنّها أهلةٌ قد أخرجتْ) ٥٧ (بنادقاً مثلَ النجومِ الزهرِ **) ٥٨ (قد جودتْ أربابُها متاعها ، ** وأتعبَتْ في حَزمِها صُنّاعَها) ٥٩ (وهَذّبتْ رُماتُها طِباعَها ، ** إذا لمَستَ خابراً أقطاعَها) ٦٠ (حَسِبتَها مَطبوعةً من صَخرِ **) ٦(إذا سمعتُ صرخةَ الجوارحِ ** تَصبو إلى أصواتِها جَوارِحي) ٦(وإنْ رأيتُ أجمَ البطائحِ ، ** ولم أكنْ ما بينها بطائحِ) ٦(يضيقُ عن حملِ الهمومِ صدري **)

(١٥٧/١)

---

٦٤ (من لي بأنّي لا أزالُ سائحا ، ** بينَ المَرامي غادِياً ورائِحَا) ٦٥ (لو كانَ لي دَهري بذاكَ سامِحَا ، ** فالقُربُ عندي أن أبيتَ نازِحَا) ٦٦ (أقطعُ في البيداءِ كلّ قفرٍ **) ٦٧ (نذرتُ للنفٍ ، إذا تمّ الهنا ، ** وزُمّتِ العِيسُ لإدراكِ المُنَى) ٦٨ (أنْ أقرِنَ العزّ لديها بالغنَى ** حتى رأتْ أنّ الرحيلَ قد دنَا) ٦٩ (فَطالَبَتني بوَفاءِ نَذرِي **) ٧٠ (تَقُولُ لي لمّا جَفاني غُمضِي ، ** وأنكرتْ طولَ مقامي أرضِي) ٧(وعاقني صرفُ الرّدى عن نَهضِي : ** ما للّيالي أُولِعَتْ بخَفضِي) ٧(كأنّها بَعضُ حُرُوفِ الجَرّ **) ٧(فانهضْ ركابِ العزم في البيداءِ ، ** وأزورَ بالعيسِ عن الزوراءِ)

(١٥٨/١)

---

٧٤ (ولا تُقِمْ بالمَوصِلِ الحَدباءِ ، ** إنّ شِهابَ القَلعَةِ الشّهباءِ) ٧٥ (يحرقُ شيطانَ صروفِ الدهرِ **) ٧٦ (نجمٌ بهِ الأنامُ تستدلُّ ، ** مَن عَزّ في حِماهُ لا يَذِلُّ) ٧٧ (في القرّ شمسٌ والمصيفِ ظلُّ ، ** وبلٌ على العفاةِ مستهلُّ) ٧٨ (أغنى الأنامَ عن هتونِ القطرِ **) ٧٩ (لو قابَلَ الأعمَى غَدا بَصيرَا ، ** ولو رأى مَيتاً غَدَا مَنشُورَا) ٨٠ (ولو يشا الظلامَ كانَ نورَا ، ** ولو أتاهُ اللّيلُ مُستَجِيرَا) ٨(أمنهُ من سطواتِ الفجرِ **) ٨(لذْ بربوعِ الملكِ المنصورِ ، ** مُحيي الأنامِ قَبلَ نَفخِ الصّورِ) ٨(باني العُلا ، قبلَ بِنا القصورِ ، ** قاتلَ كلّ أسدٍ هصورِ)

(١٥٩/١)

---

٨٤ (مَلّكَهُ اللَّهُ زِمامَ النّصرِ **) ٨٥ (ملكٌ كأ ّ المالَ من عداتِهِ ، ** يرَى حَيَاةَ الذّكرِ في مَماتِهِ) ٨٦ (قد ظهرَ العزُّ على أوقاتِهِ ، ** وأشرَقَ النّورُ على لَيلاتِهِ) ٨٧ (كأنّها بَعضُ لَيالي القَدرِ **) ٨٨ (أصبَحَ في الأرضِ لَنا خَليفَة ، ** نَعِزُّ في أربُعِهِ المألُوفَه) ٨٩ (قد سمحتْ أكفهُ الشريفه ، ** وألهمتْ عزمتُهُ المنيفه) ٩٠ (بكَسرِ جَبّارٍ وجَبرِ كَسرِ **) ٩(يَخضَعُ هامِ الدّهرِ فوقَ بابِهِ ، ** وتسجدُ الملوكُ في أعتابِه) ٩(وتَخدُمُ الأقدارُ في رِكابِهِ ، ** تَرومُ فَضلَ العِزّ مِن جَنابِه) ٩(وتستَمِدُّ اليُسرَ بَعدَ العُسرِ **)

---

٩٤ (محكمٌ ناءٍ عن الأغراضِ ، ** وجَوهَرٌ خالٍ من الأعراضِ) ٩٥ (يُهابُ كالسّاخطِ وهوَ راضٍ ، ** قد مهدتْ أراؤهُ الأراضي) ٩٦ (وأهلكتْ كفاهُ جيشَ الفقرِ **) ٩٧ (لمّا رأى أيّامَهُ جُنودَا ، ** والنّاسَ في أعتابِهِ سُجودَا) ٩٨ (أرادَي دولتِهِ مزيدَا ، ** فأعتقتْ أكفهُ العبيدَا) ٩٩ (واستَعبدَتْ بالجُودِ كلّ حُرّ **)٠٠ (يا ملكاً تحسدُهُ الأملاكُ ، ** وتقتدي بعزمِهِ الأفلاكُ)٠(يَهابُهُ الأعرابُ والأتراكُ ، ** لهُ بما تضمرهُ إدراكُ)٠(كأنّهُ مُوَكَّلٌ بالسّرّ **)٠(قُربي إليكُمْ لا العَطاءُ سُولي ، ** وودكُمْ لا غيرهُ مأمولي)

---

١٠٤ (إذا جَلَيتُ كاعبَ الفُصول ** لا أبتغي مهراً سوى القبولِ)٠٥ (إنّ القَبولَ لا لأجلِ مَهرِ **)٠٦ (لا برحتْ أفراحُكُمْ مجددة ، ** وأنفُسُ الضّدّ بكم مُهَدَّدَه)٠٧ (وأربُعُ المَجدِ بكُمْ مُشَيَّدَه ، ** والأرضُ من آرائِكُمْ مُمَهَّدَه)٠٨ (والدّهرُ بالأمنِ ضَحوكُ الثّغرِ **)

البحر : كامل تام (لا تَخشَ يا رَبعَ الحَبيبِ هُمودَا ، ** فلَقد أخذتَ على العِهادِ عُهُودَا) (وليُغنِيَنّ ثَراكَ عن صَوبِ الحَيا ** صوبُ المدامعِ إن طلبتَ مزيدا) (كما غادرتْ بفناكَ ، يومَ وداعِنا ، ** سُحبُ المَدامعِ مَنهَلاً مَورُودا) ٤ (ولكم سكبتُ عليكَ وافرَ أدمعي ، ** في ذلكَ اليومِ الطويلِ مريدا) ٥ (ولقد عهدتُ بكَ الظباءَ سوانحاً ، ** بظِلالِ شِعبِكَ ، والحِسانَ الغِيدا) ٦ (حُوراً ، إذا غُوزِلنَ كنّ جآذِراً ؛ ** وإذا أردنَ الفتكَ كنّ أسودا) ٧ (أخجلنَ زهرَ الأقحوانِ مباسماً ** زَهراً وضاهَينَ الشّقيقَ خُدودا) ٨ (وحَسَدن كُثبانَ النّقا وغُصونَهُ ، ** فثقلنَ أردافاً ومسنَ قدودا) ٩ (من كلّ واضِحَةٍ ، إذا هيَ أقبَلَتْ ** عايَنتَ دُرّاً في الثّغورِ نَضِيدا)٠ (حَذِرتْ عُيونَ العاشِقينَ فصَيّرَتْ ** بُرجَ الهِلالِ تَمائِماً وعُقودا)

(١٦٣/١)

١(كم قد سَهِرتُ اللّيلَ أرقُبُ زَورَةً ** منها ، فلم أر للصباحِ عمودا)(ورَعَيتُ أنجُمَهُ فأكسَبتُ السُّها ** فكأنّما كُسِيتْ بهنّ جُلودا)(وحملتُ أعباءَ الغرامِ وثقلهُ ، ** فرداً ، وحاربتُ الزمانَ وحيدا)٤ (فجَعَلتُ نَجمَ الدّينِ سَهمي عندَما ** عايَنتُ شَيطانَ الخُطوبِ مَريدا)٥ (نجمٌ تدينُ لهُ النجومُ خواضِعاً ، ** ملكٌ تخرُّ لهُ الملوكُ سجودا)٦ (غَيثٌ يُريكَ من السّيوفِ بَوارِقاً ، ** ومِنَ الجِيادِ زَلازِلاً ورُعُودا)٧ (يَقظانُ ألقَى في حَبائلِ عَزمِهِ ** شركاً يصيدُ بها الكماةَ الصيدا)٨ (رأيٌ يَرى ما تحتَ أطباقِ الثّرَى ، ** وعلاً تريدُ إلى السماءِ صعودا)٩ (وَعَدَ الصّوارِمَ أن يقدّ بها الطُّلا ، ** وَعداً أراهُ للعُداةِ وَعيدا)٠ (ما شَدّدَ النّونَ الثّقيلَ لأنّهُ ** إن قالَ يسبقُ فعلهُ التأييدا)

(١٦٤/١)

٢(يا أيها الملكُ الذي ملكَ الورى ، ** فغَدتْ لدَولتِهِ العِبادُ عَبيدا)(وافَيتَ ، إذ ماتَ السّماحُ وأهلُهُ ، ** فأعدتَهُ خلقاً لديكَ جديدا)(وقدمتَ نحوَ ديارِ بكرٍ مظهراً ** عدلاً يمهدُ أرضها تمهيدا)٤ (عطلتْ ، فولا أنّ ذلكَ جوهرٌ ** للهِ ، ما حلّى لها بكَ جيدا)٥ (كَم غارَةٍ شَعواءَ حينَ شَهِدْتَها ، ** أُعطيتَ فيها النّصرَ والتأكيدا)٦ (في نارِها كنتَ الخليلَ ، وإنّما ** عندَ التِماسِ حَديدِها داوُدا)٧ (أخفيتَ وجهَ الأرضِ من جثثِ العدى ** حتى جَعَلتَ لكَ الوُحوشَ وُفُودا)٨ (زوجتَ أبكارَ العِدى بنفوسِهِمْ ، ** وجعلتَ أطرافَ الرّماحِ شهودا)٩ (كَفَروا ، فأمّنتَ الرّؤوسَ لأنّها ** خَرّتْ لسَيفِكَ رُكّعاً وسُجودا)٠ (وبغوا ، فولكتَ الحمامَ بحربِهِمْ ، ** ثم ارتضيتَ لهُ السيوفَ جنودا)

(١٦٥/١)

٣(ضاقتْ على القتلى الفلاةُ بأسرِها ، **)(ياويحَ قومٍ أغضبوكَ بجهلِهِمْ ، ** ورأوا قَريبَ الفَتحِ منكَ بَعيدا)(وتحَصّنوا في قَلعَةٍ لم يَعلَموا ** أنْ سوفَ تَشهَدُ يَومَها المَوعودا)٤ (حتى رَمَيتَ حُصونَها بكَتائبٍ **

شهبٍ ، وقدتَ لها الجيادَ القودا)٥ (بقَساورٍ قَلّتْ عديداً في اللّقا ، ** ومنّ الشجاعةِ أن تقلّ عديدا)٦ (من فتيةٍ كسروا غمودَ سيوفهمْ ، ** واستبدلوا قللَ الرؤوسِ غمودا)٧ (رَفضُوا الدّروعَ عن الجُسوم ، وأسبَغوا ** فوقَ الجسومِ من القلوبِ حديدا)٨ (مروا بها حزرَ العيونِ ، فأوجستْ ** جزعاً ، وكادتْ بالكماةِ تميدا)٩ (لو لم يُوَرِّدْ خَدَّها مِنهمْ حَيا ، ** جَعَلُوا الدّماءَ لَخدّها تَوريدا) ٤٠ (قذفتْ بمن فيها إليكَ ، كأنّما ** علمتها من راحتيكَ الجودا)

(١٦٦/١)

٤(قالوا ، وقد وَجَدوا لِبأسِكَ رَهبَةً ** ومخافةً تذرُ الفصيحَ بليدا) ٤٤ (سألوا البَقاءَ ، فكانَ مانعُكَ الحَيا ** من أن يُرى لكَ سائلٌ مردودا) ٤٥ (لو شئتَ ما أبقتْ صفاحُكَ يافعاً ** منهمْ ، ولا تركتْ قناكَ وليدا) ٤٦ (نَبذوا السّلاحَ مَخافَةً لمّا رأوا ** راياتِ جَيشِكَ قد ملأنَ البِيدا) ٤٧ (طَنّوا السّحابَ ، إذا نشأنَ ، عَجاجةً ، ** والبرقَ بيضاً ، والرعودَ بنودا) ٤٨ (سَكِروا وما سكِروا بكأسِ مُدامةٍ ، ** لكنْ عَذابُ اللَّهِ كانَ شَديدا) ٤٩ (ورأوكَ مُعتَصِمَ العَزائِمِ فاختَشوا ** بكَ يومَ عَمّوريّةَ المَشهودا) ٥٠ (أولَيتَهمْ لمّا أطاعوا أنْعُماً ** لا تَستَطيعُ لبَعضِها تَحديدا) ٥(فانظُرْ تَجِدْ مَعْ كلّ نَفسٍ منهمُ ** من فيضِ برِكَ سائقاً وشهيدا) ٥(أكسَبتَ أُفقَ المُلكِ ، يا نَجمَ الهُدى ، ** نُوراً جَلا ظُلَمَ الخُطوبِ السّودا)

(١٦٧/١)

٥(وطَرَدتَ جَورَ الحادثاتِ عن الوَرى ، ** ولكمْ أجرتَ من الزمانِ طريدَا) ٥٤ (ما دامَ جودكَ يا ابنَ أرتقَ واصلي ، ** من شاءَ يمنحني جفاً وصدودا) ٥٥ (ما فكّ مَدحي فيكَ قَيدَ تَعبّدي ، ** إلاّ وضعتَ منَ النوالِ قيودا) ٥٦ (لازلتَ محسوداً على نيلِ العُلى ، ** فدوامُ عزكَ أن تُرى محسودا)

(١٦٨/١)

البحر : كامل تام (كيفَ الضلالُ وصبحُ وجهكَ مشرقُ ، ** وشَذاكَ في الأكوانِ مِسكٌ يَعبَقُ) (يا مَن إذا سَفَرتْ مَحاسنُ وجهِه ، ** ظلتْ به حدقُ الخلائقِ تحدقُ) (أوضحتَ عذري في هواكَ بواضحٍ ** ماءُ الحيا بأديمهِ يترقرقُ) ٤ (فإذا العذولُ رأى جمالكَ قال لي : ** عَجَباً لقَلبِكَ كيفَ لا يَتمَزّقُ) ٥ (أغنَيتَني بالفِكرِ فيكَ عنِ الكَرَى ، ** يا آسري ، فأنا الغنيُّ المملِقُ) ٦ (يا آسراً قلبَ المحبّ ، فدمعُهُ ، ** والنّومُ منهُ مُطلَقٌ ومُطَلَّقُ) ٧ (لولاكَ ما نافَقتُ أهلَ مَوَدّتي ، ** وظللتُ فيك نفيس عُمري أنفقُ) ٨ (وصَحِبتُ قَوماً لَستُ من نظرائِهِمْ ، ** فكأنني في الطرسِ سطرٌ ملحقُ) ٩ (قولا لمن حملَ السلاحَ ، وخصرُه ** من قدّ ذابلهِ أدقُّ وأرشقُ)٠ (لا تُوهِ جِسمَكَ بالسّلاحِ وثِقلِه ، ** إنّي عليكَ من الغلالةِ أشفقُ)

(١٦٩/١)

١(حسَدَتْ أُهَيلُ ديارِ بَكرٍ مَنطِقي ** نارٌ يَخُرُّ لها الكَليمُ ويُصعَقُ)(تلقاهُ ، وهوَ مزردٌ ومدرَّعٌ ، ** وتراهُ ، وهوَ مقرطٌ ومقرطقُ)(لم تتركِ الأتراكُ بعدَ جمالِها ** حُسناً لمَخلوقٍ سِواها يُخلَقُ)٤ (إنْ نوزلوا كانوا أسودَ عريكةٍ ، ** أو غوزلوا كانوا بدوراً تشرقُ)٥ (قومٌ ، إذا ركبوا الجيادَ ظننتهمْ ** أسداً بألحاظِ الجآذِرِ ترمقُ)٦ (قد خلقتْ بدمٍ لقلوب خدودهم ، ** ودروعُهمْ بدَم الكُماةِ تُخَلَّق)٧ (جذبوا القسيّ إلى قسيّ حواجبٍ ، ** مِن تَحتِها نَبلُ اللّواحِظِ تَرشُقُ)٨ (نشروا الشعورَ ، فكلُّ قدٍّ منهمُ ** لدنٌ ، عليه من الذوائبِ سنجقُ)٩ (لي منهمث رشأٌ ، إذا غازلتُهُ ** كادَتْ لَواحظُهُ بسِحرٍ تَنطِقُ)٠ (إنْ شاءَ يَلقاني بخُلقٍ واسِعٍ ، ** عندَ السلامِ ، نهاهُ طرفٌ ضيقُ)

(١٧٠/١)

٢(لم أنسَ ليلةَ زارني ورقيبهُ ** يُبدي الرّضا ، وهوَ المَغيظُ المُحنَقُ)(وافَى ، وقد أبدى الحياءُ بوجههِ ** ماءً ، لهُ في القَلبِ نارٌ تُحرِقُ)(أمسى يعاطيني المدامَ ، وبيننا ** عتبٌ ألذُّ منَ المدامِ وأروقُ)٤ (حتى إذا عبثَ الكرى بجفونِه ** كانَ الوِسادَةَ ساعِدي والمِرفَقُ)٥ (عانقتُهُ ، وضممتُهُ ، فكأنّهُ ** منْ ساعديَّ مطوقٌ وممنطقُ)٦ (حتى بَدا فَلَقُ الصّباحِ ، فَراعَهُ ؛ ** إنّ الصباحض هوَ العدوُّ الأزرقُ)٧ (فهُناكَ أومَا للوَداعِ مُقَبِّلاً ** كفّيّ ، وهيَ بذَيلِهِ تَتَعَلّقُ)٨ (يا مَنْ يُقَبّلُ للوَداعِ أنامِلي ! ** إنّي إلى تَقبيلِ ثَغرِكَ أشوَقُ)٩

(** للعاشقينَ غرابُ بينٍ ينعقُ)٠ (وغَفَرْتُ ذَنبَ الدّهرِ حينَ بدَتْ به ** من طلعةِ السلطانِ شمسٌ تشرقُ)

(١٧١/١)

٣(المالكُ المنصورُ ، والملكُ الذي ** من خوفِهِ طرفُ النوائبِ مطرقُ)(نجمٌ لهُ فلكُ السعادةِ مطلعٌ ، ** بَدرٌ لهُ أُفقُ المَعالي مَشرِقُ)(من معشرٍ حازوا الفخارَ بسعيهمْ ، ** وبَنَى لهُمْ فَلَكَ المَعالي أُرتُقُ)٤ (قومٌ همُ الدهرُ العبوسُ ، إذا سطوا ، ** وإذا سخوا ، فهمُ السحابُ المغدِقُ)٥ (وإذا استَغاثَ المُستَغيثُ تَسرَعوا ؛ ** وإذا استَجارَ المُستَجيرُ تَرَفّقُوا)٦ (ملكٌ تحفُّ بهِ الملوكُ ، كأنّهُ ** بَدرٌ بهِ زُهْرُ الكَواكِبِ تُحدِقُ)٧ (قَد ، ظَلّلتَهُ سَحابَةٌ من خَيرِهِ ، ** تَسري ، وآيتُهُ السّماحُ المُطلَقُ)٨ (والقبةُ العلياءُ ، والطيرُ الذي ** منْ حولهِ راياتُ نصرٍ تخفقُ)٩ (** يُفلَى ، بهِ فَودُ الفَلا والمَفرِقُ) ٤٠ (فلوحشها أجنادُهُ وجيادُهُ ، ** ولطَيرِها بازِيهِ والزُّرَّقُ)

(١٧٢/١)

٤(مَلِكٌ يَجِلُّ عن العِيانِ ، فنَغتدي ** بقلوبنا ، لا بالنواظرِ ، نرمقُ) ٤(فإذا تَطَلّعَ قلتَ لَيثٌ ناظِرٌ ؛ ** وإذا تفكرَ قالُ صلٌّ مطرقُ) ٤(كالشمسِ ، إلاّ ، أنّه لا يختفي ، ** والبَدرِ ، إلاّ أنّهُ لا يُمحَقُ) ٤٤ (والغَيثِ ، إلاّ أنّهُ لا يَنتهي ، **) ٤٥ (والسيّفِ ، إلاّ أنّهُ لا يَنثَني ، **) ٤٦ (والدّهرِ ، إلاّ أنّهُ لا يَعتَدي ، ** والبَحرِ ، إلاّ أنّهُ لا يَزهَقُ) ٤٧ (ترجَى فوائدهُ ، ويخشى بأسُهُ ، **كالنّارِ تَمنَحُكَ الضّياءَ وتُحرِقُ) ٤٨ (** بالبِيضِ في يومِ الكريهَةِ ألبَقُ) ٤٩ (كفٌّ لما حفظَ اليراعُ مضيعةٌ ، ** ولِما تُجَمّعُهُ الصّفاحُ تُفَرّقُ) ٥٠ (لا يحتوي الأموالَ ، إلاّ مثلما ** يحوي بأطرافِ البنانِ الزيبقُ)

(١٧٣/١)

٥(جرتِ الملوكُ لسبقِ غاياتِ العُلى ، ** فمشمرٌ في جريهِ ومحلقُ) ٥(حتى إذا نكصَ المكافحُ جاءَها ** متهادياً في خطوهِ يترفقُ) ٥(يا مَنْ بهِ شرُفَتْ مَعاقِدُ تاجِهِ ، ** وبها يُشَرَّفُ مِن سِواهُ المَفرِقُ) ٥٤ (أنِسَتْ بمَقدَمكَ العِراقُ وأهلُها ، ** واستَوحشتْ لك حَرزَمٌ والجَوسَقُ) ٥٥ (أرضٌ تحلُّ بربعِها فلباسُنا ** من سندسٍ وفراشُنا الإستبرقُ) ٥٦ (فالنّاسُ تَستَسقي الغَمامَ ومَن بها ** يدعو الإلهَ بأنّهُ لا يغرقُ) ٥٧ (يا مَن يُقايسُ ماردينَ بجِلّقٍ ** بعدَ القياسِ وأينَ منهُ جلقُ) ٥٨ (لم يذكرِ الشهباءُ في سبقِ العُلى ، ** إلاّ كبتْ شقراؤها والأبلقُ) ٥٩ (كم مارِدينَ لماردينَ تَواثَبُوا ، ** ومن المحالِ طلابُ ما لا يلحقُ) ٦٠ (** سورٌ لها ، ودمُ الفوارسِ خندقُ)

(١٧٤/١)

٦(وتجمعوا حتى مددتَ لهم يداً ، ** في كلّ خافِقَةٍ لِواءٌ يَخفُقُ) ٦(ما أنتَ يومَ السلمِ غلاّ واحدٌ ** فردٌ ، وفي يومِ الكريهةِ فيلقُ) ٦(أغلَقتَ بابَ العُذرِ مَع تَصحيفِهِ ، **) ٦٤ (مَولايَ سَمعاً مِن وَلِيّكَ مَدحةً ** عن صِدقِ وُدّي في عُلاكم تَنطِقُ) ٦٥ (أنا عَبدُ أنعُمِكَ القديمُ وَدادُه ، ** وسوايَ في أقوالِهِ يتملقُ) ٦٦ (عَبدٌ مُقيمٌ بالعِراقِ ومَدحُهُ ** فيكُمْ يُغَرِّبُ تارَةً ويُشَرِّقُ) ٦٧ (فلقد وقفتُ على علاكَ بدائعاً ** يعيا بأيسرها النصيحُ المفلقُ) ٦٨ (من كلّ هَيفاءِ الكَلامِ رَشيقَةٍ ** في طَيّها مَعنًى أدَقُّ وأرشَقُ) ٦٩ (** فيها ، كما حسدَ الهزارَ اللقلقُ) ٧٠ (أعيَتْ أكابرَهم أصاغرُ لَفظِها ، ** ولربّما أعيا الرخاخَ البيدقُ)

(١٧٥/١)

٧(جاؤوكَ باللّفظِ المُعادِ لأنّني ** غَرّبتُ في طَلَبِ الغَريبِ وشرّقُوا) ٧(لَهُمُ بذاكَ جِبِلّةٌ جَبَلِيّةٌ ، ** ولنا عراقٌ والفصاحةُ معرقُ) ٧(ما كنتُ أرضَى بالقَريضِ فضيلَةً ، ** لكنْ رأيتُ الفضلَ عندكَ ينفقُ) ٧٤ (قالوا : خلقتَ موفقاً لمديحهِ ، ** فأجَبتُهُمْ : إنّ السّعيدَ مُوَفَّقُ) ٧٥ (إني ليقنعني القبولُ إجازةً ، ** إنّ التّصَدّقَ بالوَدادِ تَصَدُّقُ) ٧٦ (لا زالَ أمرُك بالسعادةِ نافذاً ** في الأرضِ تَمنَعُ مَن تَشاءُ وتَرزُقُ)

(١٧٦/١)

البحر : رمل تام (شُقّ جَيبُ اللّيلِ عن نَحرِ الصّباحْ ** أيها الساقونْ) (وبدا للطلّ في جيدِ الأقاحْ ** لؤلؤٌ مكنونْ) (ودَعانا للَذيذِ الإصطِباحْ ** طائرٌ ميمونْ) ٤ (فاخضبِ المبزلَ من نحرِ الدنان ** بدَمِ الزَّرْجُونْ) ٥ (تَتَلَقّى دَمَها حُورُ الجِنانْ ** في صحافٍ جونْ) ٦ (فاسقنيها قهوةً تكسو الكؤوسْ ** بسنا الأنوارْ) ٧ (وتميتُ العقلَ ، إذ تحيي النفوسْ ** راحةُ الأسرارْ) ٨ (غَرَسَتْ كَرمَتَها بينَ القِيانْ ** يدُ أفلاطونْ) ٩ (وبماءِ الصرحِ قد كان يطانْ ** دَنُّها المَخزُونْ) ٠ (اخبرتنا عن بني العصرِ القديمْ ** خبراً مأثورْ)

(١٧٧/١)

---

١ (وروَتْ يومَ مُناجاةِ الكَليمْ ** كيفَ دُكّ الطُّورْ)(ولماذا أتخذتْ أهلُ الرقيمْ ** كَهفَها المَذكورْ)(وندا يونسُ عند الإمتحانْ ** بالتقامِ النونْ) ٤ (مُذ جَلا شمسَ الضّحى بدرُ التّمامْ ** في اللّيالي السّودْ) ٥ (وغدا يصبغُ أذيالَ الظلامْ ** بِدَم العُنقُودْ) ٦ (قلتُ يا بُشراكُمُ هذا غُلامْ ** وفتاةٌ رودْ) ٧ (مزجا الكأسَ رواحا يسقيانْ ** في حمى جيرونْ) ٨ (فبذلنا في القناني والقيانْ ** ما حوَى قارُونْ) ٩ (نالَ فِعلُ الخَمرِ من ذاتِ الخِمارْ ** عند شربِ الراحْ) ٠ (فغَدَتْ تَستُرُ من فرطِ الخُمارْ ** وجهها الوضاحْ)

(١٧٨/١)

---

٢ (خلتُها ، إذْ لم تدعْ بالإختمارْ ** غيرَ صَلْتٍ لاحْ)(قمراً تمّ لسبعٍ وثمانْ ، ** في اللّيالي الجُونْ)(قدَرَتَهُ الشّمسُ في حالِ القِرانْ ** فهوَ كالعُرجون) ٤ (أفعَمَ الزّامرُ بالنّفخِ المُدارْ ** نايَهُ المَخصُورْ) ٥ (فغدا ، وهوَ لأمواتِ الخُمارْ ** مثلَ نَفخِ الصُّورْ) ٦ (أو كما عاشَ الورى بعدَ البوارْ ** بندَى المنصورْ) ٧ (مَلِكٌ هَذّبَ أخلاقَ الزّمانْ ** عدلُه المسنونْ) ٨ (وأعادَ النّاسَ في ظِلّ الأمانْ ** عضبهُ المسنونْ) ٩ (ملكٌ أنجدَ طلابَ الندَى ** غايةَ الإنجادْ) ٠ (متلفٌ ، إن جالَ ، آجالَ العدى ** واللهي إنْ جادْ)

(١٧٩/١)

٣(مَهّدَ الأرضِينَ بالعَدلِ ، فكانْ ** أمنُها مضمونْ)(ذيبُها والشاةُ ترعى في مكانْ ، ** غدرُهُ مأمونْ)(باذِلُ الأموالِ من قَبلِ السّؤالْ ** بأكفّ الجودْ)٤ (ما رجاهُ آملٌ إلاّ ونالُ ** غايةَ المقصودْ)٥ (فإذا ما أَمَّهُ راجي النّوالْ ** سادَةٍ أنجادْ)٦ (يهبُ الولدانَ والحورَ الحسانْ ** في بيوتِ النّارْ)٧ (وسواهُ إنْ دعاهُ ذو لِسانْ ** يمنعُ الماعونْ)٨ (يا مليكاً لبني الدرِ ملكْ ، ** فشَرى الأحرارْ)٩ (ملكٌ أنتَ عظيمٌ أمْ ملكْ ** ساطِعُ الأنوارْ) ٤٠ (بالذي تَختارُهُ دارَ الفَلَكْ ، ** وجرى المقدارْ)

(١٨٠/١)

٤(مذْ رأى بأسكَ سلطانُ الأوانْ ، ** وَهوَ كالمَحزُونْ) ٤(حاولَ النّصرَ كمُوسى ، فاستعانْ ** بكَ يا هارونْ)

(١٨١/١)

البحر : كامل تام (حوشيتَ من زفراتِ قلبي الوالهِ ، ** وكُفيتَ ما يَلقاهُ مِن بَلبالِهِ) (وأُعيذُ سِرَّكَ أن يكابِدَ بعضَ ما ** لاقَيتُ من قِيلِ العَذولِ وقالِهِ) (يا مَن يُعيرُ الغُصنَ لِينَ قَوامِهِ ، ** ويغيرُ بدرَ التّمّ عندَ كمالهِ) ٤ (ما حلتِ الواشونَ ما عقدَ الهوَى ، ** تفنى الليالي والغرامُ بحالهِ) ٥ (صلْ عاشقاً لولاكَ ما ذكرَ الحمى ، ** ولمَا غدا متغزلاً بغزالِهِ) ٦ (واجعَلْ كِناسَكَ في القلوبِ ، فإنّها ** تُغنيكَ عن شِيحِ العذيبِ وضالِهِ) ٧ (للهِ بالزوراءِ ليلتنا ، وقدْ ** جردتُ غصنَ البانِ من سربالهِ) ٨ (ورَشَفتُ بَردَ الرّاحِ مِن مَعسولِهِ ، ** وضَمَمتُ قَدّ اللّدنِ مِن عَسّالِهِ) ٩ (رشأٌ كبدرِ التمّ في إشراقِهِ ، ** وكَمالِ طَلعتِهِ وبُعدِ مَنالِهِ)٠ (ما اهتَزّ وافرُ رِدفِهِ في خَطوِهِ ، ** إلاّ تَشَكّى الخصرُ من أثقالِهِ)

١(ما بالهُ أضحَى يشينُ وعيدهُ ** بنَجازِهِ ووُعودَهُ بمِطالِهِ)(ويذيقني طعمَ الملالِ تدللاً ، ** فأذوبُ بينَ دلالهِ وملالهِ)(ما ضرّ طيفَ خيالهِ لو أنهُ ** يَسخُو عليّ ، ولو بطَيفِ خَيالِهِ)٤ (ما كانَ من فِعلِ الجَميلِ يَضُرُّهُ ، ** لو كانَ يَجعَلُهُ زَكاةَ جَمالِهِ)٥ (قسماً بضادِ ضياءِ صبحِ جبينهِ ، ** وَوَحَقَّ سِينِ سَوادِ عَنبرِ خالِهِ)٦ (لأُكابدَنّ لهيبَ نارِ صُدودِهِ ، ** ولأركبَنّ عُبابَ بَحرِ مَلالِهِ)٧ (ولأُحمِلَنّ اليَمَّ فَرطَ عَذابِهِ ، ** وأدومُ مصطبراً على أهوالِهِ)٨ (حتى تَقولَ جَميعُ أربابِ الهَوَى : ** هذا الذي لا ينتهي عن حالهِ)٩ (في ظِلّ مَلْكٍ ، مُذ حَللتُ برَبعِه ، ** قتلَ الأسودِ ، وما دنتْ لقتالهِ)٠ (رشأٌ تفردَ في المحاسنِ فاغتدى ** تفصيلُ رسمِ الحسنِ في إجمالِهِ)

٢(ما حركتْ سكناتُ فاترِ طرفِهِ ، ** إلاّ وأصمَى القَلبَ وقعُ نِبالِهِ)(حكمتْ فجارتْ في القلوبِ لحاظهُ ** كأكُفّ نجمِ الدّينِ في أموالِهِ)(المالكُ المنصورُ ، والملكُ الذي ** تَخشَى النّجومُ الشُّهبُ شُهبَ نِصالِهِ)٤ (ملكٌ يسيرُ النصرُ عن تلقائِهِ ، ** ووراءِهِ ، ويَمينِهِ ، وشِمالِهِ)٥ (مَلِكٌ تَتونُ الأرضُ إذْ يَمشي بها : ** حسبي من التشريفِ مسُّ نعالِهِ)٦ (فإذا دعا الدهرَ العبوسَ أجابهُ ** متعثراً بالرعبِ في أذيالِهِ)٧ (سلطانُ عصرٍ عزمه راضَ الورى ، ** فكفاهُ ماضيهِ عنِ استقبالِهِ)٨ (أضحَى حِمَى الحَدباءِ عندَ إيابِهِ ، ** يستنجدُ الإقبالَ منْ إقبالِهِ)٩ (ضرَبَ الخِيامَ على الحِمى ، فأكفُّهُ ** كَمِياهِهِ ، وحُلومُهُ كَجِبالِهِ)٠ (أعطَى وأجزَلَ في العَطاءِ تَبرّعاً ، ** حتى سَئِمتُ نِزالَهُ بنَوالِهِ)

٣(ذَلّتْ صُروفُ الدّهرِ لمّا عايَنَتْ ، ** دونَ الأنامِ ، تعلقي بحبالهِ)(وافَيتُهُ ، وكأنّني من رقّهِ ، ** فأعَزّني ، فكأنّني مِن آلِهِ)(يا ليتَ قومي يعلمونَ بأنني ** أدرَكتُ طِيبَ العيشِ بَعدَ زَوالِهِ)٤ (ما ضلّ فكري في

جميلِ صفاتِهِ ، ** إلاّ اهتَدى شِعري بحُسنِ خِلالِهِ)٥ (أو أصدأ الأيامُ سيفَ قريحتي ، ** إلاّ جعلتُ مديحهُ كصقالِهِ)٦ (يا أيّها الملكُ الذي غدتِ العُلى ** مقرونةً بجلادِهِ وجدالِهِ)٧ (أغرَقتَ بالإنعامِ عبدَكَ ، فاغتَدى ، ** مِن بَحرِكَ التيّارِ ، دُرُّ مَقالِهِ)٨ (طوقتهُ بنداكَ طوقَ كرامةٍ ، ** وجعلتَ فيضَ الجودِ من أغلالِهِ)٩ (أصفَى لمحضِ ولاكَ عقدَ ضميرِهِ ، ** فسِوى مَديحِكَ لا يَمُرُّ ببالِهِ)

(١٨٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (خُذْ من الدّهرِ لي نَصيبْ ، ** واغتَنِمْ غَفلَةَ القَدَرْ) (ليسَ طولُ المَدَى نَصيبْ ** صفوِ عيشٍ بلا كدرْ) (فاجلُ لي كاعباً عروسْ ، ** لم تَرُعها يدُ المِزاجْ) ٤ (نشرها عطرَ الكؤوسْ ، ** وكَسا نُورُها الزّجاجْ) ٥ (في الضّحى تشبهُ الشموسْ ** وهيَ تحتَ الدّجى سِراجْ) ٦ (فارشفِ الراحَ ، يا حبيبْ ، ** إنّ في ذاكَ معتبرْ) ٧ (لترَى الشمسَ ، إذ يغيبْ ** نورُها في فمِ القمرْ) ٨ (في رِياضٍ بها الشّقيقْ ، ** قد جلا بهجةَ التمامْ) ٩ (وزها زهرُها الأنيق ، ** إذْ بَكَتْ أعيُنُ الغَمامْ)٠ (وانثَنى غُصنُها الوَريقْ ، ** فشَدَتْ فَوقَهُ الحَمامْ)

(١٨٦/١)

١(قامَ شُحرُورُها خَطيبْ ، ** راقياً منبرَ الشجرْ)(كُلّما ناحَ عَندَليبْ ** نَقّطَ الدّوحَ بالزَّهَرْ)(قمْ ، فإني أرى الزمانْ ، ** مُحسِناً بَعدَما أسَا)٤ (قد أضا ليلهُ ، وكانْ ** صحبهُ يشبهُ المسَا)٥ (تاهَ مِن عُجبِهِ ، فَلانْ ** صعبهُ بعدما قسَا)٦ (قد بَدا عِزُّهُ المَهيبْ ، ** وبمَنصورِهِ انتَصَرْ)٧ (ورأى فتحهُ القريبْ ** مِن أبي الفَتحِ يُنتَظَرْ)٨ (ملكٌ أضحكَ السيوفْ ، ** فبكتْ أعينُ العدَى)٩ (جدعتْ بيضهُ الأنوفْ ، ** ورَوَتْ كَفُّهُ الصّدَى)٠ (صارِمٌ يُمطِرُ الحُتوفْ ، ** ويدٌ تمطرُ النَّدَى)

(١٨٧/١)

٢(لو دعا عزمهُ النجيبْ ** لقضا اللهِ والقدرْ)(جاءهُ طائعاً مجيبْ ، ** سامعاً ما بهِ أمرْ)(قد حمَى رَبعُهُ الحُصونْ ، ** فَهوَ للنّاسِ مُلتَجَا)٤ (وإذا خابتِ الظنونْ ، ** عندهُ يصدقُ الرَّجَا)٥ (المنَى فيهِ والمنونْ ، ** فهوَ يخشَى ويرتجَى)٦ (حبّذا رَبعُهُ الخَصيبْ ** فيهِ يستبشرُ البشرْ)٧ (فاقَ في جُودِهِ الخَصيبْ ، ** وسَمَتْ أرضُهُ مُضَرْ)٨ (قد عَلا مَجدُه ، فكادْ ** هامةَ المجدِ يرتقي)٩ (ولهُ أضحَتِ العِبادْ ** بينَ راجٍ ومُتّقِي)٠ (باسطُ العدلِ في البلادْ ، **)

(١٨٨/١)

٣(ملكٌ صدرهُ رحيبْ ، ** منهُ يستمطرُ المطرْ)(قلبُهُ بالنُّهَى قَليبْ ، ** وهوَ يومَ الوغَى حَجَرْ)(لو رأينا يا ابنَ الكِرامْ ** مثلَ عَلياكَ في الدّوَلْ)٤ (لنَظَمنا مِنَ الكَلامْ ** ضعفَ ما نظمَ الأولْ)٥ (درُّ لفظ من النظامْ ** مُخجِلٌ سَبعُها الطُّوَلْ)٦ (فاعتبرْ ، أيها اللبيبْ ، ** هذه السبعةَ القصرْ)٧ (فيكُمُ لَفظُها يَطيبْ ، ** لا بمعنى بها ظَهَرْ)

(١٨٩/١)

البحر : بسيط تام (في مثلِ حضرتكم لا يزأرُ الأسدُ ، ** فكَيفَ يَسجَعُ فيها الطّائرُ الغَرِدُ) (لذاكَ أُحجِمُ عن قدحي ، فيَبعثُني ** صِدقُ الوَلاءِ ، وإنّي فيكَ مُعتَقِدُ) (وكيفَ أُفصِحُ أشعاري لدى مَلِكٍ ، ** يغدو له التبرُ زيفاً حينَ ينتقدُ) ٤ (يَقظانُ يَقرأُ من عُنوانِ فِكرَتِه ، ** في يومِهِ ، ما طواهُ في الضميرِ غدُ) ٥ (بحرٌ ، ولكنّهُ بالدُّرّ مُنفَرِدٌ ، ** والبَحرُ يُجمعُ فيهِ الدُّرُّ والزَّبَدُ) ٦ (من معشرٍ إن دعوا جادوا لآملِهِمْ ** قبل السّؤالِ ، وأعطَوا فوقَ ما وَجدُوا) ٧ (تُضاعِفُ الرَّفدَ للوُفّادِ راحتُهُ ، ** فكلمّا وفدوا من جودهِ رفدُوا) ٨ (عادوا وفي كلّ عُضوٍ بالثّناءِ فَمٌ ، ** وقد أتوْ ، وكلٌّ بالسؤالِ يدُ) ٩ (ولو رأوا ما أرى من فَرطِ لَذّتِهِ ** بالجُودِ ما شكَروا يَوماً ولا حَمِدُوا)٠ (يا أيّها الملكُ المنصورُ طائرةُ ، ** ومَنْ بآرائِهِ الأملاكُ تَعتَضِدُ)

(١٩٠/١)

١(ومن يسابقُ بالإنعامِ ، مبتدئاً ، ** نطقَ العفاةِ ، ويعطي قبلَ ما يعدُ)(أنتَ الفريدُ الذي حازتْ خلائقُهُ ** ما لا يحيطُ بهِ الإحصاءُ والعددُ)(وواحدُ العَصرِ ، حتى لو حلَفتُ به ** يوماً ، لما شَكّ خَلقٌ أنّهُ الأحَدُ)٤ (لكَ اليَراعُ الذي إنْ هُزّ عامِلُهُ ، ** لم تُغنِ عَنهُ صِلابُ البِيضِ والزَّرَدُ)٥ (المستطيلُ ، وي حدّ الظبَي قصرٌ ، ** والمستقيمُ ، وفي قدّ القنا أودُ)٦ (إذا اغتدى نافثاً بالسحرِ في عقدٍ ، ** حُلّتْ ، بنَجواهُ ، من آمالِنا العُقَدُ)٧ (يَقظانُ منهُ عيونُ النّاسِ راقدَةٌ ، ** ولو تَوعّدَ أهلَ الكَهفِ ما رَقَدُوا)٨ (رَبيبُ سُمرِ المَعالي ، وهوَ يَحطِمُها ، ** وربّما جَرّ حَتفَ الوالِدِ الوَلَدُ)٩ (بالأمسِ كانَ بوطءِ الأسدِ مرتعداً ، ** واليومَ منهُ فريصُ الأسدِ ترتعدُ)١٠ (ضَمّ الأُسودَ فَما زالَ الزّمانُ لهُ ** يَنوي المُكافاةَ حتى ضَمّهُ الأسَدُ)

٢(إذا انثنى ساجداً قامَ الملوكُ لهُ ** طَوعاً ، وإنْ قامَ في أمرٍ لهم سجَدُوا)(يا بانيَ المَجدِ مِن قبلِ الدّيارِ ، ومَن ** لهُ المعالي التي لمْ يرقها أحدُ)(بنيتَ بعدَ بناءِ المجدِ ، مبتدئاً ، ** داراً لها العزُّ أسٌّ ، والعُلى عمدُ)٤ (أسّستَ بالدّينِ والتّقوى قَواعدَها ، ** فكانَ عُقباكَ منها عِيشةٌ رَغَدُ)٥ (داراً توَهّمتُها الدّنيا لزينَتِها ، ** وما سَمِعتُ بدُنيا ضَمّها بَلَدُ)٦ (بها صَنائِعُ أبدَتها صَنائِعُكُمْ ، ** يَفنى المَدَى ، وبها آثارُكم جُدُدُ)٧ (تَدَفّقَ الماءُ في سَلسالِها ، فحكى ** سَماحَ كَفّكَ فينا حينَ يَطّرِدُ)٨ (تَجَمعَ الأُسدُ فيها والظباءُ ، كَما ** من فرطِ عدلك يرعى الذئبُ والنقدُ)٩ (مولايَ ! دِعوَةَ عَبدٍ غَيرِ مُفتَتِنٍ ** بشعرِهِ ولهُ الحُسّادُ قد شَهِدُوا)١٠ (قد صنتَ شعري وجلُّ الناسِ تخطبُه ، ** وذاكَ لَولاكَ لم يَعبأ بهِ أحَدُ)

٣(والشَعرُ كالتّبرِ يخفَى حينَ تَنظُرُهُ ** عَينُ الغَبيّ ، ويَغلو حينَ يُنتَقَدُ)(فكَيفَ يذهَبُ ما نَفعُ الأنامِ بِهِ ، ** منهُ جُفاء ، ويَرسو عندَك الزّبَدُ)(إنْ شَبّهوني بمنْ دوني ، فلا عجَبٌ ، ** فالدرُّ يشبهُهُ في المنظرِ البردُ)٤ (بكَ انتصرتُ على الأيامِ منتصفاً ، ** وصارَ لي فوقَ أيدي الحادثاتِ يدُ)٥ (وكيفَ تَعجَزُ كَفّي أن أنالَ

بها ** هامَ السماكِ ، وأنتَ الباغُ والعضدُ)

(١٩٣/١)

البحر : كامل تام (ما بَينَ طَيفِكَ والجُفونِ مَواعِدُ ، ** فيفي ، إذا خبرتَ أنيَ راقدُ) (إني لأطمعُ في الرقادِ لأنهُ ** شركٌ يصادُ بهِ الغزالُ الشاردُ) (فأظَلُّ أقنَعُ بالخَيالِ ، وإنّهُ ** طَمَعٌ يُولّدُه الخَيالُ الفاسِدُ) ٤ (هياتِ لا يشفي المحبَّ من الأسَى ** قربُ الخيالِ ، وربهُ متباعدُ) ٥ (ولقد تَعَرّضَ للمَحَبّةِ مَعَشرٌ ** عَدِموا من اللّذاتِ ما أنا واجِدُ) ٦ (عابُوا ابتِهاجي بالغَرامِ ، وإنّني ** ما عشتُ من سكرِ المحبةِ مائدُ) ٧ (قالوا : تعشقَ كلَّ ربّ ملاحةٍ ، ** فأبجتهمْ : إنّ المحركَ واحدُ) ٨ (فالحُسنُ حيثُ وَجَدتُهُ في حَيّزٍ ، ** هو لي بأرسانِ الصبابةِ قائدُ) ٩ (ما كنتُ أعلمُ أنّ ألحاظَ الظبا ، ** هيَ للأسودِ حبائلٌ ومصايدُ) ١٠ (إنّ الذي خلقَ البريةَ ناطها ** بوسائطٍ هي للكمالِ شواهدُ)

(١٩٤/١)

---

١ (فتدبرَ الأفلاكَ سبعةُ أنجمٍ ، ** ويدبرُ الأرضينَ نجمٌ واحدُ)(نجمٌ لهُ في الملكِ أنجمُ عزمةٍ ** هنّ الرجومُ ، إذا تطرقَ ماردُ)(المالكُ المنصورُ ملكٌ جودهُ ** داني المنالِ ، ومجدهُ متباعدُ) ٤ (المالكُ لديهِ مواهبٌ ومكارمٌ ، ** هيَ للعداةِ مواهنٌ ومكايدُ) ٥ (كالغيثِ فيهِ للطغاةِ زلازلٌ ، ** ولمن يؤملُه الزلالُ الباردُ) ٦ (يُخشَى وتُرجَى بَطشُهُ وهِباتُه ، ** كالبَحرِ فيهِ مَهالِكٌ وفَوائِدُ) ٧ (آراؤهُ للكائِناتِ طَلائِعٌ ، ** وهُمومُهُ بالغانياتِ شَواهِدُ) ٨ (لا يؤيسنكَ بأسهُ من جودهِ ، ** دونَ السحابِ بوارقٌ ورواعدُ) ٩ (يَهَبُ المَطيَّ ، ورَكبُهنّ وصائفٌ ، ** والصافناتِ ، وحملهنّ ولائدُ) ١٠ (لك يا ابنَ أرتق بالمكارمِ نسبةٌ ، ** فلذاكَ جودك كاسمِ جدكَ زائدُ)

(١٩٥/١)

٢(أُورِثتَ مجدَ سَراةِ أُرتُقَ إذ خَلَتْ ، ** وبَنيتَه ، فَهوَ الطّريفُ التّالِدُ)(قومٌ تَعوّدَتِ الهِباتِ أكفُّهمْ ؛ ** إنَّ المكارمَ للكرامِ عوائدُ)(عاشوا ، وفضلُهُمُ ربيعٌ للوَرى ، ** فلَهم ثَناً يَحيا وذِكرٌ خالِدُ)٤ (فأكفهم ، يومَ السماحِ ، جداولٌ ، ** وقلوبهم ، يومَ الكفاحِ ، جلامدُ)٥ (وكفلتَ من كلفَ الزمانُ بحفظِه ، ** حتى كأنّكَ للبريةِ والدُ)٦ (فَيداكَ في عُنقِ الزّمانِ غَلائِلٌ ، ** ونداكَ في جيدِ الأنامِ قلائدُ)٧ (وعنيتَ بي ورفعتَ قدري في الورى ، ** فعَواذلي في القُربِ منك حواسدُ)٨ (وعلمتَ أنّي في محبتكَ الذي ، ** فنَداكَ لي صِلَةٌ وبِرُّكَ عائِدُ)٩ (فاعذِرْ مُحبّاً إن تَباعدَ شخصُهُ ، ** جاءتكَ منهُ قَصائدٌ ومَقاصِدُ)١٠ (فإذا ثنائي عنكَ همٌ سائقٌ ، ** جذبَ العنانَ إليكَ شوقٌ قائدُ)

(١٩٦/١)

٣(ولقد وقَفتُ عليكَ لَفظي كلَّهُ ، ** ممّا أحِلُّ به ، وما أنا عاقِدُ)(فإذا نظمتُ ، فإنني لكَ مادحٌ ، ** وإذا نثرتُ ، فإنني لكَ حامدُ)

(١٩٧/١)

البحر : كامل تام (لاقَيتَنا مَلقَى الكَريمِ لضَيفِهِ ، ** وضَمَمتَنا ضَمَّ الكَميّ لسَيفِهِ) (وجعلتَ ربعكَ للمؤملِ كعبةً ، ** هيَ رحلةٌ لشتائهِ ولصيفهِ) (يا مَن إذا اشتَبَهَ الصّوابُ أعارَهُ ** رأياً يُخَلّصُ نَقدَهُ مِن زَيفِهِ) ٤ (وإذا غَزا أرضَ العَدوّ ، فوَحشُها ** من وَفدِهِ ، ونُسورُها من ضَيفِهِ) ٥ (هطَلَتْ على العافينَ منكَ سَحائبٌ ، ** يُغني الوَليُّ وليَّها عَن صَيفِهِ) ٦ (وسماحُ غيركَ خطرةٌ لوساوسٍ ، ** فكأنها في النوم زورةُ طيفِهِ) ٧ (كم مُجرِمٍ قضتِ الذّنوبُ بحَتفِهِ ، ** فغَدا يَعَضُّ بَنانَه مِن حَيفِهِ) ٨ (أمنتهُ من خوفهِ ، فكأنّهُ ** قد حلّ في الإحرامِ مَسجدَ خَيفِهِ)

(١٩٨/١)

البحر : طويل (وليسَ عجباً إن طغتْ أعينُ الحِمى ، ** وقد أكسبَتَها الجُودَ أنملُكَ العَشر) (إذا عَلّمتْ كَفّاكَ جَلمَدَةُ النّدى ، ** فليس لعينٍ لم يفضْ ماؤها عذرُ)

(١٩٩/١)

البحر : منسرح (للهِ ملاحكَ اللبيبُ ، وقد ** أبدى لنا من فعالهِ حسنا) (قد حَمَلَ البَحرَ في سَفينَته ، ** وعادةُ البحرِ يحملُ السفُنا)

(٢٠٠/١)

البحر : طويل (فتىً لم تَجدْ فيه العِدى ما يَعيبُهُ ، ** ولكنّهمْ عابُوا الذي عنهُ قَصّرُوا) (إذا ذمهُ الأعداءُ قالوا : مفرطٌ ، ** وإن بالغوا بالذمّ قالوا : مبذرُ) (وإنْ شاءَ قومٌ أن يعيبوا مكانهُ ** مِن المَجدِ قالوا : شامخٌ مُتَعَذِّرُ)

(٢٠١/١)

البحر : وافر تام (ألا بَلّغْ هُديتَ سماةَ قَومي ، ** بحِلّةِ بابِلٍ ، عندَ الوُرُودِ) (ألا لا تَشغَلُوا قَلباً لبُعدي ، ** فإنّي كلَّ يَومٍ في مَزيدِ) (لأنّي قد حللتُ حى ملوكٍ ، ** ربوعُ عبيدهم كهفُ الطريدِ) ٤ (فمنْ يكُ نازلاً بحمَى كليبٍ ، ** فإنّي قد نزلتُ حمَى الأسودِ)

(٢٠٢/١)

البحر : كامل تام (دَبّتْ عَقارِبُ صُدغِهِ في خَدّهِ ، ** وسعى على الأردافِ أرقمُ جعدهِ) (وبَدا مُحَيّاه ، ففَوّقَ لَحظُهُ ** نبلاً يذودُ بشوكه عن وردهِ) (صنمٌ أضلَّ العاشقينَ ، فلم يروا ، ** مُذْ لاحَ ، بُدّاً مِن عِبادةِ بُدّهِ) ٤ (ما بينَ إقبالِ الحياةِ ووصلهِ ** فرقٌ ، ولا بينَ الحمامِ وصدهِ) ٥ (ظبيٌ من الأتراكِ ليسَ بتارِكٍ ** حُسناً لمَخلوقٍ أتَى من بَعدِهِ) ٦ (غَضُّ الحَيا ، قَحلُ الوَدادِ ، كأنّما ** نهلتْ بشاشةُ وجههِ من ودهِ) ٧ (حملَ السلاحَ على قوامٍ مترفٍ ، ** كادَ الحريرُ يؤدهُ من إدهِ) ٨ (فترى حَمائلَ سَيفِهِ في نَحرِهِ ، ** أبهَى وأزهَى من جَواهرِ عِقدِهِ) ٩ (من آلِ خاقانَ الذينَ صغيرهم ** في سَرجِهِ ، وكأنّهُ في مَهدِهِ) ٠ (جعلوا ركوبَ الخيلِ حَدّ بُلوغهم ، ** هو للفتَى منهم بلوغُ أشدّه)

(٢٠٣/١)

---

١ (فإذا صغيرهمُ أتَى متخضباً ** بدَمِ الفوارِسِ قيلَ : بالِغُ رُشدِهِ)(سيّانِ منهم في الوَقائعِ حاسِرٌ ** في سَرجِهِ ، أو دارعٌ في سَردِهِ)(من كلّ مسنونِ الحسامِ كلحظه ، ** أو كلّ معتدلِ القناةِ كقدّهِ) ٤ (ومُخَلَّقٍ بدَمِ الكُماةِ كأنّما ** صبغتْ فواضلُ درعه من خدّهِ) ٥ (ومقابلٍ ليلَ العجاجِ بوجههِ ، ** فكأنّما غشّى الظّلامَ بضِدهِ) ٦ (ومواجهٍ صدرَ الحسامِ ووجههُ ** يُبدي صِقالاً مثلَ ماءِ فِرِندِهِ) ٧ (يَلقَى الرّماحَ بنَهدِهِ وبصَدرِهِ ، ** والمرهفاتِ بصدرِهِ وبنهدهِ) ٨ (وإذا المنيةُ شمرتْ عن ساقها ** غَشِيَ الهِياجَ مُشَمِّراً عن زَندِهِ) ٩ (قرنٌ يخافُ قرينهُ من قربهِ ، ** أضعافَ خَوفِ مُحبّهِ من بُعدِهِ) ٠ (يبدو ، فيزجرهُ العدوُّ بنحسهِ ** خَوفاً ، ويَزجُرُه المحبُّ بسَعدِهِ)

(٢٠٤/١)

---

٢ (يردي الكماةَ بنبلهِ وحسامهِ : ** ذا في كنانتهِ ، وذا في غمدهِ)(حتى إذا لَقيَ الكَميَّ مُبارِزاً ** شغلتهُ بهجةُ حسنهِ عن ردهِ)(ما زلتُ أجهدُ في رياضةِ خلقهِ ، ** وأحولُ في هذا العتابِ وجدهِ) ٤ (حتى تَيَسّرَ بعدَ عُسرٍ صعبُهُ ، ** وافتَرّ مَبسِمُ لَفظِهِ عن وَعدِهِ) ٥ (وأتى يسترُ سالفيهِ بفرعهِ ، ** حذرٍ ، فيحجبُ سبطها في جعدهِ) ٦ (وغدا يزفُّ من المدامةِ مثلَ ما ** في فيهِ من خمرِ الرضابِ وشهدهِ) ٧ (لاعَبتُهُ بالنّردِ ، ثَمّ ، وبَينَنا ** رَهنٌ قد ارتضَتِ النّفوسُ بعَقدِهِ) ٨ (حتى رأيتُ نقوش سعدي قد بدتْ ، ** ويَديّ

قد حلّتْ تَشْشدَرَ بَندِهِ)٩ (فأجلُّ شطرنجي هنالكَ بعتهُ ** بأقلّ ما أبدَتهُ كَعبَةُ نَردِهِ)٠ (ولقد أروحُ إلى السّرورِ وأغتدي ، ** وأقيلُ في ظِلّ النّعيمِ وبَردِهِ)

(٢٠٥/١)

٣(وأعاجِلُ العِزّ المُقيمَ ، ولم أبِعْ ** نقدَ المسرةِ والهناءِ بفقدهِ)(حتى إذا ما العزُّ قلصَ ظلهُ ، ** ما إن يُغَيِّبُ رأيَهُ عن رُشدِهِ)(أخمدتُ بالإدلاجِ أنفاسَ الفلا ، ** وكحَلتُ طَرفي في الظّلامِ بِسُهدِهِ)٤ (بأغرّ أدهمَ ذي خجولٍ أربعٍ ، ** مُبيَضُّها يَزهو على مُسوَدِّهِ)٥ (خلعَ الصباحُ عليهِ سائلَ غرةٍ ** منهُ ، وقمّصَه الظّلامُ بجِلدِهِ)٦ (فكأنّهُ لمّا تَسَرْبلَ بالدّجَى ، ** وطِىءَ الضّحى فابيضّ فاضلُ بردهِ)٧ (قَلِقُ المِراحِ ، فإن تَلاطَمَ خَطوُه ** ظنّ المطاردُ أنهُ في مهدهِ)٨ (أرمي الحصَى من حافِرَيه بمِثلِهِ ، ** وأروغُ ضوءَ الصبحِ منه بصدهِ)٩ (وأظلُّ في جوبِ البلادِ كأنني ** سيفُ ابنِ أُرتُقَ لا يَقَرُّ بغِمدِهِ) ٤٠ (الصالحُ الملكُ الذي صلحتْ به ** رتبُ العلاءِ ولاحَ طالعُ سعدهِ)

(٢٠٦/١)

٤(ملكٌ حوَى رتبَ الفخارِ بسعيهِ ، ** والملكَ إرثاً عن أبيهِ وجدهِ) ٤(مُتَسهِّلٌ في دَستِ رُتبَةِ مُلكِهِ ، ** مُتَصَعِّبٌ من فوقِ صَهوَةِ جُردِهِ) ٤(فإذا بَدا مَلأَ العُيونَ مَهابَةً ؛ ** وإذا سخا ملأَ الأكفّ برفدهِ) ٤٤ (كالغيثِ يولي الناسَ جوداً بعدما ** بَهَرَ العُقولَ ببَرقِهِ وبرَعدِهِ) ٤٥ (فالدّهرُ يُقسِمُ أنّهُ مِنْ رِقّةٍ ، ** والموتُ يَحلِفُ أنّهُ من جُندِهِ) ٤٦ (والوَحشُ تُعلِنُ أنّها من رَهطِهِ ، ** والطّيرُ تدعو أنّها من وَفدِهِ) ٤٧ (نَشوانُ من خَمرِ السّماحِ ، وسُكرُه **) ٤٨ (يا ابنَ الذي كفَلَ الأنامَ كأنّما ** أوصاهُ آدَمُ في كِلايةِ وُلدِهِ) ٤٩ (المالكُ المنصورُ ، والملكُ الذي ** حازَ الفَخارَ بحَدّه وبجِدّه) ٥٠ (أصلٌ بهِ طابتْ مآثرُ مجدكمْ ، ** والغُصنُ يَظهَرُ طيبُهُ من وَردِهِ)

(٢٠٧/١)

٥(بذَلَ الجَزيلَ على القَليلِ من الثّنا ، ** وأتيتُ تنفقُ في الورى من نقدهِ) ٥(وهو الذي شغلَ العدوّ بنفسهِ ** عنّي ، كما شغَلَ الصّديقَ بحَمدِهِ) ٥(وأجارني إذ حاولتْ دميَ العدى ، ** ورأتْ شفاءَ صدورها في وردِهِ) ٥٤ (مِن كلّ مَذاقٍ تَبَسّمَ ثَغرُهُ ، ** وتوَقّدتْ في الصّدرِ جُذوةُ حِقدِهِ) ٥٥ (ولذاكَ لم يَرَني بمنظَرِ شاعِرٍ ** تَبغي قَصائدُهُ جَوائزَ قَصدِهِ) ٥٦ (بل بامرىءٍ أسدَى إليهِ سَماحةً ** نعماً ، فكانَ المدحُ غايةَ جهدِهِ) ٥٧ (ودَرى بأنّ نِظامَ شِعري جَوهرٌ ، ** وسواهُ نحرٌ لا يليقُ بعقدِهِ) ٥٨ (ولقد عهدتُ إلى عرائسِ فكرتي ** أنْ لا تزفّ لمنعمٍ من بعدِهِ) ٥٩ (لكنّكَ الفَرعُ الذي هوَ أصلُهُ ، ** شرَفاً ، ومجدُكَ بضعةٌ من مَجدِهِ) ٦٠ (ونجيهُ في سرهِ ، ووصيهُ ** في أمرهِ ، وصفيهُ من بعدِهِ)

(٢٠٨/١)

٦(وإلَيكَ كان المُلكُ يَطمَحُ بعدَه ، ** يَبغي جَواباً لو سمَحتَ برَدّهِ) ٦(فتركتهُ طوعاً ، وكنتَ ممكناً ** من فَكّ مِعصَمِ كَفّهِ عن زَندِهِ) ٦(وشَددتَ أزرَ أخيكَ يا هارونَهُ ، ** لمّا توَقّعَ منكَ شَدّةَ عَضْدِهِ) ٦٤ (حتى أحاطَ بنو الممالكِ كلها ، ** علماً بأنّكَ قد وَفَيتَ بعَهدِهِ) ٦٥ (سمحتْ بك الأيامُ ، وهيَ بواخلٌ ، ** ولربما جادَ البخيلُ بعمدهِ) ٦٦ (وعدَ الزّمانُ بأن نَرى فيكَ المُنى ، ** والآنَ أوفَى الزمانُ بوعدهِ) ٦٧ (للَّهِ كَمْ قَلّدتَني مِن مِنّةٍ ، ** والقَطرُ أعظمُ أن يُحاطَ بعدّهِ) ٦٨ (وعلمتَ ما في خاطري لك من ولا ، ** حتى كأنكَ حاضرٌ في ودِهِ) ٦٩ (إن كان بعدي عن علاكَ خطيةً ، ** قد يغفرُ المولى خطيةَ عبدهِ) ٧٠ (بعدُ الوفيّ كقربهِ ، إذْ ودُّه ** باقٍ كما قربُ الملولِ كبعدهِ)

(٢٠٩/١)

٧(مدحي لمجدك عن ودادٍ خالصٍ ، ** وسِوايَ يُضمِرُ صابَهُ في شَهدِهِ) ٧(إذْ لا أرومُ بهِ الجزاءَ لأنهُ ** بحرٌ أنزهُ غلتي عن وردِهِ) ٧(لا كالذي جعلَ القريضَ بضاعةً ، ** متوقّعاً كَسبَ الغِنى من كَدّهِ) ٧٤ (فاستَجلِ دُرّاً أنتَ لُجّةُ بَحرِهِ ، ** والبَسْ ثَناءً أنتَ ناسجُ بُردِهِ) ٧٥ (يَزدادُ حُسناً كُلّما كرّرتَهُ ، ** كالتبرِ

يظهرُ حسنهث في نقدهِ)

(٢١٠/١)

البحر : بسيط تام (من نفخةِ الصورِ أم من نفخةِ الصورِ ** أحيَيتِ يا رِيحُ مَيتاً غَيرَ مَقبُورِ) (أم من شذا نسمةِ الفردوسِ حينَ سرتْ ** على بَليلٍ مِنَ الأزهارِ مَمطورِ) (أم روضِ رَشملَ أعدى عطرُ نفحتهِ ** طَيَّ النّسيمِ بنَشرٍ فيهِ مَنشُورِ) ٤ (والرّيحُ قد أطلَقتْ فضلَ العِنان به ، ** والغصنُ ما بينَ تَقديمٍ وتأخيرِ) ٥ (في روضَةٍ نُصِبتْ أغصانُها ، وغدا ** ذَيلُ الصِّبا بينَ مَرفوعٍ ومَجرورِ) ٦ (والماءُ ما بينَ مصروفٍ وممتنعٍ ، ** والظلُّ ما بينَ ممدودٍ ومقصورِ) ٧ (والرّيحُ تَجري رُخاءً فوقَ بَحرَتها ، ** وماؤها مطلقٌ في زيّ مأسورِ) ٨ (قد جمعتُ جمعَ تصحيحٍ جوانبُها ، ** والماءُ يجمعُ فيها جمعَ تكسيرِ) ٩ (والرّيحُ تَرقُمُ في أمواجِهِ شَبَكاً ، ** والغيمُ يرسمُ أنواعَ التصاويرِ)٠ (والنّرجِسُ الغَضُّ لم تُغضَضْ نواظرُه ، ** فزَهرُهُ بينَ مُنغَضٍّ ومَزرورِ)

(٢١١/١)

١(كأنّهُ ذَهَبٌ من فوقِ أعمِدَةٍ **)(وقد أطعنا التصابي حينَ ساعدَنا ** عصرُ الشبابِ بجودٍ غيرِ منزورِ)(إنّ الشّبابَ شَفيعٌ ، نَشرُ بُردَتِهِ ** من عِطرِ دارِينَ لا من عطرِ فَنصورِ)٤ (وزامرُ القومِ يطوينا وينشرُنا ** بالنّفخِ في النّاي لا بالنّفخِ في الصّورِ)٥ (وقد تَرَنّمَ شادٍ ، صوتُه غَرِدٌ ، **كأنّهُ ناطِقٌ من حَلقِ شُحرُورِ)٦ (شادٍ ، أناملهُ ترضي الأنامَ له ، ** إذا شدا وأجابَ البمُّ بالزيرِ)٧ (بشامخِ الأنفِ قَوّامٍ على قَدَمٍ ، ** يَشكو الصّبابةَ عن أنفاسِ مَهجورِ)٨ (شدتْ بتصحيفهِ في العضد ألسنُه ، ** فزادَ نطفاً لسرٍّ فيهِ مَحصُورِ)٩ (إذا تأبّطَهُ الشّادي وأذكَرَهُ ** عصرَ الشبابِ بأطرافِ الأظافيرِ)٠ (شَكَتْ إلى الصّحبِ أحشاهُ وأضلُعُه ** قرضَ المقاريضِ أو نشرَ المناشيرِ)

(٢١٢/١)

٢(بينما ترى خدهُ من فوقِ سالفةٍ ** كمنْ يشاورهُ في حسنِ تدبيرِ)(تَراهُ يُزعِجُهُ عُنفاً ويُسخِطُهُ ** بضربِ أوتارهِ عن حقدِ موتورِ)(والراقصاتُ ، وقد مالتْ ذوائبُها ، ** على خصورٍ كأوساطِ الزنانيرِ)٤ (يخفي الردا سقمها عنا فيفضحها ** عَقدُ البُنودِ وشدّاتُ الزّنانيرِ)٥ (إذا انثنينَ بأعطافٍ يجاذبُها ** مَوّارُ دِعصٍ من الكُثبانِ مَمطورِ)٦ (رأيتَ أمواجَ أردافٍ قد التطمتْ ** في لجّ بحرٍ بماءِ الحسنِ مسحورِ)٧ (من كلّ مائِسَةِ الأعطافِ من مَرحٍ ، ** مقسومةٍ بينَ تأنيثٍ وتذكيرِ)٨ (كأنّ في الشيزِ يمناها ، إذا ضربتْ ، ** صبحٌ تَقَلقَلَ فيهِ قلبُ دَيجُورِ)٩ (تَرعَى الضّروبَ بكَفّيها وأرجُلِها ، ** وتَحفَظُ الأصلَ من نَقصٍ وتَغييرِ)٠ (وتعربُ الرقصَ من لحنٍ فتلحقهُ ، ** ما يلحقُ النحوَ من حذفٍ وتقديرِ)

(٢١٣/١)

٣(وحاملُ الكأسِ ساجي الطرفِ ذو هيفٍ ** صاحي اللّواحظِ يثني عِطفَ مَخمورِ)(كأنما صاغهُ الرحمنُ تذكرةً ** لمن يشككُ في الولدانِ والحورِ)(تظلمتْ وجنتاهُ ، وهيَ ظالمةٌ ، ** وطرفُهُ ساحرٌ في زِيّ مَسحورِ)٤ (يُديرُ راحاً يَشُبُّ المَزجُ جُذوَتَها ، ** فلا يزيدُ لظاها غيرَ تسعيرِ)٥ (ناراً بدتْ لكليمِ الوجدِ آنسها ** من جانبِ الكأسِ لا من جانبِ الطورِ)٦ (تَشعشَعتْ في يدِ السّاقينَ واتّقَدَتْ ** بها زجاجاتُها من لطفِ تأثيرِ)٧ (كأنها ، وضياُ الكأسِ يحجبُها ، ** روحٌ من النارِ في جسمٍ من النورِ)٨ (وللأباريقِ عندَ المزجِ لجلجةٌ ، **كنُطقِ مُرتَبِكِ الألفاظِ مَذعورِ)٩ (كأنها ، وهيَ في الأكوابِ ساكبةٌ ، ** طيرٌ تزقُّ فراخاً بالمناقيرِ) ٤٠ (أمستْ تحاولُ منّا ثأرَ والدِها ** ودوسَهُ تحتَ أقدامِ المَعاصيرِ)

(٢١٤/١)

٤(فحينَ لم يبقَ عقلٌ غيرَ معتقلٍ ** أقامَ يَقرَعُ فيها سِنّ مَغرُورِ) ٤(أجلتُ في الصحبِ ألحاظي فكم نظرتْ ** ليثاً تُعَفّرُهُ ألحاظُ يَعفُورِ) ٤(من كلّ عينٍ عليها مثلُ تالئِها ** مكسورةٍ ذاتِ فتكٍ غيرِ مكسورِ) ٤٤ (أقولُ ، والراحُ قد أبدتْ فواقعها ، ** والكأسُ يَنفُثُ فيها نَفثَ مَصدورِ) ٤٥ (أسأتَ يا مازجَ الكاساتِ حليتها ، ** وهلْ يتوجُّ ياقوتٌ ببلورِ) ٤٦ (وقائِلٍ إذ رأى الجَنّاتِ عاليةً ، ** والحورَ مقصورةً بينَ

المقاصيرِ) ٤٧ (الجوسقَ الفردَ في لجّ البحيرة ، وال ** صرحَ الممردَ فيهِ من قوايرِ) ٤٨ (لمن ترى الملكَ بعدَ اللهِ ؟ قلتُ لهُ ** مَقالَ مُنبَسطِ الآمالِ مَسرورِ) ٤٩ (لصاحبِ التّاجِ والقَصرِ المَشيدِ ومَن ** أتى بعدلٍ برحبِ الأرضِ منشورِ) ٥٠ (فقال : تعني به كسرى ؟ فقلتُ له : ** كسرى بنُ أُرتُقَ لا كسرى بنُ سابورِ)

(٢١٥/١)

٥(الصالحُ الملكُ المشكورُ نائلهُ ، ** وربّ نائلِ ملكٍ غيرِ مشكورِ) ٥(مَلْكٌ ، إذا وفّرَ النّاسُ الثّناءَ لهُ ** أمستْ يداهُ بوفرٍ غيرش موفورِ) ٥(مَحبوبَةٌ عندَ كلّ النّاسِ طَلعَتُهُ ، ** كأنما عوجلتْ منهُ بتكويرِ) ٥٤ (لا تَفخَرُ الشّمسُ إلاّ أنّها لَقَبٌ ** لهُ ، وشبهٌ لهُ في العزّ والنورِ) ٥٥ (إنْ همَّ بالجودِ لم تنظرْ عزائمُهُ ** في فعلهِ بين تقديمٍ وتأخيرِ) ٥٦ (يلقاكَ قبلَ العطا بالبشرِ مبتدئاً ** بسطاً ، وبعدَ العطايا بالمعاذيرِ) ٥٧ (رأتْ بنو أرتقٍ نهجَ الرشادِ بهِ ، ** وليسَ كلُّ زنادٍ في الدّجى يوري) ٥٨ (برأيِهِ انصَلَحتْ آراءُ مُلكِهِمُ ، ** كأنهمُ ظفروا منهُ بإكسيرِ) ٥٩ (كم عُصبَةٍ مُذ بَدا سُوءُ الخِلاف بِها ** بادتْ بصارمِ عزمٍ منهُ مشهورِ) ٦٠ (سعوا إلى الحربِ ، والهاماتُ ساجدةٌ ، ** والبيضُ ما بينَ تهليلٍ وتكبيرِ)

(٢١٦/١)

٦(مشَوا كمشي القَطا ، حتى إذا حمَلوا ** ثِقلَ القُيودِ مَشوا مشيَ العَصافيرِ) ٦(يا باذِلَ الخيلِ في يومِ الغُلُوّ بها ، ** وما أتينَ بسعيٍ غيرِ مشكورِ) ٦(إن كانَ زهوَةُ كسرى بالألوفِ فكمْ ** وهَبتَ من عَدَدٍ بالألفِ مَجذورِ) ٦٤ (أو كانَ بالجَوسقِ النّعمانُ تاه ، فكم ** من جوسقٍ لكَ بالشعبينِ معمورِ) ٦٥ (في كلّ مستصعبِ الأرجاءِ ممتنعٍ ** تبنى القناطرُ فيهِ بالقناطيرِ) ٦٦ (لو مَرّ عادُ بنُ شَدادٍ بجَنّتِهِ **) ٦٧ (لا غروَ إن جُدتَ للوُفّادِ قاصدَةً ** إليكَ تطوي الفلا طيَّ الطواميرِ) ٦٨ (إن تسعَ نحوكَ من أقصى الشآمِ ، فقد ** سعَتْ إلى الملكِ المَنصورِ من صُورِ) ٦٩ (فاسعَدْ بعيدٍ بهِ عادَ السَرورُ لَنا ، ** وعادَ شانيكَ في غَمٍّ وتَكديرِ) ٧٠ (صُمّتْ بصَومِكَ أسماعُ العُداةِ ، وكم ** قلبٍ لهم منكَ بالإفطارِ مَفطورِ)

(٢١٧/١)

٧(أدعوكَ دعوةَ عبدٍ وامقٍ بكمُ ، ** يا واحدَ العَصرِ ، فاسمَع غيرَ مأمورِ) ٧(لا أدّعي العُذرَ عن تأخيرِ قَصدِكُمُ ، ** ليسَ المحبّ على بعدٍ بمعذورِ) ٧(بل إن غدا طولُ بعدي عن جنابكمُ ، ** ذَنبي العَظيمَ ، فهذا المدحُ تَكفيرِي) ٧٤ (لولاكمُ لم يكنْ في الشعرِ لي أربٌ ، ** ولا برزتُ بهِ من خزنِ تامورِ) ٧٥ (فضيلةٌ نقصتْ قدري زيادتُها ، **كالاسمِ زادَتْ بهِ ياءٌ لتَصغيرِ) ٧٦ (لكنّني لم أُهِنْ ، حِرصاً ، نَفائسَها ** كمُرخصِ الشّعرِ في مدحِ ابنِ منصورِ) ٧٧ (مكانةُ النفسِ منّي فوقَ مكنتِها ، ** من النُّضارِ ، وقَدري فوقَ مَقدورِ) ٧٨ (لكنْ تأخرَ بي عَصري ، وقدّمَ مَن ** قد كان قَبليَ في ماضي الأساطيرِ) ٧٩ (كأنني من رغومِ الهندِ أوجبَ لي ** علوَّ مرتبتي إفراطُ تأخيري) ٨٠ (فاستَجلِ بِكَر قَريضٍ لا صَداقَ لها ** سِوى القَبولِ ووُدٍّ غيرِ مَكفورِ)

(٢١٨/١)

٨(على أبي الطيبِ الكوفيّ مفخرُها ، ** إذ لم أضعْ مسكَها في مثلِ كافورِ) ٨(رقتْ لتعربَ عن رقّي لمجدكمْ ** حباً ، وطالتْ لتمحو ذنبَ تقصيري)

(٢١٩/١)

البحر : طويل (إذا لم تعني في علاكَ المدائحُ ، ** فمن أينَ لي عُذرٌ عن البُعدِ واضِحُ ؟) (وكيفَ اعتذاري بالقريضِ ، وإنّما ** عَهِدتُكَ تُغضي دائِماً وتُسامحُ) (وإنّي على بُعدِ الدّيارِ وقُربِها ، ** أُطارِحُ فيكُمْ فِكرَتي وتُطارحُ) ٤ (وأنظمُ أبكارَ المعاني وعونَها ، ** فإنْ لمْ أسِرْ سارَتْ إلَيكَ المَدائحُ) ٥ (وإنّي لأهوى حاسديكَ لأنّها ** تُفاتحُني عن ذِكرِكُمْ وأُفاتحُ) ٦ (يسرونَ بالتذكارِ مغرىً بذكركم ، ** يُبالغُ في أوصافِكمْ ويُناصِحُ) ٧ (إذا سألوا عن سرّكم ، فهوَ كاتمٌ ؛ ** وإن سألوا عن فضلكم ، فهو بائحُ) ٨ (سقَى أرضَكم سارٍ منَ الوَبلِ سائحٌ ، ** وباكَرَها غادٍ من المُزنِ رائحُ) ٩ (فتلكَ عرينٌ للأسودِ ، وبينها ** مسالكٌ فيها

للظباءِ مسارحُ)٠ (ظباءٌ سوانحٌ وورقٌ صوارحٌ ، ** وقضبٌ نوافحٌ ، وغدرٌ طوافحْ)

(٢٢٠/١)

١(وبينَ قِبابِ الحيّ سِرْبُ جآذِرٍ ** من التركِ في روضٍ من الأمنِ سارحُ)(إذا هيَ هزّتْ للطّعانِ قُدودَها ، ** فلا أعزلٌ إلاّ أنثنى ، وهوَ رامحُ)(وهيفاءُ لو أهدتْ إلى الميتِ نشرَها ، ** لأنشرَ من ضمتْ عليهِ الصفائحُ)٤ (ولو أنّها نادَتْ عظامي أجابَها ** فمي لاصدًى من جانبِ القبرِ صائحُ)٥ (لئنْ بخلتْ إنَّ الخيالَ مسامحٌ ، ** وإن غضبتْ فالطيفُ منها مصالحُ)٦ (حبيبٌ لإهداءِ التّحيّةِ مانعٌ ، ** وطَيفٌ للذّاتِ التّواصُلِ مانحُ)٧ (وبكرٍ فلاةٍ لمْ تخفْ وطءَ طامثٍ ، ** ولا افتضّها من قبلِ مهريَ ناكحُ)٨ (كشَفتُ خِمارَ الصّونِ عن حُرّ وَجهها ** ضُحًى ، ولثامُ الصّبحِ في الشرق طائحُ)٩ (وأنكَحتُها يَقظانَ من نَسلِ لاحقٍ ، ** فأمسَتْ به ، مع عُقمِها ، وهيَ لاقحُ)٠ (من الشهبِ في إدراكِهِ الشهبَ طامعٌ ، ** فناظرُهُ نحوَ الكَواكبِ طامحُ)

(٢٢١/١)

٢(أخوضُ به بحرَ الدّجى وهوَ راكِدٌ ، ** وأُورِدُهُ حَوضَ الضّحى وهوَ و)(وقائلٍ ما لي أراهُ كدمعهِ ** يظلُّ ويمسي ، وهوَ في الأرضِ سائحُ)(أطالبُ مغنًى ؟ قلتُ : كلاَّ ، ولا غنًى ، ** ولستُ على كَسبِ اللّذاذِ أُكافحُ)٤ (ولكنّ لي في كلّ يومٍ إلى العُلَى ** حوائجَ ، لكنْ دونَهنّ جَوائحُ)٥ (فقالت : ألا إنّ المَعالي عزيزَةٌ ، ** فكيفَ ، وقد قلتْ لديك المنائحُ)٦ (فهل لكَ وفرٌ ؟ قلتُ : إي ، وهو ناقصٌ ، ** فقالت : وقدرٌ ؟ قلتُ : إي ، وهوَ راجحُ)٧ (فقالتْ : وجدٌّ ؟ قلتُ : إي ، وهو أعزلٌ ، ** فقالتُ ، وضدٌّ ؟ قلتُ : إي ، وهوَ راجحُ)٨ (فقالتْ : ومجدٌ ؟ قلتُ : غي ، وهوَ معتبٌ ** فقالتْ : وسعدٌ ؟ قلتُ : إي ، وهو ذابحُ)٩ (فقالتْ : ومِلكٌ ؟ قلتُ : إي ، وهو فاسدٌ ، ** فقالتْ : ومِلكٌ ؟ قلتُ : إي ، وهوَ صالحُ)٠ (مليكٌ شرَى كنزَ الثناءِ بمالِهِ ، ** على أنهُ في صفقةِ المجدِ رابحُ)

٣(تَظُنُّ بأيديهِ الأنامُ أنامِلاً ، ** وهنّ لأرزاقِ العبادِ مفاتحُ)(جوادٌ ، إذا ما الجودُ غاضتْ بحارُه ، ** حليمٌ ، إذا خفّ الحلومُ الرواجحُ)(إذا خامرتهُ الراحُ أبقتْ رويةً ** من الرأي لا تخفى عليها المصالحُ)٤ (يعمُّ الأقاصي جودهُ ، وهو عابسٌ ، ** وتخشى الأداني بشرهُ ، وهوَ مازحُ)٥ (كما تهبُ الأنواءُ ، وهيَ عوابسٌ ، ** وتَضحَكُ في وجهِ القَتيلِ الصّفائحُ)٦ (من القَومِ إن عُدّ الفَخارُ ، فإنّهم ** هم الرّوحُ فَخراً ، والأنامُ جَوارحُ)٧ (أكفهمُ للمكرماتِ مفاتحٌ ، ** وذكرهمُ لاسمِ الكرامِ فواتحُ)٨ (إذا احتَجَبوا نَمّتْ عليهم خِلالُهم ، **كذا المسكُ يخفى جرمهُ ، وهو فائحُ)٩ (أيا ملكاً أرضَى المعالي بسعيهِ ، ** وراضَ جِيادَ المُلكِ وهيَ جَوامحُ) ٤٠ (نهضتَ بأمرٍ يعجزُ الشمَّ ثقلهُ ، ** فقمتَ بهِ جزعاً ، ورأيكَ قادحُ)

٤(وألفتَ شملَ الملكِ بعدَ شتاتهِ ، ** وقد صاحَ فيهِ بالتّفَرّقِ صائحُ) ٤(مددتَ إلى العلياءِ كفكَ ، والعُلى ** تمدُّ أكفاً ما لهنّ مصافحُ) ٤٤ (فجاءَتكَ طوعاً في الزمامِ ، ولم تكنْ **) ٤٥ (فجاءتكَ طوعاً في الزمامِ ، ولم تكنْ ** بمُهجَتِها إلاّ علَيكَ تُكافحُ) ٤٦ (وجمرةِ حربس أججَ الشوسَ وقدها ** وبيضُ الظبَى والعادياتُ الضوابحُ) ٤٧ (رجالٌ جحاجحٌ ، وجردٌ سوابحٌ ، ** وسُمرٌ جَوارحٌ ، وبِيضَ صَفائحُ) ٤٨ (وَقفتَ لها والمُرهَفاتُ ضَواحِكٌ ، ** وُجوهُ الرّدى ما بَينَهنّ كَوالحُ) ٤٩ (ووجهكَ واضحٌ ، وعضبكَ ناضحٌ ، ** وزندُكَ قادحٌ ، وعزمكَ فادحُ) ٥٠ (فَيا مَلِكاً يُثني عَليهِ فَمُ العُلَى ، ** وتنسبهُ يومَ الهياجِ الصفائحُ) ٥(لئنْ بعدتْ منا الجوانحُ عنكمُ ، ** فَفي رَبعِكُم منّا القُلوبُ جَوانحُ)

٥(ولكنّ حالي في التباعدِ بينٌ ** لدَيكَ ، وعُذري في التّأخّرِ واضحُ) ٥(سأختمُ أبكارَ المدائحِ باسمكم ، **كمَا باسمِكُم قِدماً لها أنا فاتحُ)

(٢٢٥/١)

البحر : بسيط تام (أهلاً ببدرٍ دجًى يسعى بشمسِ ضحًى ، ** بنورِهِ صِبغَةَ اللّيلِ البَهيمِ مَحَا) (حَيّا بها والدّجى مُرخٍ غَدائرَهُ ، ** فخلتُ أنّ جبينَ الصبحِ قد وضحا) (راحاً إذا ملأ الساقي بها قدحا ، ** ظَننتَ جُذوَةَ نارٍ في الدّجى قَدَحَا) ٤ (لم يُبقِ طولُ المدى إلاّ حُشاشَتَها ، ** عَنّتْ لَنا ، فتراءَتْ بيَنَنا شَبَحَا) ٥ (يسعى بها ثملُ الأعطافِ يرجعُها ** سَكرَى بألفاظِهِ ، إنْ جَدّ أو مَزَحا) ٦ (يجلو لنا وجههُ في الليلِ مغتبقاً ** بها ، فيحسبُ بالآلاءِ مصطبحا) ٧ (نادَمتُهُ وجَناحُ النّسرِ مُنقَبِضٌ ** عنِ المَطارِ وجِنحُ اللّيلِ قد جَنَحا) ٨ (حتى انثنى والكرى يهوي بجانبهِ ** إلى الوِسادِ ، فإن طارَحتَهُ انطَرَحا) ٩ (وظلّ من فرطِ جرمِ الكأسِ منقبضاً ** عن المَطارِ وجِنحُ اللّيلِ قد جَنَحا)٠ (يضمهُ ، والكرى يرخي أناملهُ ، ** فكلمّا أوثقتهُ كفُّهُ سرحا)

(٢٢٦/١)

١(حتى رأيتُ مياهَ الليلِ غائرةً ** في غَربِها وغديرَ الصّبحِ قد طفَحا)(وللشعاعِ على ذيلِ الظلامِ دمٌ ** كأنّ طِفلَ الدّجى في حِجرِهِ ذُبِحا)(وقامَ يهتفُ من فوقِ الجدارِ بنا ** متوج الرأسِ بالظلماءِ متشحا)٤ (كأنّهُ شامتٌ باللّيلِ عَن حَنَقٍ ، ** فكلما صدعَ الصبحُ الدجى صدحا)٥ (نَبّهتُهُ ، والكَرى يَثني معاطِفَهُ ، ** ونشوةُ الرّاحِ تَلوي جيدَهُ مَرَحا)٦ (فهَبّ لي ، وحُمَيّا النّومِ تَصرَعُهُ ، ** والسّكرُ يُطبِقُ من جَفنيهِ ما فتَحا)٧ (جَشّمتُهُ ، وهوَ يثني جيدَهُ مَلَلاً ، **كأساً ، إذا بسمتْ في وجههِ كلحا)٨ (يلقى سناها على تقطيبِ حاجبِه ** أشعةً ، فيرينا قوسهُ قزحا)٩ (فظلّ ينزو وريحَ الراح ممتعضاً ، ** ويستشيطُ إذا عاطيتهُ قدحا)٠ (حتى إذا حَلّتِ الكأسُ النّشاطَ لهُ ** أتبعتهُ بثلاثٍ تبعثُ الفرحا)

٢(ونِلتُ من فَضلِها ما كانَ أسأرَهُ ** بقَعرِها من رُضابٍ نَشرُهُ نَفَحا)(ريقاً لو استاقَهُ الصّاحي لمالَ بهِ ** سُكراً ، ولو رَشفَ السكرانُ منه صَحا)(فقال لي ، وغوادي الدمعِ تسبقني ** من السرورِ ، وقد يبكي إذا طفحا :)٤ (قد كنتَ تشكو فسادَ العيشِ معتدياً ، ** أنّى ، وقد طابَ باللّذاتِ وانفسَحا)٥ (فقلتُ : قد كان صرفُ الدّهرِ أفسدَه ، ** لكنهُ بالمليكِ الصالحِ انصلحا)٦ (ملكٌ ، إذا ظَلّ فِكري في مَدائِحِه ، ** أمستْ تعلمنا أوصافُهُ المدحا)٧ (فَضلٌ يكادُ يُعيدُ الخُرسَ ناطقَةً ، ** تَتلو الثّناءَ ، ولَفظٌ يُخرِسُ الفُسَحا)٨ (وطلعةٌ كجبينِ الشمسِ لو لمعتْ ** يَوماً لمُغتَبِقٍ بالرّاحِ لاصطَبَحا)٩ (وجودها كهلالِ الفطرِ ملتمحاً ، ** وَجُودُها كانهلالِ القَطرِ مُنفَسِحا)١٠ (يخفي مكارمهُ ، والجودُ يظهرُها ، ** وكيفَ يَخفَى أريجُ المِسكِ إذ نَفَحا)

٣(يكادُ يَعقُمُ فِكري ، إذ أُفارقُهُ ، ** عن المَديحِ ، وإن وافَيتُه لَقِحا)(فما أرتنا الليالي دونهُ محناً ، ** إلا سخا ، فأرتنا كفهُ منحا)(ثبتُ الجنانِ ، مريرُ الرأي صائبهُ ، ** إذا تَقاعسَ صرفُ الدّهرِ أو جمَحا)٤ (لايستشيرُ سوء نفسٍ مؤيدةٍ ، ** من أخطأ الرأيَ لا يستذنبُ النصحا)٥ (ولا يُقَلِّدُ إلاّ ما تَقَلّدَهُ ** من حدّ عضبٍ إذا شاورته نصحا)٦ (ولا يُذيلُ عليهِ غَيرَ سابغَةٍ ، ** كأنّما البرقُ من ضَحضاحِها لُمِحا)٧ (مسرودةٍ مثلِ جِلدِ الصِّلّ لو نُصِبتْ ** قامتْ ، ولو صُبّ فيها الماءُ ما نضَحا)٨ (غصتْ عيونُ الردى والسوء من ملكٍ ** طَرفُ الزّمانِ إلى عَليائه طَمَحا)٩ (ما ضَرّ مَن ظلّ في أفناءِ مَنزِلِهِ ، ** إن أغلقَ الدهرُ بابَ الرزقِ أو فتحا)١٠ (يودُّ باغي الندى لو نالَ بلغته ، ** حتى إذا حَلّ في أفنائِهِ اقترَحا)

٤(لما رأى المالَ لا تلوي عليهِ يدي ، ** أولانيَ الوُدَّ ، إذْ أولَيتُهُ المِدَحا) ٤(يا أيها الملكُ المحسودُ آملُه ، ** والمُجتدى جُودُ عافيهِ لما مُنِحا) ٤(لو أدعتْ جودكَ الأفواهُ لاتهمتْ ، ** ولو تتعاطاهُ لجُّ البحرِ لافتضحا) ٤٤ (حزتَ العلى ، فدعاكَ الناسُ سيدهم ، ** والكأسُ لولا الحُمَيّا سُمّيتْ قدَحا) ٤٥ (في وَصِفنا لَكَ بالإنعامِ سوءُ ثَناً ، ** والغيثُ يُنقِصُهُ إن قيلَ قد سَمَحا) ٤٦ (يا باذلاً من كنوزِ المالِ ما ذَخَروا ، ** وقابضاً من صيودِ الشكرِ ما سنحا) ٤٧ (وملبسي النعمَ اللاتي يباعدني ** عنها الحياءُ ، فلا أنفكُّ منتزحا) ٤٨ (لئِن خصَصتُك في عيدٍ بتهنئَةٍ ، ** فما أجدتُ ، ولا عذري بهِ وضحا) ٤٩ (العيدُ نذكرهُ في العامِ واحدةً ، ** وجُودُ كَفّكَ عيدٌ قطّ ما بَرِحا) ٥٠ (لكن أهني بكَ الدينَ الحنيفَ ، فقد ** أتيتَ للدينِ مخلوقاً كما اقترحا)

(٢٣٠/١)

٥(فاسلَمْ ، فما ضرّني ، مما دامَ جودُك لي ، ** سِواكَ إن منَعَ الإحسانَ أو منَحا)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (لَعَلّ لَيالي الرّبوَتَينِ تَعودُ ، ** فتشرقَ من بعدِ الأفولِ سعودُ) (ويُخصِبَ رَبْع الأنسِ من بعدِ مَحلِه ، ** ويُورِقَ من دَوحِ التّواصُلِ عُودُ) (سقَى حلباً صوبُ العهادِ ، وإن وهتْ ** مَواثيقُ من سُكّانِها وعُهودُ) ٤ (وحيا على أعلى العقيقةِ منزلاً ، ** عُيونُ ظِباءٍ للأُسودِ تَصيدُ) ٥ (إذا ما انتضتْ فيه اللحاظُ سيوفها ، ** فإنّ قُلوبَ العاشقينَ غُمودُ) ٦ (رددنا بهِ بيضَ الصفاحَ كليلةً ، ** فصالَتْ علَينا أعيُنٌ وقُدودُ) ٧ (فللهِ عيشٌ بالحبيبِ قضيتهُ ، ** فُوَيقَ قُوَيقٍ ، والزّمانُ حَميدُ) ٨ (بظَبيٍ من الأتراكِ في رَوضِ خَدّهِ ** غَديرُ مياهِ الحُسنِ فيهِ رُكُودُ) ٩ (تَمَلّكتُهُ رِقّاً ، فكانَ لحُسنِهِ ، ** هو المالكُ المولى ، ونحنُ عبيدُ) ٠ (فكنتُ ابنَ همامٍ ، وقد ظفرتْ يدي ** بهِ ، ودمشقٌ في القِياسِ زَبيدُ)

(٢٣٢/١)

١(إلى أن قضى التفريقُ فينا قضاءهُ ، ** وذلكَ ما قد كنتُ منهُ أحيدُ)(فغيب بدراً يَفضحُ البدرَ نُورُه ، ** وغصناً يميتُ الغصنَ حينَ يميدُ)(وقد كنتُ أخشَى فيه من كيدِ حاسِدٍ ، ** ولم أدرِ أنّ الدهرَ فيهِ حسودُ)٤ (فيا من يراهُ القلبُ ، وهو محجبٌ ، ** وتوجدهُ الأفكارُ ، وهو فقيدُ)٥ (إذا كنتَ عن عيني بعيداً ، فكلُّ ما ** أُسَرُّ بهِ ، إلاّ الحِمامَ ، بَعيدُ)٦ (وما نابَ عنكَ الغَيرُ عندي ، وقلّما ** ينوبَ عن الماءِ القراحِ صعيدُ)٧ (إذا كنتُ في أهلي ورهطي ولم تكنْ ** لديّ ، فإنّي بَينَهمْ لوَحيدُ)٨ (وإن كنتَ في قفرِ الفلاةِ مقرَّباً ** إليّ ، فعيشي في الفلاةِ رغيدُ)٩ (ولو كنتَ تشرى بالنفيسِ بذلتهُ ، ** ولو أنّ حَبّاتِ القلوبِ نُقودُ)١٠ (ولكنّ من أودى هواكَ بلبهِ ** مُريدٌ لما أصبَحتُ منكَ أُريدُ)

٢(جلوتَ له وجهاً وَقَداً مُرَنَّحاً ، ** وفرعاً وفرقاً وافرٌ ومديدُ)(فشاهدَ بدراً فوقَ غصنٍ يظلُّهُ ** دُجًى ، لاحَ فيهِ للصّباحِ عَمُودُ)(أقولُ ، وقد حَقّ الفِراقُ ، وأحدقتْ ** من التركِ حولي عدةٌ وعديدُ)٤ (وقد حجَبَ الظَّبْيَ الرّقيبُ ، وأقبَلتْ ** تُمانعُني دونَ الكِناسِ أُسودُ)٥ (وتَنظُرُني شَزراً ، من السُّمرِ والظُّبَى ، ** نَواظرُ إلاّ أنّهنّ حَديدُ)٦ (لكَ اللهث من جانٍ عليّ برغمهِ ، ** ومتهمٍ بالغدرِ ، وهوَ ودودُ)٧ (ومَن باتَ مَغصوباً على تَركِ صُحبتي ** بنزعِ مريدِ الأنسِ ، وهوَ مريدُ)٨ (معطَّلَةٌ بينَ السّلُوّ لفَقدِهِ ، ** وقَصرُ غَرامي في هَواهُ مَشيدُ)٩ (ولم يَبقَ إلاّ حسرَةٌ وتذكّرٌ ، ** وطيفٌ يُرى في مَضجَعي ، فيرودُ)١٠ (جَزَى اللَّهُ عنّي الطّيفَ خيراً ، فإنّهُ ** يعيدُ ليَ اللذات حينَ يعودُ)

٣(سرى من أعالي الشامِ يقصدُ مثلهُ ، ** ونحنُ بأعلى ماردينَ هجودُ)(فَقضّيتُ عَيشاً ، لو قَضيناهُ يَقظَةً ، ** لَقامَتْ علَينا للإلَهِ حُدودُ)(وبرقٍ حكى ثغرَ الحبيبِ ابتسامُهُ ، ** تألقَ وهناً ، والرفاقُ رقودُ)٤ (يعلمُ عينيّ البكا ، وهوَ إلفُها ** وإن كانَ دَمعي ما علَيهِ مَزيدُ)٥ (كما علمتْ صوبَ الحيا ، وهو عالمٌ ، ** يدُ الصّالحِ السّلطانِ ، كيفَ يَجودُ)٦ (مليكٌ ، إذا رامَ الفخارَ سمتْ بهِ ** إلى الفخرِ آباءٌ لهُ وجدودُ)٧ (إذا

جادَ فالبِيدُ السّباسبُ أبحرٌ ؛ ** وإنْ صالَ ، فالشمُّ الشواهقُ بيدُ)٨ (سَماحٌ لهُ تحتَ الطِّباقِ تَحَذّرٌ ، ** وعزم لهُ فوقَ الشدادِ صعودُ)٩ (لياليهِ بيضٌ عندَ بذلِ هباتهِ ، ** وأيّامُهُ ، عندَ الوَقائعِ ، سُودُ) ٤٠ (يُرنّحُهُ سَمعُ المَديحِ تكرّماً ، ** وإنّ لَبيداً عندَهُ لبَليدُ)

(٢٣٥/١)

٤(وقَفتُ ، وأهلُ العَصرِ تَنشُرُ فضلَه ، ** ويسألني عن مجدهِ ، فأعيدُ) ٤(فقالوا : له حُكمٌ ؛ فقلتُ : وحِكمةٌ ؛ ** فقالوا : له جَدٌّ ؛ فقلتُ : وجُودُ) ٤(فقالوا : له قَدْرٌ ؛ فقلتُ : وقُدرَةٌ ؛ ** فقالوا : له عَزمٌ ؛ فقلتُ : شَديدُ) ٤٤ (فقالوا : له عَفوٌ ؛ فقلتُ : وعِفّةٌ ؛ ** فقالوا : له رأيٌ ؛ فقلتُ : سَديدُ) ٤٥ (فقالوا : له أهلٌ ؛ فقلتُ : أهِلّةٌ ؛ ** فقالوا : له بَيتٌ ؛ فقلتُ : قَصيدُ) ٤٦ (من القوم في مَتنِ الجِيادِ وِلادُهُمْ ، **كأ ّ متونَ الصافناتِ مهودُ) ٤٧ (غيوثٌ لهم يومَ الجيادِ من الظبَى ** بروقٌ ، ومن وطءِ الجهادِ رعودُ) ٤٨ (أيا ملكاً لو يستطيعُ سميهُ ** تَحَمُّلَهُ ما خالَفَتهُ ثَمُودُ) ٤٩ (دعيتَ لملكٍ لا يؤودكَ حفظهُ ، ** وإن كانَ ثِقلاً للجِيالِ يَؤودُ) ٥٠ (فقَوّمتَ زَيغَ الحقّ ، وهوَ مُمَنَّعٌ ، ** وقُمتَ بعِبْءِ المُلكِ ، وهوَ شَديدُ)

(٢٣٦/١)

٥(وسَهّدتَ في رَعيِ العِبادِ نَواظِراً ، ** بها النّاسُ في ظلّ الأمانِ رُقودُ) ٥(وأحيَيتَ آثارَ الشّهيدِ بنائلٍ ** معَ الناسِ منهُ سائقٌ وشهيدُ) ٥(فَيا لكَ سيفاً في يَدَيْ آلِ أُرتُقٍ ، ** يدافعُ عن أحسابهمْ ويذودُ) ٥٤ (ويا حاملَ الأثقالِ ، وهيَ شدائدٌ ، ** ويا مُتلِفَ الأموالِ ، وهيَ جُنودُ) ٥٥ (لكَ اللهُ قد جزتَ الكواكبَ صاعداً ، ** إلى الغايةِ القصوى ، فأينَ تريدُ) ٥٦ (يُهَنّيكَ بالعيدِ السّعيدِ مَعاشِرٌ ، ** ولي كلَّ يومٍ من هنائكَ عيدُ) ٥٧ (ولو أنّ عيدَ النّحرِ نَحرٌ مُجَسَّمٌ ** غدا فيكَ مدحي ، وهو فيهِ عقودُ) ٥٨ (ولولا هواكم ما سرتْ لي مدحةٌ ، ** ولا شاعَ لي بينَ الأنامِ قَصيدُ) ٥٩ (ولما جلوتُ المدحَ ، وارتحتُ للندى ، ** ورحنا ، وكلٌّ في الطلابِ مجيدُ) ٦٠ (قصدنا المعاني ، والمعالي ، فلم أزلْ ** أجيدث بأشعاري ،

وأنتَ تجودُ)

(٢٣٧/١)

٦(يقولونَ لي : قد قلّ نهضكَ للسرَى ، ** وما علموة ا أنّ النوالَ قيودُ) ٦(فقلتُ : مللتُ السيرَ مذ ظفرتْ يدي ** بأضعافِ ما أختارُهُ وأُريدُ) ٦(لدى ملكٍ كالرمحِ أمّا سنانهُ ** فَماضٍ ، وأمّا ظِلُّهُ فمَديدُ) ٦٤ (تبنه لي ، والعزُّ عنيّ راقدٌ ، ** وقامَ بنَصري ، والأنامُ قُعودُ) ٦٥ (فيا قبلةَ الجودِ التي لبني الرجَا ** رُكُوعٌ إلى أركانِها وسُجُودُ) ٦٦ (ليهنكَ ملكٌ لا يزالُ مخيماً ** لدَيكَ ، وذِكرٌ في الأنامِ شَريدُ) ٦٧ (لئن بتَّ محسودَ الخصالِ ، فلا أذىً ، **كذا من غدا في الناسِ ، وهو فريدُ) ٦٨ (إذا عَمَّ نورُ البَدرِ في أُفقِ سَعدِهِ ، ** فَما ضَرَّهُ أن السّماكَ حَسودُ)

(٢٣٨/١)

البحر : سريع (نمّ بسرّ الروضِ خفقُ الرياحْ ، ** واقتَدَحَ الشّرقُ زِنادَ الصبّاحْ) (وأخجَلَ الوَردُ شُعاعَ الضّحَى ، ** فابتَسَمتْ منهُ ثغورُ الأقاحْ) (وقامَ في الدوحِ لنعي الدجى ، ** حمائمٌ تطربنا بالصياحْ) ٤ (مذ ولد الصبح ومات الدجى ** صاحتْ ، فلم ندرِ غناً أم نواحْ) ٥ (ويوم دجنٍ حجبتْ شمسهُ ، ** وأشرَقتْ في لَيلِهِ شمسُ راحْ) ٦ (فَما ظَننّا الصّبحَ إلاّ دُجًى ، ** ولا حَسبِنا اللّيلَ إلاّ صَباحْ) ٧ (وقابتْ نورَ الضحى أوجهٌ ** للغِيد تَبغي في الصبّاحِ اصطِباحْ) ٨ (فظلتُ ذا النورينِ في مجلسي ** منوجهِ صبحٍ ووجوهٍ صباحْ) ٩ (وشادِنٍ إن جالَ ماءُ الحَيا ** في مُقلَتَيهِ زادَهنّ اتّقاحْ)٠ (يُسكِرُنا من خَمرِ ألحاظِهِ ، ** ويمزجُ الجدّ لنا بالمزاحْ)

(٢٣٩/١)

١(من لحظِهِ يَسقي ، ومن لَفظِهِ ** وريقهِ خمراً حلالاً مباحْ)(نَواظرٌ تُعزى إلَيها الظُّبَى ، ** وقامَةٌ تُعزى إلَيها الرّماحْ)(يا عاذلي في حسنِ أوصافهِ ، ** ومسمعي وصفَ الفتاةِ الرداحْ)٤ (في حبّ ذي القرطينِ ، يا لائمي ، ** لي شاغلٌ عن حبّ ذاتِ الوشاحْ)٥ (دَعني أُقَضّي العيشَ في غِبطَةٍ ** مُتّبِعاً مَغدَى الهَوى والمَراحْ)٦ (من قبلِ أن يَهتِفَ داعي النّوى ، ** فلَم أجِدْ عن بَينِنا من بَراحْ)٧ (فكلّ يومٍ لي برُغمِ العُلَى ** في كلّ أرضٍ غربةٌ وانتزاحْ)٨ (واضيعةَ العمرِ وفوتَ المنى ، ** بينَ رِضَى الكُومِ وسُخطِ المِلاح)٩ (ورُبّ لَيلٍ خُضتُ تَيّارَهُ ** بأدهَمٍ يَسبُقُ جَريَ الرّياحْ)٠ (محجلِ الأربعِ ذي غرةٍ ** ميمونةِ الطلعةِ ذاتِ اتضاحْ)

(٢٤٠/١)

٢(كأنهُ قد شقّ بحرَ الدجى ، ** وبعدهُ خاضَ غديرَ الصباحْ)(لم تَعلَمِ الأبصارُ في جَريِهِ ** قادمةً خفتْ بهِ أمْ جناحْ)(مذ فسدَ العيشُ رأى قصدهُ ** للمَلِكِ الصّالحِ عينَ الصّلاحْ)٤ (المَلكُ النَّدبُ الذي شُكرُهُ ** صار اعتباراً للورَى واصطِلاحْ)٥ (مُمَنَّعُ المَجدِ رَفيعُ العُلى ، ** لهم يكُ إلاّ مالهُ مستباحْ)٦ (يكادُ من دِقّةِ أفكارِهِ ** يزري بما يجري القضاءُ المتاحْ)٧ (لهُ يَدٌ ، إن جادَ ، كانتْ حَياً ، ** وهمةٌ ، إن جالَ ، كانتْ سلاحْ)٨ (ورحبُ صَدرٍ كُلّما هيمَنَتْ ** فيهِ نَسيمُ المَدحِ زادَ ارتياحْ)٩ (يا حامِلَ الأثقالِ مِن بَعدِ ما ** حطّ مراراً غيرهُ واستراحْ)٠ (لولاكَ ، يا وابلُ ، زَرعُ النّدى ** أضحى هشيماً ، وذرتهُ الرياحْ)

(٢٤١/١)

٣(يا ابنَ الذي حَجّ إليهِ الوَرَى ** لكونِهِ كعبةَ دينِ السماحْ)(إن قَصُرَتْ منّي إليكَ الخُطى ، ** ما قصرتْ منّي يدُ الامتداحْ)(فقد جعَلتُ الأرضَ من مَدحِكم ** خَضرا ، وشِعري جائلٌ كالوِشاحْ)٤ (خفضتُ بالنصبِ استعاراتهِ ، ** كما أعيرَ الذلُّ خفضَ الجناحْ)٥ (إذا تلاهُ الوفدُ قالَ الورى : ** هذا هوَ السحرُ الحلالُ المباحْ)٦ (ذِكرُكَ كالمِسكِ ، ولكِنّهُ ** إن ضوعتهُ نسمةُ المدحِ فاحْ)

(٢٤٢/١)

البحر : كامل تام (إني ليطربني العذولُ ، فأنثني ، ** فيظنُّ عن هواكم أنثني) (ويلذُّ لي تذكارُكم ، فأعيرُه ** أُذناً لغيرِ حديثِكم لم تأذَنِ) (وأقولُ للاحي الملحّ بذكرِكم : ** زدني ، لعمرُ أبيك ، قد أطربتني) ٤ (أسكَرتَني بسُلافِ ذكرِ أحبّتي ، ** يا مُترِعَ الكاساتِ ، فاملأ واسقِني) ٥ (يا ساكِني جَيرونَ جُرتم في الهوى ، ** الجورُ شرُّ خلائقِ المتمكنِ) ٦ (وسمعتمُ قولَ الوشاةِ ، وإنّه ** ظنٌّ رميتُ بهِ بغيرِ تيقنِ) ٧ (أيسومُ إشراكي بدينِ هواكمُ ** مَن لَيسَ في شرعِ الغَرامِ بمؤمنِ) ٨ (يا عاذلي إنْ كنتَ تجهلُ ما الهوَى ، ** فانظُرْ ظِباءَ التُّركِ كيفَ تركنني) ٩ (واعجبْ لأعينهنَّ كيفَ أسرنني ** من مَعشري وأخَذنَني من مأمني)٠ (بيضُ الطُّلى سمرُ القدودِ نواصعُ ال ** وَجَناتِ حمرُ الحَلي سودُ الأعينِ)

(٢٤٣/١)

١(ومن كلِّ فاضحةِ الجبينِ كأنّها ** شمسُ النارِ بدتْ بليلٍ أدكنِ)(يسمو لها كحلٌ بغيرِ تكحلِ ، ** ويزينُها حسنٌ بغيرِ تحسنِ)(ومضعف الأجفانِ فوقَ لحظَه ** نبلاً على بعدِ المدى لم يخطبني)٤ (إن قلتُ : مِلتَ على المُتَيَّمِ ، قال لي : ** أرأيتَ غصناً لا يميلُ وينثني)٥ (أو قلتُ : أتلفتَ الفؤادَ ، أجابني : ** دعني ، فما أخربتُ إلاّ مسكني)٦ (أو قلتُ : يا دنيايَ ، قال : فإن أكن ** دنياكَ لمْ أنكرتَ فرطَ تلوني)٧ (لم أنسَ إذ نادمتهُ في ليلةٍ ** عدلَ الزمانُ بمثلها لم يمنِ)٨ (والرّاحُ تبذلُ في الكؤوسِ كأنّها ** لَفظٌ تَلجلَجَ من لسانٍ ألكَنِ)٩ (حتى إذا ما السكرُ ثقلَ عطفَه ** كسلاً ، وسكنَ منهُ ما لم يسكنِ)٠ (عاجلتُه حَذَراً عليهِ من الرّدى ، ** عجلَ الجفونِ إلى حفاظِ الأعينِ)

(٢٤٤/١)

٢(وضمَمتُه من غيرِ موضِعِ رِيبَةٍ ، ** وأطعتُ فيهِ تعففي وتديني)(نحنُ الذينَ أتَى الكتابُ مخبراً ** بعفافِ أنفسنا وفسقِ الألسنِ)(وكَذاكَ لا أنفَكُّ أُلقي مِقوَدي ** طوعَ الهوى ، وأعفُّ عند تمكّني)٤ (فإذا أقمتُ

جعلتُ أنباءَ العُلى ** سكَني ، وأبنَيةَ المَعالي مَسكَني)٥ (وإذا رحلتُ ، فجنتي أجم القنا ، ** وعلى متونِ الصافناتِ تحصني)٦ (ولكم ألفتُ الإغترابَ ، فلم يزلْ ** جوادُ ابنِ أرتقَ في التغربِ موطني)٧ (الصالحُ الملكُ الذي إنعامهُ **كَنزُ الفَقيرِ ، وطَوقُ جيد المُغتني)٨ (ملكٌ يريكَ ، إذا خطبتَ سماحه ، ** عذرَن المسيءِ وجودَ كفّ المحسنِ)٩ (متألقٌ ، متدفقٌ ، مترفقٌ ، ** للمجتلي ، والمجتدي ، والمجتني)١٠ (بفضائلٍ ، وفواضلٍ ، وشمائلٍ ** قَيدُ الخَواطرِ والثّنا والأعيُنِ)

٣(فإذا تَبَدّى كانَ قيدَ عيونِنا ؛ ** وإذا تلَفّظَ كانَ قيدَ الألسُنِ)(يُرجى ويُخشَى جودُه ونَكالُه ، ** في يومِ مكرمةٍ وخطبٍ مزمنِ)(كالبَحرِ يُرغَبُ في جواهرِ لُجّهِ ** عندَ الورودِ ، وهولهُ لم يؤمنِ)٤ (يا طالباً منا حدودَ صفاتِه ، ** أتعبتنا بطلابِ ما لم يمكنِ)٥ (يا أيها الملكُ الذي في حربهِ ** بالعزمِ عن حدّ الصوارمِ يغتني)٦ (لو أنّ رأيكَ للدجنةِ لم تحلْ ** صِبغاً ، وللحِرباءِ لم تَتلوّنِ)٧ (فإذا هززتَ الرمحَ نكسَ رأسهُ ، ** وأجابَ : ها إنّي كما عودتني)٨ (وإذا سألتَ السيفَ قال فرندُه : ** لا علمَ لي إلاّ الذي علمتني)٩ (هذي يَمينُكَ والوغى ومَضاربي ** ودَمُ الفَوارِسِ والظّما بي فاسقني) ٤٠ (يا مَن رَماني عن قِسيّ سَماحِهِ ** بسهامِ أنعمهِ التي لم تخطني)

٤(أغرَقتَني بالجُودِ مع سَأمي لهُ ** رداً عليّ ، فكيفَ لو قلتُ : اعطني) ٤(يعتادُني بالشامِ بركَ واصلاً ، ** طَوراً ، وطَوراً في بِلادِ الأرمَنِ) ٤(ويَزورُني في غيبَتي ، ويَحوطُني ** في أوبتي ، ويعودني في موطني) ٤٤ (أتعبتني بالشكرِ أعجزَ طاقتي ، ** وظننتَ أنكَ بالنوالِ أرحتني) ٤٥ (أخفيتَ بركَ لي ، فأعلنَ منطقي ، ** لا يشكرُ النعماءَ من لم يعلنِ) ٤٦ (شَهدتْ علومُكَ أنّني لك وامقٌ ، ** واللَّهُ يَعلَمُ والأنامُ بأنّني) ٤٧ (وعرفتُ رأيكَ بي ، فلو كشفّ الغطا ** عن حالةٍ ما ازدادَ فيكَ تيقني) ٤٨ (عودتني صفوَ الودادِ ، فعدْ به ، ** واصبِرْ لعادَتكَ التي عَوّدتَني) ٤٩ (واعذِرْ مُحبّاً حبُّه لعُلاكُمُ ** طبعٌ ، وصفو ودادِه

من معدنِ) ٥٠ (يعو لدولتكَ الشريفةِ مخلصاً ، ** والناسُ بينَ مؤملٍ ومؤمنِ)

(٢٤٧/١)

البحر : كامل تام (خذْ فرصةَ اللذاتِ قبلَ فواتِها ، ** وإذا دعتكَ إلى المدامِ ، فواتهَا) (وإذا ذكَرتَ التّائبينَ عنِ الطِّلا ** لا تَنسَ حَسرَتَهم على أوقاتِها) (يَرنُونَ بالألحاظِ شَزراً كُلّما ** صبغتْ أشعتُها أكفَّ سقاتِها) ٤ (كأسٌ كَساها النّورُ لمّا أن بدا ** مِصباحُ جِرمِ الرّاحِ في مِشكاتِها) ٥ (صفْها إذا جليتْ بأحسنِ وصفِها ** كيْ نُشرِكَ الأسماعَ في لَذّاتِها) ٦ (لولا التذاذُ السامعينَ بذكرِها ** لَغَنيتَ عن أسمائِها بسِماتِها) ٧ (وإذا سَمِعتَ بأنَّ ، قِدماً ، مُظهِراً ** عنها النِّفارَ ، فتلكَ من آياتِها) ٨ (ذَنبٌ ، إذا عُدّ الذّنوبُ رأيتَهُ ** من حُسنِهِ كالخالِ في وَجَناتِها) ٩ (راحٌ حكَتْ ثَغَر الحَبيبِ وخَدَّه ** بحَبابِها ، وصَفائِها ، وصِفاتِها)٠ (فكأنّما في الكاسِ قابَلَ صفوُها ** ثغرَ الحبيبِ ، ولاحَ في مرآتِها)

(٢٤٨/١)

١(ولئن نهَى عنها المشيبُ ، فطالما ** نشأتْ ليَ الأفراحُ من نشواتها)(والقُضبُ دانيَةٌ عليّ ظِلالُها ، ** والزهرُ تاجاتٌ على هاماتِها)(والماءُ يخفي في التدفقِ صوتهُ ، ** والورقُ تسجعُ باختلافِ لغاتِها)٤ (ولقد تركتُ وِصالَها عن قُدرَةٍ ، ** وزجرتُ داعي النّفس عن شُبُهاتِها)٥ (لم أشكُ جَورَ الحادِثاتِ ، ولم أقلْ : ** حالتْ بيَ الأيامُ عن حالاتِها)٦ (ما لي أعدُّ لها مساوىءَ جمّةً ، ** والصالحُ السلطانُ من حسناتِها)٧ (رَبُّ العَفافِ المَحضِ والنّفسِ التي ** غَلبتْ مروءتُهَا على شَهَواتِها)٨ (مَلَكيّةٌ فلَكيّةٌ يَسمُو بهَا ** كَرَمٌ ترَنّحَ كُنهُهُ في ذاتِها)٩ (تحتالُ في العُذرِ الجَميلِ لوَفدِها ** كرَماً ، ولكن بعدَ بَذلِ هِباتِها)٠ (سبقتْ مواهبهُ السؤالَ ، فما له ** عدةٌ مؤجلةٌ إلى ميقاتِها)

(٢٤٩/١)

٢(مَلِكٌ تُقِرُّ لهُ المُلوكُ بأنّهُ ** إنسانُ أعيُنِها وعينُ حيَاتِها)(لو لم يَنُطْ بالبِشرِ هَيبَةَ وجهِهِ ** ذهلتْ بنور الآمالِ عن حاجاتِها)(يعطي الألوفَ لوافديهِ براحةٍ ** تَثني يَدَ الأيّامِ عن سطَواتِها)٤ (فكأنّما قتلَ الحَوادثَ دونَها ** وغدا يؤدّي للعفاةِ دياتِها)٥ (من فتيةٍ راضَ الوقارُ نفوسَها ، ** فبدا سكونُ الحلمِ في حركاتِها)٦ (لو أَمَّها يومَ القِيامةِ طالِبٌ ** نقَلَتْ إلى ميزانِهِ حَسنَاتِها)٧ (في كفّهِ القلمُ الذي خضعتْ له ** بيضُ الصفاحِ وفلّ حدُّ شباتَها)٨ (وسطا على الأرماحِ ، وهوَ ربيبُها ** وأليفُها في الغابِ عندَ نباتِها)٩ (قلمٌ فرَى كبدَ الأسودِ ، وما رَعى ** حقَّ الجِوارِ لهنّ في أجّماتِها)١٠ (ما شاهدَ الأملاكُ مجةَ ريقهِ ، ** إلاّ وجفّ الريقُ في لهواتِها)

(٢٥٠/١)

٣(يا أيّها الملكُ الذي سطواتُهُ ** حَلَمَتْ بها الأعداءُ في يَقظاتِها)(إن كنتَ من بعضِ الأنامِ فإنّما ** غررُ الجيادِ تعدُّ بعضُ شياتِها)(شهِدَتْ لراحتِكَ السّحائبُ أنّها ** ريُّ البسيطةِ ، وهيَ من ضراتِها)٤ (فالنّاسُ تَدعوها مَفاتحَ رزقِها ، ** وتعدُّها الأموالُ من آفاتِها)٥ (شتتَّ شملَ المالِ بعدَ وفورِهِ ، ** وجمعتَ شملَ الناسِ بعدَ شتاتِها)٦ (فظهرتَ بالعدلِ الذي أمسَى بهِ ** في البيدِ يخشَى ذيبُها من شاتِها)٧ (تُبدي ابتِساماً للعُداةِ ، وراءَهُ ** رأيٌ ينكسُ في الوغى راياتها)٨ (كالسُّمرِ تُبدي للنّواظرِ مَنظَراً ** متألقاً ، والموتُ في شفراتِها)٩ (وكتيبَةٍ تَختالُ في أجَمِ القَنا ** كالأُسدِ تَسري ، وهيَ في غاباتِها) ٤٠ (سِيّانِ ما تحوي السّروجُ وما حوَتْ ** أيدي الفَوارسِ من سَرِ يحيّاتِها)

(٢٥١/١)

٤(أرسلتَ فيها للرماحِ أراقِماً ** لسَبَتْ قلوبَ حُماتِها بحُماتِها) ٤(جشّمتَها جُرداً ، إذا رُمتَ العُلى ** أرسلتَها ، فجرَتْ إلى غاياتِها) ٤(ما بينَ عَينَيها الأسِنّةُ طُلّعٌ ، ** فكأنّها غررٌ على جبهاتِها) ٤٤ (سدتْ حوافرُها الفضاءَ بعثيرٍ ، ** غنيتْ بهِ العقبانُ عن وكناتِها) ٤٥ (صافَحتَ هاماتِ العِدى بصَفائحٍ ** دَبّتْ نِمالُ المَوتِ في صَفَحاتِها) ٤٦ (حتى أعَدتَ بها الجيادَ وشُهبُها ** حمرٌ لوخزِ السمرِ في لباتِها) ٤٧ (وجعلتَ أشلاءَ الكماةِ كأنّما ** ذخرَتْ لقُوتِ الوحشِ في فلَواتِها) ٤٨ (ضمنتْ بها قوتَ الوحوشِ

فأصبحتْ ** عند العريكةِ ، وهيَ من أقواتِها) ٤٩ (يا حاملَ الأثقالِ ، وهيَ شَدائِدٌ ، ** والخائضَ الأهوالِ من غمَراتِها) ٥٠ (ومفرجَ الكربِ التي لو صافحتْ ** شُمَّ الجِبالِ لزَلزَلَتْ هَضباتِها)

٥(قد كادَ يُغرِقُ بحرُ نائلكَ الوَرى ، ** فجعَلتَ سرّ الجُودِ سُفنَ نَجاتِها) ٥(فاسعَدْ بعيدٍ أنتُمُ عيدٌ لهُ ، ** ومواسمٍ بكمُ هنا ميقاتِها) ٥(فِطرٌ فطَرْتَ بيُمنِهِ كَبِدَ العِدى ، ** فشغلتَ أنفُسَها بها عن ذاتِها) ٥٤ (ووصلتَ فيه العاكفينِ على التّقى ، ** فشَرِكتَها في صَومِها وصَلاتِها) ٥٥ (فاستَجلِها من حُورِ حِلّةِ بابِلٍ ، ** فلذاكَ تبدي السحرَ من نفثاتِها) ٥٦ (ظَمآنَةٌ للقاكَ ، وهيَ رويَّةٌ ، ** بِبَدائعٍ تَروي غليلَ رُواتِها) ٥٧ (** من قربش حضرتكم على عادتِها) ٥٨ (تَستَنجزُ الوعدَ الشّريفَ لرَيّها ** لتروعَ قلبَ عداتِها بعداتِها) ٥٩ (هذي كنوزُ الشكرِ وافرةٌ لكُم ، ** فاجعلْ نجازَ الوعدِ بعضَ زكاتِها)

البحر : طويل (أيا ملكَ العصرِ الذي شاعَ فضلُهُ ، ** ويا ابنَ ملوكِ العُربِ والعُجم والتركِ) (ومن علمتني المدحَ أوصافُ مجدِه ، ** فما زدتُها عند النظامِ سوى السلكِ) (لقَد غمَرتني مِن أياديكَ أنعُمٌ ، ** ملكتَ بها رقّي وإن أكثرتْ ملكي) ٤ (أعدُّ ، غذا فارقتُ مغناكَ ، تاجراً ** فإنْ أُبتُ ظَنّوني شريكَكَ في المُلكِ) ٥ (لذلكَ لم تَثنِ الخُطوبُ مَوَدّتي ، ** ولكنني مثلُ النضارِ على السبكِ) ٦ (فإن يكُ صرفُ الدّهرِ قد حكّ جانبي ** ليخبرني ، والتبرُ يخبرُ بالحكّ) ٧ (فقد زدتُ وقع الحوادثِ رغبةً ، **كما زادَ فَرطُ السّحقِ في أرَجِ المسكِ) ٨ (فإن أخطأتني من نَداكَ سَحابَةٌ ، ** فما غيّرتْ حُبّي ، ولا أوْجَبَت تَرْكي) ٩ (لأنيّ من أهلِ اليقينِ على الوفا ، ** وقد يحدثُ التغييرُ عند ذوي الشكِّ)

البحر : خفيف تام (يا مليكاً قد طابَ أصلاً وفرعاً ، ** وزكتْ من أُصولِهِ الأعراقُ) (والذي جَمّعَ الفَضائلَ والحَمدَ ** والمالَ في يديهِ افتراقُ) (كم تحملتَ في طلابكَ للعلياءِ ** ثِقلاً يَسيرُهُ لا يُطاقُ) ٤ (لا تَخَفْ إن أضاعتِ المالَ كَفّا ** كَن ففيهنّ للعلاءِ اتفاقُ) ٥ (لا يضرُّ القضيبَ ، وهوَ نضيرٌ ، ** أنْ تَزولَ الثّمارُ والأوراقُ)

(٢٥٥/١)

البحر : طويل (رعَى اللهُ ملكاً ما رمتني بربعهِ ** مرامي النوى ، إلاّ بلغتُ مراميَا) (فتًى ربّني بالمكرماتِ وبرّني ، ** وأصلحَ ما بيني وبَينَ زَمانِيا) (وكم حاجةٍ حاوَلتُها من جَنابِه ، ** وألحقتُ في قَولي لهُ وخِطابِيا) ٤ (فلم يلقَ إلحاحي بحُبٍّ ، وإنّما ** أجادَ التَّغاضي ، إذ أسأتُ التّقاضِيا)

(٢٥٦/١)

البحر : وافر تام (أجرَّدُ كيْ أجرَّدَ سيفَ مدحي ، ** فيَنبو عن سِواكَ بهِ لِساني) (وأنظمُ مدحَ غيرِكَ والقوافي ** تَعَضُّ عليَّ أطرافَ البَنانِ) (فأُظهِرُ حيرَةً في بَسطِ عُذري ، ** وأخفي ما يجنُّ لكم جناني) ٤ (فإنْ أفعلْ تألمتِ المعالي ؛ ** وإنْ أنكلْ تظلمتِ المعاني)

(٢٥٧/١)

البحر : مجتث (شملتَ جمعَ صحابي ، ** بفيضِ جودٍ وفضلِ) (فأنتَ شاملُ جَمعي ؛ ** وأنتَ جامعُ شَملي)

(٢٥٨/١)

البحر : طويل (سأَثني على نُعماكَ بالكَلِمِ التي ** بها تُضرَبُ الأمثالُ في اللّفظِ والفضلِ) (بها تَطرُدُ السّارونَ عن جَفنِها الكَرَى ، ** وتجلبُ طيبَ النومِ في المهد للطفلِ)

(٢٥٩/١)

البحر : طويل (سأثني على نُعماكَ ما دُمتُ باقياً ، ** وإن متُّ يُثني منطقُ الطِّرس من بعدي) (فقد أودعتْ صدرَ الطروسِ بدائعي ، ** لمجدكَ ما يقضي لذكرِك بالخلدِ)

(٢٦٠/١)

البحر : كامل تام (أطلقتَ نُطقي بالمَحامدِ عندَما ** قيّدتَني بسَوابِقِ الإنعامِ) (فليَشكُرَنْكَ نِيابَةً عن مَنطِقي ** صَدرُ الطّروسِ وألسنُ الأقلامِ)

(٢٦١/١)

البحر : طويل (سأشكُرُ نُعماكَ التي لو جَحَدتُها ** أقَرّ بها حالي ، ونَمّ بها سِرّي) (وفي حُسنِ حال الرّوضِ اعدلُ شاهدٍ ** يقرُّ بما أسدتْ إليهِ يدُ القطرِ)

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (سأُثني على نُعماك بالكَلِم التي ** محاسنُها تبلي الزمانَ ، ولا تبلى) (وأشكرُ شكراً ليسَ لي فيه مِنّةٌ ، ** ولا مِنّةٌ للروضِ إن شكرَ الوَبلا)

(٢٦٣/١)

البحر : كامل تام (أهلاً بها كالقضبِ في كثبانِها ، ** جعَلَتْ شُواظَ النّارِ من تيجانِها) (شُهبٌ ، إذا جَلتِ الظّلامَ جيوشُها ** جلبَتْ جيوشَ الصّبحِ قبلَ أوانِها) (مأسورةٌ تحيا بقطعِ رؤوسِها ، ** وتزيدُ نطقاً عند قطّ لسانِها) ٤ (باحتْ أسرةُ وجهِها بسرائرٍ ** ضاقتْ صدورُ الناسِ عن كتمانِها) ٥ (زُهرٌ حكَتْ خَدّ الحَبيبِ ، وإنّما ** تحكي فؤادَ الصبّ في خفقانِها) ٦ (لهِبتْ وقد رأتِ الّظلامَ ، ولم تكنْ ، ** تاللَّهِ ، لاهيةً لضُعفِ جَنانِها) ٧ (بل أُرعِدَتْ منها الفَرائصُ عندما ** نظرتْ نواظرُها إلى سلطانِها) ٨ (الصالحِ الملكِ الذي نعماؤهُ ** قد أغنَتِ الغُرباءَ عن أوطانِها) ٩ (ذي طَلعَةٍ جَلَتِ العيونَ بحُسنِها ، ** وجلَتْ هموم النّاسِ من إحسانِها)

(٢٦٤/١)

البحر : كامل تام (أهلاً بشهبٍ في سماءِ المجلسِ ، ** هتكَتْ أشعّتُها حِجابَ الحِندسِ) (زهرٌ إذا أرخى الظلامُ ستورة ** فعلتْ بها كصحيفةِ المتلمّسِ) (هيفُ القُدودِ تُريكَ بَهجةَ منظرٍ ** أبهَى لدَيكَ من الجواري الكُنَّسِ) ٤ (كالقضبِ إلاّ أنّها لا تنثني ** منها القدودُ ، وزهرُها لم يلمسِ) ٥ (أذكت لحاظَ عيونِها فكأنّها ** زَهرٌ تَفَتَحَ في حديقَةِ نَرجِسِ) ٦ (نابتْ عن الشمسِ المنيرةِ عندما ** حُبِسَتْ وساطعُ نورِها لم يُحبَسِ) ٧ (وإذا تحدرتِ النجومُ رأيتَها ** تَرعَى النّجومَ بمُقلَةٍ لم تَنعَسِ) ٨ (وضحتْ أسرتُها وقد عبسَ الدّجى ، ** وتنَفّستْ والصّبحُ لم يتَنَفّسِ) ٩ (إن خاطبتها الريحُ ردّ لسانُها ** هَمساً كلجلَجةِ اللّسانِ الأخرسِ) ١٠ (وإذا توَعّدَها النّسيمُ ترَى لها ** خَفْقاً كقَلبِ الخائفِ المُتَوسوسِ)

(٢٦٥/١)

١(في طرفها عمقٌ ، إذا حققتهُ ، ** لم يبدُ منها الإسمُ إن لم يعكسِ)(عجباً لها تبدي لقطّ لسانِها ** بشراً وتحيا عند قطعِ الأرؤسِ)(رَضيَتْ بَذلِ النّفسِ حينَ تبوّأتْ ** من حضرة السّلطان أشرَفَ مجلسِ)٤ (الصالحِ الملكِ الذي إنعامهُ ** قَيدُ الغنيّ ، وطوقُ جيد المُفلِسِ)٥ (شمسٌ حكى الشّمسَ المنيرَة باسمه ** وضياءِ مجلسهِ وبعدِ الملمسِ)٦ (هو صاحبُ البلدِ الذي لسماحهِ ** بالرفقِ يبلغُ لا بشقّ الأنفسِ)٧ (لا زالَ في أوجِ السعادةِ لابساً ** من حُلّةِ النّعماءِ أشرَفَ مَلبَسِ)

(٢٦٦/١)

البحر : كامل تام (أهلاً بها شُمطَ الذّوائبِ والذُّرى ، ** تَعشو إلى نيرانِها نارُ القِرَى) (شهباً ، إذا مدّ الظلامُ رواقهُ ، ** جعَلتْ ظَلاَمَ اللّيلِ صُبحاً نَيّرَا) (تذكَى لدى ملكٍ يرجّى جودهُ ، ** وتخافُ من سطواتهِ أسدُ الشرَى) ٤ (الصالحِ الملكِ الذي بسماحهِ ** أمسَى الثّرا وَطْأً لمن وطىءَ الثّرَى) ٥ (لازالَ شملُ الملكِ منتظماً به ، ** والعزُّ ممتدَّ الرواقِ كما ترَى)

(٢٦٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (نارُ الشموعِ توقدتْ ** في اللّيلِ أمْ نُورُ الشّموسِ) (شهبٌ تبشرُ بالسعودِ ، ** وليسَ تقضي بالنحوسِ) (شِبهُ الذّوابِلِ قُوّمَتْ ** للطّعنِ في صَدرِ الخَميسِ) ٤ (شوسُ النواظرِ ، وهيَ في ** غَيرِ الدُّجُنّةِ غَيرُ شُوسِ) ٥ (إنْ طالَ فضلُ لسانِها ، ** فجزاؤها قطعُ الرؤوسِ) ٦ (وإذا تَجَلّتْ للنّوا ** ظِرِ رَجَحَتْ رأيَ المَجوسِ) ٧ (في حَضرَةِ المَلِكِ الذي ** جعلَ الصناعَ كالغروسِ) ٨ (الصالحِ السلطانِ وها ** بِ النّفائِسِ للنّفُوسِ) ٩ (فضلَ الملوكَ بأصلهِ ، ** فضلَ الرئيسِ على الرؤوسِ)١٠ (وغَدا ثَناهُ غُرّةً ، ** في جبهةِ الدهرِ العبوسِ)

(٢٦٨/١)

البحر : طويل (ومُذ أطفأ الشّمعَ النّسيمُ بمجلِسٍ ** به نورُ شمسِ الدينِ كالشمسِ ساطعُ) (عذرنا ، وقُلنا ما أتَى ببديعةٍ ** لأنّ اشتعالَ الشّمعِ في الشمسِ ضائعُ)

(٢٦٩/١)

البحر : سريع (أهلاً بشهبٍ عندَ إشرافِها ** يجلي الدُّجى من نورها الواضحِ) (تنضبُ بحرَ الليلِ ، إذْ تغتدي ** ناهِلَةً من لُجّهِ الطّافحِ) (كأنّما أيمانُها عزمةٌ ** من عزَماتِ المَلكِ الصّالحِ) ٤ (ملكٌ يظلُّ الدهرُ في حُكمه ** مقتبساً من رأيهِ القادحِ) ٥ (ومن غدا سائحُ إنعامهِ ** يَملأُ قلبَ الآملِ السّانحِ) ٦ (لا برحتْ رتبةُ سلطانِهِ ** تسمو على الأعزلِ والرّامحِ)

(٢٧٠/١)

البحر : كامل تام (أنجومُ روضٍ أم نحومُ سماءِ ، ** كشَفَتْ أشعّتُها دُجى الظّلماءِ) (أشرقنَ في حللِ الظلامِ فحدقتْ ** حَسداً لهنّ كواكبُ الجَوزاءِ) (من كلّ هيفاءِ المَعاطِفِ قُوّمتْ ** قداً كقدّ الصعدةِ السمراءِ) ٤ (جسمٌ كصَخرٍ في صَلابةِ جِرمِهِ ، ** وجفونُها في الدّمعِ كالخنساءِ) ٥ (تجري مدامعُها ، ويضحكُ وجهُها ، ** فتَظَلُّ بَينَ تبَسّمٍ وبُكاءِ) ٦ (تبكي لغربتِها وتبسمُ إذ غدتْ ** في حَضَرةِ السّلطانِ كلَّ مَساءِ) ٧ (الصالحِ الملكِ الذي أكنافُهُ ** كَهفُ الوُفودِ وكَعبَةُ الفُقراءِ) ٨ (ملكٌ بسيرةِ عدلِهِ وسماحِه ** خفيتْ مآثرُ دولةِ الخلفاءِ) ٩ (لا زالَ في أفقِ السعادةِ راقياً ** فوقَ المَجرّةِ في سَناً وسنَاءِ)

(٢٧١/١)

البحر : طويل (لَيالي الحِمَى ما كنتِ إلاّ لآليا ، ** وجيدُ سروري بانتظامِكِ حاليَا) (قرنقَ منكِ الدهرُ ما كانَ ريقاً ، ** وكدرِ منكِ البعدُ ما كان صافياً) (وقد كنتُ أخشَى من تَجافي أحبّتي ، ** فلَمّا فَقدناهم ، وَدَدتُ التّجافِيا) ٤ (ومَن لي بصَدٍّ منهُمُ وتَجنّبٍ ، ** إذا كان منّا مَنزِلُ القومِ دانِيا) ٥ (لقد أرسلَتْ نحوي الغَوادي من الحمى ** روائحَ أرخصنَ الكبا والغواليا) ٦ (وما أذكَرَتني سالفاتُ عُهُودِهم ، ** تذكرُ بالأشياءِ من كانَ ناسيا) ٧ (وأغيدَ رخصِ الجسمِ كالماءِ رقةً ، ** أكابدُ قلباً منهُ كالصخرِ قاسيا) ٨ (كثيرِ التجنّي لستُ ألقاهُ شاكراً ** على مضضٍ ، إلاّ وأُلفيهِ شاكِيا) ٩ (يقول ، إذا استشفيتُ منه بنظرةٍ : ** كَفَى بك داءً أن ترَى الموتَ شافيا)٠ (ويعجبُ منّي إن تمنيتُ عتبهُ ، ** وَحسبُ المَنايا أن يكنّ أمانِيا)

(٢٧٢/١)

١(فَوا عَجبا يُدعى حَبيبي ، وإن غَدا ** يُجاوِرُ في سُوءِ الصّنيعِ الأعادِيا)(كما قيلَ للخَرْمِ المخوفِ مَفازَةً ، ** ولقبَ أصنافُ العبيدِ مواليا)(ولمّا اعتنقنا للوداعِ ، وقد وهتْ ** عُقُودُ لآلي نَحرِهِ ومآقِيا)٤ (فحلتْ عقودُ الدمعِ ما كان عاطلاً ، ** وعطلَ عقدُ الضمّ ما كانَ حاليا)٥ (وكم سِرْتُ إثرَ الظّاعنِينَ مُصَيِّراً ** هوايَ دليلاً والذكرَ حاديا)٦ (أسيرُ ومن فَوقي وتَحتي ووُجهَتي ، ** وخَلفي ويُمنايَ الهَوى وشِمالِيا)٧ (فما لي إذا يَمّمتُ في الأرضِ وُجهةً ** وصرفتُ في أهلِ الزمانِ لحاظيا)٨ (تَضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنّني ** أحاولُ فيها لابنِي أرتقَ ثانيا)٩ (مليكٌ ، إذا شبهتُ بالغيثِ جوده ، ** هجوتُ نداهُ ، وامتدحتُ الغواديا)٠ (يعيدُ شبابَ الشيبِ مرآهُ في النّدى ، ** وفي الحَربِ مَرآهُ يُشيبُ النّواصِيا)

(٢٧٣/١)

٢(يرينا الندى في البأسِ والبأسَ في الندى ، ** فينعمُ غضباناً ، وينقمُ راضيا)(كبيضِ الظبَى تردي القتيل ضواحكاً ، ** وسُحبِ الحَيا تَروي الغليلَ بَواكِيا)(وما ليَ لا أسعَى بمالي ومُهجَتي ، ** إلى من بهِ استدركتُ روحي ومالِيا)٤ (إلى مَلِكٍ يَستَخدِمُ الدّهرَ بأسُهُ ، ** ويُرجعُ طرفَ الخَطبِ بالعدلِ خاسيا)٥ (إلى مَلِكٍ يُخفي الملوكَ إذا بَدا ، ** كما أخفَتِ الشّمسُ النّجومَ الدّراريا)٦ (إلى مَلِكٍ يُولي الإرادَةَ والرّدى ، ** وتحوي المنايا كفُّهُ والأمانيا)٧ (بوَجهٍ غَدا للشّمسِ والبَدرِ ثالثاً ، ** وقلبٍ غَدا للجَوهَرِ الفَردِ ثانيا

)٨ (وعزمٍ يزيلُ الخطب عن مستقرّهِ ، ** رأينا بهِ السّبعَ الطِّباقَ ثَمانِيا)٩ (وشدّةِ بأسٍ تَترُكُ الماءَ جامِداً ، ** جعلتَ الرّدى راحاً وخيلَك راحةً ،)١٠ (كفٌّ تشيمُ السيفَ غضبانَ ضاحكاً ، ** وتَثنيهِ بعدَ الكَرّ جَذلانَ باكِيا)

(٢٧٤/١)

٣(** يعمُّ الأقاصي جودهُ والأدانيا)(جوادٌ أبادَ المالَ إلاّ صيانةً ، ** مخافةَ أن يُمسي من البذلِ خاليا)(لهُ قلَمٌ ، إن خَرّ في الطِّرسِ ساجداً ** يخرُّ لهُ ذو التاجِ في الأرض حاكيا)٤ (إذا ما مشَى يوماً على الرأسِ مُوحياً ** إلى مَلِكٍ وافَى على االرّأسِ ماشِيا)٥ (إذا أعلمتهُ كفُّهُ خلتَ أنّهُ ** يَسُنُّ سِناناً أو يَسُلُّ مَواضِيا)٦ (لقد حسدَ الأقوامُ لفظي وفضلَهُ ، ** وقد غَبَطوا إحسانَهُ ولِسانِيا)٧ (غداةَ تَجارَينا إلى السّبقِ ، فاغتَدى ** يشيدُ المعالي ، أو أُجيدُ المعانِيا)٨ (وقالوا : أجَدتَ النّظمَ فيهِ ، أجبتُهم : ** يرى الزّهرُ أنّي أصبحَ الغيثُ هامِيا)٩ (فَيا مُحسِناً إلاّ إلى المالِ وحدَهُ ، ** وفي ذاكَ إحسانٌ لمن كانَ راجِيا) ٤٠ (فذلكَ قومٌ لو مدحتُ صنيعهُمْ ، ** لظَنّ الوَرى أنّي أعُدُّ المَساويا)

(٢٧٥/١)

٤(رعيتُ أمورَ المُسلمينَ بهِمّةٍ ، ** رأيتُ بها مستقبلَ الأمرِ ماضيا) ٤(لقد عجزوا عن أن يروا لكَ في الندى ** مدى الدهرِ أو عنهُ من الناسِ ثانيا) ٤(ويومٍ أعدتَ الصبحَ كالليلِ عندما ** حجبتَ ذُكا لمّا أجلتَ المذاكيا) ٤٤ (وأجرَيتَها قُبّ البُطونِ تَخالُها ، ** إذا ما سعتْ تحتَ العجاجِ ، سعاليا) ٤٥ (يمزقُ تكرارُ الصدامِ جلودَها ، ** فتُكسَى دَماً ما أصبَحَ السّيفُ عارِيا) ٤٦ (سقَيتَ بها الأعداءَ كأساً من الرّدَى ، ** غداةَ غَدا كلٌّ من الكرّ ظاميا) ٤٧ (** وبيضَ الظُّبَى كأساً وعزمَكَ ساقِيا) ٤٨ (وكم قد كَسَيتَ العِزَّ من جاءَ آمِلاً ** إذا ما مشَى في ربعِ قدسِكَ حافِيا) ٤٩ (بسطتَ من المعروفِ أرضاً مديدةً ، ** وأنبَتَّ فيها للحُلوم رَواسِيا) ٥٠ (وإنّي ، وإن فارَقتُ مَغناك مُخطِئاً ، ** لأعلمُ أنّي كنتُ في ذاكَ خاطِيا)

(٢٧٦/١)

٥(فكيفَ بعادي عن مغانٍ ألفتُها ، ** وأفنَيتُ عُمري بَينَها وشَبابِيا) ٥(وقَضّيتُ فيها الأربَعينَ مُجاوِراً ** ملوكَ البَرايا والبحورَ الطّواميا) ٥(أصيفُ وأشتو بينهم ، فكأنني ** نزَلتُ على آلِ المُهَلَّبِ شاتِيا) ٥٤ (بذلتَ لنا ، يا ذا المكارِمِ ، أنعُماً ** تسرُّ الموالي ، إذ تسوءُ المعادِيا) ٥٥ (ولولاكَ لم تُعنَ الملوكُ بمَنطِقي ، ** ولا خَطَبوا مَدحي لهم وخِطابِيا) ٥٦ (ولولاكَ لم يُعرَفْ مُسمّايَ بَينَهم ، ** ولا أصبَحَ اسمي في المَمالكِ سامِيا) ٥٧ (أَحيدُ عن السُّحبِ التي تُرسِلُ الحَيا ، ** وإن كنتُ حرّانَ الجوانحِ صادِيا) ٥٨ (فسوفَ أجيدُ النّظمَ فيكَ وأنثَني ** إلى النّثر ، إنّ أفنى النّظامُ القَوافِيا) ٥٩ (وأشكرُكم ما دمتُ حيّاً ، وإن أمُتْ ** ولم أُوفِه ، أوصيتُ بالشّكرِ آليا)

(٢٧٧/١)

البحر : خفيف تام (زوجَ الماءَ بابنةِ العنقودِ ، ** فانجَلَتْ في قَلائِدٍ وعُقودِ) (قُتِلَتْ بالمِزاجِ ظُلماً ، فقالتْ : **كم قَتيلٍ كما قُتِلتُ شَهيدِ) (طافَ يَسعَى بها أغنُّ حكَى ما ** في يديهِ بثغرِهِ والخدودِ) ٤ (قربّ الكأس نحوَ عارضه الغضّ ، ** فأبدى العتيقَ فضلُ الجديدِ) ٥ (فغدا التائبونَ منّا ندامَى ، ** والنّدامى في ظِلّ عَيشٍ رَغيدِ) ٦ (فصَلَينا لَظًى ، وأُزْلِفَتِ الجَنّةُ ** للمتقينَ غيرَ بعيدِ) ٧ (أنا صَبٌّ قَضَتْ لهُ شِرعةُ العِشقِ ** بألاّ يموتَ غيرَ شهيدِ) ٨ (فإذا ما نجوتُ من معركِ الألحاظِ ** لم أنجُ من كمينِ القدودِ) ٩ (كلذما أخلقَ التجلدُ وجدي ** جادَ داعي الهوى بوجدٍ جديدِ)٠ (مثلَ أهلِ الجَحيمِ إن تُذهبِ النارُ ** جُلوداً تَبدّلوا بجُلُودِ)

(٢٧٨/١)

١(قَسَماً بالمَطيّ مثلَ الهَوادي ، ** نَظَمَتها الحُداةُ نَظمَ العُقودِ)(فهيَ طوراً قلائدُ القللِ الشمّ ، ** وطَوراً وِشاحُ خَصرِ البِيدِ)(نكَبَتْ مَرتَعَ الشّآمِ وأمّتْ ** نحوَ مرعًى أحوى وظلٍّ مديدِ)٤ (فإذا ما تَجاوزَتْ حَرّ

حَرّانَ ، ** أناخَتْ ببَرِدِ عينِ البَرودِ)٥ (وتَغانَتْ بنَهرِ حَرزَمَ والغَرْ ** سينه عن نهرِ ثورةٍ ويزيدِ)٦ (لقد استَعصَمتْ بحِصنٍ حَصينٍ ، ** حينَ لاذتْ منها بركنٍ شديدِ)٧ (وأناختْ بظلّ أبلَجَ رَحبِ الصّدرِ ، ** نَزرِ الأقرانِ ، جَمِّ الحَسودِ)٨ (ساهرِ النّارِ ، راقدِ الجارِ ، رَحبِ الدّارِ ** حيِّ الأكنافِ ، ميتِ الحقودِ)٩ (بطولِ النجادِ ، ضيق باع الغُ ** ذرِ ، سمحٍ ، قصيرِ عُمرِ الوعودِ)٠ (خيرِ أبناءِ أرتقَ الملكِ الصالحِ ** شمسِ الدّينِ الفريدِ الوحيدِ)

(٢٧٩/١)

٢(ملكٌ أنفدَ الذوابلَ بالنقلِ ، ** وأفنى الصفاحَ بالتقليدِ)(حاملٌ من شَدائِدِ المُلكِ ما حُمّلَ ** قدماً سميُّهُ مِنْ ثمودِ)(من أناسٍ ، إذا تمنعتِ العلياءُ **كانوا منها كحَبلِ الوَريدِ)٤ (عرَفوا الزّحفَ قبل معرِفةِ القُمْطِ ، ** وحلّوا السروجَ قبلَ المهودِ)٥ (أيّها الماجدُ الذي حمَلَ الأثقالَ ** في طاعةِ الحميدِ المجيدِ)٦ (لا تكُنْ خائِفاً سِوى اللّهِ شَيئاً ، ** إنّها من شَواهِدِ التّوحيدِ)٧ (فإذا زادَتِ الحَوادِثُ حَدّاً ، **كانَ نقصُ الكمالِ في المحدودِ)٨ (كم جُموعٍ فَلّلتَها بحُسامٍ ** شرقِ الصفحتينِ ظامي الخدودِ)٩ (فغدوا والرؤوسُ فوقَ صعادٍ ، ** وجِسامُ الجُسومِ تحتَ الصّعيدِ)٠ (يا إمامَ السّخا ، وصِنوَ المَعالي ، ** ونبيَّ الندَى ، وربَّ الجودِ)

(٢٨٠/١)

٣(نقدتك العلياءُ ، غذا أعوزَ ، الكفءُ لديها ** فكنتَ أغلى النقودِ)(فإذا آلُ أُرتُق حاولوا الفَخرَ ** بماضي الحُدودِ أو بالجُدودِ)(كنتَ ملقى العصا وواسطةَ العقد ، ** وقُطبَ الرّجا وبيتَ القَصيدِ)٤ (فلو أنّ الزمانض ينطِقُ يوماً ، ** قالَ : هذا إنسانُ عَينِ الوُجودِ)٥ (وإذا الدهرُ خطذ حولكَ طرساً ، **كانَ عنوانُهُ أقلّ العَبيدِ)٦ (يا مليكاً ، إذا عزيتَ لفخرٍ **كانَ من برّهِ وجودي وجودي)٧ (أنتَ علّمتَني التّجَرّي على الدّهرِ ** وفَتكي بكُل خَطبٍ شَديدِ)٨ (فإذا ما أمرْتُ دَهري بأمرٍ ** خِلتُ أنّ الأيّامَ بَعضُ جُنودي)٩ (وبكَ استعذبَ الملوكُ كلامي ، ** ورعَوا حقّ حُرمتي وعُهودي) ٤٠ (فمِنَ الجَهلِ أن أرومَ

أُجازِيكَ ** بمَعنى رِسالَةٍ ، أو قَصيد)

(٢٨١/١)

٤(أو أصوغَ الأشعارض يومَ هناءٍ ، ** يَشمَلُ المَلكَ ، أو أُهَنّي بعيدِ) ٤(غيرَ أنّ الإلهَ يجزيكَ ، غذ لم ** يكُ غَيرَ الثّناءِ من مَجهودي) ٤(فاستمعها بكراً حماها ضياءُ الحسّ ** منّي عن ظُلمَةِ التعقيدِ) ٤٤ (هجَنتْ شعرَ كلّ مَن عقَدَ القافَ ** جَميعاً ، لا جرولٍ ولَبيدِ) ٤٥ (وابقَ طولَ الزّمانِ تُفني وتُغني ، ** وتُهَنّى بكلّ عيدٍ جَديدِ)

(٢٨٢/١)

البحر : طويل (صفاحُ عيونٍ لحظُها ليسَ يصفحُ ، ** ونبلُ جفونٍ للجوارحِ تجرحُ) (وماءُ حَياءٍ لَيسَ يَنقَعُ غُلّةً ، ** ونارُ خدودٍ للجوانحِ تلفحُ) (ومَنظَرُ حُسْنٍ في سَنا البَدرِ رَسمُهُ ** إلى القلبِ أحلى وهوَ في العنينِ أملحُ) ٤ (وجَوهرُ ثَغرٍ يُحزِنُ القَلبَ لمحُهُ ، ** وقد زعموا أنّ الجواهرَ تفرحُ) ٥ (وصَلْتٍ وصَلتُ السّهدَ بالجَفنِ عندما ** غدا وهوَ من عذري عن الصبرِ أوضحُ) ٦ (محاسنُ قادَتْ نَحوَها شارِدَ الهَوَى ، ** وظلّ إليها ناظرُ القلبِ يطمحُ) ٧ (إذا ضَمّ أقسامَ الجَمالِ تَحَيّزٌ ، ** فإنّ جَميلَ الصّبرِ بالحُرّ يَقبُحُ) ٨ (فللهِ صبٌّ لا يبلُّ غليلُهُ ، ** وإنسانُ عينٍ بالمدامعِ يسبحُ) ٩ (ونفسٌ أبتْ إلاّ نزاعاً إلى الصِّبا ، ** تقاعسَها وخطُّ المشيبِ ، فتجمحُ)٠ (وأَشمَطُ من وُرقِ الحَمامِ كأنّما ** سنا الصبحِ يصبي قلبهُ حينَ يصبحُ)

(٢٨٣/١)

١(يرجعُ تكرارض الهديلِ مغرداً ، ** فيصدعُ قلبي نوحهُ حينَ يصدحُ)(وما ذاكَ إلاّ أن شدَوتُ فقَد غَدا ** يُلَوّحُ بالأحزانِ لي فأُصَرّحُ)(وما ضَرّني بُعدُ الدّيارِ ، وأهلُها ** بأرضي ، وفقدُ الطرفِ ما كان يلمحُ)٤ (ورِجلايَ في أفناءِ دِجلَةَ قد سعَتْ ، ** وطرفيَ في أفناءِ حرزَمَ يسرحُ)٥ (مَنازِلُ لم أذكُرْ بها السِّقطَ واللّوَى ، ** ولم يصبني عنها الدَّخولُ فتوضحُ)٦ (ولم أقرِ بالمِقراةِ طَرفي بمثلِها ، ** فتسرحُ فيها العينُ ، والصدرُ يشرحُ)٧ (فإنْ أكُ قد فارقتُ إلفاً ومعشراً ** كراماً ، إلى علياهُمُ العزُّ يجنحُ)٨ (فصبراً لما قد أفسدتهُ يدُ النّوى ، ** عسَى أنّهُ بالصالحِ الملكِ يصلحُ)٩ (مليكٌ ، إذا ما رمتُ مدحاً لمجدِه ، ** تعلمُني أوصافُهُ كيفَ أمدَحُ)٠ (له في الوغَى والجودِ نفسٌ زَكيةٌ ، ** من الليثِ أسطى ، أو من الغيثِ أسمحُ)

(٢٨٤/١)

٢(وأضيَقُ من سُمّ الخِياطِ اعتِذارُهُ ، ** وصدرٌ من الأرضِ البسيطةِ أفسحُ)(تَحُلُّ بكَفّيهِ اللُّهَى عُمرَ ساعَةٍ ، ** لتَنزَحَها وُفّادُهُ ، ثمّ تَنزَحُ)(لقد ظلّ يصميني الزمانُ لبعدِهِ ، ** ويُحزِنُ قَلبي منهُ ما كان يُفرِحُ)٤ (فقلتُ لصرفِ الدهرِ ها أنا راحِلٌ ** غلى ملكٍ قلبي منهُ ما كان يفرحُ)٥ (إلى مَلِكٍ يُخفي الملوكَ ، فيَجتَلي ، ** وتغلقُ أبوابُ السماحِ ، فيفتحُ)٦ (إلى مَلِكٍ لا مَوردُ الجُودِ عندَهُ ** أُجاجٌ ، ولا مَرعَى السّماحِ مُصَوِّحُ)٧ (إلى ملكٍ يَلقَى الثّناء بمثله ** ويُنعُم من بَعدِ الثّناء ويَسمَحُ)٨ (إلى مَلِكٍ لا زالَ للمَدحِ خاطِباً ، ** وزادَ إلى أن كادَ للمَدحِ يَمدَحُ)٩ (ويُذكِرُني الإلفَ الذي هوَ فاقِدٌ ، ** فقد زجلَ المداحُ فيه ووشّحُوا)٠ (تَقولُ ليَ العَلياءُ ، إذْ زُرتُ رَبعَهُ ، ** رويدَك ! كم في الأرضِ تسعى وتكدحُ)

(٢٨٥/١)

٣(إذا كنتَ ترضَى أن تعدّ بتاجرٍ ، ** هلمّ ، ففيهِ تاجرُ المدحِ يربحُ)(فأنتَجتُ من فِكري له كلّ كاعِبٍ ** يزينُ عطفيْها البديعُ المنقحُ)(وخلدتُ شعري في الطروسِ لأنني ** أرى الشعرَ يَعلو قَدرُه حينَ يقرَحُ)٤ (فَيا مَلِكاً قد أطمَعَ النّاسَ حِلمُهُ ، ** لكثرةِ ما تهفو ، فيعفو ويصفحُ)٥ (أعدْ ، غيرَ مأمورٍ ، على الضّدّ كيدَهُ ، ** واذكِ لهُ النّارَ التي باتَ يَقدَحُ)٦ (فقد أيقنَ الأعداءُ أنّكَ راحمٌ ، ** فباهوا بأفعالِ الخناءِ ، وثجحُوا)٧ (إذا ما فعلتَ الخيرَ ضوعفَ شرُّهمْ ، ** وكلُّ إناءٍ بالذي فيهِ يَنضَحُ)٨ (ولو تابعوا قولَ الإلهِ

وأمرَهُ ، ** لَقالوا بأنّ الصّلحَ للخَلقِ أصلَحُ)٩ (تَهَنّ بعيدِ النّحرِ ، وانحَرْ من العِدى ، ** فجُودُكَ عيدٌ للوَرى ليسَ يَبرَحُ) ٤٠ (وضحّ بهم ، لا زِلتَ تنحرُ مثلهم ، ** ومِن دونِ مَغناكَ العَقايرُ تُذبَحُ)

(٢٨٦/١)

البحر : موشح (لمّا شدتِ الورقُ على الأغصانِ ** بَينَ الورَقِ) (ماسَتْ طرَباً بها غصونُ البانِ ** كالمغتَبِقِ) (الطّيرُ شدَا ** ومَنظَرُ الزّهرِ بَدَا) ٤ (والقَطْرُ غَدا ** يوليهِ جوداً ونَدى) ٥ (والجَونُ حَدَا ** ومدّ في الجوّ رِدَا) ٦ (والنّرجِسُ جَفنْ طَرفِه ** الوسنانِ لم ينطبقِ) ٧ (بَلْ باتَ إلى شَقائقِ ** النّعمانِ ساهي الحدَقِ) ٨ (يا لَيلَةً بِتنا ، وبِها ** العِزُّ مُقيمْ) ٩ (ما بَينَ حِياضٍ ** ورِياضٍ ونَسيمْ)٠ (ما أمهَلَنا الصبحُ ** لنحظَى بنعيمْ)

(٢٨٧/١)

١(لَكِنْ تَجلّتْ على الظّلامِ الواني ** شمسُ الأفقِ)(حتى خَضَبَتْ مِنَ النّجيعِ القاني ** سَيفَ الشّفَقِ)(لمّا شَهَرَ الرّبيعُ ** في الأرضِ نِصال)٤ (بالخِصبِ شطَا ** في معرَكِ المحلِ وَصال)٥ (والزّهرُ ذَكا ** وأكسبَ الرّيحَ خصال)٦ (والغَيثُ هَمى بوَبلِهِ الهتّانِ ** بينَ الطرُقِ)٧ (من مُحتَبِسٍ في سَرحةِ الغُدرانِ ** أو منطلِقِ)٨ (أهدَتْ ليَ أنفاسُ ** نَسيمِ السّحَرِ)٩ (ما أودَعها طِيبُ أريجٍ ** الزّهَرِ)٠ (لم أدرِ ، وقد جاءَتْ بنَشرٍ ** عَطِرِ)

(٢٨٨/١)

٢(بالزّهرِ غدَتْ مسكِيّةَ الأردانِ ** للمنتشِقِ)(أم أكسَبَها نشرُ ثَنا الّسلطانِ ** طيبَ العبقِ)(مَلِك كَفَلَتْ أكنافُهُ ** كلّ غَريب)٤ (كَم أبعَدَ بالنّوالِ ** مَنْ كانَ قَريب)٥ (يَنأى خَجَلاً كَأنّهُ ** مِنهُ مُريب)٦ (عن

حضرَتِهِ الحياءُ قد أقصاني ** لا عَنْ مَلَقٍ)٧ (بل أبعَدَ عن مَواقعِ الطّوفانِ ** خوفَ الغَرقِ)٨ (لَولا عَزَماتُ المَلِكِ ** الصّالحِ ما)٩ (شاهَدتُ حِمَى الشّهباءِ ** قَد صارَ حِمَى)١٠ (إن صالَحَ ما يَعصي ، ** وإن صالَ حمَى)

(٢٨٩/١)

٣(إن شاهدَ بأسَهُ ذوو التّيجانِ ** تحتَ الحَلَقِ)(من هيبَتِهِ خرّوا إلى الأذقانِ ** مثلَ العُنَقِ)(قدْ أوجدَني نداهُ ** بعدَ العَدَم)٤ (إذْ صانَ عَنِ الأنامِ ** وَجهي ودَمي)٥ (لم أصفُقْ كَفّي عندَهُ ** منْ نَدَمِ)٦ (لو شِئتُ لهامةِ السُّهَى أوطاني ** عندَ الغَرقِ)٧ (لولاهُ لَما سَلَوتُ عَن أوطاني ** بَعدَ القَلَقِ)٨ (يا ابنَ المَلِكِ المَنصورِ ** يا خيرَ خَلَفٍ)٩ (يا مَن هوَ أُنموذجُ مَن ** كانَ سَلَفِ) ٤٠ (كم أتلَفَ كَنزَ المالِ مِن ** غَيرِ تَلَفِ)

(٢٩٠/١)

٤(إذْ فرّقَ ما حوَى مدى الأزمانِ ** بَينَ الفرقِ) ٤(فالمالُ فَني ، وكلُّ شيءٍ فإنِ ** والذّكْرُ بَقي) ٤(إسعَدْ بدَوامِ المُلكِ ** لا زِلتَ سَعيد) ٤٤ (إذْ أنتَ أجَلُّ مِن أنْ ** أُنّيكَ بِعِيدِ) ٤٥ (هُنّيتَ ، ولا بَرِحتَ ** تُبدي وتُعيدِ) ٤٦ (تُبدي لذَوي الرّجاءِ والإخوانِ ** حُسنَ الخُلُقِ) ٤٧ (إذ فيكَ كمالُ الحُسنِ والإحسانِ ** لم يَفترِقِد)

(٢٩١/١)

البحر : بسيط تام (ما هبّتِ الريحُ إلاّ هزّني الطّرَبُ ، ** إذ كانَ للقَلبِ في مَرّ الصَّبا أرَبُ) (لذاكَ إن هَيمَنتْ في الدّوحِ أُنشِدُه : ** بيني وبينكَ يا دَوحَ الحِمى نَسَبُ) (يا جِيرَةَ الشِّعبِ ، لولا فَرطُ بُعدِكُمُ **

لمَا غَدا القَلبُ بالأحزانِ يَنتَعِبُ) ٤ (فهَلْ يَجودُ بكُمْ عَدلُ الزّمانِ لَنا ** يوماً ، وترفعُ فيما بيننا الحُجُبُ) ٥ (يا سادَةً ما ألفنا بعدَهم سكناً ، ** ولا اتّخَذنا بَديلاً حينَ نَغتَرِبُ) ٦ (بودّكم صارَ موصولاً بكم نسبي ؛ ** إنّ المَودَةَ في أهلِ النُّهَى نَسَبُ) ٧ (جميلُكُم كانَ في رِقّي لكُم سَبَبَا ، ** لا يوجدُ الحكمُ حتى يوجدَ السببُ) ٨ (فكَيفَ أنساكُمُ بَعدَ المَشيبِ ، وقَد ** صاحبتُكم ، وجلابيبُ الصِّبا قُشُبُ) ٩ (أم كيفَ أصبرُ مغتراً بأُمنيةٍ ، ** والدّارُ تبعدُ ، والآجال تقتربُ)٠ (قد زرتُكم وعيونُ الخَطبِ تلحظُني ** شَزراً ، وتَعثرُ في آثاريَ النُّوَبُ)

(٢٩٢/١)

١(وكم قَصدَتُ بلاداً كيْ أمرّ بكُمْ ، ** وأنتمُ القَصدُ لا مِصرُ ولا حَلَبُ)(وكم قَطَعتُ إليكُم ظَهَرَ مُقفِرَةٍ ، ** لا تَسحَبُ الذّيلَ في أرجائها السُّحبُ)(ومَهمَهٍ كسماءِ الدَّجنِ معتكرٍ ، ** نَواظِرُ الأسدِ في ظَلمائِهِ شُهبُ)٤ (حتى وَصَلتُ إلى نَفسٍ مُؤيَّدَةٍ ، ** منها النُّهَى واللُّهَى والمجدُ يكتسبُ)٥ (بمجلسٍ لو رآهُ الليثُ قالَ بهِ : ** يا نَفسِ في مثلِ هذا يَلزَمُ الأدَبُ)٦ (مَنازِلٌ لو قَصَدناها بأرؤسِنا ، ** لكانَ ذاكَ علَينا بَعضَ ما يَجِبُ)٧ (ملكٌ بهِ افتحرتْ أيّامُهُ شرَفاً ، ** واستبشرتْ بمعالي مجدِهِ الرُّتَبُ)٨ (وقالتِ الشمسُ : حسبي أن فخرتُ به ، ** وجهي له شَبَهٌ ، واسمي لهُ لَقَبُ)٩ (لا يعرفُ العفوَ إلاّ بعدَ مقدرةٍ ، ** ولا يرَى العذرَ إلاّ بعدَما يَهَبُ)٠ (سَماحُهُ عُنونَتْ بالبِشرِ غايَتُها ، ** كما تُعَنونُ في غاياتِها الكُتُبُ)

(٢٩٣/١)

٢(وهمةٌ حارَ فكرُ الواصفينَ لها ، ** حتى تشابَهَ منها الصّدقُ والكذِبُ)(قالوا : هوَ البدرُ ؛ قلتُ : البدرُ مُمّحِقٌ ** قالوا : هو الشمس ؛ قلتُ : الشمس تحتجبُ)(قالوا : هو الغيثُ ؛ قلتُ : الغيثُ مُنتظَرٌ . ** قالوا : هو اللّيثُ ؛ قلتُ : اللّيثُ يُغتصَبُ)٤ (قالوا : هو السّيلُ ، قلتُ : السّيلُ مُنقطعٌ ** قالوا : هو البحرُ ، قلتُ : البحُر مُضطرِبُ)٥ (قالوا : هو الظلّ ؛ قلت : الظلّ مُنتَقلٌ . ** قالوا : هو الدّهرُ ؛ قلتُ : الدّهرُ مُنقَلِبُ)٦ (قالوا : هو الطّودُ ؛ قلتُ : الطود ذو خرَس . ** قالوا : هو الموتُ ؛ قلتُ : الموتُ يُجتَنَبُ)٧ (قالوا : هو السّيفُ ؛ قلتُ : السّيفُ نَدُبه ، ** وذاكَ من نفسهِ بالجودِ ينتدبُ)٨ (قالوا :

فَما منهمُ يَحكيه ؛ قلتُ لهم : ** كلٌّ حكاهُ ، ولكنْ فاتَهُ الشنَبُ)٩ (يا ابنَ الذينَ غَدَتْ أيّامُهم عِبَراً ** بينَ الأنامِ ، بها الأمثالُ قد ضربُوا)٠ (كالأُسُدِ إن غضِبوا ، والموتِ إن طلَبوا ، ** والسّيفِ إن نُدبوا ، والسّيلِ إن وهبُوا)

(٢٩٤/١)

٣(إن حكموا عدلوا ، أو أمّلوا بَذَلوا ، ** أو حوربوا قتلوا ، أو غولبوا غَلَبُوا)(سريتَ مسراهمُ في كلّ منقبةٍ ، ** لم يَسرِها بَعدَهم عُجمٌ ولا عَربُ)(وفُقتَهُمْ بخِلالٍ قد خُصِصتَ بها ، ** لولا الخصوصُ تساوى العودُ والحطبُ)٤ (حَمَلتَ أثقالَ مُلكٍ لا يُقامُ بها ، ** لو حملتها الليالي مسّها التعبُ)٥ (وحُطتَ بالعدلِ أهلَ الأرضِ كلّهمُ ، ** كأنّما النّاسُ أبناءٌ ، وأنتَ أبُ)٦ (لكلّ شيءٍ ، إذا عللتَهُ ، سببٌ ، ** وأنتَ للرّزقِ في كلّ الورى سببُ)٧ (مولايَ ! دِعوَةَ عَبدٍ دارُهُ نَزَحَتْ ، ** عليكمُ قربه بل قلبهُ يجبُ)٨ (قد شابَ شعري وشعري في مديحكمُ ، ** ودُوّنَتْ بمَعاني نَظميَ الكُتُبُ)٩ (فالنّاسُ تَحسُدُكم فيهِ ، وتحسُدُه ** فيكُم ، وليسَ له في غَيرِكم طلَبُ) ٤٠ (فلا أرتنا اللّيالي منكمُ بدلاً ؛ ** ولا خلَتْ منكُمُ الأشعارُ والخُطَبُ)

(٢٩٥/١)

البحر : كامل تام (شكرتكَ عنّي شارداتُ قصائدٍ ** بصَنائعٍ فاهَتْ بشُكرِ صنائِعِ) (تَنفي الحُداةُ بها عن الجَفنِ الكَرَى ، ** وتَخيطُ مِن طَرَبٍ جُفونَ السّامعِ)

(٢٩٦/١)

البحر : بسيط تام (هُنّئتَ بالعيدِ بل هُنّي بكَ العيدُ ، ** فأنتَ للجُودِ ، بل إرثٌ لكَ الجُودُ) (يا مَن على النّاسِ مَقصورٌ تَفَضُّلُه ، ** وظِلُّ رَحمَتِهِ في الأرضِ مَمدودُ) (أضحتْ بدولتكَ الأيامُ مشرقةً ، ** كأنّها لخدودِ الدّهرِ تَوريدُ) ٤ (أُعطيتَ في المُلكِ ما لانَ الحَديدُ لهُ ، ** حُكماً ، فأنتَ سُلَيمانٌ وداوُدُ) ٥ (لكَ اليَدانِ اللّتانِ امتاحَ بِرَّهما ** بَنو الزّمانِ ، وربعتْ منهما الصيدُ) ٦ (قضَى وُجودُهُما فينا وَجُودُهُما ** تكذيبَ مَن قالَ : إن الجودَ مَفقودُ) ٧ (ماذا أقولُ ، ومَدحي فيكَ ذو قِصَرٍ ، ** وأنتَ بالفعلِ ممدوحق ومحمودُ) ٨ (إذا نظمتُ بديعَ الشعرِ قابلني ** من السماحِ بديعٌ منكَ منقودُ) ٩ (فلا معانيهِ في الحُسنى مغلغلةٌ ، ** ولا بألفاظ في البرّ تعقيدُ) ٠ (فعشتَ يوليكَ طيبَ العيشِ أربعةً : ** عزٌّ ، ونصرٌ ، وإقبالٌ ، وتأييدُ)

(٢٩٧/١)

١(ولا خلَتْ كلَّ عامٍ منكَ أربعَةٌ : ** نِسكٌ ، وصومٌ ، وإفطارٌ ، وتَعييدُ)

(٢٩٨/١)

البحر : مجزوء الرجز (بَرقُ المَشيبِ قد أضا ، ** بعارضٍ مثلِ الأضَا) (يشبهُ اشتعالهُ ، ** بالنارِ في جذلِ الغضا) (وواصلَتْ قَلبي الهمومُ ، ** فَحفَا جَفني الكَرى) ٤ (واتخذَ التسهيدُ عيني ** مألفاً لمّا جفَا) ٥ (وكنتُ ذا بأسٍ ، فمُذْ ** عاندَني صرفُ القضَا) ٦ (رضيتُ قسراً ، وعلى ال ** قَسرِ رِضَى مَن كان ذا . .) ٧ (لي أُسوَةٌ بابنِ الزُّبَيرِ ، ** إذْ أبَى حملَ الأذَى) ٨ (وابنِ الأشجّ القيلِ سا ** قَ نفسهُ إلى الرّدَى) ٩ (وهكذا جدّ أبو ال ** خَيرِ لإدراكِ المُنَى) ٠ (وقد سَما قَبلي يَزيدُ ** طالباً شأوَ العُلَى)

(٢٩٩/١)

١(وقد رَمَى عَمرٌ و بسَهمِ ** كَيدِهِ قلبَ العُلَى)(وسَيفٌ استَعلَتْ بهِ ** همّتُهُ حتّى رَمَى)٤ (أقسمتُ لا أنفكُّ أسمُو ** طالباً حُسنَ الثّنَا)٥ (أليّةٌ باليَعمَلاتِ ، ** تَرتَمي بها النَّجَا)٦ (لأجعَلَنّ مَعقلي ، ** مطهَّماً صُلبَ المَطَا)٧ (يرضَخُ في البِيدِ الحَصَى ، ** وإنْ رَمَى إلى الرُّبَى)٨ (يكابرُ السّمعُ اللّحا ** ظَ إثرَهُ ، إذا جَرَى)٩ (إذا اجتَهَدتُ نَظَراً ** في إثرِهِ ، قلتُ : سَنَا)٠ (جادَ بهِ ابنُ المَلِكَ ال ** منصورِ مَنصورِ اللّوا)(كأنّما جُودُهُما ** لي جانباً من الرَّجَا)

(٣٠٠/١)

٢(فقلتُ ، لمّا أثقَلا ** ظَهري بأعباءِ النّدَى :)(نَفسي الفِداءُ لأميرَيَّ ** ومَنْ تَحتَ السّمَا)٤ (كأنذما جودُهُما ** مجلجلٌ منَ الحبَا)٥ (إذا وَنَتْ رُعُودُهُ ** عَنّتْ لهُ ريحُ الصَّبَا)٦ (فطَبّقَ الأرضِينَ حتى ** بلَغَ السّيلُ الزّبَى)٧ (كأنّما البيداءُ ، غِبَّ ** صَوتِهِ ، بَحرٌ طَمَا)٨ (يلومني في البُعدِ ** عن حِماها خِلٌّ لحَى)٩ (واللّومُ للحُرّ مُقيمٌ ** رادعٌ ، والبُعدُ لا)٠ (فسَوفَ يَعتادُهما ** منّي امرؤٌ محضُ الوَلا)(يَجوبُ جَوزاءَ الفَلا ** مُحتَقِراً هولَ الدّجَى)

(٣٠١/١)

٣(قد نِلتُ في رَبعِهما ** من النّعيمِ ما كَفَى)(فإنْ أعِشْ صاحَبتُ دَه ** ري عالماً بما انطَوَى)٤ (وإنْ أمُتْ ، فكُلُّ شيءٍ ** بلَغَ الحَدَّ انتَهَى)

(٣٠٢/١)

البحر : طويل (جَزى اللَّهُ عنّا مالكَ الرّقّ كاسمِهِ ، ** فلولا اسمُهُ ما كنتُ في الخلقِ أُعرَفُ) (ولولا معاليهِ الشريفةُ لم تكنْ ** عليّ ملوكُ الأرضِ تَحنو وتَعطِفُ) (أُحَدّثُهمْ عن برّهِ دونَ سِرّهِ ، ** وأُلحِفُ في تَعديدِ

ما ليَ يُتحِفُ) ٤ (وأُنشِدُ من مَدحي لهُ كلّ جَزلَةٍ ** تُحَلّى بها أسماعُهُمْ وتُشَنفُ) ٥ (قَصائدُ في ألفاظِهِنّ مَقاصِدٌ ** من الصخرِ أقوى بل من الماء ألطفُ) ٦ (إذا رامَ أهلُ العَصرِ نَظماً لمِثلِها ، ** وجاؤوا بلَفظٍ دونَها وتكَلّفُوا) ٧ (ظَننتُ حِبالَ السّحرِ ما قد أتَوا بهِ ، ** وتِلكَ عَصَا موسَى لها تتَلَقّفُ)

(٣٠٣/١)

البحر : طويل (هنيئاً بشهرِ الصّوم للملكِ الذي ** له نِعَمٌ مَعروفُها ليسَ يُنكَرُ) (فَمٌ عن أحاديثِ المَحارِمِ صائمٌ ، ** وكفٌّ بإسداءِ المكارِمِ مُفطِرُ) (يسافرُ منهُ الذكرُ ، وهوَ متمَّمٌ ، ** وكلُّ مُقيمٍ في الثّناءِ مُقَصِّرُ) ٤ (وأعجبُ من صومِ الأنامِ بربعِهِ ، ** وقد غمَرَتهم من أيادِيهِ أبحُرُ)

(٣٠٤/١)

البحر : بسيط تام (فِطرٌ بهِ كادَ قلبُ الدّهرِ يَنفَطِرُ ، ** إذ بَشّرَتْ بمعالي مَجدِكَ الفِطَرُ) (يا مالِكاً أصحتِ الدّنيا تَتيهُ بهِ ، ** والصومُ والفطرُ والأعيادُ تفتخرُ) (أضحَى وجودكَ في الدّنيا وجودُك لي ** عيداً جَديداً بهِ يَستَبشِرُ البَشَرُ) ٤ (فالعيدُ منتظرٌ في العامِ واحدةً ، ** وَجُودُ كَفّكَ عيدٌ ليسَ يُنتَظَرُ) ٥ (لو يَنطِقُ العيدُ بالإنصافِ قال لنا : ** ليهنكُم بالمليكِ الصّالحِ الظفَرُ) ٦ (ملكٌ سما ذكرُهُ بينَ الملوك ، وما ** بنى لهُ الذكرَ إلاّ الصّارمُ الذَّكَرُ) ٧ (سهلُ الخلائقِ ما في خلقِهِ شرسٌ ** للواردين ، ولا في خَدّهِ صَعَرُ) ٨ (لايعرفُ العذرَ عن إسعافِ ذي أملٍ ، ** يوماً ، ولكنّهُ يُعطي ويَعتَذِرُ) ٩ (من آلِ أرتقَ الصيدِ الألى رتقوا ** فَتَقَ العُلى ، بعدَما حالتْ بها الغِيَرُ) ١٠ (همُ الملوكُ الألى يُكسى الزمانُ بهم ** عزاً وتخفى ملوكُ الأرضِ إن ظهروا)

(٣٠٥/١)

١(المنعمونَ ، ولكن قبلما سئلوا ، ** والصافحونَ ، ولكن بعدَما قدرُوا)(با ابنَ الملوكِ الألي دانَ الزّمانُ لهم ، ** لمَّا استقَاموا معَ الباري كما أُمرُوا)(لا فضلَ لي في نظامي دُرَّ وصفِكمُ ، ** بقيمَةِ الدُّرّ لا بالسّلكِ يُعتَبَرُ)٤ (لم تزهُ صنعتُهُ إلاّ بصنعِكُمُ ، ** تزهو الحمائلُ أنّى يهطِلُ المطرُ)

(٣٠٦/١)

البحر : خفيف تام (يا مليكاً بذكرِهِ يفخرُ المدْ ** حُ ويسمو الإيرادُ والورّادُ) (أنتَ أعلى من أنْ تُهنّى بعيدٍ ** بل تهنّى بمجدِكَ الأعيادُ) (فابقَ في نعمةٍ بها سرّ راجيكَ ، ** وردّتْ بغيظِها الحُسّادُ) ٤ (صُمّ في صَومِكَ العُداةُ ، وفي ** فطرِكَ منهم تفطَّرُ الأكبادُ)

(٣٠٧/١)

البحر : متقارب تام (تَهَنّ بعيدِكَ يا ابنَ الكِرامِ ، ** وعشْ لتهانيه في كلّ عامِ) (فإنْ يَكُ غُرّةَ وجهِ الزّمانِ ، ** فإنّكَ غرةُ وجهِ الأنامِ)

(٣٠٨/١)

البحر : طويل (قدمتَ ، وقد لاحَ الهلالُ مبَشّراً ** بعودِكَ ، إنّ السعدَ فيه قرينُه) (ويخبرُ أنّ النّصرَ فيهِ مقدرٌ ، ** ألم ترهُ قد لاحَ في الغربِ نونُه)

(٣٠٩/١)

البحر : خفيف تام (هكذا إن بنَى المَنازِلَ بانِ ، ** وثَناها مَشيدَةَ الأركانِ) (يبتّي المجدَ أولاً ، فإذا ما ** شادَهُ شَيّدَ المَنازِلَ ثانِ) (وبِناءُ العَلاءِ صَعبٌ على مَن ** لم يكنْ عزمُهُ شديدَ المَباني) ٤ (فإذا حاولَ المقصرُ نيلَ العزّ ** نادَى : وعِزّتي لَن تَراني) ٥ (كلُّ من أسسَ البناء على تقوى ** إلهِ السماءِ والرّضوانِ) ٦ (فلْيَشِدْ قَبلَهُ البناءَ كما قد ** شيدَتهُ مناقبُ السلطانِ) ٧ (زينُ أبناءِ ارتُقَ الملكُ الصّا ** لحُ شمسُ الدّينِ الرّفيعِ الشّانِ) ٨ (ملكٌ يملأُ النواظرَ بالحسنِ ، ** ويَملا الأكفّ بالإحسانِ) ٩ (لو يشا اسّسَ المنازلَ من فو ** قِ أعالي منازلِ الزّبرِقانِ)٠ (والسواري فوق السواري من الشُّه ** بِ ، وأبوابُها على كيوانِ)

(٣١٠/١)

١(شادَ في ذروةِ العلاءِ دياراً ، ** وجنَى الجنتينِ منهنّ داني)(فأراهُ الإلهُ في ظلّها العزَّ ، ** وطيبَ الهَنا ، ونَيلَ الأماني)

(٣١١/١)

البحر : خفيف تام (إن ثنتْ عنكُمُ الخطوبُ عِناني ، ** ففؤادي لديكمُ وجناني) (واشتياقي لربعكم لا بوجْدي ** بغَوانٍ بهِ ، ولا بأغاني) (ما هَوينا مَغنى الدّيارِ ، ولكنْ ** بالمَعاني نَهيمُ لا بالمَغاني) ٤ (مَن مُعينُ الصّبّ الكئيبِ على الشّو ** قِ إذا باتَ للهمومِ يعاني) ٥ (ومن المبلغُ الأحبةِ أنّي ** طيبُ عيشي من بعدهم ما هناني) ٦ (يا نسيمَ الشمالِ إن جزتَ بالشهبا ** ءِ قَبّل عنّي ثَرَى السّلطانِ) ٧ (وابلغِ الملكَ ناصرَ الدّينِ شوقي ** ثمّ قَبّلْ ثَراهُ بالأجفانِ) ٨ (عمرَ المالكُ الذي عمرَ المجدَ ، ** وقد كانَ داثِرَ البُنيانِ) ٩ (والمَليكُ الذي يَرى المَنّ إشرا ** كاً بوصفِ المهيمنِ المنّانِ)٠ (والجوادُ السمحُ الذي مرجَ ال ** بحرينِ من راحتَيهِ يَلتَقيانِ)

(٣١٢/١)

١(ملكٌ يعتقُ العبيدَ من الرّقّ ، ** ويشري الأحرارَ بالإحسانِ)(بسَجايا رَضِعنَ دَرّ المَعالي ، ** ومَزايا رَضِعنَ دَرّ المَعاني)(فلِباغٍ عَصاهُ حُمرُ المَنايا ، ** ولباغي عَطاهُ بِيضُ الأماني)٤ (يا أخا الجودِ ليسَ مثلُكَ موجو ** داً ، وإن كان بادياً للعيانِ)٥ (أنتَ بينَ الأنامِ لفظَةُ إجما ** عٍ ، عليها اتفاقُ قاصٍ ودانِ)٦ (ذلكَ الرّتبَةُ التي قَصَّرَتْ دو ** نَ عُلاها النّسرانِ والفَرقَدانِ)٧ (والحسامُ الذي إذا صلتِ البيضِ ** وصلت في البيضِ والأبدانِ)٨ (قامَ في حَومَةِ الهياجِ خَطيباً ، ** قائلاً : كلُّ مَن علَيها فانِ)٩ (واليَراعُ الذي يَزيدُ بقطعِ الرّا ** سِ نطقاً من بعدِ شقّ اللسانِ)٠ (لم تَمَسّ التّرابَ نَعلاكَ ، إلاّ ** حسَدَتَهُ مَعاقدُ التّيجانِ)

(٣١٣/١)

٢(شِيمٌ لم تَكُنْ لغَيرِكَ إلاّ ** لمعالي شَقيقِكَ السّلطانِ)(جمعَ اللَّهُ فيكما الحُسنَ والإحسا ** نَ ، إذْ كُنتُما رَضيعَي لِبانِ)(وتجارَيتُما إلى حَلَبةِ المَجدِ ، ** فَوافَيتُما كمُهرَيْ رِهانِ)٤ (ثم عاضدتَهُ ، فكنتَ لديهِ ** مثلَ هارون في فتَى عِمرانِ)٥ (فتهنّ العيدَ السعيدَ ، وإن كا ** نَ لكُلّ الأعيادِ منكَ التّهاني)٦ (واقضِ عُمرَ الزّمانِ صوماً وفطراً ، ** خالداً في مَسرّةٍ وأمانِ)٧ (ليسَ لي في صِفاتِ مَجدِكَ فخرٌ ، ** هي أبدتْ لنا بديعَ المعاني)٨ (كلّما أبدَعتْ سَجاياكَ مَعنىً ** نظَمَتْ فِكرَتي وخَطّ بَناني)٩ (لا تسمني بالشعرِ شكرَ أياديكَ ، ** فَما لي بشُكرِهنّ يَدانِ)٠ (لو نظمتُ النجومَ شعراً لما كا ** فيتُ عن بعضِ ذلكَ الإحسان)

(٣١٤/١)

البحر : منسرح (لا راجَعَ الطّرفُ باللّقا وسَنَهْ ، ** إن ذاقَ غُمضاً من بعدِكم وسِنَهْ) (طالَ على الصّبّ عُمرُ جَفوتكُم ، ** فكلُّ يومٍ مِن الفِراقِ سَنَهْ) (صبٌّ أجبَا الغرامَ ، حينَ دَعا ** طَوعاً ، وألقَى إلى الهَوى رَسَنَهْ) ٤ (لم يقضِ من وصلكُم لبانتَهُ ، ** وإنْ قضَى في هواكمُ زمنَهْ) ٥ (ما عرفَ الشّركَ في هواه ، ولا ** خالفَ دينَ الهَوى ولا سننَهْ) ٦ (ولو غَدا ، وهو عابدٌ وثَناً ، ** لمَا غدا غيرُ شخصكم وثنهْ) ٧ (ما

لامَهُ لائمٌ ليحزِنُه ، ** إلاّ وسلّى بذكركم حزنهُ) ٨ (لولاكُمُ لم تبتْ جونحُهُ ** حرّى ، ولا أنحَلَ الضّنى بدَنهْ) ٩ (كم ضمنَ الدّمعَ ريَّ غلتِهِ ، ** فَما وفَى بعدَكم بما ضَمِنَهْ)٠ (لا تُودِعوا سِرّكم نَواظَره ، ** فهيَ على السرّ غيرَ مؤتمنهْ)

(٣١٥/١)

١(نَواظِرٌ بالدّموعِ وافيَةٌ ، ** وهيَ لإظهارِ سرّكمْ خَوَنَهْ)(ورُبّ لَفظٍ فَصّلتُ مُجمَلَهُ ، ** والليلُ قد فصّلَ الضّحى كفنهْ)(ساءتْ ظنُونُ الحسّادِ فيّ بهِ ، ** لمّا غَدا الجفنُ جافياً وسَنَهْ)٤ (لم يبسطوا العذرَ لي ، ولا علموا ** أنّ يَدي بالصنّيعِ مُرتَهَنَهْ)٥ (ولو بمدحِ المؤيدِ اعتبروا ** لبدلتْ سيئاتهمْ حسنهْ)٦ (الملكُ الجامعُ الفَضائلِ والبا ** ذِلُ في الصّالحاتِ ما خَزَنَهْ)٧ (يَمتَنُّ للقابلي عَطاهُ ، ولا ** يُقَلّدُ الوَفدَ في النّدَى مِنَنَهْ)٨ (ملكٌ لو أنّ البِحارَ تُشبِهُهُ ، ** لأصبحَ البحرُ باذلاً سفنهْ)٩ (ولو أتَى الأصمَعيُّ يُنشِدُهُ ** شِعراً لأصبَحَ من خوفٍ به لحَنَهْ)٠ (ولو رعَى ألكنٌ عبارتَهُ ، ** أزالَ من سحرِ لفظِهِ لكنَهْ)

(٣١٦/١)

٢(مهذَّبُ اللفظِ في الفصاحةِ لا ** كَسائِلِ المازِنيّ مَن خَتَنَهْ)(من آلِ أيوبَ الذينَ لهمْ ** حَماسَةٌ بالسّماحِ مُقترِنَهْ)(ذوي بيوتٍ في المجدِ سالمةٍ ، ** كلُّ أفاعيلِهِنّ مُتّزِنَهْ)٤ (هم اشتروا الملكَ غالباً خطراً ، ** وصيروا أنفسَ العدَى ثمنهْ)٥ (طوراً سلاحَ الملكِ العقيمَ ترَى ** تلكَ المساعي ، وتارةً جننهْ)٦ (يا مالِكاً دانَتِ المُلوكُ لَهُ ، ** واتبعتْ في اعتمادِها سننهْ)٧ (ومَنْ سَنا بِشره ، ونائِلُهُ ** رقّهَ سعي الحجابِ والخزنهْ)٨ (والصادقَ الوعدِ في الكتابِ ومن ** فَداهُ ذو العَرشِ بعدما امتحَنَهْ)٩ (أوسعتَ للعبدِ من هباتِكَ ما ** أضاقَ عن حَملِ بَعضِهِ عَطَنَهْ)٠ (أتعبتَ بالشكرِ جهدَ مهجتِهِ ، **كأنّها بالنّعيمِ مُمتَحَنَهْ)

(٣١٧/١)

٣(آنَسَهُ فَضلُكُمْ ، فَما طَلَبتْ ** مسكنهُ نفسهُ ، ولا سكنهْ)(أسلاهُ عن ألهِ صنيعكمُ ** بهِ ، وأنساهُ ظُلُكُم وطنَهْ)(يعلنُ بالمدحِ والثناءِ ، وقد ** أشبَهَ في الوُدّ سرُّهُ علَنّهْ)٤ (ما ساءهُ غيرُ فوتِ مدتهِ ، ** وما قضَى تحتَ ظِلّكُمْ زَمَنَهْ)٥ (فلا أرتنا الأيامُ فيكَ ردًى ، ** ولا أماطتْ عن حاسدٍ حزنهْ)٦ (وعَمّرَ اللَّهُ حاسديكَ لكَيْ ** تَعيشَ في الذّلّ عيشَةً خَشِنَهْ)

(٣١٨/١)

البحر : موشح (زارَ ، وصبغُ الظلامِ قد نصلا ، ** بَدرٌ جَلا الشّمسَ في الظّلام ألا) (جاءَ ، وسجفُ الظلامِ ** قد فُتِقا فاعجَب) (والصّبحُ لم يُبقِ ، ** في الدّجَى رَمَقا) ٤ (وقد جلا نورُ وجههِ ** الغَسقا) ٥ (وأدهمُ الليلِ منهُ قد جفلا ، ** وقد أتَى رائدُ الصباحِ على) ٦ (أفديهِ بَدراً في ** قالبِ البِشرِ أشهَب) ٧ (قد جاءَ في حسنِه ** على قدرِ) ٨ (يَرتَعُ في روضِ ** خدّهِ نَظَرِي) ٩ (خدٌّ بلطفِ النّعيمِ قد صُقِلا ، ** كأنّهُ من دَمي إذا خَجِلا)٠ (يا مَن غَدا ظِلٌّ ** حسنهِ حرماً يخضب)

(٣١٩/١)

١(لمّا حوَى ما بهِ ** الجمالُ حَمى)(فرعاً وصدغاً إن ** حكما ظُلما)(فارقُمِ الجعدَ تَحرُسِ الكَفَلا ، ** وحارسُ الخدّ منهُ قد جعِلا)٤ (هَلاّ تَعَلّمتَ بَذلَ ** ودكَ لي عقرب)٥ (من المَليكِ المؤيَّدِ ** ابنِ علي)٦ (سلطان عصر مسمّى ** على الأوّلِ)٧ (لولا أيادٍ بها الورى شَمَلا ** لأصبحَ الناسُ كالسماءِ بلا)٨ (مَلكٌ ، مَعانيه ** للوَرى حرَم كوكب)٩ (إلى معاليه ** ينتهي الكرمُ)٠ (قَد أغرَقَ النّاسَ ** سَيلُهُ العَرِمُ)

(٣٢٠/١)

٢(سَحابُ جُودٍ على الوَرى هَطَلا ، ** لابرقهُ مبطىءُ النّوالِ ولا)(حُماةٌ أصبَحَتْ ** للأنامِ حِمًى خُلّب)(حويتَ ملكاً على ** المُلوكِ سَما)٤ (بحراً غدا بالعلومِ ** مُلتَطِما)٥ (مَلْكٌ لرِزْقِ الأنامِ قد كفَلا ، ** فصارَ في النّاسِ جودُه مثَلا)٦ (يا مَن عَطاهُ قَبلَ ** السّؤالِ بَدا)٧ (ومَن حَبانا قَبلَ ** الندَا بنَدَى)٨ (هيهاتَ ينسَى ** صَنيعُكُمْ أبدا)٩ (عبدٌ على فَرطِ حبّكم جُبِلا ، ** عليكُمُ إن قامَ أوْ رحلا)

(٣٢١/١)

البحر : موشح (بروحي جُوذَرٌ في القَلبِ كانِس ، ** تَراهُ نافراً في زِيّ آنِس) (وأحوَى أحوَرِ ** الأحداقِ ألمَى) (تَكادُ خُدودُهُ ** بالوهمِ تدمَى) ٤ (كأنّ الحُسنَ ** لمّا منهُ تَمّا) ٥ (وآثَرَ أنّ ذاكَ ** الرّوضَ يُحمَى) ٦ (غدا للوردِ في خديهِ غارِس ، ** وظلّ لهُ بسيفِ اللحظِ حارِس) ٧ (جَلا في كفّهِ ** كأسَ الحميّ) ٨ (فقابلَ نورُها ** بَدرَ المُحَيّا) ٩ (وطافَ بكأسِهِ ** فينا وحَيّا)٠ (فغادرَ ميتَ ** العُشّاقِ حَيّا)

(٣٢٢/١)

١(بوَجه إنْ تَبَدّى في الحَنادِس ، ** غدا للنيراتِ الخمسِ سادس)(جلا كأسي ، فقلتُ ** إليكَ عَنّي)(فقد ضيعتُ ** عُمري بالتّمَنّي)٤ (فقالَ مع الخلاعةِ : ** إي ، وإنّي)٥ (فقلتُ : فطُفْ إذاً ** وامزُجْ وغَنّ)٦ (بشِعري فهو حَضْراتُ المَجالِس ، ** وفاكهةُ المفاكهِ والمجالِس)٧ (أما قالَ الذي ** في الحسنِ زيّد)٨ (ومن وجدَ النّدى ** قَيداً تَقَيّد)٩ (فها أنا في حمَى ** المَلِكِ المُؤيَّد)٠ (مَنيعِ العِزّ ذي ** مَجدٍ مُشَيَّد)

(٣٢٣/١)

٢(عمادِ الدينِ مغني كلِّ بائِس ، ** ومَن تَغدُو الأسودُ لهُ فَرائِس)(أيا ملكاً حماني ** مِنْ زَماني)(وأعطاني أماني ** والأماني)٤ (خفضتَ برفعِ ** شأني كلَّ شاني)٥ (وشيدتَ المعالي ** والمَعاني)٦ (ولولا أنتَ يا مردي الفوارس ، ** لأضحَى العِلمُ بَينَ النّاسِ دارِس)٧ (تَجَرّا مَن لجودِكَ ** رامَ حَدّا)٨ (ومَنْ بالغَيثِ ** قاسَكَ قَد تَعَدّى)٩ (وكيفَ تُقاسُ ** بالأنواءِ حدّا)٠ (وكفُّكَ للورَى ** أدنَى وأندَى)

(٣٢٤/١)

٣(لأنّ الغَيثَ يُسألُ ، وهوَ حابِس ، ** وليس يَجودُ إلاّ وهوَ عابِس)(جعَلتَ البِيضَ ** داميَةَ المآقي)(وسُمَر الخطّ تَرقَى ** في التّراقي)٤ (مَساعٍ للعُلَى ** أضحتْ مراقي)٥ (وتلكَ الصالحاتُ ** هي البواقي)٦ (فتُرجِلُ فارسَ الحربِ الممارس ، ** وتجعلُ راجلَ الإملاقِ فارس)٧ (حمدتُ إليك ** ترحالي وحالي)٨ (وزادَ لدَيكَ إقبالي ** وبالي)٩ (وقد ضاعفتَ آمالي ** ومالي) ٤٠ (فلستُ أُطيلُ ** عَن آلي سُؤالي)

(٣٢٥/١)

٤(أفضتَ عليّ للنُّعمَى ملابِس ، ** فصار لدَيّ رَطباً كلُّ يابِس) ٤(أأزعمُ أني ** بالمدحِ جازي) ٤(وهل تجزَى ** الحقيقةُ بالمجازِ) ٤٤ (ولكِنْ في ارتجالي ** وارتجازي) ٤٥ (غذا قصرتُ فاللهُ ** المُجازي) ٤٦ (فلو نَظّمتُ من مَدحي نَفائِس ، ** فإنّي من قضاءِ الحقّ آئِس)

(٣٢٦/١)

البحر : – (إن قصّرَ لفظي فإن طَوْلَك قد طالْ ، ** ما من فعلِ البرّ والجميلِ كمن قالْ) (أو خففَ نهضِي جميلُ صنيعِك عندي ، ** قد حمّلَ ظَهري لفَرطِ مَنّك أثقالْ) (يا من جعلَ البرّ للعفاةِ قيوداً ، **

قد زدتَ من المنّ عنقَ عبدك أغلالْ) ٤ (أظهرتَ علينا من السّماحِ سماتٍ ، ** إنْ قَصّرَ نُطقي بوَصفِها نطقَ الحالْ) ٥ (شيدتَ بيوتَ العُلى ، وكنّ طلولاً ، ** بالجُودِ فأمستْ بيوتُ مالكَ أطلالْ) ٦ (ما أنصفَ من قاسَ راحتيكَ بسحبٍ ، ** من أينَ لكفيك في السحائبِ أشكالْ) ٧ (السحبُ ، إذا ما سختْ تجودُ وتبكي ** بالماءِ ، وتسخو وأنتَ تضحكُ بالمالْ) ٨ (يا من جعلَ العالمَ الفصيحَ بليداً ، ** بالبَحثِ كما صَيّرَ الفَلاسِفَ جُهّالْ) ٩ (لا تَعجَبْ إن أخطأوا لدَيكَ بوَزنٍ ** في النّظمِ ، فللشّعرِ كالمَعارِكِ أبطالْ)٠ (لو لم يكنِ الشعرُ للمحاولِ صعباً ، ** ما أصبَح من دونِهِ البيوتُ بأقفالْ)

(٣٢٧/١)

البحر : وافر تام (جزاكَ اللهُ عن حسناكَ خيراً ، ** وكانَ لكَ المُهَيمِنُ خَيرَ راعِ) (فقد قصرتَ بالإحسانِ لفظي ، **كما طَوّلتَ بالإنعامِ باعي) (فأخرني الحياءُ ، وليس يدري ، ** جَميعُ النّاسِ ما سَبَبُ امتِناعي) ٤ (فشكري حسنَ صنعكَ في اتصالٍ ، ** وخطوي نحوَ ربعكَ في انقطاعِ) ٥ (وقافيةٍ شبيهِ الشمسِ حسناً ، ** تَرَدَّدُ بَينَ كَفّي واليَراعِ) ٦ (لها فَضلٌ على غُرَرِ القَوافي ، **كما فضلُ البقاعِ على البقاعِ) ٧ (غَدَتْ تُثني على عَلياكَ لمّا ** ضمنتَ لربّها نجحَ المساعي) ٨ (قدُمتَ ، ولا بَرِحتَ مدى اللّيالي ** سَعيدَ الجَدّ ذا أمرٍ مُطاعِ)

(٣٢٨/١)

البحر : سريع (عاندهُ في الحُبّ أعوانُه ، ** وخانهُ في الردّ إخوانُه) (متيمٌ ، ليسَ لهث ناصرٌ ، ** أولُ من عاداهُ سلوانُه) (يكتمُ ما كابدَهُ قلبُه ، ** ويعجزُ الأعينَ كتمانُه) ٤ (ما شانهُ إلاّ مقالُ العدَى ، ** وقد همتْ عيناهُ ، ماشانُه) ٥ (كُلّفَ إخفاءَ الهوَى قَلبُه ، ** فعَزّ مِن ذلك إمكانُه) ٦ (أمانَةٌ يُشفِقُ مِن حَملِها ** لفَرطِ ذاكَ الثّقلِ إنسانُه) ٧ (من لمحبٍّ قلبهُ هائمٌ ** يحنُّ ، والأحبابُ جيرانُه) ٨ (ما شامَ برقَ الشامِ إلاّ همتْ ** بِوابِلِ الأدمُعِ أجفانُه) ٩ (سقَى حمَى وادي حماةَ الحيَا ، ** وصَيّبُ الوَدقِ وهتّانُه)٠ (وحبّذا العاصي ، ويا حَبّذا ** دَهشَتُهُ الغَرّا ومَيدانُه)

(٣٢٩/١)

١(وادٍ إذا مرّ نسيمٌ بهِ ** تَعَطّرَتْ بالمِسكِ أردانُه)(تستأسِرُ الأبطالَ آرامُه ، ** وتقنصُ الأسادَ غزلانُه)(كم فيه من ظبيٍ هضيمِ الحشا ، ** إذا انثنى يحسدُه بانُه)٤ (تشابهتْ عندَ مرورِ الصَّبا ** قدودُ أهليهِ وأغصانُه)٥ (كم ليلةٍ قضيتُ في مرجهِ ، ** وقد طَمَتْ بالماءِ غُدرانُه)٦ (والأفقُ حالٍ بنجومِ الدُّجَى ، ** قد كُلّلَتْ بالدُّرّ تيجانُه)٧ (كأنّما الجوزاءُ فيهِ ، وقد ** حَفّ بها البَدرُ وكَيوانُه)٨ (بيتُ بني أيوبَ ، إذْ شيدتْ ** بالمَلكِ النّاصرِ أركانُه)٩ (بيتٌ أثيلٌ ، بحرُهُ وافرٌ ، ** قد سلمتْ في المجدِ أوزانُه)٠ (لا غروَ إن أمسَى مَشيِداً ، وقد ** أُسّسَ بالمَعرُوفِ بُنيانُه)

(٣٣٠/١)

٢(شيدهُ الناصرُ من بعدِ ما ** قد كادَ أن ينزَغَ شَيطانُه)(ملكٌ كأنّ الدهرَ عبدٌ له ، ** وسائرُ الأيام أعوانُه)(وفىَ لهم في قولِهِ ، والوفا ** قد بليتْ في اللحدِ أكفانُه)٤ (لا زالَ يُحيي بنداهُ الورى ، ** ويُغرِقُ العالَمَ طوفانُه)٥ (يا أيها الملكُ الذي سرُّه ** طاعَةُ ذي الأمرِ وإعلانُه)٦ (تَهنَّ بالملكِ الذي لم تكنْ ** تُلقَى إلى غيركَ أرسانُه)٧ (طَلائعُ الإقبالِ جاءَتْ ، وذا ** مقتبلُ العمرِ وريعانُه)٨ (هذا كِتابٌ ناطقٌ بالعلى ، ** وهذه الرتبةُ عُنوانُه)٩ (فافخرْ ، فما فخرُكَ بَدعاً ، وقد ** قامَ لأهلِ العصرِ بُرهانُه)٠ (يَفخرُ ذو الملكِ ، إذا ما بَدا ** لهُ من السلطانِ إحسانُه)

(٣٣١/١)

٣(فكيفَ من والدهُ قد قضَى ، ** فأصبَحَ الوالدَ سلطانُه)(زَكّاكُمُ قُربانُ إيمانِكُم ** بهِ ، وزكّى الغَيرَ إيمانُه)(من يكُ إسماعيلُ اصلاً له ** لا بَدَعَ أن يُقبَلَ قُربانُه)٤ (أبٌ بهِ ترفعُ عن مجدكم ** قواعدُ البيتِ وأركانُه)٥ (ابلجُ لا يخسرُ من أمَّهُ ** يوماً ، ولا يخسرُ ميزانُه)٦ (تكادُ أن تعشو إلى ضيفِه ** لفَرطِ ما تَهواهُ نيرانُه)٧ (إنْ ذُكرَ العِلمُ ، فنُعمانُه ، ** او ذكرَ الحكمُ فلقمانُه)٨ (أحزننا فقدانُهُ ، فانجلتْ **

بالمَلِك الأفضلِ أحزانُه)٩ (سَلامُ ذي العَرشِ على نَفسه ، ** ورحمةُ اللهِ ورضوانُه)

(٣٣٢/١)

البحر : – (أقطراتِ أدمعي لا تجمدي ، ** ويا شواظَ أضلعي لا تخمدي) (ويا عيوني السّاهراتِ بعدَهم ، ** إن لم يَعُدْك طيفُهم لا ترقُدي) (ويا سيوفَ لحظِ من أحببتُه ** جهدَك عن سفك دمي لا تُغمدي) ٤ (ويا غوادي عَبرَتي تَحَدّري ، ** ويا بوادي زفرتي تصعدي) ٥ (فقد أذلتُ أدمعي ، ولم أقُل ** إن يُحمَ عن عَيني البكا تجَلّدي) ٦ (أنا الذي ملّكتُ سلطانَ الهوَى ** رقّي ، وأعطيتُ الغرامَ مِقوَدي) ٧ (ما إن أزالُ هائِماً بغادَةٍ ** تسبي العقولَ ، أو غزالٍ أغيدِ) ٨ (فهوَ الذي قد نامَ عنّي لاهِياً ، ** لمّا رَماني بالمُقيمِ المُقعِدِ) ٩ (مُوَلَّدُ التركِ ، وكم من كمدٍ ** مولَّدٍ من ذلكَ المولَّدِ)٠ (معتدلُ القدّ عليهِ كُمّةٌ ، ** فَهوَ بها كالألفِ المُشَدَّدِ)

(٣٣٣/١)

١(قالَ المَجوسُ إنّ نورَ نارِهم ** لو لم تُشابِهْ خَدّهُ لم تُعبَدِ)(يريكَ من عارضِهِ وفرقِه ** ضدّينِ قد زادا غليلَ جسدي)(فذاكَ خَطٌّ أسوَدٌ في أبيَضٍ ؛ ** وذاكَ خطٌّ أبيَضٌ في أسوَدِ)٤ (للهِ أياماً مضتْ في قربِه ، ** والدهرُ منهُ بالوصالِ مسعدي)٥ (ونحنُ في وادي حماةَ في حمّى ** بهِ حَلَلنا فوقَ فرقِ الفَرقَدِ)٦ (فحبذا العاصي وطيبُ شعبِه ، ** ومائِهِ المُسلسلِ المُجَعَّدِ)٧ (والفُلْكُ فوقَ لُجّةٍ كأنّها ** عقاربٌ تدبُّ فوقَ مبردِ)٨ (وناجمُ الأزهار من مُنظَّمٍ ** على شَواطيهِ ، ومن منضَّدِ)٩ (من زهرٍ مفتحٍ ، أو غصنٍ ** مرَنَّحٍ ، أو طائرٍ مغرِّدِ)٠ (والورقُ من فوقِ الغصون قد حكتْ ** بشَدوِها المُطرِب صوتَ مَعبَدِ)

(٣٣٤/١)

٢(كأنّما تنشرُ فضلَ الملكِ ال ** أفضلِ نجلِ الملكِ المؤيدِ)(أروعُ مَحسودُ العَلاءِ أمجَدٌ ، ** من نسلِ محسودِ العلاءِ أمجدِ)(المؤمنُ الموحدُ ابنُ المؤمنِ ال ** موَحِّدِ ابنِ المؤمنِ الموحِّدِ)٤ (السيّدُ ابنُ السيّدِ ابنِ السيّدِ ** ابنِ السيدِ ابن السيدِ ابنِ السيدِ)٥ (من آلِ أيوبَ الذينَ أصبحوا ** كواكباً بها الأنامُ تهتدي)٦ (من كلّ خفاقِ اللواءِ لابسٍ ** ثوبَ الفخارِ مطرزاً بالسؤددِ)٧ (مهذبٍ محببٍ مجربٍ ، ** للمجتني والمجتلي والمجتدي)٨ (فقَولُهُ وطَوْلُهُ وحَولُه ** للمُعتَني والمُعتَفي والمُعتَدي)٩ (ما إن يَشينُ مَنَّهُ بمنّةٍ ، ** ولا يَشوبُ برَّهُ بمَوعِدِ)١٠ (سماحَةٌ تَخفِضُ قدرَ حاتمٍ ** في أدَبٍ يَهزَأُ بالمُبَرّدِ)

(٣٣٥/١)

٣(نامتْ عيونُ الناس أمناً عندما ** رَعاهم بطَرفِهِ المسهّدِ)(صوتُ الصّهيلِ والصّليلِ عندَهُ ** أطيبُ من شدوِ الحسانِ الخردِ)(يلهيهِ صدرُ النهدِ في يوم الوغى ** بالكرّ عن صدرِ الحسانِ النُّهّدِ)٤ (ويَغتَني بالمُلدِ من سُمرِ القَنا ** عن كلّ مجدولِ القوام أملدِ)٥ (خَلائِقٌ تُعدي النّسيمَ رقّةً ، ** وسَطوَةٌ تُذيبُ قَلبَ الجَلمَدِ)٦ (وبأسُ ملكٍ مجدُهُ من عامرٍ ، ** وفيضُ جودٍ كفّهِ من أجوَدِ)٧ (وربّ يومٍ أصبَحَ الجوُّ به ** مُحتَجِباً من العَجاجِ الأركَدِ)٨ (كأنّ عَينَ الشّمسِ في قَتامِهِ ** قد كحلتْ من نقعهِ بإثمدِ)٩ (شَكا بهِ الرّمحُ إليهِ وحشَةً ، ** فاسكنَ الثعلبَ قلبَ الأسدِ) ٤٠ (حتى إذا ما كبرتْ كماتُه ، ** والهامُ بينَ ركعٍ وسجدِ)

(٣٣٦/١)

٤(أفردتِ الرّماحُ كلَّ تؤام ، ** وثَنّتِ الصّفاحُ كلَّ مُفرَدِ) ٤(يا ابنَ الذي سَنّ السّماحَ للوَرى ** فأصبحتْ بهِ الكرامُ تقتدي) ٤(الصادقُ الوعدِ كما جاءَ بهِ ** نَصُّ الكِتابِ والصّحيحِ المُسنَدِ) ٤٤ (مَن أصبَحت أوصافُهُ من بَعده ** في الأرضِ تُتلى بِلسانِ الحُسّدِ) ٤٥ (ما ماتَ من وارى الترابُ شخصَه ** وذكرهُ يبقَى بقاءَ الأبدِ) ٤٦ (حتى إذا خافَ الأنامُ بعدَهُ ** تعلُّقَ الملك بغير مُرشدِ) ٤٧ (فوّضَ أمرَ الملك من محمّدٍ ** النّاصر الملك إلى محمّدِ) ٤٨ (الأفضَلِ الملكِ الذي أحيا الوَرى ** فأشبهَ الوالدَ فضلُ الولدِ) ٤٩ (العادلِ الحكمِ الذي أكفُّهُ ** لَيستْ على غَيرِ النُّضارِ تَعتَدي) ٥٠ (لو زينَ عصرُ آلِ عبادٍ بهِ ، **

لم يَصِلِ الملكُ إلى المُعتَضِدِ)

(٣٣٧/١)

٥(يا من حباني من جميلِ رأيهِ ** ببشرهِ والبرِّ والتوددِ) ٥(طوقتني بالجودِ ، إذ رأيتني ** بالمدحِ مثلَ الطائرِ المغردِ) ٥(أبعدتموني بالنوالِ ، فاغتدى ** شوقي مقيمي ، والحياءُ مقعدي) ٥٤ (لولا حَيائي من نَوالي برّكم ، ** ما قَلّ نَحوَ رَبعِكم ترَدّدي) ٥٥ (فاعذِرْ مُحِبّاً طالَ عنكُم بعدُه ، ** وودهُ ومدحهُ لم يبعدِ) ٥٦ (فكمْ حقوقٍ لكُمُ سَوابِقٍ ، ** ومنةٍ سالفةٍ لم تجحدِ) ٥٧ (تُنشِطُ رَبّ العَجزِ ، إلاّ أنّها ** تُعجِزُ بالشّكرِ لِساني ويَدي)

(٣٣٨/١)

البحر : متقارب تام (سوى حسنِ وجهكَ لم يحلُ لي ، ** وغيرُكَ في القَلبِ لم يَحلُلِ) (فكيفَ سلوي وَلي طينةٌ ** على غيرِ حبكَ لم تجبلِ) (أتَزعُمُ أنّي أُطيعُ الوُشاةَ ، ** وأُصغي إلى عَذَلِ العُذّلِ) ٤ (لقد نصلَ الدهرُ صبغَ الشباب ، ** وصبغُ المحبةِ لم ينصلِ) ٥ (عجبتُ لقدّكَ مع لينِهِ ** يرينا اعتدالاص ، ولم يعدلِ) ٦ (يلينث ، وفي فتكهِ قسوةٌ ، ** وذلكَ شأنُ القَنا الذُّبَّلِ) ٧ (وعيناكَ قد فوقتْ أسهماً ، ** فمَنْ دَلّهنّ على مقتَلي) ٨ (وخدكَ موقدةٌ نارهُ ، ** وقلبي بجذوتها يصطلي) ٩ (أيا ماطِلاً لوُعودِ الوصالِ ، ** ووَعدُ تَجافيهِ لم يَمطُلِ)٠ (بَخِلْتَ ، وقد حُزتَ مُلك الجمال ، ** ومَن مَلكَ الملكَ لم يَبخَلِ)

(٣٣٩/١)

١(فهَلاَّ تعلّمتَ فضلَ السّماحِ ** من راحةِ الملكِ الأفضلِ)(مليكٌ ، إذا هطلتْ كفهُ ، ** تصاغرَ قدرُ الحيا المسبلِ)(يشيدُ العلى باليراعِ القصير ، ** ويَفخَرُ بالطّرَفِ الأطولِ)٤ (بهِ أصبَحَ المُلكُ في مَعقِلِ

** وفي السّلمِ ذا الخُلُقِ الأسهَلِ)٥ (أخَفُّ إلى الحَرْبِ من ذابِلٍ ، ** وأثقَلُ في الحِلمِ من يَذبُلِ)٦ (يُضيءُ لَنا في ظَلامِ الخطوب ** ويشرقُ في حندسِ القسطلِ)٧ (فسيلُ عطاياه للمجتدي ، ** ونورُ محياهُ لملجتلي)٨ (يُرَمّلُ بالدّمِ شِلْوَ الكَميّ ، ** ويَحنو على البائِسِ المُرمِلِ)٩ (مَناقبُ مَعروفُها تالِدٌ ، ** مُحَمّدُ أورَثها من علي)٠ (إلى آلِ أيّوبَ يُعزَى الفَخارُ ، ** في كلّ ماضٍ ومستقبلِ)

(٣٤٠/١)

٢(ملوكٌ لهمْ شرَفٌ آخرٌ ، ** يُخَبّرُ عن شَرفٍ أوّلِ)(يَنُمُّ بهمْ جُودُهمْ مثلَما ** تنمُّ الرياحُ على المندلِ)(حَباكَ المُؤيَّدُ تأييدَهُ ، ** كذا همةُ الليثِ في الأشبلِ)٤ (ولولا وجودُكَ كانَ السّماحُ ** تحتَ الصفائحِ والجندلِ)٥ (فقلبي بإحسانكمْ فارِغٌ ، ** وكفي بإنعامكم ممتلي)٦ (سَمحتَ ابتداءً ، ولم أمتَدحْ ، ** وأنعمتَ عفواً ، ولم أسألِ)٧ (ووالَيتَ بِرّكَ حتى رَحَلتُ ** حياءً ، ولولاه لم أرحلِ)٨ (ولو شِئتُ نَهضي إلى قَصدِكم ، ** لخففتُ عن ظهريَ المثقلِ)٩ (فأهمَلتُ واجبَ سَعيي إليك ، ** وما كنتُ عندكَ بالمُهمَلِ)٠ (وكَفّرتُ عن زَلّةِ الانقِطاعِ ** بأحسَنِ من كانَ في مَنزلي)

(٣٤١/١)

٣(فأرسَلتُهُ راجِياً أنّهُ ** يمحصُ عن زلةِ المرسلِ)(فإنْ لاحَظَتَهُ عيونُ الرّضَى ** لَكَ الفَضلُ في ذاكَ والفَخرُ لي)(وإن لم يكنْ غايةً في الجمال ، ** وبدرُ معانيهِ لم يكمَلِ)٥ (فإنّ لهُ غايةً في الذكاء ** ولُطفَ البَديهَةِ والمِقوَلِ)٦ (وبكرٍ خدمتُ بها عاجلاً ، ** وسيَفُ القَريحَةِ لم يُصقَلِ)٧ (أرومُ إقامَةَ عذري بها ، ** وأُثني على فَضلِكَ الأكمَلِ)٨ (ومثلُكَ مَن قَبِلَ الاعتذارَ ، ** وصدّقَ قول المحبّ الوَلي)٩ (فَواضُعفَ حَظّي وفوتَ المُنى ، ** إذا كانَ عذريَ لم يقبلِ)

(٣٤٢/١)

البحر : رجز تام (قم بي فقد ساعدنا صرفُ القدر ، ** وجاءَ طيبُ عيشنا على قدرْ) (فكَم علا قدرُ امرىءٍ ، وما قدَرْ ، ** فارضَع بنا درَّ الهنا إن تلقَ درّ) (فالشّهمُ مَن حازَ السّرورَ إن قَدرْ **) ٤ (وقد صَفا الزّمانُ والأمانُ ، ** وأسعَدَ المَكانُ والإمكانُ) ٥ (وأنجَدَ الإخوانُ والأعوانُ ، ** وقد وفَتْ بعَهدِها الأزمانُ) ٦ (والدّهرُ تابَ من خَطاهُ واعتَذَرْ **) ٧ (يا سَعدُ ، فاترُكْ ذكرَ بانِ لَعلَعٍ ** وعيشَةً ولّتْ بوادي الأجرَعِ) ٨ (وإن تكنْ تَسمَعُ قَولي وتَعي ، ** فاجلُ صدا قلبي ، وأطربْ مسمعي) ٩ (برشقةِ الأوتارِ لا جسّ الوترْ **)٠ (ودعْ طوالاً عرفتْ بوسمها ، ** وأربُعاً لم يَبقَ غيرُ رَسمِها)

(٣٤٣/١)

١(واجعَلْ سرورَ النّفسِ أسنى قسمها ، ** وادخلْ بنا في بحثِ إنّ واسمِها)(وخَلّني من ذكرِ كانَ والخَبَرْ **)(أما ترَى الأطيارَ في تِشرِينِ ، ** مقبلةً باديةَ الحنينِ)٤ (فريقُها نابَ عنِ الأنينِ ، ** إذا رنَتْ نحوَ المِياهِ الجُونِ)٥ (يأمرها الشوقُ وينهاها الحذرْ **)٦ (هذي الكراكي حائماتٌ في الضُّحى ** منظومةٌ أو دائراتٌ كالرُّحَى)٧ (إذا رأتْ في القيضِ ماءً طفحا ** تفرقُ في حالِ الورودِ مرَحا)٨ (وما دَرَتْ أنّ المَنايا في الصّدَرْ **)٩ (يا حسنها قادمةً في وقتها ، ** تُغري الرّماةَ بجَميلِ نَعتِها)٠ (إذا استَوتْ طائرَةً في سَمتِها ، ** ترشقُها ببندقٍ من تحتِها)

(٣٤٤/١)

٢(لو أنّهُ من فوقِها قيلَ مطَرْ ** فلَو تَرانا بينَ إخوانِ الصّفا ،)(حولَ قديمٍ من قَذاهُ قد صَفَا **)(مُشتَهرٍ بالصّدقِ مَخبورِ الوَفَا ، ** لم يُغضِ في الحَقّ لخِلٍّ إن هَفَا)٤ (ولم يقلْ يوماً هبوا لي ما شجرْ **)٥ (من كلّ رامٍ شَبِقِ اليَدَينِ ، ** بمُدمَجٍ مثلِ الهِلالِ زَينِ)٦ (جعدِ البَلاغِ نافرِ الكَعَبَينِ ، ** لو كفّ حتى ملتقَى القرصينِ)٧ (ما انتقضَ الشاخُ ، ولا العودُ انكسرْ **)٨ (فابرزْ بنا نحوَ مرامي فاميه ، ** بَينَ مُروجٍ ومياهٍ طاميَه)٩ (تلكَ المرامي لم تزلْ مراميَه ، ** فاسمُ بنا نحوَ رُباها السّاميَه)٠ (وخَلّني من بَلدةٍ فيها زَوَرْ **)

٣(وانظُرْ إلى الأطيارِ في مَطارِها ، ** واعتَبِر الجَفّةَ كاعتبارِها)(إذ لا تطيرُ مع سوى أنظارِها ، ** فلا تضعْ نفسكَ عن مقدارِها)(مع غيرِ ذي الجِنسِ وكن على حذَرْ **)٤ (أو ملْ إلى العمقِ بعزمٍ ثاقبِ ، ** فإنّها من أحسنِ المناقبِ)٥ (فاعجبْ لما فيه من الغرائبِ ، ** من المَراعي وجَليلٍ واجبِ)٦ (أصنافُهُ مَعدودَةٌ لا تُحتَصَرْ **)٧ (وقائلٍ صفها برمزٍ واضحِ ، ** فإنّها من أكبرِ المصالحِ)٨ (والباقياتِ بَعدَكَ الصّوالحِ ، ** قلتُ : تمنعْ ، واعصِ كلّ كاشحِ)٩ (فهَذِه عِدّتُها إذْ تُعتَبَرْ **) ٤٠ (وإن ترد إيضاحَها للسائلِ ، ** بغيرِ رمزٍ للضميرِ شاغلِ)

٤(وحصرَ أسماها بعدٍّ كاملِ ، ** فهيَ كشطرِ عدّةِ المنازلِ) ٤(أو ما عدا المحذورَ من عدّ السورْ **) ٤(كركي وعنازٌ وأنوقٌ وتمّ ، ** والوزُّ واللغلغُ والكيُّ الهرمِ) ٤٤ (ومَرزَمٌ وشَبطَرٌ ، إذا سَلِمْ ، ** وحَبرَجٌ ، وبالأنيسَةِ انتظَمَ) ٤٥ (صوغٌ ، ونسرٌ ، وعقابٌ قد كسرْ **) ٤٦ (فستّةٌ مَحمَلُهنّ الأرجُلُ ، ** ثم ثمانٍ بالجناحِ تحملُ) ٤٧ (ولا اعتدادٌ بسوى ما يحصلُ ، ** وصحّةُ الأعضاءِ شَرْطٌ يَشمُلُ) ٤٨ (كيلا يرى في الطيرانِ ذو قصرْ **) ٤٩ (شرعٌ صَحيحٌ للإمامِ النّاصرِ ، ** قيسَ على الشرعِ الشريفِ الطاهرِ) ٥٠ (حررهُ كلُّ فقيهٍ ماهرِ ، ** فجاءَ كالبيتِ الشريفِ العامرِ)

٥(أساسهُ الصدقُ ، وركناهُ النظرْ **) ٥(يَحرمُ فيهِ الرّمْيَ بالسّهامِ ، ** والشربَ في البرزةِ للمدامِ) ٥(وبيعَ شيءٍ من صروعِ الرامي ، ** والسبّقَ للصّحبِ إلى المَقامِ) ٥٤ (والشرطَ والترخيصَ ، فهوَ والهدرْ **) ٥٥ (وقائلٍ فيهِ لعلّ تسلمُ ، ** ومثلُها في غيرِ شيءٍ يلزمُ) ٥٦ (أو ذا على الوجهِ الصحيحِ يفهمُ ، ** ثَلاثةٌ من الهِتارِ تَعصِمُ) ٥٧ (سفنُ النّجاةِ لامرىءٍ خافَ الضّرَرْ **) ٥٨ (فانظُرْ إلى زَهرِ الرّياضِ المُقبِلِ

، ** إذ جادهُ دمعُ السحابِ المسبلِ) ٥٩ (يضوعُ من شذاهُ عرفُ المندلِ ، **كأنّهُ ذكرُ المَليكِ الأفضَلِ) ٦٠ (إذا طواهُ الوفدُ في الأرض انتشرْ **)

(٣٤٨/١)

٦(وارثُ علمِ الملكِ المؤيدِ ، ** إرثاً صَحيحاً سيّداً عن سَيّدِ) ٦(أطلَقَ جَريَ نُطقيَ المُقَيَّدِ ، ** فإنْ أفهْ فيهِ بنظمٍ جيدِ) ٦(كنتُ كمهدٍ تمرهُ إلى هجرْ **) ٦٤ (نجلُ بني أيوبَ أعلام الهُدى ، ** والأنجمِ الزُّهرِ ، إذا الليلُ هَدا) ٦٥ (والسابقينَ بالنَّدى قبلَ النّدا ، **كلُّ فتىً ساسَ البلادَ ، فاغتدى) ٦٦ (في الحكمِ لقمانَ وفي العدل عمرْ **) ٦٧ (المغمدو بيضِ الظُّبَى في الهامِ ، ** والمُشبِعو وحشِ الفَلا والهام) ٦٨ (مرسلو غيثِ السماحِ الهامي ، ** ففضلُهمْ بالإرثِ والإلهامِ) ٦٩ (لاكامرىءٍ ضنّ وبالأصلِ افتخرْ **) ٧٠ (يا ابنَ الذي قد كانَ في العِلمِ علَمْ ، ** واستَخدَم السيفَ ، جديراً ، والقلَمْ)

(٣٤٩/١)

٧(لغيرِ بيتِ المالِ يوماً ما ظَلَمْ ** مناقباً مثلَ النجوم في الظلمْ) ٧(أضحتْ حجولاً للزمانِ ، وغرزْ **) ٧(أكرَمَ مثواي ، وأعلى ذِكْري ، ** حتى نَسيتُ عَطَني ووَكرِي) ٧٤ (وإن أجلتُ في علاهُ فكري ، ** ما لي جَزاءٌ غَيرَ طيبِ الشّكرِ) ٧٥ (وقد جزي خيرَ الجزاءِ من شكرْ **) ٧٦ (يا حاملَ الأثقالِ والأهوالِ ، ** ومتلفَ الأعداءِ والأموالِ) ٧٧ (وصادِقَ الوعودِ والأقوالِ ، ** أبديتَ في شدائدِ الأحوالِ) ٧٨ (صبراً فكانَ الصبرُ عقباهُ الظفرْ **) ٧٩ (أنلتَ باغي الجودِ فوقَ ما بغَى ، ** وعجّلتْ كَفّاكَ حَتفَ مَن بغَى) ٨٠ (فقد سَموتَ في النّدى وفي الوَغى ، ** حتى إذا ماردُ ملكٍ نزغا)

(٣٥٠/١)

٨(أخذتَهُ أخذَ عزيزٍ مقتدرْ **) ٨(إني وإن شِدتُ لكُم بينَ المَلا ** طيبَ ثناءٍ للفضاءِ قدمَلا) ٨(لم أبغِ بالمدحِ سوى الودّ ولا ** إن متُّ يوماً بسِوى صدقِ الوَلا) ٨٤ (وحسنِ نَظمٍ فيكَ إن غبتَ حضَرْ **) ٨٥ (فاسعَدْ بعيدِ فطرِكَ السّعيدِ ، ** مُمَتَّعاً بعَيشِكَ الرّغيدِ) ٨٦ (في الصومِ والإفطارِ والتعييدِ ، ** للنّاسِ في العامِ انتظارُ عيدِ) ٨٧ (وأنتَ عيدٌ دائِمٌ لا يُنتَظَرْ **)

(٣٥١/١)

البحر : مجزوء المتقارب (زَمانُ الرّبيعِ ** شَبابُ الزّمانِ) (وحسنُ الوجودِ ** وجُودُ الحِسانِ) (وأمنُ البَليغِ ** بلوغُ الأماني) ٤ (فبادرْ لفضّ ** خِتامِ الدّنانِ) ٥ (وزوجْ بماءِ الحيا السلسلِ ** عروساً منَ الخمرِ) ٦ (أدِرْها مُعَتَّقَ ** قَةً خندَريسَا) ٧ (تميتُ العقولَ ** وتحيي النفوسَا) ٨ (إذا ما سَبَتْ ** بسناها الكؤوسَا) ٩ (تُشاهدُ كُلاًّ مِنَ ** الصّحبِ مُوسَى) ٠ (يشيرُ إلى طورِها المعتلي ، ** ويصعقُ بالسُّكرِ)

(٣٥٢/١)

١(وأغيدُ طافَ ** بكاسٍ وحيّا)(فأطلَعَ في اللّيلِ ** شمسَ الضحيّا)(فَعادَ لَنا مَيّ ** تُ اللهوِ حيّا) ٤ (بشمسِ الحميّا ، ** وبَدرِ المُحَيّا) ٥ (لما نجتني ، وما نجتلي ** مِنَ الشّمسِ والبَدرِ) ٦ (فباكِرْ صَبُوحَكَ ** قَبلَ الفِطَامِ) ٧ (وحيّ النّدامَى ** فكأسِ المدامِ) ٨ (لرَبّكَ صَلّ بذا ** مُرخي اللّثامِ) ٩ (وفلّ الصباحُ ** جُيوشَ الظّلامِ) ٠ (وألقَى الشّعاعُ على الجَدوَلِ ** مِلاءً مِنَ التّبرِ)

(٣٥٣/١)

٢(وقد أضحكَ الروْ ** ضَ دمعُ السحابِ)(غداةَ غدا ** جَونُه في انتحابِ)(فضَرّجَ بالزّهرِ ** خدَّ الروابي)٥ (لكانَتْ يدا المَلِكِ الأفضلِ ** تَنوبُ عن القَطْرِ)٦ (مليكٌ هوَ اللّيثُ ** يَحمي حِماهْ)٧ (إذا ما أتاه ** نَزيلٌ حَماهْ)٨ (سَليلُ المُلوكِ ** الكماةِ الحماهْ)٩ (ملوكٌ بهم ظلّ ** وادي حَماهْ)٠ (يَطولُ فَخاراً على الأعزَلِ ، ** ويسموا على النسرِ)(أيا ملكاً جودُ ** كَفّيهِ كَوْثَرْ)

(٣٥٤/١)

٣(** العيدِ وانحرْ)(وكنْ موقناً أنَّ ** شَانيكَ أبتَرْ)٤ (قُلِ : الحَمدُ للَّهِ ، ** واللَّهُ أكبَرْ)٥ (فشانيك في الدركِ الأسفلِ ، ** وضدكَ للنحرِ)

(٣٥٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا زالَ سعدُكَ دائماً ** ونُحورُ ضدّكَ داميَه) (وعدوُّ ملككَ هائماً ، ** وسحابُ جودكَ هاميَه) (وحسودُ فضلِكَ سائماً ، ** وسعودُ جدكَ ساميَه) ٤ (والنضرُ حولكَ حائماً ، ** وصدورُ ضدّكَ حاميَه) ٥ (مولاي ! إن أكُ واهياً ، ** ونجومُ سعدي هاويَه) ٦ (ما زِلتُ بَعدَكَ شائِماً ** تلكَ البروقُ الساميَه) ٧ (أغدو لمَجدِكَ رائِماً ، ** ويدُ النّدى لي راميَه)

(٣٥٦/١)

البحر : متقارب تام (بنيتَ العُلى قبلَ هذا البناءِ ، ** لذلكَ أضحَى محَلَّ الهَناءِ) (رَحيبَ الفِناءِ ، رفيعَ البناءِ ، ** مشيدَ الثناءِ ، عزيزَ السناء) (فأصبَحَ ، وهوَ مَقيلُ الضّيوفِ ، ** عَرينَ الأسودِ ، كِناسَ الظّباءِ) ٤ (فلا زِلتَ تَلبَسُ فيهِ الغِنى ، ** وتَسمَعُ فيهِ للَذيذَ الغِناءِ)

(٣٥٧/١)

البحر : كامل تام (هنيتَ بالولدِ السعيدِ ، فقد أتى ** وفقَ المرادِ وأنتَ وفقُ مرادِه) (فاللَّهُ يُبقيهِ ويُبقيكُمْ لَهُ ، ** حتى تَرى الأولادَ من أولادِه)

(٣٥٨/١)

البحر : طويل (يبشرني قومٌ برتبتِكَ التي ** تمَنّيتُ فيها السُّؤلَ حتى لقيتُه) (فبَشّرتُ نَفسي بالسّرورِ ولم أزَلْ ** أُهَنّي بك القلبَ الذي أنتَ قوتُه) (وقلتُ لهم أعلى الإلهُ محلهُ ، ** وهذا دُعاءٌ لو سكَتُّ كُفيتُه)

(٣٥٩/١)

البحر : بسيط تام (ما عشتُ لا زاركم إلاّ ثناي ، وإن ** أمسَى يفاخرُ سمعي فيكمُ بصري) (فأُلزِمُ النّفسَ نَشري نشرَ ذكرِكُمُ ، ** إنّي حضَرتُ ، وأطوي عنكمُ خبري) (لأنّ إفراطَ هذا البِرّ يُبعِدُني ** عنكم ، وقد كنتُ منهُ دائمَ الحذرِ) ٤ (مع أن عذركمُ في ذاكَ متضحٌ ، ** لا عذرَ للسحبِ إن لم تهمِ بالمطرِ) ٥ (فإن عتبتمُ على بعدِ المزارِ أقلْ ، ** نظامَ من قالَ قبلي قولَ معتذرِ :) ٦ (لو اختصرتم من الإحسانِ زرتكمُ ، ** والعَذْبُ يُهجَرُ للإفراطِ في الحضَرِ)

(٣٦٠/١)

البحر : سريع (لا زِلتَ سَبّاقاً إلى المَكرُمات ، ** عاشَ بكَ المعروفُ والمكرُمات) (أنتَ امرؤٌ مَعروفُهُ ثابتٌ ، ** وليسَ للأموالِ منهُ ثبات) (ما جَمَعَتْ شملَ العُلى كفُّه ، ** إلاّ تَداعى مالُه بالشَّتات)

(٣٦١/١)

البحر : – (مازالَ ظلُّ نداكَ شاملْ ، ** يا مضن يموّلُ كلَّ آملْ) (يا مَن غَدا كَهفَ الأيا ** مَى واليَتامَى والأرامِلْ) (حزتَ العُلى والجودَ يا ** رَبّ الفَضائلِ والفَواضِلْ) ٤ (وكملتَ كلّ فضيلةٍ ، **)

(٣٦٢/١)

البحر : كامل تام (أوليَتَني نِعَماً تَتَابَعَ مَنُّها ، ** هيَ فيكَ أصفادي وقيدُ ثَنائي) (فلأشكرنكَ ما استطعتُ تلفظاً ، ** شكرَ الرياضِ لصيبِ الأنواءِ)

(٣٦٣/١)

البحر : خفيف تام (كَثّرَ اللَّهُ مثلَ مَجدِكَ في الأر ** ضِ ، لتفشو صنائعُ الإحسانِ) (وتعمّ الأنامَ منكَ هباتٌ ، ** تُوجبُ الصّفحَ عن ذنوبِ الزّمانِ) (فلقَد عَمَّنا نَداكَ بنُعمَى ، ** قَصُرَتْ دونَها يَدي ولِساني) ٤ (وأيادٍ لو ادعتها الغوادي ، ** كَذّبتها شَواهدُ الامتحانِ) ٥ (شاهدَ النّاسُ من سَماحك معنىً ، ** غيرَ أنّي شاهدتُ منكَ مَعاني) ٦ (يا جَواداً يَلقَى وفودَ نَداه ** بجدّي منعمٍ ، وأعذارِ جاني) ٧ (جمعتْ في بديعِ أوصافِكَ الأض ** دادُ ، يا جامعَ الصّفاتِ الحِسانِ) ٨ (تبذلُ المالَ ثمّ تبخلُ بالعرْ ** ضِ ، وتسطو إلاّ على ذي لسانِ) ٩ (فلكَ اللَّهُ من كَريمٍ ، بَخيلٍ ، ** مانحٍ ، مانعٍ ، شُجاعٍ ، جَبانِ)

(٣٦٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (شرفَ اللهُ قدرَ من ** شرفَ اليومَ حضرتي) (ورعَى اللَّهُ مَن رعَى ** حقَّ عهدي وصحبتي) (زارَ من غيرِ موعدٍ ** حينَ أخرتُ زورَتي) ٤ (فتمنيتُ لو أقا ** مَ ، وقامتُ قيامتي)

(٣٦٥/١)

البحر : خفيف تام (أنتَ أوليتني الجميلَ ، ولولا ** ضعفُ حظّي لكنتُ بالسعي أولى) (لم تزلْ تسبقُ الأنامَ بحُسنا ** كَ ، وتُولي العِبادَ لُطفاً وطَوْلا) (قد تصَدّقتَ بالزّيارَةِ للعَب ** دِ فصَدّقتَ فيكَ ظَنّاً وقَولا) ٤ (فإذا زُرتَ زرتَ عبداً ورِقّاً ، ** وإذا ذُدتَ ذُدتَ ذُخراً ومَولى)

(٣٦٦/١)

البحر : متقارب تام (أيا مَن حكى فضلَ عيسَى المسيحِ ، ** غداةَ حكتْ عازراً مهجتي) (أعدتَ لي الرّوحَ ، إذ زُرتَني ، ** وقَد يَئِسَ النّاسُ من رَجعتي)

(٣٦٧/١)

البحر : مجتث (وصاحبٍ لي مصافي ، ** من غَيرِ أبناءِ جِنسي) (غرَستُ في الصّدرِ منهُ ** وداً ، فأثمرَ غرسي) (ولجتُ يوماً فِناهُ ، ** لكيْ أجددَ أُنسي) ٤ (فلَم ألِجْ غيرَ داري ، ** ولم أزرْ غيرَ نفسي)

(٣٦٨/١)

البحر : كامل تام (لي صاحبٌ إن خانَني دَهري وَفَى ، ** وإذا تكَدّرَتِ المَناهلُ لي صَفَا) (تَبدو محَبّتُه ويظهرُ ودُّه ** نحوي إذا ما الودُّ بالملقِ اختَفَى) (أجفو ، فيَمنحُني المَودّةَ طالباً ** قُربي ، وأمنَحُهُ الودادَ إذا جَفَا) ٤ (كلٌّ يَقولُ : لصاحبي عندي يدٌ ، ** إذ كانَ لي دونَ الأنامِ قد اصطفَى)

(٣٦٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (وقيتَ حادثةَ الليالي ، ** وحُرِستَ من عينِ الكَمالِ) (يا مالِكاً بِصنيعِهِ ** حازَ المَعاني والمَعالي) (قَسَماً بأنعُمِكَ الجِسا ** مِ على المُؤمِّلِ والمُوالي) ٤ (إنّي لمُشتاقٌ إلى ** تلكَ الشّمائلِ والجَمالِ) ٥ (ولقد ذكرتُ القربَ منكَ ** وطيبَ أيّامي الخوالي) ٦ (فطفقتُ أصفُقُ راحتيّ ، ** وعندَ صفقتِها مقالي :) ٧ (كيفَ السّبيلُ إلى سُعا ** دَ ، ودونَها فَلَكُ الحَيا لي)

(٣٧٠/١)

البحر : رجز تام (أمَا تَرى الأنواءَ والسّحائِبا ، ** قد أصبحتْ دموعُها سواكِبا) (فاكتستِ الأرضُ بها جلابِبا ، ** فأظهرَتْ أزهارَها عَجائِبا) (غَرائِباً أضحَتْ لنا رَغائِبَا **) ٤ (هذي الرّوابي بالكلا قد تُوّجَتْ ، ** ونَسمَةُ الخَريفِ قد تأرّجَتْ) ٥ (وقد صفَتْ مياهُهُ ورَجّجَتْ ، ** والأرضُ بالأزهارِ قد تدبّجَتْ) ٦ (وأصبحَ الطلُّ عليها ساكِبَا **) ٧ (فقم ، فقد تمّ لنا طيبُ الهَنا ، ** والدهرُ قد منّ علينا بالمُنى) ٨ (والعَيشُ قد رَقّتْ حَواشيهِ لَنا ، ** ومُسعدي شَرخُ الشّبابِ والغِني) ٩ (هما اللّذانِ غَمرا لي جانِبَا **) ١٠ (يا سَعدُ باكر ، فاللّبيبُ مَنْ بَكَرْ ، ** وابرزْ بنا ليسَ العِيانُ كالخَبَرْ)

(٣٧١/١)

١(فاغتنمِ الصفوَ بنا قبلَ الكدرْ ، ** فالدّهرُ من زَلاّتِهِ قد اعتذَرْ)(وجاءَنا منَ الذُّنوبِ تائباَ **)(لا تَسكُبِ الدّمعَ على عيشٍ مضَى ، ** ولا تَقُلْ كانَ زمانٌ وانقَضَى)٤ (واغتَنِمِ الغَفَلَةَ من صَرفِ القَضا ، ** فالمَوتُ كالسّيفِ متى ما يُنتضَى)٥ (تضحي لهُ أعمارُنا ضرائبَا **)٦ (فدَعْ حديثَ الزّمَنِ القَديمِ ، ** والذكرَ للأطلالِ والرسومِ)٧ (فإنْ تكنْ عوني على الهمومِ ** حَدّثْ عن القَديمِ والنّديمِ)٨ (واذكرْ لديّ رامياً أو ساريا **)٩ (ما دامتِ الأيامُ في نصاحتي ، ** والعزُّ ملقٍ رحلهُ بساحتي)٠ (لأبذلنّ ما حوتهُ راحتي ، ** أُتلفَ ما في راحتي في راحتي)

(٣٧٢/١)

٢(وأقصدُ اللذّاتِ والملاعِبَا **)(فقُم بنا مبتَكِراً ، يا صاحبي ، ** نقضي بأيّامِ الصّبَى مآرِبي)(ولا تكنْ تفكرُ في العواقبِ ، ** وخلِّ خلاّني ، ودعْ أقاربي)٤ (وأقصدْ بنا الأحلافَ والقرائبَا **)٥ (واعتَبِرِ الجَنّةَ في الطّريقِ ، ** وانتَخِبِ الرّفيقَ للمَضيقِ)٦ (ولا تصاحب غيرَ ذي التحقيقِ ، ** فالتّمُّ لا يَطيرُ بَينَ الشيِّقِ)٧ (والكيُّ لا يرضَى الوريدَ صاحبَا **)٨ (أما تَرَى الطّيرَ الجَليلَ قد أتَى ** مُستَبشراً يَمرحُ في فَصلِ الشّتا)٩ (فقُمْ بِنا إنّ الصّبَى عَونُ الفَتى ، ** ولا تَقُلْ كيفَ ، وأنّى ، ومتى)٠ (إنّ الأماني لم تزَلْ كَواذِبَا **)

(٣٧٣/١)

٣(بمُدمَجاتٍ زانَها إدْماجُها ، ** معوجاتٍ ، حسنُها اعوجاجُها)(أهلةٍ أكفُّها أبراجُها ، ** حواملٍ ، إذا دنا نتاجُها)(تقذفُ من أكبادها كواكبَا **)٤ (ما خيبتْ يوماً لنا مساعيا ، ** لكادَ حسناً أن تجيبَ الداعيَا)٥ (تُغني بها الجَليلَ والمَراعِيَا ، ** إنْ كمدنتْ ظننتَها افاعيَا)٦ (أو أوترَتْ حَسبتَها عَقارِبَا **)٧ (ومدمجٍ كالنونِ في تعريقه ، ** أشهَى إلى العاشِقِ من مَعشوقِه)٨ (كالصّارِمِ المَصقولِ في بَريقِهِ ، ** لو أنّهُ يُسكِنُ من خُفوقِه)٩ (أضحَى على عَينِ الزّمانِ حاجِبَا **) ٤٠ (مستأنفٍ قد تَمّ في أقسامِه ، ** لكنّ نقصَ الطيرِ في تمامِه)

٤(قد نَبَتَ العودُ على لِحامِه ، ** مَن خَطِفَ الخَطفةَ في مَقامِه) ٤(أتبعهُ منهُ شهاباً ثاقبَا **) ٤(مُرَدِّدٍ يُرضيكَ في تَرديدِهِ ، ** شهرتُهُ تغنيكَ عن تحديدهِ) ٤٤ (لافرقَ بينَ شاخِه وعودِه ، ** يحققُ البندقَ في صعودِه) ٤٥ (ويَضمَنُ المَصروعَ والصّوائِبَا **) ٤٦ (أصلحهُ صالحٌ عندَ جسهِ ، ** وزانهُ واختارهُ لنفسهِ) ٤٧ (منظَرُه يُغني الفتى عن لمسِهِ ، ** فهوَ لهُ بعدَ حلولِ رمسِه) ٤٨ (يُهدي الثّنا ويُظهِرُ المَناقِبَا **) ٤٩ (وبندقٍ معتدلِ المقدارِ ، **كأنّما قسمَ العيارِ) ٥٠ (قد حَملَ الحِقدَ على الأطيارِ ، ** فهوَ إذا انقضّ من الأتارِ)

٥(يرَى فناءَ الطيرِ فرضاً واجبَا **) ٥(يريكَ في وقتِ الصّباحِ لهبَا ، **كأنّهُ بَرقٌ أضاءَ وخَبَا) ٥(يَقطَعُ مَتنَ الرّيحِ من غيرِ شَبا ، ** يَقظانَ لا يَصبو إلى خَفقِ الصَّبَا) ٥٤ (ولا يَلينُ للجَنوبِ جانِبَا **) ٥٥ (وخشيةٍ لطفتُ في مقدارِها ** تَغنى بها الأطيارُ عن أوكارِها) ٥٦ (لايبرحُ الريشُ على نوارِها ، ** والدَمُ مَسفُوكاً على أقطارِها) ٥٧ (إذْ كانَ في اللّونِ لها مُناسِبَا **) ٥٨ (كأنذها من كثرةِ الصروعِ ، ** قد خضبتْ بخالصِ النجيعِ) ٥٩ (لم تخلُ في البروزِ والرجوعِ ** من صارعٍ يحملُ ، أو مصروع) ٦٠ (تحملْ آتٍ أو تقلُّ ذاهبا **)

٦(وحلةٍ جفتيةٍ كالعندمِ ، ** لطيفَةِ التّجليسِ والتّهَندُمِ) ٦(مُؤخَرُها في الحُسنِ مثلُ المُقدَمِ ، ** يظنُّها الطيرُ لهُ نطعَ الدّمِ) ٦(ولم يكنْ فيما يَظنُّ كاذِبَا **) ٦٤ (فَلو شهِدتَ طَيرَنا فيمَن رَمَى ، ** وجيسهُ من جمعِنا قد هزِمَا) ٦٥ (وبندقَ الصّحبِ إليهِ قد سَمَا ، ** عجبتَ من راق إلى جوَّ السّمَا) ٦٦ (أرسلتِ الأرضُ عليهِ حاصِبَا **) ٦٧ (من كلّ شَهمٍ كالهِزَبْرِ الباسِلِ ، ** وكلِّ قيلٍ قائلٍ وفاعلَ) ٦٨ (ذخر الزّميلِ

عِدّة المُقاوِلِ ، ** وبينهم حملٌ بلا تحاملِ) ٦٩ (من بَعدِ ما اصطَفّوا له مَراتِبَا **) ٧٠ (حولَ قديمٍ كالحُسامِ الماضِي ** خالٍ من الأغراضِ والأعراضِ)

(٣٧٧/١)

٧(يطبُّ داءَ الكلمِ المراضِ ، ** يرضَى بأنْ الجَمَعَ عنها راضِ) ٧(لا يرقبُ الأسباقَ والمواهبَا **) ٧(في مَوقِفٍ بِهِ الصُّروغُ تُنثَلُ ، ** تُلقَى المَراعي ، والجَليل تَحمِلُ) ٧٤ (مَعدودَةٌ أصنافُهُ لا تُجهَلُ ، ** إذْ هيَ في سبعٍ وسبعٍ تكملُ) ٧٦ (وصاحبٍ أعُدُّهُ لي مالِكا ، **كلفَني في النّظمِ عدَّ ذلكَا) ٧٧ (وقال : لخصْ ذاكَ في نظامِكا ، ** قلتُ : علُوُّ صُنعِكَ احتِشامُكَا) ٧٨ (إنْ كنتَ لي حلَّ الرّموزِ دائِبَا **) ٧٩ (لم أنسَ في ثوبٍ شليلٍ برزتي ، ** بينَ ثقافٍ من رُماةِ الحلةِ) ٨٠ (وقد أتاني محرقاً عن جفتي ، ** مزجوجق من العنانينِ التي) ٨(بينَ الرماةِ أصبحتْ غرائِبَا **)

(٣٧٨/١)

٨(ثبَّتُّ للزّوجِ ، وقد أتاني ** مُصَعصَعاً يَمرَحُ في أمانِ) ٨(عاجَلتُهُ من قَبلِ أن يَراني ** صرعتُ حداهُ ، وصبتُ الثّاني) ٨٤ (دَلّى البَراثيمَ ووَلّى هارِبَا **) ٨٥ (فخَرّ كالنّجمِ ، إذا النّجمُ هوى ، ** ما ضلّ عن صاحبِه وما غوَى) ٨٦ (وافاهُ ، وهوَ ناطقٌ عن الهوى ، ** قد هُدّ منهُ الخيلُ من بعدِ القوَى) ٨٧ (وأصبحَ الثاني عليهِ نادبَا **) ٨٨ (فيا لها من فرصةٍ لو تمتِ ، **كنتُ وهَبتُ للقَديمِ مُهجَتي) ٨٩ (ولم يكن ذو قَدمَةٍ كقَدمَتي ، ** بل فاتني الثاني ، وكانتْ همتي)

(٣٧٩/١)

البحر : رجز تام (انهضْ فهذا النجمُ في الغربِ سقطْ ، ** والشيبُ في فودِ الظلام قد وخطْ) (والصّبحُ قد مَدّ إلى نحرِ الدّجَى ** يداً بها دُرَّ النّجوم تلتقطْ) (وألهبَ الإصباحُ أذيالَ الدّجَى ، ** بشمعةٍ من الشعاعِ لم تقطْ) ٤ (وضَجّتِ الأوراقُ في أوراقِها ، ** لمّا رأتْ سَيفَ الصّباحِ مُخترَطْ) ٥ (وقامَ من فوقِ الجدارِ هاتفٌ ** متوجُ الهامةِ ذو فرعٍ قططْ) ٦ (يُخَبّر الرّاقدَ أنّ نَومَهُ ** عندَ انتباهِ جدهِ من الغلطْ) ٧ (والبدرُ قد صارَ هلالاً ناحلاً ، ** في آخرِ الشهرِ ، وبالصبحِ اختلطْ) ٨ (كأنّهُ قَوسُ لُجَينٍ مُوتَر ، ** والليلُ زنجيٌّ عليهِ قد ضبطْ) ٩ (وفي يدَيهِ للثّرَيّا نَدَبٌ ** يزيدُ فرداً واحداً عن النمطْ)٠ (فأيُّ عذرٍ للرماةِ ، والدّجَى ** قد عدّ في سلكِ الرّماةِ وانخرطْ)

(٣٨٠/١)

١(أما تَرَى الغَيمَ الجَديدَ مُقبِلاً ، ** قد مَدّ في الأُفقِ رِداهُ ، فانبَسَطْ)(كأنّ أيدي الزّنجِ في تَلفيقهِ ** قد لبّدَتْ قُطناً على ثوبٍ شَمَطْ)(يلمعُ ضوءُ البرقِ في حافاتِه ، **كأنّ في الجوّ صفاحاً تخترطْ)٤ (وأظهَرَ الخَريفُ من أزهارِهِ ** أضعافَ ما أخفَى الرّبيعُ إذ شَحَط)٥ (ولانّ عطفُ الريحِ في هبوبِها ، ** والطلُّ من بعدِ الهجيرِ قد سقطْ)٦ (والشمسُ في الميزانِ موزونٌ بها ** قِسطُ النّهارِ بعدَما كانَ قَسَطْ)٧ (وأرسلَتْ جِبالُ دَرْبندَ لنا ** رُسلاً صَبَا القَلبُ إليها وانبَسَطْ)٨ (من الكراكي الخزريّاتِ التي ** تقدمُ ، والبعضُ ببعضٍ مرتبطْ)٩ (كأنها ، إذا تابعتْ صفوفَها ، ** ركائِبٌ عَنها الرّحالُ لم تُحَطْ)٠ (إذا قفاها سمعُ ذي صبابةٍ ، ** مثلي ، تقاضاهُ الغرامُ ونشطْ)

(٣٨١/١)

٢(فقُم بنا نَرفُلُ في ثوبِ الصّبَى ، ** إنّ الرضَى بتركهِ عينُ السخطْ)(والقتطِ اللذةَ حيثُ أمكنتْ ، ** فإنّما اللذّاتُ في الدهرِ لقطْ)(إنْ الشّبابَ زائرٌ مُوَدِّعٌ ، ** لا يستطاعُ ردُّهُ ، إذا فرطْ)٤ (أما تَرى الكَركيّ في الجو ، وقد ** نغمَ في أُفقِ السماءِ ولغطْ)٥ (أنساهُ حبُّ دِجلَةٍ وطيبُها ** مواطناً ، قد زقَّ فيها ولقطْ)٦ (فجاءَ يُهدي نَفسَه ، وما درَى ** أنّ الردى قرينهُ حيثُ سقطْ)٧ (فابرزْ قسياً من كمندِ أتاتِها ، ** إنّ الجيادَ للحروبِ ترتبطْ)٨ (من كلّ سبَطٍ من هَدايا واسطٍ ** جَعدِ البَلاغِ منه في الكعبِ نُقَطْ)٩ (أصلحهُ

صالحٌ باجتهادِه ، ** فكلُّ ذي لبّ لهُ فيه غبطْ)٥ (وما أضاعَ الحزمَ عندَ عزمِها ، ** بل جاوزَ القيظَ وللفصلِ ضبطْ)

(٣٨٢/١)

٣(حتى إذا حَرُّ حَزيرانَ خَبَا ، ** وتمّ تموزٌ وآبٌ وشحطْ)(وجاءَ أيلولٌ بحَرٍّ فاترٍ ، ** في نضجِ تعديلِ الثمارِ ما فرطْ)(أبرزَ ما أ ؛ رزَ من آلاتهِ ، ** وحلّ من ذاكَ المتاعِ ما ربطْ)٤ (ومدّ للصنعةِ كفاً أوحداً ، ** مُنَزَّهاً عنِ الفَسادِ والغَلَطْ)٥ (وظلّ يستقري بلاغَ عودِها ، ** فنَبّرَ الأطرافَ واختارَ الوَسَطْ)٦ (وجَوّدَ التّدفيقَ في لحامِها ، ** فأسقَطَ الكِرشاتِ منها والسَّقَطْ)٧ (ولم يزلْ يبلغُها مراتباً ، ** تلزمُ في صنعتهِ وتشترطْ)٨ (فعندما أفضتْ إلى تطهيرها ** صحّحَ داراتِ البُيوتِ والنّقَطْ)٩ (حتى إذا قمصها بدهنِها ، ** جاءتْ من الصّحّةِ في أحلى نَمَطْ) ٤٠ (كأنّها النوناتُ في تعريقها ، ** يعرُجُ منها بُندُقٌ مثلُ النّقَطْ)

(٣٨٣/١)

٤(مثلَ السّيورِ في يَدِ الرّامي ، فلو ** شاءَ طواها وحواها في سفطْ) ٤(لو يقذفُ اليومّ بها مالكُها ** ما انتقضَ العودُ ، ولا الزورُ انكشطْ) ٤(كأنما بندقها تنازلا ، ** أو من يدِ الرامي إلى الطيرِ خططْ) ٤٤ (من كلّ مَحنيّ البُيوتِ مُدمَجٍ ، ** ما أخطأ الباري بهِ ولا فرَطْ) ٤٥ (كأنّهُ لامٌ عليهِ ألِفٌ ، ** وقالَ قومٌ : إنّها اللاّمُ فقَطْ) ٤٦ (فاجلِ قذى عيوننا ببرزةٍ ** تَنفي عن القلبِ الهمومَ والقَنَطْ) ٤٧ (فما رأتْ من بعدِ هُورِ بابلٍ ** ومائِهِ التّيّار عيشاً مُغتَبِطْ) ٤٨ (ونحنُ في مروجهِ في نشوةٍ ** عند التّحَرّي في الوُقوفِ للخِطَطْ) ٤٩ (من كلّ مقبولِ المقالِ صادقٍ ، ** قد قَبَضَ القَوسَ وللنّفسِ بسَطْ) ٥٠ (يقدُمنا فيها قديمٌ حاذِقٌ ، ** لا كسلٌ يشينهُ ولا قنطْ)

(٣٨٤/١)

٥(يحكُمُ فينا حُكمَ داودَ ، فلا ** يَنظُرُ منّا خارجاً عمّا شَرطْ) ٥(إذا رأى الشرّ تعلّى ، وإذا ** لاحَ لهُ الخَيرُ تَدَلّى وانحبَطْ) ٥(ما نَغَمَ المِزهَرُ والدُّفُّ ، إذا ** فصلَ أدوارَ الضروبِ وضبطْ) ٥٤ (أطيبُ من تدفدفِ التمّ ، إذا ** دقّ على القَبضِ الجَناحَ وخَبَطْ) ٥٥ (والطّيرُ شتّى في نَواحيهِ ، فذا ** فاكتسى الريشَ وهذا قد شمطْ) ٥٦ (وذاكَ يرعَى في شواطيهِ ، وذا ** على الروابي قد تحصّى ولقطْ) ٥٧ (فمن جليلٍ واجبٍ تعدادهُ ، ** ومن مراعٍ عدها لا يشترطْ) ٥٨ (يعرُجُ منّا نحوَها بَنادِقٌ ، ** لم يَنجُ منها مَن تَعَلّى واختَبَطْ) ٥٩ (فمن كسيرٍ في العبابِ عائمٍ ، ** ومن ذَبيحٍ بالدّماءِ يَغتَبِطْ)

(٣٨٥/١)

البحر : رجز تام (أهلاً بها قَوادِماً رَواحِلا ، ** تطوي الفلا وتقطعُ المراحَلا) (تذكرتْ آكامَ دبرنداتِها ، ** وعافَتِ الآجامَ والمَراحِلا) (أذكرها عرفُ الربيعِ إلفها ، ** فأقبَلَتْ لشَوقِها حَوامِلا) ٤ (نفرقُ في الجوّ بصوتٍ مطربٍ ، ** يشوقُ من كانَ إليها مائلا) ٥ (هديةُ الصنف ودربنديةٌ ، ** أو خزرياتٌ بدتْ أصائِلا) ٦ (لمّا رأتْ حَرّ المَصيفِ مُقبِلا ، ** وطيبَ بَردِ القَرّ ظِلاً زائِلا) ٧ (أهمَلَتِ التّخبيطَ في مَطارِها ، ** وعَسكَرَتْ لسَيرِها قَوافِلا) ٨ (من بَعدِ ما مَرّتْ بها أخياطُها ، **كما نظمتَ في البُرى البوازِلا) ٩ (تَنهَضُ من صَرحِ الجليلِ تحتَها ، ** بأرجُلٍ لبَردِهِ قَوابِلا)٠ (قد أنفتْ أيامُ كانونٍ لها ** من أن تُرَى من الحِلى عواطِلا)

(٣٨٦/١)

١(فصاغَتِ الطّلَّ لها قَلائِداً ، ** والثلجَ في أرجلِها خلاخِلا)(لمّا دعاني صاحبي لبرزةٍ ** ونبهَ الزميلَ والمقاوِلا)(أجبتهُ مستبشراً بقصدها : ** نَبّهتُمُ لَيثَ عرينٍ باسِلا)٤ (ثمّ بَرَزنا نَقتَفي آثارَهُ ، ** ونقصدُ الأملاقَ والمناهِلا)٥ (بينَ قديم وزميل صادق ، ** لا زالَ شكري لهما مواصلا)٦ (والصّبحُ قد أعمّنا بنورِهِ ، ** لمّا انثنى جنحُ الظلامِ راحِلا)٧ (تَخالُ ضوءَ الصّبحِ فَوداً شائِباً ، ** وتحسبُ الليلَ خضاباً ناصِلا)٨ (وقد أقَمنا في المَقاماتِ لها ** مَعالماً تَحسبُها مَجاهِلا)٩ (وأعينُ الأسدِ ، إذا جنّ الدّجى **

أذكتْ لنا أحداقُها مشاعِلا)٠ (نَرشُقُها من تَحتِها ببنُدقٍ ، ** يَعرُجُ كالشُّهبِ إليها واصِلا)

(٣٨٧/١)

٢(فما رقي تحتَ الطيورِ صاعدٌ ، ** إلاّ اغتدى بها البلاءُ نازِلا)(للهِ أيامٌ بهورٍ بابِلٍ ** أضحَى بها الدّهرُ علينا باخِلا)(فكَم قضَينا فيهِ شَملاً جامِعاً ، ** وكم صحبنا فيهِ جمعاً شاملا)٤ (فهل تُرى ترجعُ أيامٌ به ، ** في جذلٍ قد كانَ فيهِ حاصِلا)٥ (هَيهَاتَ مَهمَا يَستَعرْ مسترجعٌ ، ** أراجعٌ لي الدّهرُ حَولاً كامِلا)

(٣٨٨/١)

البحر : رجز تام (قد ارتدى ذَيلَ الظّلامِ الأشيَبِ ، ** والصّبحُ مثلُ الماءِ تحتَ الطُّحلُبِ) (بأجردٍ ملءِ الحزامِ سلهبِ ، ** مختَبَرٍ ، كالبَطَلِ المُجَرَّبِ) (مثقَّلِ الكفّ بباز أشهبِ ، ** مُنتَصِبِ القامةِ سامي المِكنَبِ) ٤ (غليظِ خَطّ الجؤجؤِ المنكَّبِ ، ** ذي عُنُقٍ خَصبٍ ورأسٍ أجذبِ) ٥ (قصيرِ عظمِ الساقِ ، ثبتِ الرَّكَب ، ** قليلِ ريشِ الصَفحَتَينِ ، أرعَبْ) ٦ (تامِ الجناحينِ ، قصيرِ الذنبِ ، ** عيونُهُ مثلُ الجُمانِ المُذهَبِ) ٧ (قد بُدّلَتْ من سَبَجٍ بكَهَربِ ، ** محددِ المنسر شينِ المخلَبِ) ٨ (ينهشُ في السبق ، وإن لم يشغبِ ، ** حَتفِ الحُبارى وعِقالِ الأرنَبِ) ٩ (لا يرقبُ النجدةَ من مدربِ ، ** إذا الصقورُ أنجدَتْ بالأكلُبِ)٠ (مهذبِ الخلقِ ، قليلِ الغضبِ ، ** يرتاحُ للعَود ، وإن لم يُطلَب)

(٣٨٩/١)

١(كفاضلٍ حاوَلَ حِفظَ المَنصبِ ، ** زرتْ به الطيرُ بموجٍ معشبِ)(فَحالَ بَينَ رَعيها والمَشرَبِ ، ** وظَلّ كالسّاعي الجَريء المُذئبِ)(يُجَدّلُ الأبعَدَ قَبلَ الأقرَبِ ، ** لو أنه مر بعنقَا مُغرِبِ)٤ (لم تُحمَ من

مَشرِقِها بالمَغرِبِ ، ** مُكَذِّباً فيها مَقالَ العَرَبِ)

(٣٩٠/١)

البحر : رجز تام (يا طِيبَ يومٍ بالمُروجِ الخُضرِ ، ** سرَقتُهُ مُختَلِساً من عُمرِي) (والطلّ قد كللَ هامِ الزّهرِ ، ** فعطرَ الأرجاءض طيبُ النشرِ) (باكرتُها بعدَ انبلاجِ الفجرِ ** عندَ انبساط الشفقِ المحمرِّ) ٤ (والطّيرُ في لُجّ المياهِ تَسري ، **كأنّها سفائنٌ في بحرِ) ٥ (حتى إذا لاذَتْ بشاطي النّهرِ ، ** دعوتُ عَبدي ، فأتَى بصَقرِي) ٦ (من الغَطارِيفِ الثّقالِ الحُمرِ ، ** مُستَبعِدُ الوَحشَةِ جَمُّ الصّبرِ) ٧ (معتَدلُ الشّلوِ شديدُ الأزرِ ، ** مُنفَسِحُ الزَّورِ رَحيبُ الصّدرِ) ٨ (مُتّسعُ العينِ عريض الظّهرِ ، ** بأعينٍ مسودةٍ كالحبرِ) ٩ (وهامةٍ عظيمةٍ كالفهرِ ، **كأنّ فوقَ صدرِهِ والنحرِ)٠ (هامةِ هيقٍ في صماخيْ نسرِ ، ** طويلِ أرياشِ الجناحِ العشرِ)

(٣٩١/١)

١(قصيرِ ريشِ الذنبِ المحمرّ ، ** قصيرِ عظمِ الساقِ تامِ الظفرِ)(فظَلّ يَتلوها ، عظيمَ المكرِ ، ** يُغري بها هِمّتَهُ ونَصرِي)(كأنهُ يطلبُها بوترِ ، ** فجاءنَا منها بكلّ عَفرِ)٤ (فبِتُّ والصّحبَ بها في بِشرِ **كأنّنا في يومِ عيدِ النّحرِ)٥ (نأكُلُ من لحومِها ونَقري **)

(٣٩٢/١)

البحر : رجز تام (ويومِ دجنٍ معلمِ البردينِ ، ** سماؤهُ بالغيمِ في لونينِ) (كأنّها ، وقد بدتْ للعينِ ، ** فيروزجٌ يلمعُ في لونينِ) (قضيتُ فيهِ بالسرورِ ديني ، ** وسرتُ أفلي مفرقَ الشعبينِ) ٤ (بأدهَمٍ مُحَجَّلِ الرّجلَينِ ، ** سبطِ الأديمِ مفلقِ اليدينِ) ٥ (خصبِ العَطاةِ ماحِلِ الرُّسغَينِ ؛ ** وسربِ وحشٍ مذ بدا لعيني

) ٦ (عارضتهُ في منتهى السفحينِ ** بأرقطٍ مخططِ الأذنينِ) ٧ (ناقي الجبينِ أهرتِ الشدقين ، ** أفطسَ سَبَطِ الشّعرِ صافي العَين) ٨ (يَنظُرُ في اللّيلِ بجَمرتَيَنِ ، ** ذي كَحَلٍ سالَ من العَينَينِ) ٩ (فخطّ لامينِ على الخدينِ ، ** محددِ النابينِ والظفرينِ)٠ (كأنّما يكشرُ عن نصلينِ ، ** ليسَ لها عَهدٌ بضَربِ قَينِ)

(٣٩٣/١)

١(رَقيقِ لحمِ الزّندِ والسّاقَينِ ، ** ذي ذنبٍ أملسَ غيرِ شينِ)(فخاتلَ السربَ بخطوتينِ ، ** وأردَفَ الخَطَو بوَثْبَتَينِ)(فكانَ فيها كغُرابِ البَينِ ، ** فرقها قبلَ بلوغِ الحينِ)٤ (ونالَ منها عفرَ المَتنَينِ ، ** أجيَدَ مَصقولِ الإهابِ زَينِ)٥ (جدلهُ في ملتقَى الصفينِ ، ** ولم يَحُل ما بَينَهُ وبَيني)٦ (نِلتُ بمُهري وبه كفلَينِ ، ** إنهما للصيدِ عدتينِ)٧ (لايحسنُ اللهوُ بغيرِ ذينِ **)

(٣٩٤/١)

البحر : رجز تام (ولَيلَةٍ في طُولِ يومِ العَرضِ ، ** سماؤها من دكنِهِ كالأرضِ) (مخضتُ فيها العيشَ أيَّ مخضِ ، ** وفُزتُ فيها بالنّعيمِ المَحْضِ) (وغضّ جفنُ الدّهرِ أيَّ غَضّ ، ** فبِتُّ من صروفِهِ أستَقضِي) ٤ (أرفَعُ قَدرَ عيشَتي بالخفضِ ، ** لا أكحلُ الجفنَ بها بغمضِ) ٥ (مع كلّ ساقٍ كالقضيبِ الغضّ ، ** يديرُ راحاً بالسّرورِ تَقضِي) ٦ (ساطعَةً كالبرقِ عندَ الوَمضِ ، ** حتى إذا آنَ أداءَ الفرضِ) ٧ (وشقّ جيبُ الفلقِ المبيضّ ، ** عرضتُ خيلي ، فأجدتُ عرضِي) ٨ (واخترتُ منها سابقاً ليَ يُرضِي ، ** يفوتُ لمحَ الطرفِ حينَ يمضي) ٩ (كأنذما الأرضُ به في قبضِي ، ** لافرقَ بينَ طولهِ والعرضِ)٠ (جعلتُهُ وقايةً لعرضِي ، ** ثمّ غدوتُ لمرامي أقضِي)

(٣٩٥/١)

١(من كلّ سِرْبٍ شارِدٍ منغَضّ ، ** بأرقطِ الظهرِ صقيلٍ بضّ)(كسبجٍ في ذهبٍ مرفضّ ** أهرتَ رحبِ الصدرِ نائي الغمضِ)(مستثقلَ الشلوِ خفيفَ النّهضِ ، ** عريضَ بسطِ الكفّ عندَ القبضِ)٤ (محددَ النّابِ لغير عضّ ، ** منتَصِبَ الأُذنَينِ عندَ الرّكضِ)٥ (مخاتِلَ السّربِ بغيرِ وَفضِ ، ** مُنخَفِضاً للخَتلِ أيَّ خَفضِ)٦ (مصافحاً بالبطنِ ظهرضَ الأرضِ ، ** يَجُسُّها بالكَفّ جَسَّ النّبضِ)٧ (عِناقَ ذي حبت لرَبّ بُغضِ ** عاجَلَها كالكَوكبِ المُنقَضّ)٨ (فعانقَ الأكبرَ عندَ النهضِ ، **)٩ (فهاضَ منهُ العظمَ عندَ الهضّ ، ** ورضّ منهُ الصدرَ أيَّ رضّ)٠ (فقمتُ أسعَى خيفَةَ أن يَقضِي ، ** أغُضُّ عن زلاتهِ وأغضِي)

(٣٩٦/١)

البحر : رجز تام (وأهرتَ الشّدقَينِ محبوكِ المَطا ، ** محدّدِ الأنيابِ مرهوبِ السّطَا) (افطسَ تبريِّ الإهابِ أرقطا ، **كَلَونِ تِبرٍ بمِدادٍ نُقّطَا) (ألبسهُ الخالقُ حسناً مفرِطا ، ** وخَطّ في الخَدّينِ منهُ خُطَطا) ٤ (مستثقلِ الجسمِ خفيفٍ إن خطا ، ** مجرَّبِ الإقدامِ مأمونِ الخُطى) ٥ (يسبقُ في إرسالهِ كدرَ القَطا ، ** أضحَى على قَنيصِهِ مُسَلَّطا) ٦ (حتى إذا من العِقالِ نشطا ، ** وفَى لنا فعلاً بما قد شرَطا) ٧ (قلتُ ، وقد بتُّ به مُغتَبِطا ، ** والشلوُ من قنيصهِ معتبَطا) ٨ (بذاكَ أم بالخيلِ تعدو المرَطى **)

(٣٩٧/١)

البحر : رجز تام (وأهرتٍ ، من الكِلابِ ، أخطلِ ، ** أصفَرَ مَصقولِ الإهابِ أشعَلِ) (أعصَمَ مثلِ الفَرَسِ المُحَجَّلِ ، ** يخالُ مرحوضاً وإن لم يغسلِ) (مختَصَرِ الشِّلوِ ، ثَقيلِ المَحملِ ، ** منفَسحِ الهامةِ ، ناتي المُقَلِ) ٤ (إذ أنّه كالسوسنِ المهدَّلِ ، **كأنّ فوقَ عنقهِ المعتدلِ) ٥ (هامةَ فهدٍ في صماخيْ فرعُلِ ، ** منسرحِ الزَّورِ فَسيحِ الكَلكَلِ) ٦ (منهَضِمِ الخصرِ ، عريضِ الكفلِ ، ** ذي أيطلٍ خالٍ ، ومتنٍ ممتلي) ٧ (خصيبِ أعلى العضبِ محلِ الأسفلِ ، ** قصيرِ عظمِ الساعدِ المفتَّلِ) ٨ (مقتصَرِ الأيدي طويلِ الأرجلِ ، ** مزدحمِ الأظفارِ ثبتِ العضلِ) ٩ (ذي ذنبٍ سبطٍ قصيرٍ أفتلِ ، ** أسلسَ من دفتهِ كالمغزلِ)٠ (كثيرِ تَكرارِ نزاعِ الأحبُلِ ، ** يبيتُ غضبانَ ، إذا لم يرسلِ)

١(قَيدِ الأوادي ، وعِقالِ الإبِلِ ، ** رُعْتُ به سِربَ الظّباءِ الجُفّلِ)(فاعتصمتْ منهُ بأعلى الجبلِ ، ** فظلّ ينحو قصدَها ويعتلي)(وخرّ ينصبُّ عليها من علِ ، ** شبيهَ سهمٍ مرقتْ من عيطلِ)٤ (يفوتُ لمحَ الطرفِ في التأملِ ، ** حتى إذا انقضّ انقضاضَ الأجدلِ)٥ (فما ارتضَى منها بدونِ الأولِ ، ** غادرهُ مجدَّلاً في الجندلِ)٦ (ذا جثةٍ وافرةٍ كالمسحَلِ ، ** وظَلّ صَحبي في نَعيمٍ مُقبِلِ)٧ (لهم غريضُ لحمِهِ ، والشّكرُ لي **)

البحر : رجز تام (ورُبّ يومٍ أدكنِ القتامِ ، ** مُمتَزِجِ الضّياءِ بالظّلامِ) (سرنا به لقنصِ الآرامِ ، ** والصّبحُ قد طَوّحَ باللّثامِ) (كراقدٍ هبّ من المنامِ ، ** بضُمّرٍ طامَيةِ الحَوامي) ٤ (معتادَةٍ بالكَرّ والإقدامِ ، ** تحجمُ في الحربِ عن الإحجامِ) ٥ (حتى إذا آنَ ظهورُ الجامِ ، ** والبرُّ بالآلِ كبحرٍ طامِ) ٦ (عنّ لنا سِربٌ من النّعامِ ، ** مشرِقة الأعناقِ كالأعلامِ) ٧ (فاغرةَ الأفواهِ للهيامِ ، **كأينُقٍ فَرّتْ من الزّمامِ) ٨ (وحشٌ على مثنًى من الأقدامِ ، ** بالطيرِ تدعَى وهيَ كالأنعامِ) ٩ (تَطيرُ بالأرجُلِ في المَوامي ، **كأنما أعناقُها السوامي)٠ (أراقمٌ قد قُمنَ للخصامِ ، ** فحينَ همّ السربُ بانهزامِ)

١(أُلجِمَتِ القِسيُّ بالسّهامِ ، ** فأُرسِلَ النَّبلُ كوَبلٍ هامِ)(فعنّ رألٌ عارضٌ أمامي ، **كأنّما دُرّعَ بالظّلامِ)(نِيطَتْ جَناحاهُ بعنقٍ سامِ ، **كأنّها من حسنِ الإلتئامِ)٤ (هاءُ شَقيقٍ وُصِلَتْ بلامِ ، ** عارضتهُ تحتَ العجاجِ السّامي)٥ (بسابقٍ ينقضُّ كالقطامي ، ** خِلوِ العِنانِ مفعَمِ الحِزامِ)٦ (يكادُ يلوي حلقَ اللجامِ ، ** ذي كَفَلٍ رابٍ وشِدقٍ دامِ)٧ (وصفحَةٍ رِيّا ، ورسغٍ ظامِ ، ** فحينَ وافَى عارِضاً قدامي)٨ (أثبتُّ في كلكلهِ سهامي ، ** فمَرقتْ في اللّحمِ والعِظامِ)٩ (فخَرّ مَصروعاً على الرُّغامِ ، ** قد ساقَهُ الخَوفُ إلى

الحِمامِ) ٠ (فأعجبَ الصحبَ بهِ اهتمامي ، ** حتى اغتَدى كلٌّ من الأقوامِ)

(٤٠١/١)

٢(يقولُ : لا شلَّتْ يمينُ الرّامي **)

(٤٠٢/١)

البحر : بسيط تام (وأدهمٍ يققِ التحجيلِ ذي مرحٍ ، ** يَميسُ من عُجبه كالشّارِبِ الثّملِ) (مطهَّم مشرفِ الأذنينِ تحسبُه ** موكَّلاً باستراقِ السمعِ عن زُحلِ) (ركبتُ منهُ مطا ليلٍ تسيرُ بهِ ** كواكبٌ تلحقُ المحمولَ بالحملِ) ٤ (إذا رَمَيتُ سِهامي فوقَ صَهوتِهِ ، ** مَرتْ بهادِيهِ وانحطّتْ على الكَفَلِ)

(٤٠٣/١)

البحر : كامل تام (ولقد أرُوحُ إلى القَنيصِ وأغتَدي ** في متنِ أدهمَ كالظلامِ محجَّلِ) (رامَ الصباحُ من الدّجى استنقاذَهُ ، ** حسَداً ، فلم يَظفَرْ بغيرِ الأرجُلِ) (فكانهُ صبغُ الشبيبةِ هابهُ ** وَخطُ المَشيبِ ، فجاءَهُ من أسفلِ)

(٤٠٤/١)

البحر : كامل تام (وأغَرَّ تِبرِيِّ الإهابِ مُرَدَّدٍ ، ** سبطِ الأديم محجلٍ ببياضِ) (أخشَى عليهِ بأن يُصابَ بأسهُمي ، ** ممّا يُسابقُني إلى الأغراضِ)

(٤٠٥/١)

البحر : متقارب تام (وطِرفٍ تَخَيّرتُهُ طُرفَةً ، ** وأحببتهُ من جميعِ التراثِ) (حَوى بَدائعِ أوصافِهِ ** مضاءَ الذكورِ وصبرَ الإناثِ) (إذا انقَضّ كالصّقرِ في مَعرَكٍ ، ** ترَى الخَيلَ في إثرِهِ كالبُغاثِ) ٤ (طويلِ الثلاثِ ، قصيرِ الثلاثِ ، ** عريضِ الثلاثِ ، فسيحِ الثلاثِ)

(٤٠٦/١)

البحر : وافر تام (وعاديةٍ إلى الغارات ضبحاً ، ** تريكَ لقدحِ حافرِها التهابَا) (كأنّ الصّبحَ ألبَسَها حُجولاً ، ** وجنحَ الليلِ قمصها إهابا) (جوادٌ في الجبالِ تخالُ وعلاً ، ** وفي الفلواتِ تحسبُها عقاب) ٤ (إذا ما سابقَتها الرّيحُ فرّتْ ، ** وأبقَتْ في يدِ الرّيح التّرابا)

(٤٠٧/١)

البحر : وافر تام (ووادٍ تسكَرُ الأرواحُ فيه ، ** وتخفقُ فيهِ أرواحُ النسيمِ) (به الأطيارُ قد قالتْ ، وقالتْ ** كلاماً شافياً داءَ الكليمِ) (تسلسلُ في خمائلهِ مياهٌ ، ** يُقَدُّ أديمُها قدّ الأديمِ) ٤ (مروجٌ للقلوبِ بها امتزاجٌ ، ** كأنّ عيونَها أيدي الكَريمِ) ٥ (لها أرجُ اللطيمةِ حينَ ينشا ، ** ورقّةُ مَنظَرِ الخَدّ اللّطيمِ) ٦ (بنوارٍ عن الأنوارِ يغني ، ** وزهرِ النجمِ عن زهرِ النجومِ) ٧ (نَزَلنا فيه ، والأكبادُ حرّى ، ** فَنجّانا من الكَرْبِ العَظيمِ) ٨ (فروّحَ ظلُّهُ رُوحَ الأماني ، ** وأخمدَ بَردُه نفسَ السَّموم) ٩ (ونفسَ إذ تنفسَ من

كروبي ، ** وفرّجَ ، حينَ أرّجَ ، من همومي)٠ (وأفرَشَنا من الأزهارِ بُسطاً ** مُسَردَقَةً ، بأستارِ الغُيومِ)

(٤٠٨/١)

١(جمعنا للمسامعِ في ذراهُ ، ** هديلَ حمائمٍ وهديرَ كومِ)(وقَضّينا بهِ باللّهوِ يَوماً ، ** به سمحتْ حشا الدهرِ العقيمِ)

(٤٠٩/١)

البحر : طويل (وعودٍ به عادَ السرورُ ، لأنّهُ ** حوَى اللّهوَ قِدماً وهوَ رَيّانُ ناعمُ) (يغربُ في تغريدهِ ، فكأنّهُ ** يعيدُ لنا ما لقنتهُ الحمائمُ)

(٤١٠/١)

البحر : سريع (عودٌ حوتْ في الأرضِ أعوادُهُ ، **كلَّ المَعاني ، وهوَ رَطْبٌ قَويم) (فَحازَ شَدوَ الوُرقِ في سَجعه ، ** ورقةَ الماءِ ولطفَ النسيم)

(٤١١/١)

البحر : متقارب تام (معانٍ حكتْ في قلوبِ الأنامِ ، ** منالَ الأماني ونيلَ الأمانِ) (بنَثرٍ ينَظّمُ شَملَ العُلومِ ، ** ونَظمٍ يقَلّدُ جِيدَ الزّمانِ) (وتنميقِ خطٍّ كما نمقتْ ** خطوطُ الغَوالي خدودَ الغواني) ٤ (وأبياتِ شعرٍ ، إذا أوردتْ ** حكَتْ في الجَمال عقودَ الجُمانِ) ٥ (فكم بكرِ معنًى حوَى طرسُها ، ** وإن كان في

جسمِ لفظٍ عوانِ) ٦ (إذا ما شققتَ صدورَ البيوتِ ، ** وجدتَ بهنّ قلوبَ المعاني)

(٤١٢/١)

البحر : كامل تام (أشجتكَ بالتغريبِ في تغريدِها ، ** فظننتَ معبدَ كان بعضَ عبيدِها) (وشدَتْ فأيقَظتِ الرّقودَ بشَدوِها ، ** وأعارتِ الأيقاظَ طيبَ رقودِها) (خودٌ شدتْ بلسانِها وبنانِها ** حتى تشابهَ ضربُها ونشيدها) ٤ (فكأنّ نغمةَ عودها في صوتِها ، ** وكأنّ رقةَ صوتِها في عودِها) ٥ (فطنتْ لأبعادِ الشدودِ ، فناسبتْ ** بالعدلِ بينَ قريبِها وبعيدِها) ٦ (كَمُلَتْ صنائعُ وضعِها فكأنّما ** وَرِثتْ أصولَ العِلمِ عن داودِها) ٧ (تسبي العقولَ فصاحةً وصباحةً ، ** فتَحارُ بينَ طَريفِها وتَليدِها) ٨ (من لهجةٍ مكسوبَةٍ ، أو بهجَةٍ ** منسوبةٍ ، تحلو لعينِ حسودِها) ٩ (إنّي لأحسدُ عُودَها إن عانَقَتْ ** عطفيهِ ، أو ضمتهُ بينَ نهودِها) ١٠ (وأغارُ من لثمِ الكؤوسِ لثغرِها ، ** وأذوبُ من لمسِ الحُليّ لجيدِها)

(٤١٣/١)

البحر : طويل (وإنّي لألهو بالمُدامِ ، وإنّها ** لمَوردُ حَزمٍ إن فعَلْتُ ومَصدَرُ) (ويُطرِبُني في مجلسِ الأنسِ بَينَنا ** أنابيبُ في أجوافِها الريحُ تصفِرُ) (ودهمٍ بأيدي الغانياتِ تقعقعتْ ** مفاصلُها من هولِ ما تتنظرُ) ٤ (وصفرِ جفونٍ ما بكتْ بمدامعٍ ، ** ولكنّها روحٌ تذوبُ وتقطرُ) ٥ (وأشمَطَ مَحنّي الضّلوعِ على لظًى ** بهِ الضّرُّ إلاّ أنّهُ يتَستّرُ) ٦ (إذا انجابَ جنحُ الليلِ ظلتْ ضلوعُه ** مجرَّدَةً تَضحَى لديكَ وتُعصِرُ)

(٤١٤/١)

البحر : وافر تام (ومجلِسِ لذّةٍ أمسَى دُجاهُ ، ** يُضيءُ كأنّهُ صُبحٌ مُنيرُ) (تجمعَ فيه مشمومٌ وراحٌ ، ** وأوتارٌ ووِلدانٌ وحُورُ) (تلذذتِ الحواسُ اللمسُ فيه ** نجمسٍ يستتم بها السرورُ) ٤ (فكانَ الضمّ قسمَ

اللمسِ فيهِ ، ** وقسمُ الذوقِ كاساتٍ تدورُ) ٥ (وللسّمعِ الأغاني ، والغَواني ** لأعيننا ، وللشمّ البخورُ)

(٤١٥/١)

البحر : كامل تام (في الشّمعِ أوصافٌ كوَصفي أوجبتْ ** حبّي لهُ والبعدَ عن أضدادِه) (جريانُ أدمعهِ وصفرةُ لونِه ، ** وسُهادُ مُقلَتِهِ وذَوبُ فؤادِهِ)

(٤١٦/١)

البحر : رمل تام (جلَتِ الظّلماءُ باللّهَبِ ، ** إذا بدتْ في الليلِ كالشهبِ) (فانحَلَتْ في تاجِها ، فجَلَتْ ** ظُلَمَ الأحزانِ والكُرَبِ) (خردٌ شابتْ ذوائبُها ، ** وفروعُ الليلِ لم تشبِ) ٤ (سفرتْ كالشمسِ ضاحكةً ** من تواري الشمسِ في الحجبِ) ٥ (ما رأينا قبلَ مَنظَرِها ، ** ضاحكاً في زيّ منتحبِ) ٦ (كيفَ لا تحلو ضرائبُها ، ** وبها ضربٌ من الضرَبِ) ٧ (خلتُها ، والليلُ معتكرٌ ، ** ونجومُ الأفقِ لم تغبِ) ٨ (قُضُباً من فِضّة غُرسَتْ ** فوقَ كثبانٍ من الذهبِ) ٩ (أو يَواقيتاً مُنَضّدَةً ، ** بينَ كثبانٍ من الذهبِ)٠ (** بينَ أيدينا على قُضُبِ)

(٤١٧/١)

١(أو أساريعاً على عَمَدٍ ، ** أشرقتْ في زيّ مرتقبِ)(أو رِماحاً في العِدى طُعِنَتْ ، ** فغَدَتْ مُحمَرّةَ العَذَبِ)(أو سهاماً نصلُها ذهبٌ ، ** لسوى الظّلماءِ لم تُصِبِ)٤ (أو أعالي حمرِ ألويةٍ ** تشرتْ في جحفلٍ لجبِ)٥ (أو شعافَ الروم قد رُفِعتْ ** فوقَ أطرافِ القنا الأشبِ)٦ (أو قياناً من ذوائبِها ** شفٌ للشمِ لم يغبِ)٧ (أو شواظاً للقِرى رُفعتْ ** تَتراءى في ذُرى كُثُبِ)٨ (أو لظَى نارِ الحُباحبِ قد ** لمَعَتْ للعَينِ عن لَبَبِ)٩ (أو عيونَ الأُسُدِ مُوصَدَةً ** في ذرى غابٍ من القصبِ)٠ (أو خدودَ الغيدِ

ساطعةً ** أشرقتْ في فاقعِ النقبِ)

(٤١٨/١)

٢(أو شَقيقَ الرّوضِ منتَظِماً ** فوقَ مجدولٍ من القصبِ)(أو ذرى نيلوفرٍ رفعتْ ** فوقَ قضبانٍ من الغربِ)

(٤١٩/١)

البحر : خفيف تام (مَرحباً مَرحَباً بأبطالِ لَهوٍ ، ** شهبُهم سمرهم إذا الليلُ جنَا) (مزّقوا جحفَلَ الظّلامِ وخاضوا ** نقعَهُ بالضّياءِ فانجابَ عَنّا) (برماحٍ لها أسنةُ نارٍ ، ** قد أبادَتْ عَساكرَ اللّيلِ طَعنا) ٤ (تَتَثَنّى ، سِنانُها غَيرُ وانٍ ، ** وقناها بالعزّ لا تتثنّى) ٥ (إن أرادوا لها على الوَشيِ رَكزاً ** وضعوا تحتَ كلّ لدنٍ مجنّا)

(٤٢٠/١)

البحر : مجزوء الرمل (أنكَرَ الصّبحُ دَمَ اللّي ** لِ ، وفي العُذرِ توصّل) (وتَردّى من شُعاعِ ال ** شّمسِ ثوباً لم يُفَصَّل) (فَبكَى الطّيرُ بنوحٍ ** أجمَلَ القولَ وفَصّل) ٤ (قال : عُذرُ الصّبحِ في ** كارِهِ لا يتحصّل) ٥ (دَمُهُ في بُردَتَيهِ ، ** وهوَ منهُ يتنصّل)

(٤٢١/١)

البحر : – (وإبرقٍ لهُ نطقٌ عجيبٌ ، ** إذا ما أُسلتْ منهُ السلافُ) (كفأفاءٍ تلجلجَ في حديثٍ ** يرددُ لفظهُ والفاءُ قافُ)

(٤٢٢/١)

البحر : بسيط تام (بحرٌ من الحُسنِ لا يَنجو الغريقُ بهِ ، ** إذا تَلاطَمَ أعطافٌ بأعطافِ) (ما حركتهُ نسيمُ الرقصِ من مرحٍ ** إلاَّ وماجَتْ به أمواجُ أردافِ)

(٤٢٣/١)

البحر : بسيط تام (لم أنسَن ما عشتُ ، حمّاماً دخلتُ به ** ما بينَ كلّ رَخيمِ الدَّلّ فتّانِ) (في جَنّةٍ من طِباعٍ أربعٍ جُمِعَتْ : ** أرضٍ وماءٍ وأهواءٍ ونيرانِ) (فنلتُ من حرذها برداً على كبدي ، ** وفُزتُ من مالكٍ منها برُضوانِ) ٤ (فأعجبْ لها جنةً فيها جحيمُ لظًى ** تذكى ولم تخلُ عن حورٍ وولدانِ)

(٤٢٤/١)

البحر : وافر تام (لئِنْ لم يَمضِ لي حدٌّ فكم قد ** فللتُ الحدَّ في الحربِ العوانِ) (وإنّي لا أزالُ أخا حروبٍ ، ** إذا لم أجنِ كنتُ مِجَنّ جانِ)

(٤٢٥/١)

البحر : متقارب تام (وبابٍ ، إذا أمهُ قاصدٌ ، ** رآهُ من الغيث أدنَى وأندَى) (لهُ الفتحُ دأبٌ ، ومن شأنه ** يرد وقاصدهُ لن يردّا)

(٤٢٦/١)

البحر : منسرح (ما بَعدَ بغدادَ للنّفوسِ هوًى ، ** رقّ هواها وراقَ منظرُها) (كأنّها جَنّةٌ مزَخرَفَةٌ ** ونَهرُ عيسَى النّميرُ كَوثَرُها)

(٤٢٧/١)

البحر : بسيط تام (انظرْ إلى بركةِ الجِسرَينِ حينَ بَدا ** للبدرِ فيها عمودٌ ساطعُ اللهبِ) (كالصرحِ حفّ به سكرانِ من سبجٍ ** وسالَ في وسطهِ نهرٌ من الذّهب)

(٤٢٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (وكأنّ دجلةَ ، والرّيا ** حُ تُغيرُ كالخَيلِ النّوازِي) (والحسرُ واهي السلك من ** فرطِ أطرابٍ واهتزازِ) (ثوبٌ تجندرُهُ الرّيا ** حُ ، وقد أضرتْ بالطرازِ)

(٤٢٩/١)

البحر : خفيف تام (حبذا أرضْ ماردينَ وبرّ ال ** ظلّ فيها وماؤها وهواها) (بلدَةٌ تُنبِتُ الكِرامَ فلا ذُقْ ** تُ فَناهم ولا عدِمتُ فِناها) (فهيَ أرضٌ إن لم تكن هي ذاتَ ال ** نّفسِ منّي ، فإنّها مُشتَهاها) ٤ (

جمعَتْ سائرَ المُنى ، فلِهذا ** ما أتاها ذو الحلمِ إلاّ وتاها) ٥ (كم رأينا لها وفيها ومنها ** صُوَراً تَسفِكُ الدّماءَ دُماها) ٦ (لو تمكنتُ أن أقضّي بها العم ** رَ جَميعاً لمَا سكَنتُ سِواها)

(٤٣٠/١)

البحر : كامل تام (للَّهِ وادي الغرسِ حينَ حلَلتُهُ ، ** زَمَناً كأنّ العيشَ فيه مَنامُ) (وادٍ حريريُّ الرياضِ فكم به ** من حارِثٍ يَغدو بهِ وهُمامُ) (ممتَدُّ أودِيةِ الظّلالِ فقَرُه ** باكي العيونِ وثَغرُهُ بَسّامُ) ٤ (فالشّمسُ فيهِ مدى النّهارِ فطيمةٌ ، ** والظّلّ كَهلٌ ، والنّسيمُ غُلامُ)

(٤٣١/١)

البحر : كامل تام (للَّهِ قاهرةُ المعزّ ، فإنّها ** بلَدٌ تَخَصّصَ بالمَسرّةِ والهَنا) (أوما ترى في كلّ قطرٍ منيةً ** من جانبَيها ، وهيَ مجتمعُ المُنى)

(٤٣٢/١)

البحر : طويل (وفي النّيل ، إذ وَفّى البسيطةَ حقَّها ، ** وزادَ على ما جاءَهُ من صَنائعِ) (فما إن توفّى النّاسُ من شكرِ مُنعم ** يُشارُ إلى إنعامِهِ بالأصابعِ)

(٤٣٣/١)

البحر : سريع (لئن وهى عقدُ السحابِ الثمين ** فلا عدا ربعك يا ماردين) (مدينةٌ لم ترَ في جوّها ** جوراً ، ولا في أهلِها ماردين) (كما شاهدتْ عيناىَ من أهلِها ** إظهارَ مَعروفٍ وإضمارَ دِين) ٤ (أفاضِلٌ في غَيّهِم ما رَدُوا ، ** ونسوَةٌ في مثلِهِ ما ردين)

(٤٣٤/١)

البحر : مجتث (ما حلةُ ابنِ دبيسٍ ، ** إلاّ كحصنٍ حصينِ) (للقلبِ فيها قرارٌ ، ** وقُرّةٌ للعُيُونِ) (إن أصبَحَ الماءُ غَوراً ** جاءتْ بماءٍ معينِ) ٤ (وحَولَها سُورُ طِينٍ ، **كأنهُ طورُ سينِ)

(٤٣٥/١)

البحر : خفيف تام (ظنّ قومي أنّ الأساةَ ستبري ** داءَ وجدي ، وذاكَ شيءٌ بَعيدُ) (فأتَوا بالطّبيبِ ، وهوَ لَعمري ** في ذَوي فَنّهِ مُجيدٌ مَجيدُ) (مذ رأى علتي ، وقد لاحَ للمو ** تِ عليها أدِلّةٌ وشُهودُ) ٤ (جسّ نَبْضِي وقال : ما أنتَ شاكٍ ؟ ** قلتُ : ناراً لم يُطفِها التّبريدُ) ٥ (فغَدا يُخلِصُ الدّواءَ ، فألفَى ** نارَ وجدي معَ الدّواءِ تَزيدُ) ٦ (قال : ما كان أصلُ دائكَ هذا ؟ ** قلتُ : طرفي ، وذاكَ حالٌ شديدُ) ٧ (قال : إنّ الهواءَ أحدثَ بلوا ** ك ، فقلتُ : المقصورُ لا الممدودُ) ٨ (فانثنى حائراً ، وقال لقَومي : ** ما دواءُ العُشّاقِ إلاّ بَعيدُ)

(٤٣٦/١)

البحر : بسيط تام (للَّهِ خطّ كتابٍ خلتُهُ دُرَراً ، ** أو رَوضَةً رَصّعتها السُّحبُ بالبرَدِ) (أبدَتْ بظاهرِهِ أيدي مُجَلّده ** نقشاً على جلدةٍ أوهتْ به جلدي)

(٤٣٧/١)

البحر : طويل (كَفَى الشّعرَ فخراً أنّه كلّ مُشكِلٍ ** من الذّكرِ في تَفسيرِهِ جيءَ بالشّعرِ) (وإن أشكَلَتْ في الشرعِ غامضُ نكتةٍ ** إلى النّظمِ يُلجا حينَ يُعوَزُ بالنّثرِ)

(٤٣٨/١)

البحر : طويل (أخلايَ بالفيحاءِ إنْ طالَ بعدُكم ، ** فأنتم إلى قلبي كسحريَ من نحرِي) (وإن يخلُ من تكرارِ ذكري حديثُكم ، ** فلم يخلُ يوماً من مديحكُمُ شِعرِي) (فواللهِ لا يشفي نزيفَ هواكمُ ** سوى خمرِ أنسٍ كان منكم بها سكري) ٤ (أرى كلّ ذي داءٍ يُداوَى بضدّه ، ** وليسَ يداوَى ذو الخمارِ بلا خمرِ) ٥ (أطالبُ نفسي بالتصبرِ عنكمُ ، ** وأوّلُ ما أُفقِدتُ ، بعدكمُ ، صَبرِي) ٦ (فإن كان عصرُ الأنسِ منكم قد انقضَى ، ** فوالعصرِ إنّي بعد ذلكَ في خسرِ) ٧ (بكَيتُ لفقدِ الأربعِ الخُضرِ منكمُ ، ** على الرملةِ الفيحاءِ بالأربعِ الحُمرِ) ٨ (فكيفَ بقي إنسانُ عيني ، وقد مضَى ** على ذلكَ الإنسانِ حينٌ من الدّهرِ) ٩ (سقَى روضةَ السعديّ من أرض بابلٍ ** سَحابٌ ضَحوكُ البرقِ مُنتحبُ القطرِ)٠ (وحَيّا الحَيا مَغنًى قضَيتُ برَبعِهِ ** فُروضَ الصِّبا ما بَينَ رَملةَ والجسرِ)

(٤٣٩/١)

١(وربّ نسيمٍ مرّ لي من ديارِكم ، ** ففاحَ لنا من طيهِ طيبُ النشرِ)(وأذكرَني عَهداً ، وما كنتُ ناسِياً ، ** ولكنّهُ تجديدُ ذِكْرٍ على ذِكْرِ)(فيا أيها الشيخُ الذي عقدُ حبهِ ** تنزلض مني منزلَ الروحِ من صدري)٤ (تجاذبني الأشواقُ نحوَ ديارِكم ، ** وأحذرُ من كيدِ العدوّ الذي يدري)٥ (مخافة ض مذاقِ اللسان يسرّ لي ** ضُروبَ الرّدي بينَ البَشاشةِ والبِشرِ)٦ (ويَنثُرُ لي حَبّ الوَفاءِ تَمَلّقاً ** وينصبُ لي من تحتِه شركَ الغدرش)٧ (وما أنا مَن يُلقي إلى الحَتفِ نَفسَهُ ، ** ويجهدُ في استخلاصِها منه بالقسرِ)٨ (إذا كان ذكرُ المرءِ شَيخَ حَياتِهِ ، ** فإنّ طريفَ المالِ كالواوِ في عمرِو)٩ (ولكنّ لي في ماردينَ معاشراً ، ** شددتُ

بهم ، لمّا حللتُ بها ، أزري)٠ (ملوكٌ ، إذا ألقَى الزّمانُ حِبالَهُ ، ** جعلتهُمُ في كلّ نائبةٍ ذخري)

(٤٤٠/١)

٢(وما أحدثَتْ أيدي الزّمانِ إساءَةً ، ** ووافيتهم إلاّ انتقمتُ من الدّهرِ)(إذا جئتُهم مستَصرِخاً حَقَنُوا دَمي ، ** وإن جئتُهم مستجدياً وفروا وفرِي)(عزائمُ من لم يخشَ بالبَطشِ من ردًى ، ** وإنعامُ من لم يخشَ بالجودِ من فقرِ)٤ (ورَوّوا بماءِ الجُودِ غَرسَ أبيهِمُ ، ** فأينَعَ في أغصانِهِ ثمرُ الشّكرِ)٥ (وقلدني السلطانُ منهُ بأنعمٍ ، ** أخفَّ بها نَهضي وإن أثقلتْ ظَهرِي)٦ (هوَ الصّالحُ المَلكُ الذي صَلُحتْ به ** أمورُ الورى واستبدلَ العسرُ باليسرِ)٧ (يبيتُ بها كفّي على الفتحِ بعدما ** بنَتْ نُوَبُ الأيّامِ قلبي على الكَسرِ)٨ (وبدلتُ من دهمِ الليالي وغيرها ، ** لديهِ ، بأيامٍ محجلةٍ غرّ)٩ (حَطَطتُ رِحالي في ربيعِ رُبوعِهِ ، ** ولولاهُ لم أثنِ الأعنةَ عن مصري)٠ (مَنازِلُ ما لاقَيتُ فيها نَدامَةً ، ** سوى أنّني قضّيتُ في غيرِها عُمرِي)

(٤٤١/١)

٣(فلم يَكُ كالفِردوسِ غيرُ سميّهِ ، ** من الخُلدِ لا خُلدُ الخَليفَةِ والقَصرِ)(ووادٍ حكَى الخَنساءَ لا في شجونِها ، ** ولكن له عَينانِ تَجري على صَخرِ)(كأنّ به الجودانَ بالسُّحبِ شامتٌ ، ** فما انتحبتْ إلاّ انثنى باسمَ الثّغرِ)٤ (تَعانَقَتِ الأغصانُ فيه فأسبَلَتْ ** على الروضِ أستاراً من الورق الخضرِ)٥ (إذا ما حِبالُ الشّمسِ منها تَخَلّصَتْ ** إلى روضهِ ألقتْ شراكاً من التبرِ)٦ (تُدارُ به ، من ديرِ شَهلانَ ، قَهوَةٌ ** جلتها لنا أيدي القسوسِ من الخدرِ)٧ (إذا ما حَسَوناها ، وسارَ سرورُها ** إلى منتهَى الإفكارِ من موضعِ السرّ)٨ (نُعِدّ لها نَقلَ الفكاهةِ والحِجَى ، ** ونجلو عليها بهجةَ النّظمِ والنثرِ)٩ (ونحنُ نوفّي العيشَ باللّهوِ حقّهُ ، ** ونسرِقُ ساعاتِ السّرورِ من العمرِ) ٤٠ (وقد عمّنا فصلُ الربيعِ بفضلهِ ، ** فبادرَنا بالوردِ في أولِ القطرِ)

٤(فيا أيها المولى الذي وصفُ فضلِهِ ** يجلُّ عن التعدادِ والحدذ والحصرِ) ٤(أبُثّكَ بالأشعارِ فرطَ تَشَوّقي ، ** ولا أتعاطَى حَصرَ وصفِكَ بالشّعرِ) ٤(وأعجبُ شيءٍ أنني مع تيقظي ، ** إلى مخلصِ الألفاظِ من شرَكِ الهجرِ) ٤٤ (أسوقُ إلى البحر الخضمّ جواهرِي ، ** وأُهدي إلى أبناءِ بابلَ من سِحرِي) ٤٥ (فمُنّ ، فدتك النّفسُ ، بالعُذرِ مُنعِماً ** عليذ ، وشاور حسنَ رأيك في الأمرِ)

البحر : كامل تام (من لي بقربكَ ، والمزارُ عزيزُ ، ** طُوبَى لمن يَحظَى بهِ ويَفوزُ) (فلَو استَطَعتُ رفَعتُ حالي نحوَكم ، ** لكنّ رفعَ الحالِ ليسَ يجوزُ) (يا أيها الشيخُ الذي آراؤهُ ** جرزٌ لنا ، في النائباتِ ، حريزُ) ٤ (عرضَ العروضُ فلم ترعكَ دوائرٌ ** منهُ ولم تُشكِلْ عليكَ رُموزُ) ٥ (وكذا اقتفتَ من القوافي إثرَها ، ** فأطاعكَ المقصورُ والمهموزُ) ٦ (وضرَبتَ نحوَ النّحوِ همّةَ أوحَدٍ ، ** أضحى له في حالهِ تمييزُ) ٧ (لو كنتَ جئتَ به قديماً لم يكنْ ** فيهِ لتَبريزٍ لها تَبريزُ) ٨ (ولقد هززتُ إليكَ دوحَ قريحتي ، ** مَدحاً ، فأينَعَ دوحُها المَهزوزُ) ٩ (وسبكتُ مدحكَ في بواطِقِ فكرتي ، ** إذْ في البواطِقِ يسبكُ الإبريزُ)٠ (صُغتُ القريضَ ، ولم أقُلهُ تكَلّفاً ، ** لكنّه طبعٌ لديّ عزيزُ)

١(ألجو علَيكَ من القَريضِ عَرائِساً ، ** من خدرِ أبكاري لهنّ بروزُ)(أبكارُ أفكارٍ تزفّ كواعباً ، ** لا كالعقارِ تزفّ وهيَ عجوزُ)

البحر : خفيف تام (أتُرى البارقَ ، الذي لاحَ ليلاً ، ** مرّ بالحيد من مرابعِ ليلَي) (وتُرى السُّحبَ مذ نشأنَ ثقالاً ، ** سَحَبتْ في رُبوعِ بابلَ ذَيلا) (ما أضا البارِقُ العِراقيّ ، إلاّ ** أرسلتْ مقلتي من الدّمعِ سيلا) ٤ (وتذكرتُ جيرةً بمغاني ** هِ ونَدباً من آلِ سنبسَ قَيلا) ٥ (عمَّنا بالودادِ في حالةِ القرْ ** بِ ، وأهدى لنا على البُعدِ نَيلا) ٦ (وحملنا بضاعةَ الشكرِ مزجا ** ةً ، فأوفَى لنا من الودّ كيلا) ٧ (كيفَ أنسَى تلكَ الديارَ ومغنىً ** عامراً قد ربيتُ فيهِ طفيلا) ٨ (أتَمَنّى العراقَ في أرضِ حرّا ** نَ ، وهل تدركُ الثريّا سهيَلا) ٩ (يا ديارَ الأحبابِ ما كانَ أهنى ، ** بمغانيك ، عيشنا ، وأُحَيلى)٠ (كم جلونا بأفقكِ البدرَ صُبحاً ، ** واجتلينا بجوكِ الشمسَ ليلا)

(٤٤٦/١)

١(وأمّنا الأعداءَ لمّا جَعَلنا ** سورَ تلكَ الديارِ رجلاً وخيلا)(انتدي في حماكِ كعباً ، ومغنًى ، ** وإذا ئشتُ سنبساً وعقيلا)(أُورِدُ العِيسَ نهرَ عيسى وطوراً ** أُورِدُ الخَيلَ دِجلةً ودُجَيلا)٤ (إن ورَدتَ الهيجاءَ يا سائقَ العي ** سِ ، وشارفتَ دوحها والنخيلا)٥ (ورأيتَ البدورُ في مشهدِ الشم ** سِ بفتيانِ بانةِ والأثيلا)٦ (مِلْ إليها واحبِسْ قليلاً عليها ، ** إنّ لي نحوَ ذلك الحيّ ميلا)٧ (وأبلغِ الرملةَ الأنيقةَ وابلغْ ** معشراً لي بربعِها وأهيلا :)٨ (كنتُ جَلْداً ، فلم يدَعْ بينُكم لل ** جسمِ حولاً ولا لقلبيَ حيلا)٩ (قد ذَمَمنا بُعَيْدَ بُعدِكُم العَي ** شَ ، فليتَ الحمامَ كانَ قبيلا)

(٤٤٧/١)

البحر : بسيط تام (أطعتُ داعي الهَوى رَغماً على العاصِي ، ** لمّا نزلنا على ناعورةِ العاصِي) (وباتَ لي بمغاني أهلِها ، وبها ** شُغلانِ عن أهلِ شَعْلانٍ وبَغْراصِ) (والرّيحُ تَجري رُخاءً فوقَ جَدوَلِها ، ** والطّيرُ ما بَينَ بَنّاءٍ وغَوّاصِ) ٤ (وقد تلاقتْ فروعُ الدوح ، واشتبكتْ **كأنذما الطيرُ منها فوقَ أقفاصِ) ٥ (تدارُ ما بيننا حمراُ صافيةً ، **كانتْ هَدايا يَزيدٍ من بَني العاصِ) ٦ (مع شادنٍ ربّ أقراطٍ ومنطقةٍ ؛ ** وقَينَةٍ ذاتِ أحجالٍ وأخراصِ) ٧ (تدنيهِ كفّي ، فيثني جيدهُ مرحاً ، **كأنّهُ جُؤذَرٌ في كفّ قَنّاصِ) ٨ (وكم لدينا

بها شادٍ وشاديةٍ ** تشجي ، وراقصةٍ تعصو ورقاصِ) ٩ (إذا ثناها نسيمُ الرقصِ من مرحٍ ، ** عجبتَ من هزّ أغصانٍ وأدعاصِ)٠ (يا قاطعَ البيدِ يطويها على نجبٍ ، ** لم تبقِ منها الفيافي غيرَ أشخاصِ)

(٤٤٨/١)

١(إذا وردتَ بها شاطي الفراتِ ، وقد ** نكّبتَ عن ماءِ حَورانٍ وقيّاصِ)(وجُزتَ بالحِلّةِ الفَيحاءِ مُلتَمِحاً ** آرامَ سِربٍ حَمتَها أُسدُ عيّاصِ)(فقفْ بسعديها المشكورِ منشأهُ ، ** سعدِ بنِ مزيَدَ لا سَعدِ بنِ وَقّاصِ)٤ (واقرَ السلامَ على من حلّ ساحتهُ ، ** وصِفْ ثَنائي وأشواقي وإخلاصِي)٥ (واخبرْ بأنّي ، وإن أصبحتُ مبتنياً ** مجداً وأغليَ قدري بعدَ إرخاصِي)٦ (صابٍ إلى نحوِكم صَبٌّ بحبّكمُ ، ** محافظُ الودّ للداني وللقاصِي)

(٤٤٩/١)

البحر : خفيف تام (تركتنا لواحظُ الأتراكِ ، ** بينَ مُلقًى شاكي السّلاحِ وشاكِ) (حركاتٌ بها سكونُ فتورٍ ** تتركُ الأسدَ ما بها من حراكِ) (ملَكَتني خُزرُ العُيونِ ، وإن خِل ** تُ بأنّي لها من المُلاّكِ) ٤ (كلّ ظبي في أسرِ رقّي ، ولكنْ ** ما لأسري في حبّهِ مِن فكاكِ) ٥ (أينَ حسنُ الأعرابِ من حسن أسد ** أفرغتْ في قوالب الأملاكِ) ٦ (فإذا غوزلوا ، فآرامُ سربٍ ، ** أخذوا ثارَ مَن ذُكي بالمَذاكي) ٧ (كلّ طفلٍ يجلّ أن يحكيَ البد ** رَ ، ولكن له البُدورُ تُحاكي) ٨ (بثُغورٍ لم يَعلُها قَشَفُ النُح ** لِ ، . ولم تَجلُها يَدٌ بسواكِ) ٩ (وعيونٍ كأنّما الغُنجُ فيها ** رائدُ الحَتفِ ، أو نَذيرُ الهَلاكِ)٠ (وقدودٍ كأنّما شدّ عقدُ ال ** بند منها على قضيبِ أراكِ)

(٤٥٠/١)

١(كِدتُ أنجُو من القُدودِ ولكن ** أدركتني فيها بطَعنٍ دِراكِ)(قل لساجي العيونِ قد سلبتْ عي ** ناك قلبي ، وافرطتْ في انهاكي)(فابقِ لي خاطراً به أسبكُ النظ ** مَ وأثني على فتى السُّبّاكِ)٤ (حاكمٌ مَهّدَ القَضاءَ بقَلبٍ ** ثاقب الفهمِ نافذِ الإدراكِ)٥ (فكرَةٌ تحتَ مُنتَهَى دَركِ الأر ** ضِ وعزْمٌ في ذُروَةِ الأفلاكِ)٦ (مذ دعتهُ الأيام للدينِ تاجاً ** حسَدَ الدّينَ فيهِ هامُ السِّماكِ)٧ (رتبةٌ جاوزتْ مقامَ ذوي العل ** م ، وفاقتْ مَراتبَ النُّسّاكِ)٨ (ذو يراعٍ راعَ الحوادثَ لمّا ** أضحك الطرسَ سعيُه وهوَ باكِ)٩ (بمعانٍ لو كنّ في سالفِ العَص ** رِ لسكّتْ مَسامعَ السّكّاكِ)٠ (زادَ قَدري بحبّه ، إذ رأى النّا ** سُ التزامي بحبّهِ وامتساكي)

(٤٥١/١)

٢(مذهبٌ ما ذهبتُ عَنه ودِينٌ ** ما تعرضتُ فيهِ للإشراكِ)(أيّها الأروَعُ الذي لَفظُهُ وال ** فضلُ بينَ الأنامِ زاهٍ وزاكِ)(إن تغبْ عن لحاظِ عيني ، فللقل ** بِ لحاظٌ سريعةُ الإدراكِ)٤ (لم تَغِبْ عن سوى عيوني ، فقلبي ** شاكرٌ عن علاك ، والطرفُ شاكِ)

(٤٥٢/١)

البحر : خفيف تام (سَلبَتنا فَواتكُ اللّفَتاتِ ، ** إذ سَبَقنا بالخَيفِ كلّ فَتاةِ) (فجهلنا الهوى ، ولم ندرِ أنّ الأُ ** سد تغدو فرائسَ الغاداتِ) (بجفونٍ ، لها فُتورُ ذوي السّك ** رِ على ضعفِها وفتكُ الصحاةِ) ٤ (وعيونٍ في لحظهنّ سُكونٌ ، ** هوَ في الفَتكِ أسرَعُ الحَرَكاتِ) ٥ (قلْ لذاتِ الجمالِ إذ رمتُ إنجا ** زَ عِداتي ، فأصبَحتْ من عِداتي) ٦ (يا شبيهَ القناة ش قداً ولیناً ، ** إنّ ليلي في طولِ ظلّ القناةِ) ٧ (بعدما كانَ من وصالك في الغم ** ضِ قصيراً ، شبيهَ ظِفرِ القَطاةِ) ٨ (وديارِي ما بينَ دجلة والصّي ** رَةِ ، لا بينَ دجلةَ والصراة) ٩ (وورودي من عَينِ دجلَةَ والفر ** دَوسِ ، لا نهرِ بنّةٍ والفُراةِ)٠ (بينَ قومٍ لستُ الملومَ ، إذا أذ ** هبتُ نفسي عليهمُ حسراتِ)

(٤٥٣/١)

١(وارتشافي من خَمرِ فيكِ وقَلبي ** آمنٌ من طوارقِ الحادثاتِ)(لستُ أخشَى مع رشفِ فيكِ من الحت ** فِ لأنّي وردتُ عينَ الحياةِ)(من فَمٍ ما رشَفتُ ، قبلَ ثَنايا ** هُ ، جُماناً مُنَضَّداً في لِثاتِ)٤ (لا أرى غيرَ فيكِ أجدرَ بالتق ** بيلِ ، إلاّ أكفَّ قاضي القضاةِ)٥ (ذي المعالي فتى المهذب شمس الدّ ** ينَ ربّ المَناقبِ الباهراتِ)٦ (حاكِمٍ رأيُهُ ، إذا أُشكِلَ الأم ** رُ ، سِراجٌ في ظِلمةِ المُشكِلاتِ)٧ (ذو علومٍ ، إذا تلاطمَ موجُ الش ** كّ كانتْ للخصمِ سفنَ النجاة ش)٨ (لو أعارَ الظلامَ أخلاقَه الغ ** رّ لأغنَتْ به عن النّيّراتِ)٩ (قرنتْ كفَّهُ الإجادةَ بالجو ** دِ ، وحُسنَ الخِلالِ بالحَسناتِ)٠ (كلما جمعتْ شمائلهُ الفض ** لَ تَداعَتْ أموالُهُ بالشّتاتِ)

(٤٥٤/١)

٢(ذو يراعٍ يبدي إذا أمطرَ الطر ** سُ رياضاً أنيقةَ الزهراتِ)(بمَعانٍ تُضيءُ في ظُلمةِ الحِب ** رِ شيبةَ الكَواكِبِ الزّاهراتِ)٤ (أخبرتنا عذوبةُ اللفظِ منها ** أنّ عَينَ الحَياةِ في الظّلماتِ)٥ (أيها المرسلُ الي آمنَ النا ** سُ بآياتِ فَضلِهِ البيّناتِ)٦ (كم صِيامٍ قَرنَتَهُ بقيامٍ ، ** وصلاةٍ وصلتها بصلاتِ)٧ (ومَساعٍ قد أُشرِكَ الملكُ الصّا ** لحُ في باقياتِها الصّالحاتِ)٨ (فقصدتَ البيتَ الحرامَ ، فأقصد ** تَ بسَهمِ الرّدي قُلوبَ العُداةِ)٩ (ولكمْ قد حرمتَ في يومِ أحرم ** تَ لذيذَ الكرى عيونَ البغاةِ)٠ (ثمّ لبيتَ منعماً ، حينَ لبي ** تَ ، نِدا مَن دَعاكَ للمَكرُماتِ)(وتقدمتَ للطوافِ فأطفأ ** تَ لهيبَ الهمومِ بالخطواتِ)

(٤٥٥/١)

٣(واستلمتَ الركنَ العتيقَ فأسلم ** تَ قلوبَ العُداةِ للحَسراتِ)(وسعيتَ الركنَ العتيقَ فأسلم ** جُزتَ في المَكرُماتِ سَعيَ السّعاةِ)٤ (ولكم قد قصرتَ ساعةَ قصرْ ** تَ على الخوفِ أنفساً قاصراتِ)٥ (ومنى النفسِ في نزولِ منًى نل ** تَ برغمِ الأعداءِ والشماتِ)٦ (ورميتَ الجمارَ في كبدِ الأع ** داءِ ،

لمّا رَمَيتَ بالجَمَراتِ)٧ (ولكم قد أفضتَ من فيضِ إنعا ** مكَ ، لمّا أفضتَ من عرفاتِ)٨ (ورأيتَ الثناءَ أبقَى من المال ** لِ ، فغادرتَهُ هباً بالهباتِ)٩ (إنّما الطّيّبّاتُ للطّيبينَ ال ** أصلِ ، والطيبونَ للطيباتِ) ٤٠ (لا تسمنا قضاءَ حقّك بالأش ** عارِ ، يا كاملَ الصّفا والصِّفاتِ) ٤(لو نظمنا النجومَ فيكَ عقوداً ، ** ما قضينا حقوقكَ الواجبتِ)

(٤٥٦/١)

البحر : رمل تام (كررِ اللومَ عليه إن تشا ، ** فهوَ صبٌّ بحميّاه انتشَى) (هزهُ بل أزه ذكرُ الحمَى ، ** فتَثَنّى طَرَباً ، بل رَعَشَا) (كادَ أن يقضي فجددتُ لهُ ** ذِكرَ سكّانِ الحِمى ، فانتَعَشَا) ٤ (لستَ عندي عاذِلاً بل عادِلٌ ، ** سُرّ بالذّكرى فَوشّى ، إذ وَشَى) ٥ (مغرمٌ حاولَ كتمانَ الهوى ؛ ** وشهودُ الدَّمعِ لا ترضى الرُّشَى) ٦ (شامَ برقَ الشامِ صبحاً : فصَبا ** وتَراعاهُ عِشاءً ، فعَشَا) ٧ (لاحَ ، واللّيلُ بهِ مكتَهِلٌ ، ** وجَنينُ الصّبحِ حملٌ في الحَشَا) ٨ (وهلالُ الأفقِ يحكي قوسُهُ ** جانبَ المِرآةِ يبدو من غِشَا) ٩ (وحكَى كَيوانُ صَقراً لائِذاً ** بجناحِ النسر لما فرشا)٠ (وكأنّ المُشتري ذو أمَلٍ ** نالَ حَظّاً ، ومن البدرِ ارتَشَى)

(٤٥٧/١)

١(وحكَى المِرّيخُ في صَنعَتِهِ ** خَدَّ مَحبوبٍ بلَحظٍ خُدِشَا)(وسَهيلٌ مثلُ قلبٍ خافِقٍ ** مكنَ الرعبُ به ، فارتعشَا)(وبناتُ النّعشِ سِربٌ نافِرٌ ** هامَ ذعراً ومن النسرِ اختشى)٤ (والثريا سبعةٌ قد أشبهتْ ** شكلَ لَحيانٍ بتَختٍ نُقِشَا)٥ (ووميضٌ غادرتْ غرتُه ** أدهمَ الليلِ صباحاً أبرشا)٦ (طَرّزَ الأُفقَ بنورٍ ساطِعٍ ، ** أدهشَ الطرفَ بهِ بل أجهشَا)٧ (فَتلاهُ من دُموعي وابِلٌ ** لا يَزيدُ القَلبَ إلاّ عَطَشَا)٨ (طبقَ الآفاقَ حتى خلتُهُ ** من ندى أيدي عليٍّ قد نشا)٩ (كاتبُ السرَ الذي في عصرهِ ، ** سرُّ دَستِ المُلكِ يوماً ما فَشَا)٠ (يَقِظُ الآراءِ ، مَسلوبُ الكَرى ، ** مستجيشُ العزم ، متعوبُ الوشا)

(٤٥٨/١)

٢(فالأماني من عَطاهُ تُرتَجى ، ** والمَنايا من سَطاهُ تُختَشَى)(خلقٌ لو يقتدي الدهرُ بهِ **كحَلَتْ أصباحُهُ كلّ عِشَا)(ذو يراعٍ راعَ آسادَ الشّرى ، ** وحَشا الأعداءَ رُعباً قد حَشَا)٤ (لا يراعي ذمةَ الأسدِ التي ** بَينَها في الغابِ قِدماً قد نَشَا)٥ (وبَسطتَ الأنْسَ في زَمَنٍ ** ولأطوادِ العُلى مُفترِشَا)٦ (أصبحَ العضبُ بهِ مرتعداً ، ** وانثنى اللّدنُ بهِ مُرتَعِشَا)٧ (فإذا أوحى إليهِ أمرهُ ** جاءَ طوعاً وعلى الرّاسِ مشَى)٨ (كلما تاهَ جماحاً صدرهُ ** صرّفَتهُ كَفُّهُ حَيْثُ يَشَا)٩ (كفلَ الأيامَ إلاّ أنهُ ** أيتَمَ الأطفالَ لمّا بَطَشَا)٠ (عربيٌّ واطىءٌ روميةً ** يُنسِلُ الزّنجَ لها والحَبَشَا)

(٤٥٩/١)

٣(يُصبحُ الرَوضُ هَشيماً كُلّما ** رقمَ الطرسَ به ، أو رقشا)(ما رأينا قَبلَه لَيثَ شرًى ** حملتْ يمناهُ صلاً أرقشا)(** ويدُ الأقدارِ تقضي ما يشَا)٤ (جُدتَ لي بالودّ من قبلِ النّدى ** منعماً بالرقبِ لي بل منعشاً)٥ (**كنتُ من ظلّي به مستوحشا)٦ (فسأجلو ذكرَكم في مَوطِنٍ ** يحمدُ السامعُ فيه الطرشَا)٧ (إنّما الذّكرُ ، طَليقاً ، مُقعَدٌ ، ** فإذا قُيّدَ بالشّعرِ مشَى)٨ (فاستمعْ لابنةِ يوميها التي ** جُمّلَ الفكرُ لها بل جُمّشَا)٩ (وابقَ في عزّ مقيمٍ ظلُّهُ ، ** بسطَ الأمنُ لهُ ، فافترشَا) ٤٠ (مستَظِلاً دوحَة المَجدِ التي ** ثَبتتْ أصلاً ، وطابتْ عُرُشَا)

(٤٦٠/١)

البحر : كامل تام (ما كنتُ أعلمُ ، والضمائرُ تنطقُ ، ** أنّ المسامعَ كالنواظرِ تعشقُ) (حتى سمعتُ بذكركم ، فهويتكم ، ** وكذاكَ أسبابُ المَحبّةِ تَعلَقُ) (ما ذرّ من أرضِ الغَنيّةِ شارِقٌ ، ** إلاّ وكدتُ بدمع عيني أشرَقُ) ٤ (شوقاً إلى أكنافِ ربعكمُ الذي **كلّي إليهِ تَشَوّفٌ ، وتَشَوّقُ) ٥ (أسري وأسري مُوثَقٌ بيدِ الهوَى ، ** فمتى أسيرُ أنا الأسيرُ المطلقُ) ٦ (فلئن عثرتُ بأن عَبَرْتُ ، ولم أبِتْ ، ** بغِناكَ ، ذا

حَدَقٍ بمجدِكَ تحدِقُ) ٧ (فاعذِرْ جَواداً قد كَبا في جَريهِ ، ** فلربّما كَبَتِ الجيادُ السُّبّقُ)

(٤٦١/١)

البحر : كامل تام (جنّ الظلامُ ، فمذ بدا متبسماً ** لاح الهدى وتجلتِ الظلماءُ) (وهدَتْ محبّاً ظَلْ في ليلِ الجَفا ** لمّا هدا وامتدتِ الآناءُ) (رشأ غدا من سكرِ خمرةِ ريقهِ ** متأودا فكأنها صهباءُ) ٤ (وسرتْ بخديهِ المدامُ بلطفِها ** فتوردا وكساهما اللألاءُ) ٥ (وافى يعيدُ من التواصل ضعفَ ما ** منهُ بدا إذ صحّ منهُ وفاءُ) ٦ (فألمّ بي طوعاً وباتَ لساعدي ** متوسِّدا وفراشُه الأعضاءُ) ٧ (عانقتهُ مترفقاً وضممتُه ** متأيدا إذ نامتِ الرقباءُ) ٨ (حى اغتدى من ساعديَّ موشَّحاً ** ومقلَّدا وقد اعتراه حياءُ) ٩ (وسطا الضياءُ على الظلامِ وحبذا ** لو يفتدى وله النفوس فداءُ)٠ (لم أدرِ ، ضوءُ الصّبحِ أقبَل جَيشُهُ ** متبددا ، ولهث الشعاعُ لواءُ)

(٤٦٢/١)

١(أو نورُ شمسِ الدّين قد جلّى الدجى ** لما بدا وله القلوبُ سماءُ)(شمسٌ إذا ما راحَ ترقبهُ العُلى ** وإذا غَدا فكأنّها الحرباءُ)(وإذا تدرعَ فالسماحةُ درعُه ، ** وإذا ارتدى فله الجَمالُ رِداءُ)٤ (من آلِ عبسونَ الذينَ إذا انتموا ** عبسَ الردى وتولتِ اللأواءُ)٥ (وإذا سطوا بكتِ السيوفُ وإن سخوا ** ضحكَ الندى وتجلتِ الغماءُ)٦ (قومٌ بهم تُجلى الكُروبُ ومنهمُ ** يُرجَى الجَدا إن ضَنَّتِ الأنواءُ)٧ (فنَداهمُ قبلَ السّؤالِ وجَودُهم ** قبلَ النّدى وكذلكَ الكُرَماءُ)٨ (وهم منًى لمن اعتفى ومنيةٌ ** لمن اعتدى فسعادةٌ وشقاءُ)٩ (مولاَيَ شمسَ الدّينِ يامَن كَفُّهُ ** يروي الصّدى وبها العداةُ ظماءُ)٠ (اشكو إليكَ غريمَ شوقٍ قد غدا ** متَمَرّداما عندَهُ إغضاءُ)

(٤٦٣/١)

٢(شَوقي إلى عَلياكَ أعظَمُ أن يُرى ** متعددا ويعمّه الإحصاءُ)(لا زالَ غيثُ نداكَ يمطرُ فضةً ، ** أو عَسجَدا تَغنى بهِ الفقراءُ)

(٤٦٤/١)

البحر : خفيف تام (ألآلٍ أشرقتْ في نحورٍ ** أم نجومٌ أشرَقتْ في ليَالي) (أم فصولٌ من خَواطرِ مولًى ** ذي مَقامٍ في العُلى ومَقالِ) (كم بنتْ بالفكرِ بيتَ معانٍ ، ** وانثَنَتْ بالذّكرِ بيتَ مَعالي) ٤ (نفثُ أقلام خفاف نحافٍ ، ** كم أبادَت من خطوبٍ ثِقالِ) ٥ (وقِصارٌ في الأكفّ ولكنْ ** قصّرَتْ فعلَ الرّماحِ الطّوالِ) ٦ (تجعلُ الغمضَ علينا حراماً ، ** كلّما جاءتْ بسحرٍ حلالِ) ٧ (قَيّدَتني بالجَميلِ ، ولكنْ ** أطلَقَتْ بالشّكرِ فيهِ مَقالي) ٨ (أمنتني غيرَ أنّي عليهِ ** خائِفٌ من شرّ عَينِ الكَمالِ) ٩ (فاعفُ مولايَ مُحبّاً ثَناهُ ** عن ثَناهُ فيكُمُ شُغلُ بالِ) ١٠ (ذا هموم ، قلبهُ في اشتغالٍ ، ** ولظى أحزانِهِ في اشتعالِ)

(٤٦٥/١)

البحر : خفيف تام (مَن لصَبٍّ أدنَى البعادُ وفاتَه ، ** إذ عَداهُ وصلُ الحَبيبِ وفاتَه) (فاتَهُ من لِقا الأحبّةِ عَيشٌ ، ** كان يخشَى قَبلَ الوَفاةِ فَواتَه) (كان ثبتاً قبلَ التفرقِ لكنْ ** زَعزَعَتْ روعةُ الفراقِ ثَباتَه) ٤ (سرَّهُ جمعُ شملِهِ بلقاهم ، ** فقضَى حادثُ الزّمانِ شَتاتَه) ٥ (ما عصَى الحبَّ ، حينَ أطنبتِ الوا ** شونَ فيهم ، ولا أطاعَ وشاتَه) ٦ (سرَّهُ ذكرُهم ، وقد ساءَه اللو ** مُ ، فأحياهُ عَذلُهم وأماتَه) ٧ (أظهروا لي تملقاً واكتئاباً ** هو عندي تهكمٌ ، وشماتَه) ٨ (فصَمتْ شدّةُ الهمومِ عُرى القل ** بِ وأصدى مرأى العدى مرآته) ٩ (كيفَ تَفري الهمومُ حدَّ اصطباري ** بعدما فلتِ الخطوب شباتَه) ١٠ (كنتُ مستنصراً بأسيافِ صبري ، ** فنَبَتْ بعدَ فُرقَةِ ابنِ نُباتَه)

(٤٦٦/١)

١(فاضلٌ ألّفَ الفَصاحَةَ والعِل ** مَ وضمتْ آراؤهُ أشتاتَه)(وهَبَتهُ العَلياءُ هّبةَ قَلبٍ ** طهرتْ من شوائبِ العيبِ ذاتَه)(ربّ شعرٍ لم يتّبعْ ما روى الغا ** وونَ لكن بالفضلِ يهدي غواتَه)٤ (ومعانٍ تضيءُ في قالبِ اللف ** ظِ ، فيجلو مصباحُها مشكاتَه)٥ (وإذا هذّبَ الرواةُ قريضاً ** فيهِ قد هَذّب القَريضُ رُواتَه)٦ (صارمٌ في معارِكِ اللفظِ والفض ** لِ حمدنا انغمادَه وانصلاتَه)٧ (قد سبَرْنا حدّيه في النّظمِ والنّث ** تر ، فكانتْ بتاكةً بتاتَه)٨ (يا جمالَ الدينِ الذي أحرزَ السّب ** قَ ، ولا يُعثِرُ الجيادُ أناتَه)٩ (أنتَ قوتُ القلوبِ لو كنتَ أعطَي ** تَ لحبَّ من أنسكم ما فاتَه)٠ (ورسولٌ منكم تعَجّبتُ منهُ ** حينَ حانَتْ منّي إليهِ التفاتَه)

(٤٦٧/١)

٢(جاءَ يهدي لى الصحابِ طروساً ** ليسَ للعَبدِ بَينَهنّ حُتاتَه)(فتأملتُ في يديهِ خطوطاً ** أذكرتني من ربّها أوقاتَه)(لو بعثتم للعبدِ فيها سحاةً ** لأعادَتْ ، بعدَ المَماتِ ، حَياتَه)٤ (فتَفَضّلْ بالأُنسِ واهدِ إلى عَب ** دِكَ من مسكِكَ الزّكيّ فتاتَه)٥ (لكَ من وافرِ العلوم نِصابٌ ، ** فاجعَلِ الرّدّ للجَوابِ زَكاتَه)

(٤٦٨/١)

البحر : وافر تام (كتبتَ فما علمتُ أنُورُ نَجمٍ ** بدا لعيوننا أم نورُ نجمِ) (فأسرَحَ ناظري في وشيِ روضٍ ** وألقَحَ خاطري من بعدِ عُقمِ) (وقسمتُ التفكرَ فيهِ لمّا ** أخذتُبهِ من اللذاتِ قسمي) ٤ (فلَم أعجَبْ لذلك ، وهوَ دُرّ ، ** إذا ما جاءَ من بحرٍ خضمّ) ٥ (أشمسَ الدينِ كم من شمسِ فضلٍ ** بها جلتْ يداكَ ظلامَ ظلمِ) ٦ (نَظَمتَ من المَعالي والمَعاني ** بَدائعَ حُزنَ عن نَثرٍ ونَظمِ) ٧ (لكَ القَلَمُ الذي قصُرَتْ لدَيهِ ** طوالُ الشمرِ في حربٍ وسلمِ) ٨ (يراعٌ راعَ بالخُطَبِ الزّواهي ** جسيمَ الخَطبِ ، وهوَ نحيفُ جسمِ) ٩ (ففي يَومِ النّدى يجري ، فيُجدي ؛ ** وفي يومِ الرّدى يَرمي ، فيُصمي)٠ (ويرسلُ في الورى وسميَّ جودٍ ، ** ويَنفُثُ في العُداةِ زُعافَ سُمّ)

(٤٦٩/١)

١(ويطلعُ في سماءِ الطرسِ شهباً ** ثواقبها لأفقِ اللكِ تحمي)(إذا رامَ استراقَ السّمعِ يوماً ** رجيمُ الكيدِ عاجلهُ برجمِ)(فَيا مَن سادَ في فَضلٍ ولَفظٍ ، **كما قد زادَ في عمَلٍ وعِلمِ)٤ (لقد بسمتْ لنا الأيامُ لمّا ** بذلتَ لنا محياً غيرَ جهمِ)٥ (وشاهدَ ناظري أضعافَ ما قد ** تفرّسَ قبلَ ذلك فيكَ فَهمي)٦ (فكيفَ أرومُ أن أجزيكَ صنعاً ، ** وأيسرُ صُنعكَ التّنويهُ باسمي)٧ (فعَلّكَ أن تُمَهّدَ بَسطَ عُذري ، ** لمَعرفَتي بتقصيرِي وجُرمي)٨ (فمثلكَ من ترفقَ بالموالي ، ** وغضّ عن المُقصّرِ جَفنَ حِلمِ)٩ (ودم في سبقِ غاياتِ المعالي ، ** تصوبُ للفخارِ جوادَ عزمِ)

(٤٧٠/١)

البحر : خفيف تام (طَمَعي في لِقاكَ ، بَعْدَ إياسِ ، ** هو أغرى قلبي بقصدِ أياس) (ولو أني علمتُ أنكَ بالزو ** راءِ وافَيتُها بعَيني وراسِي) (وكذا في دمشقَ لولاكَ ما أو ** ردتُ خَيلي بها على بانياسِ) ٤ (بل توهمتُ أن تعودَ إلى الشّا ** م ، فوافيتُها على سيواسِ) ٥ (يا خَليلي من دونِ كلّ خليلٍ ، ** وأنيسي من دونِ أهلي وناسِي) ٦ (لا تكن ناسياً لعَهدي ، فإنّي ** لستُ ما عشتُ للعُهودِ بناسِي) ٧ (قسْ ضَميري على ضَميرِك في الوُ ** دّ ، فإنّ الوَدادَ علمُ قِياسِي) ٨ (واعتمِد موقِناً على صدقِ ودّي ، ** لا على ما يضمُّه قُرطاسِي) ٩ (لو تَراني كما عهِدتَ من اللّ ** ذّةِ بينَ القسَيسِ والشمّاسِ)٠ (أشتري التبرَ باللجينِ ، ولا أف ** رُقُ ما بينَ عسجدٍ ونحاسِ)

(٤٧١/١)

١(فَتراني يوماً بخَمّارَةِ النّه ** رِ ، وطوراً بحانةِ الدرباسِ)(فأُناسٌ تَلومُ في نَقصِ كيسي ، ** وأُناسٌ تَلومُ في مَلءِ كاسِي)(ذاكَ خيرٌ من خدمتي لأناسٍ ** هم إذا ما اختَبرتُ غيرُ أناسِ)٤ (يستقلونَ ما بذلتُ من النص ** حِ ويستكثرونَ فضلَ لباسي)٥ (ولو انّي أفوهُ فيهِمْ بلَفظٍ ، **كادَ أن ينسفَ الجبالَ الرواسي)٦

(فسأُفني ما قَد حوَيتُ ولا أذ ** خرُ فلساً لساعةِ الإفلاسِ)٧ (وإذا ما غرقتُ في لججِ اله ** مّ ، ففي ماردينَ مَلقى المَراسِي)٨ (بلدَةٌ ما أتَيتُها قطّ إلاّ ** خلتُها بلدتي ومسقطَ راسءَ)٩ (بذلوا لي معَ السماحةِ ودّاً ، ** هوَ منهم يَزيدُ في إيناسِي)٠ (فنهاري جليسُ ليثِ عرينٍ ، ** ومَسائي ضَجيعُ ظبيِ كِناسِ)

(٤٧٢/١)

٢(فأُناسٌ تَقولُ يا أبا فِراسٍ ، ** وأُناسٌ تَقولُ يا أبا نُواسِ)(لستُ أشكو بها من العيشِ إلاّ ** أنني لا أراكَ في الجلاسِ)(سيدي صاحبي أنيسي جليسي ، ** طوقُ جيدي معاشري تاجَ راسِي)٤ (لايغيركَ ما تقولُ الأعادي ، ** فبناءُ الودادِ فوقَ أساسِ)٥ (أو نفاري عليك من نصَبِ الدّر ** بِ ، بحَسبِ الإدلالِ والإيناسِ)٦ (أو خصامُ الشهباءِ في يومِ إخرا ** ظِ لأنّ الفضولَ مثلُ العُطاسِ)٧ (يا نسيمَ الشمالِ إن جزتَ بالزو ** اءِ يوماً معَطَّرَ الأنفاسِ)٨ (زرْ حبيباً لنا بدربِ حبيبٍ ، ** واتلُ شَوقي ، وما أبيتُ أُقاسِي)٩ (صاحباً لم يزلْ ، إذا دهمَ الهَ ** مُ ، يُساوي بنفسهِ ويواسِي)٠ (وإذا ما قضيتَ تَقبيلَ كَفّي ** هِ ، فسلّمْ على فتى الدِّرباسِ)

(٤٧٣/١)

٣(ثمّ صِفْ للجَلالِ نجلَ الحَرير ** يّ اشتياقي ، والفخرُ نجلُ الياسِ)

(٤٧٤/١)

البحر : خفيف تام (فلتةٌ كان منك عن غيرِ قصدِ ، ** يا أبا بكرَ عَقدُ بَيعَةِ وُدّي) (فلهذا ، إذا تقادمَ عهدُ ** بيننا حُلتَ عن وَفائي وعَهدِي) (يا سميّ الصديقِ ، ما كنتَ في ص ** دّك إلاّ مُصَدِّقاً قولَ ضِدّي) ٤

(أنتَ ألزمتني بأخلاقكَ الغُ ** رّ وَداداً في حالِ قُربي وبُعدي) ٥ (ثمّ قاسمتني ، فعندكَ قلبي ** حينَ فارقتَني ، وذكرُك عندي) ٦ (كلَّ يومٍ أقولُ : قد قال مولايَ ، ** وما قلتُ ساعةً : قال عَبدي) ٧ (يا نديمي ، إذا تفردَ بي الفك ** رُ ، ويا مُؤنسِي ، إذا كنتُ وحدي) ٨ (أنتَ تدري ما كان بعدَك حالي ، ** فتُرى كيفَ كان حالُكَ بعدي ؟) ٩ (هل تُقاسي الحنينَ مثلي ، وهل تح ** مِلُ شَوقِي ، وهل تكابدُ وَجدي)٠ (فتُرى لِمْ قطَعتَ كُتبي وقطَّعْ ** تَ حِبالَ الوَفا بإخلافِ وعدي)

(٤٧٥/١)

١(لاكتابٌ به ابتدأتَ ، ولا ردُّ ** جَوابٍ ، ولو بحَبّةِ وَرْدِ)(ويكَ أنَّى لكَ الجُزارةُ والحُم ** قُ ؟ أجبني ، وأنتَ في ذاك جندي)(أنا أولى بها لعِدّةِ أقسا ** مٍ جِسامٍ لكن أُسِرُّ وتُبدي)٤ (ما سَرايا أبي ، وما ابنُ أبي القا ** سم عمّي ، وما مَحاسنُ جَدّي)٥ (كما قيلَ يقولُ : تَدبيرُ قَيسِ ال ** رّأيِ دوني وبأسُ عمرو بن غير)٦ (أنّي مُذ أطلَقَتْ نُوَبُ الأ ** يّامِ حدّي ما جُزتُ بالحمقِ حدّي)٧ (بل تعودتُ أن أصغرَ قدري ، ** لصديقي ، ولا أُصعرَ خدّي)٨ (فلَئِنْ كان منكَ ذلكَ بالقَصدِ ، ** ولم تَخشَ من صَواعقِ رَعدي)٩ (لا أُجازيكَ بالإهانَةِ والسّ ** بّ ، ولكن جزاكَ يا نَحسُ عندي)

(٤٧٦/١)

البحر : خفيف تام (لو بعثتم في طيّ نشرِ النسيمِ ** بسَلامٍ راقٍ لقَلبي السّليمِ) (لالتَقينا قبولها بقبولٍ ، ** وشُفينا منها ، ولو بالسُّمومِ) (ولو أنّ الرسولَ جاءَ بطرسٍ ** لمُحبٍّ من بَينِكم في جَحيمِ) ٤ (قلتُ عندَ الإيابِ : يا نارُ بَرداً ** وسلاماً كوني لإبراهيمِ) ٥ (هُدهُدٌ هَدّ قوّتي حينَ لَم يُل ** قِ إلى العَبدِ من كتابٍ كَريمِ) ٦ (جاءَ يَسعى بكلّ طِرسٍ نَضيدٍ ** جاءَ من لفظهِ بذرَّ نظيمِ) ٧ (بمعانٍ منَ الجَزالَةِ كالصّخ ** رِ ، ولَفظٍ من رِقّةٍ كالنّسيمِ) ٨ (فتوسمتهُ ، فكانت معاني ** هِ لقاحاً لكّ فكرٍ عقيمِ) ٩ (سيّدي بل سمعتُ عنكَ كَلاماً ، ** هوَ في مُهجَتي شَبيهُ الكُلومِ)٠ (إنّ مولايَ قد تَوَلّعَ جَهلاً ** بعد سِقطِ اللّوى بوادي الصّريمِ)

(٤٧٧/١)

١(ورَوَوا عَنهُ أنّ ذاكَ زواجٌ ** ثابتٌ يقتشي شروطَ اللزومِ)(ثمّ قيلَ اهتَدى ، فيَا لَيتَه دا ** مَ على ذلكَ الضّلالِ القَديمِ)(فتَنَفّستُ حَسرَةً ، وتَعوّذ ** تُ من الشرّ بالسميعِ العليمِ)٤ (ربّ رشدٍ ملقَّبٍ بضلالٍ ، ** وشَقاءٍ مُلَقَّبٍ بنَعيمِ)

(٤٧٨/١)

البحر : خفيف تام (راقني من لفظكَ المستطابِ ** حكمةٌ فيهِ وفصلُ الخطابِ) (ومَعانٍ مُشَرّقاتٌ حِسانٌ ، ** ما تَوارَتْ شَمسُها في حِجابِ) (هيَ للواردينَ ماءٌ زلالٌ ، ** وسواها لامعٌ كالسرابِ) ٤ (جالَ ماءُ الحسنِ فيها كما قد ** جالَ في الحسناءِ ماءُ الشبابِ) ٥ (ما رأينا قَبلَها عِقدَ دُرٍّ ** ضَمّهُ في الطّرْسِ سطرُ كِتابِ) ٦ (صَدرَتْ عن لفظِ صاحبِ فضلٍ ** هو عندي من أكبرِ الأصحابِ) ٧ (فتأملتُ وأملتُ منهُ ** جمعَ شملي في عاجلٍ واقترابِ) ٨ (ثمّ قابلتُ أيادي ثناهُ ** بدعاءٍ صالحٍ مستجابِ) ٩ (يا أهيلَ الودّ أنتم مرادي ، ** وإليكم في العَلاءِ انتِسابي)٠ (ذكرُكم لي شاغلٌ في حُضوري ، ** وثَناكم مُؤنسي في اغترابي)

(٤٧٩/١)

البحر : خفيف تام (نِلتُ من ودّكَ الجَميلِ انتصافي ، ** حيثُ من سائرِ القذي أنتَ صافي) (وتيقنتُ مذ أذنتَ لكتبي ** أن تُوافي ، بأنّ لي أنتَ وافي) (حملتها قوادمٌ من وفاءٍ ، ** وخَوافٍ للودّ غيرُ خَوافِ) ٤ (أيّها الصاحبُ المعظمُ تاجُ ال ** دّينِ ربّ الإسعادِ والإسعافِ) ٥ (لا تظنّ انقطاعَ كتبي بأنّي ** لكَ جافٍ ، كلاّ ولامتجافِ) ٦ (ذكرُكم ملءُ مسمَعي ، وسَنا وَج ** هكَ تلقاء ناظري والهوى في) ٧ (وردتْ عبدكَ المقصرض أبيا ** تٌ فأغنَتْه عن كؤوسِ السُّلافِ) ٨ (بقوافٍ قد رصعتْ بالمعاني ، ** ومعانٍ قد فصلتْ بالقوافي) ٩ (فتخيرتُ ما أقولُ ، وأُهدي ** نحوَ تلكَ الأخلاقِ والألطافِ)٠ (غيرَ أنّي لَفّفتُ

نَذرَ جَوابٍ ، ** ليَ شافٍ ، وإن غدا غيرَ شافِ)

(٤٨٠/١)

١(فاسخُ لي مُنعِماً بتَمهيدِ عُذري ؛ ** إنّها من خَلائقِ الأشرافِ)(قد شرحتُ المبسوطَ من قصرِ عذري ، ** فاعتبرهُ من رأيكَ الكشافِ)

(٤٨١/١)

البحر : كامل تام (من غرسِ نعمتِه وتربِ سماحِه ، ** ورَبيبِ دولَتِهِ وراضِعِ جودِهِ) (عَبدٌ يَوَدّ بَقاءَ مالكِ رِقّهِ ، ** عِلماً بأنّ وجودَهُ بُوجودِهِ) (يَطوي المَفاوِزَ وهوَ يَنشُرُ فَضلَهُ ، ** ووِدادُهُ منهُ كحَبلِ وريدِهِ) ٤ (لا يستطيعُ جحودَ شاملِ برّهِ ، ** عَبدٌ ، قَلائدُ جُوده في جِيدِهِ)

(٤٨٢/١)

البحر : بسيط تام (يقبلُ الأرضَ عبدٌ تحتَ ظلكمُ ، ** عليكمُ بعدَ فضلِ اللهِ يعتمدُ) (ما دارُ ميةَ من أقصَى مطالبِه ، ** يوماً ، وأنتمْ لهُ العلياءُ والسندُ)

(٤٨٣/١)

البحر : طويل (رعَى اللهُ من ودعتهُ ، فكأَنّما ** أُوَدّعُ وحاً بَينَ لحمي وأعظُمي) (وقلتُ لقلبي ، حينَ فارقتُ مجدهُ : ** فراقٌ ومن فارقتَ غيرَ مذمَّمِ)

(٤٨٤/١)

البحر : بسيط تام (يا سادةُ مذ سعتْ عن بابهم قدمي ، ** زلتْ ، وضاقتْ بيَ الأمصارُ والطرقُ) (قد حاربض الصبرَ والسلوانَ بعدكمُ ** قلبي ، وصالحَ طَرفي الدّمعُ والأرَقُ) (ودوحةُ الشعرِ مذ فارقتُ مجدكمُ ، ** قد أصبحتْ بهجيرِ الهجرِ تحترِقُ) ٤ (فإنْ أرَدتُمْ لها البُقيا بقُربكُمُ ، ** تداركوها ، وفي أغصانِها ورقُ)

(٤٨٥/١)

البحر : طويل (أقولُ لسارٍ يطلبُ الرزقَ ساقياً ** سوامَ الأماني من حيضِ المطامعِ) (هلمّ إلى ربعِ الجوادِ الذي بدتْ ** مَناقبُهُ مثلَ النّجومِ الطّوالِعِ) (وربّ دليلٍ لي إليهِ أجبتُهُ : ** كفاني دليلاً ما له من صنائعِ) ٤ (ومستشفعٍ بي عندهُ قلتُ إنّه ** كريمٌ ، نداهُ عندَه خيرُ شافعِ)

(٤٨٦/١)

البحر : طويل (فواللهِ ما اشتقتُ الحِمَى لحدائقٍ ** بها الدوحُ يزهى غصنُهُ ووريقُه) (بل اشتقتُ لمّا قيلَ إنْكَ بالحِمَى ، ** ومن ذا الذي ذكرُ الحِمى لا يشوقُه)

(٤٨٧/١)

البحر : طويل (سقَى اللَّهُ أرضاً ، نورُ وجهكَ شمسُها ، ** وحيّا سماءً ، أنتَ في أفقِها بدرُ) (ورَوّى بلاداً ، جُودُ كفّك غيثُها ، ** ففي كلّ قطرٍ من نداكَ بها قطرُ)

(٤٨٨/١)

البحر : سريع (يا سادةً حملتُ من بعدِهم ، ** أكثرَ من عهدي ومن طوقي) (أصحبتُ كالورقاءِ في مدحكم ، ** لمّا غَدا إنعامُكُم طَوقي) (إنّ حواسي الخمسَ مذ غِبتُمُ ، ** إليكمُ في غايةِ الشوقِ) ٤ (تَحلونَ في عَيني وسَمعي ، وفي ** لمسي ، وفي شَمْي ، وفي ذوقي) ٥ (كذا جهاتي الستّ من بعدِكم ** مملوءةٌ من لاعجِ الشوقِ) ٦ (خلفي وقدامي ، ويمنايَ واليس ** رى ، ومن تَحتي ومن فَوقي)

(٤٨٩/١)

البحر : طويل (إليكَ اشتياقي لا يُحَدّ لأنّهُ ** إذا حدّ لا يلفي لضابطِهِ أصلُ) (وكيفض يحدّ الشوق عندي بضابطٍ ** وليسَ له جِنسٌ قريبٌ ولا فَصلُ)

(٤٩٠/١)

البحر : طويل (ولمّا سطرتُ الطرسَ أشفقَ ناظري ، ** وقال لطرسي : سوفَ أمحوكَ بالهطلِ) (كِلانا سَوادٌ في بَياض ، فَما الذي ** تمنّ به حتى تشاهدهم قبلي)

(٤٩١/١)

البحر : كامل تام (لا غَروَ أن يَصلى الفُؤادُ لبعدِكم ** ناراً تؤججُها يدُ التذكارِ) (قَلبي إذا غِبتم يُصَوّرُ شخصَكُم ** فيهِ ، وكلُّ مُصَوِّرٍ في النّارِ)

(٤٩٢/١)

البحر : طويل (أحِنّ إليكم كلّما ذَرّ شارِقٌ ، ** ويَشتاقُ قَلبي كلّما مَرّ خاطِفُ) (وأهتزّ من خفقِ النسيمِ إذا سرَى ، ** ولولاكمُ ما حرّكَتني العَواصِفُ)

(٤٩٣/١)

البحر : طويل (رعَى اللهُ من فارقتُ يومَ فراقِهم ** حُشاشةَ نَفسٍ ودّعَتْ يومَ ودّعُوا) (ومَن ظَعنتْ روحي ، وقد سارَ ظَعنُهم ، ** فلَم أدر أيّ الظّاعِنينَ أُشيَعُ)

(٤٩٤/١)

البحر : خفيف تام (يا بَعيداً يَشتاقُهُ لحظُ عَيني ، ** وقريباً محلُّهُ في فؤادي) (تشتهي العينُ أن تراكَ ولو ب ** تُّ مريضاً وأنتَ من عوّادي) (وتمنيتُ لو كتبتُ كتابي ** أنّ إنسانَها مَكانَ المِدادِ) ٤ (لا تظنّ البعادَ يخلقُ عهدي ، ** أو تُحلّ الأيّامُ عَقدَ وِدادي) ٥ (أنتَ من مُهجتي مكانَ السّوَيدا ** ءِ ومن مُقلَتي مكانَ السّوادِ)

(٤٩٥/١)

البحر : كامل تام (لم تخلُ منكَ خواطري ونواظري ، ** في حالِ تَسهادي ، وحينَ أنام) (فبِطيبِ ذِكرٍ منكَ تَبدأُ يَقظَتي ، ** وبشَخصِ طَيفِكَ تُختَمُ الأحلامُ)

(٤٩٦/١)

البحر : بسيط تام (واللهِ ما سهرتْ عيني لبعدِكمُ ، ** لعلمِها أنّ طيبَ الوصلِ في الحلُم) (ولا صَبَوتُ إلى ذكرِ الجَليسِ لكم ، ** لأنّ ذكركمُ في خاطري وفمي)

(٤٩٧/١)

البحر : طويل (سلامٌ عليكم من محبٍ متيِّمٍ ، ** مَشوقٍ إذا جَنّ الظّلامُ لهُ جُنّا) (سلامٌ عليكم من شجٍ ، كلّما هدتْ ** من الليلِ آناءُ الظلام لهُ أنّا) (سلامٌ عليكم من غريّ بذكركم ، ** إذا هَبّ خَفّاقُ النّسيمِ له حَنّا) ٤ (سلامٌ عليكم لا فجعنا بقربكم ، ** ولا قدرَ الرحمنُ بعدَكمُ عنّا) ٥ (سلامٌ عليكم ما حيِينا ، وإن نمتْ ** عليكم سلامُ اللهِ من بعدنا مِنّا)

(٤٩٨/١)

البحر : خفيف تام (يا بَياضَ البَياضِ ! أنتَ من الأ ع ** ينِ والقلبِ في سوادِ السوادِ) (طالَ شَوقِي إليكَ ، والسرّ خافٍ ** عن جميعِ الأنامِ ، والشوقُ بادِ) (فلَئن سِرتُ عن حِماكَ وحالَ ال ** شّوقُ ما بَينَنا بغيرِ مُرادِ) ٤ (ما تَزَوّدتُ مُذ رَحلتُ سوى الهَ ** مّ ، فلا تَجعَلَنه آخرَ زادي)

(٤٩٩/١)

البحر : طويل (إذا ما تراءَتْ لي مَحاسنُ شَخصِكم ** يطالبني قلبي ويمطلُني صبرِي) (فأحجمُ ، لاخلُّ يعوِّضُ عنكمُ ** لديّ ، ولا وَعدٌ يَقومُ به عُذرِي) (فإنْ سَمَحَ الدّهرُ المُشتُّ بقُربكم ، ** وأصلَحَ ما قد أفسَدته يدُ الهَجرِ) ٤ (أخذتُ بثأرِ الدّهرِ من كلّ كاشحٍ ، ** يَقولُ بأنّ الغَدرَ من شِيَمِ الدّهرِ)

(٥٠٠/١)

البحر : وافر تام (لَئن حكَمَتْ بفُرقَتِنا اللّيالي ، ** وراعَتنا ببُعدٍ بَعدَ قُربِ) (فشَخصُكَ لا يَزالُ جَليسَ عيني ** وذكرُكَ لا يزالُ أنيسَ قلبي)

(٥٠١/١)

البحر : خفيف تام (لستُ يوماً أنسَى مودةَ مولا ** يَ ، وإن كانَ للمَوَدّةِ أُنسِي) (كيفَ أنسَى من كانَ راحةَ قلبي ** وصَفا عِيشتي وجامعَ أُنسِي)

(٥٠٢/١)

البحر : كامل تام (الشوقُ أعظمُ جملةُ ، يا سيّدي ، ** مِن أن يحدّ يسيرُهُ بكتابِ) (ولو أعجُ البرَ حاءِ أعظمُ كثرةً ** من أن يحيطَ بها بليغُ خطابي) (لا بِنتَ يا إنسانَ أعينِ حِبّتي ** عنّي ، وبيتَ قَصيدَةِ الأصحابِ) ٤ (لو لم يكن شربُ الدماءِ محرَّماً ** صَيّرتُ بَعدكمُ الدّموعَ شَرابي)

(٥٠٣/١)

البحر : بسيط تام (أشكو إلَيكَ اشتياقاً لستَ تُنكِرُهُ ** منّي وأُبدي ارتياحاً أنتَ تَعرِفُه) (وأرتجيكَ لعَينٍ أنتَ مانعُها ** طِيبَ الرّقادِ ، وقلبٍ أنتَ مُتلِفُه) (فكلَّ يومٍ مَقالي حينَ يُقلِقُني ** قلبٌ لبُعدِكَ باللّقيا أُسَوّفُه) ٤ (لا أوحشَ اللهُ مِمّن لا أرى أحداً ** من الأنامِ ، إذا ما غابَ يَخلُفُه)

(٥٠٤/١)

البحر : طويل (ومِن عَجَبي أنّي أحِنّ إليكُمُ ، ** ولم يخلُ طرفي من سناكم ولا قلبي) (وأطلُبُ قُرباً من حِماكم ، وأنتُم ** إلى ناظري والقلبُ في غاية القربِ)

(٥٠٥/١)

البحر : كامل تام (أفدي الذين قضَتْ لهم أيدي النّوى ** بالبُعدِ عن أوطانِهِمْ فتَغَرّبُوا) (غابُوا ، ومثّلَ شخصَهم لنَواظري ** ذكري لهم ، فهمُ الحضورُ الغيبُ)

(٥٠٦/١)

البحر : وافر تام (أيا مَن ضاعَ فيهِ نَفيسُ عُمري ، ** وصبري بينَ إعراضٍ وبينِ) (أراكَ ممثلاً بسوادِ قلبي ، ** فمن لي أن يراكَ سَوادُ عَيني ؟)

(٥٠٧/١)

البحر : كامل تام (قد كنتُ أصبرُ ، والدّيارُ بعيدةٌ ، ** فاليومَ قد قربتْ وصبريَ فاني) (ما ذاكَ من عكسِ القياسِ ، وإنّما ** لتَضاعُفِ الحَسَراتِ بالحِرمانِ)

(٥٠٨/١)

البحر : طويل (وما زادَني قربُ الديارِ تلفهاً ** عليكم ، لأنّ التُربَ شرُّ من البعدِ) (ولكنْ ، إذا الظمآنُ شاهدَ منهلاً ، ** على قربهِ ، زادَ الحنينُ إلى الوردِ)

(٥٠٩/١)

البحر : طويل (دنَوتُم ، فزادَ الشّوقُ عمّا عهِدتُه ، ** وزِدتُ لقُربِ الدّارِ كَرْباً على كَرْبِ) (وكنتُ أظنّ الشّوقَ في البُعدِ وحدَه ، ** ولم أدرِ أنّ الشوقَ في البعدِ والقربِ)

(٥١٠/١)

البحر : طويل (وكنّا سألنا اللهَ يجمعُ بيننا ، ** ويَقضي لَنا بالقُربِ منكم ويحكمُ) (ونجلو بأيامِ السرورِ ونورِها ** لياليَ أحزانٍ ، بها العيشُ مظلمٌ) (فلمّا أنسنا منكمُ بحلائقٍ ** تصدِّقُ ما تروي الخلائقُ عنكمُ) ٤ (تَباعَدتُم ، لا أبَعدَ اللَّهُ دارَكم ؛ ** وأوحَشتُم ، لا أوحَشَ اللَّهُ مِنكُمُ)

(٥١١/١)

البحر : مجزوء الكامل (نَفسي الفِداءُ لقادِمٍ ** جذبَ الفراقَ بباعِه) (وهبّ الزمانُ لنا اللقا ، ** ودَعاهُ في استرجاعهِ) (عانقتُهُ عندَ القُدو ** مِ ، وجَدّ في إسراعِه) ٤ (فهوَ اعتناقُ لقائِهِ ، ** وهوَ أعتناقُ وَداعِه)

(٥١٢/١)

البحر : خفيف تام (ليسَ كلّ الأوقاتِ يجتمعُ الشّم ** لُ ، ولا راجعٌ لَنا ما يَفوت) (فاغتنمْ ساعةَ اللقاءِ ، فما تع ** لمُ نفسٌ بأيّ أرضٍ تموتُ)

(٥١٣/١)

البحر : متقارب تام (لقد جُزتَ في الصّدّ حَدّ الزّيادَة ، ** فَلا تَجعَلِ الهَجرَ خُلقاً وعادَه) (فعندي اشتياقٌ شديدٌ إليكَ ، ** وقلبُكَ يَشهَدُ هَذي الشّهادَه) (وعودتني منكَ حسنَ الودادِ ، ** وما يطلبُ القلبُ إلاّ اعتيادَه) ٤ (وإنّي عَهِدتُكَ نَجلَ الجِيادِ ، ** لذلكَ أطلُبُ منكَ الإجادَه) ٥ (فإنْ أنتَ أتحَفتَني بالحُضورِ ، ** فمنْ أينَ للعَبدِ هذِهِ السّعادَه ؟)

(٥١٤/١)

البحر : بسيط تام (ما جاءَ عبدكَ مسطوراً بعثتَ به ** إلاّ تقبلهُ حباً ، وقبلَه) (ولا سمحتَ بوعدٍ فيه مرتقبٍ ، ** إلاّ تأمّلَهُ عَشراً وأمّلَه) (ولا أُتيتَ بعُذرٍ عن تأخّرِهِ ، ** إلاّ تعللَ باللقيا وعللَه) ٥ (ما ضَرّ مولايَ لو زادَ الخطابُ بهِ ، ** ولو تَطَوّلَ بالحُسنى وطَوّلَه)

(٥١٥/١)

البحر : طويل (أتاني كتابٌ منكَ أحسبُ أنّهُ ** هوَ السحرُ لا بل دون موقعه السحرُ) (بنَثرٍ يظَلّ النّظمُ يَحسُدُ رَصفَهُ ، ** ونظمٍ للُطفِ السّبكِ يحسدُهُ النّثرُ) (لهُ رقّةُ الخنساءِ في حالِ نَوحِها ، ** ولكنّ معناهُ لقوتِهِ صخرُ) ٤ (إذا شنفَ الأسماعَ درُّ نظامِهِ ، ** تيقّنَ كلٌّ أنّ مرسلهُ البحرُ)

(٥١٦/١)

البحر : وافر تام (كتَبتُ ، فما علمتُ أخَطُّ نَقشٍ ** يَلوحُ لناظري أمْ حَظُّ نَفسِي) (فتم بهِ عليّ سرورُ يَومي ، ** وكادَ بأنْ يعيدَ سرورَ أمسِي) (وقالوا : قد وجدتَ به سروراً ، ** فقلتُ مصرِّحاً من غيرِ لَبسِ :) ٤ (غَرَستُ بصَدرِ مُرسلِهِ وَداداً ، ** فها أنا قد جنيتُ ثمارَ غرسِي)

(٥١٧/١)

البحر : طويل (أتاني كتابٌ منكَ يَنفُثُ بالسِّحرِ ، ** ولكنّهُ بالعَتبِ منتَفِخُ السَّحرِ) (يضمّ عتاباً من عبابكَ ذاخِراً ، ** ولا عَجَبٌ ، إذ ذاكَ ، من لُجّةِ البحرِ) (فأشعرتُ من تعريضهِ بسعايةٍ ** رَمَتني بها الأعداءُ من حَيثُ لا أدري) ٤ (فإن يكُ حقاص ، فاجعلِ العقوَ كيدهم ؛ ** وإن يَكُ زوراً فاتّقِ اللّهَ في أمرِي)

(٥١٨/١)

البحر : منسرح (أنظرُ إلى المجدِ كيفَ ينهدمُ ، ** وعروةِ الملكِ كيفَ تنفصمُ) (واعجبْ لشهبِ البزاةِ كيفَ غدتْ ** تَسطو علَيها الحِداةُ والرَّخَمُ) (قد كنتُ أختارُ أن أُغَيَّبَ في ** الترب ، وتبلى عظامي الرممُ) ٤ (ولا أرى اليومَ من أكابرِنا ** أسداً وفيها الذئابُ قد حكموا) ٥ (ظَنّوا الوِلاياتِ أن تَدومَ لهم ، ** فاقتطعوا بالبلادِ ، واقتسموا) ٦ (واقتَدَحوا بالوَعيدِ نارَ وغىً ؛ ** وربّ نارٍ وقودُها الكلمُ) ٧ (لم يَعلَموا

أيَّ جُذوَةٍ قَدَحوا ، ** وأيَّ أمرٍ إليهِ قد قدمُوا) ٨ (بل زَعَموا أن يَصدّنا جزَعٌ ؛ **كانتْ يَدُ اللَّهِ فوقَ ما زَعَمُوا) ٩ (لا عرفَ العزّ في منازلِنا ، ** وأنكرَتنا الصوارمُ الحذمُ)٠ (إن لم نقدْها شعثاً مضمرةً ** تَذوبُ من نارِ حِقدِها اللُّجُمُ)

(٥١٩/١)

١(بكلّ أزرٍ في مَتنِهِ أسدٌ ؛ ** وكلّ طودٍ من فوقهِ صنمُ)(من فتيةٍ أرخصوا نفوسهمُ ، **كأنهمْ للحياةِ قد سئموا)(إن زأروا في الهياجِ تحسبهم ** أسداً عليها من القنا أجمُ)٤ (شوسٌ تظنّ العدى سهامهمُ ** شهباً بها الماردون قد رجموا)٥ (صَغيرُهم لا يَعيبُهُ صِغَرٌ ، ** وشيخهم لا يشينُهُ هرمُ)٦ (فَفي القَضايا إن حُكّموا عَدَلوا ، ** وفي التّقاضي إن حُوكموا ظلمُوا)٧ (إن صمتوا كانَ صمتهمْ أدباً ، ** أو نَطَقوا كانَ نُطقُهم حِكَمُ)٨ (ما عذرُنا ، والسيوفُ قاطعةٌ ، ** وأمرُنا في العراقِ مُنتَظِمُ)٩ (وحَولَنا من بَني عُمومتِنا **كتائبٌ كالغمامِ تزدحمُ)٠ (بأيّ عينٍ نرى الأنامَ ، وقد ** تحكمتْ في أسودِنا الغنمُ)

(٥٢٠/١)

٢(** أما حياةٌ ، وربعنا حرمُ)(لا شاعَ ذكري بنَظمِ قافيَةٍ ** تلوحُ حسناً كأنها علمُ)(ولا اهتدتْ فكرتي إلى دُررٍ ** يُشرِقُ من ضوءِ نُورِها الكَلِمُ)٤ (وشَلّ منّي يَدٌ ، عَوائِدُها ** يجولُ فيها الحسامُ والقلمُ)٥ (إن لم أُخضّبْ ملابسي عَلَقاً ** يصبغُ من سيلِ قطرها القدمُ)٦ (وآخذ الثّارَ من عِداكَ ، ولو ** تَحَصّنوا بالحصونِ ، واعتَصَمُوا)٧ (في وَقعَةٍ تُسلَبُ العقُولُ بها ، ** وأنفُسُ الدّارِعينَ تُختَرَمُ)٨ (إنْ باشَرَتها أقارِبي بيَدٍ ** يوماً ، فلي دونهمْ يدٌ وفمُ)٩ (يا صاحبَ الرّتبَةِ التي نكَصَتْ ** من دونِ إدراكِ شأوِها الهِمَمُ)٠ (قد كنتَ لي ذابلاً أصولُ به ، ** ما خِلتُه في الهِياجِ يَنحَطِمُ)

(٥٢١/١)

٣(ما كنتُ أخشَى الزّمانَ حينَ غَدا ** خَصمي لِعلمي بأنّكَ الحَكَمُ)(كففتَ عنّا كفّ الخطوبِ ، فمن ** بعدِكَ أمسَى الزّمانُ يَنتَقِمُ)(ما ألبستنا الأيامُ ثوبَ علًى ** إلاّ وأنتَ الطّرازُ والعَلَمُ)٤ (عَزّ على المَجدِ أن تَزولَ ، وأن ** تُخلِقَ تلكَ الأخلاقُ والشّيَمُ)٥ (تبكي المواضي ، وطالما ضحكتْ ** منك وأمسَتْ غُمودَها القِمَمُ)٦ (فاليومَ قد أصبحتْ صوارِمُها ، ** وشملُها في الهياجِ منصرِمُ)٧ (يُذكِرُني جودَكَ الغمامُ ، إذا ** أصبَحَ دمعُ الغَمامِ يَنسَجِمُ)٨ (إذ كنتَ لي ديمةً تَسُحّ ، ولا ** يَنساكَ قَلبي ما سَحّتِ الدّيَمُ)٩ (لا جَمَدَتْ أدمعي ، ولا خمَدتْ ** نارُ أسيً في حشايَ تضطرمُ) ٤٠ (وكيفَ يَرقَا علَيكَ دمعُ فتًى ، ** ولحمهُ من ثراكَ ملتحمُ)

(٥٢٢/١)

البحر : طويل (جبالٌ بأرياحِ المنيةِ تنسفُ ، ** غدتْ وهي قاعٌ في الوقائعِ صفصفُ) (محتها رياحٌ للمنونِ عواصفٌ ، ** على أنها لا تتقَى حينَ تعصفُ) (أفي كلّ يومٍ للمنيةِ غارةٌ ، ** تغيرُ على سربِ النفوسِ فتخطفُ) ٤ (كأنّ حبالَ الساحرينَ نفوسنا ، ** وتلكَ عصا موسَى لها تَتَلَقّفُ) ٥ (أغارتْ على الأقيالِ من آلِ سنبسٍ ، ** فأصبَحَ فيهمْ صرفُها يتَصَرّفُ) ٦ (رجالٌ ، لو أنّ الأسدَ تخشَى ديارُهم ** لكنتُ عليها منهمُ أتَخَوّفُ) ٧ (شموسٌ أرانا الموتُ في التُّرب كسفَها ، ** وما خلتُ أن الشمس في الترابِ تكسفُ) ٨ (أتاها ، فلَم تُدفع من السّيفِ وقعَةٌ ، ** ولم يغنِ منهُ السابريُّ المضففُ) ٩ (ولا الخَيلُ تَجري بينَ آذانِها القَنا ، ** تُقَرَّطُ من خُرصانِهِ وتُشَنَّفُ)٥٠ (ولا ردّ عن نفسِ ابنِ حمزة جاشُها ** ولا الجيشُ من أمواجِهِ الأرضُ ترجُفُ)

(٥٢٣/١)

١(ولا صارمٌ ماضي الغرارِ بكفةِ ، ** مَضارِبُهُ في الرّوعِ بالدّمِ تَرعَفُ)(عروفٌ بأحوالِ الضّرابِ تؤمهُ ** عزيمَةُ شَهمٍ منهُ بالضّربِ أعرَفُ)(ألا في سبيلِ المجدِ مصرعُ ماجدٍ ** ثِمارُ الأماني مِن أيادِيهِ تُقطَفُ)٤ (إذا ما أرادَ الضدُّ غايةَ ذمهِ ** تَوصّل حتى قال : في الجودِ مُسرفُ)٥ (تصَدّعَ قلبُ البرقِ يومَ مُصابِهِ ، ** ألَستَ تَراهُ خافِقاً حينَ يَخطَفُ)٦ (وما زالَ بدرُ التمّ يلطمُ وجههُ ** على فَقدِهِ حتى اغتَدَى ، وهوَ أكلفُ

)٧ (فيا هالكاً قد أطمعَ الخطبَ هلكهُ ، ** وكانَ بهِ طرفُ النوائبِ يطرفُ)٨ (لقد كنتَ حصناً مانعاً بكَ نلتجي ** حذارَ العِدى ، واليومَ باسمِكَ نحلفُ)٩ (فإن كنتَ في أيامِ عيشكَ كعبةً ** يلاذُ به ، فاليومَ ذكرُك مصحفُ)٠ (فبعدَكَ لا شَملُ اللُّهَى مَتفَرّقٌ ، ** بجُودٍ ، ولا شَملُ العُلى مُتألّفُ)

(٥٢٤/١)

٢(سأبكيكَ بالعزّ الذي كنتَ ملبسي ، ** وكنتُ بهِ بينَ الوَرَى أتَصرفُ)(وأنزفُ من حزني دمي لا مدامعي ، ** وأيُّ دمٍ أبقيتَ فيّ فينزفُ)(سقَى اللَّهُ تُرباً ضَمّ جِسمَكَ وابِلاً ** يُنَمّقُ رَوضاً بَردُهُ ويُفَوِّفُ)٤ (إذا أنكَرَتْ أيدي البِلى عَرَصاتِه ، ** يَنمّ على أرجائِهِ ، فيُعَرِّفُ)

(٥٢٥/١)

البحر : كامل تام (سَفهاً ، إذا شُقّتْ عليكَ جُيوبُ ، ** إنْ لم تشقّ مرائرٌ وقلوبُ) (وتملقاً سكبُ الدموعش على الثرى ** إنْ لم يُمازِجها الدّمُ المَسكُوبُ) (يا حمزةَ الثاني الذي كادتْ لهُ ** صمُّ الجبالِ الراسياتِ تذوبُ) ٤ (إن ضاعَ ثارُكَ بينَ آلِ محاسنٍ ، ** تلكَ المحاسنُ كلّهنَ عيوبُ) ٥ (لم أبكِ بالحزنِ الطويلِ تملقاً ، ** حزني عليكَ وقائعٌ وحروبُ) ٦ (فلأبكِيَنّكَ بالصّوارِمِ والقَنا ، ** حتى يحطَّمَ ذابلٌ وقضيبُ) ٧ (لايأملنّ بنو أبي الفضلِ البقا ، ** إنّ الفَناءَ إلَيهِمُ لقَريبُ) ٨ (ووَراهمُ من آلِ سِنبِسَ عصبَةٌ ** مُرْدٌ ، وشُبّانٌ تُهابُ ، وشِيبُ) ٩ (قومٌ ، إذا غضِبوا على صرفِ القَضا ، ** جاءَ الزّمانُ من الذّنوبِ يَتوبُ)٠ (وإذا دُعوا يوماً لدَفعِ مُلِمّةٍ ، ** بسموا وفي وجهِ الزمانش قطوبُ)

(٥٢٦/١)

١(إن خوطبوا ، فحديثهم وخطابُهم ** خَطبٌ وفي يومِ الجِدالِ خَطيبُ)(فليبكينكَ طرفُ كلّ مثقفٍ ** يُزهَى بحَملِ سِنانِهِ الأُنبوبُ)(يبكيكَ في يومِ الهياجِ بأعينٍ ** خُزرٍ ، مَدامِعُها الدّمُ المَصبوبُ)٤ (والصّبحُ لَيلٌ بالعَجاجِ ، وقد بَدا ** بالبِيضِ في فَودِ العَجاجِ مَشيبُ)٥ (ولقد رَضيتَ بأنْ تَعيشَ مَنزَّهاً ، ** لا غاصباً فيها ، ولا مغصوبُ)٦ (في منصبٍ ، للهِ فيهِ طاعةٌ ** تُرضي ، وللفقراءِ فيهِ نَصيبُ)٧ (ستثيرُ ثارِكَ ، يا ابنَ حمزةَ ، عصبةٌ ** شُمّ الأُنوفِ إلى القِراعِ تَثوبُ)٨ (نُجَباءُ من آلِ العَريضِ ، إذا سطوا ** يوماً ، أفادوا الدّهرَ كيفَ ينوبُ)٩ (سمعَتْ بمصرَعِكَ البلادُ فأرجفتْ ، ** وتَواتَرَ التّصديقُ والتّكذيبُ)٠ (وبكَى لرُزئِكَ صَعبُها وذَلُولُها ، ** وشكا لفقدكَ شاتُها والذيبُ)

(٥٢٧/١)

٢(تبكي العتاقُ ، إذا نعتكَ عواتقٌ ، ** ويَحِنّ بَينَكَ إذْ أبانَ النُّوبُ)(فجعتْ بك الدنيا ، فلا وجهُ العُلى ** طليقٌ ، ولا صدرُ الزّمانِ رحيبُ)(إذ أنتَ في يومِ الجلادِ على العِدى **)٤ (يا شمسَ أفقٍ لم يكنْ من قبلِها ** للشمسِ في طيّ الصعيدِ غروبُ)٥ (إنْ غيبتْ تلكَ المحاسنُ في الثرى ** فجميلُن ذكركَ في البلادِ يجوبُ)٦ (حزتَ المحامدَ بالمكارمِ ميتاً ، ** فغَدا لكَ التأبينُ لا التأنيبُ)٧ (فابشرْ ، فإنكَ بالثناءِ مخلدٌ ، ** ما غابَ إلاّ شخصُكَ المحجوبُ)٨ (حيّا الحيا جدثاً حللتَ بتربِه ، ** حتّى تعطرَ نشره ، فيطيبُ)٩ (لا زالَ تبكيهِ عيونَ سحائبٍ ، ** للبرقِ في حافاتِهنّ لهيبُ)٠ (تهمي عليهِ للسحابِ مدامعٌ ، ** فتشقّ فيهِ للشقيقِ جيوبُ)

(٥٢٨/١)

البحر : خفيف تام (يا قَضيباً ذوى ، وكانَ نَضِيراً ** ما رأينا لهُ الغَداةَ نَظيرَا) (أظلَمَتْ بعدَهُ الدّيارُ ، وقد كا ** نَ سِراجاً بها وبَدراً مُنِيرَا) (غَيّبَتهُ الأرضونَ عنّا ، وما خِل ** تُ أديمَ التّرابِ يَحوي البُدورَا) ٤ (لا ولا خِلتُ أنّ شُهبَ الدّراري ** بعدَ أوجِ العُلى تحِلّ القبورَا) ٥ (يا حَبيباً ، فِراقُهُ أخرَبَ القَل ** بَ ، وقد كان مَنزِلاً مَعمورَا) ٦ (فاجأتْنا بالنّدبِ أصواتُ ناعي ** كَ ، وكادتْ قلوبنا أن تطيرَا) ٧ (فنَفَينا الرّقادَ عن كلّ عَينٍ ، ** فجّرَتها دُمُوعُها تَفجِيرَا) ٨ (ما رأى النّاسُ قبل مثواكَ يوماً ** كانَ بالبَينِ شرّهُ مُستَطيرَا)

٩ (ولقد خفتُ من فراقِكَ يوماً ** باكياً بالثّبورِ يَنعَى ثَبيرَا)٠ (فبرغمي أنْ لا أرى منك وجهاً ** يرجعُ الطرفُ من سناه حسيرَا)

(٥٢٩/١)

١(كنتَ ريحانَةَ القُلوبِ ، فقد دا ** رَبكَ التربُ عنبراً وعبيرَا)(كنتَ شَهماً معَ الحَداثَةِ في السّ ** نّ ، وجلداً على البلاءِ صبورَا)(وحملتَ الأثقالَ عنّي فأمسَى ** بكَ طَرفي بينَ الأنامِ قَريرَا)٤ (فجزاكَ الإلهُ عن ذلكَ الصب ** رِ على الهولِ جنّةً وحريرَا)٥ (وأراكَ الإلَهُ في جَنّةِ الخُلدِ ** نَعيماً بها ومُلكاً كَبيرَا)

(٥٣٠/١)

البحر : طويل (أدرْها بأمنٍ لا يُغَيّرَكَ الوَهمُ ، ** وزفّ على الجلاسِ ما خلفَ الكرمُ) (وداوِ أذاها بالسّماعِ ، فإنّها ** بلا نَغَمٍ غَمٌّ ، بلا دَسَمٍ سُمّ) (معتقةٌ لو غسلوا ميتاً بها ** لما ذابَ منهُ المخّ وانهشمَ العظمُ) ٤ (ولولا اتقاءُ اللهِ قلتُ بأنها ** بها تنطقُ الأمواتُ أو تسمعُ الصمُّ) ٥ (فلم ير يوماً كاسها من رأى الأذى ، ** ولا مَسّها بالكَفّ مَن مَسّه الهَمّ) ٦ (فخذها على طيبِ السماعِ ، فإنها ** بَشاشةُ وجهِ العيشِ إن عَبَسَ الهَمّ) ٧ (ولا تَخشَ من إثمٍ ، إذا ما شربتَها ، ** لظاهرِ قولِ النّاسِ إنّ اسمَها الإثمُ) ٨ (ولو أنّ وصفَ الشيءِ عَينٌ لذاتِهِ ، ** أو الذكرَ للشيءِ المراد هوَ الجرمُ) ٩ (لمَا ماتَ مَن سَمّوهُ باللّفظِ خالِداً ، ** ولا خرّ مَلكٌ في الثّرى واسمه نجمُ)٠ (كما خرّ نجمُ الدينِ من عرشِ ملكه ** ولم يُغنِ عَنهُ الباسُ والعَزمُ والحَزمُ)

(٥٣١/١)

١(مضَى الملكُ المَنصورُ من دَستِ ملكهِ ** ولم ينجه الملكُ الممنعُ والحكمُ)(مليكٌ أفاَ العدلَ في كلّ معشرٍ ، ** فليسَ لهُ ، إلا لأموالهِ ، ظلمُ)(وما غيبتهُ الأرضُ ، إلاذ لأنها ، ** لأقدامِهِ ، ما كانَ يُمكِنُها اللّثمُ)٤ (وخلفَ أشبالاً سعوا مثلَ سعيه ** لئَلاّ يَعمّ النّاسَ مِن بَعدِهِ اليُتمُ)٥ (ملوكاً حَذَوا في الجُودِ حَذوَ أبيهِمُ ** ففي كلّ وصفٍ من نداهُ لهم قسمُ)٦ (وأشرقَ في الشبهاءِ في الدستِ منهمُ ، ** وقد غابَ عَنها نَجمُها ، بدرُها التمّ)٧ (هو الصّالحُ المَلكُ الذي لبِسَ البَها ، ** وللنّاسِ منهُ ، فوقَ ثوبِ البَها ، رَقمُ)٨ (جَميعُ أماراتِ الشّهيدِ ظَواهِرٌ ** عليهِ تساوى الباسُ والرأيُ والفهمُ)٩ (وأهونُ شيءٍ عندهُ الخيلُ واللهَى ، ** وأنفَقُ شيءٍ عندَهُ النّثرُ والنّظمُ)٠ (وأحسَنُ أيّامِ السّماحِ وَلُودُها ، ** إذا أعجبَ النجالَ أيامُها العقمُ)

(٥٣٢/١)

٢(وربّ حَديثٍ من عُلاهُ سَمِعتُهُ ، ** لحلوِ جناهُ ، من حلوقِ النُّهَى طعمُ)(وفَيضِ نَوالٍ من يَدَيهِ أفَدتُهُ ، ** له في قلوبِ النّاسِ من جَسدي وسمُ)(ولمّا أرادَ الدّهرُ كَيدي فزُرتُهُ ، ** وبتُّ ، ولي في صحفِ إنعامِهِ رسمُ)٤ (فأخرَ صرفَ الدهرِ عني ، فلا يرَى ** مقابلتي لمّا درَى أنهُ الخصمُ)

(٥٣٣/١)

البحر : خفيف تام (هجرتْ بعدكَ القلوبُ الجسوما ** حينَ أمستْ منكَ الربوعُ رسومَا) (وخَلَتْ من سَناكَ زُهرُ المَغاني ، ** فاستَحالَ النّهارُ لَيلاً بَهيمَا) (يا هلالاً أودى بهِ الخسفُ لمّا ** صارَ عندَ الكمالِ بدراً وسيمَا) ٤ (وقضيباً رمنا لذيذَ جماه ، ** فذوى حين صار غُصْناً قَويما) ٥ (ما ظَنَنّا المَنونَ تَرقَى إلى البَد ** رِ ، وأنّ الحِمامَ يَغشَى النّجومَا) ٦ (هَدّ قَلبي مَن كانَ يُؤنِسُ قَلبي ** إذْ نَبَذناهُ بالعَراءِ سَقِيمَا) ٧ (ونأى يوسفي ، فقد ذهبتْ عينا ** يَ من حزنِهِ ، وكنتُ كظيمَا) ٨ (يا صَغيراً حوَى عَظيمَ صِفاتٍ ، ** أوجبتْ في قلوبِنا التعظيمَا) ٩ (خلقاً طاهراً ، وكفّاً صناعاً ، ** ولِساناً طَلقاً ، وطَبعاً سَليماً)٠ (كنتَ رقّي ، فصِرتَ مالكَ رِقّي ** بحجىً منكَ يستخفّ الحلومَا)

(٥٣٤/١)

١(ويدينِ ثنتْ عنانَ يراعٍ ** أنبتَتْ في الطّروسِ دُرّاً نَظيماً)(ومقالٍ ، إذا دعاهُ لبيبٌ ** ظنّ أني منكَ استفدتُ العلومَا)(وإذا ما تَلَوتُ نَظمي ونَثري ، ** خالني منكَ أطلبُ التعليمَا)٤ (يا خَليلاً ، ما زالَ خَصماً لخَصمي **كيفَ صَيّرتَ لي الغَرامَ غَريمَا)٥ (كيفَ جَرّعتَني الحَميمَ من الحُز ** ن ، وقد كنتَ لي صَديقاً حَميمَا)٦ (نِمتَ عن حاجتي ، فأحدثتَ عندي ** لتنائيكَ مقعداً ومقيما)٧ (وتَرَحّلتَ عن فِنائي رَحيلاً ، ** صَيّرَ الحُزنَ في الفُؤادِ مُقيمَا)٨ (لستُ أنساكَ ، والمنيةُ تخفي ** منكَ نُطقاً عَذباً وصَوتاً رَخيمَا)٩ (ومَسَحتُ الجَبينَ منكَ بكَفّي ، ** فأعادَ المسيحُ قلي كليمَا)٠ (كنتُ أملتُ أن تشيعَ نعشي ، ** وتواري في الترابِ عظمي الرميمَا)

(٥٣٥/١)

٢(وتَوَقّعتُ أن أرُدّ بكَ الخَط ** بَ ، فأمسَى نَواكَ خَطباً جَسيمَا)(قد تبوأتَ قاطناً الخل ** دِ ، فأورَثتَ في فُؤادي الجَحيمَا)(وتَفَرّدتَ بالنّعيمِ مِنَ العَي ** شِ ، وأبقَيتَ لي العَذابَ الأليمَا)٤ (فسقَى عهدكَ العهادُ ، فقد فزْ **)٥ (وعليكَ السّلامُ حَيّاً ، ومَيتاً ، ** ورضيعاً ، ويافعاً ، وفطيمَا)

(٥٣٦/١)

البحر : خفيف تام (يا بدوراً تغيبُ تحتَ الترابِ ، ** وجبالاً تمرّ مرّ السحابِ) (إنّ في ذلكَ ، اعتباراً وذكرى ، ** يَتَوَعّى بها ذَوو الألبابِ) (قلْ لصادي الآمالِ لا تردِ العي ** شَ ، فإنّ الحياةَ لمعُ سرابِ) ٤ (أينَ رَبّ السّريرِ والجيزَةِ البَيْ ** ضاء ذاتِ النخيلِ والأعنابِ) ٥ (عَرَصاتٌ كأنّهنّ سَماءٌ ، ** قد توارتْ شموسُها في الحجابِ) ٦ (أينَ ربّ الآراءِ والرّتَبةِ العَل ** ياءِ ، والماجدُ الرفيعُ الجنابِ) ٧ (والذي لَقّبوهُ بالأبلَجِ الوَ ** هابِ طوراً ، والعابسِ النهابِ) ٨ (لَيثُ إبنا أُرتُقَ الملكُ المَن ** صورُ ، ربُّ الإحسانِ والأنسابِ) ٩ (صاحبُ الرتبةِ التي نكصَ العا ** لمُ من دونِها على الأعقابِ)٠ (ومُجَلّي لَبسَ

الأمورِ ، إذا بَر ** قَعَ قُبحُ الخَطا وجوهَ الصّوابِ)

(٥٣٧/١)

١(حازَ حِلمَ الكُهولِ طِفلاً وأُعطي ** ورعَ الشيبِ في أوانِ الشبابِ)(جلّ عن أن تقبلَ الناسُ كفي ** هِ ، فكانَ التقبيلُ للاعتابِ)(لم تُرَنّحْ أعطافَهُ نَشوةُ المُل ** كِ ، ولا يزدهيهِ فرطُ أعتجابِ)٤ (رافعُ النّارِ بالبقاعِ ، إذا أخْ ** مدَ بردُ الشتاءِ صوتَ الكلابِ)٥ (ومحيلُ العامِ المحيلِ ، إذا اعتا ** دَ لسانُ الفصيحِ نطقَ الذبابِ)٦ (عَرَفوا رَبَعهُ ، وقد أنْكِرَ الجُو ** دُ ، برَفعِ اللّوا ونَصبِ العِتابِ)٧ (وقدورٍ بما حَوتْ راسياتٍ ، ** وجِفانٍ مَملُوّةٍ كالجَوابي)٨ (ملكٌ أصبحَ الخلائقُ والأ ** يامُ والأرضُ بعده في اضطرابِ)٩ (فاعتَبِرْ خُضرَةَ الرّياضِ تَجِدْها ** أثرَ اللطمِ في خدودِ الروابي)٠ (حَمَلوهُ على الرّقابِ ، وقد كا ** نَ نَداهُ أطواقَ تلكَ الرّقابِ)

(٥٣٨/١)

٢(ما أظنّ المَنونَ تَعلَمُ ماذا ** قصفتْ بعدهُ من الأصلابِ)(يا رجيمَ الخطوبِ ، فاسترقِ السم ** عَ ، فأُفقُ العُلَى بغَيرِ شِهابِ)(فليَطُلْ ، بعدَه على الدّهرِ عَتبي ، ** ربّ ذمٍّ ملقبٍ بعتابِ)٤ (أيّها الذّاهبُ الذي عرّضَ الأم ** والَ والنّاسَ بعدَهُ للذّهابِ)٥ (طارَ لبّ السماحِ ، يومَ توفي ** تَ ، وشُقّتْ مَرائرُ الآدابِ)٦ (وعلا في العلا عويلُ العوالي ، ** ونَحيبُ اليَراعِ والقِرضابِ)٧ (لو يُرَدّ الرّدى بقوّةِ بأسٍ ** لوَقَيناكَ في الأُمورِ الصّعَابِ)٨ (بأسودٍ بيضِ الوجوهِ ، طوالِ ال ** باعِ ، شُمِّ الأنوفِ ، غُلبِ الرّقابِ)٩ (تَرَكوا اللّهوَ للغُواةِ ، وأفنَوا ** عُمرَهم في كتائبٍ ، أو كِتابِ)٠ (وجِيادٍ مثلِ العَقارِبِ نحوَ ال ** روعِ تسعى شوائلَ الأذنابِ)

(٥٣٩/١)

٣(كلِّ طرفٍ مطهمٍ ، سائلِ الغُ ** رةِ ، جعدِ الرسغينِ ، سبطِ الإهابِ)(كنتَ ذُخراً لنا ، لوَ أنّ المَنا ** يا جنبتْ عن رفيعِ ذاكَ الجنابِ)(لم أكنْ جازعاً ، وأنت قَريبٌ ، ** لبُعادِ الأهلينَ والأنسابِ)٤ (كانَ لي جُودُكَ العَميمُ أنيساً ** في انفرادي ، وموطناً في اغترابي)٥ (ما بَقائي من بعدِ فقدِكَ ، إلاّ ** كبَقاءِ الرّياضِ بعدَ السّحاب)

(٥٤٠/١)

البحر : طويل (عيونٌ لها مَرأى الأحبّةِ إثمِدُ ، ** عَجيبٌ لها في عُمرِها كيفَ تَرمَدُ) (وعينٌ خلتْ من نورِ وجه حبيبِها ، ** عجبتُ لها ، من بعدِه ، كيفَ ترقدُ) (ولي لمقلةٌ قد أنكرَ الغمضَ جفنُها ، ** وعرفها صرفُ النّوى كيفَ تسهدُ) ٤ (تراعي النّجومَ السّائراتِ ، كأنّما ** تمثلَ فيهنّ المليكُ محمّدُ) ٥ (تحاولُهُ بَينَ النّجومِ ، لأنّهُ ** لرُتبَتِهِ فوقَ الكَواكبِ مَقعَدُ) ٦ (مليكٌ ، لوَ أنّ الرّيحُ تُشبِهُ جودَهُ ، ** لما أوشكتْ يوماً من الدهرِ تركدُ) ٧ (مبددُ شملِ المالِ ، وهوَ مجمعٌ ، ** وجامعُ شَملِ الحمدِ ، وهوَ مُبَدَّدُ) ٨ (فلا نَمّقَ الاعذارَ يَوماً لسائلٍ ، ** ولا قالَ للوُفّادِ : مَوعِدُكم غَدُ) ٩ (دَهَتْه المَنايا ، وهيَ من دونِ بأسِهِ ، ** كذا الصارمُ الصمصامُ يفنيهِ مبردُ)١٠ (فَيا مَلِكاً قد أطلَقَ الجُودُ ذِكرَهُ ، ** وكلّ نزيلٍ من نداهُ مقيدُ)

(٥٤١/١)

١(لقد كنتُ للوفادِ وبلاً ، وللعدَى ** وبالاً ، به تشقَى أناسٌ وتسعدُ)(فكم أنشأتْ كفاكَ في المحلِ عارضاً ، ** وخَدُّ الثّرى من عارضِ الخطبِ أمرَدُ)(وكم أرسلتْ يمناكَ في الحربِ للعدى ** سَحابَ نَكال بالصّواهلِ يَرعُدُ)٤ (إذا ما وَنَى مَسراهُ ثِقلاً يَحُثّهُ ** جوادٌ وعضبٌ : أجردٌ ومجردُ)٥ (فينظمُ فيها الرمحُ ما السيفُ ناثرٌ ، ** ويَنثُرُ فيها العَضبُ ما اللّدنُ يَنضِدُ)٦ (فمُفرَدُها من نثرِ سَيفِكَ تَوأمٌ ، ** وتَوأمُها من نَظمِ رُمحِكَ مُفرَدُ)٧ (وفي معلكِ الآدابِ كم لكَ موقفٌ ، ** لأهلِ الحجَى منهُ مقيمٌ ومقعدُ)٨ (ولم يَبقَ من آي المَفاخِرِ آيَةٌ ، ** ولا غايَةٌ ، إلاّ وعندَكَ تُوجَدُ)٩ (عَليكَ سَلامُ اللَّهِ ، لا زالَ سَرمداً ** كجودكَ حتى بعدَ فقدِكَ سرمدُ)١٠ (فلو خلدَ المعروفُ قبلكَ ماجداً ** لكُنتَ بإسداءِ الجَميلِ مُخَلَّدُ)

(٥٤٢/١)

البحر : منسرح (بكَى عليكَ الحسامُ والقلمُ ، ** وانفجعَ العلمُ فيكَ والعلمُ) (وضَجّتِ الأرضُ ، فالعِبادُ بها ** لاطِمَةٌ ، والبِلادُ تَلتَطِمُ) (تُظهِرُ أحزانَها على ملكٍ ، ** جُلُّ ملوكِ الوَرَى لهُ خَدَمُ) ٤ (أبلجُ ، غضُّ الشبابِ ، مقتبلُ العم ** رِ ، ولكِنّ مَجدَهُ هَرِمُ) ٥ (محكمق في الورى ، وآملهُ ** يَحكُمُ في مالِهِ ويَحتَكِمُ) ٦ (يجتمعُ المجدُ والثناءُ لهُ ، ** ومالُهُ ، في الوُفودِ ، يُقتَسَمُ) ٨ (قد سَئِمتْ جُودَهُ الأنامُ ، ولا ** يلقاهُ ، من بذلِهِ الندى ، سأمُ) ٩ (ما عرفتْ منهُ لا ، ولا نعمٌ ، ** بل دونهنّ الآلاءُ والنِّعَمُ)٠ (الواهبُ الألفِ ، وهوَ مُبتَسِمٌ ، ** والقاتلُ الألفِ ، وهوَ مقتحمُ)(مبتسمٌ والكماةُ عابسةٌ ، ** وعابِسٌ ، والسّيوفُ تَبتَسِمُ)

(٥٤٣/١)

١(يَستَصغِرُ العَضبَ أن يَصولَ به ** إنْ لم تجردْ من قبلِهِ الهممُ)(ويستخفّ القناةَ يحملُها ، **كأنّها في يمنه قلمُ)٤ (لم يَعلَمِ العالمونَ ما فَقَدوا ** منهُ ، ولا الأقرَبونَ ما عَدِمُوا)٥ (ما فَقدُ فَردٍ من الأنامِ ، كمَنْ ** إنْ ماتَ ماتتْ لفقدِهِ أممُ)٦ (والنّاسُ كالعَينِ إن نَقَدتَهُمُ ، ** تَفاوَتَتْ عندَ نَقدِكَ القِيَمُ)٧ (يا طالبَ الجودِ قد قضى عمرٌ ، ** فكلُّ جودٍ وجودهُ عدمُ)٨ (ويا مُنادي النّدى ليدركَهُ ! ** أقصِرْ ، فَفي مَسمعِ النّدى صَمَمُ)٩ (مضَى الذي كانَ للأنامِ أباً ، ** فاليومَ كلُّ الأنامِ قد يتموا)٠ (وسارَ فوقَ الرقابِ مطرحاً ، ** وحَولَهُ الصافناتُ تَزدَحِمُ)(مقلباتِ السروجِ شاخصةٌ ، ** لها زَفيرٌ ذابتْ بهِ اللُّجُمُ)

(٥٤٤/١)

٢(وحلّ داراً ضاقتْ بساكنِها ، ** ودونَ أدنَى دِيارِهِ إرَمُ)(كأنّهُ لم يَطُلْ إلى رُتَبٍ ، ** تقصرُ من دونِ نيلها الهممُ)٤ (ولم يمهدْ للملكِ قاعدةً ** بها عُيُون العُقولِ تَحتَلِمُ)٥ (ولم تُقَبِّلْ لهُ المُلوكُ يَداً ** تَرغَبُ في سِلمِها ، فتَستَلِمُ)٦ (ولم يقد للحروبِ أسدَ وغىً ، ** تَسري بها من رِماحِها أجَمُ)٧ (ولم يصلْ والخميسُ مرتكبٌ ** عُبابُهُ ، والعَجاجُ مُرتَكِمُ)٨ (أينَ الذي كانَ للوَرى سَنَداً ، ** ورحبُ أكنافِهِ لها حَرَمُ

)٩ (أينَ الذي إنْ سرَى إلى بلَدٍ ** لا ظُلمَ يَبقى به ، ولا ظُلَمُ)٠ (أين الذي يَحفَظُ الذّمامَ لَنا ** إنْ خفرتْ عندَ غيرِهِ الذممُ)(يا ناصرَ الدّينِ ، وابنَ ناصِرِهِ ، ** ومن بهِ في الخطوبِ يعتصمُ)

(٥٤٥/١)

٣(وصاحبَ الرّتبَةِ التي وَطِئَتْ ** لها على هامَةِ السّهَى قَدَمُ)(تُثني علَيكَ الوَرى ، وما شهِدوا ** من السجايا إلاّ بما علموا)٤ (يبكيكَ مألوفكَ التقَى أسفاً ، ** وصاحباكَ العَفافُ والكَرَمُ)٥ (لم يَشقَ يوماً بكَ الجَليسُ ، ولا ** مسّ نداماكَ عندكَ الندَمُ)٦ (أغنيتني بالودادِ عن نسبي ، **كأنّما الودّ بَينَنا رَحِمُ)٧ (لولا التسلي بمن تركتَ لنا ** ألَمّ بي من تَدَلُّهي لَمَمُ)٨ (وفي بقاءِ السلطانِ تسليةٌ ** لكلّ قلبٍ بالحزنِ يضطرمُ)٩ (المَلِكُ الصّالحُ الذي ظَهَرَتْ ** منهُ السجايا ، وطابتِ الشيمُ) ٤٠ (لا زالَ يُغني الزّمانَ في دَعَةٍ ، ** والذكرُ عالٍ ، والملكُ منتظمُ)

(٥٤٦/١)

البحر : بسيط تام (يا ليتَ شعري ، وقد أودى بك القدرُ ، ** بأيّ عذرٍ إلى العلياءِ يعتذرُ) (وكيفَ جارَ عليكَ الدهرُ معتدياً ، ** أما تعلمَ منكَ العدلَ يا عمرُ) (يا ابنَ الملوكِ الأُلى كان الزّمانِ لهم ** طَوعاً وأقبَلَ صرفُ الدّهرِ يأتَمِرُ) ٤ (يا ناصرَ الدّينِ ، يا مَن جودُ راحته ** بينَ الأنامِ على الأيامِ ينتصرُ) ٥ (أنتَ الجَوادُ الذي لولا مكارِمُهُ ، ** لأصبحَ الجودُ عيناً ما بها بصرُ) ٦ (تعطي وتبسطُ بعدَ البذلِ معذرةً ، ** وعُذرُ غَيرِكَ دونَ البَذلِ يُبتَدَرُ) ٧ (فقتَ الملوكَ جميعاً في عطاً وسطاً ، ** فأنتَ كالبَحرِ فيه النّفعُ والضّرَرُ) ٨ (وحزتَ أخلاقَ شمس الدينِ مكتسباً ** والشمسُ مكتسبٌ من نورِها القمرُ) ٩ (خاطرتَ في طلبِ العلياءِ مجتهداً ** وما يُخاطِرُ إلاّ مَن له خَطَرُ)٠ (رفعتَ ذكركَ بالإنعام منتجداً ، ** بهِ ، وغَيرُكَ بالأموالِ يَفتَخِرُ)

(٥٤٧/١)

١(قد كانَ جودُك لي عينَ الحياةِ إذا ** وَردتُه ، وحَواني رَبعُكَ الخَضِرُ)(أعزِزْ عليّ بأنْ أدعوكَ ذا أمَلٍ ، ** فلا يُجابَ برِفدٍ منكَ يَنهَمِرُ)(وأن يُحَثّ إلى مَغناكَ وفدُ ثَناً ، ** وليسَ منكَ به عَينٌ ولا أثَرُ)٤ (طابتُ مَراثيكَ لي بعد المَديحِ ، ومن ** بعد السرورِ براني الحزنُ والفكرُ)٥ (كأنّ حُزنَكَ من أسمائِهِ سَقَرٌ ، ** فذاكَ في القلبِ لا يبقي ، ولا يذرُ)٦ (سقى ضريحك صوبُ المزنِ منبجساً ** حتى يدبجَ أقصى تربِه الزهرُ)٧ (وكيفَ أسألُ صَوبَ المزنِ رَيّ ثرًى ** حللتَ فيه ، وفيهِ البحرُ والمطرُ)

(٥٤٨/١)

البحر : وافر تام (نفوسُ الصيدِ أثمانُ المعالي ، ** إذا هَزّتْ مَعاطِفَها العَوالي) (وأبدَتْ أوجُهُ البِيضِ ابتِساماً ، ** يُطيلُ بكاءَ آجالِ الرّجالِ) (ومَن عَشِقَ العَلاءَ ، وخافَ حَتفاً ** غَدا عندَ الكَريهَةِ ، وهوَ سالي) ٤ (ولم يَحُزِ العُلى إلاّ كَميٌّ ، ** رَحيبُ الصّدرِ في ضِيقِ المَجالِ) ٥ (تيقنَ أنّ طيبَ الذكرِ يبقى ، ** وكلَّ نعيمِ ملكٍ في زوالِ) ٦ (لذاكَ سمتْ بركنِ الدينِ نفسٌ ** تعلمَ ربُّها طلبُ الكمالِ) ٧ (سَمتْ فأرَتهُ حَرّ الكَرّ بَرداً ، ** ويَحْمُومَ المَنيّةِ كالزّلالِ) ٨ (فألبسَ عرضهُ درعاً حصيناً ، ** وصَيّرَ جِسمَهُ غَرَضَ النّبالِ) ٩ (تبوأ جنةَ الفردوسِ داراً ، ** وحَلّ على الأرائِك في ظِلالِ)١٠ (وخلفَ كلَّ قلبٍ في اشتغالٍ ، ** وكلَّ لهيبِ صدرٍ في اشتعالِ)

(٥٤٩/١)

١(بروحي مَن أذابَ نَواهُ روحي ، ** وأفقدَ فقدُهُ عزّي ومالي)(ولم أكُ قَبلَ يومِ رَداهُ أدري ** بأنّ التُّربَ برجٌ للهلاكِ)(وقالوا : قد أصبتَ ، فقلتُ : كلاّ ، ** وما وقعُ النبالِ على الجبالِ)٤ (ولم أعلَمْ بأنّ الرّمسَ يُمسِي ** بموجِ الحربِ من صدفِ اللآلي)٥ (أيا صخراَ احنانِ أدمتَ نوحي ، ** فها أنا فيكَ خنساءُ الرجالِ)٦ (وفَتْ لي فيكَ أحزاني ودَمعي ، ** وخانَ عليكَ صبري واحتمالي)٧ (بذلتَ النفسَ في طلبِ المعالي ، ** كبذلكَ للهَى يومَ النوالِ)٨ (تسابقُ للوغَى قبلَ التنادي ، ** كبذلكَ للهَى يومَ النوالِ)٩ (شددتَ القلبَ في حوضِ المنايا ، ** ووَبلُ النُّبلِ مُنحَلّ العزالي)١٠ (لبستَ على ثيابِ الوشيِ

قلباً ، ** غنيتَ بهِ عن الدرعِ المذالِ)

(٥٥٠/١)

٢(تَهُزُّ لمُلتَقَى الأعداءِ عِطفاً ، ** يهزّ رطيبهُ مرحُ الدلالِ)(فعشتُ ، وأنتَ ممدوحُ السجايا ، ** ومتَّ ، وأنتَ محمودُ الخلالِ)(أرُكنَ الدّينِ كم رُكنٍ مَشيدٍ ** هَدَدتَ بفَقدِ ذيّاكَ الجَمالِ)٤ (ربوعكَ بعدَ بهجتِها طلولٌ ، ** وحاليها من الأنوارِ خالِ)٥ (تنوحُ لفقدِكَ الجردُ المذاكي ، ** وتَبكيكَ الصّوارِمُ والعَوالي)٦ (يَحِنّ إلى يَمينِكَ كلُّ عَضبٍ ، ** وتشتاقُ الأعنةُ للشمالِ)٧ (أتَسلُبُكَ المَنونُ ، وأنتَ طَودٌ ، ** وتُرخِصُكَ الكُماةُ ، وأنتَ غالِ)٨ (وتَضعفُ عَزمَةُ البيضِ المَواضي ، ** وتَقُصرُ همّةُ الأسَلِ الطّوالِ)٩ (ولم تُحطَمْ قَناةٌ في طعانٍ ، ** ولم تُفلَلْ صِفاحٌ في قِتالِ)١٠ (ولا اضطرمتْ جيادٌ في طرادٍ ، ** ولا اعتركتْ رجالٌ في مجالِ)

(٥٥١/١)

٣(ولا رَفَعوا بوَقعِ الخَيلِ نَقعاً ، ** ولا نسجَ الغبارُ على الجِلالِ)(وتُمسي اللاّذخيّةُ في رُقادٍ ، ** تَوَهَّمُ فِعلَها طَيفَ الخَيالِ)(ولم تُقلَعْ لقَلعَتِهِمْ عروشٌ ، ** إذا استَوَتِ الأسافِلُ والأعالي)٤ (ولا وادي جهنّمَ حينَ حلوا ** بهِ أمسَى عليهم شَرَّ فالِ)٥ (سأبكي ما حَييتُ ، ولستُ أنسَى ** صَنائعَكَ الأواخِرَ والأوالي)٦ (ولو أنّي أُبَلَّغُ فيكَ سُؤلي ، ** بكيتكَ بالصوارمِ والعوالي)٧ (بكلذ مهندِ الحدّينِ ماضٍ ** تَدبّ به المَنيّةُ كالنّمالِ)٨ (يريكَ به ركامُ الموتِ موجاً ، ** وتمنعهُ الدماءُ منَ الصقالِ)٩ (وإسمرَ ناهزَ العشرينَ لدنٍ ، ** رُدَيْنيِّ المَناسبِ ذي اعتِدالِ) ٤٠ (يُضيءُ على أعاليهِ سِنانٌ ** ضياءَ النّارِ في طرفَ الذُّبالِ)

(٥٥٢/١)

٤(وأشفي من دماءِ عداكَ نفساً ، ** تنوطُ القولَ منها بالفعالِ) ٤(لعَلّ الصّالحَ السّلطانَ يَجلُو ** بغُرّةِ وجهِهِ ظُلمَ الضّلالِ) ٤(ويُجريها من الشّعبَين قُبّاً ، ** إلى الهَيجاءِ تَسعَى كالسّعالي) ٤٤ (يحرضُها الطرادُ على الأعادي ، **كأنّ الكرّ يذكرُها المخالي) ٤٥ (عليها كلُّ ماضي العزم ذمرٍ ، **كميٍّ في الجلاد وفي الجدالِ) ٤٦ (ويشفي عندَ أخذِ الثأرِ منهُم ** نفوساً ليسَ تقنعُ بالمطالِ) ٤٧ (وأعلَمُ أنّ عَزمتَهُ حُسامٌ ، ** ولكنّ التفاضي كالصقالِ)

(٥٥٣/١)

البحر : خفيف تام (لو يُرَدّ الرّدى ببَذلِ الأيادي ، ** أبقَتِ المَكرُماتُ كعبَ الإيادي) (ولأبقَتْ فتى المُهَذَّبِ أيدٍ ** طوقتْ بالندى رقابَ العبادِ) (ولو أنّ الحمامَ يدفعُ بالبا ** سِ ، وبِيضِ الظُّبَى وحُمرِ الصِّعادِ) ٤ (لحمتهُ يومَ الهياجِ حماةٌ ** تُرعِفُ البِيضَ من نجيعِ الأعادي) ٥ (وكُماةٌ يُظِلّها من وَشيجِ ال ** خطّ غابٌ يسيرُ بالآسادِ) ٦ (بصفاحٍ تخالُ موجَ المنايا ، ** في صفا متنِها عيونُ الجرادِ) ٧ (كلّ صافي الفرندِ بالماءِ رَ ** يّان ولكنّهُ إلى الدّم صادي) ٨ (غَيرَ أنّ الأيّامَ بالخَلْقِ تجري ** لبلوغِ الآجالِ جَريَ الجِيادِ) ٩ (كيفَ تَرجو المَقامَ ، والخَلقُ سَفرٌ ، ** نحنُ رَكبٌ وحادثُ الدّهرِ حادي)٠ (أينَ رَبّ السّريرِ والحِيرَةِ البَي ** ضاء ، أم أينَ ربّ ذاتِ العمادِ)

(٥٥٤/١)

١(إنّ أسبابَ فاصلاتِ المَنايا ** قد أبادتْ فرعونَ ذا الأوتادِ)(ما اعتمادي على الزّمانِ ، وقد أو ** دى بمَولًى عليهِ كانَ اعتمادي)(بمديدِ الظلالِ مقتضبِ الرّا ** يِ بسيطِ النّدى طويلِ النجادِ)٤ (مُسرِفٍ في السّماحِ يُوهمُهُ الجو ** دُ بأنّ الإقصادَ في الإقتصادِ)٥ (لم تُرَنّحْ أعطافَهُ نَسمَةُ الكبْ ** رِ ، ولا أقتادهُ عنانُ العنادِ)٦ (حاكمٌ حُكمَ المؤمّلِ في الما ** لِ ، وقاضٍ قضَى بحَتفِ الأعادي)٧ (وسرَتْ منهُ سيرَةُ العَدلِ في النّا ** سِ مسيرَ الأرواحِ في الأجسادِ)٨ (شمسُ دينِ اللّهِ الذي ضَبَطَ الأح **كامَ ضبطَ الأموالِ بالأعدادِ)٩ (ربَّ حلمٍ للبطشِ فيهِ كمونٌ ، **كلظَى النّارِ كامناً في الزنادِ)٠ (سطوةٌ تظمىءُ

الرواةَ منَ الرّع ** بِ ، ونطقٌ يروي النفوس الصوادي)

(٥٥٥/١)

٢(وانتقادٌ ، إذا جلتْ ظلمةُ اللّف ** ظُ كأنّ العِدى فيهِ في جلادِ)(ذو يراعٍ رطبِ المشافرِ يبسِ ال ** مَتنِ جَمِّ الضّميرِ خُلوِ الفُؤادِ)(كنتَ فيها خِلواً من الحُسّادِ ** نَ صبياً ، كمبضعِ الفصادِ)٤ (فإذا ما جَرَى بحَلبَةِ طرسٍ ** ركضَ الرّعبُ في قلوبِ الأعادي)٥ (يطلقُ اللفظَ في السجلّ فيأتي ** بالمَعاني مَقرونَةً في صِفادِ)٦ (ما رأينا من قَبلِ مَجراهُ خَطّاً ** ساطعَ النّورِ في ظَلامِ المِدادِ)٧ (كلُّ خطٍّ سوادهُ في بياضٍ ، ** وتَراهُ بَياضُهُ في السّوادِ)٨ (أينَ خَصبُ الأكنافِ في الزّمنِ الما ** حلِ ، والسبطُ في السنينَ الجعادِ)٩ (والجوادُ السهلُ اللقاءِ ، إذا ما ** كانَ سهلُ اللقاءِ غيرَ جوادِ)٠ (سَلَبتهُ الأيّامُ غَدراً ، وكانتْ ** طَوعَ كَفّيهِ في الأمورِ الشّدادِ)

(٥٥٦/١)

٣(وأُصيبَتْ لفَقدِهِ ، فلهَذا ** ألبستْ بعدهُ ثيابَ حدادِ)(كانَ عَضداً للآملينَ ، فأمسَى ** بنَواهُ يَفُتّ في الأعضادِ)(كان زينَ الأولاد والمالِ إن زي ** نَ سواهُ بالمالِ والأولادِ)٤ (يا حُساماً ما خِلتُ أنّ أديمَ ال ** أرضِ يُمسي لهُ منَ الأمجادِ)٥ (كنتَ يَومَ النّدى سَريعاً إلى البِ ** رّ ، ويَومَ الرّدى أبيَّ القِيادِ)٦ (أيُّ نادٍ للجودِ لم تكُ فيهِ ** حاضراً بالنّدى ، وذِكرُكَ بادِ)٧ (أصبَحتْ بعدَكَ المَكارِمُ فُقراً ، ** والمَعالي عَواطِلَ الأجيادِ)٨ (وتُوُفّي السّماحُ ، يومَ توُفّي ** ت ، فهَل كنتما على ميعادِ)٩ (فعَزيزٌ على المَكارِمِ أن تَخ ** فَى ، وفي النّاسِ طيبُ ذكرِك بادِ) ٤٠ (أو يُنادى للمَكرُماتِ ، فلا يَس ** بقُ منكَ النّدى نداءَ المنادي)

(٥٥٧/١)

٤(رَقدَةٌ ما نَراكَ من قَبلِها ذُقْ ** تَ عن المَكرُماتِ طَعمَ رُقادِ) ٤(ما شَهِدْنا من قَبلِها لكَ حالاً **) ٤(أحسنَ اللهث عنكَ صبر المعالي ، ** وعَزاءَ الإنشاءِ والإنشادِ) ٤٤ (وأطالَ اللَّهُ عُمرَ مَراثي ** كَ فإنّي فيها حليفُ اجتهادِ) ٤٥ (وسقَتْ قبرَكَ الغَوادي ، وإن كا ** نتْ دموعي روائحاً وغوادي) ٤٦ (فَلَعمري لقد عَهدتُ إلى الدّم ** عِ ليُغنيهِ عن دُموعِ العِهادِ)

(٥٥٨/١)

البحر : سريع (ما دامَ جريُ الفلكِ الدائرِ ، ** لم يبقَ من برٍّ ولا فاجرِ) (ما عطفَ الدهرُ على حاتمٍ ، ** كلاّ ، ولا قصرَ عن مادرِ) (إنّ خيولَ الدّهرِ إن طارَدَتْ ** أتبعتِ الأولَ بالآخرِ) ٤ (لا تَحرِصَنْ منهُ على مَورِدٍ ، ** فعايةُ الوارِدِ كالصادرِ) ٥ (أبعدَ عبدِ اللهِ بحرِ النّدى ** لزَلّةِ الأيّامِ من غافِرِ) ٦ (مُجري النّدى في الأرضِ حتى نَهى ** بسيطُها من بحرهِ الوافرِ) ٧ (ومخصبٌ في بلدٍ ماحلٍ ، ** وعادِلٌ في زَمَنٍ جائرِ) ٨ (ومن غدتْ سيرةُ إنعامِهِ ** تَملأُ سَمْعَ المَثَلِ السّائرِ) ٩ (أصبَحَ دَستُ المُلكِ من بَعدِهِ ، ** خِلواً بلا ناهٍ ولا آمِرِ)١٠ (وأصبحَ العينُ بلا ناظرٍ ، **كأنّها العينُ بلا ناظرِ)

(٥٥٩/١)

البحر : طويل (هوَ الدّهرُ مُغرًى بالكَريمِ وسَلبِهِ ، ** فإنْ كنتَ في شكٍّ بذاكَ فسلْ بهِ) (أرانا المعالي كيفَ ينهدّ ركنُها ، ** وكيفَ يغورُ البدرُ من بينِ شهبِهِ) (أبعدَ غِياثِ الدّينِ يَطمَعُ صَرفُهُ ** بصرفِ خطابِ الناسِ عن ذمّ خطبِهِ) ٤ (وتخطو إلى عبد الكريمِ خطوبهُ ، ** ويطلبُ منّا اليومَ غفرانُ ذنبِهِ) ٥ (سَليلُ النّبيّ المُصطَفى ، وابنُ عمّهِ ، ** ونجلُ الوصيّ الهاشميّ لصلبِهِ) ٦ (فتًى كانَ مثلَ الغَيثِ يُخشَى وَبالُهُ ** ويُرجَى لطُلاَّبِ النّدى وَبلُ سُحبِهِ) ٧ (رَقيقُ حَواشي العَيشِ في يومِ سِلمِهِ ، **كثيفُ حواشي الجيشِ في يومِ حَربِهِ) ٨ (فلا يَتّقي الأسيافَ إلاّ بوَجهِهِ ، ** ولا يَلتَقي الأضيافَ إلاّ بقَلبِهِ) ٩ (ولا ينظرُ الأشياءَ إلاّ بعقلِهِ ، ** ولا يَسمَعُ الأنباءَ إلاّ بلُبّهِ)١٠ (إذا جالَ في يومِ الرّدى قيلَ من له ؟ ** وإن جادَ في يومِ النّدى قيل مَن بِهِ ؟)

١(أمن بعدِ ما تمتْ محاسنُ بدرِهِ ، ** ودارتْ على كلّ الوَرى كاسُ حزنِهِ)(دَهَتهُ المَنايا ، وهيَ في حدّ سَيفِهِ ، ** وصرفُ الليالي وهوَ من بعضِ حبهِ)(كأنْ لم يَقُدْها كالأجادِلِ سُرَّباً ، ** ويرفع قبّ الليلِ من نقعِ قبهِ)٤ (ولم يقرعِ الأسماعَ وقعُ خطابهِ ، ** ولم يطرقِ الهيجاءَ موقعُ خطبهِ)٥ (ولا كان يومَ الدَّستِ صاحبَ صدرِهِ ، ** وللجيشِ يومَ الحربِ مَركزُ قُطبِهِ)٦ (أتَعتَزّهُ الأعداءُ في يومِ لَهوِهِ ، ** فلاّ أتوهُ جحفلاً يومَ حربهِ)٧ (ولم أرَ قَبلَ اليَومِ لَيثَ عَريكَةٍ ، ** أذاقَتهُ طَعمَ المَوتِ عَضّةُ كَلبِهِ)٨ (ولو كانَ ما بينَ الصوارمِ والقنا ، ** وفوقَ مُتونِ الخَيلِ إدرَاكُ نَحبِهِ)٩ (لكانَ جَميلَ الذّكرِ عن حُسنِ فِعله ، ** ينفسُ عن قلبش الفتى بعضَ كربهِ)٠ (أبيُّ قيادِ النفسِ آثرَ حتفهُ ، ** ولم يُبدِ يَوماً للعِدى لينَ جَنبِهِ)

٢(كأنّ بني عبد الحَميدِ لفَقدِه ، ** ذُرى جبَلٍ هُدّتْ جَلامدُ هَضبِهِ)(أتَسلُبُهُ الأعداءُ مِن بينَ رَهطِهِ ، ** وتَغتالُهُ الأيّامُ من دونِ صَحبِهِ)(وتَفقدُهُ في دَولةٍ ظاهريّةٍ ** بها الذئبُ يعدو رائعاً بينَ سربهِ)٤ (بدَولَةِ مَلكٍ يَغصبُ اللّيثَ قُوتَهُ ، ** ويقتلُ منْ يلقاهُ شدةُ رعبهِ)٥ (فلو كانَ شمسُ الحقّ والدين شاهداً ** لمَصرَعِ ذاكَ النّدبِ ساعةَ نَدبِهِ)٦ (بكاهُ بأطرافِ الأسنةِ والظبَى ، ** بدَمعٍ من اللّباتِ مَسقِطُ سَكبِهِ)٧ (وشنّ على عربِ العذارينِ غارةً ** يَضيقُ بها في البَرّ واسعُ رَحبِهِ)٨ (فتعجبُ لباتُ الكماةِ بطعنهِ ، ** ويُعرِبُ هاماتِ الحُماةِ بضَربِهِ)٩ (فلا نَقطَ إلاّ من سِنانِ قَناتِهِ ، ** ولا شكلَ إلاّ من مضاربِ عضبهِ)٠ (أبا الحربِ بادرْ واتخذها صنيعةً ، ** تُبَدِّلُ مُرَّ القَولِ فيكُم بعَذبِهِ)

٣(فكم لغياثِ الدينِ من حقّ منةٍ ** تطوقُ بالإنعامِ أعناقَ صحبهِ)(قضَى نَحبَهُ ، والذّكرُ منه مُخَلَّدٌ ** بأفواهِنا لم يَقضِ يوماً لنَحبِهِ)٤ (ومُذ رَجَعتْ أترابُهُ من وَداعِهِ ، ** تلقاهُ في أكفانِهِ عفوُ ربهِ)٥ (سقَى قبرهُ

من صيبِ المزنِ وابلٌ ، ** يَجُرّ على أرجائِهِ ذَيلَ خَصبِهِ)٦ (ومن عجبٍ أنّ السحابَ بقبرِهِ ، ** وأسألُ من صوبِ الحيا ريّ ربهِ)

(٥٦٣/١)

البحر : بسيط تام (حبلُ المنى بحبالِ اليأسِ معقودُ ، ** والأمنُ من حادِثِ الأيّامِ مَفقودُ) (والمرءُ ما بينَ أشراكِ الرّدى غَرَضٌ ** صَميمُهُ بسِهامِ الحَتفِ مَقصُودُ) (لا تَعجبنّ ، فما في الموتِ من عَجبٍ ، ** إذ ذاكَ حدٌّ به الإنسانُ مَحدودُ) ٤ (فالمستفادُ من الأيامِ مرتجعٌ ، ** والمستعارُ من الأعمارِ مردودُ) ٥ (وللمَنيّةِ أظفارٌ ، إذا ظَفِرَتْ ، ** رأيتَ كلّ عَميدٍ وهوَ مَعمُودُ) ٦ (لم يَنجُ بالبأسِ منها ، مع شَراسَتِهِ ، ** ليثُ العَرينِ ، ولا بالحيلةِ السيِّدُ) ٧ (قد ضلّ من ظنّ بعضَ الكائناتِ لها ** مَكثٌ ، وللعالَمِ العُلويّ تَخليدُ) ٨ (أَلَم يقولوا بأنّ الشّهبَ خالِدَةٌ ** طبعاً ، فأينَ شهابُ الدينِ محمودُ) ٩ (مَن كانَ في علمِهِ بَينَ الوَرى علَماً ** يُهدى بهِ إن زَوَتْ أعلامَها البِيدُ)٠ (ومن روتْ فضلهُ حسادُ رتبته ، ** وعَنعَنَتْ عن أياديهِ الأسانيدُ)

(٥٦٤/١)

١(فضلٌ بهِ أوجهُ الأيامِ مشرقةٌ ، **كأنّهُ لحُدودِ الدّهرِ تَوريدُ)(مهذبُ اللفظِ لا في القولِ لجلجةٌ ** منهُ ، ولا عندَهُ في الرّأيِ تَرديدُ)(لا يهدمُ المنُّ منهُ عمرَ مكرمةٍ ، ** ولايعمدُ بالمطلِ المواعيدُ)٤ (إن كان يُقصَدُ مَقصودٌ لبَذلِ ندًى ** فإنّهُ للنّدى والفَضلِ مَقصودُ)٥ (لهُ اليراعُ الذي راغَ الخطوبَ بهِ ** في حلبة الطرسِ تصويبٌ وتصعيدُ)٦ (أصمُّ أخرسُ مشقوقُ اللسانِ ، إذا ** طارحتهث سمعتْ منهُ الأغاريدُ)٧ (إن شاءَ تَسويدَ مُبيضِّ الطّروسِ فمن ** إنشائِهِ لبَياضِ النّاسِ تَسويدُ)٨ (لو خَطّ سَطراً ترى عكسَ القياسِ به : ** الشمسُ طالعةٌ ، والليلُ الأناشيدُ)٩ (رشيقةُ السبكِ لا المعنى بمبتذلٍ ** منها ولا لفظُها بالعسفِ مكدودُ)٠ (يا صاحبَ الرّتبَةِ المَعذورِ حاسِدُها ؛ ** إنّ السّعيدَ على النّعماءِ مَحسودُ)

(٥٦٥/١)

٢(ما شامَ بعدكَ أهلُ الشامِ بارقةً ** للفَضلِ حينَ ذَوَى من ربّهِ العُودُ)(إليكَ قد كانَ يعزى العلمُ منتسباً ، ** واليومَ فيكَ يعزّى العلمُ والجودُ)(كماخطبةٍ لك راعَ الخطبَ موقعُها ، ** وكم تقلد منهُ ، الدهرَ ، تقليدُ)٤ (ولَفظَةٍ لا يَسُدّ الغَيرُ مَوضِعَها ، ** غَرّاءَ تُحسَبُ ماءً ، وهيَ جُلمودُ)٥ (وجَحفَلٍ لجِدالِ البَحثِ مُجتَمعٍ ، ** كأنّهُ لجِلادِ الحَربِ مَحشُودُ)٦ (قد جَرّدَ الشّوسُ فيه قُضبَ ألسنَةٍ ، ** في مَعرَكٍ يومُهُ المَشهورُ مَشهُودُ)٧ (بصارمٍ لا يردّ الدّرعُ ضَربتَهُ ، ** ولو سنى نسجهُ المردودَ داودُ)٨ (حتى إذا نكصَ القومُ الكميُّ به ، ** وأعوَزتْ عندَ دَعواهُ الأسانيدُ)٩ (ألقوا مقاليدهم فيهِ إلى بطلٍ ** شهمٍ ، إلى مثلهِ تلقَى المقاليدُ)١٠ (يا مُفقدي مع وُجودي فيضَ أنعُمِهِ ** همّي وموجودُ وجدي وهوَ مَفقودُ)

(٥٦٦/١)

٣(وجاعِلَ الفَضلِ فيما بينَنا نسبَاً ، ** إذ كانَ في نَسَبِ الآباءِ تَبعيدُ)(قد كانَ يجدي التناسي عنك دفعُ أسًى ، ** لو أنّ مثلكَ في المصرينِ موجودُ)(قد أخلَقتْ ثوبَ صبري فيكَ حادثةٌ ** أضحَى بها لثيابِ الحُزن تَجديدُ)٤ (برغمِ أنفيَ أن يدعوكَ ذو أملٍ ، ** فلا يسحّ عهادٌ منكَ معهودُ)٥ (وأن يُرى ربعُكَ العافي ، وليسَ به ** مرعًى خصيبٌ ، وظلٌّ منك ممدودُ)٦ (أبكي ، إذا ما خلا أوصافُ مجدِكَ لي ، ** فكري وأطلبُ صبري ، وهو مطرودُ)٧ (وألتَجي بالتّسَلي أن ستُخلِفُها ** أبناؤكَ الغرُّ أو أبناؤكَ الصيدُ)٨ (فسوفَ ترثيكَ منّي كلّ قافيةٍ ، ** بها لذِكرِكَ بينَ النّاسِ تَخليدُ)٩ (وأُسمِعُ النّاسَ أوصافاً عُرِفتَ بها ، ** حتى كأنّكَ في الأحياءِ معدودُ)١٠ (فلا عدا الغيث تربأً أنتَ ساكنهُ ، ** مع عِلمِنا أنّ فيهِ الغَيثَ مَلحودُ)

(٥٦٧/١)

٤(ودامَ ، والظّلّ مَمدودٌ بساحَتِهِ ، ** والسّدرُ والطّلعُ مَحصورٌ ومَنضودُ)

(٥٦٨/١)

البحر : بسيط تام (كانَ الزمانُ بلقياكم يمنينا ، ** وحادِثُ الدّهرِ بالتّفريقِ يَثنينا) (فعندما صدقتْ فيكم أمانينا ، ** أضحَى التّنائي بَديلاً مِن تَدانينا) (وناب عن طيبِ لقيانا تجافينا **) ٤ (خِلنا الزّمانَ بلُقياكم يُسامِحُنا ** لكيْ تزانَ بذكراكم مدائحُنا) ٥ (فعندما سمحتْ فيكم قرائحُنا ** بِنتُم وبِنّا فَما ابتَلّتْ جَوانحُنا) ٦ (شَوقاً إليكُم ولا جَفّتْ مآقينا **) ٧ (لم يُرضِنا أن دَعا بالبَينِ طائرُنا ، ** شَقُّ الجُيوبِ ، وما شُقّتْ مرائرُنا) ٨ (يا غائبينَ ومأواهم سرائرُنا ، ** تَكادُ حينَ تُناجيكُم ضَمائرُنا) ٩ (يقضي علينا الأسَى لولا تأسينا **)٠ (حمدتُ أيّام أُنسٍ لي بكم سَعِدتْ ، ** وأسعَدتْ إذ وَفتْ فيكم بما وَعدتْ)

(٥٦٩/١)

١(فاليومَ إذ غِبتمُ ، والدّارُ قد بعُدتْ ، ** حالتْ لفقدكمُ أيامُنا فغدتْ)(سوداً ، وكانتْ بكم بيضاً لياليا **)(فزنا بنيلِ الأماني من تشرفِنا ، ** بقربكم ، إذا بربنا من تكلفنا)٤ (حتى كأنّ اللّيالي في تصَرفنا ، ** إذا جانبُ العيشِ طلقٌ من تألفِنا)٥ (ومَوردُ اللّهوِ صافٍ من تَصافينا **)٦ (كم قد وردنا مياهُ العزّ صافيةً ، ** وكم عَللَنا بها الأرواحَ ثانيَةً)٧ (إذْ عينُها لم تكن بالمنّ آنيةً ، ** وإذ هصرنا غصونَ الأنسِ دانيةً)٨ (قطوفها ، فجنينا منهُ ماشينا **)٩ (يا سادةً كانَ مغناهم لنا حرما ، ** وكانَ رَبعُ حَماةٍ للنّزيلِ حِمَى)٠ (كم قد سَقيتم مياهَ الجودِ ربّ ظمَا ** ليسقِ عهدكمُ عهدُ الغمامِ فما)

(٥٧٠/١)

٢(كنتم لأرواحِنا إلاّ رياحينا **)(هل يعلمُ المسكرونا من سماحهمُ ** برشفِ راحِ النّدى من كأسِ راحهمْ)(أنا لبِسنا الضّنا بعدَ التماحهمُ ، ** من مبلغُ الملبسينا بانتزاحهمُ)٤ (ثوباً من الحزنِ لا يبلي ويبلينا **)٥ (إذا ذكرنا زَمانا كان يُدرِكُنا ، ** بالقُربِ منكم ، وفي اللّذاتِ يُشرِكُنا)٦ (لا نَملِكُ الدّمعَ والأحزانُ تملكُنا ؛ ** إنّ الزمانَ الذي قد كان يضحكُنا)٧ (آناً بقربكُم قد صارَ يبكينا **)٨ (نعى المؤيد قومٌ

لودروا ووعوا ، ** أيَّ الملوكِ إلى أيّ الكِرام نعَوا)٩ (أظنّهُ ، إذ سقانا الودَّ حينَ سعَوا ، ** غِيظَ العِدى من تَساقينا الهوى فدعَوا)٠ (بأن نغصّ ، فقالَ الدهرُ آمينا **)

(٥٧١/١)

٣(لمّا رأوا ما قَضينا من مَجالِسِنا ، ** وسِبطَ أنسٍ رأينا من مَجالِسِنا)(دعوا لنفجعَ في الدّنيا بأنفسِنا ، ** فانحلّ ما كانَ معقوداً بأنفسِنا)(وانبَتَّ ما كانَ مَوصولاً بأيدينا **)٤ (أينَ الذينَ عَهِدْنا الجودَ يُوثِقُنا ** في رَبعِهم ، ولهم بالشّكرِ يُنطِقُنا)٥ (وكان فيهم بهم منهم تأنقنا ، ** وقد نكونُ وما يُخشَى تَفَرّقُنا)٦ (فاليومَ نحنُ ، وما يرجَى تلاقينا **)٧ (يا غائبين ، ولا تخلو خواطرنا ** من شَخصِهم وإن اشتاقتْ نواظرُنا)٨ (واللَّهِ لا يَنقَضي فيكم تَفكّرُنا ، ** لا تحسبوا نأيكم عنّا يغيرُنا)٩ (إنْ طالَ مَا غَيّرَ النّأيُ المُحّبينا **) ٤٠ (إنّا ، وإن زادَنا تَفريقُنا غُلَلاً ، ** إلى اللّقا ، وكسانا بعدكم عِلَلاً)

(٥٧٢/١)

٤(لم نَدعُ غَيرَكمُ سُؤلاً ، ولا أملاً ، ** واللهِ ما طلبتْ أرواحُنا بدلاً) ٤(منكم ، ولا انصرفتْ عنكم أمانينا **) ٤(إذا ذكرتُ حِمَى العاصي ومَلعَبِهِ ، ** والقَصرَ والقُبّةَ العُليا بمَرقَبِهِ) ٤٤ (أقولُ ، والبرقُ سارٍ في تلهبِهِ : ** يا ساريَ البرق غادي القصرَ فاسقِ بهِ) ٤٥ (من كان صَرفَ الهَوى والوُدّ يَسقينا **) ٤٦ (يا غاديَ المزنِ إن وافيتَ حلتَنا ** على حَماةَ ، فجُد فيها محَلّتَنا) ٤٧ (واقرَ السلامَ بها عنّا احبتنا ، ** ويا نسيمض الصَّبا بلغْ تحيتنا) ٤٨ (مَن لو على البُعدِ مُتنا كانَ يُحيينا **) ٤٩ (سلطانُ عصرٍ إلهُ العرشِ بوأهُ ** من المعالي ، وللخيراتِ هيأهُ) ٥٠ (براهُ زيناً ، وممّا شانَ برأهُ ، ** ربيبُ مُلكٍ كأنّ اللّهَ أنشَأهُ)

(٥٧٣/١)

٥(مِسكاً ، وقَدّرَ إنشاءَ الوَرى طينا **) ٥(نحنُ الفداءُ لمن أبقَى لنا خلفاً ، ** من ذكرِهِ ، وإن ازددنا به أسفاً) ٥(وإن نكن دونَ أن يُفدى بنا أنفاً ، ** ما ضرّ إن لم نكن أكفاءهُ شرفاً) ٥٤ (وفي المَوَدّةِ كافٍ من تَكافينا **) ٥٥ (يا مَن يَرى مَغنَمَ الأموالِ مَغرَمَةً ** إن لم يُفِدْ طالبي جَدواهُ مَكرُمةً) ٥٦ (إنّا ، وإن حُزتَ ألقاباً مكَرَّمةً ، ** لَسنا نُسَمّيكَ إجلالاً وتَكرِمةً) ٥٧ (وقدرُكَ المُعتَلي عن ذاكَ يُغنينا **) ٥٨ (كم قد وصفتَ بأوصافٍ مشرفةٍ ، ** في خطّ ذي قلمٍ أو نطقِ ذي شفةٍ) ٥٩ (فقَد عَرفناكَ منها أيَّ مَعرِفَةٍ ، ** إذا انفَرَدتَ وما شُورِكتَ في صِفةٍ) ٦٠ (فحسبنا الوصفُ إيضاحاً وتبيينا **)

(٥٧٤/١)

٦(خلّفتَ بعدَكَ للدّنيا وآمِلِها ** نجلاً يسرّ البرايا في تأمِلِها) ٦(فلم تقل عنك نفسٌ في تململها : ** يا جنةَ الخلدِ أبدلنا بسلسلِها) ٦(والكوثرِ العذبِ زقوماً وغسلينا **) ٦٤ (كم خلوةٍ هزنا للبحثِ باعثُنا ، ** فليسَ يؤنسنا إلاذ مباحثنا) ٦٥ (فاليَومَ أُخرِسَ بالتّفريقِ نافثُنا ، ** كأنّنا لم نبتْ ، والوصلُ ثالثُنا) ٦٦ (والدهرُ قد غضّ من أجفانِ واشينا **) ٦٧ (ولَيلَةٍ قد حَلا فيها تَنادُمُنا ، ** والعزُّ يكنفنا ، والسعدُ يقدمنا) ٦٨ (ونحنُ في خَلوَةٍ ، والدّهرُ يَخدُمُنا ، ** سرينِ في خاطرِ الظلماءِ يكتمنا) ٦٩ (حتى يكادُ لسانُ الصبحِ يفشينا **) ٧٠ (للَّهِ كم قد قضَينا منكمُ وطراً ، ** قد كان عيناً فأمسَى بعدكم خبرا)

(٥٧٥/١)

٧(لا تَعجَبوا إن جعلنا ذكرَكم سمراً ، ** إنّا قَرأنا الأسَى يومَ النّوى سُوَراً) ٧(متلوةً ، واتخذنا الصبرَ تلقينا **) ٧(كم من حَبيبٍ عَدَلنا مع تَرحّلِهِ ، ** إلى سِواهُ ، فأغنى عن تأمّلِه) ٧٤ (وصعبِ وردٍ عدلناهُ بأسهلِهِ ، ** أما هواكَ ، فلم يعدَل بمنهلِهِ) ٧٥ (شُرْباً وإن كانَ يَروينا ، فيُظمينا **) ٧٦ (تشكو إلى اللهِ نفسٌ بعَ ما لقيتْ ** غبّ النعيمِ الذي من بعدِه شقيتْ) ٧٧ (فَيا سَحاباً بِهِ كلُّ الوَرى سُقِيتْ : ** عليكَ منّى سَلامُ اللَّهِ ما بقيَتْ) ٧٨ (صَبابَةٌ منكَ تُخفيها وتُخفينا **)

البحر : طويل (بكيتُ دماً لو كانَ سكبُ الدما يغني ، ** وضاعفتُ حزني لو شفى كمداً حزني) (وأعرضتُ عن طيبِ الهناءِ لأنني ** نقمتُ الرّضى حتى على ضاحكِ المزنِ) (أرى العيش في الدّنيا كاحلامِ نائمٍ ، ** فلَذّاتُها تَفنى ، وأحداثُها تُفني) ٤ (فمن حادثٍ جمٍّ صفقتُ له يدي ، ** ومن فادحٍ صَعبٍ قَرَعتُ له سنّي) ٥ (أفي الستّ والعِشرينَ أفقدُ سِتّةً ، ** جبالاً غدتْ من عاصفِ الموتِ كالعهنِ) ٦ (فقَدتُ ابنَ عمّي وابن عمّي وصاحبي ، ** وأكبرَ غِلماني بها ، وأخي ، وابني) ٧ (متى تُخلِفُ الأيّامُ كابنِ مُحَمّدٍ ** ونجلِ سرايا بعدهُ ، وفتى الرّكنِ) ٨ (رجالاً لوَ انّ الشامخاتِ تساقطتْ ** عليهم ، لكان القلبُ من ذاك في أمنِ) ٩ (فجعتُ بندبٍ كانَ يملأُ ناظري ، ** فأصبحَ ناعي نديهِ مالئاً أذني)١٠ (عفيفُ نواحي الصدرِ ، من طيّ ريبةٍ ، ** سليمُ ضميرِ القلبِ من دنسِ الضغنِ)

١(قريبٌ إلى المَعروفِ والخَيرِ والتّقَى ، ** بعيدٌ عن الفحشاءِ والإفكِ والأفنِ)(جبانٌ عن الفحشا ، شحيحٌ بعرضِه ، ** إذا عيبَ بعضُ النّاس بالشحّ والجبنِ)(ومَن أتعَبَ اللُّوّامَ في بَذلِ بِرّهِ ، ** فَلائِمُهُ يَثني ، وآمِلُهُ يُثني)٤ (مضى طاهرَ الأثوابِ والنفسِ والخطى ، ** عفيفَ مناطِ الذيلِ والجيبِ والردنِ)٥ (ولم يَبقَ من تَذكارِهِ غَيرُ زَفرَةٍ ، ** تفرقُ بينَ النومِ ، في الليل ، والجفنِ)٦ (ولو سلبتهُ الحربُ منّي لشاهدتْ ** كما شاهدتْ في ثارِ أخوالِهِ منّي)٧ (وأبكيتُ أجفانَ الصوارمِ والقنا ** نجيعاً ، غداةَ الكرّ في الضربِ والطعنِ)٨ (فيا ابنَ أبي والأمّ ، قد كنتَ لي أباً ** حُنُوّاً ، ولكن في الإطاعة لي كابني)٩ (ليهنكَ أنّ الدمعَ بعدكَ مطلقٌ ، ** لفَرطِ الأسَى ، والقلبَ بالهَمّ في سجنِ)١٠ (جَعَلتُ جبالَ الصّبرِ بالحُزنِ صَفصفاً ، ** وصَيّرتُ أطوادَ التّجلّدِ كالعِهنِ)

٢(وحاولتُ نظمَ الشعرِ فيكَ مراثياً ، ** فأرتجَ حتى كدتُ أخطىءُ في الوزنِ)(بنيتُ على أن أتّقي بكَ شدّتي ، ** ولم أدرِ أنّ الدّهرَ ينقضُ ما أبني)(وبُلّغتُ ما أمّلتُ فيكَ سوى البَقا ، ** وما رُمتُهُ إلاّ الوُقوفَ على الدّفنِ)٤ (سَبقتَ إلى الزّلفَى ، وما من مَزِيّةٍ ** من الفضلِ إلاّ كنتَ أولى بها منّي)٥ (خَلَفتَ أباكَ النّدبَ في كلّ خِلّةٍ ** من المَجدِ ، حتى كِدتَ عنه لنا تُغني)٦ (سَرايا خِصالٍ من سَرايا وَرِثتَها ، ** على أنّ هذا الوردَ من ذلكَ الغصنِ)٧ (جزاكَ الذي يممتَ سعياً لبيتِهِ ، ** وأعلَمُ أنّ الحُزنَ والموتَ واحِدٌ)٨ (ووَفّاكَ مَن لم تَنسَ في الدّهرِ ذِكرَه ** شَفاعتَه ، والّناسُ في الحَشرِ كاللُّكنِ)٩ (فقد كنتَ تحيي الليلَ بالذكرِ ضارعاً ** إلى اللّه ، حتى صِرتَ بالنّسكِ كالشَّنِّ)٠ (فيؤنِسُني تَرتيبُ نَفلِكَ في الضّحى ، ** ويُطرِبُني تَرتيلُ وِردِكَ في الوَهنِ)

(٥٧٩/١)

٣(أمنتُ صروفَ الدهرِ بعدكَ والأذى ، ** فمن ذا رأى من صارَ بالخَوفِ في أمنٍ)(سأبكيكَ بالعزّ الذي كنتَ ملبسي ، ** لدَيكَ ، وثِقلٍ كُنتَ تَحمِلُه عَنّي)(** عليذ ، فذا يضني القلوبَ ، وذا يفني)٤ (فإن كانَ عمرُ البينِ قد طالَ بيننا ، **كما طالَ في آناءِ مُدّتِهِ حُزني)٥ (فحبكَ في قلبي ، وذكركَ في فمي ، ** وشخصكَ في عيني ، ولفظكَ في أذني)

(٥٨٠/١)

البحر : منسرح (لا عَبدَ يُغني عَنهُ ولا وَلَدُ ، ** ما كلّ عبدٍ عليهِ يعتمدُ) (ولا سليلٌ يسرهُ تلفي ، ** كناضحٍ في رضايَ يجتهدُ) (ذا يتمنّى فقدي لكيْ يجدَ ال ** مالَ ، وهذا لحُزنِهِ يَجِدُ) ٤ (رَبيبُ بَيتي ، بل رَبّ نِعمَتِه ، ** ومن بهِ في الأمورِ أعتضدُ) ٥ (يسعى لنفعي بالطبعِ منهُ ، ولا ** يقصرُ في فعلهِ ويضطهدُ) ٦ (قد يَقطَعُ الصّارِمُ المُهَنّدُ بالطّب ** عِ ويمضي برغمهِ الوتدُ) ٧ (وهو القويّ الأمينُ إن عرضتْ ** لي أزمَةٌ كانَ منهُ لي مَدَدُ) ٨ (مَنظَرُهُ صالحٌ ، ومَخبرُهُ ، ** فالبدرُ في بردتيهِ ، والأسدُ) ٩ (كان لساناً لي ناطقاً ، ويداً ** طُولَى ، وظَهراً إلَيهِ أستَنِدُ)٠ (لم تكُ لي دارُ ميةٍ عرضاً ، ** إذ ليَ منهُ

العَلياءُ والسّنَدُ)

(٥٨١/١)

---

١ (كفلتهُ يافعاً ، فكنتُ لهُ ** كالوالدِ البر ، وهوَ لي ولدُ)(معتقداً فيهِ ماتحققَ لي ** من ودهِ وهوَ فيذ معتقدُ)(فقدتهُ ، فارتضيتُ همتهُ ، ** والنّاسُ مثلُ النُّضارِ تُنتَقَدُ)٤ (وظلتُ أغذوهُ بالعُلومِ ، وما ** يَزينُهُ ، وهوَ فيهِ مُجتَهِدُ)٥ (فجاءَ مستعذبَ الخلائقِ واللف ** ظِ ، ومصباحُ فهمهِ يقدُ)٦ (مهذبُ اللفظِ ، ما بمنطقهِ ** زَيغٌ ، ولا في خِلالِهِ أوَدُ)٧ (يُعرِبُ ألفاظَهُ ، فيَنفُثُ في ** سحرِ المعاني ، وما بها عقدُ)٨ (إن خطّ طرساً ، فالدرّ منتظمُ ، ** أو قالَ لَفظاً ، فجَوهَرٌ بَدَدُ)٩ (للهِ قَلبٌ رَنّت عَلائِقُه ** به ، وأثوابُ حزنهِ جددُ)٠ (قطَعتُ من غَيرِهِ الرّجاءَ فَما ** وَجَدتُ مِثلاً لهُ ، ولا أجِدُ)

(٥٨٢/١)

البحر : كامل تام (أصفيحُ ماءٍ أم أديمُ سماءِ ، ** فيهِ تَغورُ كَواكِبُ الجَوزاءِ ؟) (ما كنتِ أعلمُ قبلَ موتكَ موقناً ** أنّ البدورَ غروبُها في الماءِ) (ولقد عجبتُ ، وقد هَويتَ بلُجّةٍ ، ** فجرى على رسلٍ بغيرِ حياءِ) ٤ (لو لم يشقّ لكَ العبابُ ، وطالما ** أشبَهَتَ موسَى باليَدِ البَيضاءِ) ٥ (أنِفَ العلاءُ عليكَ من لمسِ الثّرى ** وحلولِ باطنِ حفرةٍ طلماءِ) ٦ (وأجلّ جسمكَ أن يغيرَ لطفَه ** عَفَنُ الثّرى وتَكاثُفُ الأرجاءِ) ٧ (فأحَلّهُ جَدَثاً طَهوراً مُشبهاً ** أخلاقهُ في رقةٍ وصفاءِ) ٨ (ما ذاك بدعاً أن يضمّ صفاؤهُ ** نُوراً يُضَنّ بهِ على الغَبراءِ) ٩ (فالبحرُ أولى في القياسِ من الثّرى ، ** بِجوارِ تلكَ الدُّرّةِ الغَراءِ)٠ (يا مالكي ! إنّي عَليكَ مُتَيَّمٌ ؛ ** يا صَخرُ ! ني فيكَ كالخَنساءِ)

(٥٨٣/١)

١(ولقد ألوذُ بكنزِ صبري طالباً ** حسنَ العزاءِ ، ولاتَ حينَ عزاءِ)(وأعافُ شربَ الماءِ يطفحُ لجهُ ، ** فأصُدّ عَنهُ ، وأنثني بظَماءِ)(وغذا رأيتُ مدامعي مبيضةً ** مثلَ المِياهِ مَزَجتُها بدِماءِ)٤ (لا يُطمعِ العُذالَ حُسنُ تجَلّدي ، ** فلذاكَ خوفَ شماتةِ الأعداءِ)٥ (فلئِنْ خفَضتُ لهم جَناحَ تَحَمّلي ، ** فالقَلبُ مَنصوبٌ على الإغراءِ)

(٥٨٤/١)

البحر : خفيف تام (لو أفادَتنا العَزائِمُ حالا ، ** لم نجدْ حسنَ العزاءِ محالا) (كيفَ يولي العزمُ صبراً جميلاً ** حينَ وارَى التربُ ذاكَ الجمالا) (ما ظَنّنا أنّ ريحَ المَنايا ** تَنسِفُ الطّودَ ، وتُردي الجِبالا) ٤ (جارَ صَرفُ الدّهرِ فينا بعَدلٍ ** لم نجدْ للقولِ فيهِ مؤالا) ٥ (أفَما تَنفَكّ أيدي المَنايا ** تسلبُ المالَ ، وتفني الرجالا) ٦ (فإذا أبدى لها المَرءُ سِلماً ، ** جردتْ عضباً ، وراشتْ نبالا) ٧ (كلّما رُمنا نمُوّ هِلالٍ ** غَيّبَتْ بَدراً أصابَ الكَمالا) ٨ (فإذا ما قلتُ قد زالَ حزنٌ ، ** أبدلَتْ أحداثُها اللاّمَ دالا) ٩ (كيفَ دكّتْ طودَ حِلمٍ نَداهُ ، ** سبَقَ الوَعدَ ، وأفنى السؤالا)١٠ (كيفَ كفّ الدهرُ كفاً كريماً ** ليَمينِ الدّهرِ كانتْ شِمالا)

(٥٨٥/١)

١(ثملٌ من نشوةِ الجودِ أضحَى ** لليتامَى والأيامَى ثمالا)(نِعَمٌ لسائليهِ جَوابٌ ، ** لم يَصِلْ يَوماً إلى لَن ولا لا)(دَوحَةٌ من عِرقِ آلِ وِشاحٍ ، ** قد دَنَتْ للطّالبينَ مَنالا)٤ (قد رَسَتْ أصلاً وطابتْ ثِماراً ، ** وزَكَتْ فَرعاً ومَدّتْ ظِلالا)٥ (أزعَجَ النادي بنَجواهُ ناعٍ ، **كم نفوسٍ في دموعٍ أسالا)٦ (فسمعنا منهُ ندباً لندبٍ ** أبعدَ الصبرَ ، وأدنَى الخيالا)٧ (باتَ يهدي للقلوبِ اشتغالا ** ولنيرانِ الهُمومِ اشتِعالا)٨ (قد مَرَرنا في مَغانيهِ رَكباً ؛ ** وغَوادي الدّمعِ تَجري انهمالا)٩ (وسألنا النارَ عنهُ ، فقالتْ : **كانَ تاجُ الدينِ ركناً ، فزالا)١٠ (كانَ وبلاً للعفاةِ هتوناً ، ** ولأحزابِ العُداةِ وَبالا)

٢(كانَ تاجُ الدينِ للدهرِ تاجاً ، ** زادَ هامُ الدّهرِ منهُ جَمالا)(كانَ زلزالاً لباغ عصاهُ ، ** ولباغي الرّفدِ منهُ زُلالا)(كانَ للأعداءِ ذُلاًّ وبؤساً ، ** ولراجي الجُودِ عِزّاً ومالا) ٤ (كانَ للنّاسِ جَميعاً كَفيلاً ، ** فكأنّ الخلقَ كانوا عيالا) ٥ (راعَ أحزابَ العِدى بيراعٍ ، ** طالمَا أنشأ السّحابَ الثّقالا) ٦ (ناحلِ الجسمِ قصيرٍ دقيقٍ ** دَقّ في الحَربِ الرّماحَ الطّوالا) ٧ (يَجعَلُ النّومَ عليهم حَراماً ، ** كلّما أبرَزَ سِحراً حَلالا) ٨ (فإذا ما خَطّ اسوَدَ نَقشٍ ** خلتهُ في وجنةِ الدهرِ خالا) ٩ (يا كريماً طابَ أصلاً وفرعاً ، ** وسما أماً وعمّاً وخالا) ٠ (وخليلاً مذْ شربتُ وفاهُ ** لم أردْ نبعاً بهِ أو خلالا)

٣(وإذا ما فهتُ باسمِ أبيهِ ، ** كانَ للميثاقِ والعَهدِ فالا)(إنْ أسأنا لم يَرُعْنا بلَومٍ ، ** وإذا لمناهُ أبدَى احتمالا)(كانَ عَصرُ الأنسِ منك رُقاداً ، ** ولَذيذُ العَيشِ فيهِ خَيالا) ٤ (مَن لدَستِ الحُكمِ بعدَك قاضٍ ** لم يَمِلْ يَوماً إذا الدّهرُ مالا) ٥ (مَن لإصلاحِ الرّعايا ، إذا ما ** أفسدتْ منها يدُ الدّهرِ حالا) ٦ (مَن لإطفاءِ الحروبِ ، إذا ما ** صارَ آلُ المَرءِ بالكرّ آلا) ٧ (وإذا صارَ الجِدالُ جِلاداً ، ** أخمدَ الحربَ ، وأفنى الجدالا) ٨ (ربّ يومٍ معركُ الحربِ فيهِ ** حطّمَ السّمَر وفلّ النّصالا) ٩ (ذكرَ الأحقادَ فيهِ رجالٌ ، ** حببَ الطعنُ إليها النزالا) ٤٠ (في مَكَرٍّ واسعِ الهَولِ ضَنكٍ ، ** لا يُطيقُ الطِّرفُ فيهِ مَجالا)

٤(ألبسَ الجوَّ العجاجُ لثاماً ، ** وكسا الخَيلَ الغُبارُ جِلالا) ٤(شمتُ في إصلاحِهم عَضبَ عزمٍ ** فيهِما ، إنْ جارَ دَهرٌ ومَالا) ٤(بكَ كَفّ اللّهُ كفّ الرّزايا ، ** وكَفَى اللهُ الأنامَ القتالا) ٤٤ (فلَئنْ وارَتكَ أرضٌ ، فها قَد ** سارَ منكَ الذكرُ فيها وجالا) ٤٥ (لم يَمُتْ مَن طابَ ذِكراً ، وأبقى ** بعدَهُ شبَهاً لهُ أو مِثالا) ٤٦ (أسدٌ خلفَ شبليْ عرينٍ ** شيدا مجداً لهُ لن ينالا) ٤٧ (ظلّ زينُ الدينِ للدهرِ زيناً ، ** وجمالُ

الدينِ فيهِ جمالا) ٤٨ (فأرانا اللهُ أقصى الأماني ** فيهما ، إنْ جاءَ دهرٌ ومالا) ٤٩ (وحباكَ اللهُ في الخلدِ روحاً ، ** ونَعيماً خالداً لَنْ يُزالا)

(٥٨٩/١)

البحر : طويل (صروفُ الليالي لا يدومُ لها عهدُ ، ** وأيدي المنايا لا يطاقُ لها ردُّ) (تُسالمُنا سَهواً ، وتَسطو تَعَمّداً ، ** فإسعافُها عَسفٌ ، وإقصادُها قَصدُ) (عَجِبتُ لمن يَغتَرّ فيها لِجَنّةٍ ** من العيشِ ما فيها سلامٌ ولا بردُ) ٤ (أفي كلّ يومٍ للنوائبِ غارةٌ ** يشقّ عليها الجيبُ أو يلطمُ الخدّ) ٥ (أرى كلّ مألوفٍ يُعَجَّلُ فَقدُهُ ، ** فما بالُ فقدِ الإلفِ ليسَ له فقدُ) ٦ (فقدتُ رِجالاً كانَ في البؤسِ بأسُهم ، ** هوَ الظّهرُ لي والباعُ واليَدُ والزّندُ) ٧ (يزيدهم ليلُ الخطوبِ ، إذا دجا ، ** ضِياءً وحُسنُ الضّدّ يُظهُرُه الضّدّ) ٨ (أرى كلّ من يستخلِصُ الشكرَ بعدَهم ** من الناسِ نحراً لا يليقُ به عقدُ) ٩ (لذاكَ هجرتُ الإلفَ أعلمُ أنّني ** لكَ السّيفُ لا يُبليهِ ، إن بَليَ ، الغِمدُ) ١٠ (وزرتُ بِلاداً يُنبِتُ العزَّ أرضُها ، ** ويَنجَحُ في أبناءِ أبياتِها العَقدُ)

(٥٩٠/١)

---

١ (مخافةَ أن أضحي من الخلّ خالياً ، ** وَحيداً ، وأُمسي عندَ مَن ما لَهُ عِندُ)(ولمّا عطفتُ العيسَ ، آخرَ رحلةٍ ، ** إلى مَعهَدٍ لي ، والحَبيبُ بهِ عَهدُ)(وشارَفتُ أعلامَ الطّويلَةِ ذاكِراً ** عهودَ الصّبا ، والشيبُ لمّا يلحْ بعدُ) ٤ (سألتُ حِمَى الفيحاءِ : ما بالُ ربعِها ** جديباً ، وقد كانتْ نَضارَتُهُ تبدو) ٥ (وما بالُها لَمْ يُروَ من مائِها الصّدى ** لظامٍ ، ولا يُوري لقاصدِها زَندُ) ٦ (فقالتْ : قضَى من كان بالسعد لي قضَى ، ** وصوحَ نبتُ العزّ وانهدم المجدُ) ٧ (فأصبحَ مجدُ الدينِ في التربِ ثاوياً ، ** وزالَ السماحُ السبطُ والرجلُ الجعدُ) ٨ (فتًى علمتهُ غايةَ الزهدِ نفسهُ ، ** فأصبَحَ حتى في الحَياةِ لهُ زُهدُ) ٩ (ولم أرَ بدراً قَبلَهُ حازَهُ الثّرى ، ** ولم أرَ بحراً قَبلَهُ ضَمّهُ اللّحدُ) ١٠ (سَليلُ صفيّ المُصطَفى ، وابنُ سبطه ، ** لقد طابَ منهُ الأُمّ والأبُ والجَدّ)

٢(فَصيحٌ ، إذا الخَصمُ الألَدّ تَعالمتْ ** دلائلهُ ، كانتْ لهُ الحججُ اللدُّ)(إذا قالَ قَولاً يَسبُقُ القولَ فِعلُهُ ، ** فلَيسَ لَهُ يوماً وَعِيدٌ ، ولا وَعدُ)(لئن أخطأتْ أيدي الرّدى بمُصابِهِ ، ** لعَمرُ أبي ، هذا هوَ الخَطأُ العَمدُ)٤ (مضَى طاهرَ الأثوابِ والجسمِ والحشَى ، ** له الشّكرُ دِرْعٌ ، والعَفافُ لهُ بُردُ)٥ (وأبقَى لنا من طيبَ ولدهِ ، ** ينوبُ كما أبقَى لنا ماءَهُ الوردُ)٦ (همُ القومُ فاهُوا بالفَصاحةِ رُفّعاً ، ** وشابتْ نواحي مجدهم ، وهم مردُ)٧ (إذا حَلّ منهم واحدٌ في قَبيلَةٍ ** يُشارُ إلَيهِ إنّهُ العَلَمُ الفَرْدُ)٨ (كفاهم فخاراً أنهُ لهمُ أبٌ ، ** ويكفيهِ أن أمسَى ومنهم لهُ ولدُ)٩ (فيا نازحاً يدنيهِ حسنُ اذكارهِ ، ** ففي بُعدِهِ قُربٌ ، وفي قُربه بُعدُ)١٠ (لك اللهُ كم أدركتَ في المجدِ غايةً ** تقاعسَ عن إدراكها الأسدُ الوردُ)

٣(إذا افتخرَ الأقوامُ بمجدهمْ ، ** فإنكَ من قومٍ بهمْ يفخرُ المجدُ)(تعودَ متنَ الصافناتِ صغيرُهم ، ** إلى أن تَساوَى عندَهُ السّرجُ والمَهدُ)(حَمَوا لجنودِ الجأشِ حَولَ بيوتهم ، ** من المَجدِ ، ما لم يَحمِه الجيشُ والجُندُ)٤ (بيوتُ كُماةٍ دونَها تُحطَمُ القَنا ، ** وغاباتُ أسدٍ دونها تفرسُ الأسدُ)٥ (أقاموا وبردُ العيشِ عندهمُ لظًى ، ** وصالوا وحَرُّ الكَرّ عندَهمُ بَردُ)٦ (وعَزّوا إلى أن سالمتهم نجومُها ، ** فلا نجمَ إلاّ وهوَ في رَبعِهِمْ سَعدُ)٧ (ورثتَ علاهم واقتديتَ بفضلِهم ، ** فأنتَ إذاً ندّ الكرام لهم ندُّ)٨ (فإن شاقَ صدرُ الخَودِ والنّهدُ مَعشراً ** يشوقك صدرُ الدستِ والفرسُ النهدُ)٩ (فبالرّغمِ منّي أن يُغَيّبَكَ الثّرَى ، ** ويَرجعَ مَردوداً بخَيبَتِهِ الوَفدُ)١٠ (ويُعرِضَ عن رَدّ الجَوابِ لسائِلٍ ، ** وقد كنتَ لم يعرفْ لسائلكَ الردُّ)

٤(سأبكيكَ جهدَ المستطيعِ منظماً ** رِثاكَ ، وهذا جُهدُ مَن مَاله جُهدُ) ٤(فإنْ رمدتْ أجفانُ عينيَ بالبُكا ، ** فكَم جَلَيتْ منَا بك الأعينُ الرُّمدُ) ٤(لئن كنتَ قد أصبَحتَ عنّا مُغَيَّباً ، ** فقد نابَ عنك الذّكرُ والشّكرُ والحمدُ) ٤٤ (وما غابَ مَن يَقصو ومَعناهُ حاضرٌ ، ** ولا زالَ من يخفَى وآثارهُ تبدو)

(٥٩٤/١)

البحر : خفيف تام (صالَ فينا الرّدى جهاراً نهاراً ، ** فكأنّ المنونَ تطلبُ ثارَا) (كلما قلتُ يستتمّ هلالٌ ، ** سلَبَتنا أيدي الرّدى أقمارَا) (يا لَقَومي ! ما إن وَجدتُ من الخَط ** بِ مَحيداً ، ولا علَيهِ انتِصارَا) ٤ (كلَّ حينٍ ألحَى الخطوبَ على فق ** دِ حَبيبٍ ، وأعتبُ الأقدارا) ٥ (يا هلالاً لمّا استتمّ ضياءً ، ** قد أغارتْ فيهِ المنونُ ، فغارَا) ٦ (قمرٌ أسرعتْ لهُ الأرضُ كسفاً ، ** وكذا الأرضُ تكسفُ الأقمارَا) ٧ (أذهلَ العقلَ رزؤهُ ، فترَى النّا ** سَ سكارَى وما همُ بسكارَى) ٨ (ما رأينا من قَبلِ رُزئِكَ بَدراً ** جعل المكثَ في الترابِ سرارا) ٩ (كنتُ أدري أنّ الزّمانَ ، وإن أسْ ** عفَ بالصفو يحدثُ الأكدارَا)٠ (غيرَ أنّي غُررتُ أن سوفَ تَبقى ، ** فلقد كنتَ كوكباً غرارَا)

(٥٩٥/١)

١(يا قَضيباً ذَوى ، وصَوّحَ لمّا ** أظهرَ الزهرُ غصنهُ والثمارَا)(قد فَقَدنا من طيبِ خُلقِكَ أُنساً ** علمَ النومَ عن جفوني النفارَا)(خُلُقاً يُشبِهُ النّسيمَ ، ولُطفاً ** سلَبَ الماءَ حُسنَه ، والعُقارَا)٤ (أيها النازحُ الذي ملأ القل ** بَ بأحزانِهِ ، وأخلى الدّيارَا)٥ (لستُ أختارُ بَعدَ بُعدِكَ عَيشاً ، ** غَيرَ أنّي لا أملِكُ الإختيارَا)٦ (كلّما شامَ برقَ مَغناكَ قَلبي ، ** أرسلتْ سحبُ أدمُعي أمطارَا)٧ (وإذا ما ذكرتُ ساعاتِ أُنسي ** بكَ أذكَى التّذكارُ في القلبِ نارَا)٨ (فكأنّ التذكارَ حجّ بقلبي ، ** فهوَ بالحزنِ فيهِ يَرمي الجِمارَا)٩ (فسأبكيكَ ما حَييتُ بدَمعٍ ، ** لا تُقالُ الجُفونُ منهُ عِثارَا)٠ (ليسَ جهدي من بعدِ فقدِك إلاّ ** أرسلَ الدمعَ فيكَ والأشعارَا)

(٥٩٦/١)

البحر : طويل (سقَى اللَّهُ قَبراً حَلّ فيهِ ابنُ مُقبِلٍ ، ** تَواليَ أمطارٍ بها البرقُ ضاحِكُ) (فتًى غباَ عنّا شخصهُ دونَ ذكرِهِ ، ** فأصبَحَ فينا حاضراً ، وهوَ هالِكُ) (غَريبٌ عنِ الأوطانِ قد حَلّ حُفرَةً ** من الحزنِ يعلوهُ الصفا والدكادكُ) ٤ (فَيا ربّ قد وافاكَ ذا أمَلٍ ، فجُدْ ** عليهِ برضوانٍ ، فإنكَ مالكُ)

(٥٩٧/١)

البحر : كامل تام (رحمَ الإلهُ جوارحاً ضمّ الثرَى ، ** في ماردين بأيمَنِ الصّمّانِ) (فلقدْ تمتعتِ النواظرُ برهةً ** من رَبّها بالحُسنِ والإحسانِ) (وعلمتُ أنّ ذنوبهُ مغفورةٌ ** من دفنهِ بمقابرِ الرضوانِ)

(٥٩٨/١)

البحر : طويل (وفَى ليَ فيكَ الدمعُ إذ خانني الصبرُ ، ** وأنجَدَ فيكَ النّظمُ إذ خُذِلَ النّصرُ) (وأضحتْ تقولُ الناسُ والدستُ والعلى : **كذا فليجلّ الخطبُ وليفدحِ الأمرُ) (توفيتِ الآمالُ بعدَ محمدٍ ، ** وأصبحَ في شغلٍ عن السفرِ السفرُ) ٤ (وزالتْ حصاةُ الحلمِ عن مستقرّها ، ** وأصبحَ كالخنساءِ في قلبهِ صخرُ) ٥ (وساوَى قلوبَ النّاسِ في الحُزنِ رزؤه **كأنّ صدورَ الناسِ في حزنِها صدرُ) ٦ (فإن أظلمتْ أرضُ الشآمِ لحزنهِ ، ** فلَم يَخلُ من ذاكَ الصّعيدُ ولا مصرُ) ٧ (قضَى الناصرُ السلطانُ من بعدِ ما قضَى ** فروضَ العُلى طُرّاً ، وسالمَهُ الدّهرُ) ٨ (ولم يُغنِ عنه الجأشُ والجيشُ واللُّهَى ** وفرطُ النُّهَى والحكمُ والنّهيُ والأمرُ) ٩ (ولا الخَيلُ تَجري بينَ آذانِها القَنا ، ** لحربِ العدى والدُّهمُ من دمهم حمرُ)١٠ (لدى معركٍ خاضتْ به الخيلُ في الوغى ** من الدّمِ فيما خاضتِ البيضُ والسمرُ)

(٥٩٩/١)

١(كأنْ لم يَقُدها في الهِياجِ عَوابِساً ، ** بكلّ كَميٍّ ضمّ في قَلبِهِ الصّدرُ)(ولم ترجعِ البيضُ الصفاحُ من العدى ** مُخَضَّبَةً ، والبَرّ من دَمِهِمْ بحرُ)(ولم يتركِ الأبطالَ صرعَى ، وغسلُها ** دماها ، وأحشاءُ النسورِ لها قبرُ)٤ (ولا صَنَعَتْ فيها ظُباهُ مآدِباً ، ** فأصبحَ من أضيافهِ الذئبُ والنسرُ)٥ (ولا أخذَتْ منهُ الملوكُ لسلِمِه ** زِمامَ الرّضَى ممّا يُقَلقِلُها الذعرُ)٦ (ولا مهدَ الإسلامُ عندَ أضطرابِهِ ، ** فأصبحَ مشدوداً بهِ ذلك الأزرُ)٧ (ولا قلدَ الأعناقَ من فيضِ جودِه ، ** قلائدَ برٍّ لا يقومُ بها الشكرُ)٨ (ولا جَبَرَتْ كَفّاهُ في كلّ بلدَةٍ **كَبيرَ كِرامٍ ما لكَسرِهِمُ جَبرُ)٩ (ألا في سبيلِ المجدِ مهجةُ ماجدٍ ** يُشارِكُنا في حُزنِهِ المَجدُ والفَخرُ)١٠ (كَريمٌ أفادَ الدّهرُ منهُ خَلائِقاً ، ** فأيّامُهُ منهُ مُحَجَّلَةٌ غُرّ)

(٦٠٠/١)

٢(يروعُ جيوشَ الحادثاتِ يراغُهُ ، ** ويُفني الأعادي قَبلَ أسيافِهِ الذّكرُ)(إلى بابهِ تسعَى الملوكُ ، فإن عدتْ ** تعدّى إليها القتلُ والنهبُ والأسرُ)(لقدْ شهدتْ أهلُ الممالكِ أنّهُ ** مَليكٌ لهُ مِن فوْقِ قَدرِهِمُ قَدْرُ)٤ (قويٌّ إذا لانوا ، سريعٌ إذا ونوا ، ** صَؤولٌ إذا كَرّوا ، ثَبوتٌ إذا فرّوا)٥ (كأنّ أديمَ الرضِ قدَّ من اسمهِ ، ** فَما وُجِدتْ إلاّ وفيها لهُ ذِكرُ)٦ (يجولُ ثناهُ في البلادِ كأنّه ** وشاحٌ ، ومجموع القاعِ له خصرُ)٧ (وما كان يدري من تيممَ جودهُ ** ونكبَ لجَّ البحرِ أيهما البحرُ)٨ (مَفاتحُ أرزاقِ العِبادِ بكَفّهِ ، ** فيُمنى بها يُمنٌ ، ويُسرَى بها يُسرُ)٩ (فتًى كانَ مثلَ الدّهرِ بَطشاً وبَسطةً ، ** يُرَجّى ويُخشَى عندَهُ النّفعُ والضّرّ)١٠ (فتًى طبقَ الأرضَ البسيطةَ جودهُ ، ** ففي كلّ قطرٍ من نداهُ بها قطرُ)

(٦٠١/١)

٣(فتًى لَفظُهُ مع رأيِهِ ونَوالِهِ ، ** يجيءُ ارتجالاً لا يغلغلهُ الفكرُ)(فتًى يَكرَهُ التّقصِيرَ حتّى تظُنّهُ ، ** يكونُ حراماً عندهُ الجمعُ والقصرُ)(فتىً ذخرَ الحسنى ، فأعقبَ فعلهُ ** عواقبَهُ الحُسنى ، فقد نفَعَ الذّخرُ)٤ (طواهُ الثّرى من بعدِ ما شَرُفَ الثّرَى ** بوَطأتِهِ ، والتّختُ والدّستُ والقصرُ)٥ (لوم نرَ بدراً قبلهُ غابَ في الثّرى ، ** ولم نَرَ طَوداً قَبلَهُ ضَمّهُ القَبرُ)٦ (وقد كان بطنُ الأرضِ يغبطُ ظهرَها ** عليه ، فأمسَى البَطنُ

يَحسدُهُ الظّهرُ)٧ (أحاطَ بهِ الآسونَ يبغونَ طبّهُ ، ** وقد حارَتِ الأفهامُ واشتغَلَ السّرّ)٨ (وراموا بأنواعِ العقاقيرِ برأهُ ، ** وهل يُصلحُ العطّارُ ما أفسدَ الدّهرُ)٩ (وكيفَ يردّ الطّبُّ أمراً مُقَدَّراً ، ** إذا كانَ ذاكَ الأمرُ ممّنْ لهُ الأمرُ) ٤٠ (ومما يسلّي النفسَ حسنُ انتقالِه ، ** عفيفَ إزارٍ لا يناطُ بهِ وزرُ)

(٦٠٢/١)

٤(وإنّ لنا من بحدِهِ من سليلهِ ** مليكاً بهِ عن فقدهِ يحسنُ الصبرُ) ٤(فإنْ غابَ ذاكَ البَدرُ عن أُفقِ مُلكِهِ ** فقد أشرَقتْ من نجلِهِ أنجمٌ زُهرُ) ٤(وسرّ العُلى ما أسمعَ الناسُ عنهمُ ، ** وقالَ الوَرى قد صَدّقَ الخبرَ الخُبرُ) ٤٤ (فإنْ فلتِ الأيامُ حدّ محمدٍ ، ** فقد جَرّدَتْ سَيفاً به يُدرَكُ الوِترُ) ٤٥ (وإن أحدثتْ بالناصرِ الملكِ زلّةً ، ** فبالملك المَنصورِ قامَ لها العُذرُ) ٤٦ (فيا دوحةَ المجدِ الذي عندما ذوتْ ** سمَتْ ونمتْ في المجدِ أغصانُها لكَ) ٤٧ (لكَ اللهث كم قلدتنا طوقَ منةٍ ، ** فتلكَ كعدّ القطرِ ليسَ لهُ حصرُ) ٤٨ (لقد عزّ فينا بعدَ وجدانِكَ الغنى ، **كما ذلّ فينا قبلَ فقدانِكَ الفقرُ) ٤٩ (ترتبتِ الأحزانُ فيكَ مراتباً ** بقلبي ، ورقمُ الصبرِ من بينِها صفرُ) ٥٠ (ولمّا نَظَمتُ الشّعرَ فيكَ قَلائِداً ، ** تمنتْ نجومُ الليلِ لو أنّها شعرُ)

(٦٠٣/١)

٥(سأبكيكَ بالأشعارِ ، حتى إذا وهتْ ** سلوكُ عقودِ النظمِ أنجدني النثرُ) ٥(عليكَ سَلامُ اللَّهِ ما ذُكِرَ اسمُكم ، ** وذلكَ بَينَ النّاسِ آخرُهُ الحَشرُ)

(٦٠٤/١)

البحر : – (ما للجِبالِ الرّاسياتِ تَسيرُ ، ** أفآنَ بَعثٌ للوَرَى ونُشورُ ؟) (أم زالَتِ الدّنيا فَيذبُلَ يَذبُلُ ** منها ويدعي بالثبورِ تبيرُ) (أم أخبرَتْ أنّ ابنَ أيّوبٍ قضَى ، ** فتكادُ من حزنٍ عليه تمورُ) ٤ (الأفضَلُ الملكُ الذي لفَخارِهِ ** ذَيلٌ على هامِ السُّهَى مَجرُورُ) ٥ (ذو الرّتبةِ العَلياءِ ، والوَجهِ الذي ** منهُ البدورُ تغارُ ثمّ تغورُ) ٦ (فإذا سَخا ذلّ النُّضارُ بكَفّهِ ، ** عَنّا ، ويَعدلُ والزّمانُ يَجُورُ) ٧ (يروي حديثَ الجودِ عنهُ معنفاً ، ** فحَديثُهُ بَينَ الوَرَى مأثُورُ) ٨ (جمعَ الثناءَ ، وإنهُ ، إلا على ** جَمعِ النُّضارِ ، إذا يَشاءُ قَديرُ) ٩ (من مَعشَرٍ ما شَكّ طالبُ جُودهم ** أنّ الثناءَ عليهمُ محصورُ)٠ (قومٌ ، إذا صمتَ الرواةُ لفضلهم ، **)

(٦٠٥/١)

١(أخنتْ علينا الحادثاتُ برزئهِ ، ** والرّزءُ بالمَلكِ الكَبيرِ كَبيرُ)(وعلا النعيّ له ، وكانَ إذا بدا ** يعلو لهُ التهليلَ والتكبيرُ)(عَمّ الخلائِقَ حُزنُهُ ، فقلوبُهم ** بالحُزنِ مَوتَى ، والجسومُ قُبورُ)٤ (عَفُّ الإزارِ ، فَلا يُلاثُ بزَلّةٍ ، ** فيقالَ : إنّ هِباتِهِ تَكفِيرُ)٥ (طالتْ إلى الحسنى يداهُ ، وخطوه ، ** نحوَ المعاصي ، واللسانُ قصيرُ)٦ (يتطهرُ الماءُ القراحُ بسعيهِ ** وبطيبهِ يتعطرُ الكافورُ)٧ (أينَ الذي كسب الثّناءَ بسَعيِه ** لتجارةٍ في المجدِ ليسَ تبورُ)٨ (أينَ الذي ساسَ البلادَ بخاطِرٍ ** كالبَحرِ ليسَ لصَفوهِ تَكديرُ)٩ (أينَ الذي عَمَّ الأنامَ بأنعُمٍ ** يُطوَى الزّمانُ ، وذِكرُها مَنشورُ)٠ (يا غائباً أخفى الترابُ جمالهُ ** عنّا ، وأنعمهُ لديّ حضورُ)

(٦٠٦/١)

٢(ومُسافِراً ولّى فطَوّلَ نأيَهُ ، ** ونرَى المسافرَ فرضهُ التقصيرُ)(لقد استَقَمتَ كما أُمِرتَ ، وأمرُك ال ** عالي ، فأنتَ الآمرُ المأمورُ)(رأيٌ حَمَيتَ بهِ حماةَ وأهلَها ، ** ورعَى المَمالكَ سَعيُكَ المَشكورُ)٤ (ما زالَ وَفرُكَ للعُفاةِ مُعَرَّضاً ، ** أبداً ، وعرضكَ بينهم موفورُ)٥ (ما خِلتُ أنّ نَداكَ تُقلِعُ سُحبُهُ ** عنّا ، وينضبُ بحرهُ المسجورُ)٦ (أفإنْ أُصِمّ صَداكَ عنّي إنّ لي ** منكَ الصّدى المهموزث والمقصورُ)٧ (سَمعتْ بمقدمكَ الجِنانُ فزَخرَفتْ ** وتَباشرَتْ ولدانُها والحُورُ)٨ (لم تَثنِ عنكَ الغاسِلونَ عِنانَها ، ** إلاّ

أتاكَ مبشرٌ وبشيرُ)٩ (وغدتْ تقولُ العالمونَ وقد بكتْ ** علماً بلذةِ ما إليهِ تصيرُ)٠ (تبكي عليهِ ، وما استقرّ قرارةُ ** في اللحدِ ، حتى صافحتهُ الحورُ)

(٦٠٧/١)

البحر : بسيط تام (اليَومَ زُعزِعَ رُكنُ المَجدِ وانهدما ، ** فحُقّ للخلقِ أن تذري الدّموعَ دما) (ما من وفيٍّ بكى دمعاً بغيرِ دمٍ ، ** إلاّ غَدا في صَفاءِ الودّ مُتّهماً) (يا فَجعةً أحدثتْ في المجدِ مُعضِلةً ** تُبلي الصّميمَ وفي سمعِ العُلى صَمَما) ٤ (شَقُّ الجيوبِ بلا شَقّ القلوبِ بها ** خلقٌ ذميمٌ لمن يرعى لها الذّمَما) ٥ (حتامَ أحزنُ في توديعِ مرتحِلٍ ، ** وأقرَعُ السّنّ في آثارِهِ نَدَما) ٦ (من خالطَ الناسَ كانَ الحزنُ غايتَه ، ** من أكثرَ النّومَ لا يستذنبُ الحُلُما) ٧ (أماتني الحزنُ إلاّ أنّ نطقَ فمي ** يحكي الصّدى لنَعيٍّ خطبُهُ عَظُما) ٨ (أينَ الذي كانَ مَغناهُ لآملِهِ ** حصناً ، وظلّ فناهُ للنزيلِ حمى) ٩ (أينَ الذي كانَ مَسعاهُ وبهجَتُه ** بَينَ المَمالِك تَجلو الظُّلمَ والظُّلَما)٠ (أينَ الذي كانَ نعمَ المُستَشارُ به ، ** إذا تراكمَ موجُ الشكّ والتطما)

(٦٠٨/١)

١(وإن غدتْ الملوكِ الأرضِ مشكلةٌ ** غدا لها حكماً ترضى بها حكما)(يَقظانُ يُرضيكَ نَجواهُ وخاطرُه ، ** إن قالَ أفهمَ ، أو أسمعتهُ فهما)(مضَى الأميرُ عِمادُ الدّينِ عن أَمَمٍ ** قد كانَ منها سَناهُ والنّدى أَمَما)٤ (فما أرتنا الليالي عندهُ نعماً ، ** حتى قضَى ، فأرَتنا عندَهُ نِقَما)٥ (قضَى ديونَ العلى في عزةٍ وقضَى ** عَفَّ الإزارِ بحَبلِ اللَّهِ مُعتَصِما)٦ (ما مالَ إلاّ على مالٍ يَجودُ بهِ ** على الوَرى ولغَيرِ الخَيلِ ما ظَلَما)٧ (ولم يُحَرّكْ لساناً في أذَى أحدٍ ** من العبادِ ، ولا أجرى به قلما)٨ (يا ناصرَ الحَقّ لمّاعَزّ ناصِرُهُ ، ** وذلّ من لم يكن بالجاهِ ملتزما)٩ (ما كنتَ إلاّ طرازاً راقَ منظرهُ ** على ثيابِ العُلى والمجدِ قد رقِما)٠ (ماتتْ لموتكَ خلقٌ كنتَ غيثهمُ ، ** وهَدّ فَقدُكَ من أهلِ الرّجا أُمَما)

٢(لبَّيتَ داعي الرّدى لمّا فُجئتَ بهِ ** طَوعاً ، ولم تَر منهُ عابساً وَجِما)(رَمَيتَ بالذّلّ قَوماً أنتَ عزّهمُ ، ** وما رَمَيتَ ولكنّ الإلَهَ رَمَى)(حلّ الردي بك ضيفاً فانبسطتَ لهُ ، ** وجُدتَ بالنّفسِ لمّا رامَها كَرَما)٤ (قد سلمتكَ الليالي في تصرفِها ، ** حتى المنيةُ ألقتْ دونكَ السلَما)٥ (ففاجأتكَ برفقٍ لم يذقكَ ضنىً ، ** ولم تُقاسِ بها في مَرضَةٍ ألمَا)٦ (يا ابنَ الأئمّةِ والقومِ الذينَ سمَوا ** على الأنامِ ، فكانوا للهُدى عَلما)٧ (مثواكَ في يوم عاشوراءَ يخبرُنا ** بقربِ أصلكَ من آبائِكَ الكرَما)٨ (وخُلقُك السَّبطُ يا ابن السِّبطِ حن له ، ** فيومَ مَصرَعِهِ من بَينِنا اختُرِما)٩ (قد كانَ وجهكَ في الإقبالِ قبلتنا ، ** فأصبَحَ اسمُكَ فيما بَينَنا قَسَما)١٠ (وكانَ ملكَ في الأقوامِ منقسماً ، ** فصارَ حزنكَ بينَ الناسِ مقتسما)

٣(كنّا نُعَزّيكَ في الأموالِ تُتلِفُها ، ** فاليومَ فيك نعزي المجدَ والكرما)(أرضعتنا ثدي أنسٍ منكَ تألفهُ ، ** فاليومَ منك رضيعُ الأنسِ قد فطما)(تبدي التواضعَ للاخوانِ منبسطاً ، ** وإن وَضَعتَ على هامِ السُّها قدَما)٤ (بسطتَ لي منكَ أخلاقاً وتكرمةً ، ** حتى غدا الودّ فيما بيننا رحما)٥ (فكيفَ نحيا ، وقد زالَ الحياةُ لنا ، ** فإن نمتْ بعدَه حزناً فلا جرما)٦ (أبكي عليهِ ، وهل يَشفي البكا كمداً ، ** ولو مزجتُ دموعي بالدماءِ لما)٧ (ويكفَ نبكي أمرأً كانَ الإلهُ لهُ ** في المالِ والآلِ والخيراتِ قد خَتما)٨ (مضَى ، وأبقَى لَنا من بَعدِهِ خلَفاً ** شملُ العلاءِ بهِ قد عادَ ملتئما)

البحر : بسيط تام (ما ماتَ مَن أنتُمُ أغصانُ دَوحَتِهِ ، ** فالذّكرُ منهُ مُقيمٌ بينَ أحياءِ) (لمّا اقتَضَى الدّهرُ منهُ وترَهُ ، وقضَى ** عفَّ الإزارِ حَميدَ الفِعلِ والرّأيِ) (كنتُم لهُ خلفاً يهدي الثناءَ له ، **كالماءِ للوَردِ ، أو

كالوَردِ للماءِ)

(٦١٢/١)

البحر : كامل تام (خفضْ همومك ، فالحياةُ غرورُ ، ** ورَحَى المَنونِ ، على الأنامِ تدورُ) (والمرءُ في دارِ الفناءِ مكلفٌ ، ** لا قادرٌ فيها ولا معذورُ) (والنّاسُ في الدّنيا كظِلٍّ زائِلٍ ، ** كلٌّ إلى حُكمِ الفَناءِ يَصيرُ) ٤ (فالنّاسُ والملكُ المتَوَّجُ واحدٌ ، ** لا آمرٌ يبقى ، ولا مأمورُ) ٥ (عجباً لمن تركَ التذكرَ ، وانثنى ** في الأمنِ ، وهوَ بعَينِهِ مَغْرُورُ) ٦ (في فقدنا الملكَ المؤيدَ شاهدٌ ** ألاّ يَدومَ معَ الزّمانِ سرُورُ) ٧ (ملكٌ تيتمتِ الملوكُ برأيِهِ ، ** فكأنّهُ لصَلاحهمْ إكسيرُ) ٨ (من آلِ أيوبِ الذينَ سماحُهم ** بحرٌ بأمواجِ النّدى مسجورُ) ٩ (أضحتْ مدائحُه الحسانُ مراثياً ، ** للّناسِ منها رَنّةٌ وزَفيرُ) ١٠ (وبكتْ لهُ أهلُ الثغورِ ، وطالما ** ضحكتْ لدستِ الملكِ منه ثغورُ)

(٦١٣/١)

---

١ (أمسَى عِمادُ الدّينِ بعدَ علومهِ ** ولطِبّهِ عَمّا عَراهُ قُصورُ)(وإذا القَضاءُ جَرى بأمرٍ نافِذٍ ، ** غلطَ الطبيبُ ، وأخطأ التدبيرُ)(ولو أنّ إسماعيلَ مثلُ سميّه ** يُفدى ، فدَتْهُ تَرائبٌ ونُحورُ)٤ (إن لمتُ صرفَ الدهرِ فيه أجابني : ** أبتِ النُّهَى أن يُعتَبَ المَقدورُ)٥ (أو قلتُ : أين تُرى المؤيدُ ؟ قال لي : ** أينَ المظفرُ قبلُ والمنصورُ ؟)٦ (أم أينَ كِسرَى أزدشيرُ وقيصرٌ ** والهرمُزان ، وقبلهم سابورُ ؟)٧ (أينَ ابنُ داودٍ سلمانُ الذي ** كانتْ بجحفلهِ الجبالُ تمورُ)٨ (والرّيحُ تَجري حَيثُ شاءَ بأمرِهِ ، ** منقادةً ، وبهِ البساطُ يسيرُ)٩ (فتكَتْ بهم أيدي المَنونِ ، ولم تَزَلْ ** خَيلُ المَنونِ على الأنامِ تُغيرُ)١٠ (لو كانَ يخلدُ بالفضائلِ ماجدٌ ، ** ما ضمتِ الرسلَ الكرامَ قبورُ)

(٦١٤/١)

٢(كلٌّ يَصيرُ إلى البِلى ، فأجَبتُه : ** إنّي لأعلمُ ، واللبيبُ خبيرُ)

(٦١٥/١)

البحر : وافر تام (لدوا للموتِ ، وابنوا للخرابِ ، ** فَما فَوقَ التّرابِ إلى التّرابِ) (كذلكَ قالَ خَيرُ الخَلقِ طُرّاً ، ** رسولُ الله ، ذو الأمرِ المجابِ) (فمَرجِعُ كلّ حيٍّ للمَنايا ، ** وغايةُ كلّ ملكٍ للذهابِ) ٤ (بنو الدنيا فرائسُ للمنايا ، ** ونابُ الموتِ عنها غيرُ نابِ) ٥ (ومَن يَغتَرّ في الدّنيا بعَيشٍ ، ** فقد طلبَ الشرابَ من السرابِ) ٦ (دعا ابنكَ للرّدى من ليسَ يعصَى ، ** وداعي الموتِ ممنوعُ الجوابِ) ٧ (أرانا فقدهُ الأيامَ سوداً ، ** ونادي الأنسِ مغبرّ الجنابِ) ٨ (وما طيبُ الحياةِ بغيرِ بشرٍ ، ** ولا حُسنُ السّماءِ بلا شِهابِ) ٩ (فلذْ بالصبرِ في اللائي وأحسنْ ** عَزاءَكَ واغتَنِمْ حُسنَ الثّوابِ)٠ (فإنكَ منْ أناسٍ ليسَ يخفى ** على آرائهمْ وجهُ الصوابِ)

(٦١٦/١)

البحر : وافر تام (كذا فليصبرِ الرجلُ النجيبُ ، ** إذا نزَلَتْ بساحتِهِ الخُطوبُ) (يَسرّ النّفسَ ثمّ يُسِرُّ حُزناً ، ** يَضيقُ ببَعضِهِ الصّدرُ الرّحيبُ) (ويُبدي البأسَ للأعداءِ كَيلا ** تُؤَنّبُهُ الشّوامتُ ، أو تَعيبُ) ٤ (ومثلُ عُلاكَ نُورَ الدّينِ مَن لا ** يُقَلقِلُ قَلبَهُ نُوَبٌ تَنوبُ) ٥ (فإنكَ في جلادِ الملكِ خطبٌ ، ** وفي يَومِ الجِدالِ لهُ خَطِيبُ) ٦ (تخافكَ حينَ تزجرها الرزايا ، ** وتجلَى حينَ تلحظُها الكروبُ) ٧ (بقَلبٍ كلّ فِكرَتِهِ عيونٌ ، ** وطَرْفٍ كلّ نَظرَتِهِ قلوبُ) ٨ (وإنّ يدَ الرّدى ، ووقيتَ منها ، ** سِهامُ خطوبِها أبداً تُصيبُ) ٩ (أرتكَ بفقدِ فخرِ الدينِ رزءاً ، ** تُشَقّ له المَرائرُ لا الجُيوبُ)٠ (كريمٌ ما بسمعِ نداهُ وقرٌ ، ** ولاي وجهِ نائلِهِ قطوبُ)

(٦١٧/١)

١(ولو أنّ الوغَى سلبتهُ منّا ، ** وبَزّتهُ الوَقائعُ والحُروبُ)(لقامَ بنَصرِهِ منّا رِجالٌ ** تُزَرّ على دُروعِهِمُ القُلوبُ)(بيض يغتدي نملُ المنايا ** لهُ من فوقِ صَفحَتِها دَبيبُ)٤ (وخَيلٍ كلّما رَفَعَتْ عَجاجاً ** جلاهُ الدرعُ والسيفُ العضيبُ)٥ (كأنّ مثارَ عثيرِها سحابٌ ** جلاهُ الدرعُ والسيفُ العضيبُ)٦ (كأنّ مثارَ عثيرها سحابٌ ** حَدَتهُ من سَنابكِها جَنوبُ)٧ (أفخرَ الدينِ كم أعليتَ فخراً ، ** لآلِكَ حينَ تَشهَدُ ، أو تَغيبُ)٨ (برغمي أن تبيتَ غريبَ دارٍ ، ** وعشتَ ، وأنتَ في الدنيا غريبُ)٩ (وتخلو منكَ أمينةُ المعالي ، ** ويمحلُ ذلكَ المرعَى الخصيبُ)١٠ (وتَدعوكَ الكُفاةُ ولا تُناجي ، ** وتَسألُكَ العُفاةُ ، فلا تُجيبُ)

(٦١٨/١)

٢(ويُقسَمُ في الأنام زَكاةُ مَدحٍ ، ** ومالكَ في نصابهمْ نصيبُ)(خفيتَ عن العيونِ ، وأيُّ شمسٍ ** تَلوحُ ، ولا يكونُ لها مَغيبُ)(فصبراً يا بني إسحاقَ ، صبراً ، ** فربُّ العيشِ بالحسنى يثيبُ)٤ (وخفضْ عنك نورَ الدينِ حزناً ، ** تكادُ الرّاسياتُ بهِ تَذوبُ)٥ (فإنّ قريبَ ما تخشَى بعيدٌ ، ** وإن بعيدَ ما ترجو قريبُ)٦ (وليسَ الحتفُ في الدُّنيا عجيب ، ** ولكنّ البقاءَ بها عجيبُ)

(٦١٩/١)

البحر : سريع (لا شَغَلَ اللَّهُ لكم خاطراً ، ** ولا عَرَتكُم بعدَها شائبَه) (ولا أرتكُم لصروفِ الرّدى ** حادثةً تصمي ولا نائبَه)

(٦٢٠/١)

البحر : خفيف تام (ظنَّ قومي أنّ الأساةَ ستبري ** داءَ وَجدي ، والعلاجُ يُفيدُ) (فأتَوا بالطّبيبِ ، وهوَ لعَمري ** في ذَوي فَنّهِ مُجيدٌ مُجيدُ) (مذ رأى علتي ، وقد لاحَ للمو ** تِ عَلَيها أدلّةٌ وشُهودُ) ٤ (جسّ نَبْضي وقال : ما أنتَ شاكٍ ؟ ** قلت : ناراً لم يُطفِها التّبريدُ) ٥ (فغَدا يُخلِصُ الدّواءَ ، فألفَى ** نَارَ وَجدي معَ الدّواءِ تَزيدُ) ٦ (قال : ماكانَ أصلُ دائِكَ هذا ؟ ** قلتُ : طرفي ، وذاكَ حالٌ شديدُ) ٧ (قال : إنّ الهوَى قد أحدثَ بلوا ** كَ ، فقلتُ : المقصورُ لا الممدودُ) ٨ (فانثنى حائراً وقالَ لأهلي : ** ما شِفاءُ العُشّاقِ إلاّ بعيدُ)

(٦٢١/١)

البحر : وافر تام (أذابَ التّبرَ في كأسِ اللُّجَينِ ، ** رَشاً بالرّاحِ مَخضوبَ اليَدينِ) (رخيمٌ من بني الأعرابِ طفلٌ ، ** يُجاذِبُ خَصرُهُ جَبَلَيْ حُنَينِ) (يُبَدّلُ نُطقَهُ ضاداً بدالٍ ، ** ويشركُ عجمةً قافاً بغينِ) ٤ (يَطوفُ عَلى الرّفاقِ من الحمَيّا ، ** ومن خَمرِ الرُّضابِ بمُسكِرَينِ) ٥ (إذا يَجلو الحمَيّا والمُحَيّا ** شَهِدْنا الجَمعَ بَينَ النّيّرَينِ) ٦ (وآخرَ من بني الأعرابِ حفتْ ** جيوشُ الحُسنِ منهُ بعارضَينِ) ٧ (إلى عينيهِ تنتسبُ المنايا ، ** كما انتَسَبَ الرّماحُ إلى رُدَينِ) ٨ (تلاحظُ سوسنَ الخدّينِ منهُ ، ** فيُبدِلُها الحَياءُ بوَردَتَينِ) ٩ (ومَجلِسُنا الأنيقُ تُضيءُ فِيهِ ** وباتَ الزقُّ مغلولَ اليدينِ)٠ (وشمعتنا شبيهُ سنانِ تبرٍ ، ** تركبَ في قناةٍ من لجينِ)

(٦٢٢/١)

١(وقهوتنا شبيهُ شواظِ نارٍ ، ** توقدُ في أكفّ الساقيينِ)(إذا ملىءَ الزجاجُ بها وطارتْ ** حواشي نورها في المشرقينِ)(عجبتُ لبَدرِ كأسٍ صارَ شَمساً ** يحفّ من السقاةِ بكوكبينِ)٤ (ونحنُ نزُفّ أعيادَ النّصارى ** بشَطّ مُحَوِّلٍ والرّقمَتَينِ)٥ (نوحدُ راحنا من شركِ ماءٍ ، ** ونولعُ في الهوى بالمذهبينِ)٦ (بوردٍ كالمداهنِ في عقيقٍ ، ** وأقداحٍ كأزرارِ اللُّجَينِ)٧ (وقد جمعتْ ليَ اللذاتُ لما ** دنتْ منها قطوفُ الجنتينِ)٨ (وما أن من هوَى الفيحاءِ خالٍ ، ** ولا ممّنْ أُحبّ قضيتُ ديني)٩ (إذا ما قلبوا في الحشرِ

قلبي ، ** رأوا بينَ الضلوعِ هوى حسينِ)٠ (تَمَلّكَ حبُّهُ قَلبي وصَدري ، ** فأصبحَ ملءَ تلكَ الخافقينِ)

(٦٢٣/١)

٢(وأعوَزَ مع دُنُوّي منهُ صَبري ، ** فكَيفَ يكونُ صَبري بعدَ بَينِ)(إذا ما رامَ أن يَسلوهُ قَلبي ** تمثلَ شخصهُ تلقاءَ عيني)(ألا يا نَسمَةَ السّعديّ كُوني ** رَسُولاً بَينَ مَن أهوى وبَيني)٤ (ويا نشرَ الصّبا بلغْ سلامي ** إلى الفيحاءِ بينَ القلتينِ)٥ (وحيّ الجامعينِ وجانبيها ، ** فقد كانا لشملي جامعينِ)٦ (وقُلْ لمُعَذّبي هل من نجازٍ ** لوعديْ سالفيكَ السالفينِ)٧ (سَمِيّكَ كانَ مَقتولاً بظُلمٍ ، ** وأنتَ ظلمتني ، وجلبتَ حيني)٨ (وهَبتُكَ في الهوى روحي بوَعدٍ ، ** وبِعتُكَ عامِداً نَقداً بدَينِ)٩ (وجِئتُ وفي يَدي كفَني وسَيفي ، ** فكَيفَ جعَلتَها خُفّيْ حُنَينِ ؟)٠ (ولِمْ صَيّرْتَ بُعدَكَ قَيدَ قَلبي ، ** وكانَ جمالُ وجهك قيدَ عيني ؟)

(٦٢٤/١)

٣(فصرنا نشبهث النسرينِ بعداً ، ** وكنّا أُلفَةً كالفَرقَدَينِ)(علمتُ بأنّ وعدَكَ صارَ مَيناً ، ** لزَجري مُقلَتَيكَ بصارِمَينِ)(وقلتُ ، وقد رأيتُك : خابَ سعيي ** لكونِ البدرِ بينَ العقربينِ)٤ (فلِم دَلّيتَني بحِبالِ زُورٍ ، ** ولم أطعَمتَني بسَرابِ مَينِ)٥ (وهَلاّ قلتَ لي قَولاً صَريحاً ، ** فكانَ المنعُ إحدَى الراحتينِ)٦ (عرفتكَ دونَ كلّ الناسِ لمّا ** نقدتكَ في الملاحةِ نقدَ عينِ)٧ (وكم قد شاهدَتكَ النّاسُ قَبلي ، ** فَما نَظَروكَ كلّهُمُ بعَيني)٨ (وطاوعتُ الفتوةَ فيكَ حتى ** جَعَلتُكَ في العَلاءِ برُتبَتَينِ)٩ (فلمّا أن خلا المغنى وبتنا ** عُراةً بالعَفافِ مؤزَّرَينِ) ٤٠ (قضينا الحجّ ضماً واستلاماً ، ** ولم نشعرْ بما في المشعرينِ)

(٦٢٥/١)

٤(أتَهجُرُني وتَحفَظُ عَهدَ غَيري ، ** وهل للموتِ عذرٌ بعدَ دينِ) ٤(وقلتُ : الوَعدُ عندَ الحرّ دَينٌ ، ** فكيفَ مطلتني وجحدتَ ديني) ٤(أأجعَلُ لي سِواكَ عليك عَيناً ، ** وكنتَ على جمعِي الناسِ عيني) ٤٤ (إذا ما جاءَ محبوبي بذنبٍ ** يُسابقُهُ الجمالُ بشافِعَينِ) ٤٥ (وقلتُ : جعلتَ كلّ النّاسِ خَصمي ** لقد شاهدتُ إحدى الحالَتَينِ) ٤٦ (فكانَ الناسُ قبلَ هواكَ صحبي ، ** فهل أبقيتَ لي من صاحبينِ) ٤٧ (بُعادي أطمَعَ الأعداءَ حتى ** رأوكَ اليومَ خُزرَ النّاظرَينِ) ٤٨ (وهَلاّ طالَعوكَ بعَينِ سُوءٍ ، ** وأمري نافِذٌ في الدُّولَتَينِ) ٤٩ (وما خفقتْ جناحُ الجيشِ إلاّ ** رأوني ملءَ قلبِ العَسكَرَينِ) ٥٠ (لئِن سكَنَتْ إلى الزّوراءِ نَفسي ، ** أواني الرّاحِ من وَرَقٍ وعَينِ)

(٦٢٦/١)

٥(هوًى يُقتادُني لديارِ بَكرٍ ، ** وآخرُ نحوَ أرضِ الجامعينِ) ٥(سأسرعُ نحوَ رأسِ العينِ خطوي ، ** وأقصدُها على رأسي وعيني) ٥(وأسرحُ في حمَى جيرونَ طرفي ، ** وأربَعُ فِي رِياضِ النّيّرَينِ) ٥٤ (فلَيسَ الخَطبُ فَي عَيني جَليلاً ، ** إذا قابلتهُ بالأصغرينِ) ٥٥ (فَيا مَن بانَ لمّا بانَ صَبري ، ** وحارَبَني رُقادُ المُقلَتَينِ) ٥٦ (تنغصَ فيكَ بالزوراءِ عيشي ، ** وبدلَ زينُ لذاتي بشينِ)

(٦٢٧/١)

البحر : طويل (ترى سكرتْ عطفاهُ من خمرِ ريقهِ ، ** فماسَتْ به ، أم من كؤوسِ رَحيقِهِ) (مليحٌ يغيرُ الغصنَ عندَ اهتزازهِ ، ** ويُخجِلُ بَدرَ التّمّ عندَ شُرُوقِهِ) (فَما فِيهِ شيءٌ ناقِصٌ غَيرَ خَصرِهِ ؛ ** ولا فِيهِ شيءٌ بارِدٌ غَيرَ رِيقِهِ) ٤ (ولا ما يسوءُ النفسَ غيرُ نفارهِ ، ** ولا ما يرعُ القلبَ غيرُ عقوقهِ) ٥ (عجبتُ له يبدي القساوةَ عندما ** يُقابِلُنِي من خَدّهِ برَقيقِهِ) ٦ (ويلطفُ بي من بعدِ إعمالِ لحظهِ ، ** وكيفَ يُرَدّ السّهمُ بعدَ مُروقِهِ) ٧ (يقولونَ لي ، والبدرُ في الأفقِ مشرقٌ : ** بذا أنتَ صبٌّ ؟ قلتُ : بل بشقيقهِ) ٨ (فلا تنكروا قتلي بدقةِ خصرهِ ، ** فإنّ جَليلَ الخَطبِ دونَ دَقيقِهِ) ٩ (ولَيلَةَ عاطاني المُدامَ ، ووجهُهُ ** يرينا صبوحَ الشربِ حالَ غبوقِهِ) ٠ (بكأسٍ حكاها ثَغرُهُ في ابتِسامَةٍ ، ** بما ضَمّهُ من دُرّهِ وعَقيقِهِ)

(٦٢٨/١)

١(لقد نلتُ ، إذ نادمتُهُ ، من حديثهِ ** من السكرِ ما لا نلتهُ من عقيقهِ)(فلَم أدرِ من أيّ الثّلاثَةِ سَكرَتي ، ** أمنْ لحظهِ أم لفظهِ أم رحيقهِ)(لقد بعتهُ قلبي بخلوةِ ساعةٍ ، ** فأصبحَ حَقّاً ثابتاً مِن حُقوقِهِ)٤ (وأصبَحتُ نَدماناً على خُسرِ صَفقَتي ، **كذا من يبيعُ الشيءَ في غيرِ سوقهِ)

(٦٢٩/١)

البحر : رجز تام (لولا الهَوَى ما ذابَ من حَنِينِهِ ** صبٌّ أصابتهُ عيونُ عينهِ) (متيمٌ لا تهتدي عوادُهُ ، ** إلاّ بما تسمعُ من أنينهِ) (أصبَحَ يَخشَى الظبيَ في كِناسِهِ ، ** ولا يَخافُ اللّيثَ في عَرينِهِ) ٤ (يَعتَذِرُ الرّشدُ إلى ضَلالِهِ ، ** وَيَقرأ العَقلُ على جُنونِهِ) ٥ (يا جيرَةَ الحَيّ أجيرُوا عاشِقاً ، ** ما حالَ عن شرعِ الهَوَى ودينِهِ) ٦ (باطنُهُ أحسَنُ من ظاهرِهِ ، ** وشكهُ أوضحُ من يقينهِ) ٧ (لا تحسبوا ما ساحَ فوقَ خدّهِ ** مدامعاً تسفحُ من جفونهِ) ٨ (وإنما ذابَ جليدُ قلبهِ ، ** فَطَرْفُهُ يَرشَحُ من مَعينِهِ)

(٦٣٠/١)

البحر : كامل تام (غَيري بحَبلِ سِواكمُ يَتَمَسّكُ ، ** وأنا الذي بتربكم أتمسكُ) (أضَعُ الخُدودَ على مَمَرّ نِعالِكم ، ** فكأنني بترابها أتركُ) (ولقد بذلتُ النفسُ ، إلا أنني ** خادعتكمْ ، وبذلتُ ما لا أملكُ) ٤ (شَرطي بأنّ حُشاشتي رقٌّ لكم ، ** والشرطُ في كلّ المذاهبِ أملكُ) ٥ (قد ذقتُ حبّكمُ ، فأصبَحَ مُهلكي ، ** ومنَ المطاعمِ ما يذاقُ فيهلكُ) ٦ (لا تَعجَلوا قَبلَ اللّقاءِ بقتلَتي ، ** وصلوا ، فذلكَ فائتٌ يستدركُ) ٧ (ولقد بكيتُ لدهشتي بقدومكم ، ** وضحكتُ قبلُ وهجرُكم لي مهلكُ) ٨ (ولربّما أبكَى السرورُ إذا أتَى ** فرطاً ، وفي بعضِ الشدائدِ يضحكُ) ٩ (زَعَمَ الوُشاةُ بأنْ هَوِيتُ سِواكمُ ، ** يا قُوتِلَ الواشي ، فأنّى يُؤفكُ)٠ (عارٌ عليّ بأنْ أكونَ مشرّعاً ** دينَ الهَوى ، ويُقال إنّي مُشرِكُ)

(٦٣١/١)

البحر : سريع (جلّ الذي أطلعَ شمسَ الضّحى ** مشرقةً في جنحِ ليلٍ بهيمْ) (وقدرَ الخالَ على خدّهِ ، ** ذلكَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمْ) (بدرٌ ظَنَنّا وجهَهُ جَنّةً ، ** فمسنا منها عذابٌ أليمْ) ٤ (ينفرُ كالريمِ ، الا فانظرُوا ** إلى بخيلٍ ، وهوَ عندي كريمْ) ٥ (لمَّا انحنى حاجبُهُ ، وانثَنى ** يهزّ للعشاقِ قداً قويمْ) ٦ (عجبتُ من فرطِ ضلالي ، وقد ** بَدا ليَ المُعوَجُّ والمُستَقيمْ) ٧ (داوِ حبيبي ، يا طبيبَ الهوَى ، ** وخَلّني ! إنّي بحالي عَليمْ) ٨ (فخصرهُ واهٍ ، وأجفانُهُ ** مَريضَةٌ ، واللّحظُ منهُ سَقيمْ)

(٦٣٢/١)

البحر : طويل (رَعَى اللَّهُ مَن لم يَرْعَ لي حقّ صُحبَةٍ ، ** وَسَلّمَ مَن لم يَسخُ لي بسَلامِهِ) (وفي ذمةِ الرحمنِ من ذمّ صحبتي ، ** ولم أكُ يوماً ناقضاً لذمامهِ) (وإنّي على صَبري على فَرطِ هَجرِهِ ، ** وقُربِ مَغانِيهِ ، وبُعدِ مَرامِهِ) ٤ (يحاولُ طرفي لحظةً من خيالهِ ، ** ويَشتاقُ سَمعي لفظَةً من كلامِهِ) ٥ (ويومَ وَقَفنا للوَداعِ ، وقد بَدا ** بوَجهٍ يُحاكي البَدرَ عندَ تَمامِهِ) ٦ (شكَوتُ الذي ألقَى ، فظَلّ مُقابِلاً ** بُكايَ وشَكوى حالَتي بابتِسامِهِ) ٧ (بدَمعٍ يُحاكي لَفظَهُ في انتِثارِهِ ، ** وعتبٍ يحاكي ثغرهُ في انتظامِهِ) ٨ (فما رقّ من شكوايَ غيرُ خدودهِ ، ** ولا لانَ من نَجوايَ غَيرُ قَوامِهِ)

(٦٣٣/١)

البحر : طويل (أصداً وسخطاً ، ما لهُ كيفَ يحكمُ ، ** أليسَ لهُ قلبٌ يرقّ ، فيرحمُ) (أأرضَى بقتلي في الهوى وهوَ ساخطٌ ، ** وأبسطُ أعذاري لهُ وهوَ مجرمُ) (نبيُّ جمالٍ للغرام مشرِّعٌ ، ** يحلِّلُ ما يختارهُ ويحرِّمُ) ٤ (يرينا خدودَ المحسنينَ ضوارعاً ** لديهِ ، وأقدامَ المسيئينَ تلثمُ) ٥ (عجبتُ لهُ يجني ويصبحُ عاتباً ، ** فو حرباً من ظالمٍ يتظلمُ) ٦ (وأعجبُ من ذا أنّه ، وهوَ ظالمي ، ** غدا ليَ خصماً وهوَ في الفصلِ يحكمُ) ٧ (فيا عاتباً في سكبِ دمعٍ أذالَهُ ، ** فأمسَى بأسرارِ الهَوَى يَتَكَلّمُ) ٨ (أسرتَ فؤادي

ثمّ أطلقتَ أدمُعي ، ** وحاولتُ أنّي للصبابةِ أكتمُ) ٩ (ومن قلبهُ مع غيرهِ كيفَ حالُه ؛ ** ومَن سِرّهُ في جَفنِهِ كيفَ يُكتَمُ)

(٦٣٤/١)

البحر : بسيط تام (هَويتُهُ تحتَ أطمارٍ مُشَعَّثَةٍ ، ** وطالبُ الدُّرّ لا يَغتَرّ بالصّدَفِ) (وخَبّرَتني مَعانٍ في مَراسِمِهِ ** بهِ ، كما خبرَ العنوانُ بالصحفِ) (ولاحَ لي من أماراتِ الجمالِ به ** ما كان لحظِ غيري بالخمولِ خفي) ٤ (فظلتُ أرخصُ ما يبديهِ من دَرَنٍ ** به ، وأدحضُ ما يخفيه من جنفِ) ٥ (حتى إذا تمّ معنى حسنِهِ وبدا ** كالبدرِ في التم أو كالشمسِ لي الشرفِ) ٦ (ولاحَ كالصارمِ المصقولِ أخلصه ** تَتَبّعُ القَينِ من شَينٍ ومن كَلَفِ) ٧ (وجالَ في وجَهِهِ مَاءُ الحَياةِ كما ** يجولُ ماءُ الحيا في الروضةِ الأنفِ) ٨ (وأولدَ الحسنُ في أحداقه حوراً ، ** وضاعفَ الدلُّ ما بالجسمِ من ترفِ) ٩ (أضحتْ به حدقُ الحساد محدقةً ** تَرنو إلَيهِ بِطَرفٍ غَيرِ مُنطَرِفِ)١٠ (وظلّ كلُّ صَديقٍ يَرتَضي سَخَطي ** فيه ، وكلّ شَفيقٍ يَرتَجي تَلَفي)

(٦٣٥/١)

١(يا للرجالِ أما للحبّ منتصرٌ ** لضعفِ كلّ محبٍّ غيرِ منتصفِ)(ما أطيَبَ العَيشَ لولا أنّ سالكَهُ ** يُمسي لأسهمِ كيدِ الناسِ كالهدفِ)

(٦٣٦/١)

البحر : كامل تام (يا ربّ أعطِ العاشقينَ بصبرِهم ** في الخُلدِ غاياتِ النّعيمِ المُطلَقِ) (وأقهمُ بردَ السرورِ ، فطالما ** صَبَروا على حَرّ الغَرامِ المُقلِقِ) (حتى يَرى الجُبَناءُ عن حَملِ الهوى ** غاياتِ عزمِهُ ، التي لم

تلحقِ) ٤ (فيكون أصغرُ جاهلٍ حملَ الهوى ** يلهو بأكبرِ عالمٍ لم يعشقِ)

(٦٣٧/١)

البحر : خفيف تام (يا ضَعيفَ الجُفونِ أضعَفتَ قَلباً ، ** كانَ قبلَ الهوَى قوياً مليّا) (لا تُحارِبْ بناظِرَيْكَ فُؤادي ، ** فضَعيفانِ يَغلِبانِ قَوِيّا)

(٦٣٨/١)

البحر : بسيط تام (أطَعتُ ما سَنّ أعدائي وما فَرَضُوا ، ** وشاهدوكَ بسخطي راضياً فرضوا) (تَشَيّعُوا ، إذ رأوا تَفريقَنَا شِيَعاً ، ** وسُنّةَ العَدلِ فِي دِينِ الهَوَى رَفَضُوا) (أعياهُمُ السّعيُ فيما بَينَنَا زَمَناً ، ** فمُذْ رأوا فُرصَةً في بَينِنَا نَهَضُوا) ٤ (بنوا لديكَ بناءً لا ثباتَ لهُ ، ** وما دَروا أيَّ ودٍّ بَينَنا نَقَضُوا) ٥ (يا من تقطبُ منّي حينَ أمنحهُ ** أُنساً ، وأبسطُ آمالي فيَنقَبضِ) ٦ (ومَن تَعَرَّضَ لي حتى أُعارِضُهُ ، ** يوماً ، فيعرضُ عنّي ثمّ يعترضُ) ٧ (لا بارَكَ اللهُ للأعداءِ فيكَ ، ولا ** هناكَ من لكَ عنّي منهمُ العوضُ) ٨ (ولا تعدّى لظلمي في الوثوقِ بهم ، ** ولا علا منكَ بينَ الناسِ ما خفضوا) ٩ (فسَوفَ تَعرِفُ مِقداري ، إذا سَميتْ ** نفوسُهم ، وانقضَى من وصلك الغرضُ)

(٦٣٩/١)

البحر : خفيف تام (حرضوني على السلوّ ، وعابوا ** لكَ وجهاً بهِ يعابُ البدرُ) (حاشا للهِ ما لعذريَ وجهٌ ، ** في التسلي ، ولا لوجهك عذرُ)

(٦٤٠/١)

البحر : وافر تام (حديثُ الناسِ أكثرهُ محالُ ، ** ولكنْ للعِدَى فِيهِ مَجالُ) (وأعلَمُ أنّ بَعضَ الظّنّ إثمٌ ، ** ولكنْ لليَقينِ بِهِ احتِمالُ) (وكنتُ عذرتكم والقولُ نزرٌ ، ** فما عذري وقد كثرَ المقالُ) ٤ (وقلتم : قيلَ ما لا كانَ عنّا ، ** فمَن لي أن يَكونَ ، ولا يُقالُ) ٥ (فَيا مَن ضاعَ فيهِ نَفيسُ عُمري ، ** وقوّضَ فِيهِ مالي والرّجالُ) ٦ (وكم قد رامَهُ ضِدّي بسوءٍ ، ** فراحَ وآلُهُ في الحَربِ آلُ) ٧ (سألتُكَ لا تَدَعْ للقَولِ وَجهاً ، ** فيكثُر حينَ أذكُرُكَ الجِدالُ) ٨ (وإنّي مع صدودِكَ والتجنّي ** وفيٌّ ليسَ لي عنكَ انتقالُ) ٩ (أغارُ إذا سرَى بحماكَ برقٌ ، ** وأغضَبُ كُلّما طَرَقَ الخَيالُ) ١٠ (وأُوثرُ أن يَنالَ دَمي ووَفري ، ** ومحبوبي عزيزٌ لا ينالُ)

(٦٤١/١)

١(لأنّي لا أخونُ عهودَ خلٍّ ، ** ولو حفتْ بيَ النوبُ الثقالُ)(وإنّي إنْ حَلَفتُ لَهُ يَميناً ، ** فَما غَيرُ الفِعالِ لها شِمالُ)(فَيا مَنْ سرّني باللّفظِ منهُ ، ** ولكنْ ساءَني منهُ الفِعالُ)٤ (إلى كَم ألتَقيكَ بوَجهِ بِشرٍ ، ** وفي طَيّ الحَشا داءٌ عُضالُ)٥ (وأحملُ من عداتِكَ كلذ يومٍ ** حديثاً ليسَ تحملهُ الجبالُ)٦ (وأسمَعُ من وُشاةِ الحَيّ فينا ** كلاماً دونَ موقعهِ النبالُ)٧ (وأرسلُ مع ثقاتكَ من حديثي ** عتاباً ، دونهُ السحرُ الحلالُ)٨ (ومهما لم يكنْ في السيفِ أصلٌ ** لجوهرِهِ ، فما يجدي الصقالُ)٩ (جعلتَ جَميعَ إحساني ذُنُوباً ، ** وطالَ بكَ التّعَتّبُ والدّلالُ)١٠ (وقلتَ بكَ انهتَكتُ ، وذاكَ زُورٌ ** وإنّ الزورَ موقعهُ محالُ)

(٦٤٢/١)

٢(فَمَا نَفعي بحُسنٍ في خَليلٍ ، ** إذا لم يَصفُ لي منهُ الخِلالُ)(إذا عدمَ الفتى خلقاً جميلاً ، ** يَسودُ بِهِ ، فَلا خُلِقَ الجَمالُ)

(٦٤٣/١)

البحر : وافر تام (إذا عَلِمَ العِدى عَنكَ انتِقالي ، ** فخذْ ما شئتَ من قيلٍ وقالِ) (ونالوا منكَ بالأقوالِ عِرضاً ، ** وقَيَناهُ بأطرافِ العَوالي) (وقد كانَ العذولُ يودّ أني ** أُسيغُ لهُ اليَسيرَ مِنَ المَقالِ) ٤ (فكَيفَ إذا تَيَقّنَ فيك زُهدي ، ** وكانَ يسرهُ عنكَ اشتغالي) ٥ (فكم سخطَ الأنامُ ، وأنتَ راضٍ ، ** وكم رَخُصَ المِلاحُ ، وأنتَ غالي) ٦ (وكم هدمتْ حمى قومي خطوبٌ ** تهدّ الراسياتِ ، وأنتَ عالي) ٧ (وكم من وَقعَةٍ لعِداكَ عِندي ، ** نذرتُ بها دمي ، ونذرتُ مالي) ٨ (وكم همتُ كلابُ الحيّ نهضاً ** وقد حمتِ الأسودُ حمى الغزالِ) ٩ (وكم لامَتْ عَلَيكَ سَراةُ أهلي ، ** فأحسبُ قولَ آلي لمعَ آلِ)٠ (وكم خاطَرتُ فيكَ ببَذلِ نَفسي ** وأعلَمُ أنّ بالي فيكَ بالي)

(٦٤٤/١)

١(وكم صبٍّ تفاءَلَ في حبيبٍ ** وفَى لي ، إنّ حبّي ما وَفَى لي)(وكم جَرّبتُ قَبلَكَ من مَليحٍ ، ** فأمسَى جيدُ حالي منهُ حالي)(ولولا أنّ في التجريبِ فضلاً ، ** لمَا فضلَ اليمينُ على الشمالِ)٤ (أظنكَ ، إذ حويتَ الحسنَ طرّاً ، ** وإذ وفيتَ أقسامُ الجمالِ)٥ (قصدتَ بأنْ جعلتَ العذرَ عيباً ، ** عَساهُ يَقيكَ من عَينِ الكَمالِ)٦ (فسوفَ أسوءُ نفسي بانقطاعي ، ** بحَيثُ أسرّ نَفسَكَ بارتِحالي)٧ (إذا ماشئتَ أن تسلو حبيباً ، ** فأكثرْ دونهُ عددَ الليالي)

(٦٤٥/١)

البحر : طويل (تيقنَ مذ أعرضتُ أنّي لهُ سالي ، ** فأوهَمَ ضِدّي أنّهُ الهاجرُ القالي) (وأظهَرَ للأعداءِ ، إذ صَدّ جافياً ، ** بأنّ جفاهُ عن دلالٍ وإذلالِ) (فلمّا رآني لا أحَرّكُ باسمِهِ ** لِساني ، ولم أشغَلْ بتَذكارِهِ بالي) ٤ (وأيقنض أنّي لا أعودُ لوصلهِ ، ** ولو قطعتْ بيضُ الصوارمِ أوصالي) ٥ (تَعَرّضَ للأعداءِ يَحسبُ أنّهُمْ ** يكونونَ في حِفظِ المَوَدّةِ أمثالي) ٦ (فأصبَحَ لمّا جَرّبَ الغَيرَ نادِماً ، **كثيفَ حَواشي العيش مُنخفضَ الحالِ) ٧ (إذا ما رآهُ عاشقٌ قال شامتاً : ** ألا انعمْ صباحاً أيّها الطللُ البالي) ٨ (فإنّي إذا ما اختلّ خلٌّ تركتهُ ، ** وبتُّ ، وقلبي من محبتهِ خالِ) ٩ (وما أنا ممّنْ يَبذُلُ العِرضَ في الهَوَى ** وإن

جُدتُ للمَحبوبِ بالرّوحِ والمالِ)٠ (على أنّني لا أجعَلُ الذّلّ سُلّماً ** بهِ ترتقي نفسي إلى نيلِ آمالي)

(٦٤٦/١)

١(وما زِلتُ في عِشقي عَزيزاً مكَرَّماً ، ** أجرّ على العشاقِ بالتيهِ أذيالي)(فقُولا لمنْ أمسَى بِهِ مُتَغالياً ، ** ولم يدرِ أني مرخصٌ ذلكَ الغالي)(كذا لم أزلْ يرعَى المحبونَ فضلتي ، ** ويَلبَسُ أهلُ الحبّ في العشقِ أسمالي)

(٦٤٧/١)

البحر : طويل (عذابُ الهَوَى للعاشِقِينَ أليمُ ، ** وأجرُهمُ يومَ المَعادِ عَظيمُ) (فواللهِ لا ذاقوا الجحيمَ وإن جنوا ، ** فحسبهمُ أنّ الغرامَ جحيمُ) (بروحيَ من قد نامَ عن سوءِ حالَتي ** وعنديَ منهُ مقعدٌ ومقيمُ) ٤ (وما ذاكَ إلاَّ أنّ مُخطَفَ خصرِهِ ** لراجِيهِ كَهفٌ ، والعِذارُ مُقيمُ)

(٦٤٨/١)

البحر : طويل (خليليّ ما أغبَى المغالينَ في الهَوى ، ** وأغفَلَهُمْ عن حُسنِ كلّ مَليحِ) (يَظُنّونَ أنّ الحُسنَ بالعَينِ مُدرَكٌ ، ** وسرّ الهوى بادٍ لكلّ لموحِ) (وليسَ طموحُ الناظرينِ بمبصرٍ ، ** إذا كان لحظُ القلبِ غيرَ طموحِ) ٤ (فليسَ جميلٌ في الهوَى وكثيرٌ ** ولا عروةُ العذريّ وابنُ ذريحِ) ٥ (بأعرفَ منّي للمِلاحِ توسماً ، ** ولا جنحوا للعشقِ بعضَ جنوحي) ٦ (وأيّ لبيبٍ ما سبَى الحسنُ لبهُ ، ** فَباتَ بقَلبٍ بالغَرامِ قَريحِ) ٧ (إذا ما خَلاَ القَلبُ الصّحيحُ من الهَوَى ، ** علمك بأنّ العقلَ غيرُ صحيحِ)

(٦٤٩/١)

البحر : مقتضب (أينَ في الحِمَى عَرَبُ ** لي بربعهمْ أربُ) (كُلّما ذَكَرتُهُمُ ** هَزّني لهمْ طَرَبُ) (جيرةٌ بحيهمُ ** لَيسَ يُحفَظُ الحَسَبُ) ٤ (العهودُ والحقو ** قُ عندهم تُغتَصَبُ) ٥ (في خِيامِهِمْ قَمَرٌ ** بالصّفاحِ مُحتَجِبُ) ٦ (رِيقُهُ مُعَتَّقَةٌ ** ثغرهُ لها حببُ) ٧ (بِتُّ في ديارِهِمُ ** والفؤادُ مكتئبُ) ٨ (الدموعُ هاطلةٌ ** والضّلوعُ تَلتَهِبُ) ٩ (إنّ للغَرامِ يَداً ، ** مسني بها العطبُ)٠ (إن قَضَيتُ فِيهِ أسًى ، ** فَهوَ بَعضُ ما يجبُ)

(٦٥٠/١)

١(أبدَتِ الوُشاةُ رِضًى ** منهُ يلحظُ الغضبُ)(الوجوهُ ضاحكةٌ ، ** والقلوبُ تنتحبُ)(لو أتوا بمكرمةٍ ، ** أعتبوا وما عتبوا)٤ (فالغرامُ نارُ لظىً ، ** عذلهمْ لها حطبُ)

(٦٥١/١)

البحر : سريع (قلوبُنا مُودَعَةٌ عندَكمْ ، ** أمانَةً نَعجِزُ عن حَملِهَا) (إنْ لمْ تصونوها بإحسانكمُ ، ** أدوا الأماناتِ إلى أهلِها)

(٦٥٢/١)

البحر : كامل تام (ولقَد ذكَرتُكِ ، والسّيوفُ مواطرٌ ** كالسُّحبِ من وَبلْ النّجِيعِ وطلّهِ) (فوَجدتُ أُنساً عندَ ذكرِكِ كامِلاً ، ** في مَوقِفٍ يَخشَى الفتى من ظِلِّهِ)

(٦٥٣/١)

البحر : كامل تام (ولقَد ذكَرتُكِ ، والعَجاجُ كأنّهُ ** ظِلّ الغَنيّ وسوءُ عيشِ المُعسِرِ) (والشُّوسُ بَينَ مُجَدَّلٍ في جَنَدَلٍ ** منّا ، وبينَ معفرٍ في مغفرِ) (فظننتُ أنّي في صباحٍ مشرقٍ ، ** بضِياءِ وجهِكِ ، أو مَساءٍ مُقمِرِ) ٤ (وَتَعَطَّرَتْ أرضُ الكِفاحِ ، كأنّما ** فتقتْ لنا ريحُ الجلادِ بعنبرِ)

(٦٥٤/١)

البحر : كامل تام (ولقَد ذَكَرتُكِ ، والجَماجمُ وُقَّعٌ ** تحتَ السنابكِ ، والأكفّ تطيرُ) (والهامُ في أفقِ العجاجةِ حومٌ ، ** فكأنها فوقَ النسورِ نسورُ) (فاعتادني من طيبِ ذكركِ نشوةٌ ، ** وبَدَتْ عليّ بَشاشَةٌ وسُرورُ) ٤ (فظننتُ أنّي في مجالسِ لذتي ، ** والراحُ تجلى ، والكؤوسُ تدورُ)

(٦٥٥/١)

البحر : كامل تام (ولقد ذَكَرْتُكِ حينَ أنكَرَتِ الظُّبَى ** أغمادَها وتَعَارَفَتْ في الهَامِ) (والنبلُ من خللِ العجاجِ كأنهُ ** وبل تتابعَ من فروجِ غمامِ) (فاستصغرتْ عيناىَ أفواجَ العِدى ، ** وتتابعَ الأقدامِ في الإقدامِ) ٤ (وَوَجَدتُ بَردَ الأمنِ في حرّ الوَغَى ، ** والموتَ خلفي تارةً وأمامي)

(٦٥٦/١)

البحر : كامل تام (يا ظبيةً قنصَ الأسودَ جمالها ، ** ونرى الظباءَ يصيدها القناصُ) (أصمَتْ لواحظُكِ القلوبَ بأسهُمٍ ، ** لم يُغنِ عَنها نَثرَةٌ ودِلاصُ) (فهبني جَرَحتُ الخَدّ منكِ بنَظرَةٍ ، ** أفَما لأسرِ القَلبِ منكِ خَلاصُ) ٤ (ها قد جرَحتِ بنَبلِ عَينَيكِ الحَشَى ، ** فدعي فؤادي ، فالجروحُ قصاصُ)

(٦٥٧/١)

البحر : كامل تام (يا من حمتْ عنّا مذاقةَ ريقِها ، ** رفقاً بقلبٍ ليسَ فيهِ سواكِ) (فلكَمْ سألتُ الثّغرَ وَصفَ رُضابِهِ ** فأبى ، وصرحَ لي سيفهُ سواكِ)

(٦٥٨/١)

البحر : منسرح (قالَتْ : كحَلتَ الجفونَ بالوَسنِ ، ** قلتُ : ارتقاباً لطيفكِ الحسنِ) (قالتْ : تسليتَ بعدَ فرقتنا ، ** فقلتُ : عن مَسكَني وعن سكَني) (قالتْ : تشاغلتَ عن محبتنا ، ** قلتُ : بفرطِ البكاءِ والحزنِ) ٤ (قالتْ : تناسيتَ ! قلتُ : عافيتي ! ** قالتْ : تناءيتَ ! قلتُ : عن وطني) ٥ (قالتْ : تخليتَ ! قلتُ : عن جلدي ! ** قالتْ : تغيرتَ ! قلتُ : في بدني) ٦ (قالتْ : تخصصتَ دونَ صحبتنا ، ** فقلتُ : بالغبنِ فيكِ والغبنِ) ٧ (قالَتْ : أذَعتَ الأسرارَ ، قلتُ لها : ** صَيّرَ سرّي هواكِ كالعَلَنِ) ٨ (قالتْ : سررتَ الأعداءَ ، قلتُ لها : ** ذلكَ شيءٌ لو شِئتِ لم يكُنِ) ٩ (قالَتْ : فَماذا تَرومُ ؟ قلتُ لها : ** ساعَةَ سَعدٍ بالوَصلِ تُسعِدني) ١٠ (قالَتْ : فعَينُ الرّقيبِ تَنظُرُنا ! ** قلتُ : فإنّي للعَينِ لم أبِنِ)

(٦٥٩/١)

---

١١ (أنحَلتِني بالصّدودِ منك ، فلَو ** ترصدتني المنونُ لم ترني)

(٦٦٠/١)

البحر : طويل (فَضحتِ بدورَ التّمّ ، إذ فُقتِها حُسنَا ، ** وأخجَلتِها ، إذ كنتِ من نورِها أسنَى) (ولمّا رَجَونا من مَحاسِنِكِ الحُسنَى ، ** بَعَثتِ لنا من سِحرِ مُقلَتِكِ الوَسنَى) (سُهاداً يَذودُ النّومَ أن يألَفَ الجَفَنَا

**) ٤ (وخِلتُ بأنّي عن مَغانيكِ راحِلٌ ، ** وربعَ ضميري من ودادِكِ ماحلٌ) ٥ (فأسهرَ طرفي ناظرٌ منكِ كاحلٌ ، ** وأبصَرَ جسمي أن خصرَكِ ناحلٌ) ٦ (فَحاكاهُ لكن زادَني دِقّةَ المَعنَى **) ٧ (حويتِ جمالاً قد خلقتِ برسمهِ ، ** فخلناكِ بَدرَ التّمّ ، إذ كنتِ كاسمِهِ) ٨ (فمُذ صارَ منكِ الحُسنُ قِسماً كقسمِهِ : ** حكَيتِ أخاكِ البَدرَ في حالِ تِمِّهِ) ٩ (سَناً وسَناءً ، إذْ تَشَابَهتُما سِنّا **)٠ (سجنتِ فؤادي حينَ حرّمتِ زَورَتي ، ** وأطلَقتِ دَمعي لو طَفا حَرَّ زَفرَتي)

(٦٦١/١)

١(فُقلتُ ، وقد أبدى الغَرامُ سَرِيرَتي : ** أهيفاءُ إن أطلَقتِ بالبُعدِ عَبرَتي)(فإنّ لقَلبي من تَباريحِهِ سِجنَا **)(حُرِمتُ الرّضَى إنْ لم أَزُركِ على النّوى ، ** وأحملَ أثقالَ الصبابةِ والجوَى)٤ (فليسَ لداءِ القلبِ غيركِ من دوا ، ** فإنْ تُحجَبي بالبِيضِ والسُّمرِ فالهَوَى)٥ (يُهَوّنُ عند العاشِقِ الضّربَ والطّعنَا **)٦ (سأثني حدودَ المَشرَفيّةِ والقَنا ، ** وأسعَى إلى مَغناكِ إن شَطّ أو دَنَا)٧ (وألقَى المَنايا كَيْ أنالَ بها المُنى ، ** وما الشّوقُ إلاَّ أنْ أزورَكِ مُعلِنَا)٨ (ولو منعتْ أسدُ الثرى ذلكَ المغنَى **)٩ (عدمتُ اصطباري بَعْدَ بُعدِ أحِبّتي ، ** فماذا عليهم لو رعوا حقّ صحبتي)٠ (فبِتُّ ، وما أفنى الغَرامُ مُحَبّتي ، ** أأحبابَنا قَضّيتُ فيكُم شَبيبَتي)

(٦٦٢/١)

٢(ولم تُسعِفُوا يَوماً بإحسانِكم حُسنَى **)(أعيدوا لَنا طِيبَ الوِصالِ الذي مضَى ، ** فقَد ضاقَ بي من بعدِ بُعدِكمُ الفَضَا)(ولا تهجروا فالعمرُ قد فاتَ وانقضَى ** وما نِلتُ من مأمولِ وَصلِكُمُ رِضَى)٤ (ولا ذقتُ من رَوعاتِ هَجرِكُمُ أمنَا **)٥ (حفظتُ لكم عهدي على القربِ والنّوى ** وما ضلّ قلبي في هواكم وما غوى)٦ (فكيفَ نقضتم عهدَ من شفّه الجوَى ** وكنّا عقدنا لا نحولُ عن الهوَى)٧ (فقَد ، وحَياةِ الحبّ ، حُلتُم وما حُلنَا **)٨ (فلستُ بسالٍ ، جرتمُ إو عدلتمُ ، ** ولا حلتُ إن قاطعتمُ ، أو وصلتمُ)٩ (ولكنّني راضٍ بما قد فعَلْتُمُ ، ** فشكراً لما أوليتمُ إذ جعلتمُ)٠ (بدايتَكم بالبُعدِ منكُم ، ولا منّا **)

(٦٦٣/١)

البحر : خفيف تام (يا دِيارَ الأحبابِ ! باللَّهِ ماذا ** فعلتْ في عراصِكَ الأيامُ) (أخلَقَتها يَدُ الجَديدَينِ حتى ** نكرتْ من رسومِها الأعلامُ) (قد شَهِدْنا فعلَ البِلى بمَغاني ** كِ ، ودمعُ الغيومِ فيكِ سِجامُ) ٤ (واقتَرَضنا منها الدّموعَ فقالَتْ : ** كلُّ قرضٍ يجرّ نفعاً حرامُ)

(٦٦٤/١)

البحر : منسرح (أقولُ للدّارِ ، إذْ مَرَرتُ بها ، ** وعبرتي في عراصِها تكفُ) (ما بالُ وعدِ السحابِ أخلفَ مغ ** ناكِ ؟ فقالتْ : في دمعكَ الخلفُ)

(٦٦٥/١)

البحر : بسيط تام (البيضُ دونَ لحاظِ الأعينِ السودِ ، ** والسمرُ دونَ قدودِ الخردِ الغيدِ) (والموتُ أحلى لصبٍّ في مفاصلِهِ ، ** تجري الصبابةُ جريَ الماءِ في العودِ) (من لي بعينٍ عدتْ بالغنجِ ناعسةً ، ** أجفانُها ، وكَّلَتْ جَفني بتَسهيدِ) ٤ (وحاجبٍ فَوقَهُ تَشديدُ طُرّتِهِ ، ** كأنّما النّونُ منهُ نُونُ تَوكيدِ) ٥ (وماءِ وجهٍ غدا بالنورِ متقداً ، ** كأنّ في كلّ خدٍّ نارَ أخدودِ) ٦ (ونقطِ خالٍ ، إذا شاهدتَ موقعهُ ، ** خِلتَ الخَليلَ ثَوَى في نارِ نمرُودِ) ٧ (يا أهلَ جيرونَ جرتم بعدَ معدلةٍ ** ظلماً ، وعودتموني غيرَ معهودي) ٨ (بذلتُ روحي إلاّ أنها ثمنٌ ، ** للوصلِ منكم ، ولكن حسبُ مجهودي) ٩ (أنا المُحبّ الذي أهلُ الهَوَى نَقَلوا ** عَنّي ، فأعطَيتُهُم بالعِشقِ تَقليدي)١٠ (من أينَ للعشقِ مثلي في تشرعه ، ** ومن يشيدُ دينَ الحبّ تشييدي)

(٦٦٦/١)

١(للهِ ليلةُ أنسٍ قلتُ إذ ذكرتْ : ** يا لَيلَةَ الوَصلِ من ذاتِ اللَّمَى عودي)(والشرقُ قد حملتْ أحشاؤهُ لهباً ** للشمسِ فيها حنينٌ غيرُ مولودِ)(وثَعلَبُ الصّبحِ وافَى فاغراً فَمَهُ ، ** إذ قابلتهُ الثريّا شبهَ عنقودِ)٤ (كأنّها شكلُ أنكيسٍ تولدهُ ** في الغَربِ أيدي الدّياجي أيَّ تَوليدِ)٥ (أمسَى بها وعيونُ الغرّ شاخصَةٌ ** نَحوي وحصني متونِ الضُّمّرِ القُودِ)٦ (مكانتي فوقَ إمكاني ، ومقدرتي ** من دونِ قَدري ، وجودي فوق موجودي)٧ (وما زجاني امرؤٌ ، إلاّ بذلتُ لهُ ** جوداً عن الشكرِ ، أو شكراً عن الجودِ)٨ (لا أوحشَ اللهُ من قومٍ مكارمهمْ ** وفضلُ جودهمُ كالطوقِ في جيدي)٩ (ما عشتُ لا أتعاطَى غير حبهمُ ، ** وهل سمعتمْ بشركٍ بعدَ توحيدِ)

(٦٦٧/١)

البحر : كامل تام (لو صِرتُ من سَقَمي شَبيهَ سِواكِ ، ** ما اخترتُ من دونِ الأنامِ سواكِ) (لا فزتُ من أشراكِ حبكِ سالماً ، ** إن شُبتُ دينَ هَواكِ بالإشراكِ) (يا مَن سَمَحتُ لها برُوحي في الهَوَى ، ** أرخصتني وعليّ ما أغلاكِ) ٤ (أخرَبتِ قَلبي ، إذ مَلَكتِ صَميمَهُ ، ** أكذا يكونُ تصرفُ الملاكِ) ٥ (كيفَ استَبَحتِ دَمَ المُحبّ ولم يكنْ ** قلبي عصاكِ ، ولا شققتُ عصاكِ) ٦ (هل عَندَمُ الوَجَناتِ رَخّصَ في دَمي ، ** أم طرفكِ الفتاكُ قد أفتاكِ ؟) ٧ (أصغَيتِ سَمعاً للوُشاةِ ، فتارَةً ** أخشَى علَيكِ ، وتارَةً أخشاكِ) ٨ (أطلَقتِ في إفشاءِ أسرارِ الهَوى ** دمعي وفاكِ ، فما أقلّ وفاكِ) ٩ (شَمِتَ العُداةُ ، ولو ملَكتِ ، صِيانَةً ** لكِ ، فاكِ عن إيضاحهم لكفاكِ)١٠ (ولقد أموهُ بالغواني والمها ، ** خوفَ العِدى ، وأصُدّ عن ذِكراكِ)

(٦٦٨/١)

١(إذا لم يكن لكِ في التغزلِ بالمهَا ** لقبٌ ، ولا أسماهُ من أسماكِ)(زَعَمَ العُداةُ بأنّ حُسنَكِ ناقِصٌ ؛ ** حاشاكِ من قولِ العدى حاشاكِ)(قالوا : حكيتِ البدرَ ، وهيَ نقيصةٌ ، ** البَدرُ لو يُعطَى المُنَى لحَكاكِ)٤ (لِمْ صَيّرُوا تَشبيهَهمْ لكِ شُبهَةً ، ** أتُراكِ مكّنتِ العُداةَ تُراكِ ؟)٥ (إنّي لأصغي للوشاةِ تملقاً ** لهمُ ،

فأُرضي الكاشِحِينَ بذاكِ)٦ (وأظلُّ مبتسماً لفرطِ تعجبي ، ** فالسّنُّ ضاحكَةٌ ، وقلبي باكِ)

(٦٦٩/١)

البحر : بسيط تام (في مثلِ حبكمُ لا يحسنُ العذلُ ، ** وإنّما النّاسُ أعداءٌ لِما جَهِلُوا) (رأوا تحيرَ فكري في صفاتكمُ ، ** فأوسعوا القولَ إذ ضاقتْ بيَ الحيلُ) (وأنهمْ عرفوا في الحبّ معرفتي ** بشأنكم ، عذروا من بعدِما عذلوا) ٤ (يا جاعِلي خبري بالهجرِ مبتدئاً ، ** لاعطفَ فيكم ، ولا لي منكمُ بدلُ) ٥ (رفعتُ حالي ، ورفعُ الحالِ ممتنعٌ ، ** إليكم ، وهوَ للتمييزِ يحتملُ) ٦ (كم قد كتمتُ هواكم لا أبوحُ بهِ ، ** والأمرُ يَظهَرُ والأخبارُ تَنتَقِلُ) ٧ (وبِتُّ أُخفي أنيني والحَنينَ بكُم ** تَوَهّماً أنّ ذاكَ الجُرحَ يَندَمِلُ) ٨ (كَيفَ السّبيلُ إلى إخفاءِ حبّكُمُ ، ** والقَلبُ مُنقَلِبٌ ، والعَقلُ مُعتَقَلُ) ٩ (يا مُلبسي القلبِ ثَوبَ الحُزنِ بعدهمُ ، ** حزني قشيبٌ وصبري بعدكم سملُ)٠ (لِذا بَواكرُ أيّامي ، لبُعدِكُمُ ، ** أصائلٌ ، وضحاها بعدكم طفلُ)

(٦٧٠/١)

١(أحسَنتُمُ القَولَ لي وَعداً وَتَكرِمَةً ، ** لا يصدقُ القولُ حتى يصدرَ العملُ)(حتى إذا وَثِقَتْ نَفسي بمَوعِدِكم ، ** وقلتُ : بُشرايَ زال الخوفُ والوَجَلُ)(حملتموني ، في ضعفي ، لقوتكم ** ما لَيسَ يَحمِلُهُ سَهلٌ ولا جَبَلُ)٤ (للهِ أيامنا ، والدارُ دانيةٌ ، ** والشّملُ مُجتَمِعٌ ، والجمعُ مُشتَمِلُ)٥ (شَفَيتُ غُلّةَ قَلبي ، والغَليلَ بها ، ** فاليومَ لا غلتي تفشى ، ولا الغللُ)٦ (ياحبذا نسمةُ السعديَ حينَ سرتْ ** مريضَةً في حَواشي مِرطِها بَلَلُ)٧ (لا أوحشَ اللهُ من قومٍ لبعدهمُ ، ** أمسيتُ أحسدُ من بالغمضِ يكتحلُ)٨ (غابُوا ، وألحاظُ أفكاري تُمَثّلُهم ، ** لأنهم في ضميرِ القلبِ قد نزلوا)٩ (ساروا ، وقد قَتَلوني بعدَهم أسَفاً ، ** يا لَيتَهُم أسُروا في الرّكبِ مَن قَتَلُوا)٠ (وخَلّفُوني أعَضّ الكَفَّ من نَدَم ، ** وأُكثِرُ النّوحَ ، لمّا قَلّتِ الحِيَلُ)

(٦٧١/١)

٢(أقولُ في إثرهم ، والعينُ داميةٌ ، ** والدّمعُ مُنهَمِرٌ منها ومُنهَمِلُ :)(ما عودوني أحبائي مقاطعةً ، ** بل عودوني ، إذا قاطعتهم وصلوا)(وسِرتُ في إثرِهم حيرانَ مُرتَمِضاً ، ** والعيسُ من طَلّها تَحفَى وَتَنتَعِلُ)٤ (تريكَ مشيَ الهوينا ، وهيَ مسرعةٌ ، ** مرَّ السحابةِ لا ريثٌ ، ولا عجلُ)٥ (لا تَنسبنّ إلى الغِربانِ بَينَهُمُ ، ** فذاكَ بينَ غٍ دَتْ غِربانُهُ الإبِلُ)٦ (وفي الهَوادِجِ أقمارٌ مُحَجَّبَةٌ ، ** أغرةٌ حملتها الأنيقُ الذللُ)٧ (تلك البروجُ التي حلتْ بدورهمُ ** فيها ، وليسَ بها ثَورٌ ، ولا حَمَلُ)٨ (وحجتِ العيسَ حادٍ صوتهُ غردٌ ، ** بنغمةٍ دونها المزمومُ والرملُ)٩ (حدا بهم ثمّ حيّا عيسهم مرحاً ، ** وقالَ : سِرْ مُسرِعاً حُيّيتَ يا جَملُ)٠ (ليتَ التّحيّةَ كانتْ لي ، فأشكُرَها ، ** مكانَ يا جملٌ حييتَ يا رجلُ)

(٦٧٢/١)

البحر : وافر تام (أصمّ اللَّهُ أسمَعَنا المَلاَما ، ** وَقَصّرَ عمرَ أطوَلِنا مَطالا) (وأعمى طرفَ أعذرنا لحاظاً ، ** وعجّل حَتفَ أسرَعنا مَلالا) (وهَدّ جَنانَ أثبَتِنا جَناناً ، ** إذا عزتء أحبتنا ارتحالا) ٤ (وأرغدِنا على التّفريقِ عيشاً ، ** وأحسننا لفقدِ الإلفِ حالا)

(٦٧٣/١)

البحر : طويل (يَقولون : طولُ البُعد يُسلي أخا الهَوَى ، ** فقلتُ : أجل عن صِحّةِ الجسمِ والقلبِ) (ولو أنّ طولَ البُعدِ يُحدِثُ سَلوَةً ، ** لما رَغبَ العُشّاقُ يوماً إلى القُربِ) (ولكنّهم ظَنّوا التّجَلّدَ سَلوَةً ، ** وما علموا ما في الفؤادِ من الكربِ) ٤ (وقد يَصبرُ المَغلوبُ رَغماً على الأذَى ، **كما يَئِسَ الظّمآنُ من لذّةِ الشُّرْبِ)

(٦٧٤/١)

البحر : سريع (قد قيلَ طولُ البُعدِ يُسلي الفتى ، ** فقلتُ : بل يفرطُ في وجدهِ) (وليسَ ذا حَقٍّ ، ولكنّهُ ** تَوَقُّفُ الشيءِ على ضِدّهِ)

(٦٧٥/١)

البحر : وافر تام (بَدَتْ تَختالُ في ذَيلِ النّعِيمِ ، **كما مَالَ القَضيبُ مَعَ النّسيمِ) (وأشرَقَ صبحُ واضِحِها فوَلّى ** هزيعُ الليلِ في جيشٍ هزيمِ) (وكفُّ الصّبحِ قد سَلّتْ نِصالاً ، ** تخرقُ حلةَ الليلِ البهيمِ) ٤ (وأججَ من شعاعِ الشمس ناراً ، ** أذابَ لهيبُها بَردَ النّجومِ) ٥ (فتاةٌ كالهِلالِ ، فإنْ تَجَلّتْ ** أرتنا البَدرَ في حالٍ ذَميمِ) ٦ (وكنتُ بها أحبَّ بَني هِلالٍ ، ** فمُذ تَمّتْ هَويتُ بَني تَميمِ) ٧ (بخرصٍ مثلِ عاشقِها نحيلٍ ، ** وطَرفٍ مثلِ مَوعِدِها سَقيمِ) ٨ (وقدٍّ لو يمرّ بهِ نسيمٌ ، ** لكادَ يؤودهُ مرُّ النسيمِ) ٩ (أيا ذاتَ اللَّمَى رِفقاً بصَبٍّ ، ** يراعي ذمةَ العهدِ القديمِ)١٠ (يُعَلَّلُ من وِصالِكِ بالأماني ، ** ويقنعُ من رياضكِ بالهشيمِ)

(٦٧٦/١)

---

١١ (نطرتُ إليكِ ، فاستأسرتِ قلبي ، ** فأدرَكَني الشّقاءُ مِنَ النّعيمِ)(فطَرْفي من خُدودكِ في جِنانٍ ، ** وقلبي من صدودكِ في جحيمِ)(أرى سقيمَ الجفونِ برى فؤادي ، ** وعلمني مكابدةَ الهمومِ)٤ (لَعَلّ الحبّ يَرفُقُ بالرّعايا ، ** ويأخُذُ للبريءِ من السّقيمِ)

(٦٧٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا جنةَ الحسنِ التي ** خفتْ لدينا بالمكاره) (إنّي لوَجهِكِ عاشقٌ ، ** ولمنظرٍ الرقباءِ كارِه)

(٦٧٨/١)

البحر : كامل تام (يا من حكتْ شمسَ النهارِ بحسنِها ، ** وبعادِ منزلِها وبهجةِ نورِها) (هَلاّ عدَلتِ كعَدلِها ، إذ صَيّرَتْ ** للناسِ غيبتها بقدرِ حضورِها)

(٦٧٩/١)

البحر : طويل (وما بعتكُم روحي بأيسرِ وصلكُم ، ** وبي من غِنًى عن قَبضِ ما ليَ من حَقّ) (ولو أنّ لي صَبراً على مُرّ هَجرِكم ، ** صَبَرتُ وما أمسَيتُ من رِبقَةِ الرّقّ)

(٦٨٠/١)

البحر : وافر تام (لعَمرُك ما تجافَى الطّيفُ طَرفي ** لفقدِ الغمضِ ، إذ شطّ المزارُ) (ولكنْ زارَني من غَيرِ وَعدٍ ، ** على عجلٍ ، فلم يرَ ما يزارُ)

(٦٨١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (لي حبيبٌ يلذّ في ** هِ عَذابي ويَعذُبُ) (ليسَ لي فيهِ مطمعٌ ، ** لا ولا عَنهُ مَذهبُ) (يتمنّى منيّتي ** وهوَ للقَلبِ مَطلَبُ) ٤ (إنّ قتلَ المحبّ في ** هِ حلالٌ وطيبُ) ٥ (أنا فيهِ

مُخاطِرٌ ، ** حينَ يأتي ويذهبُ) ٦ (فعلَى الظهرِ حيةٌ ، ** وعلى الصدغِ عقربُ)

(٦٨٢/١)

البحر : خفيف تام (زارني والصباحُ قد سفرا ، ** وظليمُ الظلامِ قد نفرَا) (وجيوشُ النجومِ جافلةٌ ، ** ولواءُ الشعاعِ قد نشرَا) (جاءَ يهدي وصالهُ سحراً ، ** شادِنٌ للقلوبِ قد سَحَرا) ٤ (فتَيَقّنتُ أنّهُ قَمَرٌ ، ** وكذا الليلُ يحملُ القمرَا)

(٦٨٣/١)

البحر : رجز تام (لا بَلَغَ الحاسِدُ ما تَمَنّى ، ** فقد قضَى وجداً ، وماتَ منّا) (ولا أراهُ اللهُ ما يرومهُ ** فينا ، ولا بُلّغَ سُوءٌ عَنّا) (أرادَ يرمي بيننا لبيننا ، ** فجاءَ في القولِ بما أردنا) ٤ (أبلغَكُم أنّي جَحَدتُ حبّكم ، ** أصابَ في اللفظِ وأخطا المعنَى) ٥ (ظنّ حبيبي راضياً بسعيهِ ، ** فشَنّ غاراتِ الأذَى وسَنّا) ٦ (فمُذْ رأى حبِّي إليّ مُحسِناً ** أساءَني فِعلاً وساءَ ظَنّا) ٧ (يا مَن غَدا للنّيّرَينِ ثالِثاً ، ** وثانيَ الغُصنِ ، إذا تَثَنّى) ٨ (ومن سألنا منهُ مناً بالمنى ، ** فمنّ بالوصلِ لنا ومنّا) ٩ (أشمتني بالصدّ بعدَ شدةٍ ، ** ومَن تَعَنّى في الهَوَى تَهَنّا) ١٠ (فعُد بوَصلٍ واغتَنِم طيبَ الثّنا ، ** فإنّ ذا يبقَى وذاكَ يفنَى)

(٦٨٤/١)

البحر : خفيف تام (ألهَمَ اللَّهُ غُنجَ ألحاظِكَ العَد ** لَ ، وأغرَى عَينَيكَ بالإنصافِ) (سَيّدي أنتَ مع رِضاكَ وسُخطي ، ** لا تُوافي ولا بودٍّ تُوافي) (كيفَ حالي ، إذا تكَدّرتَ منّي ، ** أنتَ صافي ، وما يَرومُ انتصافي) ٤ (قلتُ لمّا رأيتُ قدكَ والخ ** دّ ومطلّ الوعودِ والإخلافِ) ٥ (ما لغصنِ الأراكِ إذ حملَ

الور ** دَ غَدا ، وهوَ مُولَعٌ بالخِلافِ)

(٦٨٥/١)

البحر : هزج (دُموعي فيكَ لا تَرقَا ، ** وداءُ القلبِ لا يرقَى) (ومَحلُ الخَدّ مِن غَيْر ** رِ مسيلِ الدمعِ لا يسقَى) (دُموعٌ تُعطِشُ الخَد ** ـّ وأجفاني بها غرقى) ٤ (ألا يا مالِكَ الرّق ** بمَنْ مَلَّكَكَ الرّقّا) ٥ (إذا لم تقضِ أن أسع ** دَ لا تقضِ بأنْ أشقَى) ٦ (تَصَدّقْ بالذي يَفنَى ، ** وخذْ أجرَ الذي يبقَى) ٧ (وذكرْ عطفكَ الميّا ** لَ والرّدفَ بما ألقَى) ٨ (سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخشَى ** ويتَجَنَّبُها الأشقَى)

(٦٨٦/١)

البحر : خفيف تام (قيلَ إنّ العقيقَ قد يبطِلُ السح ** رَ بتَختيمِهِ لسِرٍّ حَقيقي) (فأرى مقلتيكَ تنفثُ سحراً ، ** وعلى فيكَ خاتمٌ من عقيقِ)

(٦٨٧/١)

البحر : خفيف تام (ليتَ شِعري بمَن تَشاغَلْتَ عَنّا ، ** يا خَليلاً أشقَى القُلوبَ وأعنَى) (وإذا ما تَثَنّيتَ عن وَصلِ خِلٍّ ، ** عنكَ يثني ، ولم يكن عنكَ يثنَى) (فاتقِ اللهَ في عذابِ محبّ ، **كلّما جنّ ليلهُ فيكَ جنّا) ٤ (سيّدي قد علمتَ فيكَ اعتقادي ، ** فلِماذا أسأتَ بالعَبدِ ظَنّا) ٥ (أنتَ أمللتنا ، ولم نجنِ ذنباً ، ** لو علمنا ذنباً لديكَ لتبنَا) ٦ (بالرّضَى كانَ منكَ صَدُّكَ والبُع ** دُ ، فكانَ الفراقُ بالرغمِ منّا) ٧ (يا مُعيرَ الغَزَالِ جِيداً وطَرفاً ، ** ومغيرَ القضيبِ لمّا تثنّى) ٨ (قد وجنا فيكَ الجمالَ ، ولكنْ ** فيكَ حُسنٌ ولم نجِد فيك حُسنَى) ٩ (من تَرى مُسعدي على جَورِ بدرٍ ** يتَجَلّى ، وتارَةً يَتَجَنَّى) ٠ (ما تَهَنّيتُ في

الهَوَى ، إذْ تَعَنّي ** تُ ، وقد قيلَ من تعنّى تهنّى)

(٦٨٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تَنطِقَنّ عَنِ الهَوَى ، ** يا مَن يُعَنَّفُ في الهَوَى)

(٦٨٩/١)

البحر : سريع (أهلاً وسهلاً يا رسولَ الرّضَى ، ** شَنّفتَ سَمعي بلَذيذِ الكَلامْ) (تُهدي سَلاماً من حَبيبٍ لَنَا ، ** علَيكَ منّا وعلَيهِ السّلامْ) (فاشهَدْ بما شَهِدْتَ من حالَتي ، ** وصِفْ جُنوني ، إذ يَجُنّ الظّلامْ) ٤ (وإن تَغافَلتَ وأغفَلتَها ، ** عليكَ فيها لا عليّ الملامْ)

(٦٩٠/١)

البحر : كامل تام (ما كنتُ أعلمُ ، والبلاغةُ صنعَتي ، ** أنّ البديعَ بحسنِ وجهكَ يعلمُ) (حتى تَبَدّتْ لي مَحاسنُ حُسنِهِ ، ** ببَدائعٍ تُملي عليّ وأنظِمُ)

(٦٩١/١)

البحر : كامل تام (الوجهُ منكَ عنِ الصوابِ يضلُّني ، ** وإذا ضللتُ ، فإنهُ يهديني) (وتميتني الألحاظُ منكَ بنظرةٍ ، ** وإذا أردتَ ، بنظرةٍ تحييني) (وكذاكَ من مَرَضِ الجُفونِ بَلِيّتي ، ** وإذا مَرِضتُ ، فإنّها

تَشفيني) ٤ (فلذاكَ أشري الوصلَ منكَ بمهجتي ، ** وأبيعُ دُنيائي بذاكَ وديني)

(٦٩٢/١)

البحر : وافر تام (شكَوتُ إلى الحَبيبِ أنينَ قَلبي ، ** إذا جَنّ الظّلامُ ، فقال : إنّا) (فقلتُ لهُ : أظنُّكَ غَيرَ راضٍ ** بما كابدتُ فيكَ ، فقال : إنّا) (فقلتُ : أترَتَضِي إن ناءَ قلبي ** بأثقالِ الغرامِ ، فقال : إن نَا) ٤ (فقلتُ : فإنّكُم لَوُلاةُ أمرٍ ** على أهلِ الغَرامِ ، فقال : إنّا)

(٦٩٣/١)

البحر : خفيف تام (ما يقولُ الفقيهُ في عبدِ رقٍّ ** لحبيبٍ لم يرضَ منهُ بعتقِ) (زارهُ في الصيامِ يوماً ، وأولا ** هُ جَميلاً من بَعدِ بُعدٍ وسُحقِ) (هل علَيهِ في لَثْمِ فيهِ جُناحٌ ، ** إن غدا مضمراً محبةً صدقِ)

(٦٩٤/١)

البحر : كامل تام (قلبي لكم بشروعِه وشروطِه ، ** وشَرُوبُهُ مِلكٌ لكم وحُقوقُهُ) (حُرٌّ تُحيطُ بِهِ حُدودٌ أربَعٌ ** فيها تَعَيّنَ رَحبُهُ ومَضِيقُهُ) (الودُّ أولُها وثانيها الوفا ، ** والثالثُ العهدُ السليمُ وثيقهُ) ٤ (والرابعُ المسلوكُ صدقُ محبتي ** لكمُ ، وفيه بابهُ وطريقهُ)

(٦٩٥/١)

البحر : وافر تام (أقَرّ بمُهجَتي لكُمُ لساني ، ** وذاكَ بصِحّةٍ وجَوازِ أمْرِ) (وأوجَبَ ذاكَ إيجاباً صَحيحاً ، ** مُطيعاً ، راضِياً من غَيرِ قَسرِ) (فقَد ملّكتُكُم مُلكاً جَليلاً ، ** بنيتُ بهِ المناقبَ طولَ عمري) ٤ (فلِمْ أسكَنتُمُ الأحزانَ فِيهِ ، ** لتَخرِبَه ، ويَعفو رسمُ ذكرِي)

(٦٩٦/١)

البحر : مجتث (وجهٌ من البدرِ أحلَى ، ** ومنهُ بالمدحِ أحرَى) (طرفي بهِ يتجلّى ، ** وناظرٍ يتحرّى) (بمَنظَرٍ يَتَحَلّى ، ** وناظرٍ يتجرّى) ٤ (خَدٌّ يُقِرّ بقَتلي ، ** وردفُهُ يتبرّى)

(٦٩٧/١)

البحر : كامل تام (لا تَعْجَبَنّ ، إذا أتَوا بنَميمَةٍ ، ** فينا ، وإن عذلوا عليكَ ولاموا) (من كان نسبةُ حسنِ يوسفَ حسنَه ، ** فلذاكَ يكثر حولهُ النمامُ)

(٦٩٨/١)

البحر : مجتث (للتركِ ما ليَ تركُ ، ** ما دِينُ حُبّيَ شِرْكُ) (أخلَصتُ دينَ هَواهم ، ** فحبهمّ ليَ نسكُ) (خاطرتُ بالنفسِ فيهم ، ** ومَسلَكُ العِشقِ ضَنكُ) ٤ (قنعتُ بالودّ منهم ، ** إنّ القَناعَةَ مُلكُ) ٥ (وبي أغرُّ غريرٌ ، ** ملامتي فيه إفكُ) ٦ (بحاجبيهِ وعيني ** هِ للمحبينَ هتكُ) ٧ (حَواجبٌ وعيونٌ ** لها بقلبيَ فتكُ) ٨ (كالقوسِ يصمي ، وهذي ** تشكي المحبَّ ويشكُو)

(٦٩٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (عاقبتُ من أهواهُ في ** هَجري وأكثرتُ المَلامَه) (فأجابني : أقللتَ حبّ ** كَ لي ، فأبدَيتَ الجَهامَه) (فأجَبتُ : إنّ كَرامَتي ** فرضٌ عليكَ إلى القِيامَه) ٤ (فأجابني : مَن ما لَهُ ** حبُّ فليسَ له كرامَه)

(٧٠٠/١)

البحر : خفيف تام (كَانَ بَدرُ السّماءِ يَكتَسبُ النّو ** رَ من الشّمسِ كي يَحوزَ البَهاءَ) (فهوَ اليَومَ يَستَعيرُ ضِيا وج ** هِكَ ، إذْ فقتهُ سناً وسناءَ) (وإذا ما رآكَ صدّ عنِ الشم ** سِ ، ووافاكَ يستمدّ الضياءَ)

(٧٠١/١)

البحر : وافر تام (أموتُ ، وأنتَ تعلمُ ما لقيتُ ، ** أياً مَن بالنّعيمِ به شَقيتُ) (ولولا أنّ في قَلبي أماني ** أُعلّلُهُ بهنّ لمَا بَقيتُ) (وأعجبُ أنّ بي قرَماً شديداً ** إليكَ ، وأنتَ للأرواحِ قُوتُ) ٤ (جعلتُ من الرجاءِ إليكَ زادي ، ** فجِئتُ ، وذاكَ زادٌ لا يُقيتُ) ٥ (أُضامُ ، ولا أرى للقولِ وَجهاً ، ** وليسَ يَليقُ بي إلاَّ الصُّموتُ) ٦ (إذا عدمَ القبولَ إليكَ شاكٍ ، ** فأبلَغُ من تُكَلّمُهُ السّكوتُ)

(٧٠٢/١)

البحر : سريع (ما زالَ كحلُ النومِ في ناظري ، ** مِن قَبلِ إعراضِكَ والبَينِ) (حتى سَرَقتَ الغُمضَ من مُقلَتي ، ** يا سارقَ الكُحلِ من العينِ)

(٧٠٣/١)

البحر : خفيف تام (أنتَ سُؤلي ، وإن بَخِلتَ بسُؤلي ، ** ورجائي ، وإن قطعتَ رجائي) (وحياتي ، وإن تعمدتَ قتلي ، ** ونَعيمي ، وإن قَصَدتَ شَقائي) (مُنيتي ، بُغيتي ، حَبيبي ، نَصيبي ، ** مالكُ الرّقّ ، سيّدي ، مولائي) ٤ (لَيتَ أنّي قضَيتُ نَحبي ، وأن تُص ** بحَ بَعدي مُمتَّعاً بالبَقاءِ)

(٧٠٤/١)

البحر : خفيف تام (كيفَ صَبري ، وأنتَ للعَينِ قُرّه ، ** وهيَ ما إن تَراكَ في العامِ مَرّه) (وبماذا يسرّ قلبي ، إذا غبْ ** تَ ، إذا كنتَ للقُلوبِ مَسَرّه) (قَسَماً بالذي أفاضَ على طَل ** عتِكَ النّورَ ، فهيَ للشّمسِ ضَرّه) ٤ (إنّ يوماً أرى جَمالَكَ فِيهِ ، ** هوعندي في جبهةِ الدهرِ غرّه) ٥ (أيّها المعرضُ الذي هانَ عندي ** تعبي فيه ، واحتمالُ المضرّه) ٦ (راقِبِ اللَّهَ في حُشاشَةِ نَفسي ، ** إنهُ لا يضيعُ مثقالُ ذرّة)

(٧٠٥/١)

البحر : مجزوء الرجز (إن غِبتَ عن عِياني ، ** يا غايَةَ الأماني) (فالفِكرُ في ضَميري ، ** والذّكرُ في لِساني) (ما حالَ عَنكَ عَهدي ، ** ولا انثنى عِناني) ٤ (وجدي عليكَ باقٍ ، ** والصّبرُ عَنكَ فاني)

(٧٠٦/١)

البحر : خفيف تام (ورقيقِ الخَدِّينِ مُذْ قابَلَ الكأ ** سَ بوَجهٍ كرِقّةِ الدّيباجِ) (جَرَحَتْ خَدّه أشعّةُ نُورِ ال ** رّاحِ شَفّتْ وراءَ جِرمِ الزّجاجِ)

(٧٠٧/١)

البحر : بسيط تام (أوهمتُها صمماً في مسمعي . فغدَتْ ** تُكَرّرُ اللّفظَ أحياناً وتَبتَسِمُ) (قبلتُ ما رمتُ من رجعِ الكلامِ فلا ** عَدِمتُ لَفظاً بِه يُستَعذَبُ الصّمَمُ)

(٧٠٨/١)

البحر : وافر تام (أشرتُ عليكَ ، فاستَغشَشتَ نُصحي ** لظنّكَ أنّ مَقصودي أذاكَا) (وأغراكَ الخلافُ بضدّ قولي ، ** فكانَ الفعلُ منكَ بضدّ ذاكَا) (وشاروني العُداةُ وبايَعُوني ، ** فأنجَحَ حُسنُ رأيي في عِداكَا) ٤ (فصِرتُ ، إذا خطبتَ جميلَ رأيي ، ** أُشيرُ بما أرى فيهِ هَواكَا) ٥ (ولم أتبَعْ خُطاكَ لضُعفِ رأيي ، ** ولا أنّي أريدُ بهِ رداكا) ٦ (ولكني أحاذرُ منكَ سخطاً ، ** فأتبعُ كلّ ما فيهِ رضاكَا)

(٧٠٩/١)

البحر : وافر تام (ونصرانيّةٍ بِتنا جِواراً ** لها ، فلَنا بساحَتِها جُنُوحُ) (خَطَبنا عندَها راحاً ، فجاءَتْ ** براحٍ للنّفُوسِ بها تُريحُ) (وأبدَتْ مَنظَراً حسَناً ، فظَلنا ، ** وكلٌّ من تَلَهّفِهِ قَريحُ) ٤ (فلمّا أن دنتْ نحوي بكأسٍ ** يضاعفُ نورَها الوجهُ الصبيحُ) ٥ (مسحتُ يدي خدّ أسيلٍ ** فعادَتْ فيّ بَعدَ المَوتِ رُوحُ) ٦ (فهَزّتْ عِطفَها مَرَحاً وقالتْ : ** قضى نَحباً ، فأحياهُ المَسيحُ)

(٧١٠/١)

البحر : سريع (للهِ بالحدباءِ عيشي ، فكم ** وَرَدتُ من عَينٍ بها جارِيَه) (وكم تقنصتُ بها جؤذراً ، ** ورُدتُ مِن عِينٍ بها جارِيَه)

(٧١١/١)

البحر : خفيف تام (وَدِّعُوني من قَبلِ تَوديعِ حِبّي ، ** أنا منهُ أحقّ بالتوديعِ) (ذاكَ يُرجَى لهُ الرّجوعُ ، ولا يُط ** معُ ، إنْ متُّ بعدَه ، برجوعي)

(٧١٢/١)

البحر : كامل تام (عبثَ النسيمُ بقدهِ فتأودا ، ** وسرَى الحياءُ بخدّهِ فتوردا) (رشأٌ تفردَ فيهِ قلبي بالهوَى ، ** ضلمّا غَدا بجَمالِهِ مُتَفَرّدَا) (قَمَرٌ هَدَى أهلَ الضّلالِ بوَجهِهِ ، ** وأضَلّ بالفَرعِ الأثيثِ من اهتَدَى) ٤ (كحَلَ العيونَ بضوءِ نُورِ جَبينِهِ ، ** عندَ السفورِ ، فلا عدمتُ الإثمدَا) ٥ (مغرىً بإخلافِ المواعدِ في الهوى ، ** يا لَيتَهُ جَعَلَ القَطيعَةَ مَوعِدا) ٦ (سَلَبَتْ مَحاسِنُهُ العُقُولَ بناظِرٍ ** يُصدي القُلوبَ ومَنظرٍ يَجلو الصّدَا) ٧ (يا صاحيَ الأعطافِ من سُكرِ الطِّلى ، ** ما بالُ طَرفِكَ لا يَزالُ مُعَربِدَا) ٨ (وحسامُ لحظكَ كامنٌ في غمدهِ ، ** ما بالهُ قدّ الضرائبَ مغمدَا) ٩ (قاسوكَ بالغُصنِ الرّطيبِ جَهالَةً ، ** تاللَّهِ قد ظَلَمَ المُشبِّهُ واعتَدَى) ١٠ (حسنُ الغُصون إذا اكتستْ أوراقُها ، ** ونَراكَ أحسَنَ ما تكونُ مُجَرَّدَا)

(٧١٣/١)

البحر : مخلع البسيط (ملكتَ رقي ، وأنتَ فيهِ . ** يا حَسناً جَلّ عَن شَبيهِ) (يا من حكَى يوسفاً ، ولكن ** قد زِينَ في عَينِ مُشتَرِيهِ)

(٧١٤/١)

البحر : رمل تام (طافَ بالكأسِ على عُشّاقِهِ ، ** رشأٌ كالبدرِ في إشراقِهِ) (فكأنّ الرّاحَ من وجنتهِ ، ** وكأنّ الماءَ من أخلاقِهِ) (لَيّنُ العِطفِ ، ولكنْ لم يَزَلْ ** قاسيَ القَلبِ على مُشتاقِهِ) ٤ (لم يكُن أوهَى

قُوَى من خصرِهِ ** غَيرُ صَبري عَنهُ ، أو ميثاقِهِ)

(٧١٥/١)

البحر : خفيف تام (أقسمَ الحبُّ أن يبالغَ في الصّ ** دّ ليَبلو على الصّدود جَناني) (بَرّ في حَلفِهِ ، فيا لَيتَهُ كا ** نَ ولو من دَمي خَضيبَ البَنانِ)

(٧١٦/١)

البحر : وافر تام (يَغارُ علَيكَ قَلبي مِن عِياني ، ** فأخفي ما أكابدُ من هواكَا) (مخافةَ أن أشاورَ فيكَ قلبي ، ** فيعلمَ أن طرفي قد رآكَا)

(٧١٧/١)

البحر : – (وظبي حازَ رقي ، ** بصحّةِ كَسرَةِ الطّرفِ السّقيمِ) (يناسبُ يوسفَ الصديقَ حسناً ، ** ووصفاً في قياسِ ذوي العلومِ) (فذلكَ قبلَ ذا ملكٌ كريمٌ ، ** وهذا قَبلُ مَملوكٌ كَريمُ)

(٧١٨/١)

البحر : طويل (بُعِثتَ بآياتِ الجَمالِ ، فآمَنَتْ ** بحسنكَ أبصارٌ لنا وبصائرُ) (وأبديتَ حسناً باللحاظِ ممنعاً ، ** فلا خاطِرٌ إلاَّ وفيكَ يُخاطِرُ) (ولمّا بدَتْ زُهرُ الثّغورِ ، وتاهتْ ال ** خواطرُ ، وامتَدّتْ إليكَ

النّواظرُ) ٤ (ختَمتَ على دُرّ الثّنايا بخاتَمٍ ** عقيقٍ وتحتَ الختمِ تُخبَى الجواهرُ)

(٧١٩/١)

البحر : كامل تام (لاحبّ إلاّ للحبيبِ الأولِ ، ** فاصرفْ هواكَ عن الحبيبِ الأولِ) (ودعِ العتيقَ ، فللجديدِ حلاوةٌ ** تُنسيكَ ماضي العَيشِ بالمُستَقبَلِ) (أعلى المَراتِبِ في الحِسابِ أخيرُها ، ** فقسِ الملاحَ على حسابِ الجملِ) ٤ (أتشكُّ في أنّ النبيّ محمداً ** خَيرُ البريّةِ ، وهوَ آخرُ مُرسَلِ)

(٧٢٠/١)

البحر : بسيط تام (إلى محياكَ ضوءُ البدرِ يعتذرُ ، ** وفي مَحبّتكَ العُشّاقُ قد عُذِرُوا) (وجنةُ الحسنِ في خديكَ موثقة ، ** ونارُ حبكَ لا تبقي ولا تذرُ) (يا من يهزّ دلالاً غصنَ قامتِه ، ** الغُصنُ هذا ، فأينَ الظّلّ والثّمَرُ) ٤ (ما كنتُ أحسُب أنّ الوَصلَ مُمتَنِعٌ ، ** وأنّ وعدكَ برقٌ ما به مطرُ) ٥ (خاطَرتُ فيكَ بغالي النّفسِ أبذُلُها ، ** إنّ الخَطيرَ عَلَيهِ يَسهُلُ الخَطَرُ) ٦ (لمّا رأيتُ ظَلاَمَ الشَّعرِ منكَ بَدَا ** خضتُ الظلامَ ولكنْ غرني القمرُ)

(٧٢١/١)

البحر : كامل تام (نظروا الهلالَ فأعظموهُ وأكبروا ، ** حتى سَفَرتَ ، فقيلَ هذا أكبرُ) (ودَرَوا بأنّهمُ بذلكَ أخطأُوا ، ** فأتاكَ كلُّ تائباً يستغفرُ) (يا جنةً يصلَى المحبُّ بها لظىً ، ** ويموتُ من ظمإٍ ، وفيها الكوثرُ) ٤ (صَيّرَتني في نارِ حبّكَ خالِداً ، ** قلبٌ يذوبُ ، وأدمعٌ تتحدرُ) ٥ (فكأنّ قلبي في الحَقيقَةِ مِرجَلٌ ، ** نارُ الصبابةِ حولَه تتسعرُ) ٦ (فإذا تَصاعَدَ بالتّنَفّسِ حَولَها ** تهدي إلى عيني الدموعَ ، فتقطرُ)

(٧٢٢/١)

البحر : منسرح (قد هتكَ الدمعُ منهُ ما سترا ، ** وإن تردْ خبرَ حالِه سترَى) (صبٌّ أسرّ الهوَى وكتمهُ ، ** فعندما فاضَ دمعهُ ظهرا) (لا تَعجَبُوا إن جَرَتْ مَدامعُهُ ، ** بلِ اعدبوا للفراقِ كيفَ جرَى) ٤ (شامَ بروقَ الشآمِ ناظرُهُ ، ** فأرسَلَتْ سُحْبُ دَمعِهِ مَطَرَا) ٥ (لمّا تَرَاقَى من حَرّ لِوعَتِهِ ** لَهيبُ نارٍ بقَلبِهِ استَعَرَا) ٦ (تكاتفَ الدمعُ في محاجرِهِ ، ** فإنْ أذابَتهُ نارُهُ قَطَرَا)

(٧٢٣/١)

البحر : – (بشرايَ قد تنبهَ لي الطالعُ السعيدْ ** قد زارني الحبيبُ فذا اليومُ يومُ عيدُ) (قد تمّ السرورُ وكملتْ مج ** لسي من خمرنا العتيقِ ومن زهرِنا الجديد) (نادَيتُ ، إذْ رأيتُ حَبيبي بمَج ** لسي عن جانبي القريبِ وقد جاء من بعيدُ) ٤ (مَن شاهَدَ الكَواكبَ تَمشي على ال ** ثّرى أو عاينَ الموالي تسعى إلى العبيدْ) ٥ (من خَمرِهِ سُقيتُ ومن بَردِ رِي ** قهِ خمرينِ ذي تزيلُ خبالي وذي تزيدْ) ٦ (إنْ فاتَني التّمَتّعُ بالطّيفِ في ال ** كَرَى في يقظتي حظيتُ بأضعافِ ما أُريدْ)

(٧٢٤/١)

البحر : رجز تام (من عاشقٍ ناءٍ ، هواهُ دانِ ، ** ناطِقِ دَمعٍ صامتِ اللّسانِ) (موثقِ قلبٍ مطلقِ الجثمانِ ، ** مُعَذَّبٍ بالصّدّ والهِجرانِ) (طليقِ دمعٍ ، قلبهُ في أسرِ **) ٤ (من غَيرِ ذَنبٍ كَسَبتْ يَداهُ ، ** غيرَ هَوًى نمّتْ بِهِ عَيناهُ) ٥ (شوقاً إلى رؤيةِ من أشقاهُ ، ** كأنما عافاهُ من أبلاهُ) ٦ (إذ كانَ أصلُ نَفعِهِ والضّرّ **) ٧ (يا ويحهُ من عاشقٍ ما يلقى ، ** من أدمعٍ منهلةٍ ما ترقا) ٨ (ذابَ إلى أن كانّ يفني عشقاَ ، ** وعن دقيقِ الفكرِ عنهُ ذقّا) ٩ (فكادَ يَخفَى عن دَقيقِ الفِكرِ **) ١٠ (لم يبقَ منهُ غيرُ طرفٍ يبكي ، ** بأدمعٍ مثلِ نظام السلكِ)

(٧٢٥/١)

١(يُخمِدُ نِيرانَ الهَوى ويُذكي ، ** كأنّها قَطرَ السّماءِ تَحكي)(هيهاتَ هل قِيسَ دَمٌ بقَطرِ **)(إلى غَزالٍ من بَني النّصارَى ، ** فضلَ بالحسنِ على العذارى)٤ (كلُّ الورى منذُ نشا حيارَى ، ** في رِبقَةِ الحُبّ لهُ أسارَى)٥ (ينشدُ قولَ مدركٍ في عمرِو **)٦ (يا عمرو ناشَدتُكَ بالمَسيحِ ** ألا سمعتَ القولَ من نصيحِ)٧ (يُعربُ عن قَلبٍ لهُ جَريحِ ، ** ليسَ من الحبّ بمستريحِ)٨ (كَسيرِ قَلبٍ ما لَهُ من جَبرِ **)٩ (يا عمرو بالحَقّ منَ اللاّهوتِ ، ** والروحِ روح القدسِ والناسوتِ)٠ (ذاكَ الذي خَصّ من النّعوتِ ، **)

(٧٢٦/١)

٢(وأنشَرَ المَيتَ ببَطنِ القَبرِ **)(بحَقّ ناسوتٍ ببَطنِ مَريمِ ، ** حَلّ مَحلّ الرّوحِ منها في الفَمِ)(ثمّ استحالَ في القنومِ الأقدمِ ، ** يُكَلّمُ النّاسَ ولمّا يُفطَمِ)٤ (**)٥ (بحَقّ مَن بَعدَ المَماتِ قُمّصَا ** ثوباً على مقدارهِ ما قصصَا)٦ (وكانَ للّهِ تَقِيّاً مخلِصَا ، ** ومبرئاً من أكمهٍ وأبرصَا)٧ (بما لَدَيهِ من خَفيّ السّرّ **)٨ (بحَقّ مُحيي صورَةِ الطّيورِ ، ** بالنّفخِ في المَوتَى وفي القبُورِ)٩ (ومَن إلَيهِ مَرجِعُ الأُمُورِ ، ** يعلمُ ما في البرّ والبحورِ)٠ (وما بِهِ صرفُ القَضاءِ يَجرِي **)

(٧٢٧/١)

٣(بحَقّ مَن في شامخِ الصّوامعِ ** من ساجدٍ لربهِ وراكعِ)(يبكي ، إذا ما نامَ كلّ هاجعِ ، ** خَوفاً من اللّهِ بدَمعٍ هامعِ)(ويهجرُ اللذات طولَ العمرِ **)٤ (بحَقّ قومٍ حَلَقوا الرّؤوسَا ، ** وعالجوا طولَ الحياةِ بوسا)٥ (وقرعوا في البيعةِ الناقوسا ، ** مشمعلينَ يعبدونَ عيسَى)٦ (قد أخلصوا في سرّهم والجهرِ **)٧ (بحَقّ ماري مَريمٍ وبولُسِ ، ** بحَقّ شَمعون الصّفا وبطرُسِ)٨ (بحَقّ دانيلٍ وحَقّ يُونُسِ ، ** بحَقّ حَزقيلَ ، وبَيتِ المَقدِسِ)٩ (وكلّ أوّابٍ رَحيبِ الصّدرِ **) ٤٠ (ونينَوى إذ قامَ يَدعو رَبّهُ ** مطهراً من كلّ ذنبٍ

قلبهُ)

(٧٢٨/١)

٤(ومستقيلٍ ، فأقيلَ ذنبهُ ، ** ونالَ من أبيهِ ما أحَبّهُ) ٤(إذ رامَ من مَولاهُ شدّ الأزرِ **) ٤(بحَقّ ما في قُلّةِ المَيروُنِ ** من نافِعِ الأدواءِ للجنُونِ) ٤٤ (بحَقّ ما يُؤثَرُ عن شَمعونِ ** من بَرَكاتِ النّخلِ والزّيتونِ) ٤٥ (خِصبِ البلادِ في السّنينَ الغُبرِ **) ٤٦ (بحَقّ أعيادِ الصّليبِ الزُّهرِ ، ** وعيدِ ماريّا الرّفيعِ الذّكرِ) ٤٧ (وعيدِ أشموني ، وعيدِ الفِطرِ ، ** وبالشعانينِ الجليلِ القدرِ) ٤٨ (مواسمٌ تمنعُ حملَ الإصرِ **) ٤٩ (وعيدِ اشَعيا وبالهَياكِلِ ، ** والدخنِ اللاتي لوضعِ الحاملِ) ٥٠ (يشفى بها من كلّ خبلٍ ، ** ومن دَخيلِ السّمّ في المَفاصِلِ)

(٧٢٩/١)

٥(لكونها من كلّ داءٍ تبري **) ٥(بحَقّ سَبعين من العِبادِ ، ** قاموا بدينِ اللهِ في البلادِ) ٥(وأرشدوا الناسَ إلى الرشادِ ، ** حتى اهتدى من لم يكن بالهادي) ٥٤ (وحققَ الحقُّ بكشفِ السترِ **) ٥٥ (بحَقّ الاثني عشرَ منَ الأمَم ، ** ساروا إلى الرحمن يتلونَ الحكم) ٥٦ (حتى إذا صُبحُ الهدى جَلا الظُّلَم ، ** صاروا إلى اللَّهِ ففازوا بالنِّعَم) ٥٧ (ثمّ استداموها بفرطِ الشكرِ **) ٥٨ (بحَقّ ما في مُحكَمِ الإنجيلِ ** من منزلِ التحريمِ والتحليلِ) ٥٩ (وبالبتول والأبِ الهيولي ، ** بحَقّ جيلٍ قد مضَى وجيلِ) ٦٠ (يُسنِدُ زيدٌ علمَهُ عن عمرِو **)

(٧٣٠/١)

٦(بحَقّ مار عَبدا التّقيّ الصّالحِ ، ** بحَقّ لوقا ، بالحَكيمِ الرّاجحِ) ٦(والشّهَداءِ بالفَلا الصّحاصِحِ ، ** من كلُّ غادٍ منهمُ ورائحِ) ٦(**) ٦٤ (بحَقّ مَعموديّةِ الأرواحِ ، ** والمذبحِ المعمورِ في النواحي) ٦٥ (ومن به من لابس الأمساحِ ، ** من راهبٍ باكٍ ومن نَوّاحِ) ٦٦ (يذرفُ ليلاً دمعهُ ويذري **) ٦٧ (بحَقّ تَقريبِكَ في الآحادِ ، ** وشربكَ القهوةَ كالفرصاد) ٦٨ (وما بعَينَيكَ من السّوادِ ، ** بطولِ تقطيعكَ للأكبادِ) ٦٩ (وسلبكَ العشاقَ حسنَ الصبرِ **) ٧٠ (بحَقّ شَمعونَ ، وما يَرويهِ ** بالحمدِ للهِ وبالتنزيهِ)

٧(وكلّ ناموسٍ لهُ فَقيهِ ، ** مُؤتَمَنٍ في دينِهِ وجيهِ) ٧(مُتّبَعٍ في نَهيِهِ والأمرِ **) ٧(شيخينِ كانا من شيوخِ العلمِ ، ** وبَعضِ أركانِ التّقَى والحِلمِ) ٧٤ (لم ينطقا قطّ بغيرِ الفهمِ ، ** موتهما كانَ حياةَ الخصمِ) ٧٥ (وعنهما أخبرض كلّ حبرِ **) ٧٦ (بحُرمَةِ الأسقُفِّ ، بالمطرانِ ، ** والجاثِليقِ العالِمِ الرّبّاني) ٧٧ (والقِسّ ، والشمّاسِ ، والغُفرانِ ، ** والبَطرَكِ الأكبرِ ، والرّهبانِ) ٧٨ (والمقربانِ ذي الخصالِ الزهرِ **) ٧٩ (بحُرمَةِ المَحبوسِ في أعلى الجَبَل ، ** بحَقّ لوقا حينَ صَلّى وابتَهَل) ٨٠ (وبالمَسيحِ المُرتضَى وما فَعَل ** وبالكنيساتِ القديماتِ الأُوَل)

٨(وبالذي يُتلَى بها من ذِكْرِ **) ٨(بكلّ ناموسٍ لهُ مقدَّمِ ** يعلمُ الناسَ ولمّا يعلمِ) ٨(بحُرمَةِ الصّومِ الكَبيرِ الأعظَمِ ، ** وما حَوَى الميلادُ لابنِ مريمِ) ٨٤ (من شرَفٍ سامٍ عظيمِ الفَخرِ **) ٨٥ (بحَقّ يومِ الذّبحِ في الإشراقِ ، ** وليلةِ الميلادِ والسلاقِ) ٨٦ (بالذّهَبِ الإبريزِ لا الأوراقِ ، ** بالفصحِ يا مهذبَ الأخلاقِ) ٨٧ (وكلِّ ميقاتٍ جَليلِ القَدرِ **) ٨٨ (ألاّ سعيتَ في رضَى أديبِ ، ** باعَدَهُ الحبُّ عن الحَبيبِ) ٨٩ (فذابهُ شوقاً إلى المذيبِ ، ** أعلى مُناهُ أيسَرُ القَريبِ) ٩٠ (من بَسطِ أخلاقٍ وحُسنِ بِشرِ **)

(٧٣٣/١)

٩(وانظُرْ أميري في صَلاحِ أمري ، ** مُحتَسِباً فيّ عَظيمَ الأجرِ) ٩(مكتَسِباً منّي جَميلَ الشّكرِ ، ** في نظمِ ألفاظٍ ونظمِ شعرِ) ٩(ففيكَ نظمي أبداً ونثري **)

(٧٣٤/١)

البحر : مجزوء المتقارب (شكَوتُ إليكِ الجَوى ، ** فلَم تَسمَحي بالذّوَى) (فمذ طالَ عمرُ النّوى ، ** جعَلتُ إليكِ الهَوَى) (شَفيعاً ، فلَم تُشفعي **) ٤ (صرمتِ حبالَ الوفا ، ** وكَدّرْتِني بالجَفَا) ٥ (فحاوَلتُ منكِ الصّفا ، ** ونَاديتُ مستعطفَا) ٦ (رضاكِ ، فلم تسمعي **) ٧ (تُراكِ إذا ما اشتَفَى ** عداكِ ، وزالَ الحفا) ٨ (وأمرَضتِني بالجَفَا ، ** أتارِكَتي مُدنَفَا) ٩ (أخا جسدٍ موجعِ **)٠ (ترى هل لعيشي رجوعُ ** بمُؤنِسَتي في الرّبُوعِ)

(٧٣٥/١)

١(وفاجعتي بالهجوعْ ، ** ومُغرِقَتي بالدّمُوعْ)(وقد أحرَقتْ أضلُعي **)(لقد كنتُ طوعَ الهوى ، ** ونحنُ بحالٍ سوَا)٤ (فكيفَ أكفّ النّوى ، ** وفؤادي قدِ انكَوَى)٥ (بالنّظَرِ المُطمِعِ **)٦ (أطَعتُ فَعاصَيتِني ، ** وبالصبرِ أوصيتني)٧ (فمُذ قلتُ خصّيتِني ، ** جَفَوتِ وأقصَيتِني)٨ (فهلاّ ، وقلبي مَعي **)

(٧٣٦/١)

البحر : بسيط تام (وحق من لا سواهم عنديَ القسمُ ، ** ومن بغيرِ هواهم ليسَ لي قسمُ) (ومن أموهُ بالذكرى لغيرهمُ ** مُعَرِّضاً بسِواهم ، والمرادُ هُمُ) (أهوى جودَ الهوى لا بل أدينُ بهِ ، ** وإن أقَرّ بهِ

التّبريحُ والسّقَمُ) ٤ (ما كلّ مَن صانَ إجلالاً لمالِكِهِ ، ** غرامهُ ، في صفاءِ الودّ متهمُ) ٥ (استودعُ اللهَ قوماً ما أفارقهمْ ، ** إلا وتدنيهمُ الأفكارُ والحلمُ) ٦ (ومَن لكَثرَةِ تَمثيلي لشَخصِهِمُ ، ** أظنُّ في كلّ يومٍ أنهمْ قدموا) ٧ (أظنهم ما دروا ما بين وقد رحلوا ، ** تاللهِ لو علموا حالي بهمْ رحموا) ٨ (سادوا وقد تَرَكوا جسمي بلا رَمَقٍ ** عندي ، ليَندُبَهم ، والقلب عندهمُ) ٩ (صادوا فؤادي وحِلُّ الصّيدِ مُمتَنعٌ ، ** لهم وقد علموا أنّ الهوى حرمُ)٠ (يا غائبينَ ، وما غابتْ محاسنهم ، ** ونازِحينَ ، وأقصَى بَينِهم أُمَمُ)

(٧٣٧/١)

١(نمتُم ولم تَحلَموا بي في رُقادِكُمُ ، ** ومع سهادي بكم يقظانُ أحتلمُ)(وحقِّ موثقِ عهدٍ كنتُ أعهدهُ ، ** وصحبَةٍ خِلتُ جَهلاً أنّها رَحِمُ)(ما لذّ لي العيشُ مذ غابتْ محاسنكم ، ** ولاحلتْ ، بعدَ رؤياكم ، ليَ النعمُ)٤ (قد كانَ لَيلي نَهاراً من ضِيائكُمُ ، ** فاليومَ ضوءُ نهاري بعدكمْ ظلمُ)٥ (عشقتكم لخلالٍ كنتُ أعرفهُا ، ** وإنّما تُعشَقُ الأخلاقُ والشّيَمُ)٦ (لا تنقضوا ذممي بعدَ الوفاءِ بها ، ** إنّ الكرامَ لديها تحفظُ الذممُ)٧ (لا ذَنبَ لي يوجبُ الهِجرانَ عندكمُ ، ** وهبهُ كانَ ، فأينَ العفو والكرمُ)٨ (أعطى الزمانُ نفيساً من وصالكمُ ، ** فارتَدّهُ ، وعَراهُ بَعدَهُ نَدَمُ)٩ (إلى منِ المشتكى إن عزّ قربكمُ ، ** ممّا جنى الدهرُ وهوَ الخصمُ والحكمُ)٠ (قد كنتُ أقهرُ صرفَ الحادثاتِ بكم ، ** فَاليَومَ أصبحَ صَرفُ الدّهرِ يَنتَقِمُ)

(٧٣٨/١)

٢(كم قد بكَيتُ وقد سارَتْ ركائبُكُم ، ** فالدّمعُ يَسفَحُ ، والأحشاءُ تَضطرِمُ)(ما للمدامعِ لا تطفي لظَى كبدي ، ** ويُغرِقُ الرّكبَ منها سيلُها العَرِمُ)(وَقَفتُ أُظهِرُ للعُذّالِ مَعذِرَةً ** عنكم وإن صحّ عندَ الناسِ ما زعموا)٤ (قالوا : غدا مغرماً طولَ الزمانِ بهم ، ** واللَّهُ يَعلَمُ أنّي مُغرَمٌ بِكُمُ)

(٧٣٩/١)

البحر : طويل (تنزهُ عتبي عن خطاكَ صوابُ ، ** وصَمتيَ عن رَدّ الجَوابِ جَوابُ) (وما كلّ ذَنبٍ يَحسُنُ الصّفحُ عندَه ، ** ألا رُبّ ذَنبٍ ليسَ منهُ مَتابُ) (أفي كلّ يومٍ لي إليكَ رسائلٌ ، ** وفي كلّ وقفةٌ وعتابُ) ٤ (أعللُ روحي بالورودِ على الظما ، ** وأُطمِعُها بالماءِ ، وهوَ سَرابُ) ٥ (أتَجعَلُ غَيرِي في هَواكَ مماثلي ، ** وما كلّ أعلاقِ الخيولِ سكابُ) ٦ (إذا كَدّرَتْ وِردي الأسودُ أبَيتُهُ ، ** فكَيفَ إذا ما كدّرَتهُ كِلابُ) ٧ (وما فيهِ من عيبٍ عليّ ، وإنّما ** عليكَ بهذا لا عليّ يعابُ) ٨ (أبَى اللَّهُ أن ألقَى قبيحَكَ بالرّضَى ، ** فصبري على ذاكَ المصابِ مصابُ) ٩ (إذا اختَلّ ودّ الخِلّ من غَيرِ مُوجبٍ ، ** فلي نحوَ أهلِ الودّ منه ذهابُ) ١٠ (وكان غرامي فيكَ ، إذ كنتَ وامقاً ** بصَوني ، كما صانَ الحُسامَ قِرابُ)

(٧٤٠/١)

---

١ (وقدرُكَ ما بَينَ الأنامِ مُمَنَّعاً ، ** لكَ العِزُّ ثَوبٌ ، والحَياءُ نِقابُ)(وما بيننا سترٌ يراعى سوى التقَى ، ** ولا دونَنا إلاَّ العَفافُ حِجابُ)(فكيفَ وقد أصحبتَ في الحيّ مهملاً ** لكلّ مُريدٍ نحوَ وَصلِكَ بابُ) ٤ (فلا تدعني للقربِ منكَ جهالةً ، ** فَمَا كلّ داعٍ في الأنامِ يُجابُ) ٥ (وليسَ فراقٌ ما استَطعتُ ، فإن يكنْ ** فراقٌ على حالٍ ، فليسَ إيابُ)

(٧٤١/١)

البحر : سريع (طافَ ، وفي راحتِهِ كأسُ راحْ ، ** مُوَقَّرُ الرّدفِ سَفيهُ الوِشاحْ) (يُجيلُ في عُشاقِهِ أعيُناً ، ** نحنُ بها المرضَى وهنّ الصحاحْ) (مُقَرْطَقٌ مُمَنطَقٌ ، إذا نَطَقَ ** ظَنَنتُ عنهُ المِسكَ والنّدّ فاح) ٤ (يُسكِرُنا من نُطقِ ألحاظِهِ ، ** وألسنُ الأعينِ خرسٌ فصاحْ) ٥ (كأنّه ، والكأسُ في كفّهِ ، ** بدرُ الدجى يحملُ شمسَ الصباحْ) ٦ (قد أشرَقَ ، وأبرَقَ ، وأحرَقَ ** قلبي بنارِ الوجدِ والالتياحْ) ٧ (تمّتْ مَعاني الحُسنِ في وَجهِهِ ، ** حتى غَدا يُدعَى أميرَ المِلاح) ٨ (أحوى لهُ خدٌّ سقاهُ الحيا ** فأورث الأحداق منهُ اتقاحْ) ٩ (فحلق ، تألق فطلّق ** نومي ، وراجَعتُ البكا والنّواح) ١٠ (مُهَفهَفٌ تَحسبُهُ أعزَلاً ، ** وهوَ من الألحاظِ شاكِ السلاح)

(٧٤٢/١)

١(مُتَرَّكُ اللّحظِ لَهُ قامَةٌ ، ** ألطفُ هزاً من قدودِ الرماحْ)(وأرشقَ وأمشقَ ، فما أعشقَ ** قلبي لهُ في جدهِ والمزاحْ)

(٧٤٣/١)

البحر : طويل (وحقِّ الهوى ما حلتُ يوماً عن الهوَى ، ** ولكنّ نجمي في المحبة قد هوى) (وما كنتُ أرجو وصلَ من قتليَ نوَى ، ** وأضنى فؤادي بالقَطيعَةِ والنّوَى) (لَيسَ في الهَوَى عَجَبُ ، ** إنْ أصابَني النّصَبُ) ٤ (حامِلُ الهَوَى تَعِبُ ، ** يستفزهُ الطربُ) ٥ (أخو الحبّ لا ينفكّ صباً متيمَا ، ** غَريقَ دُموعٍ قلبُهُ يَشتكي الظّمَا) ٦ (لفَرطِ البُكا قد صارَ جِلداً وأعظُمَا ، ** فلا عَجَبٌ أن يَمزُج الدّمعَ بالدِّمَما) ٧ (الغرامُ أنحَلَه ، ** إذا أصابَ مقتلَه) ٨ (إنْ بكى يحقّ له ، ** ليسَ ما بهِ لعبُ) ٩ (ألا قل لذاتِ الخالِ يا ربةَ الذَّكا ، ** ومن بيضاءِ الوجهِ فاقتْ على ذُكَا)٠ (شكَوتُ غَرامي لو رَثَيتِ لمَن شَكَا ، ** وأطلَقتِ دمعي لو شفى الدّمعُ من بكَى)

(٧٤٤/١)

١(فانثَنَيتِ ساهيَةً ، ** والقلوبُ واهيةً)(تضحكينَ لاهيةً ** والمحبُّ ينتحبُ)(أسرتِ فؤادي حينَ أطلقتِ عبرتي ، ** وبدلتني من منيتي بمنيتي)٤ (ولمّا رأيتِ السّقمَ أنحَلَ مُهجَتي ، ** تَعَجّبتِ من سُقمي وانكَرتِ قتلتي)٥ (صرتِ إنْ بدا ألمي ، ** عندَما أرَقتِ دَمي)٦ (تَعجَبينَ من سَقَمي ، ** صحّتي هيَ العَجَبُ)٧ (تحجبتِ عن عيني ، فأيقنتُ الشقا ، ** وآيسني فرطُ الحجابِ من البقا)٨ (فلمّا أمطتُ السترَ وارتحتُ باللقَا ، ** غضبتِ بلا ذنبٍ وعاودتي لقا)٩ (حينَ تُرفَعُ الحُجُبُ ، ** منكَ يَصدُرُ الغَضَبُ)٠ (كلّما انقضَى سببُ ** منكِ عادَني سَبَبُ)

البحر : منسرح (عزمتَ ، يا متلفي ، على السفرِ ، ** واطولَ خَوفي عليكَ واحَذَرِي) (يؤيسني من لقاكَ قولهم ** بأنّهُ لا رجُوعَ للقَمَرِ) (تمهل مضى جفاك ، ** تحملْ ذبتُ في هواك) ٤ (يا من حكَى الظبيَ في تلفتهِ ، ** وفاقهُ بالدلالِ والخفرِ) ٥ (أتلفتني بالصدودِ معتدياً ** فذَلّ عِزّي وعزَّ مُصطَبَرِي) ٦ (تَدَلّل مُهجَتي فِداك ، ** تسهلْ بعضَ ذا كفاك) ٧ (ودّعتَني ، والدّموعُ سائحةٌ ، ** لو عرضتْ للمطيّ لم تسرِ) ٨ (وخاطري بالفِراقِ مُنكَسِرٌ ، ** ولاعجُ الوَجدِ غَيرُ مُنكَسِرِ) ٩ (مُبَلبَلٌ أرتَجي لِقاك ، ** أعللُ انني أراك)٠ (علَيكَ جِسمٌ كالماءِ رِقّتُهُ ، ** يضمّ قلباً قد قدّ من حجرِ)

١(وطلعةٌ كالهلالِ مشرقةٌ ، ** تزهى على غصنِ قدّك النضرِ)(إذا أقبَلَ يَخجَلُ الأراك ** ويذبل عندما يراك)(إن قيلَ قدْ رمتَ في الهوَى بدلاً ** فانظُرْ ، فلَيسَ العِيانُ كالخَبَرِ)٤ (فتشْ فؤادي ، فأنتَ ساكنُه ، ** فلَيسَ فيهِ سِواكَ من بَشَرِ)٥ (تأمّل هَل بِهِ سِواك ** ليُقفَل ، مقتضَى رِضاك)٦ (كأنّ نارَ الجَحيمِ هجرُك لي ، ** لم تبقِ من مهجتي ولم تذرِ)٧ (إن كان أقصى مناكَ سفكَ دمي ** فلَيسَ عندي لذاكَ من أثَرِ)٨ (أيحمل حتفاً من رجاك ** ويقتل ، وهوَ في جماك)٩ (يا قلبِ قد كانَ من بليتَ به ، ** فاصبرْ لحُكمِ القَضاءِ والقَدَرِ)٠ (فالصبرُ كالصبرِ في مرارته ، ** لكنّ فيهِ عَواقبَ الظّفَرِ)

٢(تحمّل في الهَوَى أذاك ، ** نذلل كي نرَى مناك)

البحر : رجز تام (عينُ حبي أعيذُها باللهِ ، ** ما أوقَعَني في عِشقِهِ إلاَّ هي) (مذ قاطعني وصدّ عنّي لاهي ، ** أجرى عبرتي ، وأذكى زفرتي) (أمسَيتُ وطيبُ النّومِ ** عن أجفاني فإني) ٤ (لَمّا تَجافاني ** أرعَى النّجوم) ٥ (أهوى قمراً هويتُ عينيهِ وفاه ، ** ما أكثرَ حسنهُ ، وإن قلّ وفاه) ٦ (والعاذلُ يغري فيهِ إن لامَ وفاه ، ** أمسَى في ضرامٍ من نارِ الغرام) ٧ (إنْ كانَ عَذولي الذي ** أغراني رآني) ٨ (في حَرّ نيرانِ ، ** لِمْ ذا يَلُوم) ٩ (لمّا شَهَرَ الحبُّ من اللّحظِ نِصال ، ** أكثرتُ عِتابَه وقد صَدّ وصَال) ٠ (كي أنعَمَ بالكَلامِ من غيرِ وِصال ** ناجَى بالكلامِ من بعدِ السلام)

(٧٤٩/١)

---

١ (لو لم يَكن الحَبيب ** إذ ناجاني جَاني)(بالوصلِ نجاني ** من ذي الهموم)(يا مَن بهَواهُ صِرتُ في الحبّ أسيرْ ** حَيرانَ إلى مَسالك الذّلّ أسِيرْ) ٤ (واللَّهِ أرى تَخلّصي منكَ عَسير ** لو رُمتُ انتقال عن هذا الجَمال) ٥ (ما كانَ إذا كنتُ ** عنِ الإخوانِ واني) ٦ (ورُمتُ سُلواني ، ** عذري يقوم) ٧ (لو صِرتُ من السّقامِ في زِيّ سواك ** لا أعشقُ دونَ سائرِ الخَلقِ سواك) ٨ (لا كنتُ إن انثَنَيتُ عن دين هَواك ** أدعَى في الأنامِ من أهلِ الذمام) ٩ (بل كنتُ بها لعابدِ الأوْ ** ثانِ ثاني) ٠ (إن صدني ثانِ ** عمّا أروم)

(٧٥٠/١)

البحر : موشح (بيّ ظبيُ حِمى وردُ خدذه صارمُ اللحظِ ** قاسٍ غَرّني منهُ رِقّةُ الخَدّ واللّفظِ) (ذو فرعٍ بمحضِ أعتناقِ أردافِه محظي ** ما لي لم أنل حظّه كما قد حكَى حظي) (بديعُ المَعاني من الأقمار ** أحسن) ٤ (إلينا أسا لحظُه واللّفظ ** أحسَن) ٥ (قد حازَ المعاني لجمعِه ، والضدّ بالضدِّ ** من ماءٍ ونارٍ تَضُمّها صَفحةُ الخَدِّ) ٦ (والفَرقُ الذي شَقّ ليلَ فاحمِهِ الجَعدِ ** أضحَى للوَرى يَقرِنُ الضّلالةَ بالرّشدِ) ٧ (بفرعٍ دجَّى الليلُ فيه ** قَد تَعَيّن) ٨ (وفرقِ سنىً الصبحُ فيه ** قد تبين) ٩ (هل يَدري الذي باتَ عن عَنا الحبّ في شكٍّ ** ماذا لاقتِ العربُ من ظُبَى أعينِ الترك) ٠ (قد قلّ احتمال وليس لي طاقةُ

التركِ ** ألقَتني العيونُ المِراضُ في مَعرَكٍ ضَنكِ)

(٧٥١/١)

١(سباني عزيزٌ منَ ** الأتراكِ أعين)(بقدٍ رشيقٍ منَ ** الأغصانِ ألْين)(قولاللذي ظلّ بالحيا كاسرَ الجفنِ ، ** ما بالي أرى سيفَ لحظه كاسرَ الجفنِ)٤ (ما شرطُ الوَفا أن يزيدَ حسنُك في حزني ** إذ مُهجَتي زادَ خَلقَه واهبُ الحسنِ)٥ (فمِنْ حَبّةِ القَلبِ ** نَقطَ الخالِ كَوّن)٦ (كما من دمي صفحةَ ** الخَدّينِ لَوّن)٧ (يا من لحاني لو كنتَ تهدي إلى الحقِّ ** ما رُمتُ انتقالي عمّن غدا مالكاً رقّي)٨ (بَدرٌ ليسَ يَرضَى بغيرِ قلبيَ من أُفقِ ، ** يُرضيني عَذابي به ولم أرضَ بالعِشقِ)٩ (وسلطانُ حُسن ** بقلبي قد تمكن)٠ (وأمسّى لهُ في صمي ** مِ القلبِ مسكن)

(٧٥٢/١)

٢(لمّا أن أتى زائراً بلا موعدٍ حبّي ، ** أعديتُ الدّجَى رقّةً بما رَقّ من عَتبي)(أُبدي من رقيقِ العتابِ ما رقّ للقلبِ ** حتى نَشَرَ الشّرقُ ما طَوَتهُ يدُ الغربِ)(وأشكُو بلَفظٍ بِهِ ** الألبابُ تُفتن)٤ (أوبكي بدمعٍ من ال ** أنواءِ أهتن)٥ (كم خود غدتْ وهي في غرامي به مثلي ** تلحاني لعتبي له وتزري على عقلي)٦ (قالت : لا تُسائل ربّ الجَمالِ عن الفعلِ ** لو انّ اللّيالي تجودُ لي منه بالوَصل)٧ (كان نتركُ عتابهُ ، ** ونَعمَلُ غيرَ ذا الفنّ)٨ (وذاكَ الذي بَينَنا ** في الوَسَطِ يُدفَن)

(٧٥٣/١)

البحر : موشح (صاحبَ السيفِ الصقيلِ المحلاّ ، ** جَرّدِ اللّحظَ ، وألقِ السّلاحَا) (لكَ يا ربّ العيونِ ** القَواتِل) (ما كفَى عن حملِ سيفٍ ** وذابِل) ٤ (أعينٌ تبدو لديها ** المَقاتِل) ٥ (ما سَرَى في

جَفنِها الغنجُ إلاَّ ** أوثقتْ منا القلوبَ جراحَا) ٦ (وغزالٍ من بني التّر ** كِ ألمَى) ٧ (خدّهُ باللّفظِ لا باللّحْ ** ظِ يدمَى) ٨ (فلّ جَيشَ اللّيلِ ** لمّا ألمّا) ٩ (أشرقتْ خداهُ ، والراحُ تجلَى ، ** فتَوَهّمتُ اغتِباقي اصطِباحَا)٠ (زارَني ، والليلُ قد ** مدّ ذيلا)

(٧٥٤/١)

١(فأرانا مالتْ بهِ ** الراحُ ميلا)(وتبدّى وجههُ وتجلّى ** صَيّرَ اللّيلَ البَهيمَ صَبَاحَا)(وعذولٍ باتَ لي ** عنهُ زاجر)٤ (إذ رآني مِن أذَى ** القولِ حاذِر)٥ (قلتُ : قُل ، إنّي برو ** حي مُخاطِر)٦ (قال : مَه لا تَعصِني ! قلتُ : مَهلا ، ** لَستُ أخشَى مع هَواهُ افتضاحَا)٧ (ربّ ليلٍ باتَ ** فيهِ مُواصل)٨ (وخضابُ الليلِ ** بالصّبحِ ناصِل)٩ (فسَقاني الرّيقَ ، ** والكأسُ واصِل)٠ (قال : املإ الكأسَ بالرّاحِ أم لا ** قلتُ : حسبي ريقُك العذبُ راحَا)

(٧٥٥/١)

٢(قال لي في العتبِ ** واللّيلُ هادي)(ويَدي تَدّنيهِ نحوَ ** وسادي)(حُلتَ ما بَيني ** وبينَ رقادي)٤ (جاعلاً يمناكَ للساقِ حجلاً ، ** واليَدَ اليُسرَى لخَصري وِشاحَا)٥ (وفتاةٍ واصلتهُ ** ومالت)٦ (تَبتَغي تَقبيلَهُ ** حينَ زالَتْ)٧ (فانثَنَى عَنها ** نفاراً فقالت :)٨ (عن مَبيتِ لَيلَةٍ ما تَسمَح بقبلَه ، ** لا عَدِمنا منكَ هَذي السّماحَه)

(٧٥٦/١)

البحر : – (لا تحسَبْ زورةَ الكَرى أجفاني ** من بَعدِك من شَواهِدِ السُّلوانِ) (ما أرسلتِ الرقادَ إلاّ شراكاً ، ** تصطادُ بهِ شواردَ الغزلانِ)

(٧٥٧/١)

البحر : – (في مثلكَ يسمعُ المحبُّ العذلا ، ** ما كلّ محبٍّ سَمعَ العذلَ سَلا) (ما أسمعُهُ إلاَّ لأزدادَ هَوًى ، ** إذ ذِكرُكَ كلّما أعادوهُ حَلا)

(٧٥٨/١)

البحر : – (الحِبّ سَخا ، وطَرفُ أعدائي خَسا ** من حيثُ سرى والنجمُ في الغربِ رسَا) (للوصلِ سعى ، وطالما قلتُ عسَى ، ** والرّيق سقَى من بعدِ ما كان قَسَا)

(٧٥٩/١)

البحر : – (ما ملتُ عنِ العهدِ وحاشايَ أمين ، ** بل كنتُ على البُعدِ قويّاً وأمين) (لا تَحسَبَنّي إذ قَسا الهَجرُ ألِين ، ** بل لو كشفَ الغطا لما أزددتُ يقين)

(٧٦٠/١)

البحر : – (كم قد جَعَلَ الفؤادَ داراً وسكَن ، ** من رَبّ مَلاحَةٍ ، ولا مثلَ سَكَن) (ملّكتُكَ رُوحي ، وفؤادي ، فلِذا ** أختارُ بأن تكونَ إلفاً وسكن)

(٧٦١/١)

البحر : – (للحُسنِ حَلاَوَةٌ ، وبالعينِ تُذاق ، ** إن كنتَ تراها بعيونِ العشاق) (والعشقُ لهُ مرارةٌ يعرفُها ** من خَلَدَ في جَحيمِ نارِ الأشواق)

(٧٦٢/١)

البحر : – (العيدُ أتَى ، ومن تعشقتُ بعيدْ ، ** ما أصنَعُ بَعدَ مُنيَةِ القَلبِ بِعيد) (ما العَيشُ كَذا لكنّ من عاشَ رَغيدْ ** من غازلَ غزلاناً ، أو عاشرَ غيد)

(٧٦٣/١)

البحر : – (ذا شعركَ كالأرقمِ إمّا لسبا ، ** والعِقدُ كالغُصنِ البانِ إن مال سَبَى) (والرّدفُ ، إذا عاتَبتُهُ خاطَبَني ** بالآخرِ للأحقافِ إمّا لِسَبَا)

(٧٦٤/١)

البحر : – (أهوَى قمراً كلّ الورى تهواه ، ** ما أرخصَ عشقهُ وما أغلاه) (يَنأى مَلَلاً ، وخاطري مأواهُ ، ** ما أبعدهُ منّي وما أدناهُ)

(١/٧٦٥)

البحر : – (يا مَن لجمالِ يوسفٍ قد ورثَا ، ** العاذلُ قد رقّ لحالي ورثَى) (والناسُ تقولُ ، إذ ترى حسنك ذا : ** سُبحانَكَ ما خَلقتَ هذا عَبَثَا)

(١/٧٦٦)

البحر : – (يا مَن فَضَحَ الغصونَ في مَشيَتِهِ ، ** والبدرَ ، فما أفاقَ من غشيتِهِ) (مَن شاهَدَ ظَبياً شارداً ذا مَرَحٍ ، ** قد أشفَقَتِ الأُسودُ من خَشيَتِهِ)

(١/٧٦٧)

البحر : – (يا من جعلَ الظباءَ للاسدِ تصيد ، ** والسادةَ في مواقفِ العشقِ عبيد) (ألهمْ حدقَ الملاحِ في الحكمِ بنا ** إنجازَ مَواعِدٍ وإخلافَ وَعيد)

(١/٧٦٨)

البحر : خفيف تام (يا سليماً من داءِ قلبي السليمِ ** ومقيماً على الودادِ القديمِ) (إن تنم خالياً ، فبعدكَ قلبي ** كلَّ يومٍ في مقعدٍ ومقيمِ) (أو يكُن خاطري بذكرِكَ في الخل ** دِ ، فعيناىَ في العذابِ الأليمِ) ٤

(فمتى يُسعِدُ الزّمانُ بلُقيا ** كَ مُحِبّاً منَ النّوى في جَحيمِ) ٥ (ويقولُ الوصالُ يا نارُ برداً ** وسلاماً كوني لإبراهيم) ٦ (يا سميّ الذي فدَى اللهُ إكرا ** ماً لهُ نجلَهُ بذبحٍ عَظيمِ) ٧ (لو تمكنتُ لافتديتُ تداني ** كَ بسَوداءِ مُهجَتي والصّميمِ)

(٧٦٩/١)

البحر : خفيف تام (يا سميّ الذي لهُ خبتِ النّا ** رُ ، وكانتْ لهُ سلاماً وبردَا) (لِمْ عكَستَ القِياسَ في نارِ قلبي ** فإذا ما ذُكِرتَ تَزدادُ وَقدَا) (مُذ حكَيتَ الهِلالَ والظّبيَ والغُص ** نَ جَبيناً ، وغنجَ طَرفٍ ، وقَدّا) ٤ (شهدَ العالمونَ طرّاً لطرْفي ** أنّهُ فيكَ أحسنُ النّاسِ نَقدَا)

(٧٧٠/١)

البحر : خفيف تام (يا سميّ الذي بهِ اتهمَ الذئ ** بُ ، وأفضَى إليهِ ملكُ العزيزِ) (لو تقدمتَ مع سميكَ لم يم ** سِ فريداً في حسنهِ المنبوزِ) (حُزتَ أضعافَ حُسنِهِ وَتَمَيّزْ ** تَ عَلَيهِ بكلّ معنًى مَحوزِ) ٤ (أنتَ حرّ الأديمِ ، لم تشرَ في الرّ ** قّ بنَزرِ اللّجَينِ والإبريزِ) ٥ (تَتَمَنّى العشّاقُ لو كنتَ تُشرَى ** بنفوسٍ نَفيسَةٍ وكنوزِ) ٦ (لا ومَن زانَ وَردَ خدّك بالخا ** لِ ، وزانَ العيونَ بالتلويزِ) ٧ (ما تغيرتُ عن هواكَ ولا رُم ** تُ سِوى ذلكَ الجَمالِ العَزيزِ) ٨ (كلّما هزّكَ الصِّبا هزّني الشّو ** قُ إلى ضَمّ قَدّكَ المَهزوزِ) ٩ (غيرَ أنّي أبيتُ نصباً على اله ** مّ بحالٍ يغني عن التمييزِ) ١٠ (أتوقّى الأعداءَ إن رمتُ ذكرا ** كَ فأكني عن اسمكَ المرموزِ)

(٧٧١/١)

١(فأُناجي بكلّ معنًى دَقيقٍ ** وأُناجي بكلّ لَفظٍ وجيزِ)

(٧٧٢/١)

البحر : كامل تام (أنصَفتُهُ جُهدي ، ولي ما أنصَفا ، ** ولكم صفوتُ له ، ولي ما إن صفَا) (ووهبتهُ رقّي ، فما إن رقّ لي ، ** ووفيتُ بالعهدِ القديمِ فما وفَى) (قمراً أرادَ البدرُ يحكي وجههُ ** حسناً ، فأمسَى شاحباً متكلفَا) ٤ (أنوي السلوّ له ، فيثني عزمتي ** وجهٌ لهُ قابلَ البدرَ اختفَى) ٥ (هيهاتَ لا أنفكّ يجري ذكرهُ ** بفَمي ، وإن لامَ العذولُ وعَنّفَا) ٦ (طوراً أصيرُه تلاوةَ منطقي ، ** شَغَفاً ، وطَوراً في يَميني مُصحَفَا) ٧ (أشبَهتُ يَعقوبَ الحَزينَ لأنّني ** ما إنْ أزالُ ليوسُفٍ متأسّفَا) ٨ (حتى اغتدى كلّ الأنامِ يَقولُ لي : ** تاللَّهِ تَفتَأُ أَنتَ تَذكُرُ يوسُفَا)

(٧٧٣/١)

البحر : خفيف تام (يا سميّ الذي دانتْ لهُ الج ** نّ ، وجاءَت بعرشِها بلقيسُ) (غيرَ بدعٍ إذا أطاعتْ لكَ الإن ** سُ ، وهامتْ إلى لقاك النفوسُ)

(٧٧٤/١)

البحر : وافر تام (أتَى مُوسَى بآيَةِ خالِ خَدٍّ ، ** حمتهُ صوارمُ الحدقِ المراضِ) (فجاءَ بضِدّ ما قد جاءَ مُوسَى ، ** كليمُ اللَّهِ في الحِقَبِ المَواضِي) (فآيَةُ ذا بَياضٌ في سَوادٍ ، ** وآيةُ ذا سوادٌ في بياضِ)

(٧٧٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (من لي بأنكَ يا خليلُ ** تكونُ في الدّنيا خَليلي) (وصلٌ قبيحٌ منكَ أحلى ** لي من الصبرِ الجميلِ)

(٧٧٦/١)

البحر : خفيف تام (أمَرَ اللَّهُ أن يُطيعَكَ لُبّي ** حينَ ولاكَ أمرَ جسمي وقلبي) (لم أقُل ذاكَ عن ضَلالٍ ، ولكن ** أنتَ روحي والرّوحُ من أمر رَبّي) (يا سميّ النبي في سورةِ الصّ ** فّ ومَن باسمِهِ تُشَرَّفُ كُتبي) ٤ (أنتَ حسبي من كلّ من وطىءَ الأر ** ضَ ، وحسبي بأنّ مثلكَ حسبي)

(٧٧٧/١)

البحر : طويل (أما والهوَى لو ذُقتَ طعمَ الهوَى العُذري ** أقمتَ بمن أهواهُ يا عاذلي عذري) (ولو شاهَدَتْ عَيناكَ وجهَ معذِّبي ، ** وقد زارني بعدَ القطيعةِ والهجرِ) (رأيتَ بقَلبي من تلَقّيهِ مَرحَباً ، ** وسَيفُ عليٍّ في لِحاظِ أبي بَكرِ) ٤ (مليحٌ يرينا فرعهُ وجبينهُ ** سُدولَ ظَلامٍ تحتَها هالَةُ البَدرِ) ٥ (وأسمرُ كالخطيّ زرقاً عيونهُ ، ** كَذاكَ رِماحُ الخَطّ زُرقاً على سُمرِ) ٦ (مزجتُ بشكوى الحبّ رقةَ عتبه ، ** فكنتُ كأنّي أمزُجُ الماءَ بالخَمرِ) ٧ (ولُذتُ بظلّ الاعترافِ وإن جَنَى ، ** مخافةَ إعراضٍ ، إذا جئتُ بالعذرِ)

(٧٧٨/١)

البحر : خفيف تام (كيفَ حَلّلتَ يا عليّ دَمي في ** كَ ، وإنّي من شيعةِ الأنصارِ) (وتلا مرحباً فؤادي للقيا ** كَ فنابتْ عَيناكَ عن ذي الفقارِ) (لا أرى موجباً لذلكَ إلاّ ** حيثُ أصبحتَ في الهَوَى ذا الخِمارِ

) ٤ (فتَيَقّنتُ ، إذ هجَرتَ فِنا دا ** ريّ ، أنّي بها شَهيدُ الدّارِ)

(٧٧٩/١)

البحر : بسيط تام (ما دامَ قلبيَ مأسوراً باسرِ علي ، **كيفَ البَقاءُ ، فإنّ المَوتَ أسرَعُ لي) (وكيفَ أسلَمُ من طَرفٍ لَواحظُهُ **كالسيفِ عريّ متناهُ من الخللِ) (يا من حكى في احترامات النفوسِ به ** سميَّهُ عندَ وقعِ البِيضِ والأسَلِ) ٤ (اكففْ لحاظك واعمد ذا الفقارِ ، فما ** عليكَ في قتلةِ العشاقِ من عجلِ) ٥ (لقد فللتَ جموعَ العاشقينَ بهِ ، ** في وَقعَةِ الظّبيِ ، لا في وَقعةِ الجَملِ)

(٧٨٠/١)

البحر : مخلع البسيط (رأيتُهُ كالهِلالِ يَبدو ** ووَجهُهُ مُشرِقٌ بِلالا) (مخالفٌ ، مخلفٌ لوعدي ، ** ما قالَ يوماً نَعم بِلالا) (ما بَلّ يوماً غَليلَ قَلبي ، ** وإن دعاهُ الورى بلالا) ٤ (دعَوتُهُ سَيّدي ، ويَوماً ** في الدّهرِ لم يَدعُني بِلالا)

(٧٨١/١)

البحر : بسيط تام (لا حالَ في جَوهرِ جِسمِكَ العَرَضُ ، ** ولا سرَى في سوى ألحاظكَ المرضُ) (حوشيتَ من سقمٍ في غيرِ خصرِكَ أو ** في مَوعِدٍ لكَ في إخلافِهِ غَرَضُ) (فتورُ نبضكَ من عينيكَ مسترقٌ ، ** وضعفُ جسمك من جفنيك مقترضُ) ٤ (لو استطيعُ بقلبي عنكَ حملَ أذىً ، ** جعلتهُ في لظَى حماك يرتمضُ)

(٧٨٢/١)

البحر : كامل تام (ومُخَلَّقِ الخَدّينِ من صِبغِ الحَيا ، ** في قُرطُقٍ بدَمِ القَنيصِ مُخَلَّقِ) (جُبِلَتْ على سَفكِ الدّما ألحاظُهُ ، ** ونبالُهُ ، فكلاهما لم يشفقِ) (حتى إذا شَهِدَ المَقامَ مُبارِزاً ، ** والطّيرُ بينَ مُحَوّمٍ ومُحَلّقِ) ٤ (شَغَلَ الطّيورَ بحُسنِ مَنظَرِ وَجهِهِ ، ** فتوقفتْ ، فأصابَها بالبندقِ)

(٧٨٣/١)

البحر : طويل (وما رَمِدَتْ عَيناكَ إلاّ لفَرطِ ما ** أصرّ على كسرِ القلوبِ انكسارُها) (أراقَتْ دمَ العُشّاقِ في مَعرَكِ الهَوَى ** فصارَ احمراراً في الجفونِ احورارُها)

(٧٨٤/١)

البحر : طويل (وظبيٍ بقفرٍ فوقَ طرفٍ مفوقٍ ** بقَوسٍ رَمَى في النّقعِ وحشاً بأسهُمِ) (كشمسٍ بأفقٍ فوقَ برقٍ بكفهِ ** هلالٌ رمَى في الليلِ جناً بأنجمِ)

(٧٨٥/١)

البحر : طويل (وأهيفَ مُغرًى بالجَوارِحِ حَوّمَتْ ** عَلَيهِ قلوبٌ ما لهنّ مَرائِرُ) (فواعَجَبا من طَرفِهِ ، وهوَ جارحٌ ، ** يخيلُ مكسوراً ، لنا ، وهوَ كاسرُ)

(٧٨٦/١)

البحر : سريع (يا قابضَ المالِ الذي لم تزَلْ ** عَيني إلى بَهجَتِهِ تَطمَحُ) (ومَن إذا جَرّحَني لحظُهُ ** غداً بلحظِ خدهِ يجرحُ) (تاللّه لا أنفَكّ مُستَهتراً ** فيك بأشعاري ولا أبرَحُ) ٤ (يعذُبُ لي الإحماضُ في قابضٍ ** حلوٍ إذا ما مرّ يستملحُ)

(٧٨٧/١)

البحر : كامل تام (وجهٌ تَحُفّ بهِ فَرائدُ عَسجَدٍ ** كالعِقدِ في بَندِ الكلاءِ منَظَّمِ) (ما شاهدتْ عيناي قبلَ جمالِه ** بدراً عليهِ هالةٌ من أنجمِ)

(٧٨٨/١)

البحر : وافر تام (لحَى اللَّهُ الطّبيبَ لقَد تَعَدّى ** وجاءَ لقلعِ ضرسكَ بالمحالِ) (أعاقَ الظّبيَ عن كِلتا يَدَيهِ ، ** وسَلّطَ كَلبَتينِ على غَزالِ)

(٧٨٩/١)

البحر : رجز تام (وظبيٍ إنسٍ ذي معانٍ مكمَّله ، **كأنّهُ دُنيا السّعيدِ المُقبِلَه) (نظرتهُ نظرةَ حبٍّ أولِهِ ، ** في صحنِ حمامٍ به مجملَه) (بفاحِمٍ سَبطٍ ، إذا رَجّلَه ** قبلَ في حالِ القيامِ أرجلَه) ٤ (كاللّيلِ ما أسحَمَهُ وأطوَلَه ، ** حتى إذا سرّحَهُ وأسبَلَه) ٥ (وشَدّهُ كالكُرَةِ المُدَعبَلَه ، ** ثمّ أجادَ ضفرهُ وعدّلَه) ٦ (كانَ بُروجاً للهِلالِ مُدَلّه ، ** فَتارَةً جَوزَا وطَوراً سنبُلَه)

(٧٩٠/١)

البحر : وافر تام (تنبأ فيكَ قلبي فاسترابتْ ** بهِ قومٌ وعمهمُ الضلالُ) (وصَدّهمُ الهوى أن يؤمنوا بي ، ** وقالوا : إن مُعجِزَهُ مُحالٌ) (فمُذْ سلّمتَ سلّمتِ البَرايا ، ** إليّ ، وقيلَ : كلمهُ الغزالُ)

(٧٩١/١)

البحر : خفيف تام (وغزالٍ غازلتهُ بعدَ بينٍ ** ألّفَتْ بَينَهُ المُدامُ وبَيني) (صالحتني الأيامُ بالقربِ منه ، ** بعدما كنتُ منهُ صفرَ اليدينِ) (مِن بَني التّركِ لا أُطيقُ لَهُ ** تركاً ولو حانَ في المحبةِ حيني) ٤ (بتُّ أُسقَى بثَغرِهِ ويَدَيهِ ، ** من لماهُ وراحهِ ، قهوتينِ) ٥ (مزجَ الكأسَ لي فمُذ عبثَ السك ** ر بِعِطفَي قَوامِهِ المترَفَينِ) ٦ (قال لي مازحاً ، وقد طغَتِ الرّا ** حُ وجالَ التّضريجُ في الوَجنَتَينِ) ٧ (قد مللنا ، فهان نلعبُ بالشطرن ** جِ ، كَيما أُريح قَلبي وعَيني) ٨ (قلتُ سمعاً وطاعةً لكَ مولا ** يَ ، ولكن لعبنا في رهينِ) ٩ (فأجلُّ الشطرنج منّي ، ولي من ** ك أقلّ النّقوشِ في الكعبَتَينِ)٠ (فانثنى ضاحكاً ، وقال لَعَمري ** تَنثَني راجعاً بخُفّي حُنَينِ)

(٧٩٢/١)

١(فارتَضَينا بذا الرّهانِ وصَيّر ** تُ إلَيهِ الخِيارَ في الحِليَتَينِ)(قال لي السودُ للأسودِ وذي ال ** بِيضُ لمَن يَبتَغي بياضَ اللّجَينِ)(فصففنا الجيشينِ تركاً وزنجاً ، ** واعتَبرنا تَقابُلَ العَسكَرَينِ)٤ (فابتَداني بدَفعِهِ بَيدَقَ الفِر ** زانِ من حِرصِهِ على نَقلَتَينِ)٥ (وأدارَ الفرزانَ في بيتِ صدرِ ال ** شّاهِ نَقلاً يَظنّهُ غيرَ شَينِ)٦ (فعَقَدتُ الفِرزانَ مع بيدقِ الصّد ** رِ وسُقتُ الفيلَينِ في الطّرَفَينِ)٧ (فتدانى بالرخّ بيتاً ، وأجرَى ** خَيلَهُ بَينَ مُلتَقَى الصّفّين)٨ (فرددتُ الفرزانَ ثمّ نقلتُ الفي ** لَ في بيته على عقدتينِ)٩ (ثمّ شاغَلتُهُ ، وأرسَلتُ فيلي ** منجنيقاً يرمي على القطعتينِ)٠ (فأخذتُ الفِرزانَ حُكماً ، ووَلّى ** رُخُّهُ ناكصاً على العَقِبَينِ)

(٧٩٣/١)

٢(ثمّ حصنتُ منهُ نفسي عن الشّا ** هِ بعقدِ الفرزانِ بالبيدقينِ)(ثمّ بَرطَلتُهُ ببَيدَقِ فِيلي ، ** ودفعتُ الثاني على الفرسينِ)(فأخَذتُ اليُمنى ، وأجفلَتِ اليُس ** رَى شَروداً تجولُ في الحَومَتَينِ)٤ (وتقدّمتُ من خيولي بمهرٍ ** أدهمِ اللونِ مصمتِ الصفحتينِ)٥ (ثمّ سَلّطتُهُ على الشّاهِ والرُّ ** خّ فعَجّلتُ أخذَهُ بَعدَ ذَينِ)٦ (ثمّ لقطتُ من بيادقهِ الش ** رّدِ خَمساً ، عاجَلتُهنّ بحَينِ)٧ (فانثَنى يَطلُبُ الفِرارَ وجَي ** شي راجعاً نحوهُ من الجانبينِ)٨ (ثمّ ضايقتهُ ، فلَم يبقَ للشّا ** هِ على رُغمِهِ سِوى بَيتَينِ)٩ (فملكتُ الأطرافَ منهُ وسلط ** تُ علَيهِ تَطابُقَ الرُّخّينِ)٠ (ثمّ صِحتُ اعتزِل فشاهُك قد ما ** تَ ، بلا مريةٍ ، وقد حلّ ديني)

(٧٩٤/١)

٣(فكسا وجههُ الحياءُ وأمسى ** نادِماً سادِماً يَعَضّ اليَدَينِ)(وانثَنَى باكياً يُقَبّلُ كَفّ ** يّ ويهوي طوراً على القدمينِ)(قائلاً : إن عَفوتَ قِيلَ كما قي ** لَ وما شاعَ عنكَ في الخافقَينِ)٤ (إنّ في رتبةِ الفتوةِ أصلاً ** لكَ يُعزَى إلى أبي الحَسَنَينِ)٥ (صاحبِ النصّ والأدلةِ والإجما ** عِ في المشرقينِ والمغربينِ)٦ (ومُجَلّي الكروبِ عن سيّدِ الرُّس ** لِ ببدرٍ وخيبرٍ وحنينِ)٧ (قلتُ بشراكَ قد أقلتكَ إكرا ** ماً لذكرِ المولى أبي السبطينِ)٨ (فعَلَيه السّلامُ ما جَنّ لَيلٌ ، ** وأنارَ الصّباحُ في المَشرِقَينِ)

(٧٩٥/١)

البحر : طويل (شجى وشفَى ، لما شَدا وترنّما ، ** فأنعَسَ أيقاظاً وأيقَظَ نُوّمَا) (وحبسَ من الأوتارِ مثنىً ومثلثاً ، ** فحَفّتْ بنا الأفراحُ فَرداً وتوأمَا) (أغنُّ كأنّ العودَ ضمّ صدىً له ، ** يحاكيهِ في ألفاظِهِ إن تكلمَا) ٤ (يحاكيهِ في الحالينِ صوتاً ولجهةً ، ** فقد كادَ يلفَى ضاحكاً متبسما) ٥ (إذا رَتّلَتْ ألفاظُهُ الشّعرَ مُعرَباً ، ** أعادَتْ لَنا أوتارُهُ اللّفظَ مُعجَمَا) ٦ (له مَنطِقٌ يَستَنزِلُ العُصمَ عندَما ** يحركُ في الأوتارِ كفاً ومعصما) ٧ (يضمّ إلى نهديهِ عوداً تظنّهُ ** نَسيماً مُجَزّاً ، أو نَعيماً مُجسَّمَا) ٨ (كأنّ حَشاهُ ضَمّ سّراً مكَتَّماً ، ** يُمَوّهُ عَنه ، أو حديثاً مُجَمجَمَا) ٩ (يطارحنا شرحَ الضروبِ مبرهناً ، ** فنأخذُ نقلَ اللهوِ عنهُ

مسلمَا)٠ (وإن حركتهُ الكفُّ أبدى تململاً ، ** فحَرّكَ منّا يَذبُلاً ويَلَملمَا)

(٧٩٦/١)

البحر : كامل تام (فتن الأنامَ بعودِه وبشدوهِ ، ** شادٍ تجمعتِ المحاسنُ فيه) (حتى كأنّ لسانهُ بيمينه ، ** أو أنّ ما بيمينه في فيه)

(٧٩٧/١)

البحر : كامل تام (وأغنَّ أبدى من مواجبِ عوده ** نغَماً أصَحّ بهِ القلوبَ وأمرَضَا) (بيَدٍ ، إذا سَخِطَتْ على أوتارِهِ ، ** نالَ الرفاقُ بسخطِها عينَ الرضَى)

(٧٩٨/١)

البحر : بسيط تام (يا نافخَ الصورِ بل يا نافخَ الصورِ ، ** من رقدةِ السكرِ لا من ظلمةِ الحفرِ) (قرنتَ حسنكَ بالإحسانِ فيهِ لنا ، ** فكانَ فيكَ مُرادُ السّمعِ والبَصَرِ) (ضمنتَ للصحبِ إقبالَ السرورِ كما ** ضَمّنتَ نايَكَ نأيَ الهمّ والكَدَرِ) ٤ (صوتٌ بَسيطٌ بِهِ أرواحُنا انبَسطَتْ ، ** إذ جئتَ في اللفظِ والمعنى على قدَر) ٥ (إذ ترنمَ ساوَى وزنَ نغمتهِ ، ** وإن عَلا جاءَ بالتّرخيمِ في الأثَرِ) ٦ (يكادُ تخرسُ صوتَ العودِ صرختُه ** حتى كأنّ لهُ وتراً على الوترِ)

(٧٩٩/١)

البحر : مخلع البسيط (جاءَ في قَدّهِ اعتدالٌ ، ** مُهَفهَفٌ ما لهُ عَدِيلُ) (قد خففتْ عطفهُ شمالٌ ، ** وثقلتْ جفنهُ شمولُ) (ثم انثنى راقصاً بقدٍّ ، ** تُثنى إلى نحوهِ العُقولُ) ٤ (يجولُ ما بيننا بوجهِ ** فيهِ مِياهُ الحَيا تَجولُ) ٥ (ورنحَ الروضُ منهُ عطفاً ، ** حفّ بهِ اللّطفُ والدُّخُولُ) ٦ (فعطفهُ داخلٌ خفيفٌ ، ** وردفهُ خارجٌ ثقيلُ)

(٨٠٠/١)

البحر : كامل تام (رَقَصوا فقامَ الحربُ واشتَبكَ القَنا ، ** من كلّ قدٍّ كالقضيبِ إذا انثنَى) (ونضوا من السودِ المراضِ صوارماً ، ** بيضاً ، فلم نعلم علينا أم لنا) (هزوا الغصونَ ، وكلفوا أعطافهم ** حملَ الجبالِ ، فكان ظلماً بينا) ٤ (من كلّ رِدفٍ كالكَثيبِ مُجاذِبٍ ** قداً أغضَّ من القضيبِ وألينا) ٥ (صدوا وردوا سافرينَ وجوههم ** نَحوي فشاهَدتُ المَنيّةَ والمُنَى) ٦ (ضَمِنُوا قِرى أسماعِنا وعيونِنا ، ** للعَينِ رقصُهُمُ وللسّمعِ الغِنَا)

(٨٠١/١)

البحر : كامل تام (رَقَصُوا ، فشاهدتُ الجبالَ تَمورُ ، ** بروادفٍ ماجتْ بهنّ خصورُ) (وثَنَوا قُدوداً رَخصَةً ، فكأنّما ** هزوا غصوناً فوقهنّ بدورُ) (من كلّ مَجدولِ القَوامِ ، كأنّما ** في الوجهِ منهُ روضةٌ وغديرُ) ٤ (طَوراً يُغيرُ على القلوبِ قَوامُهُ ، ** مرحاً ، وطوراً للغصونِ يغيرُ)

(٨٠٢/١)

البحر : وافر تام (وساقٍ من بني الأتراكِ طفلٍ ** أتيهُ بهِ على جَمعِ الرِّفاقِ) (أُمَلّكُهُ قِيادي ، وهوَ رقّي ، ** وأفديهِ بعَيني ، وهوَ ساقي)

(٨٠٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (مَن كنتَ أنتَ رَسولَه ، **كانَ الجَوابُ قبولَه) (هو طلعةُ الشمسِ الذي ** جاءَ الصّباحُ دَليلَه) (لم يبدُ وجهكَ قبلهُ ، ** إلاّ ارتقبتُ وصولَه) ٤ (فلذاكَ إذ واجهتني ** بلّ الفؤادُ غليلَه)

(٨٠٤/١)

البحر : طويل (شكرتُ إلهي إذا بلَى من أحبهُ ** بعِشقِ مَليحٍ في الهوَى ليسَ يُنصِف) (يجرعهُ أضعافَ ما بين من الأذى ، ** ويُنحِلُهُ بالهَجرِ منهُ ويُتلِفُ) (فأوردهُ ما أوردَ الناسَ في الهوَى ، ** وأسلفهُ الوجدُ الذي كان يسلفُ) ٤ (فأصبحَ مسلوباً وإن كانَ سالباً ، ** ففي الحزنِ يَعقوبٌ وفي الحسن يوسُفُ)

(٨٠٥/١)

البحر : مجزوء الرجز (هَوِيتُهُ مُخالفا ، ** إن سمته الوصلَ جفا) (شيمَتُهُ الخُلفُ ، فلو ** سألتَهُ الغَدرَ وَفَى)

(٨٠٦/١)

البحر : خفيف تام (يا حَبيبَ الحَبيب دِنهُ كما ** دانَ مُحبّيه من صُدودٍ وهَجرِ) (ثمّ مرْ طرفكَ الصحيحَ بأنْ ** يأخُذَ من طَرفِهِ السّقيمِ بوترِ) (جاءَ نصرُ الإله والفتحُ إلى أن ** دُمتَ حَرباً له وقُمتَ بنَصرِي) ٤ (أنتَ بَدرُ التّمامِ ، فاجعلْ لنا بَي ** نَكَ عهداً وبينهُ حربَ بدرِ)

(٨٠٧/١)

البحر : متقارب تام (يَقولُ ، وقد لاثَ في خَدّهِ ** مِداداً حكَى اللّيلَ فوقَ النّهارِ :) (أتَعجَبُ ممّا جَنَتهُ يَدي ، ** فما كانَ ذاكَ بغيرِ اختياري) (ولكن أرَدتُ يَرَى عاشِقي ** تَضاعُفَ حُسني بنَبتِ العذارِ)

(٨٠٨/١)

البحر : كامل تام (نَفسي الفِداءُ لشادِنٍ شاهَدتُهُ ** قارئاً في المصحفِ) (فتنَ الأنامَ ببهجةٍ وبلهجةٍ ** تسبي وتصبي كلذ صبٍّ مدنفِ) (فتلا مليّاً جُلّ سُورَةِ يوسُفِ ، ** وجلا محياً مثل صورةِ يوسفِ)

(٨٠٩/١)

البحر : كامل تام (بصروا بفروك ، فازدروك لحالةٍ ** أضحَى بها مَعروفُ حسنكَ مُنكَرَا) (كلٌّ أدارَ الطّرفَ عَنكَ مُحاوِلاً ** صيداً ، وكلّ الصيدِ في جوفِ الفَرا)

(٨١٠/١)

البحر : كامل تام (قالوا التَحَى من قد كلفتُ بحبّهِ ، ** وبدا السوادُ بخدّهِ الغرارِ) (فأجَبتُهُم : ما تلكَ منهُ عَجيبَةٌ ، ** إنّ الظلامَ مطيةُ الأنوارِ)

(٨١١/١)

البحر : مخلع البسيط (أفدي غَزالاً من آلِ لَيثٍ ** تَمّتْ لهُ دولَةُ الجَمالِ) (تَفعَلُ ألحاظُهُ بقَلبي ** ما يفعلُ الليثُ بالغزالِ) (ذا حاجبٍ خطّ تحتَ صلتٍ ** مُنَوِّرٍ بالجَمالِ ، حالِ) ٤ (كأنّ أيدي فتى هِلالٍ ** عَرَقنَ نُوناً على هِلالِ) ٥ (يا مشبهَ البدرِ حينَ يبدو ، ** في النورِ والبعدِ والكمالِ) ٦ (أفديكَ يا مَن تَراهُ عَيني ** في كلِّ يومٍ بسوءِ حالِ) ٧ (وكلَّ يومٍ ببَطنِ سِجنٍ ، ** وكلَّ آنٍ ببابِ والي) ٨ (كيفَ أتوا بالسياطِ ضرباً ** من فَوقِ أردافِكَ الثّقالِ) ٩ (فأثروا فوقها رسوماً ، ** كأنّها الطرقُ في الجبالِ)

(٨١٢/١)

البحر : منسرح (لمّا اكتَسَى خدُّه ، وقلتُ له : ** كلُّ حياةٍ عقبيها تلفُ) (رأى أخاهُ بعَينِ مَعذِرَةٍ ، ** وقال : ما ماتَ من لهُ خلفُ)

(٨١٣/١)

البحر : كامل تام (دَبّ العِذارُ ، فقامَتِ الأعذارُ ، ** وبدا السوادُ ، فزادتِ الأنوارُ) (لا بدعَ إن زادَ الظلامُ ضياءهُ ، ** إذ في الحنادسِ تشرقُ الأقمارُ) (لو لم تلحْ شعراتهُ في خدهِ ، ** لم تَحلُ لي في وَصفِهِ الأشعارُ) ٤ (يبدو الظلامُ على ضياهُ كأنهُ ** قَمَرٌ لهُ ذَيلُ السّحابِ خِمارُ)

(٨١٤/١)

البحر : خفيف تام (أيّها المعرضُ المعرضُ بالشي ** بِ ، وألغى عن عارضيهِ اعتراضي) (لو تغاضيتَ عن عتابي لأغضي ** تُ عن العَتبِ ضُعفَ ذاكَ التّغاضِي) (فلماذا امتَعَضتَ من نَبتِ خَدّي ** كَ ، وما أوجبَ المشيبُ امتعاضي) ٤ (أنا راضٍ بأنْ أشيبَ ، وأن يُص ** بِحَ من هولِ نبتهِ غيرَ راضِ) ٥ (إنْ هذا البياضَ بعدَ سوادٍ ** دونَ ذاكَ السّوادِ بَعدَ بَياضِ)

(٨١٥/١)

البحر : وافر تام (ومستحلَى المراشفِ سكريّ ، ** أتَى بغرائبِ الحسنِ الظريفِ) (تَنازَعَ خَصرُهُ والرِّدفُ ، حتة ** بدا حُكمُ القَويّ على الضّعيفِ) (فقلتُ وقد رأيتُ كَثيفَ ردفٍ ** يَموجُ لهَزّةِ القَدّ اللّطيفِ) ٤ (لذا غدَتِ الحَلاوَةُ فيهِ طَبعاً ، ** لمعتَدِلٍ يؤثِّرُ في كثيفِ)

(٨١٦/١)

البحر : كامل تام (وأغنَّ مسكيِّ لإهابِ ، ووجههُ ** يُبدي جَمالاً زانَهُ الإشراقُ) (راقَ العيونَ بمَنظَرٍ ذي بَهجَةٍ ** ونَواظِرٍ منها الدّماءُ تُراقُ) (فكأنّهُ لمّا تَكَامَلَ حُسنُهُ ** ورنتْ إليهِ بطرفِها العشاقُ) ٤ (من فرطِ إحداقِ العيونِ بحسنِه ، ** خلعتْ عليهِ سوادها الأحداقُ)

(٨١٧/١)

البحر : كامل تام (كلفي بحجامٍ تحكم طرفهُ ، ** فغدا على سفكِ الدماءِ يواظي) (أضحَى كثيرَ الاشتطاطِ ، ولم تكن ** منهُ اللّحاظُ كَليلةَ المِشراطِ)

(٨١٨/١)

البحر : سريع (وفاعلٍ أبدعَ في صنعهِ ** وحسنُهُ مع فِعلِهِ رائعُ) (أحسنَ في صَنعَتِه مُتقِناً ، ** فقلتُ : هذا فاعلٌ صانعُ)

(٨١٩/١)

البحر : بسيط تام (لاتجزعنّ إذا ارتاعوا لرائحةٍ ** بفيكَ ليسَ لها في الحسنِ من أثرِ) (للكلبِ والضبّ أفواهٌ معطرةٌ ، ** والليثُ والصقرُ موصوفانِ بالبخرِ)

(٨٢٠/١)

البحر : كامل تام (واللهِ ما شانتكَ حليةُ لحيةٍ ** بل نَزّهَتكَ عن القياسِ بأمرَدِ) (وبدا بخديكَ السوادُ فزانها ، ** مثلُ المَليحَةِ في الخِمارِ الأسوَدِ)

(٨٢١/١)

البحر : كامل تام (شمسُ النهارِ بحسنِ وجهكَ تقسمُ ، ** إنّ الملاحةَ من جمالكَ تقسمُ) (جمعتْ لبهجتكَ المحاسنُ كلُّها ، ** والحسنُ في كلّ الأنامِ مقسمُ) (يا من حكتْ عيناهُ سيفَ سميهِ ** هلاّ اقتديتَ بعدله إذ يحكمُ) ٤ (أنتَ المُرادُ ، وسَيفُ لحظِكَ قاتلي ، ** لكن فَمي عن شرحِ حالي مُلجَمُ) ٥ (تشكوا تفرقنا ، وأنتَ جنيتهُ ، ** ومن العَجائِبِ ظالِمٌ يَتظَلَّمُ) ٦ (وتقولُ أنتَ بعذرِ بعدي عالمٌ ، ** واللَّهُ يَعلَمُ أنّني لا أعلَمُ) ٧ (فتُراكَ تَدري أنّ حبّكَ مُتلِفي ، ** لكنّني أُخفي هَواكَ وأكتِمُ) ٨ (إن كنتَ ما

تدري ، فتلكَ مصيبةٌ ، ** أو كنتَ تَدري ، فالمصيبَةُ أعظَمُ)

(٨٢٢/١)

البحر : طويل (تشاركَ الشمُّ والذوقُ واللمسُ ، ** ومَرّ على الأسماعِ من صَبّها جَرسُ) (ولاحَ للحظِ الصحبِ ساطعُ نورِها ، ** فقد أُشرِكتْ فيها حَواسهمُ الخَمسُ) (رَبيبَةُ دَيرٍ لَيسَ تُرفَعُ حُجبُها ، ** إذا سامَها الشماسُ عوذها القسّ) ٤ (دعَوتُ لها خِلاًّ من الدّيرِ صالحاً ، ** رقيقَ الحواشي لا بطيءٌ ولا نكسُ) ٥ (فجاءَ برَيحانيّةٍ كَهرَبيّةٍ ، ** تُخالُ على كَفّ النّديمِ بها وَرسُ) ٦ (براحٍ ، إذا حقّقتَ طَردَ حروفِها ، ** غدا طَبعُها في الكيفِ ، وهوَ لها عكسُ) ٧ (تفوقُ جميعَ المسكراتِ بأصلِها ، ** فقد طابَ منها الفصلُ والنوعُ والجنسُ) ٨ (تُوَلِّدُ ما بينَ القُلوبِ مَوَدّةً ، ** وتحدثُ أنساً ليسَ في محضه وكسُ) ٩ (ا قاتِلٌ حَيّا بها ابنَ قَتيلِهِ ، ** تولّدَ منها بينَ قلبيهِما الأنسُ)٠ (إذا ما درى إبليسُ ما في طِباعِها ، ** من السرّ ، قال الجنّ : نفديك يا إنسُ)

(٨٢٣/١)

١(لو علمتْ أهلُ المدارسِ قدرِها ، ** جَلَتْ كأسَها في موضع يُذكرُ الدّرسُ)(ولو رشفَ الرعديدُ فاضلَ كأسِها ، ** على ضعفهِ ، ظنتهُ عنترها عبسُ)(ولمّا قتلناها بسيفِ مزاجِها ، ** فبردَ منها الحرُّ ، واعتدلَ اليبسُ)٤ (أقامَتْ لها الأطيارُ في الدَّوحِ مأتَماً ، ** بهِ للنّدامَى من سرورِهِم عُرسُ)٥ (وقامَتْ لها الحرباءُ من كلّ مرقَبٍ ** تُطالعُها ، لا تَهزَئي إنّها الشّمسُ)٦ (وباتَ يُعاطينا سُلافاً كأنّها ** هيَ النارُ لكن يستطاعُ لها لمسُ)٧ (بكأسٍ لها أشخاصُ كسرى وقَيصرٍ ، ** وقد أحدقتْ من حولها الرومُ والفرسُ)٨ (فلو لبثتْ في كأسها عمرَ ساعةٍ ، ** إذاً نَطَقتْ من سرّها الصّوَرُ الخُرسُ)٩ (ولمّا استحالتْ نشوةُ الكأسِ سكرةً ** إذا ماتَ منها العقلُ تنتعشُ النفسُ)٠ (وهَبتُ لها كَهلاً من العَقلِ وافراً ، ** فكان لديها النّصفُ والثّلثُ والسّدسُ)

(٨٢٤/١)

٢(يقولونَ لي جهلاً : متى تتركُ الطلا ، ** فقلتُ : إذا ما عادَ من فَوتِهِ أمسُ)(وكيفَ اطراحي للمدامِ ، وفضلُها ** جليٌّ ، على الأبصارِ ليسَ به لبسُ)(فَما سادِرٌ في السّكرِ إلاَّ كَحاتِمٍ ، ** وما باقِلٌ إلاَّ إذا ذاقَها قَسّ)

(٨٢٥/١)

البحر : خفيف تام (أذكروا ، لمّا أروها النديمَا ، ** من عُهودِ المِعصارِ عَهداً قَديمَا) (فأتتْ تطلبُ القصاص ، ولكن ** تَجعَلُ العَقلَ في التّقاضي غَريمَا) (قَهوَةٌ أفنَتِ الزّمانَ ، فأفنَى ** الرَّطبَ من جِرمها وأبقى الصّميمَا) ٤ (فَغَدَتْ تُثقِلُ اللّسانَ لسرّ ال ** سّكرِ منها وتَستَخفّ الحُلومَا) ٥ (لو حَسا من سُلافِها الأكمَهُ الأخ ** رَسُ كأساً لاستَخرَجَ التّقويمَا) ٦ (وعلى الضدّ لو حساها فصيحُ ** أحدثتْ في حديثِهِ الترخيمَا) ٧ (أنبأتنا الأنباءَ عن سالِفِ الدّه ** رِ وعدتْ لنا القرونَ القرومَا) ٨ (وحكَتْ كيفَ أصبحت فتيةُ الكَه ** فِ رقوداً ، خلواً ، وكيفَ الرقيمَا) ٩ (وبماذا تجنبتْ نارُ نمرُو ** دٍ خليلَ الإلهِ إبراهيمَا)٠ (وغداةَ امتحانِ يونُسَ بالنّو ** نِ ، وقد كانَ في الفِعالِ مَليمَا)

(٨٢٦/١)

١(وتشَكّى يَعقوبُ إذ ذهبَتْ عَينا ** هُ من حُزنِهِ ، وكانَ كَظيمَا)(والتناجي بالطورِ ، إذْ كلمَ الرّح ** منُ موسى نبيهُ تكليمَا)(ودُعاءَ المَسيحِ ، إذ نُعِشَ المَيْ ** تُ من رمسهِ ، وكانَ رميما)٤ (فشَهِدنا لها بفَضلٍ قَديمٍ ، ** واستَفَدنا منها النّعيمَ المُقيمَا)٥ (وفَضَضنا خِتامَها ، عن أناها ، ** فرأينا مزاجها تسنيمَا)٦ (وظللنا نحيي بها جوهرَ النف ** سِ ، ونسقَى رحيقها المختومَا)٧ (في جِنانٍ من الحَدائقِ لا نَسْ ** معُ فيها لغواً ولا تأثيما)٨ (بينَ صَحبٍ مثلِ الكَواكِبِ لا تَنْ ** ظُرُ ما بَينَهم عُتُلاً زَنيمَا)٩ (وجَعَلنا السّاقي خَليلاً جَليلاً ، ** يُحسِنُ المَزجَ ، أو غَزالاً رَخيمَا)٠ (فرأينا في راحةِ البدرِ شمساً ، ** اطلعتْ في سما

الكؤوسِ نجومَا)

(٨٢٧/١)

٢(وقذفنا بشهبها ماردَ اله ** مّ ، فكانَتْ للمارِدينَ رُجُومَا)(ولَدَتْ لُؤلؤ الحَبابِ ، وكانتْ ** قبلَ وَقعِ المِزاجِ بِكراً عَقِيمَا)(أخصَبَتْ عند شُربِها ساحَةُ العَي ** شِ وأمسَى إحوَى أحوَى الهمومِ هَشيمَا)٤ (فابتَدِرْها مُدامَةً تَجلُبُ الرَّو ** حَ إلى الرُّوحِ حينَ تَنفي الهُمومَا)٥ (واختصِرْ إنّ قُلّها يُنعشُ الرُّو ** ح وإفراطها يضرّ الجسُومَا)٦ (فارتكِبْ أجمَلَ الذّنوبِ لنَفعٍ ، ** واعتقدْ في ارتكابِهِ كالتحريمَا)٧ (ثمّ تُبْ ، واسألِ الإلَهَ تَجِدْهُ ، ** لذُنُوبِ الوَرى غَفوراً رَحِيمَا)

(٨٢٨/١)

البحر : طويل (ادِرها بلُطفٍ ، واجعلِ الرّفقَ مَذهَبَا ، ** وحَيّ بِهِ كأساً من الرّاحِ مُذهَبَا) (ولا تَطغَ في حَثّ الكؤوسِ لأنّنا ** شربنا لنحيا ، ما حيينا لنشربَا) (فإنّ قَليلَ الرّاحِ للرّوحِ راحَةٌ ، ** فإن زادَ مقداراً عن العدلِ أتعبَا) ٤ (فلا تَكُ مَن أعطَى المُدامَ قِيادَهُ ، ** فأودَتْ به واستَوطأ الجَهلَ مَركَبَا) ٥ (فإن كثيراً من يظنّ كثيرَها ، ** إذا زادَ زادَ النّفعُ أو كانَ أقرَبَا) ٦ (كظنهمِ في كثرةِ الأكلِ أنّها ** إذا أفرَطتْ أمسَى بها الجسمُ مُخصِبَا) ٧ (أضلوا الورى من جهلهم وتنزهوا ** عن الجهلِ حتى صارَ جهلاً مركبَا) ٨ (وأعجبُ أنّ السكرَ في كلّ ملةٍ ** حرامٌ ، وإنْ أمسَى إليها محببَا) ٩ (وتُكثِرُ منها المُسلمونَ لسُكرِها ، ** وتتركُ نفعاً للقليلِ محرَّمَا)١٠ (وإنْ نَظَرُوا يوماً لَبيباً مُداوِياً ** بها الهَمَّ ، قالوا : باخلاً مَتَطَبّبا)

(٨٢٩/١)

١(وما السّكرُ إلاَّ حاكمٌ مُتَسَلِّطٌ ، ** إذا هو قاوَى أغلباً كانَ أغلبَا)(فإنْ شئتَ يوماً شُربَها ، فاتّخِذْ لها ** حَكيماً لَبيباً ، أو نَديماً مُهَذَّبَا)(وخلِّ دعاني للصبوحِ أجبتُه ، ** وقلتُ له : أهلاً وسهلاً ومرحبَا)٤ (وأقطَعتُهُ كِفلاً من الأمنِ بَعدَما ** بسطتُ له صدراً من الدهرِ أرحبَا)٥ (وأبرزتها صفراءَ تحسبُ كأسها ** غِشاءً من البَلّورِ يَحمِلُ كَهرَبَا)٦ (وعاطَيتُهُ صَفراءَ يُشرِقُ وجهُها ** بنورٍ يُرينا أدهَمَ اللّيلِ أشهَبَا)٧ (طليقةُ وجهٍ ثغرُها متبسمٌ ، ** إذا ما حَساها باسمُ الثّغرِ قَطّبَا)٨ (وبتنا نوفي العيشَ باللهوِ حقهُ ، ** ونَسرَحُ في رَوضٍ من الأنسِ أعشَبَا)٩ (وإنّي لأهوى من نداماىَ ماجداً ، ** إذا خامرتهُ الراحُ زادَ تأدبَا)١٠ (إذا ما أمرتْ مرةٌ في مذاقِها ، ** رآها لقربي من جنى النحلِ أعذبَا)

(٨٣٠/١)

٢(فأوجَبَ مع مِثلي على النّفسِ شُربَها ، ** فإنْ لم يكن مثلاً أرى التركَ أوجبَا)

(٨٣١/١)

البحر : طويل (طَلَبتُ نَديماً يُوجِدُ الرّاحَ راحَةً ، ** إذا الرّاحُ أودَتْ بالكثيرِ من العَقلِ) (يُشارِكُني في سرّها وسرُورِها ، ** فيملأُ أو يحسُو ، ويكتُبُ أو يُملي) (ويَشرَبُها بالكَيفِ والأينِ والمَتَى ، ** ويَعرِفُها بالجنسِ والنّوعِ والفَصلِ) ٤ (فلَمّا أبَى الحِرمانُ إلاَّ لجاجَةً ، ** وأعوَزَني خِلاًّ يُناسِبُ في الفَضلِ) ٥ (خلوتُ بها وحدي ، كما قالَ شيخنا ، ** وذاكَ لأنّي ما وَجَدتُ لها مِثلي)

(٨٣٢/١)

البحر : طويل (عجبتُ لها تمسي العقولُ لها نهبا ، ** وتَسبي النّدامَى وهيَ ما بَينَهم تُسبى) (وأعجبُ من ذا أنها كلّما طغتْ ** على العقلِ زادَ الشاربونَ لها حبّا) (سلافٌ تميتُ العقلَ في حالِ شربِها ، ** وينعشُ

منها الروحَ والجسمَ والقلبَا) ٤ (معتقةٌ أفنَى الجديدَ عتيقها ، ** وأبقى صميماً من حشاشتِها لبّا) ٥ (محجبةٌ وسطَ الدنانِ ، ونورُها ** يخرقُ من لألاءِ غرتِها الحجبَا) ٦ (كُمَيتٌ إذا شاهدتَها في إنائِها ، ** ولكن لصافي لونها دعيتْ صهبَا) ٧ (إذا مسها وقعُ المزاجِ تألمتْ ، ** وأزبَدَ منها الثّغرُ ، وامتلأتْ رُعبَا) ٨ (وأعجبُ من بكرٍ لها الماءُ والدٌ ، ** وترجعُ أنّي رامَ تقبيلها غضبَى) ٩ (عَجوزٌ إذا ما أُبرِزَتْ من حِجابِها ، ** تريكَ نشاطاً كالعلانِ إذا شبّا)٠ (هي الشمسُ إلاّ أنها في شروقها ، ** إذا مزجتْ في كأسِها أطلعتْ شهبَا)

١(إذا جُليَتْ في كأسِها وتَبرّجَتْ ، ** وزادَتْ نفوسَ الوامقِينَ بها عُجبَا)(يعضّ عليها التّائبونَ بَنانَهم ، ** ويَندُبُ كلٌّ منهُمُ عقلَهُ نَدبَا)(إذا ما حَسَوناها أقرّوا بأنّهم ** قد ارتكَبوا في تَركِها مَركَباً صَعبَى)٤ (ولم أرَ حِبراً تابَ عن نَفعِ نَفسِهِ ، ** فللهِ ما أعمَى الجهولَ ، وما أغبَا)٥ (فهُبّا بنا نحوَ الصَّبوحِ وبَردِهِ ، ** فإني ليرضيني النديمُ ، إذا هبّا)٦ (وعُوجا بنا نَستَمطِرُ الدّنّ غُدوَةً ، ** إذا عاجتِ الأغمارُ تَستَمطرُ السُّحبَا)٧ (وواصل صَبوحي بالغَبوقِ وغُلّني ** بها كلّ يومٍ لا تذر شربها غبّا)٨ (فإنّ قتيلَ الراحِ يوشكُ بعثهُ ، ** إذا أنتَ أترعتَ الكؤوسَ له سكبَا)٩ (إذا نفحتْ من روحها فيهِ نفحةً ، ** تمثلَ حياً بعدَ أن قضَى نحبَا)٠ (فكم ليلةٍ أحييتها بمسرةٍ ، ** وقَضّيتَ فيها العَيشَ أنهَبُهُ نَهبَا)

٢(وبتنا نوفّي الحاشريةَ حقّها ، ** ونُثبِتُ من بَعدِ الغَبوقِ لها نَصبَا)(نُلَبّي مُنادي الاصطِباحِ إذا دَعا ، ** وندعو سميعَ الاغتباقِ إذا لبّى)(بليلةِ سعدٍ نصطلي الندّ ريها ، ** ونوقدُ في آنائِها المندلَ الرطبَا)٤ (براحٍ لها طَبَعٌ لعَكسِ حرُوفِها ، ** يصيرُ ضيقَ الصدرِ من جرّه رحبَا)٥ (وكادتُ تكونُ الروحَ لا الراحَ كملتْ ** قوى طبعها لو كان يابسُها رطبا)٦ (شممنا شذاها في الكؤوسِ فأسكرتْ ، ** فأنّى لها رشدٌ ، إذا استعملتْ شربا)٧ (فلو لمعتْ في الليلِ غرةُ وجهها ، ** لشاهدتَ دهمَ الليلِ من نورها شهبَا)٨ (ولو قطرتْ منها على الصخرِ قطرةٌ ، ** رأيتَ صفاةَ الصخرِ قد أنبتتْ عشبَا)٩ (ما هيَ إلاّ أصلُ كلّ مَسرّةٍ ،

** فكم روحتْ هماً وكم فرحتْ كربَا) ٠ (إذا ما رَحَى الأفراحِ دارَتْ ، فلا يَرَى ** لَبيبٌ سوى كأسِ المُدامِ لها قُطبَا)

(٨٣٥/١)

البحر : خفيف تام (حيِّ بالصِّرفِ من كؤوسِ المُدامِ ، ** إنّ بنتَ الكرومِ عرسُ الكرامِ) (واذكِ فَهمي بقَهوَةٍ تُطفىءُ الهَ ** مّ ببَردٍ من سُكرِها وسَلامِ) (ثمّ قُلْ ، كلّما تَراءتْ لكَ الكأ ** سُ فشابتْ بها فروعُ الظلامِ :) ٤ (عصمَ اللهُ منكِ كلّ ثقيلٍ ، ** جاهلٍ ذي تَبَظرُمٍ واحتِشامِ) ٥ (يجدُ اللهوَ بالمدامِ حراماً ، ** عندهُ ، والرباءَ غيرَ حرامِ) ٦ (ويرى الزورَ والتحسسَ والعي ** بَةَ حِلاّ ، في شُرعَةِ الإسلامِ) ٧ (وإذا زارَ مجلساً لكَ فدمٌ ** منهُمُ غَيرُ مُولَعٍ بمُدامِ) ٨ (فاثنِ جِيداً عَنهُ وثَنّ بما يُو ** جبُ إبعاده بغيرِ احترامِ) ٩ (ثمّ صرّحْ لهُ بأنّ حضورَ ال ** رّاحِ قَصداً كشُربِها في الإثامِ) ٠ (فمُقامُ الصُّحاةِ بَينَ السّكارَى ** كمُقامِ القُعودِ بَينَ النّيامِ)

(٨٣٦/١)

البحر : بسيط تام (ما ماسَ مُنعطِفاً في قُرطَقٍ وقَبَا ، ** إلاّ وعوذتهُ من غاسقٍ وقبَا) (ظبيٌ نَبا سَيفُ صَبري في مَحبّتِهِ ، ** وطِرفُ عَزمي بمَيدانِ السلوّ كَبَا) (مُتَرَّكُ اللّحظِ في أخلاقِهِ دَمَثٌ ، ** مُستَعرِبُ اللّفظِ تركيٌّ إذا انتَسَبَا) ٤ (يرمي بسهمٍ من الأسقامِ أسهمني ** عن حاجبِ للكرَى عن ناظري حجبَا) ٥ (صَعبُ القِيادِ ، فإن راضَتْ خلائِقَهُ ** كأسُ المدامِ الانتْ منهُ ما صعبَا) ٦ (وليلةٍ جادَ لي عدلُ الزمانِ بهِ ، ** فلَم يُفِدْ بعدَها جُوداً ولا ذَهَبَا) ٧ (سقيتُ من يدهِ طوراً ومن فمهِ ** كأسَيْ سُلافٍ تُزيلُ الهَمّ والكُرَبَا) ٨ (في جَنّةٍ من رِياضِ الحَزنِ غالِيَةٍ ، ** يضاحكُ الزهرُ من نوارشها السحُبَا) ٩ (قد أفرَشَتنا من الرّوضِ الأنيقِ بها ** بسطاً ، ومدّ علينا دوحها طنبَا) ٠ (بتنا بها ليلةً رقتْ شمائلُها ، ** كيَومِها يَستَجِدّ اللّهوَ والطّرَبَا)

(٨٣٧/١)

١(أسقي نَديمي بها ، إذ غابَ ثالِثُنا ، ** إذا شربتُ ، ويسقيني إذا شربَا)(من قَهوَةٍ كشُعاعِ الشّمسِ مشرِقَةٍ ، ** إذا جرى الماءُ فيها أطلعتْ شهبَا)(شعشعتها فأضاءَ الشرقُ منبلجاً ** بها ، وقامَ لها الحربأُ منتصبَا)٤ (حتى إذا أمَحلَتْ منها زُجاجَتُنا ، ** وظلّ منها غديرُ الدنْ قد نضبَا)٥ (نَبّهتُ راهبَ دَيرٍ كانَ يُؤنِسُنا ** ترجيعهُ الصوتَ إن صلّى وإن خطبَا)٦ (بادرتهُ ، وقرعتُ البابَ واحدةً ** قرعاً توسمَ من إخفائهِ الأدبا)٧ (فقامَ يَسحَبُ بُردَيهِ على مَهَلٍ ، ** فما استشاطَ بنا خوفاً ولا رعبا)٨ (وجاءَ يَسألُ عَمّا ليسَ يُنكِرُهُ ** مما نرومُ ، ولكنْ يثبتُ الطلبَا)٩ (فقلتُ : ضَيفٌ مُلِمٌّ غيرُ ذي طَمَعٍ ** في الزادِ ، لكنّه يرضَى بما شربَا)٠ (فأطلَقَ البابَ إذناً في الدّخولِ لَنا ، ** وقال : هذا عَلَينا بعضُ ما وَجَبَا)

(٨٣٨/١)

٢(وجاءنا بسلافٍ نشرها عبقٌ ، ** شَمطاءُ قد عُتّقَتْ في دَنّها حِقَبَا)(أفنى المَدى جِرمَها حيناً ، فلَو مكَثَتْ ** في الدّنّ حولاً لكادَتْ أن تَطيرَ هَبَا)(فأترَعَ الكأسَ حتى فاضَ فاضلُها ، ** بكفهِ وسقاني بعدما شربا)٤ (فمُذ رأينا سروراً في أسرّتِهِ ** تَبدو وكَفّاً لهُ بالنّورِ مُختَضِبَا)٥ (كِلنا لهُ فضّةً بالكَفّ فاضِلَةً ** عنّا ، وكالَ لنا من دونهِ ذهبَا)٦ (من قَهوَةٍ حَجَبوها في مَعابِدِهم ، ** وعَلّقُوا حَولَها الأستارَ والصُّلُبَا)٧ (فبتُّ أسقي نديمي من سلافتِها ، ** راحاً تكونُ إلى راحاتِهِ سببَا)٨ (ما زلتُ أسقيهِ حتى مالَ جانبهُ ** إلى الوِسادِ وأغفَى بعدَما غُلِبَا)٩ (حتى إذا قدّ ذيلُ الليلِ من دبرٍ ** بها وسل علينا صبحُها قضبا)٠ (ومَدّ باعُ الضّحَى كَفّاً أنامِلُها ** تُرجي الشّعاعَ وأخرَى تَلقَطُ الشُّهُبَا)

(٨٣٩/١)

٣(نَبّهتُهُ وجَبينُ الصّبحِ مُندَلِقٌ ، ** وقد دَنا أجَلُ الظّلماءِ واقتَرَبَا)(فقامَ يَمسَحُ عَينَيهِ براحَتِهِ ، ** والنّومُ يعقدُ من أجفانِهِ الهُدُبَا)(عاطيتهُ ، وحجابُ الليلِ منخرقٌ ، ** راحاً تخرقُ من لألائها الحجبَا)٤ (عَذراءَ

تَعلَمُ أنّ الماءَ والدُها ، ** وتَستَشيطُ ، إذا ما مَسّها ، غَضَبَا)٥ (إذا أصابَ لجينُ الماءِ عسجدها ، ** أرتكَ دراً يريكَ الدرّ محتلبَا)٦ (وبِتُّ في طيبِ عَيشٍ رقّ جانبُهُ ، ** مُرَفَّهَ البالِ لا أخشَى بِهِ نَصَبَا)٧ (بتنا نقضيهِ ، والأيامُ تنشدنا : ** ما كلَّ يومٍ يَنالُ المَرءُ ما طَلَبَا)٨ (والدهرُ قد غفلتْ أيامهُ ، وغدتْ ** بطيبِ ساعاتهِ تستوقفُ النوبَا)٩ (فلا تضعُ ساعةً كانتْ لنا هبةً ، ** من قبل أن يَستردّ الدّهرُ ما وَهَبَا)

(٨٤٠/١)

البحر : طويل (إذا مُتُّ ، فانعَيني بخَفقِ مَثالثٍ ، ** وصرخةِ نايٍ واصطفاقِ مزاهرِ) (ولا تعقري غيرَ العقارِ لتنضحي ** ثرى جدثي من سيرها المتجادرِ) (وقولي : كذا قد كانَ ظاهرُ فِعلِهِ ، ** وكُفّي ، فعندَ اللَّهِ عِلمُ السّرائرِ) ٤ (فإن كانَ رَبّي في المَعَادِ مُسائِلي ، ** وحوسبتُ عن فعلِ الذنوبِ الكبائرِ) ٥ (أقولُ : تَرَشّفتُ المُدامَ ، ولم أقلْ ** طَعَنتُ ابنَ عَبدِ القيسِ طِعنةَ ثائرِ)

(٨٤١/١)

البحر : – (حَلّتْ بمَزْجِها المُدامُ ، ** فالمزجُ لنقصِها تمامُ) (لا أشرَبُها بغَيرِ ماءٍ ، ** فالخمرُ بعينها حرامُ) (حمراءُ لنورها وميضٌ ** يجلى بشعاعه الظلامُ) ٤ (الدرُّ لكأسها نطاقٌ ، ** والمسكُ لدنها ختامُ) ٥ (شَمطاءُ تَنجلي عَروساً ، ** للدرّ بنحرها نظامُ) ٦ (للهمّ بمزجها قطوبٌ ** إن لاحَ لثغرها ابتسامُ) ٧ (لو نادمها النديمُ يوماً ، ** ما أعجزها لهُ الكلامُ) ٨ (إن قالَ لها امرؤ : سلام ! ** قالت : وعليكمُ السّلامُ)

(٨٤٢/١)

البحر : خفيف تام (خلياني من قولِ زيدٍ وعمرو ، ** واسقِياني ما بَينَ عُودٍ وزَمرِ) (واتركا اليومَ في مدامي ملامي ، ** إنّ فَرطَ المَلامِ في ذاكَ يُغرِي) (ودَعاني من سُخطِ من رامَ تَخوي ** في وزَجري ، وهُجر من رامَ هجرِي) ٤ (إنّ مَن لا يُطيقُ يُنقِصُ رِزقي ، ** لم يكن قادِراً على نَقصِ عُمرِي) ٥ (ربّ يومٍ قضيتُ فيهِ سروراً ، ** فهوَ باللّهوِ خَيرٌ من ألفِ شَهرِ) ٦ (طابَ عَيشِي بكُلّ لَيلَةِ شربٍ ** قدرتْ بالسرورِ ليلةَ قدرِ) ٧ (فنَعِمنا بالحاشِرِيّةِ حتى ** خلتُ نورَ المدامِ مطلعَ فجرِ) ٨ (من غزالٍ عيناهُ من آلِ حربٍ ، ** حينَ يبدو ، والوجهُ من آلِ بدرِ) ٩ (يتعاطى حبي ويمزجُ راحي ، ** ويعاطي كأسي ويُنشِدُ شِعرِي) ١٠ (في رِياضٍ كأنّما رَصّعَ القَط ** رُ أكاليلها الحسانَ بدرِّ)

(٨٤٣/١)

١(حَلّ فيها الرّبيعُ ، فالزَّهرُ يُبدي ** لَهباً ، خِلتُهُ مَشاعِلَ جَمرِ)(وبدا النرجسُ المحدقُ يحكي ** أشْيباً فوقَ رأسِهِ طاسُ تِبرِ)(فدعوتُ الساقي : لقد غفلَ الدّه ** رُ ، فعَجّلْ وطُفْ بكاساتِ خَمرِ)٤ (فتباطا بها ، فقلتُ : أدرها ، ** لستَ ساقي ، ولا قُلامةَ ظِفرِي)

(٨٤٤/١)

البحر : هزج (نديمي قمْ إلى اللهوِ ، ** فقد ساعدَنا الدّهرُ) (وفي مَجلِسِنا شَمسٌ ** تولّى حملها بدرُ) (وساقٍ كلما ماسَ ** تشكى ردفهُ الخصرُ) ٤ (نديمٌ ، ناعمٌ ، حلوٌ ، ** وراحٌ خشنٌ مرّ)

(٨٤٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا من يلومُ على المدامة ، ** ما للمحبّ وللملامَه) (لا حبّ عندي للذي ** فيها يَلومُ ، ولا كَرامَه) (ما إن تنالُ ، إذا عذل ** تَ على المدامِ ، سوى الندامَه) ٤ (إنْ تسقني ماءَ

الملا ** مِ سقَيتُكَ اسمَ أبي دُلامَه)

(٨٤٦/١)

البحر : طويل (إذا ابتدأ الساقي وثنّى وثلثا ، ** وجَسّ لنا الشّادونَ مَثنى ومَثلَثَا) (وهَبّ لنا شادٍ حَكَى الغصنَ قدُّهُ ، ** يردِدُ طرفاً صامتاً متحدثا) (أخو نشطةٍ ، فحالُ اللحاظِ ، مذكرٌ ، ** يخالُ لترخيمِ الكلامِ مؤنثا) ٤ (إذا لحظهُ ، أو لفظهُ ظلّ نافثاً ** بسِحرٍ لنا لم نَدرِ مَن كانَ أنفَثَا) ٥ (فيُنشِدُ من شِعري رَقيقاً مُخَمَّساً ، ** ويرشفُ من خمري رحيقاً مثلثا) ٦ (ويمزجُ لي في الكأسِ بكراً قديمةَ ، ** تَخالُ خِباها من جنى النّحلِ مُحدَثَا) ٧ (إذا بسمتْ للهمّ راحَ مقطبً ؛ ** وإن سَفَرتْ للحُزنِ سارَ مُحَثحِثَا) ٨ (فلا تخلني إن طرتُ بالسكرِ تائهاً ** أرومُ بأهداب النّجومِ تَشَبُّثَا) ٩ (ولا أن تَراني تائِهَ العَقلِ طائِشاً ، ** أرى الرّشدَ عندي أن أقولَ وأعبَثَا) ٠ (ولا أنثَني عن حالَةٍ وأُعيدُها ، ** وأُقسِمُ أنّي لا أعودُ وأحنَثَا)

(٨٤٧/١)

---

١ (فَما العُمرُ إلاَّ مثلُ خَطفَةِ طائرٍ ، ** يمُرّ سريعاً لا يُطيقُ تَلَبُّثَا)(لذلكَ إنّي أنهَبُ العَيشَ قاطِعاً ** ثِمارَ المُنَى ، حتى أمُوتَ وأُبعَثَا)

(٨٤٨/١)

البحر : وافر تام (ويومٍ ضمّ شملَ الصحبِ فيهِ ** مُلِثٌّ في تَرادُفِهِ مُلِحُّ) (تكاثفَ غيمهُ ، فالصبحُ ليلٌ ، ** وأومَضَ بَرقُهُ ، فاللّيلُ صُبحُ) (وعاهَدنا العِهادَ بهِ عُهوداً ، ** فما لجفونِها بالسحّ شحّ) ٤ (فقد حَلَفَتْ لنا أن ليسَ تَصحو ، ** وأقسمنا لها أن ليسَ نصحو)

(٨٤٩/١)

البحر : منسرح (وقهوةٍ يجتلى السرورُ بها ** وتَنْجَلي بانجِلائِها الكُرَبُ) (جَلَوتُها ، والخُطوبُ غافلَةٌ ؛ ** وقد تَجَلّتْ في أُفقِها الشُّهُبُ) (وبِتُّ أُغري بها أخَا صَلَفٍ ، ** قد نَشّفَتهُ الدّروسُ والكُتُبُ) ٤ (باتَ برغمي ضيفاً لديّ ، ولا ** يعلمث أني بمثلِهِ تعبُ) ٥ (فقالَ لي مغضباً ليرشدني : ** مثلُكَ لا يَستَخِفّهُ الطّرَبُ) ٦ (فقلتُ : هلاّ رأيتَ صيغتها **كأنها في الزجاجِ تلتهبُ) ٧ (وطعمها لو عرفتَ لذتهُ ** لزالَ عنكَ الوقارُ والأدبُ) ٨ (نطفةُ كرمٍ فويقها حببٌ ، **كأنّهنّ الرّضابُ والشّنَبُ) ٩ (فازدادَ يبساً ، وقامَ ممتعضاً ، ** ولاحَ فيهِ النّفارُ والغَضَبُ) ١٠ (وقال : لا ذُقتُها ! فقلتُ لَه : ** من مثلِ ذا اليُبسِ يحدثُ الجرَبُ)

(٨٥٠/١)

البحر : مخلع البسيط (ولَيلَةٍ زارَني فَقيهٌ ** في رشدهِ ليسَ بالفقيهِ) (رأى بيمنايَ كأسَ خمرٍ ، ** فظلّ ينأى ويتقيهِ) (فقلتُ : هلاّ ؟ فقال : كلاّ ، ** فقلتُ : لِمْ لا ؟ فقال : إيهِ) ٤ (ما ذاكَ فنّي ، فقلتُ : عدلٌ ** أنزهُ الكأسَ عن سفيهِ)

(٨٥١/١)

البحر : خفيف تام (دَقّ شَوّالُ في قَفَا رَمضانِ ، ** وأتَى الفطرُ مؤذناً بالتهاني) (فجَعَلنا داعي الصَّبوحِ لدينا ** بدلاً من سحورِهِ والأذانِ) (وعزلنا الإدامَ فيهِ ولذنا ** بقنانٍ مصفوفةٍ وقيانِ) ٤ (ونحَرنا فيهِ نحورَ زِقاقٍ ، ** وضرَبنا بهِ رِقابَ دِنانِ) ٥ (واسترحنا من التراويحِ واعتض ** نا بخفقِ الجنوكِ والعيدانِ) ٦ (فالمَزاميرُ في دُجاهُ زمُورٌ ، ** والمَثاني مَثالِثٌ ومَثاني) ٧ (كلَّ يوم أروحُ فيهِ وأغدُو ** بَينَ حُورِ الجِنانِ والوِلدانِ) ٨ (لا تراني ، إذا رأيتَ نفيَّ ال ** خدِّ أثني طرفي إلى لحياني) ٩ (مَنظَرُ الصّومِ مع تَوَحّيهِ

عندي ** مَنظَرُ الشّيبِ في عيونِ الغَواني)٠ (ما أتاني شعبانُ من قبلُ إلاّ ** وفُؤادي من خَوفِهِ شعبانِ)

(٨٥٢/١)

١(كيفَ أستشعرُ السرورَ بشهرٍ ** زَعَمَ الطّبّ أنّهُ مَرَضانِ)(لا تتمُّ الأفراحُ إلاّ إذا عا ** دَ سَنا بَدرِهِ إلى نُقصانِ)(فيهِ هجرُ اللذاتِ حتمٌ وفيهِ ** غيرُ مستحسنٍ وصالُ الغواني)٤ (وقبيحٌ فيهِ التنسكُ إلاّ ** بَعدَ ستّينَ حِجّةً وثَماني)٦ (فاسقني القهوةَ التي قيلَ عنها ** إنّها من شرائطِ الشّيطانِ)٧ (خندريساً تكادُ تفعلُ بالعق ** لِ فعلِ النعاسِ بالأجفانِ)٨ (بنتُ تِسعِينَ تُجتَلى في يَدَي بن ** تِ ثلاثٍ وأربعٍ وثمانِ)٩ (كلّما زادَتِ البَصائِرُ نَقصاً ** خَطَبُوها بوافِرِ الأثمانِ)٠ (شَمسُ راحٍ تُريكَ في كل دورٍ ** بدورِ السقاةِ حكمَ قرانِ)(ذاتُ لطفٍ يظنها من حساها ** خلقتْ من طبائعِ الإنسانِ)

(٨٥٣/١)

٢(سيّما في الخَريفِ ، إذا بَرَدَ الظّ ** لّ وصَحّ اعتدالُ فَصلِ الزّمانِ)(وانتشارُ الغيومِ في مبدأِ الفص ** لِ ، وشَمسُ الخريفِ في الميزانِ)٤ (وبساطُ الأزهارِ كالوَشْيِ ، والغَيْ ** مُ كثَوبٍ مُجَسَّمٍ من دُخانِ)٥ (في رِياضِ الفَخْرِيّةِ الرّحبَةِ الأك ** نافِ ذاتِ الفنونِ والأفنانِ)٦ (فوقَ فرشٍ مبثوثةٍ وزراب ** يّ عتاقٍ وعبقريّ حسانِ)٧ (صَحّ عندي بأنّها جَنّةُ الخُل ** دِ ، وفيها عَينانِ نَضّاخَتانِ)٨ (وكأنّ الهِضابَ بِيضُ خُدُودٍ ** ضَرّجَتها شَقائِقُ النّعمانِ)٩ (وكأنّ المِياهَ دَمعُ سرورٍ ، ** وكأنّ الرّياحَ قَلبُ جَبانِ)٠ (وشموسُ المدامِ تشرقُ والصح ** بُ بظلّ الغَمامِ في صيوانِ)(فاسقني صرفها ، فإنّ جديدَ ال ** غَيمِ يَدعُو إلى عَتيقِ الدّنانِ)

(٨٥٤/١)

٣(بينَ فرشٍ مبثوثةٍ وزراب ** يٍّ رِياضٍ وعبقَرِيٍّ حِسانِ)(في ظِلالٍ على الأرائِكِ منها ، ** والدّوالي ذاتِ القُطوفِ الدواني)٤ (فانتَهِزْ فُرصَةَ الزّمانِ فليسَ ال ** مَرءُ من جَورِ صَرفِهِ في أمانِ)٥ (وتمتع ، فإنّ خوفكَ منها ** سُوءُ ظَنٍّ بالواحِدِ المَنّانِ)٦ (فرَضعنا دَرّ السّرورِ وظَلنا ** في أمانٍ من طارقِ الحدثانِ)٧ (شملتنا من ناصر الدين نعمى ** نصَرتنا على صُروفِ الزّمانِ)٨ (عمرَ المالكُ الذي عمرَ الجو ** دَ ، وقد كانَ داثرَ البُنيانِ)٩ (المَليكُ الذي يَرَى المنّ إشرا ** كاً بوصفِ المهينِ المنانِ) ٤٠ (والجوادُ السمحُ الذي مرجَ البح ** رينِ من راحتَيهِ يَلتَقيانِ) ٤(ملكٌ يعتقُ العبيدَ من الر ** قّ ويشري الأحرارَ بالإحسانِ)

(٨٥٥/١)

٤(فلباغٍ عَصاهُ حُمرُ المَنايا ، ** ومَزايا رَصّعنَ دُرّ المَعاني) ٤(** ولباغي نَداهُ بِيضُ الأماني) ٤٤ (لذتُ حبّاً بهِ ، فمَدّ بضَبعَ ** يّ وأغلى سِعري ، وأعلى مَكاني) ٤٥ (وحَباني قُرباً ، فأصبَحتُ منهُ ** مثلَ هارون من فتى عِمرانِ) ٤٦ (يا أخا الجودِ ليسَ مثلكَ موجو ** داً ، وإن كانَ بادياً للعيانِ) ٤٧ (أنتَ بَينَ الأنامِ لَفظَةُ إجما ** عٍ عليها اتفاقُ قاصٍ ودانِ) ٤٨ (ولكَ الرتبةُ التي قصرتْ دو ** نَ عُلاها النّيرانُ والفَرقَدانِ) ٤٩ (والحسامُ الذي إذا صلتِ البي ** ضُ وصَلّتْ في البَيضِ والأبدانِ) ٥٠ (قامَ في حَومةِ الهِياجِ خَطيباً ** قائلاً : كلّ مَن علَيها فانِ) ٥(واليَراعُ الذي يَزيدُ بقَطعِ ال ** رأسِ نطقاً من بعد شقّ اللسانِ)

(٨٥٦/١)

٥(لم يمسّ التّرابَ نَعلاكَ إلاّ ** حسَدَتهُ مَعاقِدُ التّيجانِ) ٥(شِيَمٌ لم تكُنْ لغَيرِكَ إلاّ ** لمَعالي شَقيقِكَ السّلطانِ) ٥٤ (جَمَعَ اللّهُ فيكُما الحُسنَ والإح ** انَ إذ كنتما رضيعيْ لبانِ) ٥٥ (وتجارَيتُما إلى حَلَبَةِ المَج ** دِ ، فوافيتما كمهريْ رهانِ) ٥٦ (ثم عاضدتهُ ، فكنتُ لهُ عي ** ناً وعَوناً في كلّ حَربٍ عَوانِ) ٥٧ (فتهنّ بالعيدِ السعيدِ ، وإن كا ** نَ لكلّ الأنامِ منهُ التّهاني) ٥٨ (ليسَ لي في صفاتِ مجدكَ فخرٌ ، ** هيَ أبدتْ لنا بديعَ المعاني) ٥٩ (كلّما أبدَعَتْ سَجاياكَ مَعنًى ، ** نظَمَتْ فِكرَتي وخَطّ بَناني) ٦٠ (لا تسمني بالشعرِ شكرَ أيادي ** كَ ، فما لي بشكرِهنّ يدانِ) ٦(لو نظمتُ النجومَ شعراً لما كا ** فَيتُ

عن بَعضِ ذلكَ الإحسانِ)

(٨٥٧/١)

البحر : بسيط تام (بَدَتْ ، فَلَمْ يَبقَ سِترٌ غيرَ مُنْهَتِكِ ** منّا ولم يَبقَ سرٌّ غَيرَ مُنْهَتِكِ) (وأقبلتْ ، وقميصُ الليل قد نحلتْ ** أسمالُهُ ، ورداءُ الصّبحِ لم يُحَكِ) (تَبَسّمَتْ إذ رأتْ مَبكايَ فاشتَبَهَتْ ** مدامعي بلآلي الثغرِ في الضحكِ) ٤ (فحِرتُ من دُرّ عَبراتي ومَبسِمِها ، ** ما بَينَ مُشتَبِهٍ منها ومُشتَبِكِ) ٥ (ملكتِ قلبي وجسمي في يديكِ هوًى ، ** إن شئتِ فانتهبي ، أو شئتِ فانتهكي) ٦ (أفنَتْ لِحاظُكِ أربابَ الغَرامِ ، وما ** عليكِ في قتلةِ العشاق من درَكِ) ٧ (يذلّ كلّ عزيزٍ في هواكِ كما ** يعزّ كلّ ذليلٍ في حمى الملكِ) ٨ (مَلْكٌ لو أنّ يَدَ الأقدارِ تُنصِفُهُ ، ** لما أحَلّتهُ إلاّ ذُروَةَ الفَلَكِ) ٩ (يستعظمُ الناسُ من نحكيه عنه ، فإنْ ** لاذوا به استَقْلَلوا ما كان عنه حُكي)٠ (يستعظمُ الناسُ ما نحكيه عنه ، فإنْ **)

(٨٥٨/١)

١(تشاركَ الناسُ في إنعام راحتهِ ، ** ومَجدُهُ في البَرايا غَيرُ مُشترَكِ)(بحرٌ ، ولكنّهُ طابَتْ مَشارِعُهُ ، ** والبحرُ يجمَعُ من طيبٍ ومن سَهَكِ)(في كفهِ قلمٌ تهمي مشافرهُ ، ** في نَفعِ مُعتَكَرٍ ، أو وَقعِ مُعتَرَكِ)٤ (قل للمنكبِ عنهُ كي ينالَ غنىً ، ** لقد سَلَكتَ طَريقاً غَيرَ مُنسَلِكِ)٥ (يا قاصدي البحر إنّي في ذرى ملكٍ ، ** لديهِ أصبحتُ جارَ البحرِ والملكِ)٦ (يا ناصرَ الدّينِ يا مَن شُهبُ عزمتِهِ ** منيرةٌ في سماءِ المجدِ والحبكِ)٧ (لا يُقدِمُ الدَّهرُ يوماً أن يَميلَ على ** عَبدٍ بحَبلِ وَلاءٍ منكَ مُمتَسِكِ)٨ (ما إن حططتُ رحالي في ربوعكمُ ، ** إلاّ وكنتم لَنا كالماءِ للسَّمَكِ)٩ (ما زِلتَ تَمنَحُني ودّاً ، وتَرفَعُني ** حتى ظننتُ محلّي ذروةَ الفلكِ)٠ (وكيفَ تَدرُجُ بي عن ظلّكُم قَدَمٌ ** كأنّني حافياً أمشي على حَسَكِ)

(٨٥٩/١)

٢(** أمسى لها جودكم من أوثقِ الشركِ)(فاسلمْ على قللِ العلياءِ مرتفعاً ** عزاً ، وشانئكم في أسفلِ الدركِ)

(٨٦٠/١)

البحر : سريع (لايحفظُ الصحةَ أكلُ الفتى ** طَعَامَهُ بَينَ شَرابَينِ) (وإنّما الحِكمَةُ في شُربِهِ ** شرابهُ بينَ طعامينِ)

(٨٦١/١)

البحر : خفيف تام (ومُدامٍ حَكَتْ سُهَيلَ اتّقاداً ، ** في زجاجٍ كأنهُ المريخُ) (ذاتِ نشرٍ تريكَ حاملها وه ** وَ بمسكٍ أو عنبرٍ ملطوخُ) (عَتّقَتها القُسوسُ مِسكِيّةَ الأن ** فاسِ ، لا قارسٌ ولا مطبوخُ) ٤ (قلتُ : كم عمرُها المَديدُ ؟ فقالوا : ** خُلِقَتْ قَبلَما يُخلَقُ التّاريخُ)

(٨٦٢/١)

البحر : خفيف تام (كم عَكَفنا على المُدامَةِ يوماً ، ** إذ دَعانا إلى المَسرّةِ داعِ) (وخَلَونا بها بإخوانِ صِدقٍ ، ** رؤساءِ الحديثِ والإستماعِ) (والتَزَمنا شُرُوطَها ، واتّبَعنا ** أدبَ الإفتراقِ والإجتماعِ) ٤ (فاجتَمَعنا لها على غَيرِ وَعدٍ ، ** وافترَقنا عَنها بغَيرِ وَداعِ)

(٨٦٣/١)

البحر : كامل تام (أدرِ الكؤوسَ على الشمالِ ، فلا تخفْ ** عتباً ، وكنْ في مزجهنّ أمينا) (فالشّمسُ تَسري في الحَقيقةِ يَسرَةً ، ** ويُديرُها الفَلَكُ المُحيطُ يَمينَا)

(٨٦٤/١)

البحر : مديد تام (ربّ يومٍ قد رَفَلتُ بِهِ ، ** في ثيابِ اللّهوِ والمَرَحِ) (أشرقتْ شمسُ المدامِ بِهِ ، ** وجَبينُ الصّبحِ لم يَلُحِ) (فظَلَلنا بَينَ مُغتَبِقٍ ** بحمياها ، ومصطبحِ) ٤ (وشَدَتْ فيا الدّوحِ صادِحَةٌ ** بضُروبِ السّجعِ والمُلَحِ) ٥ (كلّما ناحَتْ على شَجَنٍ ، ** خلتُها غنتْ على قدحِ)

(٨٦٥/١)

البحر : خفيف تام (أرسلتْ في الكؤوسِ بالمعجزاتِ ، ** فأرتنا الآياتِ والبيناتِ) (وتجلتْ من خدرِها ، فنهضنا ، ** ومشينا لفضلِها خطواتِ) (كيفَ لا تخضعُ العقولُ لديها ، ** وهيّ سلطانُ سائرِ المسكراتِ) ٤ (قَهوَةٌ بَردُها يَنُوبُ عن الما ** ءِ ، وتغني طوراً عن الأقواتِ) ٥ (لو حَسَا ابنُ التّسعينَ منها ثَلاثاً ** أبدَلَتْ قَوسَ قَدّهِ بقَناةِ) ٦ (قَتَلَتها السُّقاةُ عَمداً لتَحيَا ، ** بشَبا الماءِ لا حدودِ الظُّباتِ) ٧ (ألفوا في الكؤوسِ إذ مزجوها ، ** بينَ ماءَ الحيا وماءِ الحياةِ) ٨ (بأحمرارٍ يدبّ في يققِ الما ** ءِ دَبيبَ التّصريحِ في الوَجَناتِ) ٩ (سبكَ الدهرُ تبرها ، فتراءتْ ** كسنا الشمسِ في الصفا والصفاتِ) ١٠ (جاءَ نَصّ الكتابِ بالنّفعِ فيها ، ** لو خلتْ من مآثمِ الشبهاتِ)

(٨٦٦/١)

---

١ (نهكَ المفرطونَ فيها حمَى الإس ** لاَمِ مِن غَيرِ عِدّةٍ وَثَباتِ) (لو حَسَوها بما لها من شروطٍ ، ** بدلتْ سيئاتهم حسناتِ) (قلتُ لمّا شربتها مع كرامٍ ** عَرَفوا ما لها منَ الآياتِ) ٤ (ولدينا السرورُ دانَ ، وعنّا **

الضّدُّ قد غابَ والزّمانُ مُواتِ :)٥ (كم يَفُوتُ المُعربدينَ على السّكْ ** رِ لدَينا من طَيّبِ اللّذّاتِ)

(٨٦٧/١)

البحر : طويل (يقولونَ لي : قد حرمَ الراحَ معشرٌ ، ** وعزّتْ ، فقلتُ : اليَومَ عَفّ إزارُها) (وقالوا : حِماها قد أحاطَتْ بِهِ الظُّبَى ال ** مواضي ، فقلتُ : الآنَ طابَ مزارُها)

(٨٦٨/١)

البحر : خفيف تام (رَوِّني من سُلافَةِ الصّهباءِ ، ** فهيَ تَروي من سائرِ الأدواءِ) (واسقِياني بل اشفِياني ، فحِفظُ ال ** نّفسِ خَيرٌ من أنْ أمُوتَ بدائي) (إن يكُ شربُها حراماً على النا ** سِ بنَصّ الكتابِ والأنباءِ) ٤ (شربُها للدواءِ حلٌّ لباغيهِ ، ** قياساً لها على المُومِياءِ)

(٨٦٩/١)

البحر : سريع (قد أيقظَ الصبحُ ذواتِ الجناح ، ** وعطرَ الزهرُ جيوب الرياح) (وارتاحَتِ النّفسُ إلى شُربِ راح ، ** قم هاتِها من كفّ ذاتِ الوِشاح) (فقد نعى الليلَ بشيرُ الصباحِ **) ٤ (باكِرْ ، فطَرف الدّهرِ في غَفلَةٍ ، ** وأنتَ من يومكَ في غفلةِ) ٥ (فاعجَلْ ، فظِلُّ العَيشِ في نُقلَةٍ ، ** واحللْ عرى نومِكَ عن مقلةٍ) ٦ (تقلُّ ألحاظاً مراضاً صحاحِ **) ٧ (فقاطع الغمضَ ، وصلْ تنشوةً ، ** تُوليكَ من بَعد الصِّبَا صَبوَةً) ٨ (ولا ترمْ من سكرها صحوةً ، ** خلّ الكرى عنكَ ، وخذ قهوةً) ٩ (تهدي إلى الروحِ نسيمَ الرياحِ **)٠ (باكِرْ صَبوحَ الرّاحِ بَينَ الدُّمَى ** مع كلّ بدرٍ فاقَ بدرَ السمَا)

(٨٧٠/١)

١(من كلّ حلوِ اللفظِ عذبِ اللُّمَى ، ** هذا صبوحٌ وصباحٌ ، فمَا)(عذركَ عن تركِ صبوحِ الصباح **)(إنْ لذةٌ وافت ، فكن أهلها ، ** مخافةَ أن لا ترَى مثلها)٤ (وإن نأتْ صارمةً حبلها ، ** بادرْ إلى اللذاتِ واركبْ لها)٥ (سوابقَ اللهوِ ذواتِ المراحِ **)٦ (أما تَرى اللّيلَ بنا قَد طَحَا ، ** والصبحَ بالنورِ لهُ قد محَا)٧ (قم فارشفِ الكأسَ ودعْ من لحا ** من قبل أن ترشُفَ شمسُ الضّحى)٨ (رِيقَ الغَوادي من ثُغُورِ الأقاح **)

(٨٧١/١)

البحر : بسيط تام (هبوا ، فقد قدّ ذيلُ الليلِ من دبرٍ ، ** ونبهَ الصحبَ شدوُ الورقِ في السحرِ) (وأقبلَ الصبحُ يدعو بالصبوحِ لنا ، ** مُناجِياً بلِسانِ النّايِ والوَتَرِ) (فاستَيقِظُوا من ثيابِ السّكرِ وابتدروا ** راحاً تريحُ من الأحزانِ والفكرِ) ٤ (مدامةً أثرتْ في وجهِ شاربِها ، ** أضعافَ تأثيرِ نورِ الشّمسِ والقَمَرِ) ٥ (يسعى بها ثملُ الأعطافِ يسعفُها ** بنَشوَةٍ من سُلافِ الغُنجِ والحَوَرِ)

(٨٧٢/١)

البحر : طويل (أقولُ لراووقٍ تضمنَ راحنا : ** بقلبكَ إكسيرُ السّرورِ ، فلِمْ تَبكي ؟) (فقالَ : هَمَتْ عَيني ، وسِنّي ضاحكٌ ، ** وقد تَدمَعُ العَينانِ من شدّةِ الضّحكِ)

(٨٧٣/١)

البحر : سريع (وَلَيلَةٍ خَرّقْتُ عن صُبحِها ** جيباً ، من الظلماءِ ، مزرورا) (شاهَدتُ بَدرَ التّمّ فيها ، وقد **كَوّرَ شَمسَ الرّاحِ تَكويرَا) (بتنا بها نشربُ من قهوةٍ ** قدرها الساقونَ تقديرَا) ٤ (إن لم تكن أكوابُنا

فضّةً ** كانتْ قواريرَ قواريرَا)

(٨٧٤/١)

البحر : طويل (أذَى الجسمِ شربُ الرّاحِ قبلَ اغتذائِه ، ** وللنفسِ منهُ غايةُ القبضِ والثقلِ) (كلوا واشربوا أمرٌ بترتيبِ شربِها ، ** ولا تشربوا الصبهاءَ ، إلاّ على أكل)

(٨٧٥/١)

البحر : بسيط تام (قالوا : خلال الوقتُ فاشربَها على حذَرٍ ، ** فقلتُ : هيهاتَ أمرٌ ليسَ ينكَتِمُ) (كيفَ السّبيلُ وكلٌّ ، حين يَشرَبُها ، ** يجولُ في وجههِ بعدَ الصفارِ دمُ)

(٨٧٦/١)

البحر : طويل (لجيشِ الحيا في مأقظِ الروضِ معركٌ ، **كأنّ لهُ ثأراً على الأرضِ يُدرَكُ) (إذا استَلّ فيهِ الرّعدُ أسيافَ برقِهِ ، ** فليسَ بهِ إلاّ دمُ الزقّ يسفكُ) (فيا حَبّذا فَصلُ الخَريفِ ومُزنُهُ ، ** وسترُ السحابِ الطلقِ بالبرقِ تحبكُ) ٤ (وللطلّ في الغدرانِ رقشٌ منمنمٌ ، **كأنّ أديمَ الماءِ صرحٌ مشبكُ) ٥ (ولم أنسَ لي في ديرِ سهلانَ ليلةً ، ** بها السحبُ تبكي والبوارقُ تضحكُ) ٦ (وثوبُ الثرى بالزعرفانِ معطرٌ ، ** وللرّيحِ ذَيلٌ بالرّياضِ مُمَسَّكُ) ٧ (وأقبلَ شماسٌ وقسٌّ وأسقفٌ ، ** ومِطرانُهم مع مَقربانٍ وبَطرَكُ) ٨ (يحفونَ بي حتى كأنّي لديهمُ ** حَبيبٌ مُفَدّى ، أو مَليكٌ يُمَلَّكُ) ٩ (ويصغونَ لي علماً بأني لبحثهم ** عُذَيقُ جَناهُ ، والجُذيلُ المُحكَّكُ)٠ (وأقبلَ كلٌّ منهمُ بمدامةٍ ، ** بها كانَ في تقديسهِ يتنسكُ)

(٨٧٧/١)

١(فذلكَ نحوي يحملُ الكأسَ جائياً ، ** وهذا بمسحِ الكفّ بي يتبركُ)(وطافوا بكأسٍ لا يوحدُ راحُها ، ** ولكن لها في الكأسِ ماءٌ يُشَرِّكُ)(مشعشعةٌ يخفي الزجاجُ شعاعها ، ** فمن نُورِها سِترُ الدُّجُنّةِ يُهتَكُ)٤ (تَوَهّمَها السّاقُونَ نُوراً مُجَسَّماً ، ** فظلتْ بها بعدَ اليقينِ تشككُ)٥ (إذا قَبّلوها يُنعِشُ الرّوحَ لُطفُها ، ** وإن تركوها ، فهيَ للجسمِ تهتكُ)٦ (وإن سامحوها في المزاجِ تمردتْ ، ** ومالتْ فكادتْ أنفسُ الصحبِ تهلكُ)٧ (فتَكنا بسَيفِ الماءِ فيها ، فَحاوَلَتْ ** قصاصاً ، فباتتْ وهيَ في العقلِ تفتكُ)٨ (وهَبّ لَنا شادٍ كَريمٌ نِجادُهُ ، ** خُؤولتُهُ في الفَخرِ قَيسٌ وبَرمَكُ)٩ (يُحَرّكُ أوتاراً تُناسِبُ حسَّها ، ** بها تَسكُنُ الأرواحُ حينَ تُحَرَّكُ)١٠ (إذا جسّ للعشاقِ نغمةٍ ** يُشارِكُها في البَمّ رَستٌ وسَلمَكُ)

(٨٧٨/١)

٢(ورتّلَ من شِعري نَسيباً مُنَقَّحاً ، ** يكادُ يُعيرُ الرّاحَ سُكراً ويُوشكُ)(إذا ما تَأمّلتُ البُيوتَ رأيتُها ** نُضاراً بنارِ الألمَعيّةِ يُسبَكُ)(ولمّا مَلَكتُ الكأسَ ثمّ حسَوتُها ، ** تقاضتْ فظلتْ ، وهيَ للعقلِ تملكُ)٤ (بخلتُ على الأغيارِ منها بقَطرَةٍ ، ** وجُدتُ لساقيها بما كنتُ أملِكُ)٥ (وناوَلتُهُ كأساً ، إذا ما تَمَسّكَتْ ** يداهُ بها ظلتْ بها تتمسكُ)٦ (فظلّ إلى اللذاتِ يهدي نفوسنا ، ** على أنه لا يهتدي أين يسلكُ)٧ (فلا تنسَ في الدنيا نصيبكَ ، وابتدرْ ** إلى الراحِ ، إنّ الراحَ للروحِ تمسكُ)٨ (وثقْ أن ربّ العرشِ ، جلّ جلاله ، ** غفورٌ ، رحيمٌ ، للسرائرِ مدركُ)٩ (وما كانَ من ذَنبٍ لدَيهِ ، فإنّهُ ** سيَغفِرُهُ إلاّ بهِ حينَ نُشرِكُ)

(٨٧٩/١)

البحر : خفيف تام (حَلّتِ المُومياءُ ، وهيَ من المَي ** تةِ ، بعدَ التحريمِ للنفعِ فيها) (وسلافٌ بنفعِها نطقَ القرآ ** نُ قد حرمتْ على عارفيها) (يلبسُ الجهلَ من قصدَ السك ** رَ ، فيُمسي بها الحَليمُ سَفيها)

(٨٨٠/١)

البحر : رمل تام (أنِفَ الخمّارُ من فَرطِ خِباها ، ** ورأى الصَّونَ احتكاراً فسَباها) (قَهوَةٌ ، لو قيلَ للشّمسِ اسجُدوا ** وبَدَتْ حُقّتْ على النّاسِ اشتباها) (جَرَّدَ المَزْجُ عَلَيها سَيْفَهُ ، ** عندَما سَلّتْ على اللّيلِ ظُبَاها) ٤ (وأباها المزجُ لمّا مزجتْ ، ** وإذا ما انتَسَبَتْ كانَ أباها) ٥ (فرأينا الليلَ صبحاً عندما ** برَزَتْ تُجلَى عَلَينا من خِباها) ٦ (هتكَتْ أنوارُها سِترَ الدّجَى ، ** بصفاحٍ خرقَ الليلَ سناها) ٧ (قابلَتنا ، فسَجَدنا هَيبَةً ** لمحَيّاها ، وعَفّرنا الجِباها) ٨ (في رِياضٍ عَطّرَتْ أنفاسُها ** سائرَ الآفاقِ ، إذ هَبّتْ صَبَاها) ٩ (ألبستها السحبُ من وشي الكلا ** حللاً ، مذْ بلغَ السيلُ رباها)٠ (فقَضَينا لذّةَ النّفسِ بها ، ** في صفا عيشٍ بهِ الدهرُ حباها)

(٨٨١/١)

البحر : طويل (نَهَى اللَّهُ عن شربِ المُدامِ لأنّها ** محرمةٌ ، إلاّ على من لهُ علمُ) (وقد جاءَ في القُرآنِ إثباتُ نَفعِها ، ** ولكن فيهِ من تَوابِعِها إثمُ) (وذاكَ بقَدرِ الشّاربين وعَقلِهِم ، ** ففي معشرٍ حلٌّ ، وفي معشرٍ حرمُ) ٤ (ولو شاءَ تَحريماً على كلّ مَعشَرٍ ** لقالَ رسولُ اللَّه لا يُغرَسُ الكَرَمُ)

(٨٨٢/١)

البحر : هزج (ألا يا مَلِكَ العَص ** رِ ، ويا نادرةَ الوقتِ) (ومن شرفَ قدرَ الدس ** تِ ، والكرسيِّ والتختِ) (ومن ما زال صدرَ الجي ** شِ والموكبِ والدستِ) ٤ (ألا فانظُرْ إلى الفِردَوْ ** سِ كالفردوسِ في النعتِ) ٥ (وبادرْ غيرَ مأمورٍ ** وكُنْ للهَمّ ذا مَقتِ) ٦ (وزفّ الراحِ لازلتَ ** سَعيدَ الجَدّ والبَختِ) ٧ (منَ السبتِ ، إلى السبتِ ، ** إلى السبتِ ، إلى السبتِ)

(٨٨٣/١)

البحر : مجزوء الرجز (يا مالِكَ العَصرِ ، ومَن ** لجودهِ الغيثُ حسدْ) (ومن حوى مكرمةَ ال ** أنواءِ مع بأسِ الأسَدْ) (أما تَرَى الزّهرَ ، وقد ** أججَ ناراً ووقدْ) ٤ (وانتَبَهَ الدّهرُ لَنا ، ** مِن بَعدِ ما كانَ رَقَدْ) ٥ (فاغتنمِ العيشَ ، ولا ** تردّ منهُ ما وردْ) ٦ (وواصِلِ الشّربَ ، وقُل ** أنجزَ حرٌّ ما وعدْ) ٧ (من الأحدْ ، إلى الأحد ، ** إلى الأحَد ، إلى الأحَدْ)

(٨٨٤/١)

البحر : هزج (أيا ذا الفَخرِ ومَلْكَ العَصرِ ** وسامي القَدرِ على النّسرَينِ) (ورَبَّ الفَضلِ ، وجمَّ البَذلِ ، ** ومن بالعَدلِ حَكَى العُمَرَينِ) (أرى الأنوارَ من النوارِ ** شبيهَ بدتْ للعينِ) ٤ (فقم من بعد نهوضِ السعدِ ** فإنّ الوعدَ شبيهُ الدينِ) ٥ (خذِ اللذاتِ من الأوقاتِ ** ودعْ ما فاتَ قبيلَ البينِ) ٦ (وقُمْ نَرتاحُ لشُربِ الرّاحِ ، ** فللأقداحِ سناها زينِ) ٧ (من الاثنين ، إلى الاثنين ، ** إلى الاثنينِ ، إلى الاثنينِ)

(٨٨٥/١)

البحر : مخلع البسيط (يا مَن غَدا للأنام غَيثاً ، ** وجودهُ للورى غياثا) (ومَن إذا جارَ صَرفُ دَهرٍ ، ** فقدَ نجا من بهِ استغاثا) (أما تَرَى الزّهرَ وهوَ زاهٍ ، ** والجونَ قد جادَهُ وغاثَا) ٤ (وقد وَفَى دَهرُنا ، وكانَتْ ** جبالُ ميعادهِ رثاثا) ٥ (فاغتنمْ وفي موعدِ الليالي ** من قَبلِ أن تُحدثَ انتِكاثَا) ٦ (وباكِرِ الرّاحَ كلّ يومٍ ، ** ولا ترمْ دونها التباثَا) ٧ (من الثلاثا ، إلى الثلاثاً ، ** إلى الثلاثَا ، إلى الثلاثَا)

(٨٨٦/١)

البحر : متقارب تام (أيا ملكاً ربعهُ للعفاةِ ، ** رَحيبُ الفِناءِ رَفيعُ البِناءِ) (ومن وجهه مثلُ شمسِ النهارِ ** عزيزُ المقالِ عزيزُ السناءِ) (ومَن إن أرَدنا دُعاءً لَنا ، ** دعونا لأيامهِ بالبقاءِ) ٤ (الستَ ترى الأرضَ قد

زخرفتْ ، ** وقد ضحكتْ من بكاءِ السماءِ) ٥ (فثُبْ كلّ يَومٍ إلى قَهوَةٍ ، ** تشاكَلُ كاساتُها في الصّفاءِ) ٦ (ومُرْ ساقيَ الرّاحِ يَمزُجْ لَنا ** مِياهَ الحَياةِ بماءِ الحَياءِ) ٧ (من الأربعاءِ ، إلى الأربعاءِ ، ** إلى الأربعاءِ ، إلى الأربعاءِ)

(٨٨٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا صاحبَ الفَضلِ العَمي ** مِ ، وصاحبَ الربعِ الأنيسِ) (ومَنِ انجَلَى بضِياءِ بَه ** جته دجى الخطبِ العبوسِ) (انظُرْ إلى زَهرِ الرّبا ** ضِ عليكَ يجلى كالعروسِ) ٤ (والدّوحُ قد جَعلَ الشّقي ** قَ بَرانساً فوقَ الرّؤوسِ) ٥ (فاطردْ لَنا وَهمَ الحَوا ** دِثِ بالكميتِ الخندريسِ) ٦ (في كلّ يوم تجتلي ** صباً يجلَّى في الكؤوسِ) ٧ (منَ الخَميسِ ، إلى الخَمي ** سِ ، إلى الخميسِ ، إلى الخميسِ)

(٨٨٨/١)

البحر : وافر تام (أزِلْ بالخَمرِ أدواءَ الخُمارِ ، ** وعاقِرْ صَفوَ عَيشِكَ بالعُقارِ) (وهبّ مع الصباحِ إلى صبوحٍ ، ** وصلْ آناءَ ليلكَ بالنهارِ) (وإنْ شرفتَ مجلسنا ، فإنّا ** لنا حقّ الصداقةِ والجوارِ) ٤ (فعندي سادةٌ غرٌّ كرامٌ ، ** يَزينُونَ الخَلاعَةَ بالوَقارِ) ٥ (ومَجلِسُنا بهِ ساقٍ صَغيرٌ ، ** يُحَيّينا بأقداحٍ كِبارِ) ٦ (إذا ما قلت : مهلاً ! قال : مه لا ، ** وحقك ليسَ ذا يوم اختصارِ) ٧ (وشادٍ قد حوى في الخدّ منهُ ** كما في الكأسِ من ماءٍ ونارِ) ٨ (إذا أرضَى مَسامعنا بشَدوٍ ، ** تُجاوِبُهُ البَلابلُ والقُمارِي) ٩ (وحضرتنا من الأزهارِ ملأى ، ** من الوَردِ المُكَلَّلِ بالبَهارِ) ١٠ (وفي ميداننا فرسانُ لهوٍ ، ** كماةٌ في المجالسِ لا القفارِ)

(٨٨٩/١)

١(رماحُهُمُ الشّموعُ بهِ ، وفيهِ ** دُخانُ النّدّ كالنّقعِ المُثارِ)(وراحق في لجينِ الكأسِ تحكي ** بصفرةِ لونها ذوبَ النضارِ)(وقد عَقَدَ الحَبابُ لها نِطاقاً ، ** لِمعصَمِ كأسِها شِبهَ السِّوارِ)٤ (فَلا تَعزِمْ لَنا عُذراً ، فإنّا ** نجلكَ عن مقامِ الإعتذارِ)٥ (وعَجّلْ بالتّفَضّلِ ، أو أرِحنا ** بمَنعِكَ عن عَناءِ الانتِظارِ)

(٨٩٠/١)

البحر : بسيط تام (قم صاحِ نلتقطِ اللذاتِ إن ذهلتْ ** بَنُو اللّقيطَةِ من ذُهلِ ابنِ شَيبانَا) (ولا تُطع في اطّراحِ الرّاحِ ذا مَلَقٍ ، ** عندَ الحفيظةِ إن ذو لوثةٍ لانَا) (أما تَرَى الصّحبَ إذ نادى النّديمُ بهم ، ** طاروا إليهِ زرافاتٍ ووحدانَا) ٤ (إن قال : هبوا لنا كانَ السرورُ لهُ ** في النائباتِ على ما قالَ برهانَا) ٥ (قومٌ أقاموا على لذاتِ أنفسهم ، ** لَيسوا من الشرّ في شيءٍ ، وإن هانَا) ٦ (لم يسألوا عن ولاةِ الجورِ معدلةً ، ** ومِن إساءَةِ أهلِ السّوءِ إحسانَا) ٧ (قد أقسَمَ الدّهرُ أن العَينَ ما نَظَرَتْ ** سواهمُ من جَميعِ النّاسِ إنسانَا) ٨ (يُبدونَ عندَ الرّضَى ليناً ، فإن غَضِبوا ، ** شَنّوا الإغارَةَ فُرساناً ورُكبانَا)

(٨٩١/١)

البحر : وافر تام (رسائلُ صدقِ إخوانِ الصفاءِ ، ** تجددُ أنسَ خلانِ الوفاءِ) (وأربابُ الوَدادِ لهم قلوبٌ ، ** يُذيبُ صَميمَها فَرطُ الجَفاءِ) (فشَرّفْ بالحُضورِ ، فإنّ قَلبي ** يُؤَمِّلُ منك ساعاتِ اللّقَاءِ) ٤ (وحيّ على المدامِ ، ولا تبعِها ** بما فوقَ الثرى لكَ من ثراءِ) ٥ (فقَد وَشّى الرّبيعُ لَنا رُبُوعاً ، ** فوَشّعَها كتَوشيعِ الرّداءِ) ٦ (ونحنُ بمنزلٍ لا نقصَ فيهِ ، ** رَحيبَ الرَّبعِ مُرتَفِعِ البِناءِ) ٧ (وفي داري بُخارِيٌّ وخَيشٌ ، ** أُعِدّا للمَصيفِ وللشّتاءِ) ٨ (فهذا فيهِ شاذروانُ نارٍ ، ** وهذا فيهِ شاذروانُ ماءِ) ٩ (ومَنظَرَةٍ بها شبّاكُ جامٍ ** رقيقِ الجرمِ معتدلِ الصفاءِ)١٠ (يردّ البَردَ والأهواءَ عَنّا ، ** ويأذنُ للأشعةِ والضياءِ)

(٨٩٢/١)

١(وبركتنا بها فوارُ ماءٍ ** يُجيدُ القَصدَ في طَلَبِ السّماءِ)(إذا سَفَرَ الصّباحُ لها أضاءَتْ ** بماءٍ مثلِ مَسرودِ الأضاءِ)(وشادٍ يُرجِعُ الصّهباءَ سَكرَى ** بما يبديهِ من طيبِ الغناءِ)٤ (وساقٍ من بني الأعرابِ طفلٍ ، ** يزين الحسنَ منهُ بالذكاءِ)٥ (ذكاءُ قريحةٍ وذكاءُ نشرٍ ، ** وأنوارٌ تفوقُ على ذكاءِ)٦ (وراحٌ تعبقُ الأرجاءُ منها ، ** كأنّ أريجها طيبُ الثناءِ)٧ (إذا اتحدتْ بجرمِ الكأسِ أخفتْ ** بساطعِ نُورِها جِرمَ الإناءِ)٨ (تعظمُ قدرَ كلّ سليمِ طبعٍ ، ** وتصغرُ قدرَ أهلِ الكبرياءِ)٩ (وقد سَتَرَ السّحابُ ذُكا ، وفُضّتْ ** جلابيبُ الغيومِ على الفضاءِ)١٠ (سماءٌ بالغيومِ شبيهُ أرضٍ ، ** وأرضٌ بالخمائلِ كالسماءِ)

(٨٩٣/١)

٢(إذا درئت بها الأداءُ جاءتْ ** بما يغنيكَ عن شربِ الدواءِ)(وقد زرناكَ في أمسٍ ، فزرنا ** نكنْ عندَ الزيارةِ بالسواءِ)(فشَرطُ الرّاحِ أن تَدعو وتُدعَى ، ** فتسعف بالإجابةِ والدعاءِ)

(٨٩٤/١)

البحر : طويل (أجلكَ إن يسخُ الزمانُ ، وتبخلُ ، ** ويعدلُ فينا باللقاءِ فتعدلُ) (ويُسعِفُنا بالقُربِ منكَ ، فتَغتَدي ، ** ودونَكَ أستارُ التّحَجّبِ تُسبَلُ) (فملْ نحوَ إخوانِ الصفاءِ ، ولا تقل ، ** فإني إلى قومٍ سواكم لأميلُ) ٤ (فإنْ لم تَزُرنا ، والخيامُ قَريبَةٌ ، ** ولا سِترَ إلاّ الأتحميّ المُرَعبَلُ) ٥ (فكَيفَ إذا حَقّ التّرَحّلُ في غَدٍ ، ** وشُدّتْ لطَيّاتٍ مَطايا وأرحُلُ) ٦ (فقَد مَرّ لي يومٌ سَعيدٌ لغَيمِهِ ** لبائدُ عن أعطافِهِ ما تَرَجَّلُ) ٧ (ولَيلَةِ سَعدٍ يَصطَلي العُودَ ربُّها ، ** سُروراً ، وفي آنائِها البَدرُ يُشعَلُ) ٨ (أدارَ بها الوِلدانُ كأساً رويّةً ، ** وشَمّرَ منّي فارِطٌ مُتَمَهِّلُ) ٩ (فنَحنُ وقد حَيّا السّقاةُ بشُربِها ، ** فريقانِ مسؤولٌ ، وآخرُ يسألُ)١٠ (وهَبَّ لَنا شادٍ حَكَى الغُصنَ قَدُّهُ ، ** ألفُّ ، إذا ما رعتهُ اهتاجَ ، أعزلُ)

(٨٩٥/١)

١(يَجُسّ من الأوتارِ صُهباً ، كأنّها ** خُيوطَةُ ماريٍّ تُغارُ وتُفتَلُ)(يَفرّ بها من نَحرِهِ ، فكأنّهُ ** يطالعها في أمرهِ كيفَ يفعلُ)(إذا هَزّ للتّرجيعِ رخصَ بَنانِهِ ، ** يثوبُ فتأتي من تحيتٍ ومن علُ)٤ (تُتابعُهُ فيها رُمُوزٌ ، كأنّها ** مُرَزّأةٌ ثَكلَى تُرِنّ وتُعولُ)٥ (إذا واحدٌ منها استَعانَ بصَحبِهِ ، ** دعا ، فأجابتهُ نظائرُ نحلُ)٦ (وقامَتْ لَنا عندَ السّماعِ رَواقِصٌ ، ** عَذَارَى عَلَيهنّ المُلاءُ المُذَيَّلُ)٧ (يحركنَ في الكفينِ شيزاً كأنهُ ** قِداحٌ بكَفّيْ ياسرٍ تَتَقَلْقَلُ)٨ (إذا الرّقصُ هزّ الرِّدفَ منهنّ خِلتَهُ ** يَظَلّ بهِ المُكّاءُ يَعلُو ويَسفُلُ)٩ (فثُبْ نحوَ صَحبٍ لم تَزَلْ مُتَفَضّلاً ** علَيهم ، وكانَ الأفضَلَ المُتَفَضِّلُ)١٠ (فذا العيشُ لا من أصبحَ السيدُ جاره ، ** وأرقَطُ زُهلولٌ ، وعَرفاءُ جَيألُ)

(٨٩٦/١)

البحر : طويل (تَصَدَّقْ ، فإنّا ذا النّهارَ بخَلوَةٍ ، ** إذا زُرتَها تَمّتْ لَدَيّ المَحاسِنُ) (أوانٍ ، وساقٍ غَيرُ وانٍ ، ومُطرِبٌ ، ** وراحٌ لها طيبُ السرورِ مقارنُ) (فإن زرتَ مغنانا تكن أنتَ أولاً ، ** وعَبدُكَ ثانيها ، وشادٍ وشادِنُ) ٤ (وخامسُها الراووقُ والكأسُ سادسٌ ، ** وسابعُها الإبريقُ ، والعُودُ ثامِنُ)

(٨٩٧/١)

البحر : خفيف تام (هَذي لَيلَةُ السّرورِ التي كُ ** لّ وَليٍّ بمِثلِها مَسرُورُ) (وأنا اليَومَ في طِلابِكَ كالدّو ** لابِ تَجري دُمُوعُهُ ويَدورُ) (ولدينا راحٌ ونقلٌ ومشمو ** مٌ ومردٌ تحيي النفوسَ وحورُ) ٤ (وتمامُ السرورِ عندي إن أم ** كن من وَجهك الجميلِ الحضورُ)

(٨٩٨/١)

البحر : متقارب تام (أيا ابنَ الكرامِ الكماةِ الحماةِ ، ** كنوزِ العَفافِ وكَهفِ العُفاةِ) (ويا من يرى الجودَ حتماً عليهِ ** وفرضَ الصلاتِ كفرضِ الصلاةِ) (ومن رأيُه في الأمورِ الجِسامِ ** سبلُ النجاحِ وسفنُ النجاةِ) ٤ (لقَد ساعَدَ الفِطرُ رَبَّ الصّيامِ ** بعيدٍ موافٍ وعيشٍ مؤاتِ) ٥ (وعنديَ ظبيٌ غريبُ الجمالِ ** غَزيرُ الصّفاءِ عَزيزُ الصّفاتِ) ٦ (يُديرُ الصّفاءَ كماءِ الحَيا ، ** وماءِ الحَياءِ ، وماءِ الحَياةِ) ٧ (وقد طَبّقَ الجَوَّ غَيمٌ جَهامٌ ** أحاطَ بهِ من جميعِ الجهاتِ) ٨ (ونحنُ نُقابلُ جَيشَ الرّبيعِ ** بزَفّ الهَناءِ ، وزنّ الهَناتِ) ٩ (فساعدْ سعدتَ بنيلِ الوفاقِ ** لأهلِ الوفاءِ قبيلَ الوفاةِ)٠ (وزرنا ، فإنّ الذّ الهباتِ ** إعادَةُ أيّامِنا الذّاهِباتِ)

(٨٩٩/١)

البحر : سريع (شَرّفْتَ بالأمس بنَقل الخُطَى ، ** حتى انقضتْ ليل ليلةٌ صالحَه) (فعُدْ بها حتى تَقُولَ الوَرى : ** ما أشبَهَ اللّيلَةَ بالبارحه)

(٩٠٠/١)

البحر : متقارب تام (أيا صاحباً ساءَني بعدهُ ** فَما سَرّني القُربُ من صاحِبِ) (لئِن كنتَ عن ناظري غائِباً ، ** فعن خاطري لستَ بالغائبِ) (ألَستَ تَرَى الدّهرَ يَجري بنا ، ** كجري المطيةِ بالراكبِ) ٤ (فزرني أعدْ بكَ مستدركاً ** لما فاتَ من عيشنا الذاهبِ) ٥ (فعندي قليلٌ من البختجوشِ ** هدايا فقيهٍ غلى تائبِ) ٦ (كأنّ شذا عرفها عنبرٌ ، ** يُلاثُ بهِ شارِبُ الشّارِبِ) ٧ (وغُرفَتُنا خَلوَةٌ للعُلومِ ** أُعِدّتْ كصَومَعَةِ الرّاهبِ) ٨ (وقَينَتي خَلفَ كُتبِ الصّحاحِ ** تحتَ الجرارِ إلى جانبي) ٩ (إذا شمها الناسُ كابرتهم ، ** وأقسمتُ بالطالبِ الغالبِ)٠ (وإن شوهدتُ قلتُ : نيمختح ** أداوي بهِ وجَعَ الحالبِ)

(٩٠١/١)

١(ولن يُنكِرَ النّاسُ إن زُرتَني ** لسعي فقيهٍ إلى كاتبِ)(فحيّ على الراحِ قبلَ الدروسِ ** ولا تَجعَلِ النّدبَ كالواجبِ)(وخذها بأوفرِ أثمانها ، ** ولا تأسَ من غبطةِ الكاتبِ)٤ (وغالِ بها ، أنها جوهرٌ ، ** فقيمتُها غرضُ الطالبِ)

(٩٠٢/١)

البحر : متقارب تام (تَصَدّقْ ، فإنّا على حالَةٍ ** تقلدُ بالمنّ جيدَ الزمانِ) (تُضاعِفُ بالأمن بأسَ الشّجاع ** وتُضعِفُ بالرّعب قلبَ الجَبانِ) (يَسُرّ المَسامعَ في جَوّه ** هديرُ القناة وشدو القيانِ) ٤ (وعندي ساقٍ ينوبُ المدامَ ، ** فسكرنا بلطيف المعاني) ٥ (وتحسبُ قهوتنا كاهناً ** لما أظهرتْ من صفاتٍ حسانِ) ٦ (إذا ما حَساها الفَتى وَكّلَتْ ** بحَلّ الضّمير وعَقد اللّسانِ)

(٩٠٣/١)

البحر : كامل تام (إن كانَ يُمكِنُ أن تشرّفَ مَنزلي ، ** فتلكَ عندي منةٌ لا تجحدُ) (فالعَبدُ في هذا النّهار بخَلوَةٍ ** محجوبةٍ ، وبها ثلاثٌ تحمدُ) (راحٌ مُعَتَّقَةٌ ، وشادٍ مُطربٌ ، ** طَلَقٌ مُحَيّاهُ ، وساقٍ أغيَدُ) ٤ (من بَعد ما قد كانَ مَجلِسُهُ كما ** قالَ الوَليدُ لكَي به يستَشهدُ) ٥ (فأقلُّ خلوَته الخَفيفَةِ مَحفِلٌ ، ** وأخفُّ مجلسه المحجبِ مشهدُ)

(٩٠٤/١)

البحر : مقتضب (لَيسَ عنكَ مُصطَبَرُ ، ** حينَ أسعدَ القدرُ) (إنّ صفوَ عيشتنا ، ** لا يشوبه كدرُ) (فابتَدِرْ لمَجلِسِنا ، ** فالليبيُ يبتدرُ) ٤ (واعجبنْ لشمس ضحًى ، ** قد سَعَى بها قَمَرُ) ٥ (والخُطُوبُ غَافِلَةٌ ، ** والرّفاقُ قد حَضَرُوا) ٦ (والعيونُ ناظرةٌ ، ** والقلوبُ تنتظرُ) ٧ (غير أنهم نفرٌ ** عن رضاكَ

ما نفروا) ٨ (إن مَنَحتَهم شَكَرُوا ، ** أو منعتهم عذروا)

(٩٠٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنعمْ وشرفْ بالجوابِ ، ** أو زرْ فقد زادَ الجوَى بي) (فبمجلسي صرفُ المدام ** لَدَى سَواقينا الجَوابي) (وبه القدورُ الراسياتُ ** لدَى جِفانٍ كالجَوابي)

(٩٠٦/١)

البحر : بسيط تام (قد مَرّ لي لَيلَةٌ بالدّير صالحَةٌ ، ** مع كلّ ذي طلعةٍ بالبدر مشتبِهِ) (وقد عزمتُ بأن أغشاهُ ثانيةً ، ** فهل تعينُ على غيٍّ هممتُ بهِ)

(٩٠٧/١)

البحر : خفيف تام (قم بنا في صباحِ يومِ الخميسِ ** نَتَلَقّى الصّيامَ التّنهيسِ) (ثمّ قَدّمْ لَنا التّأهّبَ للصّومِ ، ** وداعَ السلافةِ الخندريسِ) (لا تقلْ إنها ليالٍ شرافٌ ، ** لستُ ألقى سعودها بنحوسِ) ٤ (إنّ يوماً مباركاً لاجتلاءِ ال ** رّاحِ خَيرٌ من هَولِ يومٍ عَبُوسِ) ٥ (فَغَدا يَقرأُ الصّيامُ بفَحوا ** هُ على النّاسِ آيَةَ الدَّبُوسِ) ٦ (وتَرى بَينَنا وبَينَ المَلاهي ** وكؤوسِ المُدامِ حَربَ البَسوسِ) ٧ (فالقَ صَدرَ الخَميسِ منكَ بصَدرٍ ، ** لم يزل في الهاجِ صدرض الخميسِ) ٨ (فلَدَينا مُدامَةٌ ونَدامَى ، **كبدورٍ ، قد أحدقتْ بمشوسِ) ٩ (كلُّ شَهْمٍ أجرا جَناناً من الصّق ** رِ ، وأبهَى حُسناً من الطّاوُوسِ) ١٠ (مجلسٌ شارفَ الكمالَ ، ولا يك ** مُلُ إلاَّ بوَجهِكَ المَحرُوسِ)

(٩٠٨/١)

البحر : خفيف تام (بكَ من حادث الزمان نعوذُ ، ** وبأبوابِكَ الشراف نلوذُ) (ولكَ الأنعمُ التي كلُّ حدسٍ ** بَينَنا غَيرَ شُكرها مَنبُوذُ) (يا مليكاً للمال منهُ نفادٌ ، ** ولآرائِهِ الشّرافِ نُفُوذُ) ٤ (قد خلونا بمجلسٍ كلُّ ما في ** هِ ، سوى البعد عن عُلاك ، لذيذُ) ٥ (ولدينا شادٍ ، ونقلٌ ، ومشمو ** م ، وطَيرٌ يُشوَى ، وخبزٌ سَميذُ) ٦ (وغلامٌ من النّصارى بماء ال ** حسن قبلَ اعتماده معمُوذُ) ٧ (لو رأى لَفظَهُ الرّئيسُ ابنُ سينا ** سرهُ أنهُ لهُ تلميذُ) ٨ (قد أخذناهُ من ذويه ، ولكن ** كلُّ قلبٍ في أسره مأخوذُ) ٩ (ومَسَرّاتُنا تَمامٌ ، فَما أعوَ ** زَ بينَ الرفاق إلاّ النبيذُ)٠ (أعوزتُ بغتةً فحاليَ موقو ** فٌ ، وقلبي لفقدها مفقوذُ)

(٩٠٩/١)

١(إن تساعدْ بها ، فكم من أيادٍ ** لكَ فكري لشكرها مشحوذُ)(قَيّدَتْ شاردَ الثّنا لك والشّك ** رَ ، فما للثناء عنها شذوذُ)

(٩١٠/١)

البحر : خفيف تام (فَسَدَ الشّربُ حينَ أعوَزَت الرّا ** حُ ، وحالَتْ قَواعدُ النّدمانِ) (وحَقيقٌ ، إذا تَعَذّرَت الشّم ** سُ ، فسادُ النبات والحيوانِ) (فَتَصَدّقْ بقَهوَةٍ ، إنْ تَجَلّتْ ** في الأواني ، ظَنَنتَ فيها الأواني)

(٩١١/١)

البحر : طويل (وعدتُ الندامَى بالمدام ، فلم أجِد ** مُنى النفس ، واستحييتُ من كثرة المطلِ) (فمنّ بأرطالٍ عليّ حبيبةٍ ** إليّ ، فإني أعشقُ المنّ بالرطلِ)

(٩١٢/١)

البحر : طويل (خليليّ هبّا كلّ يومٍ وليلةٍ ، ** ولا تَطعَما حتى الصّباح كَراكمَا) (فإنّ لييلات الشتاء أنيسةٌ ، ** إذا نمتما قد فاز فيها سواكما) (وقد أمكنتْ في مجلس الشرب ستةٌ ، ** وكلٌّ على وفق الصّواب رضاكُمَا) ٤ (شموعٌ ، وشمامٌ ، وشادٍ ، وشادنٌ ، ** وشَهدٌ ، وشَرْبٌ يَشتَهي أن يَراكمَا) ٥ (فلا تَحرماني منكما حُسنَ صُحبَةٍ ، ** ألذُّ بها ، إني محبّ لذاكُمَا) ٦ (وإن كانَ هذا العيشُ من غير مانعٍ ، ** فلا أحسنَ الرحمنُ فيه عزاكما)

(٩١٣/١)

البحر : رمل تام (ثبْ إلى اللذات ، فالعمرُ قصيرُ ، ** وحياةُ المرء في الدنيا غرورُ) (لا تدعْ نهبَ سرورٍ عاجلاً ، ** كلّما أمكَنَ في الدّنيا سُرُورُ) (فأسرعِ الخَطوَ ، فعِندي شادنٌ ، ** وفتاةٌ وخمورٌ ، وأمورُ) ٤ (وسُقاةٌ ، وحُداةٌ ، وغِناً ، ** وجنوكٌ ، وطبولٌ ، وزمورُ) ٥ (كلّما دُرنا رأينا بَينَنا ** شادناً يَشدو ، وكاساتٍ تَدورُ)

(٩١٤/١)

البحر : خفيف تام (قم بنا إنّا قصدنا الاجتماع ، ** لا مدامٌ وحضرةٌ وسماع) (ليسَ من شأننا التقيدُ بالشر ** ب ، فإن زالَتْ زالَتِ الأطماع) (إن يكن صدنا عن الراح ذو الأم ** ر ، وذو الأمر في الأمور مُطاع) ٤ (فلَدَينا مُدامَةٌ ما أتَى النّ ** ص بتحريمها ولا الإجماع) ٥ (إن يكنْ حرمَ المدامُ علينا ، ** فلَدَينا الحَشيشُ والفُقّاع)

(٩١٥/١)

البحر : وافر تام (حويتَ الحمدَ إرثاً واكتسابا ، ** وفُقتَ النّاسَ فَضلاً وانتِسابَا) (فكيفَ رَضيتَ أن أشكوكَ يوماً ، ** وأغلظ في الكتابِ لكَ العتابا) (أزجي الكتبَ من فذٍ ومثنىً ، ** فلَستَ تُعيدُ عن خَمسٍ جَوابَا) ٤ (وأحسَبُ عَدّها بَنانِ كَفّي ، ** كذلكَ شأنُ من عملَ الحسابا) ٥ (فكمْ أوليكَ وداً واعتقاداً ، ** فتُوليني صُدوداً واجتنابَا) ٦ (هدَمتَ القَلبَ ثمّ سكَنتَ فيهِ ، ** فكَيفَ جعَلتَ مَسكنكَ الخَرابَا) ٧ (فزرنا إنّ مجلسنا أنيقٌ ، ** يَكادُ يُعيدُ مَنظَرُهُ الشّبابَا) ٨ (يُقابِلُهُ بُخارِيٌّ تَلَظّى ، ** فتحسبُ حرّ آبٍ منهُ آبا) ٩ (له تاجٌ يركَ النارَ تجلَى ، ** وتَنظُرُ للدّخانِ بِهِ احتِجابَا) ٠ (فولِدانٌ تُديرُ بذا مُداماً ، ** وغِلمانٌ تُديرُ بذا كِتَابَا)

(٩١٦/١)

١(ولَيلَتُنا شَبيهُ الصّبحِ نُوراً ، ** وقد عَقَدَ البَخورُ بها ضَبَابَا)(كأنّ ظَلامَها بالشّمعِ فَودٌ ، ** وقد وخطَ القتيرُ به ، فشابَا)(ويرفدُ ضوءَ شمعتنا غلامٌ ** لها في اللّيلِ تَحسَبُهُ شِهابَا) ٤ (تقاصرَ دونها قداً ، وقدراً ، ** وجاوزها ضياءً والتهابَا) ٥ (إذا اقتَسَمَ العَقائرَ مَن لَدَيها ، ** جعَلنا اسمَهُ الشّحمَ المُذابَا) ٦ (وقهوتنا من المطبوخِ حلٌّ ، ** إذا رُعيَ الفقيهُ لها أجابا) ٧ (تجلتْ في الزجاجِ بغيرِ خدرٍ ، ** وصَيّرَتِ الحَبابَ لها نِقابَا) ٨ (ولمّا ساقنا نظمٌ بديعٌ ، ** يَسرّ النّفسَ خَطّاً ، أو خِطابَا) ٩ (جَعَلنا الماءَ شاعرَنا ، فلَمّا ** جرت في فكرهِ نظمَ الحبابا) ٠ (فزرنا تكملِ اللذاتُ فينا ، ** ولا تفتحْ لنا في العتبِ بابا)

(٩١٧/١)

٢(ولا تَجعَلْ كلامَ الضّدّ عُذراً ، ** تَصُدّ بهِ الأحبّةَ والصّحابَا)(فإنّ الراحَ للأرواحِ روحٌ ، ** إذا حضرتْ لدفعِ الهمّ غابا)(ومثلُكَ لا يُدَلّ على صَوابٍ ، ** وأنتَ تُعَلّمُ النّاسَ الصّوابَا)

(٩١٨/١)

البحر : خفيف تام (أخبرتْ شبهةُ النعاسِ بعيني ** كَ صباحاً عن المساءِ السيعدِ) (وفهمنا منَ الفتورِ نشاطاً ، ** كانَ منها في نهبَ وردِ الخدودِ) (وعلمنا لم طلقتْ لذةُ الغم ** صِ ، بما راجَعت من الشّهيدِ) ٤ (فلِخَمرِ السّهادِ فيها خُمارٌ ، ** مُخبِرٌ بانقِضاءِ عَيشٍ رَغيدِ)

(٩١٩/١)

البحر : خفيف تام (إن أكنْ قد جنيتُ في السكرِ ذنباً ** فاعفُ عنّي يا راحَةَ الأرواحِ) (أيّ عَقلٍ يَبقَى هناكَ لمِثلي ، ** بينَ سُكر الهوى وسُكر الرّاحِ)

(٩٢٠/١)

البحر : طويل (وما كانَ ذا سكري من الراح وحدَها ، ** ولكن لأسبابٍ يقومُ بها العذرُ) (جمعتَ لنا راحاً وروحاً وراحةً ، ** وكلٌّ لهُ في العقل ما تفعلُ الخمرُ) (وأبديتَ أخلاقاً حكَى الراحَ فعلُها ، ** وليسَ عجيباً أن يتعتعني السكرُ)

(٩٢١/١)

البحر : خفيف تام (خبروني بما لستُ أدري ، ** من أمورٍ أبديتُ في حالِ سكري) (فاعتراني الحيا ، وكدتُ ، وحاشا ** يَ بأنّي أتُوبُ عن كأسِ خَمرِي) (ثم راجعتُ رشدَ عقلي ، وكفر ** تُ يَميناً ، كانتْ وَساوِسَ صَدرِي) ٤ (فلَئِن كنتُ قد أسأتُ فمَولا ** يَ على سكرتي يمهدُ عذري) ٥ (لم يكن ذاكَ عن شُعوري ولكنْ ** أنتَ تدري بأني لستُ أدري)

(٩٢٢/١)

البحر : خفيف تام (ضعفُ رأسي وقلةُ الإيمانِ ** أوجبَا ما رأيتَ من هذياني) (والجنونُ الفحشُ الذي صرتُ منه ** خارجاً عن طبيعةِ الإنسانِ) (فبحَقّي أموتُ يا مالكَ الرّ ** قّ فاثنِ عن المُدامِ عِناني) ٤ (إنَّ شربَ النّضوحِ يَسلبُني الرّشْ ** دَ فكيفَ المشعشع الخراكاني) ٥ (ضَرّني شُربُهُ بغَيرِ مِزاجٍ ** في أوانٍ دارتْ بغيرِ توانِ) ٦ (إنّ سوءَ المزاجَ منهُ ومني ** موجبٌ ما شهدتهُ بالعيانِ) ٧ (ولذا إن منتهَى غاية السك ** رِ حَرامٌ في سائرِ الأديانِ) ٨ (بتُّ أشكو جَورَ الكؤوسِ وساقٍ **كلما قلتُ قد سكرتُ سقاني) ٩ (إن أقل : كفّ قال : هاكَ بحقّي ، ** أو أقل : متُّ ! قال لي : في ضماني)٠ (وغُلامٍ كالشّمسِ في خدمةِ الشّم ** سِ يحيي بالشمسِ بنتَ الدنانِ)

(٩٢٣/١)

١(بعقارٍ تظلّ تفعلُ بالعق ** لِ فعالَ النعاسِ بالأجفانِ)(فلهذا قصرتُ في أدبِ النف ** سِ ، وطالَتْ بهِ يَدي ولِساني)(فأنا اليَومَ في خُمارَيْنِ من سُك ** رٍ وفكرٍ أعضّ منهُ بناني)٤ (فاعفُ واصفَحْ عمّا تَخَيّلَهُ السّك ** رُ ، فبَعضُ الحَياءِ منكَ كَفاني)

(٩٢٤/١)

البحر : خفيف تام (قالَ لنا الديكُ حينَ صوتْ ، ** والجفنُ بالغمضِ قد تفوتْ) (والغصنُ بالزّهرِ قد تَجَلّى ، ** والأرضُ بالقَطرِ قد تَرَوّتْ) (ياحيفَ من في الصباحِ أغفَى ، ** وغبنَ من للصبوحِ فوتْ) ٤ (تنبهوا ، فالغصونُ سكرَى ** إذا ما ثنتها الصبَا تلوتُ) ٥ (والغيمُ رطبُ الأديمِ جعدٌ ، **كأنّهُ حُلّةٌ تَطَوّتْ) ٦ (قُوموا اشرَبوا ، فالهُمومُ ضَعفَى ، ** إذا تراخى الفتى تقوتْ)

(٩٢٥/١)

البحر : – (الغَيثُ عَقيب ما هَمَى عَارِضُه ، ** والحبُّ قبيلَ ما نمَى عارضه) (حاشاكَ تقولُ عارضٌ يمنعني ، ** أو تُحوِجُني أقولُ ما عارِضُه)

(٩٢٦/١)

البحر : – (لا تأخذني بجرمِ من قد غلطا ، ** في حالةِ سكرِهِ ، وإن كان خطا) (لولا صَدرَتْ من آدَمٍ هَفوَتُهُ ، ** ما كانَ من الجَنّةِ يَوماً هَبَطَا)

(٩٢٧/١)

البحر : كامل تام (وَرَدَ الرَّبيعُ ، فمرحَباً بوُرُودِهِ ، ** وبنُورِ بَهجَتِهِ ، ونَوْرِ وُرُودِهِ) (وبحُسنِ مَنظَرِهِ وطيبِ نَسيمِهِ ، ** وأنيقِ ملبسِهِ ووشي برودِهِ) (فصلٌ ، إذا افتخرَ الزمانُ ، فإنهُ ** إنسانُ مُقلَتِهِ ، وبَيتُ قَصيدِهِ) ٤ (يُغني المِزاجَ عن العِلاجِ نَسيمُهُ ، ** باللطفِ عندَ هبوبِهِ وركودِهِ) ٥ (يا حبذا أزهارُهُ وثمارُهُ ، ** ونباتُ ناجمِهِ ، وحبُّ حصيدِهِ) ٦ (وتَجاوُبُ الأطيارِ في أشجارِهِ ، ** كَبَناتِ مَعبَدَ في مَواجِبِ عُودِهِ) ٧ (والغصنُ قد كُسِيَ الغَلائلَ ، بعدَما ** أخَذَتْ يَدا كانونَ في تَجرِيدِهِ) ٨ (نالَ الصِّبَا بعدَ المَشيبِ ، وقد جَرَى ** ماءُ الشبيبةِ في منابتِ عودِهِ) ٩ (والوردُ في أعلى الغصونِ ، كأنهُ ** ملكٌ تحفّ بهِ سراةُ جنودِهِ)٠ (وكأنما القداحُ سمطُ لآلىءٍ ، ** هو للقضيبِ قلادةٌ في جيدِهِ)

(٩٢٨/١)

١(والياسَمينُ كعاشِقٍ قد شَفّهُ ** جورُ الحبيبِ بهجرهِ وصدودهِ)(وانظرْ لنرجسهِ الشهيّ كأنهُ ** طرفٌ تنبيهَ بعدَ طولِ هجودهِ)(واعجبْ لأذريونهِ وبهارهِ ، ** كالتبر يزهو باختلافِ نقودهِ)٤ (وانظُرْ إلى المَنظُومِ من مَنثُورهِ ، ** متنوعاً بفصولهِ وعقودهِ)٥ (أو ما ترى الغيمَ الرقيقَ ، وما بدا ** للعَينِ من أشكالهِ وطُرُودهِ)٦ (والسّحبُ تَعقُدُ في السّماءِ مآتماً ، ** والأرضُ في عُرسِ الزّمانِ وعيدهِ)٧ (ندبتْ فشقّ لها الشقيقُ جيوبهُ ، ** وازرَقّ سَوسَنُها للَطمِ خُدودهِ)٨ (والماءُ في تيارِ دجلةَ مطلقٌ ، ** والجِسرُ في أصفادهِ وقُيُودهِ)٩ (والغيمُ يحكي الماءَ في جريانهِ ، ** والماءُ يحكي الغيمَ في تجعيدهِ)٠ (فابكُرْ إلى رَوضٍ أنيقٍ ظِلُّهُ ، ** فالعيشُ بينَ بسيطهِ ومديدهِ)

(٩٢٩/١)

٢(وإذا رأيتَ جَديدَ روضٍ ناضرٍ ، ** فارشفْ عتيقَ الراحِ فوقَ جديدهِ)(من كفّ ذي هيفٍ يضاعفُ خلقُه ** سُكرَ المُدامِ بشَدوهِ ونَشيدهِ)(صافي الأديمِ تَرَى ، إذا شاهَدتَهُ ، ** تِمثالَ شَخصِكَ في صَفاءِ خُدودهِ)٤ (وإذا بَلَغتَ من المُدامَةِ غايَةً ، ** فأقلِلْ لتُذكي الفَهمَ بعدَ خُمودهِ)٥ (إنّ المُدامَ ، إذا تَزايَدَ حَدُّها ** في الشّربِ ، كان النّقصُ في محدودهِ)

(٩٣٠/١)

البحر : مجزوء الرمل (حَبّذا بالشّعبِ يومي ، ** بينَ ولدانٍ وحورِ) (وغصونُ البانِ والوَر ** دِ على شاطىء النّهُورِ) (وبدا النرجسُ ما ** بَينَ أقاحٍ مُستَنيرِ) ٤ (كقدودٍ ، وخدودٍ ، ** وعيونٍ ، وثغورِ)

(٩٣١/١)

البحر : منسرح (قد أضحكَ الروضَ مدمعُ السحبِ ** وتوجَ الزهرُ عاطلَ القضبِ) (وقهقهَ الوردُ للصبَا ، فغدتْ ** تَملأُ فاهُ قُراضَةُ الذّهَبِ) (وأقبلتْ بالربيعِ محدقةً ، ** كتائبٌ لا تخلّ بالأدَبِ) ٤ (فغصنُها قائمٌ على قدمٍ ، ** والكرمُ جاثٍ لهُ على الركبِ) ٥ (والسُّحبُ وافَتْ أمامَ مَقدَمِهِ ، ** له ترشّ الطريقَ بالقربِ) ٦ (والأرضُ مدتْ لوطءِ مشيتهِ ، ** مطارفاً من رياضِها القشبِ) ٧ (والطلُّ فوقَ المياهِ منتثرٌ ، ** فهوَ لكأسِ الغَديرِ كالحَبَبِ) ٨ (والطّيرُ غنّتْ بمَنطِقٍ غَرِدٍ ، ** يُغني النّدامَى عن نَفخَةِ القَصَبِ) ٩ (والقُضْبُ مالَتْ لسَجعِها طَرَباً ، ** ونحنُ منها أحقُّ بالطربِ) ١٠ (فقُم بنا نَنهَبِ السّرورَ ، وعِشْ ** من التهاني في حسنِ منقلبِ)

(٩٣٢/١)

١(ولا نضعْ فرصةَ الزمانِ ، فما ** تعلمُ ما في حوادثِ النوبِ)

(٩٣٣/١)

البحر : متقارب تام (رَعَى اللَّهُ لَيلَتَنا بالحِمَى ، ** وأمواهُ أعينهِ الزاخرَه) (وقد زينَ حسنُ سماءِ الغصونِ ** بأنجمِ أزهارِها الزاهِرَه) (وللنّرجِسِ الغَض ما بَينَنا ** وُجُوهٌ بحَضرَتِنا ناضِرَه) ٤ (كأن تَحَدُّقَ أزهارِها ** عيونٌ إلى ربّها ناظرَه)

(٩٣٤/١)

البحر : سريع (قد نَشَرَ الزّنبَقُ أعلامَهُ ، ** وقالَ : كلّ الزّهرِ في خِدمَتي) (لو لم أكُن في الحُسنِ سُلطانَهُ ، ** ما رفعتْ من دونِهم رايتي) (فقهقهَ الوردُ بهِ هازِئاً ، ** وقالَ : ما تحذرُ من سطوتي) ٤ (وقال للسوسنِ : ماذا الذي ** يَقُولُهُ الأشيَبُ في حَضرَتي) ٥ (وامتَعَضَ الزّنبَقُ في قَولِهِ ، ** وقالَ للأزهارِ : يا

عصبتي) ٦ (يكونُ هذا الجَيشُ بي مُحدِقاً ** ويضحكُ الوردَ على شيبتي)

(٩٣٥/١)

البحر : وافر تام (وجنحُ دجنةٍ فيهِ اغتبقنا ، ** وواصَلْنا الصَّبوح بيَومِ دَجنِ) (وقد نَشَرَ الرّبيعُ مُروطَ رَوضٍ ** على الشِّعبَينِ من سَهلٍ وحَزْنِ) (فأغصانٌ من النسماتِ تثنَى ، ** وأزهارٌ على الأنواءِ تثني) ٤ (يضاحكها الغمامُ بثغرِ برقٍ ، ** وتَبكيها الغَمامُ بدَمعِ مُزنِ) ٥ (فطَوراً ضاحِكاً من غَيرِ بِشرٍ ؛ ** وطَوراً باكياً من غَيرِ حُزنِ)

(٩٣٦/١)

البحر : مخلع البسيط (قال الحيا للنسيمِ لمّا ** ظَلّ بهِ الزّهرُ في اشتغالِ) (وضاعَ نشرُ الرياضِ حتى ** تَعَطّرَتْ بُردَةُ الشّمالِ) (أما تَرَى الأرضَ كيفَ تُثني ** عليّ ، منها لِسانُ حالي) ٤ (فاعجبْ لإقرارها بفضلي ، ** وسكرِها بي وشكرِها لي)

(٩٣٧/١)

البحر : متقارب تام (وبركةِ نيلوفرٍ زهرُها ** ثنى جيدَهُ في الدّجى واحتَجَبْ) (فمُذ لاحَ وجهُ حَبيبي لَهُ ، ** وشاهدَ أنوارهُ كاللهبْ) (تَوَهّمَه الشّمسَ قد أشرَقتْ ، ** فقامَ على سوقهِ وانتصبْ)

(٩٣٨/١)

البحر : بسيط تام (وزهرُ نيلوفرس لولا تشعبهُ ، ** لظَنّ أنواعَهُ الرّاؤونَ ياقُوتَا) (كأنّ أحمرهُ حسناً وأزرقهُ ، ** إذا غدا بلسانِ الحالِ منعوتا) (مشاعلٌ أو قدوا في بعَها عوضاً ** مَنَ الوَقودِ مكانَ النّفطِ كِبرِيتَا)

(٩٣٩/١)

البحر : كامل تام (أمشبِّهَ الطّرفِ الكَحيلِ بنَرجِسٍ ، ** بعدَ القياسِ ، وذاكَ من أضدادهِ) (نافاهُ في تدويرهِ وصفارهِ ، ** وجُحوظ مُقلَتِهِ وفَرطِ سُهادِهِ) (فاعجبْ لزهرِ الباقلاءِ ، وقد بدا ** فوقَ القَضيبِ يَميسُ في أبرادِهِ) ٤ (يَحكي عُيونَ العِينِ في تَلويزِه ، ** وفتورِهِ وبَياضِهِ وسَوادِهِ)

(٩٤٠/١)

البحر : خفيف تام (خلياني أجرّ فضلَ برودي ** راتعاً في رِياضِ عَينِ البُرودِ) (كم بها من بديعِ زهرٍ أنيقٍ ، ** كفُصولٍ مَنظُومَةٍ وعُقُودِ) (زَنبَقٌ بَينَ قُضبِ آسٍ وبانٍ ، ** وأقاحٍ ، ونَرجِسٍ ، ووُرُودِ) ٤ (كحَبيبٍ ، وعارِضٍ ، وقَوامٍ ، ** وثغورٍ ، وأعينٍ ، وخدودِ)

(٩٤١/١)

البحر : مجزوء الكامل (عَينُ البرودِ بُرودُ عَيني ، ** إن عزّ منظرُ رأسِ عَينِ) (فلو استَطَعتُ لزُرتُها ، ** سَعياً على رأسي وعَيني) (أرضٌ يُنَمِّقُ زَهرَها ، ** ما فاضَ من نَهرٍ وعَينِ) ٤ (ويَظَلّ يَرفُدُها السّحابُ ، ** بصَوبِ وسميٍّ وعَينِ) ٥ (فكأنّ بَهجَةَ وَردِها ** شَمسٌ تُلاحظُها بعَينِ) ٦ (وكأنّ نرجسَ روضعها ، ** قد صيغَ من ورقٍ وعينِ) ٧ (فلَئِنْ ثَناني رَبعُها ، ** والضّدّ يَرصُدُني بعَينِ) ٨ (لا أنثني عنها ، ولا ** أرضَى بأثرٍ بعدَ عينِ)

(٩٤٢/١)

البحر : كامل تام (أعجبْ لنرجسنا المضعفِ أن نمتْ ** أوراقهُ وتفتحتْ أزهارُه) (يحكي نَضيجَ البَيضِ قُدّ بمِديَةٍ **كانتْ فبث على البياض صفاره)

(٩٤٣/١)

البحر : كامل تام (إن جُزتَ بالمَيطورِ مُبتَهِجاً بهِ ، ** ونَظَرتَ ناضِرَ دَوحِهِ المَمطورِ) (وأراكَ بالآصالِ خَفقُ هَوائه ال ** مَمدُودِ تحريكَ الهوى المَقصورِ) (سلْ بانةَ المَنصوبِ أينَ حديثُه ال ** مَرفوعُ عن ذَيلِ الصَّبا المَجرورِ)

(٩٤٤/١)

البحر : كامل تام (عُجنا على وادي الصّفا ، فصَفا ** عيشي ، وولّى الهمُّ مرتحِلا) (ولنا بها ، والشّمسُ في أسَدٍ ** قيظاً ، فخلنا برجَها الحملا) (في روضةٍ حاكَ الرّبيعُ لها ** بسطاً ، وألبسَ دوحها حللا) ٤ (ما إن تزالُ رياضُها قشباً ، ** أبداً ، وبردةُ شمسِها سمِلا) ٥ (فكأنّ صَوبَ المُزنِ يَعشَقُها ، ** فأقامَ لا يَبغي بها حِوَلا) ٦ (ما زالَ يَبكيها ويَعتَبُها ، ** حتى توردَ خدُّها خجلا)

(٩٤٥/١)

البحر : طويل (ولم أنسَ إذ زارَ الحبيبُ بروضةٍ ، ** وقد غَفَلَتْ عنّا وُشاةٌ ولُوّامُ) (وقد فرشَ الوردُ الخدودَ ونشرتْ ** لمقدمهِ للسوسنِ الغضّ أعلامُ) (أقولُ وطرفُ النرجسِ الغض شاخص ** إلينا ، وللنمامِ حوليَ

إلمامُ) ٤ (أيا ربّ ! حتى في الحَدائقِ أعيُنٌ ** علينا ، وحتى في الرّياحينِ نمامُ)

(٩٤٦/١)

البحر : وافر تام (ملكتَ ببعضِ برِكَ رقّ شكري ، ** وفكّ سَماحُ كفّكَ قَيدَ أسرِي) (فإن خَفّفتَ بالإحسانِ نَهضي ، ** فقد أثقلتَ بالإنعامِ ظهري) (فما برِحَتْ صِلاتُكَ واصِلاتٍ ، ** لتنجدني بها وتشدّ أزري) ٤ (فقلبكَ في الشدائدِ صدرُ بحرٍ ، ** وصدركَ في الأوابدِ قلبُ بحرِ) ٥ (وكنتُ ، إذا أتيتكَ بعدَ بعدٍ ، ** تُصَدّقُ فيكَ آمالي وزَجرِي) ٦ (يُقابلُني نَداكَ ببِشرِ وجهٍ ، ** ويلقاني رضاكَ بوجهِ بشرِ) ٧ (عذرتكَ حينَ حلتْ وأنتَ اعتيادي ، ** وجوزّ وسعُ صدركَ ضيقَ صدري) ٨ (لقد فكرتُ ، حتى حارَ فكري ، ** وقد نَقّبتُ ، حتى عيلَ صَبرِي) ٩ (فلم أرَ موجباً سخطي ، ولكنْ ** لَعَلّي قد أسأتُ ، ولستُ أدرِي) ٠ (فإن أكُ قد اسأتُ لكَ التقاصي ، ** فلا يَخفَى على مَولايَ عُذرِي)

(٩٤٧/١)

---

١ (بأنّ لا يفي بالخرجِ كسبي ، ** ولَستُ أُضيعُ بالتّقتيرِ عُمرِي)(ولم أكُ باذِلاً للنّاسِ وَجهي ، ** ولا أنا كاسِبٌ مالاً بشِعرِي)(فاحملَ في التحملِ فوقَ طوقي ، ** وأبذلَ في التكلفِ فوقَ قدري) ٤ (وأشريَ عندكم ماءً بمالٍ ، ** وأُحرِزَ دائِماً تِبراً بِتبرِي) ٥ (فأكسبَ كلّ شهرٍ خرجَ يومٍ ، ** وأخرجَ كلّ يومٍ كسبَ شهرِ) ٦ (فكيفَ ، وقد تولتْ نقصَ كيسي ** كؤوسُ الرّاحِ في أيّام فِطرِي) ٧ (وطافَ بها ثقيلُ الردفِ طفلٌ ، ** صَقيلُ السّالفين نحيلُ خَصرِ) ٨ (براحٍ ذاتِ جسمٍ من عَقيقٍ ، ** ويولدُها المزاجُ بناتِ درّ) ٩ (فمِن لَهبٍ تَوقّدَ تحتَ ماءٍ ، ** ومن بَردٍ تَنَضّدَ فوقَ جَمرِ) ٠ (أُعاقِرُ كأسَها في كلّ يومٍ ، ** وأسرفُ لذتي في صرفِ دهري)

(٩٤٨/١)

٢(ولَيسَ بشاغلي عن زَفّ مَدحي ، ** ولستُ أخلّ في سكري بشكري)

(٩٤٩/١)

البحر : خفيف تام (خدمتي في الهوى عَلَيكم حَرامُ ، **كيفَ أشقَى بكم ، وأنتم كرامُ) (إنّ شَرطَ الكرامِ لا العبدُ يَشقَى ** في حماهم ، ولا النزيلُ يضامُ) (أنا عَبدٌ لدَيكمُ ونَزيلٌ ، ** ولهذينِ حُرمَةٌ وذِمامُ) ٤ (فلماذا أضَعتُم عَهدَ مَن كا ** نَ لهُ صحبةٌ بكم والتزامُ) ٥ (شابَ في مدحكم ذوائبُ شعري ، ** مثلَ شَعري ، وشِعرُ غيرِي غلامُ) ٦ (ونَظَمتُ البَديعَ فيكم ، وقد أل ** قَى مقاليدهُ إليّ الكلامُ) ٧ (فإذا ما تَلا الزّمانُ قريضي ، ** أصبَحَتْ تَستَعيدُهُ الأيّامُ) ٨ (وتَقَرّبتُ بالوَدادِ فمَحسو ** دٌ مقالي لديكمُ ، والمقامُ) ٩ (ولقد ساءَني شماتُ الأعادي ، ** فيّ لمّا زَلّتْ بيَ الأقدامُ)٠ (فإذا ما افتَخَرتُ بالودّ قالوا : ** لا افتخارٌ إلاّ لمن لا يُضامُ)

(٩٥٠/١)

١(فإلى كم أعودُ في كلّ يوم ، ** خائباً ساخطاً وتَرضَى اللّئامُ)(وإذا جَرّبَ المُجَرَّبَ عمرٌ و ، ** فعَلَيهِ إذا أُصِيبَ المَلامُ)(تقتُلوني بالبِشرِ منكم ، وقد يَقْ ** تُلُ مع ضَحكِ صَفحتَيهِ الحُسامُ)٤ (وتريشونَ بيننا أسهمَ البي ** نِ ، وتعزى إليّ تلكَ السهامُ)٥ (فبرغمي فراقكم ورضاكم ، ** وشَديدٌ عليّ هذا الفِطامُ)٦ (فلَقَد صَحّ عندَ كلّ لَبيبٍ ** أنّ بُعدي مُرادُكم ، والسّلامُ)

(٩٥١/١)

البحر : طويل (وعودتني منكَ الجميلَ ، فغن يكنْ ** جفاكَ لأمرٍ موجبٍ ، فجميلُ) (وإن يكُ لي في ذاكَ ذنبٌ ، فمنطقي ** قصيرٌ ، وإلاّ فالعتابُ طويلُ)

(٩٥٢/١)

البحر : مخلع البسيط (جُدتَ بخَطٍّ بغَيرِ وَجهٍ ، ** ذاكَ حالٌ عليّ يبطي) (وليسَ ذا مَذهَبي ، ولكن ** أحبّ وجهاً بغيرِ خطّ)

(٩٥٣/١)

البحر : بسيط تام (يا سادةً شخصُهم في ناظري أبداً ، ** وطيبُ ذِكرِهمُ في خاطري وفَمي) (ومن لو أنّ صروفَ الدهرِ تسعدني ** لما سعتْ نحو مغنى غيرهم قدمي) (واللَّهِ لو علمتْ روحي بأنّ لكم ** في قَتَلَتي غَرَضاً آثَرتكم بدَمي)

(٩٥٤/١)

البحر : طويل (عذرتكَ ، إذ حالتْ خلائقكَ التي ** أطلتَ بها باعي ، وقصرتَ آمالي) (لأنكَ دنيايَ التي هيَ فتنتي ، ** فلا عَجَبٌ ألاّ تَدومَ على حالِ)

(٩٥٥/١)

البحر : كامل تام (لا والذي جعلَ المودةَ مانعي ** من أن أجازي سيدي بجفائهِ) (ما حلتِ الأيامُ موثقَ حبهِ ** عندي ، ولا حالَتْ عهودُ وَفائِهِ) (ودليلُ قلبي قلبهُ ، فودادهُ ** كوَدادِهِ ، وصَفاؤهُ كصَفائِهِ)

(٩٥٦/١)

البحر : وافر تام (لئن سَمَحَ الزّمانُ لَنا بقُربٍ ، ** نشرتُ لديكَ ما في طيّ كتبي) (وقُمتُ معَ المَقالِ مَقامَ عَتبٍ ، ** تَوَهّمَهُ الأنامُ مَجالَ حَربِ) (أيا مَن غابَ عن عَيني ، ولكن ** أقامَ مخيماً في ربعِ قلبي) ٤ (عَهِدتُكَ زائري من غَيرِ وَعدٍ ، ** فكيفَ هجرتني من غير ذنبِ) ٥ (فإنْ تَكُ راضياً بدَوامِ سُخطي ؛ ** وإن تكُ واجداً روحاً بكربي) ٦ (فحسبي أنني برضاكَ راضٍ ، ** وحسبي أن أبيتَ ، وأنتَ حسبي)

(٩٥٧/١)

البحر : مخلع البسيط (إن كنتُ قد غِبتُ لا تَزُرني ، ** وكلّما غِبتَ لا أزُورُ) (فإنّ هذا الصدودَ قصدٌ ، ** وإنّ ذاكَ الودادَ زورُ)

(٩٥٨/١)

البحر : بسيط تام (لا يؤخذُ الجارُ في الأعراضِ بالجارِ ، ** إن دامَ ، وهوَ على رِسل الوَفا جارِي) (على ذوي الودّ بالحُسنى بأنفُسهِم ، ** وما علَيهِم بفِعلِ الغَيرِ من عارِ) (فكيفَ ألحَقتُمُ فِعلَ العُداةِ بِنا ، ** لقُربِ دارِهِم ، وبالرّغمِ ، من دارِي) ٤ (ولِمْ عَذَقتُم بنا ما قالَ ضِدُّكُمُ ** عنكم ، وإن قلتهُ من غيرِ إيثاري) ٥ (كما سعت بصوتِ النارِ في حطبٍ ، ** والصوتُ للريحِ ليسَ الصوتُ للنارِ)

(٩٥٩/١)

البحر : خفيف تام (سَعَةُ العُذرِ لي ، وضيقُ الحِجابِ ** جنباني عن قصدِ ذاكَ الجنابِ) (وقطوبُ الخطوبِ أهونُ عندي ** مَوقِعاً من تَقَطّبِ الحُجّابِ)

(٩٦٠/١)

البحر : سريع (حتّامَ لا تَضجَرُ ، يا سَيّدي ، ** من سَعَةِ العُذرِ وضِيقِ الحِجابْ) (ومعشرٍ إن يمموا نحوكم ** يحظونَ بالزلفَى وحسنِ المآبْ) (يا مالكً أصبحَ لي صارماً ** أعدهُ يومَ الوغَى للضرابْ) ٤ (حاشاكَ أن ترضَى بقولِ العدَى ، ** سيفكَ هذا لا يفكّ القرابْ)

(٩٦١/١)

البحر : طويل (رأى فرَسي اسطَبلَ مُوسَى ، فقال لي : ** قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ) (بهِ لم أذُقْ طَعمَ الشّعيرِ كأنّني ** بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخولِ ، فحومَلِ) (تُقَعقعُ مِن بَردِ الشّتاءِ أضالعي ، ** لما نسجتها من جنوبٍ وشمالِ) ٤ (إذا سمعَ السواسُ صوتَ تحمحمي ، ** يقولونَ : لا تهلك أسىً وتجملِ) ٥ (أعولُ في وقتِ العليقِ عليهمُ ، ** وهل عندَ رَسمٍ دارِسٍ من مُعوَّلِ)

(٩٦٢/١)

البحر : وافر تام (خدَمتُكُمُ ، فما أبقَيتُ جُهداً ، ** ولا أطمَحتُ بالأطماحِ طَرفي) (وجِئتُكُمُ بمَعرِفَةٍ وعَدلٍ ، ** ألم يكُ فيهِما مَنعٌ لصَرفي)

(٩٦٣/١)

البحر : طويل (ولمّا رأينا المَنعَ منكُم سجيّةً ، ** وما زلتُ بالتكليفِ مستفرغاً جهدي) (عدلنا إلى التخفيفِ عنّا وعنكمُ ، ** وصرنا نجازي بالدعاءِ عن الودِّ) (خَلَصنا ، وأسقَطنا التّجَمّلَ بَينَنا ، ** فلا سيدي يعطي ، ولا عبده يهدي)

(٩٦٤/١)

البحر : بسيط تام (قد اطمأنّتْ على الحرمانِ أنفُسنا ، ** فليسَ للمنعِ يماً عندنا أثرُ) (حتى تساوى لدينا من لهُ كرمٌ ، ** من الأنامِ ، ومَن في نَفسِهِ قِصَرُ) (يقصرون ، فنستحيي ونعذرهم ، ** ويَحلِفُونَ ، فنَستَعفي ونَعتَذِرُ) ٤ (نُهدي الثّناءَ ، ولا نَبغي له ثمناً ، ** وربّ دوحٍ نضيرٍ ما لهُ ثمرُ)

(٩٦٥/١)

البحر : كامل تام (لمّا رأيتُ بَني الزّمانِ وما بِهِم ** خلٌّ وفيٌّ ، للشدائدِ أصطفي) (أيقنتُ أنّ المستحيلَ ثلاثةٌ : ** الغُولُ والعَنقاءُ والخِلّ الوَفي)

(٩٦٦/١)

البحر : متقارب تام (ولي صاحبٌ كهواءِ الخريفِ ، ** يُضِرّ ، وإن كانَ يُستَعذَبُ) (لهُ مَنطِقٌ كلَيالي الشّتاءِ ، ** طَويلٌ على بَردِهِ مُسهَبُ) (بذلتُ لهُ خلقاً كالربيعِ ** يطيبُ ومخبرهُ أطيبُ) ٤ (وإن كانَ قلبي بهِ كالمصيفِ ** سُمُومُ الهُمُوم بهِ تَلهَبُ)

(٩٦٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (للّه أشكُو صاحباً ، ** لا حبّ فيهِ ولا كرامهُ) (كانَ النّديمَ ، فلَم أنَلْ ** من قربهِ غيرَ الندامهْ) (وأقمتُ أرقبُ وصلهُ ، ** فأقامَ في هَجري القِيامَهْ) ٤ (قد كانَ لي فيهِ الغرامُ ، ** فصارَ لي منهُ الغَرامَهْ) ٥ (ورضيتُ منهُ بالسلامِ ، ** فصِرتُ أرضَى بالسّلامهْ) ٦ (فهناكَ قُلتُ لخاطري ، ** بعدَ المَلالةِ والمَلامَهْ :) ٧ (أترومُ من بعدِ الندا ** مةِ منه إدراكَ الندى ؟ مهْ)

(٩٦٨/١)

البحر : متقارب تام (وخِلٍّ بغَى منهُ قَلبي الشِّفا ** وأمرَضَهُ فَوقَ أمراضِهِ) (وقلتُ يكونُ الصّديقُ الحَميمُ ، ** فجرّ عنيهِ بإعراضِهِ)

(٩٦٩/١)

البحر : متقارب تام (لديّ تصحّ ثمارُ الوفاءِ ، ** لصَبريَ عندَ انقلابِ الهَوَى) (وينبتُ عندي نخيلُ الودادِ ، ** لأنكَ عندي دفنتَ النوَى) (فلا تنوِ غيرَ فعالِ الجميلِ ، ** فإنّ لكلّ امرىء ما نوَى)

(٩٧٠/١)

البحر : كامل تام (كَفاكَ تَهمي بالنّوالِ وتَهمُلُ ، ** ويداكَ تجزي بالجميلِ وتجزلُ) (وعلاكَ يقضي للمؤملِ بالرضَى ، ** وعَطاكَ يكفي الوافدينَ ويَكفلُ) (أنتَ الذي إن أمهُ مستصرخٌ ، ** يَكمي العطيّةَ للنّزيلِ ويَكمُلُ) ٤ (فإذا شَكا جَورَ الحَوادِثِ جارُهُ ، ** يُعدي النّزيلَ على الزّمانِ ويَعدِلُ) ٥ (ما كنتَ للشّهباءِ إلاَّ وابِلاً ، ** يرُسَى علَيها بالقُطارِ ، ويُرسَلُ) ٦ (ما شاهدتْ عينانيَ قبلكَ حاكماً ** يعزَى إلى فعلِ الجميلِ ، فيعذلُ) ٧ (مولايَ دونَكَ نظمَ شاكٍ شاكرٍ ، ** يغضي فيحمي العتبَ عنك ويحملُ) ٨ (وأجلّ

مجدك أن يكونَ مساعدي ** دهراً فتُبدي ضِدّ ذاكَ وتُبدِلُ) ٩ (فسواكَ من يرضَى بفعلِ دنيةٍ ، ** يَشكو الصّديقَ من المَطالِ فيشكُلُ)

(٩٧١/١)

البحر : طويل (طَلَبتم يَسيرَ المالِ قَرضاً فلَم يكن ** إلى الردّ عمّا رمتموهُ سبيلُ) (وتعلمُ أنّ المالَ في الناسِ أخذه ** خفيفٌ ، ولكنّ الأداءَ ثقيلُ) (فلا تَجعَلَنّ العِرضَ للمالِ جُنّةً ، ** وكن كالفتى الكِنديّ حينَ يَقولُ :) ٤ (يَهُونُ عَلَينا أن تُصابَ نُفُوسُنا ** وتَسلَمَ أعراضٌ لَنا وعُقولُ)

(٩٧٢/١)

البحر : خفيف تام (يا مهيني عندَ المغيبِ ومبدٍ ** مع حضوري خضوعَ عبدٍ لمولى) (لا تَقُمْ لي معَ التّقاعُدِ عَنّي ، ** فقِيامُ النّفوسِ بالودّ أولى)

(٩٧٣/١)

البحر : وافر تام (سأُمسِكُ عن جَوابِكَ لا لعَيٍّ ، ** وربُّ الأمرِ مَمنوعُ الجَوابِ) (ولو أنّي أمِنتُ ، وقلتُ عَدلاً ، ** رأيتُ الخطبَ أهونَ من خطابي)

(٩٧٤/١)

البحر : متقارب تام (بغَيرِ ودادِكَ لم أقنَعِ ، ** وفي غيرِ قربكَ لم أطمعِ) (وأنتَ الذي ما ادَّعى فَضلَهُ ، ** وكذبَ في وصفهِ المدعي) (وكم قد هَفَوتَ بهُجرِ الكَلامِ ، ** فأعرضتُ عن سمعهِ مسمعي) ٤ (فكنتَ كأنّكَ ما قُلتَهُ ، ** وكنتُ كأنّيَ لم أسمَعِ)

(٩٧٥/١)

البحر : طويل (رَضيتُ ببُعدي عن جَنابكَ عندَما ** رأيتُكَ مَطويَّ الضّلوعِ على بُغضِي) (وأغضَيتُ لمّا أن رأيتُكَ كلّما ** تعرّضَ عَتبٌ لا تَغُضّ ولا يُغضِي) (وأطلَقتُ دَمعي في الخُدودِ تأسّفاً ** عليك ، فطلّقتُ الجفونَ من الغُمضِ) ٤ (وأقنعتُ نفسي أن أراكَ على النّوى ** بقلبي ، وبعضُ الشرّ أهونُ من بعضِ)

(٩٧٦/١)

البحر : طويل (أراكَ إذا ما قلتَ قَولاً قَبِلتُه ، ** وليسَ لأقوالي إليك قبولُ) (وما ذاكَ ألاَّ أنّ ظنكَ سيءٌ ** بأهلِ الوفا ، والظنّ فيك جميلُ) (فكُنْ قائلاً قَولَ السّموألِ تائِهاً ** بنفسكَ عجباً ، وهو منك قليلُ) ٤ (ونُنكِرُ إن شِئنا على النّاسِ قولهم ، ** ولا ينكرونَ القولَ حينَ نقولُ)

(٩٧٧/١)

البحر : خفيف تام (أنتَ ضدّي ، إذا تَيَقّنتَ قُربي ، أنتَ ضدّي ، إذا تَيَقّنتَ قُربي ، ** والصديقُ الشفيقُ عندَ فراقي) (فلهذا أصبحتُ أمنحكَ البع ** د ، وعُذري تَعَذّرُ الاتّفاقِ) (مثلُ قولِ الشّمسِ المُنيرَةِ للبَد ** رِ بلفظِ العتابش والإشفاقِ) ٤ (أنا أكسَبتُكَ الضّياءَ ، وكمّل ** تُ لكَ النورَ ليلةَ الإشراقِ) ٥ (وإذا ما دنوتَ بالقربِ منّي ** نِلتُ منكَ الكسوفَ حالَ التّلاقي) ٦ (قال : أنتَ البادي لأنيَ في بع ** دِك

أدنُو إليك كالمُشتاقِ) ٧ (فإذا ما سررتُ منكَ بقربٍ ، ** كانَ معَ ذلكَ السرورِ محاقي)

(٩٧٨/١)

البحر : كامل تام (حالي وحالُكَ كالهِلالِ وشَمسِهِ ، ** مُذ أكسَبَتهُ النّورَ في إشراقِهِ) (فإذا نأى عَنها حَظي بكَمالِهِ ، ** وإذا دَنا منها رُمي بمَحاقِهِ)

(٩٧٩/١)

البحر : كامل تام (في طبعكم مللٌ منافٍ للوفا ، ** ومنَ المحالِ تجمعُ الأضدادِ) (فإذا تناءينا نكونُ أحبةً ، ** وإذا تدانينا نكونُ أعادي) (فلذاكَ أنّي قد قطعتُ تردُّدي ** عنكم ، ونارُ الشوقِ حشوُ فؤادي) ٤ (وأرَدتُ إبقاءَ المَوَدّةِ بَينَنا ، ** فرأيتُ صُحبتَكم دوامَ بُعادي)

(٩٨٠/١)

البحر : وافر تام (علِمتُ بأنّ رأيَكَ في التّنائي ، علِمتُ بأنّ رأيَكَ في التّنائي ، ** فلَستُ أرُوعُ قلبَكَ بالتّداني) (وأُوثِرُ أن تَعيشَ قَريرَ عَينٍ ، ** وأني لا أراكَ ولا تراني)

(٩٨١/١)

البحر : طويل (نَسِيتُكُم لمّا ذَكَرتُم مَساءَتي ، ** وخالفتكم لمّا اتفقتم على هجري) (وأصبَحتُ لا يَجري بباليَ ذِكرُكم ، ** ملالاً ، ولا يجري ببالكمُ ذكري) (وقد كنتُ أفنَيتُ الزّمانَ بشُكرِكم ، ** وبالوصفِ حتى

شاعَ في مدحكم شعري) ٤ (وإنّي وإنْ أغلَظتُ في القَولِ مَرَّةً ، ** عليكم ، لأمرٍ ضاقَ عن حمله صدري) ٥ (أمنتُ بما أوليتُ منحقّ خدمةٍ ** إليكم ، وما أبليتُ من جدّة الغمرِ)

(٩٨٢/١)

البحر : وافر تام (عَرَضنا أنفُساً عَزّتْ لدَينا ، ** عليكم فاستخفّ بها الهوانُ) (ولو أنّا دفعناها لعزتْ ، ** ولكنْ كلُّ مجلوبٍ مهانُ)

(٩٨٣/١)

البحر : كامل تام (لم يبدُ منّي ما سيوجبُ وحشةً ، ** ويُبيحُ قَدرَ قَطيعَتي وعِتابي) (إن كنتمُ استوحشتمُ من فعلكم ، ** فعَلَيكُمُ في ذاكَ دَقّ البابِ)

(٩٨٤/١)

البحر : كامل تام (ما زِلتُ أعهَدُ منكَ وُدّاً صافياً ، ** ومواثقاً مأمونةَ الأسبابِ) (وأرى مَلالَكَ بَينَهنّ كأنّهُ ** حرفٌ تغيرَ في سطورِ كتابِ)

(٩٨٥/١)

البحر : وافر تام (زجرتُ مرورَ طيركمُ بسعدٍ ، ** فهَلاّ قد زَجَرت بذاك طَيرِي ؟) (وما خبرتَ أينَ حللتَ إلاّ ** وَصَلتُ إلَيكَ إدلاجي بسَيرِي) (ولم يَبرَحْ إلى أعداكَ شَرّي ، ** إذا لاقيتهم ، وإليكَ خيرِي) ٤ (

ولم تَحفِلْ بمَنزِلَتي ، ولكِن ** ستذكرني ، إذا جربتَ غيري)

(٩٨٦/١)

البحر : طويل (رَعَى اللَّهُ قَوماً أصلَحونا بجَورِهم ، ** وعادةُ إصلاحِ الرعيةِ بالعدلِ) (عرفنا بهم حزمَ الأمورِ ، ولم نكنْ ** لنحسبَ حسنَ الظنّ نوعاً من الجهلِ) (فَيا مَن أفادونا بسُوءِ صَنيعِهِم ** تجاربَ جرمٍ أيقظتْ سنةَ العقلِ) ٤ (على رسلكم في الجورِ إن عدت ثانياً ، ** وإن بتُّ مغروراً بكم فعلى رسلي)

(٩٨٧/١)

البحر : وافر تام (أتَهجُرُني ، وما أسلَفتُ ذَنباً ، ** ويَظهَرُ منكَ زُورٌ وازوِرارُ) (وتُعرِضُ كُلّما أبدَيتُ عُذراً ، ** وكم ذنبٍ محاهُ الاعتذارُ) (وتخطبُ بعدَ ذلكَ صفوَ ودي ، ** فهل يرضيك ودٌّ مستعارُ) ٤ (فلا واللهِ لا أصفو لخلٍّ ، ** سجيتهُ التعتبُ والنفارُ) ٥ (إذا اختَلّ الخَليلُ لغَيرِ ذَنبٍ ، ** فلي في عَودِ صُحبَتِه الخِيارُ)

(٩٨٨/١)

البحر : طويل (كِلانا على ما عَوّدَتهُ طِباعُهُ ، ** مقيمٌ ، وكلٌّ في الزيادةِ يجهدُ) (لكم منّيَ الوُدّ الذي تَعهَدُونَه ، ** ولي منكُمُ الهجرُ الذي كنتُ أعهَدُ)

(٩٨٩/١)

البحر : كامل تام (حتامَ أمنحكَ المودةَ والوفا ، ** وتَسومُني قصدَ القَطيعةِ والجَفَا) (يا عاتباً لجزيرةٍ لم أجنها ، ** ظناً بأنّ وفايَ كانَ تكلفَا) (باللَّهِ لِمْ ثَقُلَتْ عَلَيكَ رَسائلي ، ** هذا ، وأنتَ أجلّ إخوانِ الصّفَا) ٤ (ولِمَ اطّلَعتَ على جِبالِ مَوَدّتي ، ** فجَعَلتَها بالهَجرِ قاعاً صَفصَفَا) ٥ (هَبْ أنّني أغلَظتُ قَولي عاتباً ، ** أيَجوزُ أن يُقلَى الصّديقُ إذا هَفَا) ٦ (إن الصديقَ ، إذا تأكدَ حقهُ ** بالودّ أغلظَ في العتابِ وعنفَا) ٧ (وكذا سميعُ العتبِ في حالِ الرضَى ** يغضي له ، وإذا تحرفّ حرفَا) ٨ (كالراحِ تدعَى الإثمَ عندَ ملالها ، ** ومعَ الرضَى تدعى السلافَ القرقفَا)

(٩٩٠/١)

البحر : طويل (أتكرمني سراً ، وتثلمني جهرا ، ** لعمركَ هذا حالُ من أضمرَ الغدرَا) (فهَلاّ عَكَستَ الحالَ أو كنتَ جاعلاً ** بعَدلكَ إحدى الحالَتَينِ كما الأخرَى)

(٩٩١/١)

البحر : سريع (حملتنا بالمنّ حملاً ثقيلْ ، ** فحسبنا اللهث ، ونعمَ الوكيلْ) (وقلتَ : إني محسنٌ مجملٌ ، ** ولم تكن من أهلِ هذا القَبيلْ) (وإنما كانَ اتفاقً جرَى ، ** وسوفَ أجزيكَ بهِ عن قَليلْ) ٤ (وإن أمت من قبلِ فوزي به ** فَفي سَبيلِ اللَّهِ خَيرُ السّبيلْ)

(٩٩٢/١)

البحر : وافر تام (أعودُ حماركم في كلّ يومٍ ، ** إذا ما ضرهُ فرطُ الشعيرِ) (ويمرضني التألمُ من جفاكم ** فلم أرَ عائداً لي من زفيري) (فإنْ يكُ ذاكَ حَقّ جَزايَ منكم ، ** لإفراطِ المحبةِ في ضميري) ٤ (فشكراً

للمحبةِ ، إذ خططتم ** بها الأصحابَ عن قدرِ الحميرِ)

(٩٩٣/١)

البحر : بسيط تام (عذرتُ مولايَ في تركِ العيادةِ لي ، ** إذ كان في الودّ عندي غيرَ مُتّهَمِ) (لأنهُ مشفقٌ تنهاهُ رأفتهُ ** عن أن يَرانيَ في شيءٍ من الألَمِ)

(٩٩٤/١)

البحر : وافر تام (أخلانَ المدامِ هجرتموني ، ** لهَجري عن قَليلٍ للمُدامِ) (وأصبحَ من سمحتُ له بروحي ** يَشحّ عليّ حتى بالسّلامِ) (ولم أكُ تائباً عَنها ، ولكِن ** أردتُ بأنْ أرَى أهلَ الذّمامِ) ٤ (وأعرِفَ مَن يُصاحبُني لأمرٍ ، ** إذا ما هلّ ملّ معَ التمامِ) ٥ (فشكراً للمدامةِ ، إذ أرتني ** صَديقَ الصّدقِ من مَذِقِ الكلامِ)

(٩٩٥/١)

البحر : كامل تام (إقرأ كتابكَ واعتبرهُ قريبا ، ** فكَفَى بنَفسِكَ لي عليكَ حَسيبَا) (أكذا يكونُ خطابُ إخوانِ الصفَا ، ** إن راسلوا جعلوا الخطابَ خطوبَا) (ما كان عُذري لو أجبَتُ بمِثلِهِ ، ** أو كنتُ بالعتبِ العنيفِ مجيبَا) ٤ (لكنّني خِفتُ انتقاضَ مَوَدّتي ، ** فتعدّ إحساني لديكَ ذنوبا)

(٩٩٦/١)

البحر : كامل تام (لمّا استَعرتُ من المُهذَّبِ جُوخَةً ** ولّي ، وأولاني جفاً وصدودا) (حاولتُها عاريةً مردودةً ، ** فرجعتُ منها عارياً مردودَا)

(٩٩٧/١)

البحر : منسرح (يا طاهرض المأثراتِ والأصل ، ** وصاحبَ المَكرُماتِ والفَضلِ) (ومَن إذا ما احتَمَى النّزيلُ بهِ ** كانَ لديهِ كالصارمِ النصلِ) (أشكُو إلى ظلّكَ الظّليلِ لَنا ** من جورِ باغ مستحكم الجهلِ) ٤ (أبَعدَما شاعَ أنّني لَكُمُ ** عَبدٌ مُطيعٌ في القَولِ والفِعلِ) ٥ (يصدرُ في مثلِ عصركم مثل هذا ال ** فعلِ من مِثلِهِ إلى مِثلي)

(٩٩٨/١)

البحر : كامل تام (لا زالَ ظلكَ للعفاةِ ظليلا ، ** ورَبيعُ مَجدِكَ للمُقلّ مَقيلا) (يا أيها الملكُ الذي آراؤهُ ** سَحَبتْ على هامِ السّحابِ ذُيُولا) (أنتَ المُؤيَّدُ من إلهِكَ بالذي ** طُلتَ الأنامَ بهِ ، ونِلتَ السُّولا) ٤ (بسماحةٍ تذرُ العفاةَ أعزةً ، ** وحماسةٍ تذرُ العزيزَ ذليلا) ٥ (وشَمائلٍ لو صافحتْ عِطفَ الصَّبا ** خِلتَ الشّمالَ من الصّفاءِ شَمولا) ٦ (وصوارمٍ حمتِ البلادَ حدودُها ، ** وأرتكَ في حدّ الزمانِ فلولا) ٧ (فنظمتها فوقَ الرقاب غلاغلاً ، ** وتَخالُها بَينَ الضّلوعِ غَليلا) ٨ (طَمَحَتْ إلى عَلياكَ أحداقُ الوَرى ، ** وارتَدّ طَرفُ الدّهرِ عنكَ كَليلا) ٩ (وهَبَتْ لكَ العَلياءُ حقّ صداقِها ، ** حتى رَضيت بأنْ تَراكَ خَليلا) ١٠ (إن أمّ ربعكَ من وفودكَ قاصدٌ ، ** أمستْ بيوتُ المالِ منكَ طلولا)

(٩٩٩/١)

١(تعطي وتسألُ سائليكَ معَ العطا ** عُذراً ، فكنتَ السّائلَ المَسؤولا)(تجدُ اليسيرَ من المدائحِ مفرطاً ، ** وتَرَى الكَثيرَ من العَطاءِ قَليلا)(يا مَن ، إذا وَعَدَ الجَميلَ لوَفدِهِ ، ** أضحَى الزّمانُ بما يَقولُ كَفيلا)٤ (ملاويَ تثقيلي عليكَ كثيرٌ ** إذ كانَ ظَنّي في عُلاكَ جَميلا)٥ (وبريفِ مِصرِكَ لي عَزيزٌ لم أجِدْ ** بسِواكَ للإنصافِ منهُ سَبيلا)٦ (لمّا عَرَضتُ على عُلاكَ لذكرِهِ ** طَرفاً وصادَفَ من نَداكَ قَبولا)٧ (هَنَّأتُ نَفسي ، ثمّ قلتُ لها ابشري ** وثقي ، فذلكَ وعدُ إسماعيلا)٨ (هو صادقُ الوعدِ الذي لوفائهِ ** نستشدهُ الآياتِ والتنزيلا)٩ (قد ظَلّ يَفتَخِرُ القَريضُ بأنّني ** صَيّرتُهُ طَوراً إلَيكَ رَسُولا)٠ (والعَبدُ مُشتَهِرٌ بحبّكَ ، ناطقٌ ** بجميلِ ذكركَ ، بكرةً وأصيلا)

(١٠٠٠/١)

٢(فاجعَلْ إجازَةَ شِعرِهِ من مالِهِ ، ** إذ شأنُهُ أن لا يَرَى التّثقيلا)

(١٠٠١/١)

البحر : متقارب تام (كفَرضِ الصَّلاةِ فروضُ الصِّلاتِ ، ** وَمَطلُ العِداتِ كحَربِ العُداةِ) (ومن جادَ بعدَ تمادي المطالِ ، ** فإنّ العَطيّةَ أجرُ السُّعاةِ) (فكيفَ امرؤٌ جالَ في فكرِهِ ** بأنّ المطالَ سفينُ الحياةِ) ٤ (ولم يَعتَرِفْ أنّ ماءَ الحَياءِ ** عندَ الكِرامِ كماءِ النّجاةِ)

(١٠٠٢/١)

البحر : مخلع البسيط (وعدُكم بالنّدى سَقيمُ ، ** وأمّ آمالنا عقيمُ) (وَهَبتُمُ مَوعِداً ونمتُم ، ** فعنديَ المقعدُ المقيمُ) (يا رَقدَةً لم يَحْظَ قَديماً ** بمِثلِها الكَهفُ والرّقيمُ) ٤ (قُعُودُها عن قَضاءِ حَقٍّ ، ** لعذرِ

من لامني يقيمُ)

(١٠٠٣/١)

البحر : متقارب تام (تَناسَيتَ وعدي ، وأهمَلتَهُ ، ** وغَرّكَ في ذاك منّي السّكوتُ) (إلى أن علاه غبارُ المطالِ ، ** وخيمَ من فوقهِ العنكبوتُ) (فناسيتُ نفسي وعللتها ** بأن سوفَ أذكرُهُ ، إذ حَيِيتُ) ٤ (فلمّا تجاوزَ حدّ المطالِ ، ** نسيتُ بأنّي لهُ قد نسيتُ)

(١٠٠٤/١)

البحر : رمل تام (قد قضينا العمرَ في مطلكمُ ، ** وظننا وعدكم كانَ مناما) (أإذا مُتنا نَرَى وَعدَكُمُ ، ** أم إذا كُنّا تُراباً وعِظامَا ؟)

(١٠٠٥/١)

البحر : خفيف تام (قد صَبرنا بالوَعدِ منكَ شهوراً ، ** ما رأينا بهنّ لَيلَةَ قدرِ) (كلُّ تلكَ الشّهورِ بِيضٌ ، ولكن ** لَيلَةُ القَدرِ خَيرٌ من ألفِ شَهرِ)

(١٠٠٦/١)

البحر : طويل (وعَصرِ الرّضَا إنّي لدَيك لَفي خُسرِ ** بمطلي ، وقلبي فيكَ لم يرضَ بالصبرِ) (ووَعدُكَ مُحتاجٌ إلى فَسحِ مُدّتي ، ** ورَبّكَ أدرَى ما تخَلّفَ من عُمرِي) (وفرطُ التقاضي يوهمُ الناسَ أنّني **

هجَمتُ ، واستَنزعتُ ذلكَ بالقَسرِ) ٤ (فإن صدّ عن إنجازِهِ المنعُ ، فانعموا ** بعُذرٍ ، فإنّ العُذرَ أسوَى من الغَدرِ)

(١٠٠٧/١)

البحر : طويل (هجرت الكرَى مذنمتَ عن ذكرِ موعدي ، ** لئلاّ أرَى إخلافَ وَعدك في الغُمضِ) (فما فُزتُ بالوَعدِ الذي رُمتُ قَبضَهُ ، ** وقد فاتني النومُ الذي كان في قبضِي)

(١٠٠٨/١)

البحر : بسيط تام (إنّ البخريّ مذ فارقتموهُ غدَا ** يسفي الرمادَ على كانونهِ الحربِ) (لو شئتمُ أنهُ يمسي أبا لهبٍ ** جاءتْ بغالكمُ حمالةَ الحطبِ)

(١٠٠٩/١)

البحر : طويل (ولَيسَ كريماً مَن يَجُودُ بمَوعِدٍ ، ** ويَمطُلُ حتى يُقتَضَى بعِتابِ) (ولكنّهُ مَن يُتبِعُ القولَ مُسرِعاً ، ** جزيلَ ثوابٍ ، أو جميلَ جواب)

(١٠١٠/١)

البحر : طويل (وعدتُم ، وأعطيتُم مدى المطلِ حقَّه ** على قدرهِ حتى سئمنا التماديَا) (فلمّا تقاضينا بشعرٍ سخطتمُ ، ** وقلتُم : غَدا ، بعدَ المَدائحِ ، هاجيَا) (وما كانَ ذاكَ الهزءُ ظلماً ، وإنّما ** يُذَكّرُ

بالأشعارِ مَن كانَ ناسِيَا) ٤ (فإنْ قُلتُمُ إنّا ظَلَمنا ، فلَم نكن ** ظلمنا ، ولكنّا أسأنا التقاضيَا)

(١٠١١/١)

البحر : طويل (عَلَينا ، إذا ما طالَ مطلُكُمُ ، صَبرُ ، ** ومقصودنا ألاّ يضيقَ لكم صدرُ) (ولَيسَ لَنا نحوَ العِتابِ تَسَرُّعٌ ، ** إذا ما وَنَى الانجازُ أو عَجِلَ العُذرُ) (ولكن سننسَى ما وعدتُم لعلهُ ** يَدورُ لهُ يوماً بفِكرِكمُ ذِكرُ) ٤ (وإن حالَ داعي الموتِ دونَ نجازِهِ ، ** فلا رحمَ الرحمنُ من ضمهُ القبرُ)

(١٠١٢/١)

البحر : كامل تام (يا مانحي مَحضَ الوُعودِ ، ومانِعي ** حفظَ العهودِ ، ومجتنى معروفهِ) (لي ، كلَّ يومٍ ، منكَ عُذرٌ واضِحٌ ، ** وأخافُ أن يُفضِي إلى تَصحيفِهِ)

(١٠١٣/١)

البحر : بسيط تام (باللَّهِ لا تَقطَعُوا عَنّا رَسائِلَكم ، ** فإنّ فيها القلبِ والبصرِ) (وآنسونا بها إن عَزّ قربُكُمُ ، ** فالأنسُ بالسمع مثلُ الأنسِ بالنظرِ)

(١٠١٤/١)

البحر : خفيف تام (تقصرُ الكتبُ عن تطاولِ عتبي ، ** ليتَ شِعري ، فما الذي كان ذَنبي) (لاكتابٌ يأتي ابتداءٌ ، ولا رَ ** دُّ جَوابٍ ، إذا ابتدأتُ بكُتبي) (ولَعَمري ما زالَ حبّكَ قَيداً ، ** في حالتيْ بعادي وقربي

) ٤ (فإذا لحتَ كنتَ قَيداً لعَيني ؛ ** وإذا غِبتَ كنتَ قَيداً لقَلبي)

(١٠١٥/١)

البحر : خفيف تام (يا بصيراً إلاذ بإبصارِ كتبي ، ** وجَواداً إلاَّ برَدّ جَوابي) (ولو أنّي بلغتُ سؤلي من الده ** رِ لَوافَيتُهُ مكانَ الكِتابِ)

(١٠١٦/١)

البحر : خفيف تام (لا تكُنْ أنتَ والزّمانُ على عَب ** دِكَ بالبَينِ والجَفَا أعوانَا) (فهوَ راضٍ بلمحِ كتبكَ ، إذ لم ** يسمحِ الدهرُ أنَ يراكَ عيانَا)

(١٠١٧/١)

البحر : طويل (نَسيتَ عهودي ، واطّرَحتَ رَسائلي ، **كأنْ لم يدرْ يوماً بفكركَ لي ذكرُ) (وقد كنتُ أخشَى بعضَ ذاك ، فعندما ** قطعتَ جوابي ، قلتُ : قد قضيَ الأمرُ) (وقد كانَ ظَنّي فيكَ أنّكَ ذاكري ، ** ولو جردتْ ما بيننا الأنصلُ البترُ) ٤ (فكَيفَ ولا الخطّيّ يخطِرُ بَينَنا ، ** ولا نَهِلَتْ منّا المثَقَّفَةُ السُّمرُ)

(١٠١٨/١)

البحر : طويل (يقبلُ أرضاً شرفتها ركابكم ، ** ويلصقُ أحناءَ الترائبِ بالترب) (ويسألكم أن لا يكونَ نصيبُه ** من الردّ ردّ أجوبةِ الكتبِ)

(١٠١٩/١)

البحر : خفيف تام (قد قَنعنا منكم برَدّ الجَوابِ ، ** دونَ إسعافنا بما في الكتابِ) (فاجعلوهُ زَكاةَ مقدرةِ الحك ** مِ علَينا ، أو رادِعاً للعِتابِ)

(١٠٢٠/١)

البحر : كامل تام (أضربتَ صفحاً إذ أتتكَ صحيفتي ، ** فطَوَيتَ كَشحاً عندَ رَدّ رَسائلي) (أظننتَ كلَّ الردّ يقبحُ فعلهُ ، ** ردُّ الجوابِ خلافُ ردّ السائلِ)

(١٠٢١/١)

البحر : خفيف تام (لو فعَلتُم معَ المُحبّ صَوابَا ، ** ما جَعَلتُم تَركَ الجَوابِ جَوابَا) (ولو أني علمتُ أنّ عليكم ** فيهِ ثقلاً لما بعثتُ كتابا) (كيفَ أخرتمُ جوابي وما ك ** نذا كما يزعمُ الحسودُ غضابَا) ٤ (لاحَ إعراضُكُم ، ولَستُ غَبيّاً ** بقِلاكمُ ، لكِنّني أتَغابَى)

(١٠٢٢/١)

البحر : سريع (سألتُكُمُ رَدّ جَوابي فكم ** يدٍ لكم من قَبلِها عندي) (فقلدونا منةً ، واعجبوا ** من سائلٍ يقنعُ بالردّ)

(١٠٢٣/١)

البحر : متقارب تام (تركتَ إجابةَ كتبي إليكَ ، ** لحقٌّ تشبهَ بالباطلِ) (لأني سألتكَ ردّ الجوابِ ، ** ولا تعرفُ الردّ للسائلِ)

(١٠٢٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تَخشَ مِن رَدّ الجَوا ** بِ ، وقد بدأتُك بالكتابِ) (فالردّ يجملُ في الأما ** نةِ والتحيةِ والجوابِ)

(١٠٢٥/١)

البحر : طويل (أقُولُ وقد وافتْ إلى الصّحبِ كُتُبكم ، ** ولم أرَ لي ، من دونهم ، بينَهم كُتبَا) (تجولُ خلاخيلُ النساءِ ، ولا أرَى ** لرملةَ خلخالاً ، يجولُ ، ولا قلبا)

(١٠٢٦/١)

البحر : خفيف تام (كنتُ أخشَى عَذلَ العَواذِلِ ، حتى ** صرتَ مستثقلاً لرد جوابي) (فتركتُ التثقيلَ في بعثِ كتبي ، ** واستراحَتْ عَواذِلي من عِتابي)

(١٠٢٧/١)

البحر : كامل تام (عودتني ، بسوابقِ الألطابفِ ، ** أُنساً تَرومُ ببَسطِهِ استعطافي) (فعلامَ تعرضُ عن جوابي جائراً ، ** والجَورُ ضِدّ خَلائِقِ الأشرافِ) (فاشفِ القُلوبَ ، فقَد غدَونا على شفاً ** بجَوابِ طِرسٍ من يَدَيكَ يُوافي) ٤ (فلأنتَ في حاليْ حضورك والنّوى ** ما زِلتَ تَعهَدُ بالجَوابِ الشّافي)

(١٠٢٨/١)

البحر : كامل تام (روحي التي اعتلتْ لبعدي عنكمُ ، ** وغدتْ تعللُ عندَ سطرِ كتابي) (تُبدي اشتياقاً كالسّياقِ ، وتَرتَجي ** رمقاً ، فرددهُ بردّ جوابِ)

(١٠٢٩/١)

البحر : – (لقَدِ اشتاقَ سَمعي منكَ لَفظاً ، ** وأوحَشَني خِطابُكَ بعدَ بَيني) (فاودعْ طيبَ لفظكَ لي كتاباً ، ** لأسمعَ ما تخاطبني بعيني)

(١٠٣٠/١)

البحر : كامل تام (تَاللَّه إلاَّ ما قَبِلتَ هديّتي ، ** وجعَلتَ لي فَضلاً على الأقرانِ) (فالبحرُ تنشأُ منهُ كلُّ سحابةٍ ** صَدرَتْ ، ويَقبلُ فاضِلَ الغُدرانِ)

(١٠٣١/١)

البحر : وافر تام (نزفُّ إليكَ أبكارَ المعاني ، ** وسائرُها لنا منكَ اكتسابُ) (ونَحمِلُ من نَداكَ إليكَ مالاً ، ** فأنتَ البحرُ يمطرهُ السحابُ)

(١٠٣٢/١)

البحر : رجز تام (عبدُك قد أرسَلَ أدنَى خدمَةٍ ** إليكَ ، يا من بالجميلِ قد سبقْ) (فانظرْ بلَحظِ الجبرِ ، أو عينِ الرّضَا ** نحوَ غلامٍ وكاتبٍ وطبقْ)

(١٠٣٣/١)

البحر : خفيف تام (لو فَرَضنا أنّ الهَديّةَ لا تَجلو فَرَضنا أنّ الهَديّةَ لا تَج ** مُلُ ، إلاَّ نهايَةَ المَطلوبِ) (شقّ هذا على المقل ، ولكن ** من صفاتِ الكرامِ جبرُ القلوبِ)

(١٠٣٤/١)

البحر : بسيط تام (لو أنّ كلّ يَسيرٍ رُدّ مُحتَقَراً ، ** لم يقبلِ اللهُ للورى عملا) (فالمرءُ يهدي على مقدارِ قدرتهِ ، ** والنّملُ يُعذرُ في القَدرِ الذي حمَلا)

(١٠٣٥/١)

البحر : وافر تام (بَعَثتُ هديّتي لكُمُ ، ولَيستْ ** بقدركَ في القياسِ ولابقدري) (ولكن حسبُ إمكاني ، وأرجو ** لدَيكَ قبولَها وقيامَ عُذرِي) (فدَعْ كَسرَ القلوبِ ، ففي حِسابي ** يكونُ لَنا مُقابَلَةً بجبرِ)

(١٠٣٦/١)

البحر : سريع (مَولايَ هذا قَدَرٌ واهِنٌ ، ** يُخبِرُ عن قِلّةِ مَيسورِي) (ليسَ على قَدري ولا قدرِكم ، ** لكن على مِقدارِ مَقدورِي)

(١٠٣٧/١)

البحر : متقارب تام (بَعَثتُ الحُسامَ إلى مثلِهِ ، ** ولم أكُ في حَملِهِ جاهلا) (وشاهدتهُ مرهفاً قاطعاً ، ** فصَيّرتُهُ بَينَنا واصِلا)

(١٠٣٨/١)

البحر : بسيط تام (تركتُ الكتلفِ فيما قد خدمتُ بهِ ** أولى من المَطْلِ والإخلافِ والمَلَلِ) (وربّ قائلِ قولٍ قصرتْ يدهُ ** يَدُ الخُطوبِ ، فصَدّتهُ عن العَمَلِ)

(١٠٣٩/١)

البحر : وافر تام (أجلكَ أن تواجهَ بالقليلِ ، ** ولم أقدِرْ على القَدْرِ الجَزيلِ) (فأترُكُ خِيرَةً هذا وهذا ، ** وأطمَعُ منكَ بالعُذرِ الجَميلِ)

(١٠٤٠/١)

البحر : كامل تام (لم تبغِ همتكَ المحلّ العالي ، ** إلاَّ وأنتَ مُوَفَّقٌ لكَمالِ) (وكذاكَ ما عَشقتْ خلائقُكَ العُلى ، ** إلاَّ وللأموالِ قلبُكَ قالي) (أمجدلَ الأبطالِ ، بل يا باذِلَ ال ** أموالِ ، بل يا حاملَ الأثقالِ) ٤ (صَيّرتَ أسحارَ السّماحِ بَواكراً ، ** وجعلتَ أيامَ الكفاحِ ليالي) ٥ (بحماسةٍ مقرونةٍ بسماحةٍ ، ** وجلادةٍ مشفوعةٍ بجدالِ) ٦ (تُحمي الجِوارَ من الحَوادِثِ مثلَما ** يَحمي فَريسَتَهُ أبو الأشبالِ) ٧ (أغياثَ دين اللهِ ، يا من رأيُه ** يُغنيهِ عن خَطّيّةٍ ونِصالِ) ٨ (ما كنتُ أعلمث ، قبلَ لحتَ لناظري ، ** أنّ الخيولَ تسيرُ بالأجبالِ) ٩ (طاوَعتُ فيكَ تَفَرّسي وتَوَسّمي ، ** وعَصَيتَ فيكَ مَلامَةَ العُذّالِ)٠ (ما زلتُ منذُ سرى ركابكَ مائلاً ** أتوقعُ الإقبالَ بالإقبالِ)

(١٠٤١/١)

١(وجهدتُ أني لا أسيرُ ميمماً ، ** حتى أمثلَ بالمقرّ العالي)(في جَنّةِ الفِردوسِ كانَ مُقاماً ، ** ويمثلها في الحشرِ ينجحُ فالي)(فكأنّ ذاكَ اليَومَ رِقدَةُ نائمٍ ، ** وكأنّ عَيشي فيهِ طَيفُ خَيالِ)٤ (ما تلكَ للسّلطانِ أوّلَ مِنّةٍ ، ** عَمّتْ يَداهُ بمِثلِها أمثالي)٥ (ملكٌ عرفتُ بهِ الملوكَ ، فلم يزلْ ** شعري بهِ عالي ،

سعريَ غالي)٦ (لمّا رأيتَ لسانَ شُكري قاصِراً ، ** ولمتَ ودّي من لسانِ الحالِ)٧ (وحفظتُ عهدكَ مثلَ حِفظي صِحّتي ** وشهدتَ في ذاكَ المقامِ مقالي)٨ (أغراكَ جودكَ بي ، فجدتَ تبرعاً ، ** وسألتني لمّا أمنتَ سؤالي)٩ (فأبيتُ أن أرضَى ، لصدقِ محبّتي ، ** ثَمَناً ، وأُرخصُ قَدرَ وُدّي الغالي)٠ (ومنَحتَني ، فبَذلتُ مالَكَ في يَدي ، ** وحسدتُ جودكَ لي ، فجدتُ بمالي)

(١٠٤٢/١)

٢(إذ كنتُ أرغبُ في رِضاكَ ، ولم يكن ** لي ، مع ودادِكَ رغبةٌ في المالِ)(وأودّ أن أجري ببالكَ بعضَ ما ** يُجري مَديحُكَ والثّناءُ ببالي)(ما كنتُ أنهكُ بالتوقعِ بالعطا ** عِرضي ، فأُسمِنَ جارَتي بهُزالي)٤ (لكن أزيلُ نفيسَ ما ملكتْ يدي ** أنَفاً ، وماءُ الوَجهِ غَيرُ مُزالِ)٥ (شِيَمٌ عَهِدتُ بها مَساعيَ مَعشري ، ** فسَحَبتُ في آثارِهِم أذيالي)٦ (ما طالَ في الدّنيا تَنَعّمُ راحَتي ، ** إلاّ وقد قَصُرَتْ بها آمالي)٧ (ما في نظامي غيرَ تركِ مدائحي ، ** نقصٌ ، وذاكَ النقصُ غيرُ كمالي)

(١٠٤٣/١)

البحر : بسيط تام (طغَى اليراعُ لبسطي في العنانِ لهُ ، ** وهوَ الجَوادُ وظهرُ الطّرسِ مَيدانُ) (فلا تؤاخذْ بطغيانِ اليراعِ ، إذا ** جرَى عليّ ، فللأقلامِ طغيانُ)

(١٠٤٤/١)

البحر : طويل (فوالله ما فرقتُ ما جدتَ لي بهِ ** على الصّحبِ عن تيهٍ عَرانيَ أو كِبرِ) (ولكنني لمّا علمتُ بأنني ** أُقَصّرُ عن أداءِ حقّكَ بالشّكرِ) (شركتُ جميعَ الصحبِ فيها لعلّها ** تُساعدُ في شكرٍ

يَقومُ به عُذرِي)

(١٠٤٥/١)

البحر : كامل تام (إن سارَ عَبدُكَ أوّلاً ، أو آخراً ، ** في ظِلّ مَجدِكَ ما تَعدّى الواجبَا) (فإذا تأخّرَ كانَ خَلفَكَ خادِماً ، ** وإذا تَقَدّمَ كان دونَكَ حاجِبَا)

(١٠٤٦/١)

البحر : رمل تام (نالَتِ الأعداءُ بالسّعيِ مُناها ، ** فبرغمي يا أبا الفضلِ رضاها) (كانَ سعيُ الضدّ فيما بيننا ** حاجةً في نفسٍ يعقوبٍ قضاها)

(١٠٤٧/١)

البحر : سريع (يا علماً لاحَ لخفضِ العدى ، ** وهوَ لرَفعِ الذّكرِ مَنصوبُ) (عَبدُكَ قد جاءَكَ مُستَصرِخاً ، ** وقلبُهُ بالهَمّ مَكرُوبُ) (حاشاكَ أن تنصفَ من دونه ، ** وحقهُ عندكَ مغصوبُ) ٤ (فكلُّ ما يغرسُ وحشُ الفلا ** متهمٌ في فعلهِ الذيبُ) ٥ (الذّئبُ لا يُؤمَنُ لكِنّهُ ** علَيهِ في يُوسُفَ مَكذوبُ) ٦ (وقد تَجَلّى الحَقّ من بَعدِ ما ** صَدّقَ فيهِ السّعيَ يَعقُوبُ) ٧ (كذلكَ العبدُ الذي حقهُ ** بباطلِ الأعداءِ مَغلوبُ) ٨ (رأوكَ للسّعيِ بهِ سامعاً ، ** فَلُفّقتْ عَنهُ الأكاذيبُ)

(١٠٤٨/١)

البحر : كامل تام (حذراً عليكَ من الفعالِ الجافي ، ** أدنيكَ مجتهداً إلى الإنصافِ) (وأودّ فعلكَ للجميلِ مخافةً ، ** إنّ الطبيعةَ للمسيءِ تكافي) (يا شائنَ الحُسنِ البَديعِ ببدعَةِ ال ** هجرِ الشنيعِ وكثرةِ الإخلافِ) ٤ (لا تقرننّ الحسنَ منكَ بضدهِ ، ** إنّ الإساءَةَ للجمالِ تنافي) ٥ (يا جامعَ الوردِ الجنيّ ، ومائهِ ** في الخدّ ، لمْ أشربتَ ماءَ خلافِ) ٦ (يا عاذلي في الحبّ لمّا أن رأى ** وجدي وبشري في الهوى بتلافي) ٧ (لو سرتُ في قدسِ المحبةِ حافياً ، ** لعلمتَ كيفَ يكونُ بشرُ الحافي) ٨ (إنّ الذي أضحتْ صوارمُ لحظهِ ** تَحمي مَراشفَهُ من التّرشافِ) ٩ (لو شاءَ أن يَشفي المحبَّ سَقاهُ من ** تلكَ الشّفاهِ بأوّلِ الأعرافِ)٠ (فسَقَى رُبَى المَرجِ الأنيقِ ولالشٍ ، ** والعينَ صوبَ الوابلِ الوكافِ)

(١٠٤٩/١)

١(أرضاً حَلَلتُ مُمَتَّعاً في أهلِها ، ** فكأنّهم إلفايَ ، أو أحلافي)(ما زلتُ في جديدِ سوالفٍ ** منها ، وطَوراً في عَتيقِ سُلافِ)(من كلّ مٍّ جدولِ القَوام مُهَفهَفٍ ، ** فَحلِ اللّحاظِ مُخَنَّثِ الأعطافِ)٤ (من فتيةِ الكردِ الذينَ لجدّهم ** شَرَفٌ مُنافٍ أهلَ عَبدِ مَنافِ)٥ (قومٌ إذا اسروا الملوكَ بأرضهمْ ، ** جَعَلُوا الشّعورَ حَمائلَ الأسيافِ)٦ (غصبوا الوعولَ بها القيانَ ووطدوا ** وَعرَ الذّرى بتَسهّلِ الأكنافِ)٧ (وبنوا على قللِ الجبالِ بيوتهم ، ** إنّ البقاعَ منازلُ الأشرافِ)٨ (خَلَفَتْ عيونُهُمُ السّهامَ ، ولم أخَل ** أنّ القُلوبَ لها من الأهدافِ)٩ (ورَنَوا بأجفانٍ ضِعافٍ في الوَغَى ، ** لكنّها في الفتكِ غيرُ ضعافِ)٠ (حمَلوا البُدورَ على الغُصونِ وكَلّفوا ** ضعفَ الخصورِ تحملَ الأحقابِ)

(١٠٥٠/١)

٢(عقدوا البنودَ على الخصورِ فأظهرتْ ** ما كانَ مجهولاً من الأردافِ)(وتسربلوا بدجى الشعورِ ، فأسبلوا ، ** فوقَ الصباحِ ، مدارعَ الأسدافِ)(وتتوجوا بقلانسٍ محمرةٍ ، ** جَعدٌ على سَبَطِ الأثيثِ الصّافي)٤ (حمرٌ على سودِ الشعورِ ، كأنها ** شفقٌ على بحرِ الدجنةِ طافِ)٥ (قُل للذي أخذَتْ مَناطقُ خَصرِهِ ** من فَرعِهِ خَبراً عَنِ الأشنافِ)٦ (إن يزهُ خصرط بالوشاحِ فقد زهتْ ** بفنى وشاحٍ سائرُ الأطرافِ)٧ (الحاكمُ الحكمُ الذي شهدتْ لهُ ** أعداؤهُ بالعَدلِ والإنصافِ)٨ (قاضٍ ، إذا التَبَستْ حقيقَةُ مُشكِلٍ

** أبدتْ لهُ الآراءُ ما هوَ خافِ)٩ (وإذا أفاضَ البحثَ ساقطَ لفظهُ ** دُرَراً تُنَزّهُها عَنِ الأصدافِ)٠ (وإذا المسائلُ في الجدالِ تعرضتْ ** بالعيّ أقبَلَ بالجَوابِ الشّافي)

(١٠٥١/١)

٣(مولًى طوارفُ مالهِ وتلادهُ ** وَقفٌ على الإسعادِ والإسعافِ)(طبعَ الأنامُ على الخلافِ وجودهُ ، ** في النّاسِ ، مسألَةٌ بغَيرِ خِلافِ)(بذلَ النضارَ مع اللجينِ وعرضهُ ** في الصونِ كاسمِ أبيهِ في الأوصافِ)٤ (يُبدي اهتزازاً للمَديحِ ، كأنّما ** عُوطي ، وحاشاهُ ، كؤوسَ سُلافِ)٥ (ولربما جلّى العجاجَ بسيفهِ ، ** والنقعُ أحلكُ في جناحِ غدافِ)٦ (من فوقِ يعبوبٍ لهُ يومَ الوغَى ** سَبقُ القَطا ، وتَقَلّبُ الخطّافِ)٧ (يَنمي إلى القَومِ الذينَ إذا سَطَوا ، ** أغنَتْ عَزائمُهُم عن الأسيافِ)٨ (يتَهافَتونَ على القِراعِ وفي النّدى ** يتَهافَتونَ على قِرى الأضيافِ)٩ (أعناهمُ عن رفعِ نيرانِ القرى ** ذكرٌ لهم عالٍ ، وشكرٌ وافِ) ٤٠ (لا عيبَ فيهم غيرَ أنّ نوالهم ، ** في النّاسِ ، مَنسُوبٌ إلى الإسرافِ)

(١٠٥٢/١)

٤(مولايَ ، تاجَ الدينِ ، يا من حلمهُ ** وسماحهُ يغني عن استعطافي) ٤(كيفَ استَخرتَ سَماعَ ما نقلَ العِدى ** عنّي ، وذلكَ للصحيحِ ينافي) ٤(أفصحَّ أنّ الذئبَ آكلُ يوسفٍ ، ** أوَلَيسَ فيهِ لَكُم دَليلٌ كافِ) ٤٤ (حتى تُقاسَ علَيهِ كلّ رَفيعَةٍ ** رفعَ السعاةُ بها إلى الأشرافِ) ٤٥ (ولقد بسطتُ العذرَ عندكَ فاعتبرْ ** مبسوطهُ من رأيكَ الكشاف) ٤٦ (كم طالبٍ عَفواً ، وليسَ بمُذنبٍ ، ** ومُقَدّمٍ عُذراً ، وليسَ بهافِ) ٤٧ (ومُؤنَّبٍ في الانقِطاعِ ، وإن غَدا ** مُتَجافياً خَجَلاً ، فلَيسَ بجافِ) ٤٨ (ولربّ جانٍ ، وهوَ غَيرُ مُجانِبٍ ، ** ولربّ وافٍ ، وهوَ غيرُ مُواف) ٤٩ (شكراً لواشٍ أو جبتْ أقوالهُ ** حَجّي لكَعبَةِ رَبّكُم وطَوافي) ٥٠ (بعدٌ جنيتُ القربَ من أغصانِهِ ، ** وسكينةٌ حلصتْ من الإرجافِ)

(١٠٥٣/١)

٥(ولربما عوتِ الكلابُ ، فأرشدتْ ** نحوَ الكرامِ شواردَ الأضيافِ) ٥(دَعْ عَنكَ ما اختَلفَ الوَرى في نَقلِهِ ** عنّي وخذْ مدحاً بغيرِ خلافِ) ٥(مَدحاً ، أتاكَ ، ولا يَرومُ إجازَةً ، ** إلاَّ المَوَدّةَ والضّميرَ الصّافي)

(١٠٥٤/١)

البحر : خفيف تام (عَجَزي ، عن قَضاءِ حَقّك بالشّك ** رِ ، ثَناني عنِ الجَنابِ السّامي) (كيفَ أستملكُ النهوضَ بظهرٍ ، ** أثقَلَتهُ يَداكَ بالإنعامِ)

(١٠٥٥/١)

البحر : وافر تام (حضوري عندَ مَجدِكَ مثلُ غَيبي ، ** وبعدي عن جنابكَ مثلُ قربي) (فإنْ تَكُ غائِباً عن لحظِ عَيني ، ** فلستَ بغائبٍ عن لحظِ قلبي)

(١٠٥٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (سِيّانِ مِن رَبّ الوِدا ** دِ حضورُهُ ومَغيبُهُ) (لا تَستَمعْ قولَ العِدَى ، ** من غابَ غابَ نصيبهُ)

(١٠٥٧/١)

البحر : خفيف تام (قَسَماً بالحَطيمِ والبَيتِ والرّك ** نِ ، ومن حَولها يَطوفُ ويَسعَى) (لو تمكنتُ من زيارةِ مولا ** يَ لوافيتهُ على الرأسِ أسعَى) (كَيفَ لي دائماً بقُربِ مَليكٍ ** ملكَ الناسَ والسماحةَ طبعَا) ٤ (إن سطَا في الكفاحِ ثورَ نقعاً ، ** أو سخَا في السماحِ أثرَ نفعَا)

(١٠٥٨/١)

البحر : طويل (أخافُ معَ التّردادِ تَقطيبَ حاجبِ ، ** وأخشَى من التّأخيرِ تَقطيبَ حاجبِ) (فإنْ رمتُ إقداماً ، فليسَ بممكنٍ ، ** وإن رمتُ تأخيراً ، فلَيسَ بواجبِ) (فبِاللَّهِ إلاَّ ما جَزَمتَ بحالَةٍ ** تُخَلّصُ رَبّ الوُدّ من عَتبِ عاتبِ)

(١٠٥٩/١)

البحر : – – (حسَدَتْ جودَ كَفّكَ الأمطارُ ، ** بغدتْ منكَ بل عليكَ تغارُ) (صدنا الغيثُ عن زيارةِ عيثٍ ** بشرهُ البرقُ والنضارُ القطارُ) (عاقَ أجسادنا ، فزرناهُ بالقل ** بِ ، وذو الفضل بالقلوبِ يزارُ) ٤ (حجبته عنّا السحائبُ أيّا ** ماً ، وبالسُّحبِ تُحجَبُ الأقمارُ) ٥ (فكأنّ السحابَ رقّ لشكوا ** يَ ، ففاضَتْ منهُ الدّموعُ الغِزارُ) ٦ (أو تَعاطَى بأنْ يُحاكيكَ في الجو ** دِ ، وهيهاتَ ما لذاكَ اعتبارُ) ٧ (ذا بماءٍ يَسخُو ، وأنتَ بمالٍ ، ** بعطاهُ تستبعدُ الأحرارُ) ٨ (أنتَ يروي نداكَ كلُّ ذوي الفق ** رِ ، وذا من نَداهُ يَروي القِفارُ) ٩ (ذاكَ منهُ النّهارُ يُظلِمُ كاللّي ** لِ ، ومن وجهكَ الظلامُ نهارُ) ٠ (أيها المنعمُ الذي ليسَ للآ ** مالِ في منعمٍ سواهُ اختيارُ)

(١٠٦٠/١)

١(ما اختصرتُ الترددَ إلاّ لعذرٍ ** ليَ يُغني عن وَصفِهِ الاشتِهارُ)(رأتِ السحبُ أنّها حينَ تهمي ** ليسَ تمتدّ نحوها الأبصارُ)(وإلَيكَ العُيونُ تَطمَحُ إن لُح ** تَ ، وإن غِبتَ بالبَنانِ يُشارُ)٤ (فثنينا بالهطلِ بل فثنينا ، ** فمكثنا ونابتِ الأشعارُ)٥ (فاقبلِ العذرَ ، فهوَ أوضحُ عذرٍ ، ** فلَدَى الصِّيدِ تُقبَلُ الأعذارُ)

(١٠٦١/١)

البحر : وافر تام (أغارَ الغيثَ كفُّكَ حينَ جادَا ، ** فأفرطَ في ترادفهِ ، وزادَا) (أظنُّ السُّحبَ تَحسُدُنا عَلَيهِ ، ** فتمنعُ عن زيارتكَ العباداَ) (ثنانا عنكَ ، فازددنا ثناءً ** على عَلياكَ لا نألُو اجتهِادَا) ٤ (فأغضبنا ، وإن أرضَى البرايا ، ** وأظمأنا ، وإن روّى البلادَا) ٥ (وكمن عنفتهُ في قطعِ حبلي ، ** وإن وَصَلَ الأنامَ ، فَما أفادَا) ٦ (فيَضحَكُ حينَ أُوهمُهُ ، ويَبكي ** فيُوهِمُني الخَديعَةَ والوَدادَا) ٧ (وأعجبُ لابتسام البرقِ فيهِ ، ** وقد لَبِسَتْ سَحائبُهُ حِدادَا) ٨ (فظلتْ تحسدُ الأوراقَ عيني ، ** وقد أرسَلتُها تَشكُو البُعادَا) ٩ (ولو أنّي استطعتُ ، وقد حملنا ** بَياضَ الطّرسِ نحوَكَ والسّوادَا)٠ (لصيرتُ البياضَ لها سجلاً ، ** وصَيّرتُ السّوادَ لها سَوادَا)

(١٠٦٢/١)

البحر : خفيف تام (عاقني الغيثُ عن زيارةِ غيثٍ ، ** بشرهُ البرقُ ، والعطاءُ السيولُ) (غارَ من كَفّهِ ومن نُطقِ فيهِ ** بصَنيعٍ يُسدى لَنا ، فيُزيلُ) (قَطَعَ الوَصلَ ثمّ واصلَ هَطلاً ، ** فبرغمي ذاكَ القطوعُ الوصولُ) ٤ (فهوَ في فِعلِهِ وَفيٌّ ، خَؤونٌ ، ** عادلٌ ، جائرٌ ، جَوادٌ ، بخيلُ) ٥ (فلذا جاءَ ، وهوَ طلقٌ عبوسٌ ، ** مَنظَرٌ رائقٌ ، ودَمعٌ هَطُولُ) ٦ (فتَحَيّرتُ بَينَ مَدحٍ وذَمٍّ ، ** لَستُ أدري في حَقّهِ ما أقولُ) ٧ (غَيرَ أنّي لَهُ شَكُوٌّ ، شَكُورٌ ، ** عاذلٌ ، عاذرٌ ، صموتٌ ، قؤولُ)

(١٠٦٣/١)

البحر : خفيف تام (صدني اليمّ عن تيممِ مولا ** يَ لمدٍ قضى لوصلي بجزرِ) (فأبيتُ ارتكابَ فلكٍ ، وما كن ** تُ جَسوراً على العُبورِ بجِسرِ) (عندَ قَطعِ الجُسورِ لَستُ جَسوراً ، ** أنا غمرٌ إذا نبذتُ بغمرِ) ٤ (لستُ أرضَى بالفُرسِ مُلكاً إذا ما ** كانَ رزقي فيما وراءَ النهرِ)

(١٠٦٤/١)

البحر : خفيف تام (طلبَ الودَّ بالزيارةِ زورٌ ، ** إنما الودّ ما حوتهُ الصدورُ) (كم صَديقٍ يُقَصّرُ السّعيَ تَخفي ** فاً بقصدٍ ، وكم عدو يزورُ) (ذاكَ عُذري عن قَصدِ حضرَةِ مولا ** يَ ، وقولي مع أنني معذورُ) ٤ (إن أكنْ في تأخرِ السعيِ قصّر ** تُ ، ففَرضُ المُسافرِ التّقصيرُ)

(١٠٦٥/١)

البحر : وافر تام (لَئن سَلّ الزّمانُ لَنا مَناصِلْ ، ** فصُنعُ الودّ عندي غيرُ ناصِلْ) (وإن أخرتُ عن مولايَ سعيي ، ** عنِ التعبدِ بالأوراقِ في سفري)

(١٠٦٦/١)

البحر : طويل (كَتَبتُ على ظَهرٍ إلَيكَ لأنّني ** رأيتُكَ ظَهري في جَميعِ النّوائبِ) (وأعرضتُ عن بيضِ الطروسِ لأنني ** حرمتُ نصيبي عندَ بيضِ الكواعبِ)

(١٠٦٧/١)

البحر : خفيف تام (إنّ عَبداً أتاكَ يَلتَمِسُ العَفْ ** وَ قضَى باعتذارهِ عنهُ دينَا) (قد أتى تائباً لتصفحَ إن شئ ** تَ ، وإلاَّ ، فبَدّلِ الحاءَ عَينَا)

(١٠٦٨/١)

البحر : مخلع البسيط (إنّي ، وإن لم أعُدكَ يَوماً ، ** فلي على ودّكَ اعتمادُ) (وما تأخرتُ عن ملالٍ ، ** بل مرضُ العينِ لا يعادُ)

(١٠٦٩/١)

البحر : خفيف تام (لم أبادركَ بالوداعِ لأنّي ** واثِقٌ باجتِماعِنا عن قَريبِ) (ولهذا تأخّرَتْ عَنكَ كُتبي ** لاعتمادي على صَفاءِ القلوبِ)

(١٠٧٠/١)

البحر : خفيف تام (ما تَرَكتُ العِتابَ ، يا مالكَ الرّ ** قّ ، لأني قد قرّ عنكَ قراري) (بل تعاميتُ عن ذنوبكَ خوفاً ** أن أرى فيكَ ذلةَ الاعتذارِ)

(١٠٧١/١)

البحر : خفيف تام (ربّ هجرٍ مولدً من عتابِ ، ** وملالٍ مؤكدٍ من كتابِ) (فلهذا قطعتُ عتبي وكتبي ، ** حذراً أن أرَى الصدودَ جوابي) (أيها المعرضونَ عنّا بلا ذن ** بٍ ، وما كان هجرُهم في حسابي) ٤ (

خاطبونا ، ولو بلفظةِ شتمٍ ، ** وهيَ عندي منكم كفصلِ الخطابِ)

(١٠٧٢/١)

البحر : طويل (حداني إلى ما لم يكن من سجيتي ، ** فأحوَجَني بالقَولِ منهُ إلى الفِعلِ) (وأحوجني بالجورِ عن سننِ الوفا ، ** فأخرجني بالجورِ عن سننِ العدلِ)

(١٠٧٣/١)

البحر : وافر تام (لوَ انّكَ بالقَريضِ قَصَدتَ حمدي ** لكنتَ معَ الإيابِ حمدتَ قصدي) (ولكن رُمتَ بالشّعرِ امتِحاني ، ** فجاءَكَ مثلهُ دباً بقردِ) (كسوتكَ من قشيبِ الشعرِ برداً ** يهجنُ شعرَ بشارِ بن بردِ) ٤ (وكنتُ عزمتُ أن أوليكَ براً ، ** وأحملَ في الإجازةِ وسع جهدي) ٥ (فلوح لي قريضكَ بافتخارٍ ، ** وعُجبٍ جاءَ عن تَصعيرِ خَدّ) ٦ (فصَيّرتُ القريضَ لهُ جزاءً ، ** وقلتُ : جُزيتَ عن نَحسٍ بسَعدِ)

(١٠٧٤/١)

البحر : خفيف تام (ما انقطاعي عنِ العيادةِ كبرٌ ، ** بل لأمرٍ تَداوَلَتهُ العِبادُ) (مرضُ العينِ في القياسِ كماضي ال ** قَولِ كلٌّ بَينَ الوَرى لا يُعادُ)

(١٠٧٥/١)

البحر : بسيط تام (إن الملكَ لتعفُو عندَ قدرتِها ، ** لكنّها عن ثَلاثٍ عَفوُها قَبُحَا) (ذكرُ الحريمِ ، وكشفُ السرّ من ثقةٍ ، ** والقدحُ في الملكِ ممن جدّ أو مزحا) (والعَبدُ لم يُفشِ أسرارَ المَليكِ ، ولم ** يذكُرْ حَريماً ، ولا في مُلكِهِ قَدَحَا) ٤ (وإنما قالَ قولاً كانَ غايتهُ ** أن صرّحَ العُذرَ أو للحالِ قد شَرَحَا) ٥ (فكَيفَ يَسعَى وَسيطُ السّوءِ عنه بما ** يقصيهِ عنكم فيعطي فوقَ ما اقترحَا)

(١٠٧٦/١)

البحر : خفيف تام (زجرتني عن التشفعِ نفسٌ ، ** مِنَنُ النّاسِ عندَها كالمَنونِ) (لم أكُنْ جاعِلاً شَفيعيَ إلاَّ ** عفوَكَ المُرتجَى ، وحُسنَ ظنُوني) (كيفَ أستَنجِدُ الشّفاعةَ من قَو ** مٍ همُ في المقامِ عندكَ دوني) ٤ (ليسَ تغني عنّي شفاعتهم شيْ ** ئاً ولا همُ من بأسكُم يُنقذوني)

(١٠٧٧/١)

البحر : طويل (لسخطك جاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقّ ، ** فعطفاً ، وإحساناً على عبدك الرقِّ) (فقد تنقلُ الأعداءُ حقاً وباطلاً ، ** فلا يَحملُ المولى الجَميعَ على الصّدقِ) (وكيفَ يَرى إسخاطَ مالكِ رقّهِ ، ** بنجواه ، عبدٌ ليسَ يرغبُ في العتقِ) ٤ (فرِفقاً إلى أن يُبرِزَ الحَقُّ وجهَه ، ** بعبدكم ، فالعبدُ أجدرُ بالرفقِ)

(١٠٧٨/١)

البحر : مجزوء الرجز (مولايَ يا مَن رَبعُهُ ، ** لِلآئذينَ بِهِ حَرَمْ) (قد كانَ منّي زَلّةٌ ، ** لا عذرَ عنها يغترمْ) (فلئِن نقمتَ ، فَما ظَلَم ** تَ ، وإن عفوتَ فلا جَرَمْ) ٤ (هَبني أسأتُ كما زَعَم ** تَ ، فأينَ عفوك

والكرَمْ ؟)

(١٠٧٩/١)

البحر : طويل (عهدتُكَ بي دَهراً ضَنيناً على العِدى ، ** إذا رمتِ الأعداءُ عرضيَ بالظنّ) (وكانَ يراني حسن رأيكَ بالتي ** يفتتُ أكبادَ العداةِ منَ الغبنِ) (فإن حالَ ذاكَ الرّأيُ فيّ ، فَطالَما ** أحَلتَ صروفَ الدّهرِ مُجتَهِداً عنّي) ٤ (وإن قَستِ الأخلاقُ منك ، فطالَما ** ألَنتَ ليَ الأيّامَ حتى اختَشَتْ منّي)

(١٠٨٠/١)

البحر : بسيط تام (اصبرْ لعادتكَ الحسنى التي عجلتْ ** بالبرّ نَحوي ، وخيرُ البرّ عاجلُه) (وإن تَبَرّمْتَ فادْلُلنا على مَلِكٍ ، ** يَحكيكَ لي ، فدَليلُ الخَيرِ فاعلُه)

(١٠٨١/١)

البحر : مجزوء الكامل (مولايَ مثلي لا يُضا ** غُ ولا يضارُ ولا يضامُ) (وبمثلِ ودي لا يقا ** سُ ، ولا يقال ، ولا يقامُ) (ولديّ سركَ لا يذا ** غُ ، ولا يزالُ ، ولا يذامُ) ٤ (فلذاكَ سربي لا يرا ** غُ ، ولا يرادُ ، ولا يرامُ)

(١٠٨٢/١)

البحر : متقارب تام (أؤملُ غفرانَ ذنبي إليكَ ** لما كان عندك لي من مكانِ) (ولَو أنّ ذَنبي لونُ المَشيبِ ، ** وحلمكَ لحظُ عيونِ الغواني)

(١٠٨٣/١)

البحر : طويل (طَمِعتُ بعَفوٍ منكَ عمّا اقترَفتُهُ ، ** فليسَ له في طَيّ حلمِكمُ قَدرُ) (وقلتُ بأنّ البَحرَ لا يَحمِلُ القَذَى ، ** وما شكّ خلقٌ واحدٌ أنكَ البحرُ) (وأبديتُ إقراراً بذنبي لأنهُ ** بهِ يثبتُ الإنصافُ والتوبُ والعذرُ)

(١٠٨٤/١)

البحر : كامل تام (العَفوُ منك من اعتذاري أقرَبُ ، ** والصفحُ عن زللي بحلمكَ أنسبُ) (عذري صريحٌ غيرَ أنّي مقسمٌ ، ** لا قُلتُ عذراً غيرَ أنّي مُذنبُ) (يا من نمتُّ إلى علاهُ بأننا ** في طَيّ نِعمَةِ مُلكِهِ نَتَقَلّبُ) ٤ (إني لأعجبُ من وقوعِ خطيتي ، ** ولَئِنْ جُزيتُ بها ، فذلك أعجَبُ)

(١٠٨٥/١)

البحر : كامل تام (أمسيتُ ذا ضرّ وفي يدكَ الشفا ، ** لمّا غدوتُ من الذنوبِ على شفَا) (وعلمتُ أن الصفحَ منكَ مؤملٌ ، ** والعفوَ مرجوّ لديكَ لمن هفَا) (فجَعَلتُ عُذري الاعترافَ بزَلّتي ، ** إذ ما بها في طَيّ عِلمِكَ من خَفَا) ٤ (فإذا انتَقَمتَ ، فإنّ ذَنبي مُوجِبٌ ، ** ولئن عَفَوتَ ، فإنّ مثلَكَ من عَفَا)

(١٠٨٦/١)

البحر : طويل (أقيموا على الإعراضِ مع قربِ داركم ، ** ولا تُتلِفُوا الأرواحَ بالبُعدِ عَنكُمُ) (فقَد سَهّلَ البَينَ المُشَتِّتَ بَينَنا ** جفاكم وأحلى صدكم وهوَ علقمُ) (وإنّا لنَرضَى بالدّنُوّ بسُخطِكُم ، ** ونقنعُ بالإعراضِ في القربِ منكمُ) ٤ (ونَختارُ أيّامَ الصّدودِ ، لأنّنا ** نرى عظماً بالصدّ ، والبينُ أعظمُ)

(١٠٨٧/١)

البحر : سريع (مثلك مَن يَعتَبُ في صَدّهِ ، ** تَوَثّقاً بالمَحضِ مِن ضِدّهِ) (جفَوتَ عَبداً لو كوَتْ قلبَه ** نارُ الجفا ما حالَ عن عهدهِ) (وليسَ لي ذنبٌ ، ولكنهُ ** تجرمُ المولى على عبدهِ)

(١٠٨٨/١)

البحر : كامل تام (حاشاكَ تسمعُ فيّ ما نقلَ العدى ، ** وتَظنّ ودّي فيكَ كانَ تكَلُّفَا) (إنّ الكَبيرَ أجلُّ قَدراً أن يُرى ** عجلَ التغيرِ للصديقِ ، إذا هفَا) (لكنْ يُنَقِّبُ عن حقيقةِ جُرمِهِ ، ** مُتَبَيّناً ، فإذا تَحَقّقَهُ عَفَا) ٤ (عِلماً بأنّ ذَوي المَحَبّةِ مَعشَرٌ ** جُبِلَتْ قلوبُهمُ على حِفظِ الوَفَا) ٥ (فالخلّ يصفي ودهُ متكدراً ، ** والضّدّ أكدَرُ ما يكونُ إذا صَفَا)

(١٠٨٩/١)

البحر : سريع (كم ساهرٍ حرمَ لمسَ الوسادْ ، ** وما أراهُ سؤلهُ والمرادْ) (ما سَهرُ الوالِهِ مُعطٍ لهُ ** وَصلاً ، ولو داوَمَ طولَ السُّهادْ) (ولا اطراحُ اللهوِ داعٍ لما ** رامَ ، وسحُّ الدّمعِ سحُّ العِهادْ) ٤ (كم والِهٍ مرّ هَواهُ لَهُ ** لمّا حَلاَ مَورِدُهُ والمُرادْ) ٥ (أطمَعَهُ حلوُ مِراحِ الطَّلا ، ** وهامَ لمّا ماسَ دلاً وماد) ٦ (أراهُ مَعسُولَ اللَّمَى وردَهُ ، ** وصدّ عما رامهُ ، وهوَ صادْ) ٧ (مصارمٌ ما صارَ طوعاً لهُ ، ** إلاّ أراهُ ساعُهُ ما أرادْ) ٨ (أسمَرُ كالرّمحِ لهُ عاملٌ ، ** إعمالُهُ حَطّمَ سُمرَ الصِّعادْ) ٩ (محكمٌ سلّ لطلّ الدما ** صوارمَ

السودِ الصحاحِ الحدادْ)٠ (سددَ سهماً ما عدا روعه ، ** وروعَ العصمَ ، وللأسدِ صادْ)

(١٠٩٠/١)

١(أمالكَ الأمرِ أرحْ هالكاً ** مدرعاً للهمّ درعَ السوادْ)(** مرامهُ ما هدّ صمَّ الصلادْ)(ودّ وداداً طارداً همهُ ، ** وما مرادُ الحرّ إلاّ الوداد)٤ (والمكرُ مكروهُ دها أهلهُ ، ** وأهلَكَ اللَّهُ لهُ أهلَ عادْ)

(١٠٩١/١)

البحر : متقارب تام (فتنتُ بظبيٍ بغى خيبتي ، ** بجَفنٍ تَفَننَ في فِتنَتي) (تجنّى ، فبتُّ بجفنٍ يفيضُ ، ** فخَيّبتُ ظَنّي في يَقظَتي) (قَضيبٌ يَجيءُ بزيّ يزينُ ** تَثَنّى ، فذُقتُ جَنى جَنّةِ) ٤ (نجيبٌ يجيبُ فنّ يذيبُ ، ** ببضٍ خضيبٍ نفَى خيفتي) ٥ (فيَقضي بغَبني في بُغيَتي ** تشجّ ، فتنفذُ في جبتي) ٦ (تيقظَ بي غنجُ جفنٍ غضيضٍ ** بفنّ يشنّ ضنّى جثتي) ٧ (فبي شَظَفٌ بِتُّ ضَبني ضَني ** حفي بينَ جنبيّ في غشيتي) ٨ (شُغِفْتُ بذي جَنَفٍ بَينٍ ، ** بنزغٍ تبينَ في غيبتي) ٩ (بذي شنبٍ بجبينٍ يضي ** ءُ تغنيتي ، ففشتْ غيبتي)٠ (بحشفٍ يغيظُ ببغيٍ يغيضُ ، ** بغشٍّ يَفيضُ تُقًى نِيّتي)

(١٠٩٢/١)

١(قضَيتُ بتَشتيتِ بَينٍ قَضَى ، ** فَتًى بَتّ خَفضي في فِتنَتي)(غضبتُ تبيينِ غشّ جنى ، ** فبتُّ بغيظي ، في غضبتي)(نَشِبتُ ببَغيٍ غَنيٍّ بَغَى ، ** فذبتُ بغبني في نشبتي)٤ (تخَشّيتُ غِبّ تَجَنٍّ يَفي ** يقينيَ ، جنّى في خشيتي)

(١٠٩٣/١)

البحر : كامل تام (مجرَى القَوافي في حروفٍ ستّةٍ ، ** كالشّمسِ تَجري في علوّ بُرُوجِها) (تأسيسُها ، ودَخيلُها مع رِدفِها ، ** ورَوِيُّها مع وَصلِها وخُروجِها)

(١٠٩٤/١)

البحر : كامل تام (إنّ القَوافيَ عندَنا حَرَكاتُها ** ستٌّ على نسقٍ بهنّ يلاذُ) (رَسّ ، وإشباعٌ ، وحَذوٌ ، ثمّ تَو ** جيهٌ ، ومَجرى بعدَه ونفاذُ)

(١٠٩٥/١)

البحر : وافر تام (زُحافُ الشّعرِ قَبضٌ ثمّ كَفٌّ ، ** بهنّ لأحرفِ الأجزاءِ نقصُ) (وخَبنٌ ، ثمّ طَيٌّ ، ثمّ عَصبٌ ، ** وعقلٌ ، ثمّ إضمارٌ ووقصُ) (وسائرُ ما عدا عللٌ طوارٍ ، ** لها في الشّعرِ أمكِنَةٌ تُخَصّ)

(١٠٩٦/١)

البحر : خفيف تام (إنّما الحَيزَبونُ والدّردَبيسُ ، ** والطَّخَا والنُّقاخُ والعَطلَبيسُ) (والسّبَنتَي ، والحَقصُ ، والهِيقُ ، ** والهجرسُ والطرقسانُ والعسطوسُ) (لغةٌ تنفرُ المسامعُ منها ** حينَ تُروى وتَشمَئزّ النّفوسُ) ٤ (وقبيحٌ أن يذكرَ النافرُ الوحـ ** ـشيءٍ منها ويتركَ المأنوسُ) ٥ (أينَ قَولي هذا كثيبٌ قَديمٌ ، ** ومَقالي عَقَنقَلٌ قَدمُوسُ) ٦ (لم نجدْ شادياً يغني قفا نب ** كِ على العُودِ ، إذ تُدارُ الكؤوسُ) ٧ (لا ولا مَن شَدا أقيمُوا بَني أُ ** متي ، إذا ما أُديرَتِ الخَندَريسُ) ٨ (أتُراني إن قُلتُ للحِبّ يا عِلْ ** قٌ درَى أنهُ العزيزُ النفيسُ) ٩ (أو إذا قلتُ للقِيامِ جُلوسٌ ، ** علمَ الناسُ ما يكونُ الجلوسُ)٠ (خَلّ للأصمَعيّ جَوبَ

الفَيافي ، ** في نَشافٍ تَخِفّ فيهِ الرّؤوسُ)

(١٠٩٧/١)

١(وسؤالَ الأعرابِ عن ضيعةِ اللف ** ظِ إذا أُشكِلَتْ علَيهِ الأُسُوسُ)(دَرَسَتْ تِلكُمُ اللّغاتُ وأمسَى ** مَذهَبُ النّاسِ ما يَقولُ الرّئيسُ)(إنّما هذِهِ القُلوبُ حَديدٌ ، ** ولَذيذُ الألفاظِ مِغناطيسُ)

(١٠٩٨/١)

البحر : سريع (مَملُوكُكَ اليَومَ أبو حُبّه ، ** مجتهدٌ في خسةِ النفسِ) (يزاحمُ الجمالَ في قوتهِ ، ** ويَخزِنُ الفَلسَ على الفَلسِ) (يأكُلُ والغِلمانَ في يَومِهِ ، ** فضلةَ ما قد كانَ بالأمسِ) ٤ (يودّ يمسي عرضهُ مطلقاً ، ** ومالُهُ المَوفُورُ في حَبسِ) ٥ (لا يعرفُ الحمامَ لكنهُ ** في البيتِ يحمي الماءَ في الشمسِ) ٦ (إذا رأى في قدرِهِ لحمةً ، ** تلا عليها آيةَ الكرسي) ٧ (وإنْ رأى في بيتهِ فارةً ** بادَرَها بالسّيفِ والتّرسِ) ٨ (يُجِلّ أن تُدرِكَ رُغفانَهُ ** حواسُ من يأتيهِ بالخمسِ) ٩ (بالسّمعِ والأبصارِ والشّم قد ** تدركُ على الزادِ من الكبسِ)١٠ (فإنْ أتَى ضَيفٌ على غِرّةٍ ، ** قابلهُ بالتعسِ والنكسِ)

(١٠٩٩/١)

١(يلقاهُ بالترغيبِ في الإحتما ، ** وبعدهُ الخبزِ والدبسِ)(فإنّ تعدّ أكلهُ لقمةً ، ** رأيتَ في أضلاعِهِ رَفسِي)(فهَذِهِ الأوصافُ مَكسوبَةٌ ، ** أدرَكَها في غُربَتي حِسّي)٤ (قد عَلِمَ السّلطانُ من قَبلِها ** أنّيَ من ذلكَ بالعَكسِ)٥ (ولم أزلْ في رحبِ أكنافهِ ** أقُولُ باللّذّاتِ واللُّبسِ)٦ (وإن تراءتْ في يدي بدرةٌ ، ** أتلفتها في مجلسِ الأنسِ)٧ (فمُذ ثَناني الدّهرُ عن رَبعِهِ ، ** ولم يكن ذلكَ في حَدسِي)٨ (وجُزتُ في المَتجَرِ مع مَعشَرٍ ** هَمّهُم في الضّبطِ والبَخسِ)٩ (طوراً على الروم أرى بينهم ، ** وتارَةً في بَلَدِ الفُرسِ

)٠ (أحبّ من في نفسه خسةٌ ، ** والجنسُ ميالٌ إلى الجنسِ)

(١١٠٠/١)

٢(ولم أكنْ مستحدثاً نعمةً ** أفضَى بيَ السّعدُ إلى نَحسِ)(لكنّ شَمسَ الدّينِ مُذ ملّني ، ** صَوّحَ نَبتي وذَوَى غَرسِي)(كذاكَ كلّ النبتِ من شأنهِ ** يفسدهُ البعدُ عن الشمسِ)

(١١٠١/١)

البحر : سريع (رأيتُ في النّومِ أبا مِرّةٍ ** شيخيَ في تهذيبِ علمِ البيانِ) (وحَولَهُ من رَهطِهِ عُصبَةٌ ، ** يشيرُ نحوي لهم بالبنانِ) (وقالَ : يا بُشراكُمُ بالذي ** غَيّبتُمُ عن ذِكرِهِ بالعيانِ) ٤ (هذا الذي أخبرتكم أنهُ ، ** في نظمهِ ، أوحدُ هذا الزمانِ) ٥ (وقالَ : لو شنفتَ أسماعنا ** ببعضِ ما نَظّمتَ في ذا الأوانِ) ٦ (فعندها أوردتُ من مدحكم ** بَدائعاً مَنظُومَةً كالجُمانِ) ٧ (فَعادَ كلٌّ منهُمُ قائِلاً ** أحسَنتَ يا ربّ المَعاني الحِسانِ) ٨ (فقالَ : مع ذا المدحِ هل أنعمُ ** بضَيعَةٍ عامرَةٍ أو فِدانِ) ٩ (فقلتُ : لا ! قال : ولا منزلٌ ** مستحسنٌ يغنيك عن بيتِ خانِ)٠ (فقلتُ : لاّ قال : ولا سابقٌ ** مَرَفَّهُ السَّوقِ شَقيّ العِنانِ)

(١١٠٢/١)

١(فقلتُ : لا ! قال : فنم صاغراً ، ** ما أنتَ إلاَّ بِغَويّ اللّسانِ)

(١١٠٣/١)

البحر : سريع (ولَيلَةٍ طالَ سُهادي بها ، ** فزارَني إبليسُ عندَ الرّقادْ) (فقال : هل لكَ في شقفة ** كبشيّةٍ تَطرُدُ عنّا السّهادْ ؟) (قلتُ : نعم ! قال : وفي قَهوَةٍ ** عَتّقَها العاصرُ من عَهدِ عَاد ؟) ٤ (قلتُ : نعم ! قال : وفي مطرِبٍ ** إذا شدا يطربُ منهُ الجمادْ ؟) ٥ (قلتُ : نعم ! قال : وفي طَفْلَةٍ ** في وجنتيها للحياءِ اتقادْ ؟) ٦ (قلتُ : نعم ! قال : وفي شادنٍ ** قد كحلتْ أجفانُه بالسوادْ ؟) ٧ (قلتُ : نعم ! فقال : نم آمناً ، ** يا كعبةَ الفسقِ وركنَ الفسادْ)

(١١٠٤/١)

البحر : خفيف تام (عاطيتُها ممزوجةً بالنباتِ ، ** من فمِ الكيسِ لا من الكاساتِ) (خندريساً دنانُها حققُ العا ** جِ ، وراحاً كؤوسُها راحاتي) (لم تُدَنَّسْ بمَزجِ ماءٍ ، ولكن ** ربّما أُتبِعَتْ بماء فُراتِ) ٤ (لا خُمارٌ لها سوى لُطفِ فكرٍ ** يبسطُ النفسَ آخرَ النسماتِ) ٥ (نَشوَةٌ لم تَفُزْ بها نَشوةُ الرّا ** حِ ، وهل للعَجوزِ لُطفُ الفتاةِ) ٦ (ما علَيها في الشّرعِ حَدٌّ ولا جا ** ءَ بتحريمها حديثُ الثقاتِ) ٧ (عرفتها النساكُ ، فاتخذوها ** في المعاجينِ والجواراشاتِ) ٨ (لقبوها طوراً بباعثةِ الفك ** رِ ، وطوراً بهاضمِ الأقواتِ) ٩ (قلتُ لمّا تضوعَ المسكُ منها ، ** وانجَلَتْ في ثيابِها الخَفِراتِ :)٠ (حقّ من باتَ خاطباً لكِ أن يع ** طيَ بنتَ الكرومِ خطّ براة)

(١١٠٥/١)

البحر : سريع (في الكيسِ لا في الكأسِ لي قهوةٌ ، ** من ذوقِها أسكرُ ، أو شمّها) (لم ينهُ نصّ الذكرِ عنها ، ولا ** أُجمِعَ في الشّرعِ على ذَمّها) (ظاهرَةُ النّفعِ لها نَشوَةٌ ** تَستَنقِذُ الأنفُسَ من هَمّها) ٤ (فشكرُها أكثرُ من سكرها ، ** ونَفعُها أكثرُ من إثمِها)

(١١٠٦/١)

البحر : بسيط تام (في الكيسِ لي عوضٌ عما حوَى الكاسُ ، ** وفي القراطيسِ عمّا ضمتِ الطاسُ) (وبالحديدِ غرامي لامعتقةٍ ، ** وسواستها في صدورِ الناسِ خناسْ) (مدامةٌ ما لها في الرأسِ وسوسةٌ ، ** تُطغي النّفوسَ ، ولا في الصّدرِ وَسواسُ) ٤ (ولا تكلفُ نفساً غيرَ طاقتِها ، ** ولا يُخافُ بها ضُرٌّ وإفلاسُ) ٥ (كم بينَ خمرٍ يخافُ الحدَّ شاربُها ، ** وخمرةٍ ما على شرابِها باسُ) ٦ (ولا نَبيتُ ، إذا شِئنا نُعاقِرُها ، ** لَنا على البابِ حُفّاظٌ وحُرّاسُ) ٧ (حوضُ الدواةِ لها جانٍ ، ومزودُها ** دَنٌّ ، وكاساتُها ظِفرٌ وقِرطاسُ)

(١١٠٧/١)

البحر : وافر تام (تغانَ بالحشيشِ عن الرحيقِ ، ** وبالورقِ الجديدِ عن العتيقِ) (وبالخَضراءِ عن حمراءَ صِرفٍ ، ** وكم بينَ الزمردِ والعقيقِ) (مدامٌ في الجيوبِ تصانُ عزاً ، ** وتشربُ فوقَ قارعةِ الطريقِ) ٤ (يَظَلّ سَحيقُها في الكَفّ يَهزَا ** بطيبِ روائحِ المسكِ السحيقِ) ٥ (فعاقرها ، وطلق ما سواها ** تَعِشْ في النّاسِ ذا وَجهٍ طَليقِ)

(١١٠٨/١)

البحر : خفيف تام (خذ أحاديثها منَ العارِ فيها ** واعف ندمانَها منَ العارِ فيها) (قَهوَةٌ لا يَخافُ شاربُها الحَ ** دّ ، ولا تَجعَلُ الحَليمَ سَفيها) (قد وجدنا بها نعيماً مقيماً ، ** فغَدَتْ جَنّةً لمَن يَصطَفيها) ٤ (أكلُها دائِمٌ ، وظِلٌّ ظَليلٌ ، ** وترَى أهلها يحلونَ فيها)

(١١٠٩/١)

البحر : كامل تام (في نشوةِ الحمراءِ والخضراءِ ** أمنٌ من السوداءِ والصفراءِ) (هذي بلا نارٍ تفورُ ، وهذه ** ماستْ معاطفُها بغيرِ هواءِ) (فاكسرْ بفترةِ تلكَ شرةَ هذه ، ** واعجبْ لحسنِ تلاؤمِ الأجزاءِ) ٤ (فالسّكرُ فيما بَينَ ذَين مَركّبٌ ، **كسلُ الحشيشِ ونشطةُ الصهباءِ)

(١١١٠/١)

البحر : وافر تام (حَوَتْ ضِدّينِ ، إذ ضَرَبَتْ وغنّتْ ، ** فقد ساءتْ وسرتْ من رآها) (غناءٌ تستحقّ عليهِ ضرباً ، ** وضرباً تستحقّ به غناها)

(١١١١/١)

البحر : متقارب تام (وشادٍ يُشَتّتُ شَملَ الطّرَبْ ، ** يُميتُ السّرورَ ، ويُحيي الكُرَبْ) (بوَجهٍ يُبيدُ ، إذا ما بَدا ، ** وكفٍّ تَضُرّ ، إذا ما ضَرَبْ) (شدا ، فغدا كلُّ قلبٍ بهِ ** قليلَ النصيبِ كثيرَ النصبْ) ٤ (تَغَنّى ، فغَنّى قلوبَ الرّفاقِ ، ** وماسَ ، فمسّ القلوبَ العطبْ)

(١١١٢/١)

البحر : كامل تام (غنّى بصوتٍ مثلِ سوطِ عذابِ ، ** وبدا بوجهٍ مثلِ ظهر غرابِ) (فوددتُ أني لا أراهُ ، فإنني ** بكرتْ إليّ مغيرةُ الأعرابِ)

(١١١٣/١)

البحر : كامل تام (ماتَتْ ملاحتُهُ يكونُ لكَ البَقا ، ** وأتَى العذارُ يقولُ من عاشَ التقَى) (وبدا السوادُ على نقاءِ خدودهِ ، ** فجَديدُهُ لجَديدِها قد أخلَقَا) (وتنكرتْ صفةُ الغويرِ ، فلم يكن ** ذاكَ الغويرَ ولا النقا ذاكَ النقَا)

(١١١٤/١)

البحر : سريع (لمّا اغتَنَى أفقَدَنا نَفعَهُ ، ** وتلكَ من شيمَةِ بَيتِ الخَلا) (يَسعَى إليهِ إن غدا فارغاً ، ** وما بهِ نَفعٌ إذا ما امتَلا)

(١١١٥/١)

البحر : كامل تام (ما كنتَ في إحدى الشّدائدِ مُرتجَى ، ** إلاَّ رأينا بابَ جُودِكَ مُرتَجَا) (وكذاكَ ما نُسِبَتْ إلَيكَ رَذيلَةٌ ، ** غلاّ مدحتَ بها ، وكانَ لها الهجَا)

(١١١٦/١)

البحر : كامل تام (ثم بلغه أن المهجو توعد ذلك المقترح فخاف وطلب التنصل فغير له في كل بيت لفظة وقال إن سئلت فقل ما قلت إلاّما كنتَ في إحدى الشّدائدِ مرتجَى ، ** إلاَّ رأينا بابَ عُذرِكَ مُرتَجا) (وكذاكَ ما نُسِبَتْ إلَيكَ فَضيلَةٌ ، ** إلاَّ وقد مُدحَتْ وكانَ لكَ الهِجَا)

(١١١٧/١)

البحر : بسيط تام (ما كانَ إسحقُ إنساناً فتندبهُ ، ** فلا تقل ماتَ إسحقٌ ، وقل نفقا) (لا تَجنَحَنّ إلى حَيٍّ تُمايِلُهُ ، ** وإن جنحتَ إليه ، فاتخذْ نفقا)

(١١١٨/١)

البحر : طويل (سرى نعشهُ من بعدِ ما سارَ غشهُ ، ** فأفنى به الأحياءَ حالَ بَقائِهِ) (وطالَ ازدحامُ النّاسِ من حولِ نعشِهِ ** شماتاً بِهِ ، لا رحمةَ لثوائِهِ) (فلا رحِمَ الرحمنُ من فوقَ تحته ، ** ولا من غدا يسري أمامَ ورائِهِ) ٤ (ونورَ من كفلٍ من النارِ قبرَه ، ** وآنَسَهُ بالرّعبِ عندَ لقائِهِ)

(١١١٩/١)

البحر : وافر تام (بشمسِ الدينِ لم تطقِ الرعايا ، ** فكيفَ ، وقد تبدلَ بالنجيبِ) (رَعايا ما أطاقُوا بأسَ كَبشٍ ، ** محالٌ أن يطيقوا بأسَ ذئبِ)

(١١٢٠/١)

البحر : متقارب تام (عزيتَ إلى آلِ بيتِ النبيّ ، ** وأنتَ بضدهمُ في الصلاحِ) (وإنْ صَحّ أنّكَ من نَسلِهِم ، ** فقَد يَنبُتُ الشّوكُ بَينَ الأقاحِ)

(١١٢١/١)

البحر : كامل تام (قالَ النّبيُّ مقالَ صِدقٍ لم يَزَلْ ** يجري على الأسماعِ والأفواهِ :) (من غابَ عنكم أصلهُ ، ففعالُه ** تنبيكمُ عن أصلهِ المتناهي) (وسفَرتَ عن أفعالِ سوءٍ أصبحتْ ** بينَ الأنام قليلةَ الأشباهِ) ٤ (وتقولُ : إنكَ من سلالةِ حيدرٍ ، ** أفأنتَ أصدَقُ أم رَسُولُ اللَّهِ ؟)

(١١٢٢/١)

البحر : خفيف تام (ومليحٍ لهُ رقيبٌ قبيحُ ، ** يتعنّى وغيرهُ يتهنّى) (ليسَ فيه معنًى يقال ولكن ** هو عندَ النحاةِ جاءَ لمعنَى)

(١١٢٣/١)

البحر : وافر تام (ليهنكَ أنّ لي ولداً وعبداً ، ** سَواءٌ في المَقالِ وفي المَقامِ) (فهذا سابقٌ من غيرِ سينٍ ، ** وهذا عاقِلٌ من غَيرِ لامِ)

(١١٢٤/١)

البحر : سريع (وأغيدٍ مكتملٍ حسنه ، ** ليسَ له في النّاسِ من مُشبهٍ) (أسقَطَهُ العارِضُ من رُتبَةٍ ** مُخبرَةٍ بالقُربِ من رَبّهِ) (فقُلتُ ، إذ سالَ له عارِضٌ ، ** فأعرضَ العشاقُ عن حبهِ :) ٤ (لو فكّرَ العاشقُ في مُنتَهَى ** حسنِ الذي يسبيهِ لم يسبهِ)

(١١٢٥/١)

البحر : طويل (ولي فَرَسٌ لَيسَتْ شَكوراً ، وإنّما ** بها تُضرَبُ الأمثالُ في العضّ والرّفسِ) (إذا جفلتْ بي في ضياعِ دبرشٍ ، ** فليسَ لها قبضٌ سوى في جوى فرسِ) (تعربدُ في وقتِ الصباحِ من الضيا ، ** وتجفلُ في الآصالِ من شفقِ الشمسِ) ٤ (فياليتها ، عندَ العليقِ ، جفولةٌ ، **كما هيَ منكارٌ من الحسّ والجنسِ) ٥ (فلَو شربتْ بالفَلسِ من كفّ حاتمٍ ** لأصبَحَ نَدماناً على تَلَفِ الفَلسِ) ٦ (ولو برزتْ في جفلٍ تحتَ عنترٍ ** لجُدّلَ وانفَلّتْ جيوشُ بني عَبسِ)

(١١٢٦/١)

البحر : كامل تام (لا جادَ هَطّالُ السّحائبِ بُقعَةٌ ** بالغورِ ، أضحتْ وهيَ شرُّ بقاعهِ) (أرضٌ تضاعفَ حرها وبعوضها ** في مَرجِها ، لمّا حَلَلتُ بِقاعِهِ) (وخَلا الذّبابُ بها ، فلَيسَ ببارحٍ ** غرداً يحكّ ذراعهُ بذراعِهِ)

(١١٢٧/١)

البحر : خفيف تام (لي صَديقٌ لا يَعرِفُ الصّدقَ في القو ** لِ ، وليسَ الصّديقُ إلاَّ الصّدوقُ) (ليسَ فيهِ تصورٌ يدركُ العل ** مَ ، ولا لي إن قلتهُ تصديقُ)

(١١٢٨/١)

البحر : طويل (تُلَفِّقُ كِذباً ، ثمّ تأتي بضِدّهِ ، ** إذا سألوا تكريرَ ما كنتَ حاكيَا) (فإن كنتَ قوالاً فإنكَ كاذبٌ ، ** وإن كنتَ كذاباً فلا تكُ ناسيَا)

(١١٢٩/١)

البحر : متقارب تام (طُفَيلٌ تُقادُ بأذنابِها ، ** وقودُ الجِيادِ بأرسانِها) (إذا افتخرتْ فتيةٌ بالرجالِ ، ** ففَخرُ طُفَيلٍ بنسوانِها)

(١١٣٠/١)

البحر : وافر تام (تحجرَ فيكَ طبعَ الشحّ يبساً ، ** وذاكَ لأنّ كَفّكَ فيهِ قَبضُ) (وكم حَرّكتُهُ بشَرابِ عَتْبٍ ، ** فأقسمَ لا يجيبُ ولا ينضُّ) (ومنذُ رَفعتَ صَوتَكَ لي دَليلاً ، ** فكانَ لنَصبِ قَدرِكَ منه خَفضُ) ٤ (علمتُ بأنّ رأسَكَ فيهِ خِلطٌ ** غَليظٌ ، لا يُحلّ ، ولا يُفضّ) ٥ (ومن تكُ هذه الأعراضُ فيهِ ، ** ولم يُعرَفْ لهُ بالعَذلِ عِرضُ) ٦ (فكيفَ أرومُ صحتهُ بعتبي ، ** ولم يخفقْ لهُ بالجودِ نبضُ)

(١١٣١/١)

البحر : بسيط تام (لما تطاولَ بي إفراطُ مطلكَ لي ، ** وضاعَ وقتيَ بينَ العذرِ والعذلِ) (أيقنتُ أن لستَ إنساناً لفعلكَ ذا ، ** لقولهِ خلقَ الإنسانُ من عجلِ)

(١١٣٢/١)

البحر : خفيف تام (أيّها الفاضِلُ الذي لفظُهُ الدُّ ** رّ ، ولَفظُ الأنامِ كالأصدافِ) (كيفَ تلقَى الأنامُ شأوَكَ في الفض ** لِ ، وإن شُبّهوكَ في الأوصافِ) (أصلُ كلّ الأنامِ طينٌ ، ولكن ** أنتَ طينٌ من بَعدِ ياءٍ وقافِ)

(١١٣٣/١)

البحر : طويل (مَباضِعُ إسحاقَ الطّبيبِ كأنّها ** لها بفناءِ العالمينَ كفيلُ) (معودةٌ ألاّ تسلّ نصالُها ** فتُغمَدَ حتى يُستَباحَ قَتيلُ)

(١/١١٣٤)

البحر : بسيط تام (سُمّيتَ عيسَى ، ولم تَظفَرْ بمُعجِزَةٍ ، ** ولم تُشابِهْهُ في عِلمٍ ولا حَسَبِ) (ولا أتَيتَ بشيءٍ من فَضائِلِهِ ، ** إلاَّ بأنّكَ من أُمٍّ بغَيرِ أبِ)

(١/١١٣٥)

البحر : كامل تام (لو أنّ قُوّةَ وَجهِهِ في قَلبِهِ ، ** قبضَ الأسودَ وجدلَ الأبطالا) (أو كانَ طولُ لسانِهِ بيَمينِهِ ، ** أفنى الكُنوزَ ، وأنفَدَ الأموالا)

(١/١١٣٦)

البحر : وافر تام (وقالوا : عندَ عبدِ اللهِ ضعفٌ ، ** فقلتُ : نعم ، ولكن في اليقينِ) (فقالوا : ما يَعيشُ ؟ فقلتُ : عدلٌ ، **كذا هوَ في الحياةِ بغيرِ شينِ)

(١/١١٣٧)

البحر : خفيف تام (كيفَ تَرجو بأن تُساوي حُسَيناً ، ** لَستما في الفَخارِ أبناءَ جِنسِ) (هل تَساوى مَن جَدُّه عَبَدَ الشّم ** سَ ، ومن كانَ جدهُ عبدَ شمسِ)

(١١٣٨/١)

البحر : سريع (جعلَ الذي أنشاكَ من قرعةٍ ، ** وسائرُ العالمِ من طينَه) (أعجبُ ما شوهدَ في عصرنا ** عَوسَجَةٌ تَحمِلُ يَقطينَه)

(١١٣٩/١)

البحر : كامل تام (وافَى ، وقد شفعَ التقطبُ وجههُ ، ** وطحا بها مرحُ التكبرِ ، فانثنى) (يبدو فتقذفهُ النفوسُ لثقلهِ ، ** فتَراهُ أبعَدَ ما يكونُ إذا دَنَا) (فطفقتُ أنشدُ ، إذ بصرتُ بحمقه ، ** بيتاً جعلتُ الشطرَ منهُ مضمنا) ٤ (يا ثِقلَ صورتِهِ وخِفّةِ رَأسِهِ ، ** هَلاّ نَقَلتِ إلى خِنا من ها هُنَا)

(١١٤٠/١)

البحر : خفيف تام (ليَ جارٌ كأنهُ البومُ في الشكلِ ، ** ولكنّ في عُجبِهِ ، فغُرابُ) (هوَ كالماءِ إنْ أرَدتَ لهُ قَبْ ** ضاً ، وإنْ رُمتَ مَوردِاً فسَرابُ)

(١١٤١/١)

البحر : وافر تام (أتشمخُ إن كساكَ الدهرُ ثوباً ، ** شَرُفْتَ بهِ ، ولم تَكُ بالشّريفِ) (فكَم قد عايَنَتْ عَيناي سِتراً ** منَ الدّيباجِ حُطّ على كنيفِ)

(١١٤٢/١)

البحر : وافر تام (مدَحتُكَ مَدحَ بَشّارِ بنِ بُردٍ ** ربابةَ ، إذ دعاهُ لها اضطرارُ) (أرادَ قضاءَ حاجتهِ لديها ، ** فجاءَ بما لها فيهِ اختِيارُ) (إذا اضطرّ الشريفُ إلى كنيفٍ ، ** فلَيسَ عَلَيهِ إذ يأتيهِ عارُ)

(١١٤٣/١)

البحر : سريع (لو عاينتْ مقلتهُ دخنةً ، ** لاسترقَ اللبَّ من القشرِ) (ولو فلاها بعدهُ ناقدٌ ، ** لم يَرَ فيها أثَرَ الكَسرِ) (يكادُ أن يسرقَ طيبَ الكرى ، ** من راقِدِ اللّيلِ ، ولا يَدرِي) ٤ (هذا ، ولو شاءَ غَدا مُمكِناً ** أن يَسرِقَ السُّكرَ منَ الخَمرِ)

(١١٤٤/١)

البحر : خفيف تام (لو غَدا أنفك العَظيم غَدا وَهْ ** وَ وَقُودٌ للنّارِ ذاتِ الوَقُودِ) (ثمّ قالوا : هلاّ امتلأتِ ؟ لقالتْ : ** هوَ حَسبي ، ولم تُرِدْ من مَزيدِ)

(١١٤٥/١)

البحر : طويل (ليحيى فمٌ لو علقَ المسكُ فوقهُ ** لأصلَحَهُ ، والضّدُّ يُصلِحُه الضّدُّ) (ترى صحبةُ الحضارَ من نتنِ ريحهِ ** كأنّهُمُ من طُولِ ما التَثَموا مُردُ)

(١١٤٦/١)

البحر : وافر تام (لو كان لريحِ نكهتهِ هبوبُ ، ** لأوشكَتِ الجِبالُ لها تَذوبُ) (إذا ما عابَ ضرسُ أبي عليٍّ ، ** فليسَ يطيقُ يقلعهُ الطبيبُ)

(١١٤٧/١)

البحر : خفيف تام (قلتُ للكلبتينِ إذ عجزتْ عن ** ضِرسِ يحيَى من بعد جُهدٍ عنيفِ) (كيفَ أعياكِ نزعُ ذلكَ والكل ** بُ بسلبِ العظامِ غيرُ ضعيفِ) (فأعادتْ منَ الصليلِ جواباً ، ** بادرَتنا منهُ بعذرٍ لطيفِ) ٤ (لا تطيقُ الكلابُ تنزعُ عظماً ** موثقَ السمرِ في قرارِ كنيفِ)

(١١٤٨/١)

البحر : منسرح (عهدي بهِ ، والأكفُّ تختلفُ ، ** وهوَ يُعاصِي طَوراً ويَنحرِفُ) (وكلّما مالَ عِطفُهُ سَفَهاً ** تُميلُهُ صَفعَةٌ ، فيَنعَطِفُ) (وإن توارضى بشخصهِ هرباً ** من راحةٍ في اعتمادِها خَيَفُ) ٤ (ظلتْ سهامُ النعالِ ترشقه ، ** كأنّما رأسُهُ لها هَدَفُ)

(١١٤٩/١)

البحر : سريع (فمٌ ليحيى ريحهُ منتنٌ ، ** لم يرَ يوماً مثلهُ قطّ) (لو أنّه عضّ على فارةٍ ** لعافَ أن يأكلها القطّ)

(١١٥٠/١)

البحر : طويل (أيا من يردُّ الفقرَ باللومِ جاهداً ، **كما ردهُ يوماً بسوءتهِ عمرُو) (إذا كانَ هذا سوء عَيشِكَ في الغِنى ، ** فماذا الذي تخشَى إذا مسكَ الفقرُ)

(١١٥١/١)

البحر : خفيف تام (وبخيلٍ ينالُ من عرضهِ النا ** سُ ، ولكن رغيفهُ لا ينالُ) (كلَّ يَومٍ يأتي بحَرفِ رَغيفٍ ، **كهِلالٍ لم يَدنُ منهُ كَمالُ) (مستقرّ في وسطِ سفرتهِ الزر ** قاءِ لا يَتريهِ منهُ زَوالُ) ٤ (فتعجبتُ من سماءٍ بأرضٍ **كلَّ يومٍ يلوحُ فيها هِلالُ)

(١١٥٢/١)

البحر : طويل (ولي صاحبٌ يسترجعُ الناسَ كلّما ** ذكرتُ لهم أوصافهُ ونعوتهُ) (لقد ألبستني صحةَ الجسم دارهُ ** بفرطِ الحمَى لمّا حللتُ بيوتهُ) (وما علمتني حكمةً غيرَ أنني ** أديمُ مطالَ الجوعِ حتى أمينهُ)

(١١٥٣/١)

البحر : خفيف تام (وشحيحٍ من لؤمهِ يخبزُ البخ ** لَ ببسطِ الأخلاقِ بينَ الرفاقِ) (فهوَ من شحهِ يثمنُ في الخر ** جِ علينا مكارمَ الأخلاقِ)

(١١٥٤/١)

البحر : خفيف تام (لو تَراني من فَوقِ طَودٍ من الجو ** عِ أناجي رَغيفَ نجلِ سِنانِ) (كلمّا قمتُ قائلاً أرني وج ** هكَ نادى : وعِزَّتي لَن تَراني)

(١١٥٥/١)

البحر : منسرح (يحفظُ في الجوعِ ألفَ منفعةٍ ، ** ومثلها في مضرةِ البطنهْ) (ويُوهمُ النّاسَ أنّ شِبعَهمُ ** يُطفيءُ نورَ الذّكاءِ والفِطنَه) (إن حَاوَلَ الضّيفُ أن يُلِمّ بهِ ** أعطاهُ من قبلِ نطقهِ القطنهْ)

(١١٥٦/١)

البحر : منسرح (صاحِبْ ، إذا ما صَحبتَ ، ذا أدَبٍ ** مهذبٍ ، زانَ خلقهُ الخلقُ) (ولا تصاحبْ من في طبائعهِ ** سرٌّ لأنّ الطّباعَ تُستَرَقُ)

(١١٥٧/١)

البحر : خفيف تام (لا تُصاحب منَ الأنامِ لَئيماً ، ** ربّما أفسَدَ الطّباعَ اللّئيمُ) (فالهواءُ البسيطُ في جمرةِ القي ** ظِ سَمُومٌ ، وفي الرّبيعِ نَسيمُ) (وابغِ منهم مُجانِساً يوجبُ الضّ ** مّ ، فقد يَصحبُ الكريمَ الكريمُ

) ٤ (واعتَبرْ حالَ عالَمِ الطّيرِ طُرّاً ، **كلُّ جِنسٍ مع جنسِهِ مَضمومُ)

(١١٥٨/١)

البحر : خفيف تام (لا تكُن طالباً لِما في يَدِ النّا ** سِ ، فيَزوَرّ عن لِقاكَ الصّديقُ) (إنّما الذّلّ في سؤالكَ للنّا ** سِ ، ولو في سؤالِ أينَ الطريقُ)

(١١٥٩/١)

البحر : سريع (قناعةُ المرءِ بما عندهُ ، ** مملكةٌ ما مثلها مملكه) (فارضوا بما قد جاءَ عفواً ، ولا ** تلقوا بأيديكم إلى التهلكه)

(١١٦٠/١)

البحر : خفيف تام (أقلِلِ المَزحَ في الكَلامِ احترازاً ، ** فبإفراطِهِ الدماءُ تراقُ) (قِلّةُ السّمّ لا تضُرّ ، وقد يق ** تُلُ مع فَرطِ أكلِهِ الدّرياقُ)

(١١٦١/١)

البحر : متقارب تام (تَوَقّ من النّاسِ فُحشَ الكَلامِ ، ** فكُلٌّ يَنالُ جَنى غَرسِهِ) (فمن جربَ الذمّ في عرضهِ ، **كمَن جَرّبَ السّمَ في نَفسِهِ)

(١١٦٢/١)

البحر : – (كلّ مَن كانَ شأنَهُ الانبساطُ ، ** ليسَ يطوى للقدحِ فيهِ بساطُ) (ربّما أوغِرَ الصّدورُ بمَزحٍ ** لاحَ فيهِ الجفا والإشتطاطُ) (فأقلِلِ المَزحَ ما استَطَعتَ ولا تأ ** تِ بنزرٍ إلاّ وفيهِ احتياطُ) ٤ (وتَوَقّ الإفراطَ فيهِ فقَد يُف ** رِطُ في وضعِ قدركَ الإفراطُ)

(١١٦٣/١)

البحر : وافر تام (أرى فحشَ الكلام يروعُ قلبي ، ** وليسَ تروعهُ البيضُ الحدادُ) (كحَلقِ البَكرِ يَجرَحُه زُلالٌ ، ** ولا يُدمي مَشافرَهُ القَتادُ)

(١١٦٤/١)

البحر : طويل (تعلمتُ فعلَ الخيرِ من غيرِ أهله ، ** وهذّبَ نَفسي فعلُهُم باختلافِهِ) (أرى ما يَسوءُ النّفسَ من فعلِ جاهلٍ ، ** فآخذُ في تأديبها بخلافهِ)

(١١٦٥/١)

البحر : طويل (إذا غابَ أصلُ المرءِ فاستقرِ فعلهُ ، ** فإنّ دليلَ الفرعِ ينبي عن الأصلِ) (فقَد يَشهَدُ الفعلُ الجَميلُ لرَبّهِ ، ** كذاك مضاءُ الحدّ من شاهدِ النصلِ)

(١١٦٦/١)

البحر : طويل (لعمركَ لا يغني الفتى طيبُ أصلهِ ، ** وقد خالفَ الآباءَ في القولِ والفعلِ) (فقَد صَحّ أنّ الخَمرَ رِجسٌ مُحَرَّمٌ ، ** وما شكّ خلقٌ أنهُ طيبُ الأصلِ)

(١١٦٧/١)

البحر : بسيط تام (عودْ لسانكَ قولَ الخيرِ تنجُ بهِ ** من زَلّةِ اللّفظِ بل من زَلّةِ القَدَمِ) (واحرِزْ كَلامَكَ من خِلٍّ تُنادِمُه ، ** إنّ النّديمَ لمُشتَقٌّ منَ النّدَمِ)

(١١٦٨/١)

البحر : كامل تام (اسمَعْ مُخاطَبَةَ الجَليسِ ، ولا تكن ** عجلاً بنطقكَ قبلما تتفهمُ) (لم تُعطَ مع أُذُنَيكَ نُطقاً واحِداً ، ** إلاّ لتَسمَعَ ضِعفَ ما تَتَكَلّمُ)

(١١٦٩/١)

البحر : متقارب تام (إذا لم تكن عالماً بالسؤالِ ، ** فتركُ الجوابِ لهُ أسلمُ) (فإنْ أنتَ شَكّكتَ فيما سُئِلْ ** تَ ، فخيرُ جوابكَ لا أعلمُ)

(١١٧٠/١)

البحر : وافر تام (إذا زُرتَ المُلوكَ ، فكن رَئيساً ، ** بصيراً بالأمورِ رحيبَ صدرِ) (وقابلْ منهمُ بجزيلِ شكرٍ ** لدَيكَ ، ومَنعَهم بجَميلِ عُذرِ) (فإن أقصوكَ قلْ هذا مقامي ، ** وإن أدنوكَ قل ذا فوقَ قدري)

(١١٧١/١)

البحر : رجز تام (إن تصحبِ السلطانَ كن محترسا ، ** متقنَ آداب الصباحِ والمسا) (وكُن لِما يُؤثِرُهُ مُقتَبِسا ، ** واخضعْ ، إذا لانَ ، ولن إذا قسا) (ولا تكن طلقاً إذا ما عبسا ، ** ولا تكُن مُستَوحِشاً إن أنِسَا) ٤ (ولا تَزُرْ حَضرَتَهُ مُختَلِسا ، ** ولا تشمتهُ إذا ما عطسا) ٥ (وأوضِحْ له الأمرَ إذا ما التَبَسا ، ** من غَيرِ جَعلِ رأيهِ مُنعَكِسا) ٦ (ولا تشعْ سراً لهُ محتبسا ، ** ولا تبتْ في عيشهِ مغمِسا) ٧ (ولا تشاركهُ بأحوالِ النسَا ، ** لم تدرِ ما في نفسهِ قد هجسَا) ٨ (فإنهُ كالليثِ يخفي الشرسَا ، ** حتى إذا رِيعَ حِماهُ افترَسَا)

(١١٧٢/١)

البحر : وافر تام (إذا بُليَ اللّبيبُ بقُربِ فَدمٍ ** تجرعَ منهُ كاساتِ الحتوفِ) (فذو الطبعِ الكثيفِ بغيرِ قصدٍ ** يُضِرّ بصاحبِ الطّبعِ اللّطيفِ) (وذاكَ لأنّ بَينَهما اختِلافاً ** ينافي العقلَ بالجهلِ العنيفِ) ٤ (فداءُ الجهلِ ليسَ لهُ دواءٌ ، ** كحُمّى الرّبعِ في فَصلِ الخَريفِ)

(١١٧٣/١)

البحر : بسيط تام (إنّ الجهولَ ، إذا ألزمتُ صحبتهُ ** قَسراً ، فصاحَبتُهُ عن غيرِ إيثارِ) (يُطفي ضِياءَ سَنا فَهمي ، ويُنقِصُهُ ، ** كالنّارِ بالماءِ ، أو كالماءِ بالنّارِ)

(١١٧٤/١)

البحر : متقارب تام (تَوَقّوا النّساءَ ، فإنّ النّساءَ ** نقصنَ حظوظاً وعقلاً ودينا) (وكلٌّ بهِ جاءَ نَصُّ الكِتابِ ** وأوضحَ فيه دليلاً مبينَا) (فأما الدليلُ لنقصِ الحظوظِ ، ** فإرثُهُمُ نِصفُ إرثِ البَنينَا) ٤ (ونقصُ العقولِ فإجراؤهنّ ** بِنصفِ الشّهادَةِ في الشّاهدينَا) ٥ (وحَسبُكَ من نَقصِ أديانهنّ ** ما لستَ تزدادُ فيهِ يقينَا) ٦ (فَواتُ الصّلاةِ ، وتَركُ الصّيامِ ** في مُدّةِ الحَيضِ حيناً ، فحينَا) ٧ (فلا تُطمِعُوهنّ يوماً ، فقَد ** تكونُ النّدامَةُ منهُ سِنِينَا)

(١١٧٥/١)

البحر : منسرح (إخفِضْ جَناحاً لمَن تعاشرُهُ ، ** ولِنْ ، إذا ما قَسَتْ خَلائِقُه) (فإنّهُ ، إن أسأتَ صُحبَتَهُ ، ** أعدى أعاديك ، إذ تُفارِقُه)

(١١٧٦/١)

البحر : طويل (وليسَ صديقاً من إذا قلتَ لفظةً ** يحاولُ في أثناءِ موقعها أمرَا) (ولكنّهُ مَن لو قَطَعتَ بَنانَهُ **)

(١١٧٧/١)

البحر : متقارب تام (فكم صاحبٍ مذ بدا سخطُه ** بذلتُ لهُ خلقاً مرتضَى) (مخافةَ أن تنقضِي بيننا ** عهودُ المودةِ ، أو ينقضا) (وإنّي ، وإن ساءَني فِعلُهُ ، ** وأصبحَ بعدَ الوفا معرضَا) ٤ (أقابلهُ بمحيّا

القبولِ ، ** وألحَظُهُ بعُيُونِ الرّضَا)

(١١٧٨/١)

البحر : كامل تام (إنّ الصديقَ يريدُ بسطكَ مازحاً ، ** فإذا رأى منكَ الملالةَ يقصرُ) (وترى العَدوّ ، إذا تَيَقّنَ أنّهُ ** يُؤذيكَ بالمَزحِ العَنيفِ يُكَثِّرُ)

(١١٧٩/١)

البحر : وافر تام (تَحَمّلْ من حَبيبِكَ كلّ ذَنبٍ ، ** وعدّ خطاهُ في وفقِ الصوابِ) (ولا تَعتُبْ على ذَنْبٍ حَبيباً ، ** فكَم هَجراً تَوَلّدَ من عِتابِ)

(١١٨٠/١)

البحر : طويل (أُحبُّ صَديقاً منصِفاً في ازديادِهِ ، ** يخففُ عن قصدٍ ويبرمُ عن عذرِ) (ولا رأيَ لي فيمن ينغصُ خلوتي ، ** فيَسرِقُ لَذّاتي ، ويُنفِقُ من عُمرِي) (ولي خلواتٌ لا ابيعُ يسيرها ** بما مَلَكَتْ كفّايَ من وافرِ الوَفرِ) ٤ (أبيتُ بها في عالَمٍ من تَصَوّري ، ** يسامرني عقلي ، ويؤنسني فكري) ٥ (ويَعتادُني من خَمرِ مَعنايَ نَشوَةٌ ، ** أوَدّ سروراً أن يَدومَ بها سُكرِي) ٦ (إذا كَدّ وَزنُ النّظمِ جُهدَ قَريحَتي ** عَزَلتُ القَوافي واستَرَحتُ إلى النّثرِ) ٧ (وأجعلُ لفظي للمعاني قوالباً ، ** فأنحَتُ من صَخرٍ وأغرِفُ من بحرِ)

(١١٨١/١)

البحر : مجزوء الكامل (انصَحْ صَديقَكَ مَرّتَينِ ، ** فإنْ عَصاكَ فغُشّهُ) (لو ظنّ صدقكَ ما عصَى ، ** وأبَى وأظهرَ فحشهُ)

(١١٨٢/١)

البحر : متقارب تام (نصحتكَ فاصغِ إلى منطقي ، ** يَقُدْكَ إلى السَّنَنِ الأرشَدِ) (ولا تَستَقِلّنّ رأيَ امرىءٍ ، ** وإن كانَ دونكَ في المحتدِ) (فإنّ سُلَيمانَ في مُلكِهِ ، ** وكُلٌّ بآرائِهِ يَهتَدِي) ٤ (أطاعَتهُ كلُّ ذواتِ الجَناحِ ** وأصغى إلى نبأ الهدهدِ)

(١١٨٣/١)

البحر : مخلع البسيط (سِرُّكَ إن صنتَهُ بصَمتٍ ، ** أصلحَ بينَ الأنامِ شانك) (فلا تفه لامرىءٍ بسرٍّ ، ** وتحركْ بهِ لسانك)

(١١٨٤/١)

البحر : بسيط تام (إنّ الغنى كشهابٍ كلما اعتكرتْ ** دُجَى الخُطوبِ جَلا منها حنادِسَها) (لا تَنفَعُ الخَمسَةُ الأسماءُ مُحدِقَةً ** لدَيكَ ، إلاَّ إذا ما كنتَ سادِسَها)

(١١٨٥/١)

البحر : متقارب تام (تأمل ، إذا ما كتبتَ الكتابَ ، ** سطورَكَ من بعدِ إحكامها) (وهَذّبْ عبارَةَ طَرزِ الكَلامِ ، ** واستَوفِ سائرَ أقسامِها) (فقد قيلَ إنّ عقولَ الرجالِ ** تحتَ ألسنةِ أقلامِها)

(١١٨٦/١)

البحر : خفيف تام (وإذا فاتَكَ الغِنى نَكَصَ العَز ** مُ وكلَّ اللسانُ عندَ الكلامِ) (ما لسانُ الفقيرِ إلاّ قصيرٌ ، ** عجباً إن أطاقَ ردّ السلامِ)

(١١٨٧/١)

البحر : كامل تام (لَن يَقضِيَ الحاجاتِ إلاَّ دِرهَمٌ ، ** عزّ الغنيُّ ودرهمٌ لمؤملِ) (يدني لكَ الغرضَ البعيدَ بسحرِه ، ** ويَحُلّ عُقدَةَ كلّ أمرٍ مُشكِلِ) (فإذا فهمتَ السرّ فيهِ رأيتهُ ** ذُخرَ المُؤمّلِ ، نُزهَةَ المتأمّلِ) ٤ (وإذا نظرتَ إلى أسرةِ وجههِ ** لَمَعَتْ كَلَمعِ العارِضِ المُتَهَلّلِ)

(١١٨٨/١)

البحر : سريع (قد نَظَرَ النّاسَ بلا عَينِ ، ** مَن ناظَرَ النّاسَ بلا عَينِ) (لا تحقرنّ المالَ فالعينُ لل ** إنسانِ كالإنسانِ للعَينِ)

(١١٨٩/١)

البحر : كامل تام (عينُ النضارِ كناظرِ العينِ الذي ** يتأملُ القاصي بهِ والداني) (ولربّ إنسانٍ بلا عَينٍ غَدا ** وكأنهُ عينٌ بلا إنسانِ)

(١١٩٠/١)

البحر : كامل تام (يعطى البليدُ مع الخمولِ ، من الغنى ** ما لم ينلهُ بعقلهِ وبحسهِ) (كم مدركٍ ، مع عجزهِ من دهره ** في يومه ، ما لم ينل من أمسهِ) (لكنّها الأيّامُ ، في تَصريفِها ، ** تقضي عليهِ بسعدهِ وبنحسهِ) ٤ (إن أقبلتْ وهبتٍ ْ محاسنَ غيره ، ** أو أدبَرَتْ سَلَبَتْ مَحاسنَ نَفسِهِ)

(١١٩١/١)

البحر : مجزوء الكامل (إنّ الفَقيرَ ، وإن نَمَت ** هُ مكارمٌ وفضائلُ) (لا يستعانُ بهِ ، ولا ** يعبا بما هوَ قائلُ) (لو كانَ سحبانَ البلا ** غَةِ أنكرَتَهُ وائلُ) ٤ (أو كانَ قَسّاً في الفَصا ** حةِ قيلَ هذا باقِلُ)

(١١٩٢/١)

البحر : مجتث (لا تحسنِ الظنّ فيمن ** يُرضيكَ حُسنُ لِقائِهِ) (فمن يردكَ لأمرٍ ، ** يَملُلْكَ عندَ انقِضائِه)

(١١٩٣/١)

البحر : كامل تام (إنّ الصديقَ ، إذا رآكَ مخالفاً ** لهواهُ بدلَ ودهُ بعقوقِ) (فاخفضْ جناحكَ للصديقِ متابعاً ** لهوائهِ ، أو عشْ بغيرِ صديقِ)

(١١٩٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (للعشقِ سكرّق كالمدا ** مِ ، إذا تمكنَ في العقولِ) (يَبقَى اليَسيرُ منَ الكَثي ** رِ ، فكيفَ ظنكَ بالقليلِ)

(١١٩٥/١)

البحر : منسرح (من لم تضمّ الضيوفَ ساحتهُ ، ** فسِترُهُ أن تَضُمّهُ الحُفرَه) (ومن تمادى في شحهِ نفرتْ ** من قربهِ الناسُ أيما نفره) (واللّؤمُ يُزري من قَدرِ صاحبِهِ ، ** حتى لقَد كادَ يَقتَضي كُفرَه) ٤ (ومن غدا عرضهُ المهلبَ في النا ** سِ ، غَدا وَجهُهُ أبَا صُفرَه)

(١١٩٦/١)

البحر : سريع (يا مَن يُعِزّ المالَ ضَنّاً بهِ ، ** إنّ المعالي ضدّ ما تزعمُ) (ما عزّ بينَ الناسِ قدرُ امرىءٍ ** إلاّ وقد ذَلّ بهِ الدّرهَمُ)

(١١٩٧/١)

البحر : سريع (لا تَحزُنوا المالَ لقَصدِ الغِنى ، ** وتطلبوا اليسرَى بعسراكمُ) (فذاكص فقرٌ لكمُ عاجلٌ ، ** أعاذنا اللهث وإياكمُ) (ما قالَ ذو العَرشِ لَنا اخزُنُوا ** بل أنفقوا مما رزقناكمُ)

(١١٩٨/١)

البحر : بسيط تام (إن قَلّ نَفعُكَ في أرضٍ حلَلتَ بها ** سافرْ لتدرك قصداً أو ترى أملا) (فالبِيضُ لو لازَمتْ أغمادَها صَدِئَتْ ، ** والشمسُ لو لم تسرْ ما حلتِ الحملا)

(١١٩٩/١)

البحر : وافر تام (تَغَرّبْ وابغِ في الأسفارِ رِزقاً ، ** لتَفتَحَ بالتّغَرّبِ بابَ نُجحِ) (فلَنْ تَجِدَ الثّراءَ بغَيرِ سعيٍ ، ** وهل يوري الزنادُ بغيرِ قدحِ ؟)

(١٢٠٠/١)

البحر : كامل تام (بثَلاثِ واواتٍ وشِينٍ بَعدَها ** كافٌ وضادٌ أصلُ كلّ هوانِ) (بوكالَةٍ ، ووَديعَةٍ ، ووَصيّةٍ ، ** وبِشركَةٍ ، وكَفالَةٍ ، وضَمانِ)

(١٢٠١/١)

البحر : وافر تام (يُسائِلُني صديقي عن كتابٍ ، ** فأنكرهُ ، وأشغلُ عنهُ بالي) (وأزعمُ أنهُ خطٌّ سقيمٌ ، ** وطِرسٌ دارِسٌ ، كالشنّ بالي) (مخافةَ أن أرومَ لهُ ارتجاعاً ، ** فيَقطَعَ دونَهُ حَبلَ الوِصالِ) ٤ (ولَستُ

بواصِفٍ يَوماً حَبيباً ** أعرضهُ لأهواءِ الرجالِ)

(١٢٠٢/١)

البحر : طويل (وإنّي لمُغرَى بالقَوافي ونَظمِها ، ** ويبلغُ بي حدَّ السرورِ وبليغُها) (وأطيبُ أوقاتي من الدهرِ ليلةٌ ، ** تُريغُ القَوافي خاطري وأُريغُها) (فكم بلغتْ بي همتي بعد غاية ** يعزّ على الشعرى العبورِ بلوغُها) ٤ (فمَا سرّني إلاّ كَلامٌ أسِيغُهُ ، ** بمسمعِ واعٍ ، أو معانٍ أصوغُها)

(١٢٠٣/١)

البحر : مجتث (ليسَ البلاغةُ معنىً ** فيهِ الكَلامُ يَطُولُ) (بل صوغُ معنىً كثيرٍ ** يحويهِ لفظٌ قليلُ) (فالفَضلُ في حُسنِ لَفظٍ ** يَقِلّ فيهِ الفُضولُ) ٤ (يظنهُ الناسُ سهلاً ، ** وما إليهِ سبيلُ) ٥ (والعَيّ مَعنًى قَصيرٌ ، ** يحويهِ لفظٌ طويلُ)

(١٢٠٤/١)

البحر : خفيف تام (في فسادِ الأحوالِ للهِ سرٌّ ، ** والتِباسٌ في غايَةِ الإيضاح) (فيقولُ الجهالُ : قد فسدَ الأم ** رْ ، وذاكَ الفَسادُ عينُ الصّلاحِ)

(١٢٠٥/١)

البحر : سريع (ذو العَقلِ مَن أصبَحَ ذا خَلَوةٍ ** في بَيتِهِ ، كالمَيتِ في رَمسِهِ) (منفرداً بالفكرِ عن صحبهِ ، ** مُستَوحِشاً بالإنسِ من أُنسِهِ) (أصبَحَ لا يألَفُ خِلاّ ، ولا ** يصحبُ شخصاً ليسَ من جنسهِ) ٤ (ولا يريدُ الليثَ في غابهِ ، ** من مُؤنسٍ فيهِ سِوى نَفسِهِ)

(١٢٠٦/١)

البحر : طويل (وأطيبُ أوقاتي منَ الدهرِ خلوةٌ ، ** يقرّ بها قلبي ويصفو بها ذهني) (وتأخُذُني من سَورَةِ الفِكرِ نشوَةٌ ** فأخرُج من فَنٍّ وأدخُلُ في فَنّ) (ويفهمُ ما قد قال عقلي تصوري ، ** فنَقلي إذاً عنّي ، وسَمعي بها منّي) ٤ (وأسمَعُ من نجوَى الدّفاترِ طُرفَةً ، ** أزيلُ بها همّي ، وأجلو بها حزني) ٥ (يُنادِمُني قَومٌ لَدَيّ حَديثُهم ، ** فما غابَ منهم غيرُ شخصهم عنّي)

(١٢٠٧/١)

البحر : سريع (تُؤنسُني الوَحدةُ في خَلوَتي ، ** وهذهِ من صفةِ العالمِ) (من يكُ بالعالمِ مستأنساً ، ** فإنّني منّيَ في عالَمِ)

(١٢٠٨/١)

البحر : كامل تام (قالَ العذولُ : لمَ اعتزلتَ عن الورَى ، ** وأقمتَ نفسكَ في المقامِ الأوهنِ) (نادَيتُ : طالبُ راحةٍ ، فأجابَني : ** أتعبتها بطلابِ ما لم يمكنِ)

(١٢٠٩/١)

البحر : كامل تام (لا تهدِ شيئاً لم يكن حسناً ، ** أو طرفةً عدتْ من النزرِ) (إنّ الهديةَ في زيارتها ** تُزري بصاحِبها ولا يَدرِي)

(١٢١٠/١)

البحر : متقارب تام (إذا الجدّ لم يكُ لي مسعداً ، ** فَما حَرَكاتي إلا سُكُونُ) (إذا لم يكن ما يريدُ الفتى ، ** على رُغمِهِ ، فليُرِد ما يكُونُ)

(١٢١١/١)

البحر : طويل (بقدرِ لغاتِ المرءِ يكثرُ نفعهُ ، ** فتلكَ لهُ عندَ الملماتِ أعوانُ) (تَهافَتْ على حِفْظِ اللّغاتِ مُجاهداً ، ** فكلُّ لِسانٍ في الحَقيقَةِ إنسانُ)

(١٢١٢/١)

البحر : كامل تام (إني لأعجبُ من تعقلِ جاهلٍ ** أمسى يدلّ بجاهِهِ وبوفرِهِ) (أمسى يشحّ بمالِهِ وبزادِهِ ، ** لكن يَجودُ بعِرضِهِ وبذِكرِهِ) (وتراهُ يحسبُ ما بقي من ماله ، ** فتُراه يَعلَمُ ما بَقي من عُمرِهِ ؟)

(١٢١٣/١)

البحر : وافر تام (أتطلبُ من أخٍ خلقاً جليلاً ، ** وخَلقُ النّاسِ من ماءٍ مَهِينِ) (فسامح أن تكدرَ ودّ خلٍّ ، ** فإنّ المرءَ من ماءٍ وطينِ)

(١٢١٤/١)

البحر : وافر تام (إذا أبطا الرّسولُ فظُنّ خَيراً ، ** فسوءُ الظنّ في عجلِ الرسولِ) (فلَولا أن يَرَى ما يَشتَهيهِ ، ** لَعادَ إلَيكَ في أمَدٍ قليلِ)

(١٢١٥/١)

البحر : كامل تام (لا تأمننّ إلى الخريفِ وإنْ غدا ** عذبَ الهواءِ يلذّ للأجسامِ) (وأحذرْ توصلهُ إليكَ بلذةٍ ، ** فالدّاءُ يَحدُثُ من ألَذّ طَعامِ)

(١٢١٦/١)

البحر : منسرح (يا رَبّ ! إني دخلتُ بيتك وال ** دّاخلُ بَيتِ الكَريمِ في حَسبِهِ) (لا يَختَشي سُخطَهُ علَيهِ ، ولا ** يحذرُ من مكرهِ ولا غضبِه) (فكَيفَ يَرتاعُ مَن أناخَ بك الرّحْ ** لَ ، ويخشَى من سُوءِ مُنقَلَبِهِ) ٤ (لا يَسألُ العَبدُ غَيرَ مَن هوَ بال ** عَفوِ جديرٌ ، وأنتَ أجدرُ به)

(١٢١٧/١)

البحر : مجتث (يا ربّ ! ذنبي عظيمُ ، ** وأنتَ عَنّي حَليمُ) (بل عزني منكَ وعدٌ ، ** لهُ الأنامُ تَرُومُ) (إذ قلتَ في الذكرِ للمص ** طَفَى ، وأنتَ كَريمُ) ٤ (نَبِّىءْ عِبادِيَ أنّي ** أنا الغَفُورُ الرّحيمُ)

(١٢١٨/١)

البحر : خفيف تام (ربّ أنعمتَ في المديدِ من العم ** رِ ، ونَجّيتَني منَ الأشرارِ) (فاعفني اليَومَ من سُؤالِ لَئيمٍ ، ** وقني في غدٍ عذابَ النارِ)

(١٢١٩/١)

البحر : خفيف تام (تبْ وثبْ وادعُ ذا الجلالِ بصدقٍ ** تجدِ اللهَ للدعاءِ سميعَا) (لا تَخَفْ مع رَجاءِ رَبّكَ ذَنباً ، ** إنّهُ يَغفِرُ الذّنوبَ جَميعَا)

(١٢٢٠/١)

البحر : مجتث (يا ربّ إن كانَ ذنبي ** خلاف إخلاصِ قلبي) (فليسَ ذلكَ إلاّ ** لحُسنِ ظَنّي برَبّي) (ما لي إليكَ شفيعٌ ، ** إلاّ اعترافي بذنبي) ٤ (ولَيسَ حَسبيَ إلاّ ** بأنّ عَفوَكَ حَسبي)

(١٢٢١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (كلُّ كأسٍ من غيرِ خم ** رةِ معناكَ لي قدحْ) (وسوى ذكركَ المف ** رّحِ لم يَنشَ لي فَرَحْ) (أيّها الغائبُ الذي ** عن حمَى القلبِ ما نزحْ) ٤ (مَن يكن قَصدُهُ سِوا ** كَ فقد خابَ

وافتضحْ)

(١٢٢٢/١)

البحر : طويل (تعَشّقتُ لَيلى من وراءِ حِجابِها ، ** ولم ترَ عيني لمحةً من جنابها) (فكَيفَ سلُوّي ، إذ أُميطَتْ ستورُها ، ** وزُحزِحَ إذ وافَيتُ فضلُ نِقابِها) (وكم أمكنتني فرصةٌ في اختلاسها ، ** وبتُّ ، وقلبي طامعٌ في اغتصابِها) ٤ (فأجللتُها عن أن أراها بريبةٍ ** ولم يُرضِني إلاّ الدّخولُ ببابِها)

(١٢٢٣/١)

البحر : طويل (شهدتُ بأني عبدُ مغناكمُ الذي ** على بابكم أرضَى حجابكمُ عنّي) (فإن شنعَ الأعداءُ عني بضدّه ، ** فلا تشهدوا إلا بمسموعكم منّي)

(١٢٢٤/١)

البحر : طويل (تَراءَتْ لَنا ، بينَ الأكِلّةِ والحُجبِ ، ** فَتاة بها طَرفي ، وهامَ بها قَلبي) (وأعجبُ شيءٍ أنّها مذ تبرجتْ ، ** رأتْ حسنها عيني ، ولم يرها صحبي) (تلقيتُها بالرحبِ منّي كرامةً ، ** ومنها تعلمنا التلقيَ بالرحبِ) ٤ (عَجبتُ لمَسراها ، وأعجبُ باللّقا ، ** فيَا عَجَبي ممّا رأيتُ ، ويا عُجبي) ٥ (غزالةُ سربٍ كنتُ أخشَى نفارَها ، ** فأصبَحتُ مع فَوزي بها آمِنَ السّربِ) ٦ (خفضتُ جناحَ الذلّ رفعاً لقدرها ، ** فأوجبَ ذاك الخفضُ رَفعي عن النّصبِ) ٧ (وناجَيتُها فيما أُحبّ سَماعَهُ ، ** مشافهةً ، لا بالترسلِ والكتبِ) ٨ (لقَد أصبَحَتنا من مُدامِ خِطابِها ، ** وما قلتُ إلحاحاً علَيهِ : ألاَ هُبِّي) ٩ (حملت الظمأ شوقاً إليها ، فساقني ** إلى عين تنسيمٍ أدمتُ بها شربي) ١٠ (علمَتُ بها ما كنتُ أجهَلُ عِلمَه ، ** وكنتُ

بها أُنبا فصِرتُ بها أُنبي)

(١٢٢٥/١)

١(كستني من العزّ المقيمِ ملابساً ** حِساناً ولم تَقصِد بذاكَ سوى سَلبي)(وأصبَحَ مَوتي كالحَياةِ بوَصلِها ، ** فإن غِبتُ كان البعدُ في غايةِ القُربِ)(وكم جَعَلَتْ منّي عليّ طَليعَةً ، ** فعَيني لها في ذاكَ عَينٌ على قَلبي)٤ (فكلٌّ يرَى شَمساً من الشّرقِ أشرَقتْ ، ** وتشرقُ شمسُ العارفينَ من الغربِ)٥ (فيا حضرةَ القدسِ التي مذ شهدتها ** تيقنَ قلبي بالوصولِ إلى ربّي)٦ (حنانَيكِ قد أشهَدتِني كلّ واجبٍ ** عليّ ، فلي من ذاكَ شُغلٌ عن النّدبِ)٧ (فأنتِ لنا قطبٌ عليهِ مدارنا ، ** وأيّ رَحًى أضحَتْ تدورُ بلا قُطبِ)

(١٢٢٦/١)

البحر : رجز تام (لمّا رُفِعَتْ نارُكم للسّاري ، ** آنستُ على النارِ هدى الأسرارِ) (قد جئتكم أرومُ منها قبساً ، ** نُوديتُ أن بُورِكَ مَن في النّارِ)

(١٢٢٧/١)

البحر : كامل تام (عَجَباً لفَوْدي بعدَ فَقدِ شبيبَتي ، ** وكأنّ نُورَ الشيبِ فيهِ قَتامُ) (لما نضتْ عنهُ الليالي صبغها ، ** خلعتْ عليهِ شبابها الأيامُ)

(١٢٢٨/١)

البحر : خفيف تام (لو تيقنتُ أنّ ضيفَ بياضِ الشي ** بِ يبقى لما كرهتُ الشبابا) (غيرَ أنّي علِمتُ من ذلكَ الزّا ** ئرِ ما يقتضي وما يتقاضى)

(١٢٢٩/١)

البحر : سريع (تَقُولُ لمّا أن رأتْ لِمّتي ** مَحفُوفَةً بالشّعَرِ الأشيَبِ :) (بدلتَ من مسككَ كافورةً ، ** فقلتُ : بل العنبرِ الأشهبِ)

(١٢٣٠/١)

البحر : خفيف تام (هذهِ دولةُ الشبابِ ، إذا لم ** أكُ فيها مملكاً محسودا) (فمتى أملكُ القيادَ ، ويضحي ال ** شّيبُ حَولي عَساكراً وجُنُودَا)

(١٢٣١/١)

البحر : سريع (قالوا اخضِبِ الشّيبَ فقلتُ اقصرُوا ، ** فإنَّ قصدَ الصدقِ من شيمتي) (فكيفَ أرضَى بعدَ ذا أنني ** أوّلُ ما أكذِبُ في لحيَتي)

(١٢٣٢/١)

البحر : كامل تام (إنّي لفَضلِكَ بالمَديحِ أُجازي ، ** شتانَ بينَ حقيقةٍ ومجازِ) (فَضلاً بهِ ضاقَ الكَلامُ بأسرِهِ ، ** فَضلاً عن الإرمالِ والإرجازِ) (إن رمتُ بالنظمِ البديعِ صفاتهِ ، ** لم ألقَ غيرَ نهايةِ الإعجازِ)

٤ (رضتَ العلومَ فأصبحتْ إذا أصبحتْ ، ** وجِيادُها تَمشِي بِلا مِهمازِ) ٥ (وسموتَ هرمسَ والرئيسَ وثابتاً ، ** فَضلاً على الطّوسيّ والشّيرازِي) ٦ (والشّعرُ ثوبٌ لَيسَ يَعرِفُ قَدرَهُ ، ** من بعدِ حائكهِ سوى بزازِ) ٧ (وهزَزتَ أغصانَ الكَلامِ ، فساقطَتْ ** دُرراً ، فلا عَدِمتَكَ من هَزّازِ) ٨ (ونشرتَ في أقصى البلادِ فضائلاً ، ** غراً ، رزأتَ بهنّ ذكرَ الرازي) ٩ (وتركتَ فرسانَ الكلامِ لقايةً ، ** حتى كأنكَ بالفضائلِ غازي)٠ (فإذا الجدالُ ، أو الجلادُ حواهمُ ** في يومِ تبريزٍ ويومِ براز)

(١٢٣٣/١)

١(نظروا إليكَ بأعينٍ مزورةٍ ، ** نظرَ البغاثِ إلى التفاتِ البازي)(يا سابقَ الوعدِ المقولِ بفعلهِ ، ** فيحولُ بينَ المطلِ والإيجازِ)(كم قد أسأتُ مُهاجراً ومُجاهراً ، ** فعُزيتُ بالإكرامِ والإعزازِ)٤ (يا صاحبَ المِنَنِ التي آثارُها ** فينا ، كفعلِ الغيثِ بالإجازِ)٥ (لديارِ مصرَ لكَ الهناءُ ، وإن غدا ** للزومِ بعدكَ والعراقِ تعازي)٦ (قوضتَ عن أعلامها ، فتنكرت ، ** فكأنها ثوبٌ بغيرِ طرازِ)٧ (ما للمقيم بحصرِ بعضِ صفاتهِ ** قبلٌ ، فكيفَ لعابرٍ مجتازِ)٨ (وجَلوتَ شِعري في المَحافلِ بَعدَما ** أخفيتهُ بدفاترٍ وجزازِ)٩ (وخَطَبتَ منّي بعدَ ذاكَ إجازَةً ** عن نقلهِ ، حتى ظننتكَ هازِي)٠ (هل يَخطُبُ المَولى إجازَةَ عَبدِهِ ، ** ويرومُ من مولاهُ خطّ جوازِ)

(١٢٣٤/١)

٢(ولقد أجبتُ بأن أجزتُ بخدمةٍ ** في غايَةِ التّلخيصِ والإيجازِ)(وأذنتُ أن ترويهِ عنّي ، مالكي ، ** مع كلّ ما تعزوهُ نحوي عازي)(فهيَ الإجازَةُ والوَداعُ لأنّها ** صَدَرَتْ ، ومُرسِلُها على أوفاز)٤ (متَوَقّعُ الإغضاءِ عن تَقصِيرِهِ ، ** مَن ذا يُوازِنُ فَضلَكُم ويُوازِي)٥ (وإذا عجزتُ عن الجزاءِ لحقكم ** بمدائحي ، فاللَّهُ خَيرُ مُجازِي)

(١٢٣٥/١)

البحر : وافر تام (أجَزتُ لسَيّدي ومَليكِ رِقّي ، ** روايَةَ ما حَوى من نَسجِ فكرِي) (وما أنشأتُ من جدٍّ وهزلٍ ، ** وما أبدعتُ من نظمٍ ونثرِ) (ولم أقصِد بذاكَ سِوى قَبُولي ** لمرسومٍ أشارَ بهِ وأمري) ٤ (ولو نَسَبُوا إلَيهِ جَميعَ عِلمي ، ** لكانَ كنقطةٍ في لجّ بحرِ)

(١٢٣٦/١)

البحر : سريع (هذا كتابُ المَثلِ السّائِرِ ** في أدَبِ الكاتبِ والشّاعرِ) (ألفهُ نجلُ الأثيرِ الذي ** أبرزهُ كالكوكبِ الزاهرِ) (فكم بهِ من زهرٍ ناضرٍ ، ** في الحسنِ أضحى نزهةَ الناظرِ) ٤ (إذا بدا معناهُ قالَ الورى : **كم تَرَكَ الأوّلُ للآخِرِ)

(١٢٣٧/١)

البحر : كامل تام (إن يَحبِسوكَ ، فإنّ جودَك سائرٌ ، ** أو قيدوك ، فإنّ ذكركَ مطلقُ) (والمسكُ يخزنُ في الوعاءِ ونشره ** أبداً بافنية المنازِلِ يعبقُ) (وكذاكَ كلّ نَفيسِ دُرٍّ لم يَزَل ** من دونِهِ للخَزنِ بابٌ مُغلَقُ) ٤ (والحَلْيُ في كلّ المَواطنِ زِينَةٌ ، ** شتانَ جيدٌ عاطلٌ ومطوقُ)

(١٢٣٨/١)

البحر : سريع (قد عهدَ الجوهرُ بالخزنِ ، ** فلا تخفْ عاقبةَ السجنِ) (يوسفُ نالَ الملكَ من بعده ، ** وعاشَ في عزٍّ ، وفي أمنِ) (من بعدِ ما أعمى أباهُ البكا ** وابيضّ عيناه من الحزنِ)

(١٢٣٩/١)

البحر : بسيط تام (لم تتبعِ الأمرَ إلاّ كانَ ، أو كادا ، ** ولم ترَ الخطبَ إلاّ بانَ ، أو بادا) (وما رأى البؤسَ أفواجُ العفاةِ ، وقد ** حَلّتْ برَبعِكَ ، إلاّ حالَ أو حادّا) (وطيبُ ذِكرِكَ لم يَقصِد بشَهوَتِهِ ** بِنَاءَ مَجدِكَ ، إلاّ شاعَ أو شَادَا) ٤ (حَلّى بكَ الدّهرُ أجيادَ العَلاءِ ، فلَم ** تُعطَ المَراتبَ إلاّ زانَ ، أو جادَا) ٥ (يا ماجداً ما دعتهُ في ندىً وردىً ** بَنو المَطالبِ إلاّ جالَ أو زَادَا) ٦ (ما رامَ بالعزمِ صيد الصيد يومَ وغىً ** إن صالتِ الشّوسُ إلاّ صال أو صَادَا) ٧ (ولم يشاهد بني الآمالِ قد قطعتْ ** منها العلائقُ إلاّ عاجَ أو عادا) ٨ (وما دعا للندى إلاّ أجابَ ندا ** باغي النوالِ ، إذا ما ناحَ أو نادَى) ٩ (لا يَنثَني لَمهَبّ العاصِفاتِ ، ولم ** يهزهُ المدحُ إلاّ مالَ أو مادا)٠ (فخارُ مجدكَ ، نجمَ الدين ، إن فخرتْ ** أهلُ السيّادةِ ساوَى النّجمَ ، أو سادَا)

(١٢٤٠/١)

١(ونارُ عزمكَ إن نارُ القرى وقدتْ ** رأى لها النّاسُ إيقاظاً وإيقادَا)(وسُحبُ نَفعِكَ إن هَبّتْ عَواصِفُها ** رأى لها الشّوسُ إرعاباً وإرعادَا)(تركتُ مَدحَكَ إذ أكرَمتَني حَذَراً ** أن تفنيَ المالَ إنفاقاً وإنفادا)٤ (إذ كنتَ أوليت قوماً دونَ مَرتَبَتي ** بأيسرِ المدحِ إرفاقاً وإرفادا)٥ (فمُذ أثَرتُ رِكابي عنكَ مُرتَحِلاً ، ** أثرتُ مدحكَ إنشاءً وإنشادا)٦ (فاسعَدْ بأبكارِهِ ، لا زِلتَ في نِعَمٍ ، ** ترى من اللهِ إسعافاً وإسعادا)

(١٢٤١/١)

البحر : وافر تام (أغارَ الغيثَ كفكَ حينَ جادا ، ** فأفرطَ في تواترهِ وزادا) (أظُنُّ الغَيثَ يَحسُدُنا علَيه . ** فيمنعُ من زيارتكَ العبادَا) (همى فرأيتُ منهُ السحّ شحاً ، ** سحاباً ما عهدتُ بهِ العهادا) ٤ (إذا رُمنا لحَضرَتِكَ ازدِياداً ، ** نوهمُ أننا رمنا ازديادا) ٥ (أعادَ الأرضَ في صَفَرٍ رَبيعاً ، ** وكانَ رَبيعُنا فيها جُمادَى) ٦ (وما باراكَ في فَضلٍ بهَطلٍ ، ** ولكن زادَنا فيكَ اعتقادَا) ٧ (وكيفَ يَرومُ أن يحكيكَ جُوداً ، ** بفرطِ الهطلِ ، أو يدعى جوادا) ٨ (وأنتَ وقد أفدتَ ضحوكَ ثغرٍ ، ** ويَبدو بالبُكاءِ ، وما أفادَا) ٩ (وأينَ الغَيثُ من إنعامِ مَولًى ، ** يُنَوَّلُ كلَّ قَلبٍ ما أرادَا)٠ (أغرُّ تراهُ أعلى الناسِ نقداً ، ** إذا ما رُمتَ

للنّاسِ انتِقادَا)

(١٢٤٢/١)

١(قليلُ الغمضِ في طلبِ المعالي ، ** ومَن عَشِقَ العُلى هجرَ الوِسادا)(إذا عَصَفَتْ بهِ النّكباءُ عاسٍ ، ** وإن هزتهُ ريحُ المدحِ مادا)(يعيدُ الفضلَ عوداً بعدَ بدءٍ ، ** ويُنكِرُ فهمَهُ اللّفظَ المُعادَا)٤ (تصرفُ كفهُ اليمنى يراعاً ، ** بهِ راعَ العِدى ، ورَعى البلادَا)٥ (ترى الأسيافَ قد مطرتْ نجيعاً ، ** إذا أوداجهُ قطرتْ مدادا)٦ (خَفيُّ الكَيدِ تَعرِفُهُ المَنايا ، ** إذا ما أنكرَ السيفُ النجادا)٧ (بنفثٍ علمَ الأفاعي ، ** وجَرْيٍ عَلّمَ الجَرْيَ الجِيادَا)٨ (يكونُ لساعدِ العَلياءِ زَنداً ، ** ونارُ الحربِ إن وقدتْ زنادا)٩ (يرينا أوجهَ الآمالِ بيضاً ، ** غذا مجتْ مشافرهُ السوادا)١٠ (يظنّ إذا امتطى خمساً لطافاً ** لعدّتِهِ ارتَقَى سَبعاً شدادَا)

(١٢٤٣/١)

٢(ولم أرَ قَلبَهُ قَلَماً نحيفاً ، ** يكونُ لبيتِ مكرمةٍ عمادا)(شِهابَ الدّينِ قد أطلَقتَ نُطقي ، ** وصَيّرتَ المَكارِمَ لي صِفادَا)(أقمتَ لصنعةِ الإنشاءِ سوقاً ، ** وكانَتْ قَبلُ شاكيةً كَسادَا)٤ (وزِدتَ رَفيعَ مَنصِبِها سَداداً ، ** وكانَ سِواكَ من عَوَزٍ سِدادَا)٥ (بفَضلٍ يُخجلُ السُّحبَ الغوادي ، ** ولَفظٍ يَفجُرُ الصُّمّ الجِلادَا)٦ (رفعتُ إليكَ يا مولايَ شعري ، ** لأخطبَ من مكارمكَ الودادا)٧ (وحَظّي من وِدادِكَ غَيرُ نَزرٍ ، ** ولكني أؤملُ أن أزادا)٨ (وأسألُ منكَ أن تَعفُو وتُعفي ** مُحبّكَ من إجابَتِه اعتِقادَا)٩ (فيعفيني قبولكَ عن جوابٍ ، ** إذا يُتلى نَقَصتُ بهِ وزادَا)١٠ (فلا أنفكُّ أشكُرُ منكَ فَضلاً ** قريبَ العَهدِ ، أو أشكو بُعادَا)

(١٢٤٤/١)

---

١٩٥ (** عدلٌ يؤلفُ بينَ الذئبِ والغنمِ)

(١٢٤٥/١)

البحر : مجزوء الرجز (روّ عظامي بسلا ** فِ العنبِ المورقِ) (وصرفِ اللهمّ بصر ** فِ مائِها المُروَّقِ) (ولا تُدَنّسها بمَزْ ** جِ مائكَ المرقرقِ) ٤ (وعوذِ الكأسَ من ال ** ماءِ برَبّ الفَلَقِ) ٥ (وعاطنيها قَهوَةً ** تجلوا ظلامَ الغسقِ) ٦ (وأسقِني حتى أرى ** الفيلَ بقدرِ البيدقِ) ٧ (صَفراءَ تَجلُوها السّقا ** ةُ في زجاجٍ يققِ) ٨ (كأنّها في كأسِها ** كَهَرَبَةٌ في زَيبَقِ) ٩ (تُجلَى بكَفّ شادِنٍ ** مُقَرَّطٍ مُقرطَقِ) ١٠ (يُشرِقُ نُورُ وَجهِهِ ** في قُرطَقِ مُخلقِ)

(١٢٤٦/١)

---

١ (كأنهُ شمسُ النها ** رِ في رداءِ الشفقِ) (يُسكِرُنا من كأسِهِ ، ** ولحظِهِ المسترقِ) (فتارَةً من قَدَحٍ ، ** وتارَةً من حَدَقِ) ٤ (أما تَرَى الغَيمَ الجَدي ** دَ مُحدِقاً بالأُفُقِ) ٥ (فاشربْ على جديدِهِ ** مِن خَمرِنا المُعَتَّقِ) ٦ (في جَنّتي مُحَوّلٍ ، ** وباسقٍ والجوسقِ) ٧ (فهيَ مُرادي لا رُبى ال ** سّديرِ والخَوَرنَقِ) ٨ (وانظُرْ إلى القدّاحِ يَب ** دو من خلال الورقِ) ٩ (كلُؤلؤٍ بالتّبرِ في ** زمردٍ معلقِ) ١٠ (والزهرُ قد مدّ لنا ** بسطاً من الإستبرقِ)

(١٢٤٧/١)

---

٢ (من أحمرٍ ، وأصفرٍ ، ** وأخضَرٍ ، وأزرَقِ) (والماءُ بَينَ الرّوضِ من ** مُقَيَّدٍ ، ومُطلَقِ) (والطّيرُ من مُحَوِّمٍ ** فيها ، ومن مُحَلِّقِ) ٤ (ونَغمَةُ البُلبُلِ وال ** شّحرُورِ والمُطَوَّقِ) ٥ (فالقَ الصّباحَ بالصَّبُو ** حِ قَبلَ ضَوءِ الشّفَقِ) ٦ (واجلُ دُجَى الظّلماءِ من ** نورِ سناها المشرقِ) ٧ (حتى يُرينا أدهَمَ اللّي ** لِ شبيهَ

الأبلقِ)٨ (ولا تَخَفْ يوماً على ** سيءِ ، عيشِ المملقِ)٩ (فإنّ عندي فضلَةً ** من جودِ آلِ أرتقِ)٠ (قومٌ يفيضِ جودهم ** ردوا بقايا رمقي)

(١٢٤٨/١)

٣(ولم تَزَلْ أنعامُهُم ** قلائداً في عنقي)(لذاكَ أجلُو ذِكرَهم ** في مَغرِبٍ ومَشرِقِ)(ولو أرَدتُ حَصرَ بَع ** ضِ وَصفِهم لم أُطِقِ)

(١٢٤٩/١)

البحر : كامل تام (أبتِ الوِصالَ مَخافَة الرّقباءِ ، ** وأتَتكَ تحتَ مَدارِعِ الظّلماءِ) (أصفَتكَ مِن بَعدِ الصّدودِ مَودّةً ، ** وكذا الدواءُ يكونُ بعدَ الداءِ) (أحيَتْ بزَورَتِها النّفوسَ ، وطالمَا ** ضَنّتْ بها ، فقَضَتْ على الأحياءِ) ٤ (أتتْ بليلٍ ، والنجومُ كأنها ** دُرَرٌ بباطِنِ خَيمَة زَرقاءِ) ٥ (أمستْ تعاطيني المدامَ ، وبيننا ** عَتبٌ غَنِيتُ بهِ عنِ الصّهباءِ) ٦ (أبكي ، وأشكو ما لَقيتُ ، فتَلتَهي ** عن درّ ألفاظي بدرّ بكاءِ) ٧ (آبَتْ إلى جَسَدي لتَنظُرَ ما انتَهتْ ** من بعدها فيهِ يدُ البرحاءِ) ٨ (ألفَتْ بهِ وقعَ الصّفاحِ ، فراعَها ** جزعاً ، وما نظرتْ جراحَ حشائي) ٩ (أمصيبَةً منّا بنَبلِ لِحاظِها ** ما أخطأتهُ أسنّةُ الأعداءِ)٠ (أعجبتِ مما قد رأيتِ ، وفي الحشا ** أضعافُ ما عايَنتِ في الأعضاءِ)

(١٢٥٠/١)

١(أُمسِي ، ولستُ بسالمٍ من طَعَنَةٍ ** نجلاءَ ، أو من مُقلَةٍ كَحلاءِ)(إن الصوارمَ واللحاظَ تعاهدا ** أن لا أزالَ مزملاً بدمائي)(أجنتْ عليذ بما رأيتِ معاشرٌ ، ** نظروا إليّ بمقلةٍ عمياءِ)٤ (أكسَبتُهم مالي ، فمذ طَلبوا دَمي ** لم أشكُهم إلاّ إلى البَيداءِ)٥ (أبعدتُ عن أرضِ العراقِ ركائبي ** متنقلاً كتنقلِ الأفياءِ)٦ (

أرجو بقَطعِ البيدِ قَطعَ مَطامعي ، ** وأرومُ بالمَنصورِ نصرَ لوائي)٧ (أدركتُهُ ، فجعلتُ ألثمُ ، فَرحَةً ** بِوُصولِهِ ، أخفافَ نُوقِ رَجائي)٨ (أضحى يهنيني الزمانُ بقصده ، ** ويُشيرُ كَفُّ العِزّ بالإيماءِ)٩ (أومَتْ إليّ مُشيرَةً أن لا تَخفْ ، ** وابشِرْ ، فإنّكَ في ذُرَى العَلياءِ)٠ (أبماردينَ تَخافُ خَطفةَ مارِدٍ ، ** وشهابُها في القلعةِ الشبهاءِ)

(١٢٥١/١)

٢(ألهيتُ عن قومي بملكٍ عندهُ ** تَنسَى البَنونَ فَضائلَ الآباءِ)(إنّي تركتُ النّاسَ حينَ وَجدتُهُ ، ** تَركَ التّيَمّمِ في وُجودِ الماء)(المرتقي فلكض الفخارِ ، إذا اغتدى ، ** رّاياتِ ، بل بسَواكنِ الآراءِ)٤ (أفنى جُيوشَ عُداتِهِ بخَوافِقِ ال **)٥ (أسيافُهُ نِقَمٌ على أعدائِهِ ، ** وأكُفُّهُ نِعَمٌ على الفُقَراءِ)٦ (إن حلّ حلّ النهبُ في أركانهِ ، ** أو سارَ سارَ الخلفُ في الأعداءِ)٧ (أمجندلِ الابطالِ ، بل يا منتهى ** الآمالِ ، بل يا كعبةَ الشعراءِ)٨ (أقَبلتُ نحوَكَ في سَوادِ مَطالبي ، ** حتى أتتني باليدِ البيضاءِ)٩ (أُرقي إلى عَرشِ الرّجا رَبَّ النّدى ، ** فكأنّ يومي لَيلَةُ الإسراءِ)

(١٢٥٢/١)

البحر : بسيط تام (بدتْ لنا الراحُ في تاجٍ من الحببِ ، ** فمزقتْ حالةَ الظلماءِ باللهبِ) (بكرٌ ، إذا زوجتْ بالماءِ أولدها ** أطفالَ دُرٍّ على مَهدٍ من الذّهَبِ) (بَقيّةٌ من بَقايا قومِ نُوحٍ ، إذا ** لاحتْ جلتْ ظلمةَ الأحزانِ والكربِ) ٤ (بَعيدَةُ العَهدِ بالمِعصارِ ، لو نَطَقتْ ** لحَدّثَتنا بما في سالِفِ الحِقَبِ) ٥ (باكَرتُها برِفاقٍ قد زَهَتْ بهِمُ ** قَبلَ السُّلافِ سُلافُ العِلمِ والأدَبِ) ٦ (بكلّ مُتّشحٍ بالفَضلِ مُتّزِرٍ ، ** كأنّ في لفظهِ ضرباً من الضربِ) ٧ (بل رُبّ لَيلٍ غدا في الآهباتِ غَدَتْ ** تنقضّ فيه كؤوسٌ وهيَ كالشهبِ) ٨ (بذلتُ عقلي صداقاً حينَ بتُّ بهِ ** أزوجُ ابنَ سحابِ بابنةِ العنبِ) ٩ (بتنا بكاساتها صرعَى ، ومضربنا ** يعيدُ أرواحنا من مبدأِ الطربِ)٠ (بعثٌ أتانا ، فلم ندرِ لفرحتنا ** من نفخةِ الصورِ أم من نفحةِ القصبِ)

(١٢٥٣/١)

١(برَوضَةٍ طَلَّ فيها الطّلُّ أدمُعَهُ ، ** والدهرُ مبتسمٌ عن ثغرهِ الشنبِ)(بكَتْ عَليهِ أساكيبُ الحَيا ، فغَدا ** جذلانَ يرفلُ في أثوابهِ القشبِ)(بُسطٌ من الرّوضِ قد حاكتْ مطارِفَها ** يَدُ الرّبيعِ ، وجارَتْها يَدُ السّحُبِ)٤ (باتتْ تجودُ علينا بالمياهِ ، كما ** جادتْ يدُ الملكَ المنصورِ بالذهبِ)٥ (بحرٌ تَدَفّقَ بحرُ الجُودِ من يَدِه ، ** فأصبَحَ المُلكُ يَزهو زَهوَ مُعتَجِبِ)٦ (بادٍ ببذلِ الندى قبلَ السؤالِ ، ومن ** في دَولَةِ التُّركِ أحيا ذِمّةَ العَرَبِ)٧ (بدرٌ أضاءَثغورَ الملكِ فابتسمتْ ** به ، فكانَ لثَغرِ المُلكِ كالشّنَبِ)٨ (بنى المعالي ، وأفني المالَ نائلهُ ، ** فالمُلكُ في عُرُسٍ والمالُ في حَرَبِ)٩ (ببأسِهِ أضحَتِ الأيّامُ جازعَةً ، ** فلا تصاحبُ عضواً غيرَ مضطربِ)١٠ (بأسٌ يذللُ صعبُ الحادثاتِ بهِ ، ** فأصبَح الدّهرُ يَشكو شدّةَ التّعَبِ)

(١٢٥٤/١)

٢(بهِ تناسيتُ ما لاقيتُ من نصبٍ ، ** ولذّةُ الشّبعِ تُنسي شدّة السّغَبِ)(بادرتهُ ، وعقابُ الهمّ يطردني ، ** فاليومَ قد عادَ كالعنقاءِ في الهربِ)(بكم تبلجَ وجهُ الحقّ ، يا ملكاً ** بهِ تشرفَ هامُ الملكِ والرتبِ)٤ (بنَيتَ للمَجدِ أبياتاً مُشَيَّدَةً ، ** ولم يمدّ لها لولاك من طنبِ)٥ (بسطتَ في الأرضِ عدلاً لو له اتبعتْ ** نوائبُ الدهرِ لم تعذرْ ، ولم تنبِ)٦ (بَلّغتَ سَيفَكَ في هامِ العدوّ ، كما ** أنشَيتَ سيفَ العَطا في قِمّةِ النّشَبِ)٧ (باشر غرائبَ أشعاري ، فقَد برَزتْ ** إليكَ أبكارُ أفكاري منَ الحُجُبِ)٨ (بَدائعٌ من قَريضٍ لو أتَيتُ بها ** في غيركم كان منسوباً إلى الكذبِ)٩ (بقيتَ ما دارتِ الأفلاكُ في نعمٍ ، ** محرُوسةٍ من صُروفِ الدّهرِ والنُّوَبِ)

(١٢٥٥/١)

البحر : كامل تام (تابَ الزمانُ من الذنوبِ فواتِ ، ** واغنم لذيذَ العيشِ قبلَ فواتِ) (تمّ السرورُ بنا ، فقم يا صاحبي ** نستدركِ الماضي بنهبِ الآتي) (تاقَتْ إلى شُربِ المُدامِ نُفوسُنا ، ** لا تذهبنّ بطالةُ

الأوقاتِ) ٤ (تَوّجْ بكاساتِ الطَّلى هامَ الرُّبَى ، ** في رَوضَةٍ مَطلولةِ الزّهَراتِ) ٥ (تغدو سلافُ القطرِ دائرةً بها ، ** والكأسُ دائرَةً بكَفّ سُقاةِ) ٦ (** من ذا أحقّ بها من الكاساتِ) ٧ (تبتْ يدا من تابَ عن رشفِ الطلى ، ** والكأسُ مُتّقِدٌ كخَدّ فَتاةِ) ٨ (تِبريّةٌ لولا مُلازَمَتي لها ** أصبحتُ معصوماً من الزلاتِ) ٩ (تابعْ إلى أوقاتها داعي الصبا ، ** واعجبْ لما فيها من الآياتِ)٠ (تَمّمْ بها نَقصَ السّرورِ ، فإنّها ** عندَ الكِرامِ ، تميمةُ اللّذاتِ)

(١٢٥٦/١)

١(تَركي لأكياسِ النُّضارِ جَهالَةً ، ** خدُّ الغلامِ منمقٌ بنباتِ)(تَبدو ، وقد يَبدو النّدى بمتونِها ** صدأً ، فتلقطهُ يدُ النسماتِ)(تَسري على صَفحاتِها رِيحُ الصَّبا ، ** بسَحائبٍ منهَلّةِ العَبَراتِ)٤ (تَستَلّ فيها للبُروقِ صَوارِماً ، **كَصَوارِمِ المَنصورِ في الغاراتِ)٥ (تعبٌ لتحصيلِ الثناءِ مجردٌ ** للمجدِ عزماً صادقَ اللحظاتِ)٦ (تبعَ الهوى قومٌ ، فكانَ هواه في ** طلبِ العُلى وتجنبِ الشهواتِ)٧ (تَركَ الكَتائبَ في السبّاسبِ شُرَّداً ، ** فترى الزّمانَ مُقَيَّدَ الخُطَواتِ)٨ (تَمّتْ مَحاسِنُهُ بحُسنِ خَلاقِهِ ، ** وسنا ، فزادَ الحسنُ بالحسناتِ)٩ (تاهتُ بهِ الدنيا ، ولولا جوده ، **كانَ الأنامُ هَباً بغَيرِ هِباتِ)٠ (تبكي خزائنهُ على أموالهِ ، ** من حرّ قلبٍ دائم الحسراتِ)

(١٢٥٧/١)

٢(تَتبَسّمُ الأيّامُ عندَ بُكائِها ، ** فكأنهنّ بها منَ الشماتِ)(تسمو بهمتكَ ابنَ أرتقَ همةٌ ** حَفّتْ بألويَةٍ من العَزَماتِ)(تردي صروفَ الدهرِ وهيَ سواكنٌ ، ** إنّ السّكونَ لها من الحَركاتِ)٤ (تاقَتْ إلَيكَ قلوبُ قومٍ أصبَحَتْ ** تلقي إليك معارقَ الفلواتِ)٥ (تركوا على شاطي الفُراتِ ديارَهم ** وسعوا إليكَ ، فأحدقوا بفراتِ)٦ (يُهدي إليكَ المادِحونَ جَواهراً ، ** منظومةً كقلائدِ اللباتِ)٧ (تَحلُو صِفاتُكَ في القلوبِ ، كأنّها ** جاءَتْ لَمعنًى عارِضٍ في الذّاتِ)٨ (ته في الأنامِ ، فلا برحتَ مؤملاً ، ** تجلو الجفونَ وتملأُ الجفناتِ)

(١٢٥٨/١)

البحر : كامل تام (ثِقَتي بغَيرِ هَواكمُ لا تَحدُثُ ، ** ويَدي بحَبلِ وِصالكم تتَشَبّثُ) (ثُبتَتْ مغارِسُ حبّكم في خاطِري ، ** فهوَ القديمُ ، وكلُّ حبٍّ مُحدَثُ) (ثَنتِ العهودُ أعِنّتي عن غَيرِكم ، ** فعُقُودُها مَنظُومَةٌ لا تُنكَثُ) ٤ (ثَلَجَتْ على حِفظِ الوَدادِ قلوبُنا ، ** ولظى الهوى بضيائها يتأرثُ) ٥ (ثَقُلَ الهَوَى ، وإن استُلذّ ، فإنّه ** داءٌ بهِ تبلى العظامِ وتشعثُ) ٦ (ثوبٌ خلعتُ العزّ حينَ لبستُهُ ، ** إذ كان إذ ذُلُّ الصّبابةِ يُورَثُ) ٧ (ثلَبَ الورى عِرضي المَصون وحبّذا ** لو صَحّ ما قالَ العِدى وتَحدّثُوا) ٨ (ثاروا بنا ، فطفقتُ حينَ أراهمُ ، ** حذراً أذكرُ ذكركم ، وأؤنثُ) ٩ (ثكلَ الورى طرفي المسهدَ فابعثوا ** طيفَ الخيالِ إليّ ، أو لا تبعثوا)٠ (ثَجّ الهَوى ، فأنا الغَريقُ بلُجّهِ ، ** لكِنّني بحِبالِكم أتَشَبّثُ)

(١٢٥٩/١)

١(ثَلَمَ الهوى حدّي ، وكنتُ مهنّداً ** ماضي الغرارِ بغمدهِ لا يمكثُ)(ثمّ اغتدتْ أيدي ابنِ أرتقَ قِصّتي ، ** كلٌّ بها ، بينَ الأنامِ ، يُحَدّثُ)(ثبتُ الجنانِ يكادُ يبعثُ مرسلاً ، ** لو أن بعدَ محمدٍ من يبعثُ)٤ (ثغر الفلا من نورهِ متبسمٌ ، ** وفمُ الزمانِ بفضلهِ متحدثُ)٥ (ثَخُنتْ جراحُ النُّجلِ منهُ وبعدَها ** وافى ووجهُ الحورِ أغبرُ أشعثُ)٦ (ثرمتْ ثغورُ الملكِ ، لولا أنهُ ** ينشي لها العدلَ العميمَ ويحدثُ)٧ (ثهلانُ ، إن عدّ الحلومُ أو النهى ، ** بحرٌ ، إذا عدّ الندى والمبحثُ)٨ (ثمنُ البحارِ السّبعِ جُودُ يمينِه ، ** وجَبينُهُ للنّيرَينِ يثَلّثُ)٩ (ثاني عنان الحادثاتِ ، وفارسٌ ** أمسَى جَوادُ الدّهرِ منهُ يَلهَثُ)٠ (ثوتِ الخطوبُ مخافةً من بأسهِ ، ** صَرعى ، وذَلّ بها الزّمانُ الأحنَثُ)

(١٢٦٠/١)

٢(ثملٌ بصهباءِ السماحِ ، فهمه ** مالٌ يقسمُ ، أو علومٌ تبحثُ)(ثمراتُ مجدٍ مدّ نحوَ قطافِها ** كفاً بإسداءِ الصنائعِ تعبثُ)(ثَقّفتَ زَيغَ المُلكِ يا نجمَ الهُدى ** بأسنةٍ سمَّ المنيةِ تنفثُ)٤ (ثِبْ للعُلى

واستَخدَمِ الدّهرَ الذي ** إن تَدعُهُ لمُلِمّةٍ لا يَلَبَثُ)٥ (ثُبنا إلَيكَ على هِجانٍ ضُمّرٍ ، ** شبهِ القِسيّ إلى حِماك تُحَثَّثُ)٦ (ثارتْ بنا تطوي القفارَ ، فعندما ** آنستُ نارَكَ قلتُ للركبِ : أمكثوا)٧ (ثمّ اقتَسَمنا بالسّرورِ ، وأُشرِكَتْ ** في طيبِ بشرانا النياقُ الدلثُ)٨ (ثِقَةً بأنّ يَدَ الرّدى ، إن غادَرتْ ** مَيتاً ، فعندَك بالمَكارِمِ يُبعَثُ)٩ (ثَبُتَتْ ، ولو حلَفتْ بأنّك ناعثٌ ** بنوالِكَ الأرواحَ لم تكُ تَحنَثُ)

(١٢٦١/١)

البحر : بسيط تام (جاءَتْ لتَنظُرَ ما أبقَتْ من المُهَجِ ، ** فعطرتْ سائرَ الأرجاءِ بالأرجِ) (جَلَتْ عَلَينا مُحَيّاً لو جلَتهُ لَنا ** في ظُلمَةِ اللّيلِ أغنانا عن السُّرُجِ) (جميلةُ الوجهِ ، لو أنّ الجمالَ بها ** يولي الجميلَ لأشجتْ فودَ كلّ شجِ) ٤ (جوريةُ الخدّ يحمى وردُ وجنتها ** بحارسٍ من نبالِ الغنجِ والدعجِ) ٥ (جازتْ إساءةَ أفعالي بمغفورةٍ ، ** فكانَ غُفرانُها يُغني عنِ الحِجَجِ) ٦ (جارَتْ لِعرفانِها أنّي المَريضُ بها ، ** فما عليّ إذا أذنبتُ من حرجِ) ٧ (جستْ يدي لترى ما بي فقلتُ لها : **كُفّي ، فذاكَ جوًى لولاكِ لم يَهجِ) ٨ (جفَوتني ، فرأيتُ الصّبرَ أجملَ بي ، ** والصمتُ بالحبّ أولى بي من اللهجِ) ٩ (جارَتْ لِحاظُكَ فينا غيرَ راحمةٍ ، ** ولذّةُ الحبّ جَورُ النّاظرِ الغَنجِ)٠ (جوري فلا فرجاً لي من عذابكِ لي ، ** إلاّ يدَ الملكِ المنصورِ بالفرجِ)

(١٢٦٢/١)

١(جوادُ كفٍّ تروعُ الدهرِ سطوتهُ ، ** فلا تصاحبُ عضواً غيرَ مختلجِ)(جَدّتْ لِما تَرتَضي العَلياءُ هِمّتُه ، ** فالمُلكُ في رَقدَةٍ ، والحربُ في رَهَجِ)(جنَتْ على مالِهِ أيدي مكارِمِه ، ** فَلا يَبيتُ بطَرفٍ غَيرِ مُنزَعِجِ)٤ (جهدُ المواهبِ أن تغنى خزائنهُ ، ** حتى كأنّ بها ضرباً من اللججِ)٥ (جَدّتْ إلَيهِ بَنُو الآمالِ مسرِعَةً ، ** فأكثروا نحوهُ بالسعي والحججِ)٦ (جَونٌ إذا شِمتَ برقَ السيّفِ من يدِهِ ** تَراهُ مُنبَلِجاً في كفّ مُنبلِجِ)٧ (جنَى ثمارَ المعالي حينَ حاولها ، ** بصارِمٍ ما خَلا في الحَربِ من هَرَجِ)٨ (حالتْ قناةُ المنايا في مضاربِهِ ، ** فظلّ ينقصُ أبكاراً من المهجِ)٩ (جَزياً أبا الفَتحِ ، غاياتِ الفَخارِ ، فقد ** أمسكتْ

طلابهُ في مسلكٍ حرجِ)٠ (جَلَلَتَ حتى لوَ أن الصّبحَ لُحتَ بهِ ** وقلتَ : قِفْ لا تَلجْ في اللّيلِ لم يَلجِ)

(١٢٦٣/١)

٢(جَرّدتَ أسيافَ نَصرٍ أنتَ جَوهرُها ، ** في حاللٍ من ظلامِ النقعِ منتسجِ)(جَبَرتَ كسرَ المَعالي يا ابنَ بَجدَتِها ** بها وقومتَ ما بالدينِ من عوجِ)(جمارُ نارٍ ، ولكن من عوائدها ** اطفاءُ ما في صدورِ القومِ من وهَجِ)٤ (جوازِمٌ إن أرَدتَ البَطشَ كُنّ يَداً ، ** وإن رَقيتَ المَعالي كنّ كالدّرَجِ)٥ (جلَوتَ كَربَ الوَرى بالمكرُماتِ ، كما ** جلَوتَ تلكَ الرّدى بالمَنظَرِ البَهجِ)٦ (جعَلتَ جودَكَ دونَ الوَعدِ مُعترِضاً ، ** ووَعدُ غَيرِكَ ضِيقٌ غيرُ مُنْفَرِجِ)٧ (جئناكَ ، يا ملكَ الدنيا ، وواحدها ، ** نؤمّ بالدرّ نهديهِ إلى اللججِ)٨ (جُزنا البِلادَ ، ولم نَقصِد سواكَ فتًى ، ** مَن يَحظَ بالدُّرّ يَستَغنِ عن السّبَجِ)٩ (جمعتَ فضلاً ، فلا فرقتهُ أبداً ، ** أنتَ الفريدُ وجلّ الناسِ كالمهجِ)

(١٢٦٤/١)

البحر : كامل تام (حيّ الرفاقَ ، وطفْ بكأسِ الراحِ ، ** واطرزْ بكأسٍ حلةَ الأفراحِ) (حُثّ الكُؤوسَ إلى جُسومٍ أصبَحتْ ** فيها المدام شريكةَ الأرواحِ) (حاشِ المدامَ ، وعاطني مشمولةً ، ** ظلتْ فسادي وهيَ عينُ صلاحي) ٤ (حمراءُ ، لو تركَ السقاةُ مزاجها ، ** أمستْ لنا عوضاً عن المصباحِ) ٥ (حجبَ الحبابُ شعاعها ، فكأنهُ ** شفقٌ تلهبَ تحتَ ذيلِ صباحِ) ٦ (حببٌ ، تظلّ بهِ الكؤوسُ كأنها ** خَصرُ الفَتاةِ مُمَنطَقاً بوشاحِ) ٧ (حكمَ الزمانُ ، وغضّ عنّا طرفه ، ** يا صاحِ لا تقنعْ بأنكَ صاحِ) ٨ (حقُّ الصِّبا دينٌ علَيكَ فأدّهِ ، ** بالشربِ بينَ خمائلٍ ورداحِ) ٩ (حاكَ الحَيا حُلَلَ الرّبيعِ ، فعَطّرَتْ ** نَشرَ الصَّبا بأريجِها الفَيّاحِ)٠ (حللٌ ، إذا بكتِ السحائبُ أشرقتْ ** بخدودِ وردٍ ، أو ثغورِ أقاحِ)

(١٢٦٥/١)

١(حيّا الحيا بأريجها ، فترنحتْ ** أعطافُها من غَيرِ نَشوَةِ راحِ)(حملتْ ، فأشرقَ زهرها ، فكأنما ** ضربتْ معاصمها يدُ القداحِ)(حبكَ الهنا بسمائهنّ خمائلاً ، ** تنقضّ فيها أنجمُ الأقداحِ)٤ (حزنا السرورَ بها ، وبتنا نجتلي ** بنتَ الكُرومِ بغَيرِ عَقدِ نِكاحِ)٥ (حَلّى الزّمانُ بجُودِهِ أجيادَنا ، ** وسَخَا ، فألبَسَنا ثيابَ مِراحِ)٦ (حتى انتهبنا العيشَ حتى كأنّه ** مالُ ابنِ أرتقَ في يدِ المداحِ)٧ (حامي النّزيلِ ، إذا ألَمّ برَبعِهِ ، ** مُحيي الأنامِ بجُودِهِ السّحّاحِ)٨ (حسُنَتْ بهِ الدّنيا ، فكانَ أديمُها ** عطلاً من التجميلِ والأوضاحِ)٩ (حكمٌ رضيتُ بهِ فمدّ سماحهُ ** ضيقي ، وحيّا جودهُ بفلاحي)١٠ (حلتْ مكارمهُ عقالَ خصاصتي ، ** إذ راشَ من بَعدِ الخمولِ جَناحي)

(١٢٦٦/١)

٢(حاربتُ دهري ، مذ حللتُ بربعهِ ، ** وجَعلتُهُ عندَ المَضيقِ سِلاحي)(حسبي ، إذا رمتُ الفخارَ من الورى ، ** مغدايَ في أكنافهِ ورواحي)(حملتَ ، نجمَ الدينِ ، أعناقَ الورى ** مناً جساماً من ندىً وسماحِ)٤ (حكمتَ في الأموالِ آمالَ العِدى ، ** وجعلتَ شربَ المجدِ غيرَ صباحِ)٥ (حازَ العُلى ، فسرَى بصارِمِ عَزمِهِ ** يُغنيكَ عن خَطّيةٍ وصِفاحِ)٦ (حزمٌ فتحتَ بهِ الأمورَ ، وإنها ** كالقفلِ محتاج إلى المفتاحِ)٧ (حجّتْ إليكَ بَنو الرّحيلِ لعِلمِهِم ** حقاً بأنّكَ كَعبَةُ المُدّاحِ)٨ (حَرمٌ ، إذا حَلّ الوُفُودُ برَبعِهِ ، ** قرنتْ عواقبُ سعيهم بنجاحِ)٩ (حمِدوكَ جُهدَ المُستَطيعِ ، وأثبَتوا ** لعُلاكَ شُكراً ما لَهُ مِن ماحٍ)

(١٢٦٧/١)

البحر : طويل (خيالٌ سرى والنجمُ في القربِ راسخُ ، ** ألمّ ، ومن دونِ الحبيبِ فراسخُ) (خطاهُ كماءِ البيدِ يجري ، وبيننا ** هضابُ الفيافي ، والجبالُ الشوامخُ) (خفيذ الخطى وافَى لينظرَ هل غفتْ ** عُيوني وهل جفّتْ جفوني النّواضخُ) ٤ (خفِ اللهَ ، يا طيفَ الخيالِ ، فإنها ** بماءِ حَياتي لا بدَمعي فَواضخُ) ٥ (خَطرَتَ إلى مَيتِ الغَرامِ ، مكَلِّماً ** له بعدما ناحتء عليهِ الصوراخُ) ٦ (خَطيبٌ فهل عيسَى بنُ مَريمَ جاءَهُ ** ليُنطِقَهُ أم أنتَ في الصّورِ نافِخُ) ٧ (خضِ الليلَ وأقصد من أحبّ وقل له ** سأكتمُ ما بي ، وهوَ في القلبِ راسخُ) ٨ (خشيتُ انفساخَ العهدِ عنّي ، وإنني ** لعَهدِكَ ، لا واللَّهِ ، ما أنا

فاسخُ) ٩ (خرجتُ مِنَ الدّنيا بودّكَ قانِعاً ، ** وأنتَ لأضدادي بوصلكَ راضخُ)٠ (خسرتَ ، ولم تعلم بأنّ عزائمي ** لأشباحِ حمي بالسرورِ نواسخُ)

(١٢٦٨/١)

١(خَلا الملكُ المَنصورُ لي فأحَلّني ** محلاً لهُ تعنو الجبالُ البواذخُ)(خَطَتْ بي إلَيهِ هِمّتي ، فوَرَدَتُهُ ، ** فلا السعيُ مذمومٌ ولا السورُ شامخُ)(خلعتُ نعالَ الشكّ في قدسِ ربعهِ ، ** فمن تربهِ كفي لخديَّ لاطخُ)٤ (خلُصتُ مِن الأهوابِ لمّا لَقيتُهُ ، ** فبِتُّ مَنيعاً ، والخطوبُ شَوائخُ)٥ (خشيتُ على الآرائكِ سطوةَ بأسهِ ، ** وأطوادُ رضوى دونها والشمارخُ)٦ (خَليفَةُ عَصرٍ ليسَ يُنسَخُ جودُه ، ** ويَغتاظُ منهُ مالُه المُتَناسِخُ)٧ (خصيبٌ إذا ما الأرضُ صوحَ نبتها ، ** حليمٌ ، إذا أخفَى الملومُ الرواسخُ)٨ (خَلائقُهُ بيضٌ ، إذا همّ قاصِدٌ ، ** وأسيافهُ حمرٌ ، إذا همّ صارخُ)٩ (خِصالٌ حَواها من أبيهِ وجَدّهِ ، ** وأكسَبهُ أسيافُهُ والمَشايخُ)٠ (خَزائنُهُ مَبذولَةٌ ، وأكفّهُ ** بحارُ الندى ، ما بينهنّ برازخُ)

(١٢٦٩/١)

٢(خطابك ، نجمَ الدينِ ، خطبٌ على العدى ** فكيفَ إذا سُلّتْ ظُباكَ النّواضِخُ)(خشنتَ على الأعداءِ في الحربِ ملمساً ، ** وغصنكَ غضٌّ في الشبيبةِ شارخُ)(خُلِقتَ رِضَى العَليا ، ووَجهُك واضحٌ ، ** وجُودُكَ سَحاحٌ ، ومَجدُكَ باذخُ)٤ (خبيرٌ بأمرِ الملكِ ، عدلُكَ باسطٌ ، ** وعلمكَ فياضٌ ، وحلمك راسخُ)٥ (خفضتَ للهى كي ترفعَ الذلّ بالندى ، ** فأنتَ لآلِ الجُودِ بالجودِ ناسِخُ)٦ (خُصِصتَ بقَلبٍ في الشّدائدِ جامدٍ ، ** فزانَكَ كَفٌّ بالمَكارِمِ ناصِخُ)٧ (خذِ المدحَ مني ، وابقَ للحمدِ سالماً ، ** هنيئاً لذكرٍ عرفهُ بكَ فائخُ)٨ (خَليٌّ ، يصوغُ المَدحَ فيك قَلائِداً ، ** وينشدهُ راوٍ ، ويكتبُ ناسخُ)

(١٢٧٠/١)

البحر : كامل تام (دمعٌ مزائدُ قطرهِ لا تجمدُ ، ** أنَّى ، ونارُ صَبابَتي لا تَخمَدُ) (دامَ البعادُ ، فلا أزالُ مكابداً ** دَمعاً يَذوبُ ، وزفرَةً تَتَوَقّدُ) (داءٌ تأبدَ في الفؤادِ مخيمٌ ، ** أعيا الأساةَ ، وملّ عنه القودُ) ٤ (دعني أموتُ بعدّ سكانِ الحمى ** بصَبابَتي ، كم جُهد ، ما أتَجَلّدُ) ٥ (دارَ الأحبةِ جادَ مغناكَ الحيا ، ** وتُرابُ رَبعِكِ للنّواظرِ إثمِدُ) ٦ (دون ازديارِكِ خوضُ أغمارِ الردى ، ** والسمرُ تشرعُ ، والصفاحُ تجردُ) ٧ (دِمَنٌ لنا في الجامعَينَ تَنَكّرَتْ ، ** من بعدها ، أعلامها والمعهدُ) ٨ (دَرَسَ الزّمانُ جديدَها بيَدِ البِلى ، ** فالقَلبُ يَبلى ، والهوَى يتَجَدّدُ) ٩ (دارتْ على سكانِها كأسُ الردَى ، ** سكِروا بها فغَدا الزّمانُ يُعَربِدُ) ٠ (دَعَتِ النّوى بفراقهم ، فتَفَرّقوا ، ** وقضى الزمانُ ببينهم ، فتبددوا)

(١٢٧١/١)

---

١ (وهمتْ من الدهرِ الخؤونِ عليهمُ ** نوبٌ على أيدي الزمانِ لها يدُ)(دَهرٌ ذَميمُ الحالَتَينِ ، فمَا بهِ ** شيءٌ سوى جودِ ابنِ أرتقَ يحمدُ)(دامَ الخلائقُ يمتطونَ بهِ العلى ، ** ويَبيتُ منهُ الدّهرُ ، وهوَ مُسَهَّدُ) ٤ (درعٌ بهِ الملكُ العزيزُ مدرعٌ ، ** سيفٌ بهِ الدينُ الحنيفُ مقلدُ) ٥ (داني النوالِ ، فلا ينالُ مقامهُ ، ** قاضي المَنالِ ، ورِفدُهُ لا يَبعُدُ) ٦ (ديمُ الدماءِ تسحُّ من أسيافهِ ** طَوراً ، ويُمطِرُ من يَديهِ العَسجَدُ) ٧ (دَفَعَ الخُطوبَ عن الأنامِ بعَدلِهِ ، ** ورعَى العِبادَ بمُقلَةٍ لا تَرقُدُ) ٨ (دَعْ مَن سِواهُ ولُذ بكَعبَةِ جودِهِ ، ** فجنابهُ لذوي المطالبِ مقصدُ) ٩ (دم في سماءِ الملكِ ، يا نجمَ العلى ، ** إنّ العبادَ لجودِ كفكَ أعبدُ) ٠ (دَبّرتَ أمرَ المُسلمينَ ، فطُوّقُوا ، ** بنداكَ ، أطواقَ الحمامِ ، فغردوا)

(١٢٧٢/١)

---

٢ (داويتَ أضعافَ الصدورِ بصارمٍ ، ** ماءُ المَنُونِ بمتَنِهِ يَتجَعّدُ)(دَبّتْ نِمالُ المَوتِ في شَفَراتِهِ ، ** وجرى الحمامُ بحدهِ يتردّدُ)(داعٍ ، إذا ما قامَ يوماً خاطباً ، ** فالهامُ تركعُ والجماجمُ تسجدُ) ٤ (دامي المَضارِبِ لو عكَستَ شُعاعَه ** فوقَ الجبالِ ، لذابَ منهُ الجلمدُ) ٥ (دانَتْ لهُ الدّنيا فمَنظَرُ وَجهِها ** طَلْقٌ ، وخَدُّ الدّهرِ منهُ موَرّدُ) ٦ (دُكّتْ بك الأرَضُونَ حينَ حلَلتَها ** فعليكَ تغبطها السماءِ وتحمدُ) ٧ (دنتِ المطيُّ بنا إليكَ بحدةٍ ، ** فلها علينا منةٌ لا تجحدُ) ٨ (دانيتُ ربعكَ والأعادي شمتٌ ، ** فرجعتُ

عنهُ والورى لي حسدُ)٩ (دُسْ هامَةَ العَلياءِ وابقَ مُمَلَّكاً ** أبَداً يحلّ بكَ الزّمانُ ويَعقُدُ)

(١٢٧٣/١)

البحر : كامل تام (ذكرَ العهودَ فأسهرَ الطرفَ القذي ** صبٌّ بغيرِ حديثكم لا يغتذي) (ذاقَ الهَوى صِرفاً ، فأعقَبَ قلبَه ** فِكرَ الصُّحاةِ ، وسَكرَةَ المُتَنَبِّذِ) (ذمّ الهوى لما تذكرَ إلفهُ ، ** بالجامعينِ ، وحبلهُ لم يجذذِ) ٤ (ذرّ النسيمُ عليهِ من أكنافهِ ** نشرَ العَبيرِ فشاقَه العَرفُ الشّذِي) ٥ (ذابتْ بكم ، يا أهلَ بابلَ ، مهجتي ** فتَنَغّصتْ بالعَيشِ بَعدَ تَلَذّذِ) ٦ (ذهبَ الوفا بعدَ الصفاءِ ، فما عدا ؟ ** وَعَدتُموني بالوِصالِ فَما الذِي ؟) ٧ (ذبلتْ غصونُ الودّ فيما بيننا ، ** وجرى الذي قد كان منه تعوذي) ٨ (ذابَ الكرى عن ناصري بفراقكم ، ** ولكم جلوتُ بنوركم طرفي القذي) ٩ (ذَلّتْ بكم روحي ، وكنتُ مُمَنَّعاً ** في صفوِ عَيشٍ عِزّهُ لم يُفلَذِ)٠ (ذُلٌّ عَلاني ، والعداةُ عزيزَةٌ ، ** لو لم يكن جودُ ابنِ أرتقَ مُنقذِي)

(١٢٧٤/١)

١(ذاكَ الذي بَسَطَ المُهَيمِنُ كَفّهُ ** في أنعمِ الدنيا ، وقال لها : خذي)(ذو راحتَينِ : هما المَنيّةُ والمُنى ، ** يَسطو بتلكَ ويبذُلُ النّعمى بذِي)(ذاكي العَزائمِ في جَلابيبِ التّقَى ، ** ناشٍ ، ومن ثدي الفَضائل يَغتَذِي)٤ (ذَخَرَتْ خَزائنُه ، فقالَ لها : انفدي ، ** وذكتْ عزائمُه فقال لها : انفُذِي)٥ (ذَلِقُ الفضائل هكذا فضلُ التّقَى ، ** غدقُ البنان على الفصاحةِ قد غذي)٦ (ذممُ الزمانِ بعدلهِ محفوظةٌ ، ** فذمامهُ من غيرهِ لم يؤخذِ)٧ (ذاعتْ سرائرُ فضلهِ بينَ الورى ، ** وسما الأنامُ بجودهِ المستحوذِ)٨ (ذرواتُ مجدِ لاتنالُ وهمةٌ ** طالتْ فكادتْ للكواكبِ تحتذي)٩ (ذُخرٌ لَنا في النّائباتِ ومَلجَأٌ ، ** مَن لم يَلُذ بجَنابِهِ لم يَنفُذِ)٠ (ذكري له راعَ الخطوبَ لأنني ، ** من كَيدِها بِسواهُ لم أتَعَوّذِ)

(١٢٧٥/١)

٢(ذهلتْ صروفُ الدهرِ منهُ فلم تجد ** نَحوي لأسهُمِ كَيدِها من مَنفَذِ)(ذُعرَ الزّمانُ وقال : هل من عاصِمٍ ** منهُ ألوذُ بهِ ؟ فقلتُ له : لُذِ)(ذرْ عنكَ نجمَ الدينِ أشباحَ العدى ، ** وعلى صميمِ قلوبهم فاستحوذِ)٤ (ذَكّرْ بهم سَهمَ القَضاءِ ، فإنّهُ ** بسِوَى الذي تَختارُهُ لم يَنفُذِ)٥ (ذَلّلتَ أعناقَ الطّغاةِ بصارِمٍ ، ** بسوى الجَماجِمِ حدُّهُ لم يُشحَذِ)٦ (ذكرْ إذا شكتِ الظما شفراتهُ ** في غيرِ يمّ دمائهم لم ينبذِ)٧ (ذا السعيُ قد قرتْ به عينُ الورى ، ** فالمُلكُ يَزهو زِهوَةَ المُتَلَذّذِ)٨ (ذرتَ الزمانَ على الطغاةِ وقد طغى ، ** وجلوت طرفَ المكرُماتِ وقد قذِي)٩ (ذويتْ عداكَ ولا برحتَ منعماً ، ** عن رفدِ طلابِ الندى لم تجذذِ)

(١٢٧٦/١)

البحر : بسيط تام (رقتْ لنا حينَ همّ الصبحُ بالسفرِ ، ** وأقبلتْ في الدجى تسعى على حذرِ) (راضَ الهوى قلبها القاسي ، فجادَ لنا ، ** وكانَ أبخلَ من تموزَ بالمطرِ) (رأتْ غَداةَ النّوى نارَ الكَليمِ ، وقد ** شبتْ ، ولم تبقِ من قلبي ولم تذرِ) ٤ (رقتْ إلى الصبّ طولَ الوصلِ راقيةً ، ** فقلتُ : قد جئتَ يا موسَى على قدَرِ) ٥ (ربيبَةٌ لو تَراها عندَما سَفَرَتْ ، ** والبدرُ ساهٍ إليها سهوَ معتذرِ) ٦ (رأيتَ بَدرَينِ من شمسٍ ومن قمَرٍ ، ** في ظلّ جِنحَينِ من ليلٍ ومن شعَرِ) ٧ (رَشَفتُ بُردَ الحُمَيّا مِن مَراشِفِها ، ** فنَبّهَتني إلَيها نَسمةُ السّحَرِ) ٨ (رنتْ نجومُ الدجى نحوي فما نظرتْ ** من يرشفُ الراحَ ليلاً من فمِ القمرِ) ٩ (راقَ العِتابُ ، فأبدتْ لي سرائرَها ، ** في لَيلَةِ الوَصلِ بل في غُرّةِ القَمَرِ)٠ (رَثَتْ فلَمّا رأتْ رُسلَ النّوى فغدَتْ ** تُطيلُ عَتبي ، وعمرُ اللّيلِ في قِصَرِ)

(١٢٧٧/١)

١(رَحبٌ مَقامي بمغناها ، فمُذ نَظَرَتْ ** ذمّ المطيّ قضتْ للصفوِ بالكدرِ)(ريعتْ لذمّ المطايا للسرَى قعدتْ ، ** وأحذرتني من الأهوالِ في سفري)(رامتْ بذلكَ تخويفي ، فقلتُ لها : ** عِندي من الخُبرِ ما يُغني عن الخبرِ)٤ (رِدي ، فَما ضَرّني هَولٌ أُكابدُهُ ، ** ونائلُ الملكِ المنصورِ في الأثرِ)٥ (رَبِّ النّوالِ ، ومحمودِ الخِصالِ ، ومِق ** دامِ النزالِ ، وأمنِ الخائفِ الحذرِ)٦ (راعي الأنامِ بعَينٍ غَيرِ راقدَةٍ ، ** قد

وَكّلَتْ في أُمورِ الملكِ بالسّهَرِ)٧ (رحبِ الذراعينِ لولا صبحُ غرتهِ ، ** لأصبحَ الجودُ فجراً غيرَ منفجرِ)٨ (راضٍ معَ السخطِ يبدي عزمَ منتقمٍ ** للمنذبينَ ، ويعفو عفوَ مقتدرِ)٩ (راحاتهُ مذ نشا في الملكِ قد عهدتْ ** يومَ النّدى والرّدى بالنّفعِ والضّرَرِ)٠ (روى مَناقبَهُ الرّاوي ، فقُلتُ لهُ : ** جلوتَ سَمعي ، فهل تَجلو به بصرِي)

(١٢٧٨/١)

٢(رحْ أيها الملكُ المنصورُ ، واغدُ على ** هامِ العُلى آمناً من حادثِ الغيرِ)(رَسمتَ جوداً حكى الطّوفانَ فاعتصَمتْ ** منهُ الخلائقُ بالألواحِ والدسرِ)(رفقتَ بالناسِ في كلّ الأمورِ ، فقد ** أضحَى الزّمانُ إلَيهم شاخصَ رَ)٤ (ربوا لديكَ ، فلولا أنّ بعضهمُ ** تجلّ عنهُ ، لقلنا : يا أبا البشرِ)٥ (رُعتَ العِدى بحُسامٍ لو عدَلتَ بهِ ** عنهم ، لأغناكَ عنهُ صارمُ القدرِ)٦ (رفعتَ ذكركَ في يومِ الهياجِ به ، ** فأذكرتني بحدّ الصارمِ الذكرِ)٧ (رمتْ إليكَ بنا هوجٌ مضمرةٌ ، **كأنها في الدجى قوسٌ بلا وترِ)٨ (راحتْ إلى جنةٍ حلّ العفاةُ بها ** في الخُلدِ ، واتّكأُوا فيها على سُرُرِ)٩ (رَجَعتَ أعتِبُ نَفسي في تأخّرِها ** عَنها ، طَوراً أُهَنّي النّفسَ بالظّفَرِ)

(١٢٧٩/١)

البحر : كامل تام (سفحَ المزاجُ على حميا الكاسِ ، ** وسعى يطوفُ بها على الجلاسِ) (ساقٍ ، فلو طرحَ المدامَ لأسكرتْ ** صَهباءَ فاترِ طرفِهِ النّعاسِ) (سكرانُ من خَمرِ الدّنانِ كأنّما ** عبثَ النسيمُ بقدهِ المياسِ) ٤ (سالَ العِذارُ على أسيلِ خُدودِهِ ، ** فغَدا يُسَيّجُ وردَها بالآسِ) ٥ (ساوَى الرّفاقَ بشُربِها ، حتى إذا ** ثملَ المديرُ ، وغابَ رشدُ الحاسي) ٦ (سكنتْ مقرّ عقولهم ، وتمكنتْ ، ** فغَدَتْ توَسوِسُ في صُدورِ النّاسِ) ٧ (سفرتْ فكانتْ تحتَ جلبابِ الدجى ، ** تُغني عن المِصباحِ والمِقباسِ) ٨ (سلتْ عليها للمزاجِ صوارمٌ ، ** لتروضَ منها الخلقَ بعدَ شماسِ) ٩ (سَلّ النّفُوسَ بقَهوَةٍ دَيريّةٍ ، **كالشّمسِ تُشرِقُ في يَدِ الجُلاّسِ)٠ (سمها ، ولا تبخل ، إذا تجلو بها ** خَوفاً منَ الإقتارِ والإفلاسِ)

(١٢٨٠/١)

١(سمح كفوفكَ في الشراءِ ، فرأينا ** ثَقلُ الكؤوسِ وخفّةُ الأكياسِ)(سابق إلى جناتِ عدنٍ قد بدتْ ** أزهارُها بغرائبِ خيرَ لباسِ)(سَكِرَتْ قدودُ غصونِها فترنّمَتْ ** ورقُ الحمامِ بأطيبِ الأنفاسِ)٤ (سجَعَتْ ، فخِلنا الطّوقَ في أعناقِها ** من ابنِ أرتُقَ في رِقابِ النّاسِ)٥ (سلطانُ عدلٍ بل خليفةُ منصبٍ ، ** أحيَتْ مَناقبُهُ بَني العَبّاسِ)٦ (سَقِمَتْ بهِ مُهَجُ العُداةِ ، وطالَما ** سَقِم الزّمانُ وكانَ نِعمَ الآسِي)٧ (سيفٌ أعزّ الدّينَ بَعدَ هَوانِهِ ، ** فبدتْ رسومُ ربوعِهِ الأدراسِ)٨ (سارتْ لخسفِ الأرضِ قبُّ جيادِهِ ، ** فأمَدّها مِن حِلمِهِ بِرَواسِ)٩ (سهلُ الخلائقِ ليِّنٌ عندَ الندى ، ** لكنهُ عندَ الشدائدِ عاسِ)١٠ (سبقتْ عطاياهُ السؤالَ ، فمالهُ ** في مأتمٍ ، والناسُ في أعراسِ)

(١٢٨١/١)

٢(سنّ المواهبَ ، والجهادَ ، فدهرهُ ** يومانِ : يومُ قرىً ويومُ قراسِ)(سعيٌ أساسُ المجدِ منهُ ثابتٌ ، ** والمَجدُ لا يُبنَى بغَيرِ أساس)(سَهَدتَ ، نجمَ الدّينِ ، طرفَكَ للعلى ، ** فحَفِظتَ دوحَتَها مِنَ الإيباسِ)٤ (سُرّتْ بسَعِيكَ ، واطمأنتْ أنفسٌ **كانَتْ مِنَ الأيّامِ في وَسواسِ)٥ (سَعِدَتْ بكَ الدّنيا ، وعادَ نِفارُها ، ** مِن بَعدِ وحشَتِها ، إلى الإيناسِ)٦ (سدْ في الأنامِ ، فلا برحتَ مؤملاً ** تسوي الخَلائقَ في النّدى وتُواسِي)٧ (سمحُ الأكفَ ترومُ نائلَكَ الوَرى ، ** وتخافكَ الآسادُ في الأخياسِ)٨ (سَعدٌ أتاكَ من الإلَهِ مؤيَّد ، ** فاخلُد ، ودُمْ في نِعمَةٍ وغِراسِ)

(١٢٨٢/١)

البحر : طويل (شمولٌ إلى نيرانِها أبداً نعشو ، ** لتُنعِشَنا من بَعدِ ما ضَمّنا نَعشُ) (شُغِفنا بها ، والعِزّ قَد مَدّ ظِلّهُ ** علينا ووجهُ الأرضِ هشٌّ لنا بشٌّ) (شقيقةُ خدٍّ بالسرورِ مدرجٍ ** بها ، ولوقعِ الماءِ في خدها خدشُ) ٤ (شهرنا عليها للمزاجِ صواراً ، ** إذا عَمِلَتْ ما للجِراحِ بها أرشُ) ٥ (شمولُ عقارٍ في أكفّ

أهلةٍ ، ** لها لهبٌ وهمُ الظلامِ بها يرشو) ٦ (شعاعٌ غدا طرفُ المسرةِ شاخصاً ** إلَيهِ ، وأحداقُ الهُمومِ بهِ عُمشُ) ٧ (شددتُ بها أزرَ السرورِ ، وزرتها ** بفتيانِ صدقٍ ليسَ في ودهم غشُّ) ٨ (شبابٌ ، ولكن في العلومِ مشايخٌ ، ** إذا خُوطِبوا بَشّوا وإن سُئِلوا بشّوا) ٩ (شهدنا زواجَ الراحِ والماءِ والندَى ، ** عليهم نثارٌ ، والرياضُ لهُ فرشُ)٠ (شدتْ ، إذ بدتْ تجلى على كلّ قينةٍ **كبِلقيسَ حُسناً ، والجمالُ لها عرشُ)

(١٢٨٣/١)

١(شربنا ، وقد حاكَ الربيعُ مطارفاً ** حِساناً لدَمعِ الطلّ من فَوقِها رَشّ)(شباكٌ على خدّ الهضابِ يبثها ** بكارٌ ، وفي كفّ الوهادِ بها نقشُ)(شممنا أريجاً من شذاً بأنيقةٍ ، ** تشاركَ في ديباجها الطلّ والطشّ)٤ (شعابٌ منّ الحدباءِ يضحكها الحيا ، ** ويَحرُسُنا بأسُ ابنِ أُرتُقَ والبَطشُ)٥ (شُجاعٌ تَرَى مَتنَ الجِيادِ مِهادَهُ ، ** وتألَمُ جَنبَيهِ الوَسائِدُ والفُرشُ)٦ (شبيهُ سليمان الزمانِ ، إذا غدا ** تَحُفّ بهِ في سَيرِهِ الطّيرُ والوَحشُ)٧ (شِهابٌ لهُ الشّهباءُ أُفقٌ ، ومَطلعٌ ، ** وشمسُ عيونِ الخَطبِ من نورِها تعشُو)٨ (شَهِيٌّ إلَيهِ في النّدى بَذْلُ مالِهِ ، ** وأبغضُ شيءٍ عنده الجمعُ والفَرشُ)٩ (شديدُ القُوى من مَعشَرٍ لِفُوا الوَغى ، ** إذ نهضَ المقدامُ من شرِّها ينشو)٠ (شُفاةٌ ، كُفاةٌ ، لا المَواثيقُ عندَهم ** تُضاعُ ولا الأسرارُ من بَينهم تَفشُو)

(١٢٨٤/١)

٢(شريفٌ لهُ نارانِ للحَربِ والقِرى ** تلوحُ بها في الليلِ من بينهم تفشو)(شواظُ وغىً كلٌّ يحاذرُ وقدها ، ** ونارُ قرىً كلٌّ إلى ضوئها يعشو)(شِفارُ مَواضيهِ ، إذا هيَ جُرّدَتْ ، ** فأيسرُ مقتولٍ بها اللومُ والفحشُ)٤ (شققنَ قلوبَ الحادثاتِ بوقعها ، ** وشارَكتِ الأقدارَ أقلامُهُ الرُّقشُ)٥ (شعارك ، يا نجمَ الملوكِ وبدرها ، ** سَماحُ يَدٍ طِفلُ الثّناءِ بها يَنشُو)٦ (شغلتَ صروفُ الحادثاتِ عن الورى ، ** فأبصارها كمهٌ ، وأسماعها طرشُ)٧ (شَنَنتَ على الأعداءِ غارَةَ عَزمَةٍ ، ** فبادتْ ولما يغنها النبلُ والبطشُ)٨ (شككتُ كلاها في رماحٍ كأنها ** أفاعٍ لها في كلّ جارحةٍ نهشُ)٩ (** بجُودٍ هتونِ المُزنِ في ضمنِه طَشُّ)

البحر : كامل تام (صرَفُ المُدامِ بهِ السّرورُ مُخَصَّصُ ، ** وبهِ الهمومُ عن القلوبِ تمحصُ) (صَرّفْ بها عَنكَ الهمومَ لتَغتَدي ** فِرَقاً ، إذا تُملا الكؤوسُ النُّقّصُ) (صبهاءُ قد راضَ المزاجُ مزاجها ، ** فغَدَتْ تُقَهقِهُ ، والفَواقعُ ترُقصُ) ٤ (صاغَ المِزاجُ لها فَواقعَ فّضةٍ ** مثلَ اللآلي ، وهيَ تبرٌ مخلصُ) ٥ (صدّ التقى قوماً ، فأبدوا زهدهم ** فيها ، وماذا ضَرّهم لو رَخّصُوا) ٦ (صاموا ، وفطرهمُ على مفسودها ** جَهلٌ ، فهَلاَ استُخلِصَ ما استَخلصُوا) ٧ (صفتِ المدامةُ والسقاةِ فتارةً ** تُزجَى الكُؤوسُ وتارَةً تترَبّصُ) ٨ (صعبتْ ، فحكمنا السقاةَ بمزجها ** فغَدا يَزيد بها المِزاجُ ويَنقُصُ) ٩ (صبغتء خدودَ سقاتها من نورها ** شفقاً بِهِ تجلى العيونُ الشخصُ)٠ (صدقَ الذي قد قالَ عن شمسِ الضحى ** إنّ البدرَ بنورها تتقمصُ)

١(صفراءُ مِن وَقعِ المِزاجِ صَقيلةٌ ، ** يسعى بها سبطُ البنانِ مخرصُ)(صنمٌ أضلّ العاشقينَ ، فمعشرٌ ** قد زُوّدوا فيها ، وقومٌ نُقّصُوا)(صادَ القُلوبَ بمُقلَتَيهِ ولم أخَل ** أنّ الجآذرَ للقساورِ تقنصُ)٤ (صَبَغَ الأناملَ من دِمائي ، وما دَرَى ** أنّ ابنَ أرتقَ عن دمي يتفحصُ)٥ (صُبحٌ جَلا لَيلَ الخُطوبِ بنُورِهِ ، ** نجمٌ إليهِ كلٌّ طرفٍ يشخصُ)٦ (صَعبُ العَريكَةِ ، سَهلَةٌ أخلاقُهُ ، ** قَومٌ بهِ سَعِدوا ، وقَومٌ نُغّصُوا)٧ (صابَتْ يَداهُ ، فلا السّماحُ بربعِهِ ** وانٍ ، ولا ظِلُّ الأماني يَقلِصُ)٨ (صَدَرَتْ مَناقبُهُ الحِسانُ ، فأصبَحَتْ ** تُغري الأنامَ بمَدحِهِ وتُحَرّصُ)٩ (صعدتْ مراتبُ مجدهِ ، فكأنما ** تعلو لهُ فوقَ المجرةِ أخمصُ)٠ (صاحبتَ ، نجمَ الدينِ ، دهرك صائلاً ** بعَزيمَةٍ مِن كَيدِهِ لا تَنكُصُ)

٢(صَقَلَتْ تَجاريُب الأُمُورِ مُتُونَها ، **كالسيفِ يصلحهُ الصقالُ ويخلصُ)(صرمتْ شمالَ المسلمينَ بصارمٍ ** غالٍ ، بهِ مُهَجُ القُلوبِ تُرَخَّصُ)(صافي الحَديدَةِ في مَضارِبِه الرّدى ، ** بادٍ ، وشَكلُ المَوتِ فيهِ مُشخَصُ)٤ (صادَمتَهُم في نَقعِ لَيلٍ حالِكٍ ، ** طَرْفُ المَنيّةِ في دُجاهُ أخوصُ)٥ (صفتْ صفاحُ الهندِ حولَ أديمهِ ، ** فكأنّهُ بالبِيضِ عَبدٌ أبرَصُ)٦ (صَكتْ ظُباكَ رؤوسَهم وجسومَهم ، ** فالهامُ تنثرُ ، والضلوعُ تقصصُ)٧ (صرف القضاء ، يا ابن أرتق خادمٌ ** لعلوكم ، والدهرُ داعٍ مخلصُ)٨ (صوبتُ نحوكمُ عنانَ مدايحي ، ** فمَدَقَّقٌ مِن نَظمِها ومُلَخَّصُ)٩ (صحتْ معانيها ، وشرفَ لفظها ** بكم ، وطابَ خِتامُها والمُخلَصُ)

(١٢٨٨/١)

البحر : كامل تام (ضحكتْ ثغورُ حدائقِ الأرضِ ، ** فسهتْ عيونُ النرجسِ الغضِّ) (ضَرَبَ الرّبيعُ بها مَضارِبَهُ ، ** وجرَتْ جيادُ السُّحبِ في الرّكضِ) (ضاعَ العَبيرُ مِنَ الرّبيعِ ، فَما ** عُذرٌ إلى اللّذاتِ مِن نَهضِ) ٤ (ضَيّعتَ بَعضَ العُمرِ مُشتَغِلاً ، ** أفلا خلفتَ العيشَ بالبعضِ) ٥ (ضعْ منةً واجلُ المدامَ لنا ، ** فيها منَ الأيامِ نستقضي) ٦ (ضَرّجْ بها خَدّ السّرورِ ، فقَد ** أيقنتُ أنّ الدهرَ في قبضِ) ٧ (ضحكَ الحبابُ بها ، وقد غضبتْ ** للشاربينَ بسخطها ترضي) ٨ (ضَجت لوَقعِ الماءِ ، واضطرَبَتْ ** مِن غَيرِ إيلامٍ ، ولا مَضّ) ٩ (ضَيّعْ كنوزَ المُلكِ ، وابق لَنا ** راحاً إلى راحاتها تفضي)١٠ (ضمنَ الشبيبةِ والربيعِ حلا ** رَشفي الطَّلا ، ولغَيرِها رَفضِي)

(١٢٨٩/١)

١(ضاءَ الزمانُ إضاءةً بسما ** يزهو بثوبٍ غيرِ مرفضِّ)(ضربٌ منَ الأنوارِ مبتهجٌ ، ** ما بَينَ مَزرُورٍ ومُنفَضّ)(ضَفَتِ الرّياضُ ، وما أضَرّ بها ** إخلافُ وَعدِ البرقِ في الوَمضِ)٤ (ضَنّ السّحابُ بمائِهِ ، فرَوَتْ **كفُّ ابنِ أرتقَ غلةَ الأرضِ)٥ (ضرابُ هاماتِ الكماةِ ، ومن ** راضَ الزمانَ بخلقهِ المرضي)٦ (ضِرغامُ بأسٍ غَيرُ مُحتَجِبٍ ** خَوفاً ، ونجمٌ غَيرُ مُنقَضّ)٧ (ضاهَى السّحائبَ منهُ جُودُ يَدٍ ، ** مُعتادَةٍ بالبَسطِ والقَبضِ)٨ (ضمنتْ سماحةُ راحتيهِ لنا ** برَّ البلادِ بجودهِ المحضِ)٩ (ضَبعٌ لدينِ اللَّهِ مُنذُ عَلا

** الإسلامُ آمنةٌ منَ الخفضِ)٠ (ضُبِطَتْ أمُورُ المُسلِمينَ بهِ ** ضَبطاً بهِ أمِنَتْ مِنَ النّقضِ)

(١٢٩٠/١)

٢(ضَخمُ الدّسيعَةِ ، جُودُهُ غَدِقٌ ، ** أحوى المرابعِ أبيضُ العرضِ)(ضرُّ العداةِ ، ونفعُ قاصدهِ ، **كلٌّ يَراهُ عليهِ كالفَرضِ)(ضمنَ اليراعُ وحدُّ صارمهِ ** عزَّ الواليّ وذلَّ ذي البغضِ)٤ (ضِدّانِ ذا يُولي الجَميلَ ، وذا ** أبداً بحتفِ عداتهِ يقضي)٥ (ضرّ السهادُ بمعشرٍ ، فرأى ** سُهادَهُ أحلى من الغُمضِ)٦ (ضاقتْ بجحفلهِ وعزمتهِ ** أرضُ الفَلا في الطّولِ والعرضِ)٧ (ضلّ الذي أضحى يطاولهُ ** وبإصرهِ يجري القضا المقضي)٨ (ضجرَ الذي جاراهُ حينَ رأى ** سهمَ القضاءِ بأمرهِ يمضي)٩ (ضَلّيتُ إن لم أُصفِهِ مِدَحي ، ** وإليهِ نضو قريحتي أنضي)

(١٢٩١/١)

البحر : خفيف تام (طافَ يَسعَى بسرعَةٍ ونَشاطِ ، ** ويُعاطي المُدامَ أحلى تَعاطِ) (طيبُ النشرِ يجرحُ اللحظُ خدي ** هِ ويُدمي أعضاهُ مَسُّ القُباطي) (طَلْقُ وَجهٍ تَلَهّبَ الخَدُّ في ** هِ ووافَى عِذارُهُ كالسّراطِ) ٤ (طِرسُ خَدٍّ لَهُ علَيهِ سُطورٌ ** ما ألمتْ بهِ يدُ الخطاطِ) ٥ (طالما زارني وقد مدتِ الأرْ ** ضُ رياضاً من تحتنا كالسماطِ) ٦ (طُلّ فيها دَمُ الدّنانِ ، فبالأقْ ** داحِ طَوراً ، وتارَةً بالبَواطي) ٧ (طفحتْ نشوةُ المدامِ وقد ش ** طّتْ على الشّاربين أيّ اشتِطاطِ) ٨ (طوحتْ بالسقاةِ ، حتى أطاعوا ، ** وأباحوا الوصالَ بعدَ احتياطِ) ٩ (طافَتْ سُعادُ تَضُمّ لأغصا ** نِ قدودٍ منَ الظباءِ العواطي)٠ (طوقُ تلكَ الأجيادِ أجعلها طو ** راً ، وطَوراً مَناطِقَ الأوساطِ)

(١٢٩٢/١)

١(طِبتُ عَيشاً لمّا رأيتُ يَدَ الصّبْ ** حِ لدرّ النجومِ ذاتَ التقاطِ)(طفلُ صبحٍ لهُ من الشرقِ مهدٌ ، ** ولَهُ حُلّةُ الدّجَى كالقِماطِ)(طَرَدَ اللّيلَ بالضّياءِ ، فمُذ لا ** حَ فأهوَتْ نُجومُهُ بانهباطِ)٤ (طلعتْ في الأنامِ غرةُ نجمٍ ** لعلاهُ على النجومِ مواطي)٥ (طالعٌ بالسّعودِ في أُفُقِ الشّه ** با ، فعشْ دائماً بهِ في اغتباطِ)٦ (طابَ رِزقٌ لهُ بمَغناهُ فالرّز ** قُ لدى غيرِهِ كسمّ الخياطِ)٧ (طاهرُ الجَدّ جَدُّهُ كلَّ يَومٍ ** في صعودٍ وضدهُ في انحطاطِ)٨ (طودُ حلمٍ يكادُ يستعبدُ الده ** رَ بعَزمٍ لَهُ شَديدِ النّياطِ)٩ (طبَّ هذا الزمانَ ، وهوَ جسيمٌ ، ** قَصّرَتْ دونَهُ يَدا بقراطِ)٠ (طوقَ الناسَ بالندى ، فهناهم ** في دوامٍ ، ورِزقُهم في انبِساطِ)

(١٢٩٣/١)

٢(طبعتْ راحتاهُ من جوهرِ الجو ** دِ ، وليسَ المَعطيُّ كالمُتَعاطي)(طالَ في المالِ عزُّ كَفّيهِ ، حتى ** أفرطتْ فيهِ غايةَ الإفراطِ)(طاعَنَ الخَيلَ قَبلَ ذابلَةِ اللُّد ** نِ ، بلدنٍ من عزمه ذي شطاطِ)٤ (طرفهُ الدهرُ أينما سارَ ، والحز ** مُ عِنانٌ ، وعزمُهُ كالسّياطِ)٥ (طاردتهُ الكرامُ في حلبةِ الجو ** دِ ، فكلوا في أولِ الأشواطِ)٦ (طَلَبُوا شأوَهُ ، فَما حَصّلَ الطّا ** لبُ من كنزِهِ سوى قيراطِ)٧ (طاوَعَتني جَواهرُ المَدحِ فيهِ ، ** فأتتْ في النظامِ كالأسماطِ)٨ (طيبُ اللفظِ لو حوتهُ اللآلي ** جعلتهُ الحسانُ كالأقراطِ)٩ (طرفٌ كالعقودِ ، فالدرّ منها ** ذكرهُ والبيوتُ كالأسماطِ)

(١٢٩٤/١)

البحر : كامل تام (طفرتْ سهامُ فواترِ الألحاظِ ، ** فرمتْ صميمَ قلوبنا بشواظِ) (ظلتْ تقاتلُ للمقاتلِ أسهماً ** أغنَتْ عنِ الأفواقِ والأرعاظِ) (ظلمتْ ظباءُ الخيفِ حينَ منحتها ** حفظَ العهودِ ، وجهدها إحفاظي) ٤ (ظبياتُ أنسٍ صيدهنّ محرمٌ ، ** يَرتَعنَ ما بيَنَ الصّفا ، فعُكاظِ) ٥ (ظعنوا ، فبتُّ أسحّ دمعي بعدهم ، ** وأُجيلُ في تلكَ الدّيارِ لِحاظي) ٦ (ظفري لسني قارحٌ ، ومدامعي ** قد خددتْ خديّ بالإلظاظِ) ٧ (ظنّ الخليُّ بأنْ أحاولَ بعدهم ** سكناً ، ودامَ بعدلهِ إيقاظي) ٨ (ظُلمٌ ، إذا ظَعَنَ الخَليطُ ولم أسِرْ ** بالعَيشِ بَينَ تَنايفٍ وشِناظِ) ٩ (ظهريةٌ إن ضامها ألمُ السرَى ** حَثتْ مَناسِمَها بغَيرِ مِظاظِ)٠

(ظُلماتُ دَجنٍ في الظّلامِ دواهشٌ ، ** من حولها هول السرى إيقاظي)

(١٢٩٥/١)

١(ظلعتْ ، فأنحلها السرَى ، فتأودتْ ** من طول مسّ شِظاظهنّ شِظاظي)(ظَأَبُ الحُداةِ يحثّها ، فإذا وَنَتْ ** تفنى بزجرِ حداتها الأفظاظِ)(ظبظابُها ألمُ المسيرِ ، ووقعها ** بيديْ حداةٍ في المسيرِ غلاظِ)٤ (ظلتْ على المرعى الخصيبِ نفوسنا ** متألمينَ بسائقٍ ملظاظِ)٥ (ظلنا نقاسمهنّ أهوالَ السرى ، ** ونَبيتُ في حَثٍّ بهِ ودِلاظِ)٦ (ظعنٌ يقودُ إلى الحبيبِ نفوسنا ، ** وإلى ابنِ أرتقَ جوهرَ الألفاظِ)٧ (ظلٌّ ظليلٌ للعفاةِ فدرهُ ** ينسيكَ وقد جواهرِ الأقباظِ)٨ (ظَرُفَتْ خَلائقُهُ ، وأحفَظَ مالَه ** فأضاعَهُ ، رُغماً ، على الحُفّاظِ)٩ (ظفرٌ بهِ درّ العداةَ بغيظِهم ، ** مُذ أنّهم علموا بمَن أنا حاظي)١٠ (ظلاّمُ جَذبِ الظّالمينَ بصارمٍ ، ** قد خاطبَ الغلظاءَ بالإغلاظِ)

(١٢٩٦/١)

٢(ظلتْ ظباه ، إذ غدتْ تعظُ الورى ، ** إنْ الرؤوسَ مَنابرُ الوُعّاظِ)(ظامٍ إلى نَهلِ الدّماءِ ، فهَمُّهُ ، ** يومَ الهِياجِ ، تَشَتّتُ الأشواظِ)(ظمئتْ مضاربُ غفرتيه ، فأصبحتْ ** من عدمِ اللهواتِ ذاتَ لماظِ)٤ (ظَنّي جَميلٌ فيكَ يا مَن أصبحَتْ ** تَرنُو إلى نَعمائِهِ ألحاظي)٥ (ظفروا بظلك ، يا مليكُ ، فإنهم ** بوَلاكَ قد فازوا بخَيرِ حِفاظِ)٦ (ظُرّانُ أرضِكَ للسّماءِ قد اغتدَتْ ، ** بك ، في مفاخرةٍ وفرطِ غياظِ)

(١٢٩٧/١)

البحر : كامل تام (عذلُ العواذلِ في هواكَ مضيعُ ، ** هَبْ أنّهم عذَلوا ، فمن ذا يَسمعُ) (عذلوا ، ولو عدلوا بأربابِ الهوى ، ** ما حاوَلوا ما ليسَ فيهِ مَطمَعُ) (علموا بأنكَ هاجري ، فتوهموا ** أني لذلكَ

بالملامةِ أردعُ) ٤ (عَذّوا صِفاتِكَ فانثَنَيتُ بلَومهم ، ** واللّومُ فيهِ ما يضرّ ويَنفَعُ) ٥ (عذبتَ بالهجرانِ صباً ما لهُ ** حتى المماتِ إلى سواكَ تطلعُ) ٦ (عارٌ يُناديهِ الهوَى ، فيُجيبُهُ ** طَوعاً ، ويَدعوهُ الغَرامُ فيَسمعُ) ٧ (عينٌ تنامُ ، إذا هجرتَ ، لعلها ** بخيالِ طيفكَ في المنامِ تمتعُ) ٨ (عَطْفُ الخَيال بأن يُلِمّ ، فإنّني ** أرضى بإلمامِ الخيالِ ، وأقنعُ) ٩ (عد بالجميلِ ، كما عهدتُ ، فإنّه ** لم يَبقَ في قوسِ التّصَبّرِ مَنزَعُ) ٠ (عسفاً صبرتُ على هواكَ ، لأنني ** إن لم أَلُذْ بالصّبرِ ، ماذا أصنَعُ)

---

١ (عَلّ الزّمانَ يردّ أيّامَ الرّضَى ، ** أو أنّ ساعاتِ التواصلِ ترجعُ)(عزّ الشفيعُ إلى الزمانِ ، وإنني ** بسِوى يَدِ المَنصورِ لا أتَشَفّعُ)(علمٌ لنا منهُ الخلافةُ منصبٌ ، ** نجمٌ لهُ أفقُ المعالي مطلعُ) ٤ (عضدٌ لوا الإسلامِ مشدودٌ به ، ** ركنٌ لدينِ اللهِ لا يتزعزعُ) ٥ (عبلٌ ، إذ لاقَى العداةَ بمعركٍ ، ** سِيّانِ منهم حاسِرٌ ومُدَرَّعُ) ٦ (عذبٌ ، مريرٌ ، عابسٌ ، متبسمٌ ، ** ناءٍ ، قريبٌ ، مُبطىءٌ ، مُتَرَعرِعُ) ٧ (عالي المَراتبِ تَخضَعُ الدّنيا لَهُ ، ** طَوعاً ، وتحسُدُه النّجومُ الطُّلّعُ) ٨ (عُهدتْ يداهُ بالسّماحِ فأصبحتْ ** ترجو مواهبهُ الخلائقُ أجمعُ) ٩ (علمَ الخلائقَ من نداهُ بوابلٍ ** غدقٍ سحائبُ جوده لا تقطعُ) ٠ (عبقَ الثناءُ ، ففرقتْ أموالهُ ** كفٌّ لشملٍ بالسماحِ تجمعُ)

---

٢ (عجلتْ يداهُ على عداهُ بصارمٍ ** بَرقُ المَنيّةِ مِن سَناهُ يَلمَعُ)(عَضبٌ إذا ما قامَ يوماً خاطباً ، **)(** فالهامُ تسجدُ والجماجمُ تركعُ) ٤ (عَطشانُ من طولِ الضّرابِ ، وإنّه ** بسِوى الدِّماءِ غَليلُهُ لا يُنقَعُ) ٥ (عصفتْ رياحُ الموتِ من شفراته ، ** فتَكَلّمَتْ فيه الطّباعُ الأربَعُ) ٦ (علقتْ يدي بكَ يا أبا الفتحِ الذي ** عنّي ، ويَمنحُني الوِصالَ ويمنَعُ) ٧ (عِلماً بأنَّ الجُودَ فيكَ صَنيعَةٌ ، ** طبعٌ ، وذلك في سواكَ تطبعُ) ٨ (عشْ في نعيمٍ لا ينقلُ ظلهُ ، ** وعُلًى يَذلُّ بها الزمانُ ويَخضَعُ)

(١٣٠٠/١)

البحر : خفيف تام (غيرُ مجدٍ مع صحةٍ وفراغِ ** طولُ مُكثي ، والمجدُ سهلٌ لباغي) (غفلتْ همتي عن السعي ، حتى ** بلغتني الأيامُ شرّ بلاغِ) (غالِطٌ مَن يَحُطّ عن صَهَوةِ العِ ** زّ ويَرضَى بمَوقعِ الأرساغِ) ٤ (غِبْ عن الهمّ يَصفُ عيشُك يا صا ** حِ ، ولا تنثنِ إلى الفراغِ) ٥ (غَنّ لي باسمِ لَيلى عسَى ويومُ البا ** غي فيهِ لهُ يوم عينِ الباغِ) ٦ (غابَ عَنّا الرّقيبُ وابتَدَرَ ال ** سّاقي على الكؤوسِ والفُرّاغِ) ٧ (غَنجُ الطّرفِ ذُو خَدٍّ أسيلٍ ** لم يزلْ من دمائنا في الصباغِ) ٨ (غالَ فينا وجارَ في القتلِ حتى ** تسلسلتْ عقاربُ الأصداغِ) ٩ (غصتِ الراحُ بالمزجِ ، فجاشتْ ** بحَبابٍ ، يحكي الثّغورَ ، سباغِ)٠ (غضبتْ ، فانثنتْ توسوسُ في العق ** لِ شياطينُ فكرِها في النُّزّاغِ)

(١٣٠١/١)

١(غيرتْ صبغةَ الدنانِ بنورٍ ، ** هوَ للكأسِ أحسنُ الأصباغِ)(غَسَقٌ خِلتُ أنّ وَجهَ أبي الفَت ** حِ جَلاهُ بنُورِهِ البَزّاغِ)(غَيثُ جُودٍ إن هَمّ للقَصدِ راجٍ ، ** ووَبالٌ إن هَمّ بالجَورِ باغِ)٤ (غدقُ الجودِ بعدما هوَ مم ** طرُ شربِ الخيلِ والمطيِّ الرّواغي)٥ (غافِرٌ للذّنوبِ بَعدَ اقتدارٍ ، ** عائِدٌ للصّلاةِ بَعدَ الفَراغِ)٦ (غابنٌ للمالِ أن يَجُودَ علَي ** هِ جودُ أسيافِهِ على كلّ باغِ)٧ (غرسَ الجودَ في الورى وأسرا ** هُ بكثر الغرسِ في بطونِ الأواغي)٨ (غمرَ العالمينَ نائلُ كفي ** هِ ببَذلِ النّوالِ والإسباغِ)٩ (غَشِيَ الحَربَ يَهتَدي بحُسامٍ ** عارفٍ بالنحورِ والأصداغِ)٠ (غاض في لُجّةِ المَفارِقِ حتى ** خصَمَ العقلَ في مقَرّ الدّماغِ)

(١٣٠٢/١)

٢(غادرَ الشهبَ كالعجاجةِ دهماً ، ** وسَناها مَخضوبَةَ الأرساغِ)(غارَةٌ لم يَخَفْ بها زَجرَ قومٍ ، ** ليَسَ تَخشَى الأسودُ نَغوةَ ثاغِ)(غبطَةٌ فيها الخَلائِقُ إذ بِ ** تُ ، ودهرٌ مصغٍ إليّ وصاغِ)٤ (غصصُ الدهرِ

قبلهُ أخلصتني ، ** فانثَنَيتُ للنّاسِ نَشرَ مساغِ)٥ (غيرَ أنّ العزائمَ الأرتقيا ** تِ حمتني من صرفهِ الرواغِ)٦ (غضّ طرفُ الأعداءِ عنكَ أبا الفت ** حِ وباتتْ قلوبُهم في ارتياغِ)٧ (غَيظُ أهلِ النّفاقِ منكَ وأم ** سى كلُّ ضارٍ من خوفه وهوَ صاغِ)٨ (غاص منهُ ماءُ الحَياةِ فَبادَتْ ** حَذَراً من سِنانكَ اللّدّاغِ)٩ (غَمّ أعداءَ لا برحتَ بمُلكٍ ** آمناً من شوائبِ الارتياغِ)

(١٣٠٣/١)

البحر : كامل تام (فَتكُ اللّواحظِ والقُدودِ الهِيفِ ** أغرى السهادَ بطرفيَ المطروفِ) (فجهلتُ تضعيفَ الجفونِ ، وإنما ** ضعفُ القلوبِ بذلكَ التضعيفِ) (في كلّ يومٍ للواحظِ غارةٌ ** شُغِفَتْ بنَهبِ فُؤاديَ المَشغُوفِ) ٤ (فتَرتْ وما فَتر القتالُ وأُضعِفَتْ ، ** وفعالها بالفتكِ غيرُ ضعيفِ) ٥ (فلَئن سطَتْ أيدي الفِراقِ وأبعدتْ ** بدراً تحجبَ نصفهُ بنصيفِ) ٦ (فلكم نعمتُ بوصلهِ في منزلٍ ** قد طابَ فيهِ مَربَعي ومَصيفي) ٧ (فارقتُ زوراءَ العراقِ ، وإن لي ** قَلباً أقامَ برَبعِهِ المألُوفِ) ٨ (فلأثنينّ إلى العراقِ أعنتي ، ** وأطيلُ في تلكَ الديارِ وقوفي) ٩ (فيها بُدورٌ في خِلالِ مَضارِبٍ ، ** وشموسُ دجنٍ من وراءِ سجوفِ)٠ (فاقتْ بكلّ مقرطقٍ ومشنفٍ ، ** والحسنُ بينَ قراطقٍ وشنوفِ)

(١٣٠٤/١)

١(فاتَ المرادُ ، فبِتُّ أقرَعُ بَعدَهم ** سنّي ، وأصفُقُ ، إذ نأيتُ ، كفوفي)(فرداً أُعَلَّلُ من لِقاهم بالمُنى ، ** وأعيشُ بعدَ القومِ بالتسويفِ)(فصلتْ ملازمةُ السقامِ مفاصلي ، ** بيَدِ البُعادِ ، وأنكَرَتْ تَعريفي)٤ (فعرفتُ بالحبّ المبرحِ مثلما ** عرفتْ يدُ المنصورِ بالتصريفِ)٥ (فخرُ المُلوكِ ، ونجمُها ، وهلالُها ، ** غوثُ الطريدِ وملجأُ الملهوفِ)٦ (فكرٌ يدورُ في أمورِ مانه ** طرفي ، خبير في الزمانِ عروفِ)٧ (فَجرٌ ، إذا ما الظّلمُ أظلَمَ لَيلُهُ ، ** جَلّى دُجاهُ بعَدلِهِ المَوصوفِ)٨ (فَرضٌ على أسيافِهِ وبَنانِهِ ** بالعدّ رددهُ وصرفِ صروفِ)٩ (فتكَتْ يَداهُ بالنُّضارِ ، فأتلَفَتْ ** ماضمهُ من تالدٍ وطريفِ)٠ (فشعارهُ في الحربِ فلُّ مقانبٍ ، ** وصَنيعُهُ في السّلمِ بَذلُ أُلوفِ)

(١٣٠٥/١)

٢(فرَقَ الزّمانَ بحالَتَيهِ ، فدَهرُهُ ** يومانِ : يومُ ندًى ويومُ حتوفِ)(فلذاكَ آنستِ الوقوفُ بربعهِ ، ** نارينِ نارِ وغىً ونارِ مضيفِ)(فهمٌ ، ولكن في مسامعِ فهمه ** صُمٌّ عن التّقييدِ والتّعنيفِ)٤ (فَنَدُ العواذِلِ في السّماحِ يَزيدُه ** جوداً ، ويرجفهم برغمِ أنوفِ)٥ (فلّ الجيوشَ بعزمةٍ ملكيةٍ ، ** تغنيهِ عن خطيةٍ وسيوفِ)٦ (فصلُ القضا متتابعٌ لقضائهِ ، ** تلقى إليهِ أزمةُ التشريفِ)٧ (فضلٌ بهِ فضلَ الأنامَ ، وهمةٌ ** ركبَ العلوَّ بها بغيرِ رديفِ)٨ (فهُنا بنَظمِ حَديثِهِ مع أنّنا ، ** ما إن نَرومُ بهِ سوى التّشريفِ)٩ (فزنا بهِ الفوزَ العظيمَ من الردى ، ** وأمِنّا في مَغناهُ كلّ مَخوفِ)

(١٣٠٦/١)

البحر : طويل (قفي ودعينا قبلَ وشكِ التفرقِ ، ** فما أنا من يحيا إلى حينَ نلتقي) (قضيتُ وما أودى الحمامُ بمهجتي ، ** وشِبتُ وما حَلّ البَياضُ بمَفرِقي) (قضيتِ لنا في الذلّ في مذهبِ الهوى ، ** ولم تفرقي بينَ المنعمِ والشقي) ٤ (قرنتِ الرضى بالسخطِ والقربَ بالنهوى ، ** ومَزّقتِ شَملَ الوَصلِ كلَّ مُمَزَّقِ) ٥ (قبلتِ وصايا الهجرِ من غيرِ ناصحٍ ، ** وأحيَيتِ قولَ الهجرِ من غيرِ مُشفِقِ) ٦ (قطعتِ زماني بالصدودِ وزرتني ** عشيةَ زمتْ للترحلِ أينقي) ٧ (قضى الدهرُ بالتفريقِ فاصطبري لهُ ** ولا تَذمُمي أفعالَهُ ، وترَفّقي) ٨ (قَبيحٌ بنا ذَمُّ الزّمانِ ، وإن جَنَى ، ** إذا كان فيهِ مثلُ غازي بنِ أرتقِ) ٩ (قِوامٌ لدينِ اللَّهِ قد حَفِظ الوَرَى ** بعَينٍ متى تَنظُرْ إلى الدّهرِ يُطرِقِ)١٠ (قريبٌ إذا نُودي ، بَعيدٌ إذا انتَمَى ، ** عَبوسٌ إذا لاقَى ، ضَحوكٌ إذا لُقي)

(١٣٠٧/١)

١(قَسَا قَلبُهُ جُوداً على المالِ فاغتَدَى ** يجورُ على أموالهِ جورَ محنقِ)(قلائدُ أعناقِ الرجالِ هباتهُ ، ** ترى الناسَ منها كالحمامِ المطوقِ)(قضَى بتلافِ المالِ في مذهبِ العطا ، ** فجادَ إلى أن قالَ سائِلُهُ :

ارفُقِ)٤ (قضَتْ عنهُ قَومٌ إذ رأتْ فيضَ جوده ، ** ومن لم يبنْ عن مهبطِ السيلِ يغرقِ)٥ (قويُّ السطا لو خاصمَ الدهرُ بأسهُ ** غَدا خاسراً في دِرعِهِ المُتَمَزِّقِ)٦ (قصيرُ الخطى نحوَ المعاصي ، وإنها ** طوالٌ ، إذا ما جالَ في صدرِ فيلقِ)٧ (قديرٌ على جيشِ اللهى غيرُ قادرٍ ، ** تقيٌّ لأهوالِ الوعى غيرُ متقِ)٨ (قنى الحمدَ ثوباً للفخارِ ، وإنهُ ** على حدةِ الأيام لم يتخرقِ)٩ (قدِ العزمَ ، وابقَ يا أبا الفتحِ سالماً ، ** فقَد خَفَضَ الدّهرُ الجَناحَ لترتَقي)١٠ (قد استَبشرَتْ منكَ اللّيالي ، وإنّما ** بَشاشَتُها في غَيرِكم للتّمَلّقِ)

(١٣٠٨/١)

٢(قريبٌ من الدّاعي ، فمن يَبغِ نُصرَةً ** يجدْك ، ومن يَطلبْكَ في الضّيقِ يَلحِقِ)(قسمتَ على الورادِ رزقاً قسمتهُ ، ** وقلتَ لها : مما رزقناكِ أنفقي)(قصدناكَ ، يا نجمَ الملوكِ ، لأننا ** رأينا الوَرى من بحرِ جُودِكَ تَستَقي)٤ (قطَعنا إليكَ البِيدَ نُهدي مَدائِحاً ، ** جَواهرُها من بحرِكَ المُتَدَفّقِ)٥ (قَصائدُ في أبياتِهِنّ مَقاصِدٌ ** تَرَدّدَ في أحداقِها سِحرُ مَنطِقِ)٦ (قوافٍ ، إذا ما حزنَ في سمعِ ناقدٍ ** فَعَلَن بهِ فِعلَ السُّلافِ المُعتَّقِ)٧ (قَدِمتُ بمَدحي زائراً ، فلَقيتَني ** بحسنِ قبولٍ للرجاءِ محققِ)٨ (قليلٌ إلى أرضِ العراقِ تطلعي ، ** وجودكَ قيدٌ بالمكارمِ موثقي)٩ (قَصَرَتْ بمَغناكَ الحَوادِثُ إذ رأتْ ** بحَبلِكَ من دونِ الأنامِ تَعَلُّقي)

(١٣٠٩/١)

البحر : بسيط تام (كفّي القتالَ ، وفكي قيدَ أسراكِ ، ** يكفيكِ ما فعلتْ بالناسِ عيناكِ) (كَلّتْ لِحاظُكِ ممّا قد فتكتِ بنا ، ** فمن ترى في دمِ العشاقِ أفتاكِ) (كَفاكِ ما أنتِ بالعُشّاقِ فاعِلَةٌ ، ** لو أنصفَ الدهرُ في العشاقِ عزاكِ) ٤ (كَمّلتِ أوصافَ حُسنٍ غيرِ ناقصَةٍ ، ** لو أنّ حسنكِ مقرونٌ بحسناكِ) ٥ (كيفَ انثنيتِ إلى الأعداءِ كاشفةً ** غوامضَ السرّ لما استنطقوا فاكِ) ٦ (كتمتُ سركِ حتى قالَ فيكِ فمي ** شعراً ، ولم يدرِ أنّ القلبَ يهواكِ) ٧ (كِدتِ المحبَّ فما أنتِ بطالبَةٍ ** فَنا مُحبّك مع إشماتِ أعداكِ) ٨ (كافيتني بذنوبٍ لستُ أعرفها ، ** فسامحي وأذكري من ليسَ يسلاكِ) ٩ (كلفتني حملَ أثقالٍ عجزتُ بها ، ** وحَبّذا ثِقلُها إن كانَ أرضاكِ)١٠ (كابدتُ هولَ السرى في البيدِ مكتسباً ** مالاً ، وما كنتُ

أبغي المالَ لولاكِ)

(١٣١٠/١)

١(كلاً ، ولا بتُّ أطوي كلَّ مقفرةٍ ، ** ومهمهِ لم تسرْ فيهِ مطاياكِ)(كأنّ فيهِ السما والأرضَ واحدةٌ ، ** ونوقنا نجبُ نورٍ تحتَ أملاكِ)(كبَتْ من الأينِ فيهِ ناقَتي ، فغدَتْ ** تشكو إليّ بطرفٍ شاخصٍ باكِ)٤ (كوماءُ تسحبُ من سقمٍ مناسمها ** كأنّ أرجلها شدتْ بأشراكِ)٥ (كفتْ عن السيرِ للمرعَى محاولةً ، ** فقلتُ : سيري إلى مرعى النّدى الزّاكي)٦ (كرّتْ ، وقالت : إلى من ذا ؟ فقلتُ لها : ** إلى أبي الفَتحِ مَولانا ومَولاكِ)٧ (كَهفُ الضّيوفِ ووهّابُ الألوفِ وجدّ ** اعُ الأنوفِ ، وأمنُ الخائفِ الشاكي)٨ (كريمُ أصلٍ يُعيدُ الرّوحَ مَنظَرُهُ ، ** فلو قضيتِ ، بإذنِ اللهِ ، أحياكِ)٩ (كساكِ من سندسِ الإنعامِ أرديةً ، ** حتى كانّ جنانَ الخلدِ مأواكِ)١٠ (كلي هنيئاً ، ونامي غيرَ جازعةٍ ، ** في مَربَعٍ فيهِ مَرعانا ومَرعاكِ)

(١٣١١/١)

٢(كانَ الرجاءُ بلقياهُ يعللني ، ** وحادِثاتُ اللّيالي دونَ إدراكي)(كذا طلابُ العلى ، يا نفسِ ، ممتنعٌ ، ** فإن صبرتِ لهُ نالتهُ كفاكِ)(كواكبُ القطرِ إلاّ أنّ راحتهُ ** إن أمسكَ القطرُ لا تعبا بإمساكِ)٤ (كفٌّ حكَى وابلَ الأنواءِ وابلُها ، ** حتى غَدا يَحسُدُ المَحكيَّ للحَاكي)٥ (كم أبكتِ البِيضَ في كفّيهِ إذ ضَحكتْ ** عيناً ، وأضحكَ سناً مالُه الباكي)٦ (كلُّ الأنامِ ، لما أولاهُ ، شاكرةٌ ، ** فَما لَهُ غَيرُ بيتِ المالِ من شاكِ)٧ (كن كيفَ شئتَ بأمنِ اللهِ يا ملكاً ، ** أضحتْ عزائمهُ أقطابَ أفلاكِ)٨ (كَفَيتَنا منكَ مَنّاً لو وُصِفتَ بهِ ** لظُنّ ذلكَ منّا نَوعَ إشراكِ)٩ (كذاكَ لا زلتَ تكفي كلَّ ذي جسدٍ ** فتكَ الخطوبِ بعزمٍ منكَ فتاكِ)

(١٣١٢/١)

البحر : بسيط تام (لم أدرِ أنّ نِبالَ الغُنجِ والكَحَلِ ، ** تحتَ السوابغِ تصمي مهجةَ البطلِ) (لعلّ طرفكَ من أسمائهِ ثعلٌ ، **كذلكَ الرميُ منسوبٌ إلى ثعلِ) (لواحظٌ حاذرتْ ألحاظنا ، فغدتْ ** بصارمِ الغُنجِ تَحمي وَردَةَ الخَجلِ) ٤ (لقد تعدتْ علينا غيرَ راحمةٍ ، ** فظَلّلَ الحُسنُ ظِلاً غيرَ مُنتَقِلِ) ٥ (للهِ ليلتنا بالمجمعينِ ، وقد ** حالتْ ، وتذكارها في القلبِ لم يحلِ) ٦ (ليل تَنَعمتُ في وصلِ الفتاةِ بهِ ، ** حتى توهمتُ أنّ البدرَ من قبلي) ٧ (لمياءُ جادتْ لنا بالوصلِ ، إذ علمتْ ** أنّ الترحلَ قد زمتْ بهِ إبلي) ٨ (زلتْ إلى صدرها صدري مودعةً ، ** وزَوّدَتني من الإرشافِ والقُبَلِ) ٩ (لمّا أحَسّتْ بوَشكِ البَينِ فانسفَحَتْ ** دموعُ مُنتَحِبٍ في إثرِ مرتَحِلِ)٠ (لاحتْ صروفُ النوى حزناً وقد نثرتْ ** عَقيقَ أدمُعِها من نَرجسِ المُقَلِ)

(١٣١٣/١)

١(لَجّتْ ، فقُلتُ لها كَيما أُعَلّلها ، **كمن يعللُ بعدَ النهلِ بالعللِ)(لَعَلّ إلمامَةً بالجِزعِ نابتَةً ، **كيما يهبّ نسيمُ البرءِ في عللي)(لوتْ إليّ عنانَ الذلّ قائلةً : ** علامَ تعجل الأسفارِ والنقلِ)٤ (لمن تؤملُ بالإعسارِ ؟ قلتُ لها : ** على ابنِ أرتقَ ، بعدَ اللهِ ، متكلي)٥ (الباسِمِ الثّغرِ ، والأبطالُ عابسَةٌ ، ** والمخصبِ الربعِ ، والأرضونَ في محلِ)٦ (لمن أضاءَتْ بنُورِ اللَّهِ دولَتُه ، **كأنها غرةٌ في جبهةِ الدولِ)٧ (لهُ يَراعٌ ، وعَضبٌ ما جَرى وبَرَى ** إلاّ قضى ، ومضى بالرزقِ والأجلِ)٨ (لُذنا بهِ ، فرأينا من مَناقِبِهِ ** ما لاتشاهدهُ الأبصارُ في رجلِ)٩ (لَيثٌ أضافَتْ سَجاياهُ حَماسَتَهُ ** إلى السماحِ ، وناطَ العلمَ بالعملِ)٠ (لكَ الفَضائلُ ، يا نجمَ المُلوكِ ، لقد ** جرَيتَ في المَجدِ جَريَ النّومِ بالمُقَلِ)

(١٣١٤/١)

٢(لَزِمتَ حَدّ التّقَى عن كلّ فاحشةٍ ، ** حتى كأنكَ معصومٌ عن الزللِ)(لربّ لَيلٍ عَجاجٍ كانَ أنجمَهُ ** شهبُ الصفاحِ وأطرافُ القنا الذبلِ)(لذَّ الوغى للمواضي ، فانثنتْ طرباً ** به ، وماسَ القَنا كالشّارِبِ الثَّمِلِ)٤ (لولا فرارُ الأعادي من يَديكَ بهِ ، ** لأصبَحُوا في فَمِ الأيّامِ كالمَثَلِ)٥ (لَقيتَهُم بجِيادٍ قد كَفِلَت لها ** أن لا ترى الشوسُ منها صورةَ الكفلِ)٦ (لي أيّها المَلِكُ المَنصورُ فيكَ فَمٌ ** ما صاغَ قَبلَكَ تِبرَ المَدحِ

في رَجُلِ)٧ (لهوتُ عن مدحِ أهلِ الأرضِ مرتفعاً ** عنهم ، وعضبُ لساني غيرُ ذي قللِ)٨ (لو كانَ مثلُكَ مَوجوداً نَظَمتُ بهِ ** أضعافَ ما نَظَموا فيهِ ذووالطَّوَلِ)٩ (لكَ الوِلايةُ ، فارْقَ في عُلاكَ على ** هامِ السماكِ بعزّ غيرِ منتقلِ)

(١٣١٥/١)

البحر : طويل (مَغانمُ صَفو العَيشِ أسنى المَغانمِ ، ** هي الظلّ ، إلاّ أنهُ غيرُ دائمِ) (ملَكتُ زِمامَ العَيشِ فيها ، وطالَما ** رفعتُ بها أولى وقوعِ الجوازمِ) (مَغاني الحِمى جادَتْ سَحائبُ أدمُعي ** عليكِ ، إذا جفتْ جفونُ الغمائمِ) ٤ (ملاعبُ لهوٍ كم قضيتُ بربعها ** لباناتِ أيامِ الصبا المتقادمِ) ٥ (من الجانبِ الغربيّ من أرضِ بابلٍ ** معاهدُ أنسٍ مشرقاتُ المباسمِ) ٦ (مَعالمُ بَينَ القَلعَتَينِ ، وإنّما ** محلُّ المعالي بينَ تلكَ المعالمِ) ٧ (مكَثتُ بها دَهراً ، وعَيني قَريرَةٌ ** بها ، ورواقُ العزّ عالي الدعائمِ) ٨ (مَقيلي ظُهورُ الصّافِناتِ ، ومُؤنِسي ** رياضُ الكلا دونَ الحشايا النواعمِ) ٩ (ميعُ يقيني ضيمُ كلّ غضنفرٍ ** طَويلِ نِجادِ السيّفِ ماضي العزائمِ)١٠ (متى جادَ نادى مالهُ يا لطارقٍ ، ** وإن سارَ نادى عرضهُ يا سالمِ)

(١٣١٦/١)

١(مواضي سرورٍ لا انتفاعَ بذكرها ، ** إذا لم أُعِدها بارتِكابِ العَظائمِ)(منبهُ عزمٍ إنهُ غيرُ راقدٍ ، ** وموقظُ حزمٍ إنهُ غيرُ نائمِ)(مطلتُ السرى حتى مللتُ ، كأنما ** عليّ مَقامُ الذلّ ضربَةُ لازمِ)٨ (منيعُ يقيني ضيمُ كلّ غضنفرٍ **)٩ (متى جادَ نادى مالهُ يا لطارقٍ ، ** وإن سارَ نادى عرضهُ يا لسالمِ)(منعتُ عن الترحالِ عيسي ، ومنعها ** عن المَلِكِ المَنصورِ إحدى العَظائمِ)٤ (مليكٌ جبالُ الأرضِ من حلمهِ انتشتْ ، ** وأبحُرُها من جُودِهِ المُتَلاطِمِ)٥ (مُفَرِّقُ شَملِ المالِ بعدَ اجتماعِهِ ، ** وفي راحتيهِ جمعُ شملِ المكارمِ)٦ (مواهبهُ وقفٌ على كلّ طالبٍ ، ** وأسيافهُ حتمٌ على كلّ آثمِ)٧ (مقيمٌ بآياتِ الندى كلَّ قاعدٍ ، ** كما أقعدتْ أسيافهُ كلَّ قائمِ)

(١٣١٧/١)

---

٢٨ (محلُّ الردى في سيفهِ وسنانهِ ، ** وبحرُ النّدى في كَفّهِ والبَراجِمِ)٩ (مَحَا بِسَطاهُ ذكرَ عمروٍ وعنتَرٍ ، ** وأحيا نداهُ ذكرَ معنٍ وحاتمِ)٠ (مَكارِمُ كَفٍّ لا تَزالُ بها الوَرى ** مُطَوَّقَةً أعناقُها كالحَمائِمِ)(معودةٍ بالبسطِ ، إلاّ إذا غدتْ ** بمتنِ يراعٍ ، أو بقائمِ صارمِ)(مشيدُ العلى لا تاركٌ خلةَ الندى ، ** ولا سامعٌ في الجُودِ لَومَةَ لائِمِ)(مُصِرٌّ على بَذلِ الهِباتِ يَسُرّهُ ، ** إذا أصبحتْ أموالهُ بالمآتمِ)٤ (مَزيدُ العَطا لا يُلحِقُ الجُودَ مِنّةً ، ** ولا يتبعُ الأموالَ حسرةَ نادمِ)٥ (مضيفُ الورى مثلُ الربيعِ بربعهِ ، ** وأيّامُهُم في ظِلّهِ كالمَواسِمِ)٦ (مَرَرْنا حُفاةً في مَقادِسِ رَبعِهِ ، **كأنّا مُشاةٌ فوقَ هامِ النّعائِمِ)٧ (مَشَينا ، ولَو أنّا وفَينا بحَقّهِ ، ** مَشَينا على الأحداقِ دونَ المَناسِمِ)

(١٣١٨/١)

---

٣٨ (مدى الدهرِ لا زالتْ تحجّ بنو الرجا ** إليهِ ، وتحظى بالغنى والغنائمِ)

(١٣١٩/١)

البحر : طويل (نَعَم لقُلوبِ العاشقينَ عيُونُ ، ** يَبينُ لها ما لا يَكادُ يَبينُ) (نظرنا بها ما كانَ قبلُ من الهوى ، ** فدَلّ على ما بَعدَها سَيَكونُ) (نهانا النهى عنها ، فلجتْ قلوبنا ، ** فقُلنا : اقدُمي ! إنّ الجنونَ فُنُونُ) ٤ (نَغُضّ ونَغفُو للغَرامِ ، إذا جَنَى ، ** ويَقسُو علَينا حكمُهُ ، فنَلِينُ) ٥ (نَرُدّ حدودَ المُرهَفاتِ كَليلَةً ، ** وتَفتُكُ فينا أعينٌ وجُفُونُ) ٦ (نُهَوّنُ في سُبلِ الغَرامِ نُفُوسَنا ، ** وما عادَةً ، قَبلَ الغَرامِ ، تَهُونُ) ٧ (نُطيعُ رِماحاً فَوقَهنّ أهلّةٌ ، ** وكُثبانَ رَملٍ فوقَهنّ غُصونُ) ٨ (نَواعِمُ شَنّتْ في المُحبّينَ غارَةً ** بها اللّدنُ قَدٌّ ، والسّهامُ عُيُونُ) ٩ (نبالٌ ، ولكنّ القسيَّ حواجبٌ ، ** نِصالٌ ، ولكنّ الجُفُونَ جُفُونُ)٠ (نهبنَ قلوبَ العاشقينَ ، وغادرتْ ** بجِسمي ضَنًى للقَلبِ منهُ شُجونُ)

(١٣٢٠/١)

١(نحولٌ وصبرٌ قاطنٌ ومقوضٌ ، ** ودَمعٌ وقَلبٌ مُطلَقٌ ورَهِينُ)(نسهلُ أحوالَ الغرامِ تجلداً ، ** وإنّ سُهُولَ العاشقِينَ حُزونُ)(نتابعهُ طوراً ، ولا عروةُ الهوى ** بوثقى ولا حبلُ الزمانِ متينُ)٤ (نظنّ جميلاً في الزمانِ ، وإنهُ ** زمانٌ لتصديعِ القلوبِ ضمينُ)٥ (نرومُ وعودَ الجودِ منه ، وقد غدتْ ** لدى المَلِكِ المَنصورِ ، وهيَ ديُونُ)٦ (نبيٌّ سماحٍ قد تحققَ بعثهُ ، ** لهُ الرّأيُ وَحيٌ ، والسّماحةُ دينُ)٧ (نَجَتْ فِئَةٌ لاذَتْ بهِ ، فتَيَقنّتْ ** بأنّ طَرِيقَ الحَقّ فيهِ مُبينُ)٨ (نخيٌّ ، له العزمُ الشديدُ مصاحبٌ ، ** سَخيٌّ ، لهُ الرّأيُ السّديدُ قَرِينُ)٩ (نجيبٌ ، لو أنّ البحرَ أشبهُ جودهُ ، ** لما سلمتْ من جانبيهِ سفينُ)١٠ (نفتْ عنهُ ما ظنّ العداةُ عزائمٌ ، ** هيَ الجَيشُ والجَيشُ الخَميسُ كمينُ)

(١٣٢١/١)

٢(نَمَتهُ إلى القَومِ الذينَ رِماحُهُمْ ** قضَتْ في الوَغى أن لا يَضِيقَ طَعِينُ)(نُجومٌ لها فوقَ السّروجِ مَطالِعٌ ، ** لُيُوثٌ لها تحتَ الرّماحِ عَرِينُ)(نفوسهمُ يومَ الجدالِ جداولٌ ، ** وآراؤهم يومَ الجِدالِ حُصُونُ)٤ (نَجَعنا إلَيهِ من بلادٍ بَعيدَةٍ ، ** وكلٌّ لهُ حسنُ الرجاءِ ضمينُ)٥ (نهضنا لنستسقي السحابَ ، فجادنا ** سَحابُ نَدَى كَفّيهِ وهيَ هَتونُ)٦ (نوافيكَ يا من قد غدتْ حركاته ** على المُلكِ منها هَيبَةٌ وسُكُونُ)٧ (نُجازى بما نأتي إلَيكَ هَديّةً ، ** فنحملُ درّ المدحِ ، وهو ثمينُ)٨ (نعمتَ ، ولا زالتْ ربوعكَ جنةً ، ** فمَغناكَ حِصنٌ للعُفاةِ حَصينُ)٩ (نهبتَ الثنا والجودَ والمجدَ والعلى ، ** ونِلتَ الأماني ، والزّمانُ سُكُونُ)

(١٣٢٢/١)

البحر : منسرح (هل عَلِمَ الطَّيفُ عندَ مَسرَاهُ ، ** أنّ عُيونَ المحبّ تَرعاهُ ؟) (هَيّجَ أشواقَنا بزَورَتِهِ ، ** ثم انثنى ، والقلوبُ أسراهُ) (هَجَعتُ كَيما يزورُني قَمَرِي ، ** أعتبُ طرفي ظلماً وألحاهُ) ٤ (هلاّ أتى ، والعيونُ ساهرةٌ ، ** والنّومُ بالنّوحِ قَد طَرَدناهُ) ٥ (هديتَ ، يا طيفُ ، قل لأهلِ منىً ** إنّ المُعَنّى هَواهُ

أفناهُ) ٦ (هَوَى إلى نَحوِكم يُجاذِبُهُ ، ** وهوَ الذي في البلادِ أقصاهُ) ٧ (هاجَرَ لمّا هَجَرتُمُوهُ ، فما ** أغناهُ عن أهلِهِ ومَغناهُ) ٨ (هامَ ، ولم يألفِ البلادَ ، وإن ** فَرّتْ بتلكَ البلادِ عَيناهُ) ٩ (هنيٌّ عيشٍ لولا فراقكمُ ، ** أيقنَ أنّ الجنانَ مأواهُ)٠ (همتْ بهِ في البلادِ همتهُ ، ** ونالَ بالسعي ما تمناهُ)

(١٣٢٣/١)

١(هادنهُ دهرهُ ، وراهنهُ ، ** ورامهُ منعماً وأرضاهُ)(هذبَ أخلاقهُ الزمانُ ، وقد ** طهرَ مدحُ ابنِ ارتقٍ فاهُ)(هوَ السحابُ الذي بشاشتهُ ** بارقهُ ، والحيا عطاياهُ)٤ (هَتونُ جُودٍ ، سماحُ راحتِه ** جارَ على مالِهِ ، فأفناهُ)٥ (همتْ على الناسِ سحبه ، فلكم ** قَتيل فَقرٍ ، نَداهُ أحياهُ)٦ (هيهاتَ يدعى بالسحبِ نائلهُ ، ** فهو نضارٌ ، وتلكَ أمواهُ)٧ (هولٌ ، جميعُ الأهوالِ ترهبه ، ** خَطبٌ ، جَميعُ القلوبِ تَخشاهُ)٨ (ها إنّ أمرَ الزّمانِ في يَدِهِ ، ** يأمرهُ تارةً وينهاهُ)٩ (هلمّ يا طالبَ النّوالِ إلى ** من فتكتْ بالنضارِ كفاهُ)٠ (هذا الذي أصبحَ الندى مثلاً ** يفصحُ عن ذكرِهِ ، وأسماهُ)

(١٣٢٤/١)

٢(هادي البرايا بنورِ طلعتهِ ، ** مُحيي الرّعايا بفَيضِ جَدواهُ)(هلالُ أفقٍ ، تيارُ مكرمةٍ ، ** تَهَوَى الوَرى حُسنَهُ ، وحُسناهُ)(همامُ بأس ، سهلٌ خلائقهُ ، ** أنكَرَنا البُؤسُ مُذ عرَفناهُ)٤ (هَمّ بنا قَبلَ أن نَهُمَّ بهِ ، ** فجادَنا قَبلَ أن سألناهُ)٥ (هَزّ ليُرضي العُلى عَزيمتَهُ ، ** فأصبَحَ المالُ بَعضَ قَتلاهُ)٦ (هَوّن بها اللُّهَى ، فلو نَطَقتْ ، ** يوماً ، لقالتْ : أعزكَ اللهُ)٧ (هني بكَ أيها الملكُ المنصو ** رُ ، فالدّهرُ فيكَ هَنّاهُ)٨ (هَويتُ طيبَ الثّنا ، فلا بَرِحتْ ** تُحدَى إلى نَحوِكم مَطاياهُ)٩ (هبتْ إلى مدحكم جوارحنا ، ** فكُلّها بالثّناءِ أفواهُ)

(١٣٢٥/١)

البحر : طويل (وحقكَ إني قانعٌ بالذي تهوى ، ** وراضٍ ولو حمّلتَني في الهوَى رَضوَى) (وهَبتُكَ روحي فاقضِ منها ولا تخَفْ ، ** لأنّ عناني نحوَ غيركَ لا يلوى) (وهى جلدي إن كانَ أضمرَ خاطري ** سلواً ، ولو أني قضيتُ من البلوَى) ٤ (وحقكَ قد عزّ السلوُّ ، فمنّ لي ** بوصلٍ ، فإنّ المنّ أحلى من السلوى) ٥ (وَجَدتُ الهوَى حُلواً ، فلَمّا وَرَدتُهُ ** تأجّنَ حتى شابَ بالكَدَرِ الصّفْوَا) ٦ (وأعبتني من خمرِ حبكَ نشوةً ، ** فَها أنا حتى الحشرِ لا أعرِفُ الصّحْوَا) ٧ (ولعتُ بذكرِ الغانياتِ تموهاً ** عن اسمك كيلا يعلمَ الناسُ من أهوى) ٨ (وأكثرتُ تَذكاري لحَزوى ورامَةٍ ، ** وما رامَةٌ لولا هَواكَ وما حَزوَى ؟) ٩ (وعدتَ جميلاً ثم اخلفتَ موعدي ، ** فما بالُ وَعدِ الهَجرِ عندك لا يُلوَى) ٠ (وَصلتَ العِدى رَغماً عليّ ، وحبّذا ** لوَ أنّكَ أصفَيتَ الودادَ لمن يَسوَى)

---

١ (وحقِّ الهوى العذريّ ، وهيَ أليةٌ ** تنزهُ أربابَ الغرامِ عن الدعوى)(وِصالُكَ للأعداءِ لا الهَجرُ قاتِلي ، ** ولكن رأيتُ الصّبرَ أولى من الشكوَى)(وفيتَ لهم دوني ، فسوفَ أكيدهم ** بصَبري إلى أن أبلُغَ الغايَة القُصوَى) ٤ (وإلاّ ، فلا أضحَتْ لنُجبِ عَزائمي ** إلى الملكِ المنصور عصبُ الفلا تطوى) ٥ (وليٌّ لأمرِ المسلمينَ ، وحافظٌ ** شرائطَ دينَ اللهِ بالعدلِ والتقوى) ٦ (وَصُولٌ ، عَبوسٌ ، قاطعٌ ، متَبَسّمٌ ، ** يخافُ ويرجى عنده الحتفُ والجدوى) ٧ (وليٌّ عن الفحشا ، سريعٌ إلى الندى ، ** بعيدٌ عن المرأى ، قريبٌ من النجوى) ٨ (وبالٌ لمن عاداك ، وبلٌ لمن راعا ** كَ ، قحطٌ لمن ناواك ، خصبُ لمن ألوى) ٩ (وفيٌّ يجازي المذنبينَ بعفوهِ ، ** ولكنهُ عن مالهِ لا يرى العفوا) ٠ (ويُصبحُ عن عَيبِ الخَلائقِ لاهِياً ، ** وعن رعيهم بالعدلِ لا يعرفُ السهوا)

---

٢ (وأبلجُ قد راعَ الزمانَ سياسةً ، ** وشنّ على أمواله غارةً شعوا)(وصفنا نداهُ للمطيّ ، فأطلعتْ ** يداها ، وسارَتْ نحوَه تُسرِعُ الخَطوَا)(وظَلّتْ بها يَكوي الهَجيرُ جُلودَها ، ** وأخفافُها من لَذعِ قدحِ الحصَى تُكوَى) ٤ (وبِيدٍ عَسَفتُ العيسَ في هَضباتِها ، ** وأنضيت بالإدلاجِ في وعرها النضوا) ٥ (وردنا بها ربعاً

بهِ موردٌ الندى ، ** غزيرٌ ، ووَعلُ الجَودِ في ظلّهِ أحوَى)٦ (ولُذنا بمَلكٍ لَيسَ يُخلِفُ وَعدَه ، ** إذا مَوعدُ الوَسميّ أخلَفَ أو ألوَى)٧ (ولمّا أنَخنا عِيسَنا بفنائِه ، ** أفادَتْ يَداهُ كلَّ نَفسٍ بما تَهَوى)٨ (وأورَدَنا من جُودِ كَفّيهِ نِعمَةً ، ** وصَيّرَ جَنّاتِ النّعيمِ لَنا مأوَى)٩ (وحسبي من الأيامِ أني بظلهِ ، ** ولي جودهُ محياً ولي ربعهُ أحوى)

(١٣٢٨/١)

البحر : منسرح (لا نِلتُ من طيبِ وَصلِكُم أمَلا ، ** إن أنا حاولتُ عنكمُ بدلا) (لا كانَ يوماً يدومُ ، غيركمُ ، ** قَلبٌ على فَرطِ حبّكم جُبِلا) (لامَ عَذولي علَيكُمُ سَفَهاً ، ** وصارمُ الحبّ يسبقُ العذلا) ٤ (لاحِ غدا في الهوى يعنفني ، ** وكلّما لامَ في الغَرامِ حَلا) ٥ (لأهلِ نجدٍ عندي عهودُ صِباً ، ** يحفظها القلبُ كلما بخلا) ٦ (لاعِجُ شَوقي إلى لِقائِهِم ، ** يُنبِهُ قلبي بهِم إذا غَفَلا) ٧ (لامعُ بَرقِ الغَرامِ يُذكِرُني ** رَبعاً لقَومٍ من الأنيسِ خَلا) ٨ (لازمتُ من دونهِ القفارَ ، وقد ** تركتُ فيهِ الرّفاقَ والخوَلا) ٩ (لاكتْ بهِ خيلنا مراودها ، ** ثمّ استحبتْ من بعدنا العطلا)٠ (لأظهُرِ الصّافناتِ خَيّالَةٌ ** منا ، وأما قلوبهنّ ، فلا)

(١٣٢٩/١)

١(لأقطَعَنّ القِفارَ مُمتَطِياً ** جوادَ عزمٍ للنجمِ منتعلا)(لَئِن هَمَمتُ كانَ لي هِمَمٌ ** تفتحُ لي باهتمامها سبلا)(لا خِفتُ بُؤساً ، ونائلُ الملكِ المن ** صورِ للعالمينَ قد كفلا)٤ (لابِسُ ثَوبِ العَفافِ مدّرِعٌ ** من سُندسِ المَجدِ والتّقى حُلَلا)٥ (لاحَ فقومٌ تعدّ طلعتهُ ** رزقاً ، وقومٌ تعدهُ أجلا)٦ (لأخصمنّ الزمانَ مرتجلا ، ** وأنظمنّ القريضَ مرتجلا)٧ (لاقَ بأمثالهِ ، ومحكمهُ ** لمن غدا ذكرُ حلمهِ مثلا)٨ (لأغزرِ المنعمينَ طولَ ندىً ، ** وأرفَعِ العالمينَ طُورَ عُلى)٩ (لأروَعٍ لا تَزالُ راحتُهُ ** تَجُودُ للنّاسِ قَبلَما تُسَلا)٠ (لاحقُ شأوِ الكرامِ سابقهم ، ** في جريهِ للعلى ، إذا قفلا)

(١٣٣٠/١)

٢(لاذَ بهِ الوافدونَ ، فامتَلأتْ ** منهُ يداهم ، وصدقوا الأملا)(لاجيَةٌ من نَدَى يَدَيهِ إلى ** ركنٍ مشيدٍ لعيهم حملا)(لا تَخْشَ يا ابنَ الكرامِ من زَمَنٍ ** أمرتهُ بالصلاحِ ، فامتثلا)٤ (لا واكَ قومٌ ، فكانَ حظهمُ ** طلُّ دمٍ في الوَغَى وضربُ طُلَى)٥ (لاقيتهم ، والعجاجُ لو خضبتْ ** بهِ فُروعُ الدُّجَى لمَا نَصَلا)٦ (لأنتَ من مَعَشرٍ بعَدلِهِمِ ** قومَ زيغُ الزمانِ ، فاعتدلا)٧ (لانَ لكَ الدّهرُ بَعدَ شِدّتِهِ ، ** فَجادَ للنّاسِ بَعدَما بَخِلا)٨ (لأجلِ ذا أنجُمُ العُلى طَلَعَتْ ** بهِ ، ونجمُ الضّلالِ قد أفَلا)٩ (لأرْبُعُ المَجدِ منكَ آنِسَةٌ ، ** فلا خلا ربعها ، ولا عطلا)

(١٣٣١/١)

البحر : خفيف تام (يا هلالاً من سلطةِ العيّ حيي ، ** أشرقَ الصبحُ تحتَ ليلٍ دجي) (يُوسفيُّ الجَمالِ ، كم تاهَ صَبٌّ ** في معاني جمالهِ اليوسفيِّ) (يا فتي في الأعراقِ واللّحظِ واللّف ** ظِ أيُّ حُسنٍ بحُسنِ خَلقٍ سوِيّ) ٤ (يستعيرُ القضيبُ القودِ ، هامي الجو ** دِ ، حتفُ الضّدودِ فَتحُ الوَليّ) ٥ (يحملُ اللدنَ للقتالِ ، ولم تغ ** نَ بلدنٍ من قدهِ السمهري) ٦ (يَرنُو بعَينٍ تُغنيهِ في قَتلِهِ العُشّ ** اقَ عن كلّ ذابِلٍ يَزَنيّ) ٧ (يَتَلَقّى دَمَ القُلوبِ بخَدٍّ ** زانَهُ نَقطُ خالِهِ العَنبَريّ) ٨ (نَ ويُزري بالذّابلِ الخطّي ** قَوسُها خَطُّ حاجبٍ مَحنيّ) ٩ (يققٌ ، مذ بدا العذارُ عليهِ ، ** أنبَتَ الآسَ في اللُّجَينِ النّقيّ)٠ (يتَجَنى من بَعدِما باتَ طَوعي ، ** ويسقيني منَ المدامةِ ريّ)

(١٣٣٢/١)

١(يمزجُ الكاسَ لي ، فإن عزتِ الرا ** حُ سقاني من ريقهِ السكريِّ)(يمنحُ المستهامَ خمرَ رضابٍ ، ** في حبابٍ من ثغرهِ اللؤلؤيِّ)(يهتكث الليلَ نورها ببروقٍ ** أذكرتنا برقَ الحمى الأرتقيِّ)٤ (يا حُداةَ المَطيّ ها نُورُ نجمِ ال ** دّينِ قد لاحَ يا حُداةَ المَطيّ)٥ (يمموا نحوهُ تلقوا سماحاً ، ** ووليّاً يجودنا

بوليِّ)٦ (يَرِدُ الرَّكبُ منهُ بحرَ سماحٍ ، ** من وِلا الجُودِ ، بَحرٍ رَوِيّ)٧ (يَقِظٌ قد رَعَى الأنامَ بطَرفٍ ، ** ردّ عنهُ الردى بطرفٍ عميّ)٨ (يافعٌ ، شديدُ المعالي ، ووا ** تى الحُكم من قَبلِ رُشدِهِ المَرضِيّ)٩ (يمُّ جودٍ جادتْ على الناسِ كفا ** هُ ، فأغنَتْ عنِ الحَيا الوَسميّ)٠ (يَتّقي الهَولَ منهُ طَوراً ، وطوراً ** جودهُ سعدٌ لكلّ شقيِّ)

(١٣٣٣/١)

٢(يقسِمُ الدُّولَ بالسَّطا والعَطايا ** بينَ يومي إقامةٍ ومطيِّ)

(١٣٣٤/١)